



GRAMMAIRE

DE LA

LANGUE ARAMÉENNE

SELON LES DEUX DIALECTES

SYRIAQUE ET CHALDAIQUE

PAR

SA GRANDEUR MGR. DAVID

ARCHEVÊQUE SYRIEN DE DAMAS.

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE CORRIGÉE ET AUGMENTÉE



MOSSOUL

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

1896

كتاب

اللُّمعة الشَّهيَّة في نحو اللغة السريانيَّة

على كلا مذهبَي الغربيّين والشرقيّين

تأليف السيّد اقليميس يوسف داود مطران

دمشق على السريان

طبعة ثانية

منقّحة ومزيد عليها ومذيَّلة بخاتمة في صناعة الشعر



طبع في الموصل

في دير الآباء الدومنكيّين سنة ١٨٩٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]



ܒܡܘܨܠ

ܒܡܛܒܥܬܐ ܕܐܒܗ̈ܬܐ ܕܘܡܝܢܩܝܐ

ܫܢܬ ܐܦܨ

الكتاب الاوّل

في القرآءة والكتابة

الباب الاوّل

في الحروف السريانيّة وكتابتها ولفظها

الفصل الاوّل

في تعريف النحو واجزآء الكلام وفي كتابة الحروف

١ صناعة النحو يسمّيها النحاة السريانيّون بلفظة يونانيّة ܓܪܰܡܡܰܛܺܝܩܺܝ أي علم الكلام او بلفظة سريانيّة ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ اي اصلاح الكلام ＊ والكلام جعل بعض النحاة السريانيّين أقسامه ثمانية تبعاً لليونانيّين . ولكن يسوغ لنا ان نحصر مع ابن العبريّ النحويّ المشهور هذه الاقسام الثمانية في ثلاثة كعادة العرب اي الاسم والفعل والحرف ＊ وقبل الشروع في البحث عن أجزآء الكلام مفصّلاً واجمالاً يجب ان نتكلّم عن الكتابة

السريانية وقراءتها * فنقول : انّ الحروف يسمّيها نحاة السريان ܐܳܬ݂ܘܳܬ݂ܳܐ اي علامات او ܐܶܣܛܽܘܟ݂ܣܶܐ اي اوائل او عناصر. واللغة السريانية لها اثنان وعشرون حرفاً . وهي حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت . التي اتّخذ العرب صُوَرها وترتيبها هذا من السريان * ولكتابتها ثلاثة اقلام شائعة اليوم كما ذكرنا في المقدّمة . وهي القلم السطرنجيلي . والقلم الشرقي اي قلم النساطرة المعروف عند العامّة بالكلداني . والقلم الغربي المستعمل عند اليعاقبة والموارنة وهو المستعمل الى اليوم عند الكاثليكيين التابعين الكنيسة الانطاكية * وهذه الاقلام متشابه في الحروف بعضها لبعض كما ترى في هذا الجدول *

اسماء الحروف عند السريان[1]	القلم الغربي	القلم الشرقي	القلم السطرنجيلي
ܐܳܠܰܦ آلَف	ܐ	ܐ	ܐ
ܒܶܝܬ݂ بيث (بالامالة)	ܒ	ܒ	ܒ

(١) الغربيون في جبل لبنان يلفظون اليوم بالمدّ اواخر أسماء هذه الحروف التي لها حركتان وفي آخرها حرف ساكن فيقولون مثلاً دالاث ولاماذ

القلم السطرنجيلي	القلم الشرقي	القلم الغربي	اسمآء الحروف عند السريان
ܓ	ܓ	ܓ	جامل (عن المصريّين) ܓܵܡܰܠ
ܕ	ܕ	ܕ	دَالَثْ ܕܵܠܰܬ݂ (١)
ܗ	ܗ	ܗ	هَا (بالإِمالة) ܗܹܐ
ܘ	ܘ	ܘ	واو ܘܵܘ عند الغربيّين . ܘܰܘ عند الشرقيّين
ܙ	ܙ	ܙ	زين ܙܰܝܢ
ܚ	ܚ	ܚ	حَيْث (بالإمالة) ܚܹܝܬ݂
ܛ	ܛ	ܛ	طَيْث (بالإمالة) ܛܹܝܬ݂
ܝ	ܝ	ܝ	يُوذ ܝܘܿܕ
ܟ	ܟ	ܟ	كاف ܟܵܦ

وسمكات . وذلك خطأٌ مبين * واعلم انّنا في تصويرنا هنا اسمآءَ الحروف السريانية بحروفٍ عربيّة عبّرنا عن الزقاف بمدّ الالف تبعاً للفظ الشرقيّين وذلك لانّ لفظ الغربيّين المائل الى الضمّ لا يمكن التعبير عنهُ بالحروف العربيّة *

(١) بعض الغربيّين يلفظون ܕܘܼܠܰܬ݂ *

القلم السطرنجيلي	القلم الشرقي	القلم الغربي	اسماء الحروف عند السريان
ܠ	ܠ	ܠ	لامذ ܠܵܡܲܕ
ܡ	ܡ	ܡ	ميم ܡܝܼܡ
ܢ	ܢ	ܢ	نون ܢܘܼܢ
ܣ	ܣ	ܣ	سمكث ܣܸܡܟܲܬ
ܥ	ܥ	ܥ	عا (بالامالة) ܥܹܐ
ܦ	ܦ	ܦ	پا (بالامالة) ܦܹܐ
ܨ	ܨ	ܨ	صاذي ܨܵܕܹܐ
ܩ	ܩ	ܩ	قوف ܩܘܿܦ
ܪ	ܪ	ܪ	ريش ܪܹܫ (ܪܝܼܫ)
ܫ	ܫ	ܫ	شين ܫܝܼܢ
ܬ	ܬ	ܬ	تاو ܬܵܘ

٢ اعلم انّ هذه الحروف كلّها تتّصل بما قبلها في الكتابة . وتتّصل كلّها ايضاً بما بعدها الّا هذه وهي ܐ و ܕ و ܗ و ܘ و ܙ و ܨ و ܪ و ܬ فانّها لا تتّصل بما بعدها * فاذا اتّصلت الحروف بما قبلها او بما بعدها يصيب اغلبها شيءٌ من التغيير وذلك في القلم الشرقيّ والغربيّ خاصةً كما يتّضح من هذا الجدول الذي فيه حرف الالف متّصل بكلّ الحروف التي تقبل الاتّصال بما بعدها . ثمّ كلّ الحروف متّصلة بحرف البيت *

(١)

ܒܐ	ܒܐ	ܟܐ	ܟܐ	ܥܐ	ܥܐ
ܓܐ	ܓܐ	ܠܐ	ܠܐ	ܦܐ	ܦܐ
ܚܐ	ܚܐ	ܡܐ	ܡܐ	ܩܐ	ܩܐ
ܛܐ	ܛܐ	ܢܐ	ܢܐ	ܫܐ	ܫܐ
ܝܐ	ܝܐ	ܣܐ	ܣܐ		

(٢)

ܒܐ	ܒܐ	ܒܕ	ܒܕ	ܒܙ	ܒܙ
ܒܒ	ܒܒ	ܒܗ	ܒܗ	ܒܚ	ܒܚ
ܒܓ	ܒܓ	ܒܘ	ܒܘ	ܒܛ	ܒܛ

ܒܪ	ܒܪ	ܒܣ	ܒܣ	ܒܝ	ܒܝ
ܒܫ	ܒܫ	ܒܥ	ܒܥ	ܒܟ	ܒܟ
ܒܬ	ܒܬ	ܒܦ	ܒܦ	ܒܠ	ܒܠ
ܒܬܐ	ܒܠܐ	ܒܨ	ܒܨ	ܒܡ	ܒܡ
		ܒܩ	ܒܩ	ܒܢ	ܒܢ

الفصل الثاني

في لفظ الحروف السريانيّة

٢ (ܐ) اعلم انّ الف السريان قائمة مقام حرفين عربيين وهما الهمزة والالف . ولكنّ نحاة السريانيين لم يميّزوا بينهما * فالالف السريانيّة كلّما جاءت متحركةً فهي همزة . وتقبل جميع الحركات . نحو ܐܰܒ . ܐܶܣ . ܐܳܪ . ܐܽܘ . ܐܡ . ܫܳܐܠ . ܦܳܐܡ . وكذلك اذا جاءت متحرّكةً بعد ساكن في وسط الكلمة نحو ܫܐܶܠ (الفظ شأل بالامالة) . ܢܶܫܐܰܠ (الفظ نِشأَل) . ܛܶܡܐܳܐ (الفظ طَمأا) . ܦܐܳܐ (الفظ فآا بسكون الفاء وتحريك الهمزة) * وفي هذه الالفاظ وأمثالها يغلط الغربيّون غالبًا في

زماننا اذ يلفظون بحذف الهمزة شَال (بالامالة) . ܢܫܐܠ (بإمالة فتحة النون) طَامَا . [1] الخ * واما الهمزة الساكنة فتقلب دائمًا الى مدّ اي تحذف في اللفظ قياساً مطردًا . نحو ܫܐܠܐ (سائلة) . ܛܥܐ (عزى) . فتلفظ شالا ويّا [2] * وعلى وجه العموم كلما جاءت الالف غير متحركة لفظت بالمدّ الحركة التي قبلها بقطع النظر عن الالف . نحو ܡܐ (ما) . ܗܐ (ها بالامالة) ܠܐ (لا) ܡܟܐܠ (ملآن) . ܐܘ (هل) * واعلم انّ الالف السريانية في بدء الكلمة تكون دائمًا همزة وصل اذا سبقها حرف ساكن . اي تحذف الهمزة لفظاً وتنقل حركتها الى الحرف الذي قبلها نحو ܕܘܢ ܐܢܬ ܒܐܪܥܢ (احكم انت في ارضنا) فتحذف في اللفظ الالف من ܐܢܬ وتنقل حركتها الى النون التي قبلها وكذلك تحذف الالف من ܐܪܥܢ وتنقل حركتها الى البيث التي

(1) انّ الشرقيين غير الخبيرين ايضاً يلفظون في زماننا هذه الكلمة ويشددونها بالزقاف على الميم لا على الهمزة . فيقولون مثلاً ܛܡܐܐ (طمّا) *

(2) هذا عند الغربيين لا عند الشرقيين *

قبلها. وتلفظ دُنَاتْ بَرْعَانْ * وكذلك ܡܫܢܝ ܐܠܦܝ ܕܢܐ ܐܡܫܐ

فتلفظ ܡܫܢܘܢܝ ܕܢܐܡܫܐ *

٤ ثمّ اعلم انّ الالف قد تُكتَب بدل الواو التي بعدها واو اخرى. وبدل اليوذ التي بعدها يوذ اخرى اذا كانت متحرّكة بعد متحرّك. فتُلفَظ تلك الالف واوًا ان جآء بعدها واو. ويوذًا ان جآء بعدها يوذ. نحو ܦܢܐܘܢܝ (دعوني). ܫܒܘܐܘܢܝ (اطلبوه) . ܫܪܐܘ (حلّوا). فتلفظ قْرَاوُونْ . بعَاوُوىْ . شرَاوُونَ . ونحو ܬܐܝܢ (تعالين) . ܫܪܐܝܢܝ (اطلقيني) . ܗܘܐܝܢܝ (إهدوِ) . فتلفظ ܬܝܝܢ. ܫܪܝܝܢܝ ܗܘܝܝܢ *

وهذه قاعدة مطّردة حينما جآءت الواو او اليوذ متحرّكة بعد الالف.

نحو ܫܐܘܠ (شاول). ܩܐܝܢ (قايين) . فتلفظ ܫܘܘܠ

و ܩܝܝܢ * وكذا تُلفَظ الالف يوذًا اذا جآءت بعد حركة تجانسها اي بعد حباص نحو ܕܐܒܐ (الذيب) . ܣܓܝܐܐ

(كثير) . فتلفظ ܕܝܒܐ . ܣܓܝܝܐ * وامّا الواو اذا

جاءت بعد حركة تجانسها اي بعد العصاص فتكتب واوا لا الفا . نحو ܡܠܘܐ (ملءٌ) . [1] *

ثمّ انّ الالف تلفظ يوذا عند الغربيّين كلّما جاءت متحرّكة بعد رقاف . نحو ܐܒܐ . ܐܝܪ . ܩܐܡ . فيلفظون رايا‌ح . آيار . قايم (كلّها بالامالة) . واما نحو ܟܘܬܐܐ (تعزية) فيلفظ بلا يوذ . ومنهم من يلفظه باليوذ كغيره * واما الشرقيّون فيلفظون رَاحٌ . آءرْ . قاءمْ بمقتضى القياس * ولكن اذا جاءت الالف متحرّكة بعد غير الرقاف فالغربيّون ايضا يلفظونها همزة . نحو ܫܐܠ (استفهم) ܐܘܐܘ (اهويةٌ) * وتلفظ الهمزة عينا عند الغربيّين في ܩܪܐ (قَرْعٌ) *

° (ܒ) هذا الحرف هو اوّل حرف من حروف ܒܓܕܟܦܬ التي سيأتي الكلام عنها في الفصل الآتي *

(ܓ) سيأتي الكلام عن لفظ هذا الحرف في الفصل الآتي *

(١) كل ذلك عند الغربيين لا عند الشرقيين لانهم اي الشرقيون يلفظون الهمزة في هذه الكلمات وامثالها *

(ܝ) هذا ايضاً من الحروف ذات اللفظين كما سترى في الفصل الآتي *

٦ (ܗ) الهآء السريانية تحب كثيراً ان تخفى في اللفظ. ولذلك كثيراً ما تُحذف. وذلك شائع خاصةً في ضمير الغائب المرفوع اي ܗܘ وفروعهِ نحو ܚܝܘ ܗܘ فتلفظ حَايُو. والمجرور والمنصوب كما في ܐܝܕܘܗܝ (يديهِ) . ܩܛܠܘܗܝ (اقتلهُ) . فتلفظ إيذَاوْ . إقْطْلِيوْ . وفي فعل ܗܘܐ (كان) كما سترى *

٧ (ܘ) هي كالواو العربية. فتكون تارةً حرف علة من اصل الكلمة نحو ܐܘܪܐ . ܢܘܡܘܣ . وتارةً تكون علامةً للحركة. وذلك اذا كانت الحركة ضماً مطبقاً او مشبعاً. نحو ܛܘܒܝܗܝ. ܢܘܪܐ . ܗܘܢܘ. ܡܘܫܐ * وتارةً تكون حرفاً صحيحاً كسائر الحروف نحو ܘܪܕܐ *

٨ (ܝ) هذا الحرف ايضاً يكون تارةً بمنزلة الياءَ العربية. وتارةً علامةً للحركة وذلك اذا كانت الحركة حباصاً نحو ܕܝܢ :

ܕܡܫܘܚ . او كسرة مطوّلة نحو ܐܠܗܐ . ܡܕܝܢܐ . ܦܫܝܛܐ .
(فانّ الشرقيين يلفظون ܦܫܝܛܐ » ثمّ انّ الشرقيين قد يفعلون
بعكس الغربيين الذين يلفظون احياناً الالف ياء كما راينا .
فانهم يلفظون اليود الفاً في ܚܝܘܬܐ (بدل ܚܝܘܬܐ) حيوة)
وܩܕܡܝܬܐ (اوّلاً) ܐܚܪܝܬܐ (اخيراً) » واعلم انّ بعض
الغربيين المتأخّرين يزيدون في الخطّ يوداً في مواضع كثيرة
لا تقتضي ذلك . وهو خطأ مبين . فيكتبون مثلاً ܐܝܣܛܝܪܐ .
ܩܕܝܫܐ . ܡܫܝܚܝܐ . ܠܡܝܢܐ . والصواب ܐܣܛܝܪܐ .
ܩܕܫܐ . ܡܫܝܚܐ . ܠܡܢܐ »

(ܚ) هذا الحرف هو من حروف ܒܓܕܟܦܬ وسياتي
الكلام عنهُ *

٩ (ܠ) اللام السريانيّة مرقّقة ابداً . الا انّ السريانيين
الغربيين يفخّمونها اي يغلّظونها في لفظة واحدة اي اسم الله
العظيم . فيقولون ܐܠܗܐ بالتفخيم كالعرب . وكذلك يغلّظون
اللام في الاسماء المشتقة منهُ . وليس كذلك جمعهُ . فانّهم يلفظونهُ

ܥܳܐܠ بالترقيق * وامّا الشرقيّون فلا تفخيم عندهم *

(ܗ) اذا جاءَت العاءَ ساكنةً قبل الهاءَ تُلفَظ عند الغربيّين همزةً مكسورة نحو ܒܥܳܗܿ . ܐܶܬܥܗܿ . فيلفظون ܐܶܗܿ ܐܶܬܐܶܗܿ .

(ܦ) الفاءَ السريانيّة هي من حروف ܒܓܕܟܦܬ وسياتي الكلام عنها في الفصل الآتي *

١٠ (ܩ) اعلم انّ القوف قد تُقلَب عند الشرقيّين الى كاف لفظًا لاخطًّا وذلك اذا جاءَ بعدها حرف ܦ او ܒ او ܬ مقشّيات . نحو ܦܘܩܕܢܐ (أمرٌ) فتلفَظ بكُدانا . وقس عليهِ ܢܩܦܬ (لحقتْ) و ܢܩܒܪ (أقبر) [1] *

(ܬ) التاو هي من حروف ܒܓܕܟܦܬ التي الكلام عنها في الفصل الآتي * وامّا بقيّة الحروف السريانيّة فلا اشكال فيها *

(*١) بل قد تُقلَب الى كاف لفظًا وخطًّا عند النبيلين كما في ܡܟܕܟܐ (المِهرَاس) ܐܶܣܟܘܦܬܐ (الاسكفّة)

الفصل الثالث

في لفظ احرف ܒܓܕܟܦܬ وفي اجمال ما ينطق به السريان في كلامهم

١١ انّ في اللغة السريانيّة كما في العبرانيّة ستّة احرف وهي ܒ . ܓ . ܕ . ܟ . ܦ . ܬ . لكلٍّ منها لفظان احدهما جافٍ اي غليظ ويُسمّى المقشّى او القُشّاي (ܩܘܫܝܐ) وهو اللفظ الاصليّ وبهِ تُلفَظ اسمآء هذه الاحرف الستّة بيث (بالامالة) گامَل . دالث . كاف . پا (بالامالة) . تاو * واللفظ الثاني لهذه الاحرف هو رقيق اي ليّن ويقال لهُ المركَّخ او الرُّكّاخ (ܪܘܟܟܐ) . وهذه الاحرف تكتب ܒܓܕܟܦܬ جملةً * والقُشّاي يعلَّم بنقطة فوق الحرف . والرُّكّاخ بنقطة تحتهُ [١] . والنقطة كبيرة حمرآء تُلصَق بالحرف عند الغربيّين . وصغيرة

---

(١) من الغرائب انّ اليهود يتركون الحرف بلا علامة للدلالة على الرُّكّاخ . ويعلّمون المقشّى بنقطة دقيقة يكتبونها في باطن الحرف كأنّ المقشّى هو الفرع والمركّخ هو الاصل مع انّ الامر هو بالعكس * وهذه النقطة هي ايضًا علامة التشديد عندهم لانّ الحرف المشدّد لا يكون مركّخًا ابدًا *

سوداء تفرق من الحرف عند الشرقيين * ونحن في كتابنا هذا كلِّهِ عبَّرنا عن نقطة الرُّكاخ والتُّشاي بدائرة صغيرة تقوم مقام النقطة الحمراء حيثما كتبنا الكلمات على طريقة الغربيّين. لانَّ ادوات المطبعة لم تسوّغ لنا ان نرسم نقطة حمراء *

امَّا البيث فلفظها المقشَّى هو كلفظ الباء العربيَّة. نحو ܒܪ فتلفظ بانْ. ولفظها المركّخ هو كالفاء الافرنجيَّة V والبيث اليونانيَّة نحو ܟܬܒܐ فتلفظ عڤارْ * غيرانَّ الشرقيّين يفرطون في تليين البيث المركّخة حتى انَّهم يلفظونها كالواو. نحو ܐܒܐ ܘܙܒܐ فيقولون آوَا وَوْزَا. وذلك خطأٌ مبين * واعلم انَّ الغربيّين قد تركوا في زماننا لفظ البيث المركّخة. وعندهم كلُّ بيث هي مقشّاة في اللفظ. وذلك عيب آخر ذميم [1] *

---

(١) اعلم انَّ اليهود ايضًا في الجهات الشرقيَّة اي ما بين النهرين وما يجاورها لا يلفظون البيث في زماننا هذا الَّا مقشَّاةً مع انَّهم بالخطّ يميّزون بين البيث المركّخة والبيث المقشّاة كما يفعل السريان الغربيّون * وامَّا في بلاد الشام فاليهود يلفظون البيث المركّخة بلفظها الصحيح V * وامَّا السريان فالشرقيّون منهم والغربيّون كانوا بلا شكّ يميّزون في اللفظ بين البيث المركّخة والبيث المقشّاة حتّى في زمان ابن العبري اي في القرن الثالث عشر نفسه

١٢ واما الجامل فلفظها المفشى هو كالجيم المصرية والكاف الفارسية . وكذا يلفظها العبرانيون * وهو لفظ الجيم الاصلي القديم عند العرب ايضًا . والدليل على ذلك ان الجيم هي محسوبة عند النحاة الاولين من الحروف القمرية اي التي لا تُدغَم معها لام ال التعريف . ولو كانت الجيم تُلفَظ قديمًا كما نلفَظ اليوم لكانت محسوبةً من الحروف الشمسية كما نُحسَب شمسية الشين التي تجانس جيم اليوم في اللفظ * وذلك يتأكّد من انه لا يوجد في كلمة واحدة عربية الجيم والقاف معًا * واما اللفظ

كما يتّضح من كتبه ومن كتب حاوبرا يعقوب البرطلي الذي عاش قبله بسنين قليلة * واما لفظ الشرقيين بالبيث المركخة واوًا فلا شك انه ليس بحديث كما يتّضح من رسالة وجيزة لداويد بن فولوس النحوي الشرقي اي النسطوري الذي بلا شك عاش قبل القرن الثاني عشر اذ شهد ان النصيبيين (اي السريان الشرقيين) يلفظون البيث والفآء المركخين كالواو . ومن ذلك نستنتج بكل حق ان سائر السريان اي الغربيين لم يكونوا يلفظون هاذين الحرفين واوًا . وحتى اليوم نرى الكثيرين من السريان الغربيين في قرية قرقوش بجوار الموصل يلفظون في بعض الكلمات البيث المركخة فآء (٧) مثلًا في أَجُوْا (رصاص) . أَجا (اب) *

المركّخ للجامل فهو كلفظ الغين العَرَبيَّة والحرف الثالث من الابجدية اليونانيّة عند يونان عصرنا هذا * فالجامل المقشّاة في نحو ܐܳܬ݂ܳܪ (أطال) آثارْ . والمركّخة في نحو ܐܰܓ݂ܪܰܢ (أجرتي) أغرْ *

وامّا الدالث فلفظها المقشّى هو كالدال العربيّة نحو ܕܽܘܢ (احكمْ) دُونْ . والمركّخ كالذال العربيّة وكذلتا اليونانيّة و TH الانكليزيّة في THE و THIS . نحو ܗܳܕ݂ܶܐ (لما) كَاذْ *

وامّا الكاف ففي التقشية هي الكاف العربيّة نحو ܟܽܠ (كل) كُولْ . وفي التركيخ تلفَظ كالخاء العربيّة . نحو ܠܟ݂ܽܘܢ (لكم) لخُونْ *

وامّا الفاء فمقشّاها هو الباء الفارسيّة و P الافرنجيّة كما في قول اهل الموصل بارة وباشا وبابا . نحو ܦܽܘܡܳܐ (فم) فتلفظ بُومَا * ومركّخها هو الفاء العربيّة . نحو ܫܦܺܝܳܐ (صافٍ) فتلفظ شَفْيَا * ومن خواصّ الشرقيّين أنّهم يستثنون هذا الحرف من سائر احرف ܒܓܕܟܦܬ اذ أنّهم يلفظونهُ مقشّى ابدًا

ولا يركّخ عندهم الاَّ في الفاظٍ قليلة جدًّا سياتي ذكرها تفصيلاً في باب الرُّكاخ والقشّاي (٢٢٨) وانّهم بدل النقطة السوداء التي يرسمونها مع سائر الاحرف الخمسة للدلالة على القشّاي او الرّكاخ يعلّمون هذا الحرف مركّخًا بدائرة صغيرة يكتبونها تحته ملاصقة. وانّهم لا يعلّمون الفاء المقشّاة بشيء. وانّهم في هذه الالفاظ اليسيرة التي فيها يركّخون الفاء يفرطون في تليينها حتّى انّهم يلفظونها كالواو. نحو ܛܠܘܦܚܐ (عدس). ܢܦܫܐ (نفس) فيلفظون طَلَوْحي. نَوْشا. وذلك خطأ مبين * وبعكس ذلك الغربيّون فانّ الفاء هي مركّخة عندهم اليوم ابدًا. اعني انّهم يلفظونها كالفاء العربيّة دائمًا. ولا شكّ انّ الغربيّين كانوا يميّزون في اللفظ بين الفاء المركّخة والفاء المقشّاة كما يظهر من كتب ابن العبري *

وامّا التاو فلفظها المقشّى هو التاء العربيّة. نحو ܐܰܝܬܺܝ (جَلَبَ) أَيتي. والمركّخ هو الثاء المثلّثة العربيّة. نحو ܐܶܬ݂ܡܰܗ (أتعجّب) إِثْمَهْ [1] *

(١) من الدلائل القاطعة على انّ السريانيين القدماء كانت الفاء والباء مختلفتين عندهم في التقشية والتركيخ كسائر الاحرف الاربعة الاخرى

١٤ واذا اعتبرتَ حسنًا الحروف السريانيّة ترى انهّا قد جمعت كلَّ الحروف العربيّة امّا بنفسها وامّا بفروعها . الاّ حرفين لا يوجدان في غير اللغة العربيّة وهما الضاد والظآء * بل انّ السريانيّة فيها حرفان لا يوجدان في العربيّة . وهما البآء المركّخة والفآء المقشّاة * فاذا جمعت كلّ ما يتلفّظ بهِ في اللسان السريانيّ بلغ عددهُ ثمانية وعشرين حرفًا . ستّةٌ منها حلقيّة اي

انّ ذلك محفوظ ايضًا في اللغة العبرانيّة وفي اللغة السريانية القديمة المسمّاة الكلدانيّة البابليّة * واعلم انّ اللغات السريانيّة العاميّة الثلاث الدارجة في زماننا اي لغة كردستان وما يجاورها ولغة جبال الطور في ما بين النهرين ولغة معلوله في بلاد الشام تحوي كلّها الاحرف الستة التركيخية بلفظيها الاّ البيث والفآء . فانّ البيث هي مقشاة ابدًا في معلوله . واما في كردستان وفي جبال الطور فانّها مقشاة في بدء الكلمة وفي الباقي هي مركخةٌ غالبًا . وتركيخها عندهم بلفظ الواو * واما الفآء فهي مركّخةٌ ابدًا في لغة الطور ولغة معلولة . واما في كردستان فهي مقشاةٌ الاّ في الفاظ زهيدة جدًّا فيها تُلفَظ كالواو كما في لغة السريان الشرقيين الكتابيّة * واما في سريانية السامريين فحروف ܒܓܕܟܦܬ تُلفَظ دائمًا مقشاةً . الاّ البيث والفآء فانهما تُلفظان تارةً بالركاخ وتارةً بالقشاي ولكن ليس على القواعد المعلومة في السريانية الفصيحة كما سنشرحها * واما اليهود فبلا شكٍّ كانوا يلفظون هذه الاحرف

يلفظ بها من أعمق الحلق وهي الالف اي الهمزة والهاء والغين (اي الجامل المرخة) والحاء والخاء (اي الكاف المرخة) والعين. واربعة من اقصى الفم وهي الجامل (المقشاة) واليوذ والكاف والقاف. واثنان من اللسان وهما اللام والراء. واثنان من الانف وهما الميم والنون. واربعة من مؤخر الاسنان وهي حروف الصفير اي الزين والسين والصاد والشين. وخمسة من مقدم الاسنان وهي الدال والذال والطاء والتاء والثاء. وخمسة من

كما شرحنا لفظ كلّ منها ولو انهم في تمادي الزمان قد زاغوا قليلاً عن صحتها كما ذكرنا * وترى من كل الشرح الذي في المتن وفي هذه الحاشية انّ السريان في ستة أحرف حوّوا اثني عشر حرفاً. تسعة منها موجودة في اللغة العربية وهي الباء والغين والدال والذال والكاف والخاء والفاء والتاء والثاء. واثنان لا يوجدان في العربية البتة وهما البيث المرخة والفاء المقشاة. وواحد لا يوجد اليوم عند العرب الا في بلاد مصر وهو الجامل الخارجة من سقف الحلق. وانّ السريان لا يوجد عندهم لفظ الجيم الدارج اليوم عند عرب بلاد الشام وغيرها. الا انه يتحصّل من كتب ابن العبري النحوية انّ السريان الغربيين كانوا يلفظون الجيم العربية في كلماتٍ قليلة هي كلّها اعجمية اعني يونانية. والى اليوم اليعاقبة يلفظون الجيم كالعرب في كلمة ܐܘܢܓܠܝܘܢ وهي من جملة الكلمات المذكورة *

الشفتين وهي البآء المقشّاة والبآء المرخخة والواو والفآء المقشّاة والفآء المرخخة * وامّا الالف الحقيقيّة التي يسمّيها العرب الالف الهاوية فليست في الحقيقة حرفًا بل هي إشباع الحركة *

الباب الثاني

في الحركات لدى السريان الشرقيين

١٥ يسمّي علمآء السريان الحركات ܢܘܩܙܐ او ܙܘܥܐ او ܦܬܘܚܐ * وقد اختلف النحاة السريانيّون المتقدّمون في عدد الحركات السريانيّة وأسمائها . فمنهم من جعلها ثماني . وبعضهم جعلها سبعًا . وغيرهم ستًا . واكثرهم حصرها في خمس * واكثر الاختلاف حاصل من الاختلاف الموجود بين اللغتين السريانيّتين الشرقيّة والغربيّة اللتين قد سبق الكلام عنهما في المقدّمة * فاعلم انّ لغة السريانيين الشرقيّين في زماننا هذا لها سبع حركات [1] . يعبّرون عنها بطريقة النُقَط الصغار كما سبق

(١) قلنا في زماننا هذا لانّ النحاة المتقدّمين لم يتّفقوا على عدد الحركات * وهذا الاختلاف لم يكن سببهُ اختلاف في لفظ الحركات لكن في اعتبار

الكلام في المقدمة * وهاك في جدول الحركات الشرقية واسمآءها الشائعة الآن ولفظها :

الحركات الشرقيّة	اسمآء الحركات	لفظ الحركات
‍ܲ	ܦܬܚܐ فِتاح	فتح مطبق
‍ܵ	ܙܩܦܐ زِقاف	فتح مُشبَع اي مدّ الالف
‍ܸ	ܙܠܡܐ ܦܫܝܩܐ زِلام سَهل	كسرٌ مُطبَق
‍ܹ	ܙܠܡܐ ܩܫܝܐ زِلام شديد	كسرٌ بالمدّ والامالة الى الفتح
‍ܝ݂	ܚܒܨܐ حِباص	كسر مُشبَع اي مدّ اليآء
ܘ݁	ܪܘܚܐ رِواح	ضمٌّ مطبقٌ مائل الى الفتح
ܘ݂	ܥܨܨܐ عِصاص	ضمٌّ مشبَع

صُوَرها . فانّ منهم من لم يعتبر في صُوَر الحركات الّا وجه رسم نقطها فساوى بين الحباص والعصاص لانّ لكليهما نقطة واحدة تُرسَم من تحت وهكذا عدّ الحركات ستًّا فقط . وكذلك بعضهم ساوى بين الزلام السهل والزلام

فترى من هذا الجدول انّ كلّاً من الحركات السريانيةّ هو نقطة او نقطتان تُرسَمان مع الحرف بحُكمٍ مخصوص له * فالفتاح [1] نقطتان احداهما من فوق الحرف والاخرى من تحتهِ. وتحتمله جميع الحروف. نحو ܡܰܢ (مَنْ) ܠܡܳܐ (لِمَا). الاّ قبل الواو فيُقلَب زقافاً كما سنذكر * وانطِ الفتاح كلفظ الفتحة العربيةّ بإطباق. نحو ܐܶܬܟܰܬܰܫ (تجاسر) ܐܶܬܪܰܚܰܡܬܰܢ (رَحِمتنا). فتلفظ أَمْرَحْ وتَحَمْتَنْ * غير أنّ الفتح بهِ يُشبَع كأنّهُ زقاف اذا لم يكن في الكلمة حركة اخرى. نحو ܕܗܒ (ذَهَبَ). ܠܢ (لنا). فتلفظ بازْ ولانْ *

الشديد * ومنهم من ميّز بين الحركات التي تُكتَبُ على حروفها المتحركة بها وبين الحركات التي تُكتَب على غير حروفها اي على الواو او اليوذ وهي الحباص والعاق والرواح. وغيرهم غير ذلك * ولا يخفى ما في كلّ ذلك من الخلل *

(١) مّا يستحقّ الاعتبار انّ اسم هذه الحركة اي الفتاح قد اخذهُ من لفظ الفتح ليس الاراميّون اي السريان الشرقيّون والغربيّون فقط بل ايضاً العبرانيّون والعرب مع انهم في اسماء بقيّة الحركات يختلفون اختلافاً عظيماً بعضهم من بعض *

١٦ هذا اذا جاء بعد الفتاح حرف ساكن . فان كان ما بعدهُ حرفاً متحركاً . فعند ذلك يُشدَّد الحرف الذي بعد الفتاح . نحو ܛܠܢ (طلنا) و ܐܒܥ (أبع) و ܫܓܫ (شجّ) . فنلفظ طَلَّنْ وأَبَّعْ وشَجَّ *

١٧ وشذَّ من ذلك كلمات شتَّى لا يُشدَّد فيها الحرف المتحرك بعد الفتاح . واشهر هذه الكلمات ܐܒܐ (أبٌ) . ܐܠܗܐ (الله) . ܡܠܐܟܐ (ملاك) . ܐܕܘܡ (ادوم) . ܚܕܘܬܐ[1] (فرحٌ) . ثمَّ كلمات يأتي فيها الفتاح قبل الريش فيصعب

(١) اعلم ان السبب في ان هذه الكلمات التي فيها الالف محرَّكة بالفتاح لا يُشدَّد الحرف الذي بعد الفها هو ان الالف فيها هي في الاصل متحركة بحركة الاختلاس . ثمَّ لمَّا لم يمكن تسكينها كقاعدة الحروف التي عليها حركة مختلسة وجب تحريكها الفتح مختلس فلم يبقَ موضع للتشديد وكان حقها ان تُلفظ أَبا . أَلاها . الخ * غير انَّ هذه الكلمات تُلفظ اليوم الفتحة فيها باشباع اذ يقولون آبا آلاها . الخ * وانما هذا الاشباع في مثل هذه الكلمات هو من غلط العامة وكان حقنا ان يُلفظ بالاختلاس * واما ܡܠܐܟܐ فاصله ܡܠܐܟܐ بفتح مختلس على الالف كما في العربية وكان حقهُ ان تُحذف فيهِ فتحة الالف . ولكن لصعوبة لفظ ܡܠܐܟܐ بسكون الهمزة حُوّل الفتح المختلس الى اللام التي قبلهُ * وقس على ذلك ܚܕܘܬܐ . فانَّ اصلهُ ܚܕܘܬܐ باسكان الواو على وزن ܥܒܕܘܬܐ *

تشديدها لانّها محسوبة كحروف الحلق التي عند العبرانيين لا تُشَدَّد ابدًا . فمن هذه الكلمات ܒܰܪܶܟ (بارك) . ܩܰܪܺܝܒܳܐ (قريب) . ܩܰܪܶܒ (قرّب) . ܩܰܪܺܝܪܳܐ (بارد) . ܡܰܪܺܝܪܳܐ (مرّ) . ܫܰܪܺܝܪܳܐ (صحيح) . ܫܰܪܰܪ (صحّح) . ܫܰܪܺܝ (ابتدأ) . ܐܰܪܺܝܡ (رَفَعَ) . وفي تصاريفها . وكذلك مع العين . نحو ܪܰܥܺܝ (أرضى) . ܐܶܫܬܰܥܺܝ (أخبر) . فانّ الفتاح في كلّ هذه الكلمات يُلفَظ كالزقاف فلا يُشَدَّد ما بعدهُ . بل يقال آقا والآها . وقِسْ على ذلك *

١٨ وشذّ ايضًا الفتاح الذي على ما قبل آخر الكلمة الساكن . فانهُ اذا تحرّك هذا الحرف الاخير في التصريف بلحوق حرفٍ بهِ لم يُشدَّد ذلك الحرف . وعند ذلك يُلفَظ الفتاح كالفتح العربيّ اي اختلاسًا . نحو ܟܰܕ (لمّا) . و ܚܰܕ (واحد) و ܫܰܒܰܚ (سبّح) . فانّهُ ان لحق بأواخر هذه الكلمات شيءٌ يوجب تحريك اواخرها . يُقال مثلاً ܟܰܕܽܘ [1] (كفى وحَسْب) و ܚܰܕܽܘ (واحد هو) و ܫܰܒܰܚܶܝܢ (سَبَّحْنَ) فتُلفَظ كَدُو وحَدُو وشَبَحين (بإمالة

(١) العامة يلفظون في زماننا ܟܰܕܽܘ كَدُّو بالتفشية والتشديد *

فتحة الحآء). الاّ انّ عامّة الشرقيين في زماننا يلفظون الفتاح في امثال هذه الكلمات كالرفاف اي بالاشباع . وذلك خطاء واضح *

١٩ وأمّا الرقاف فعلامته نقطتان تُرْسَمان بانحناءٍ من فوق الحرف . وكلّ الحروف تقبلهُ * ولفظهُ كلفظ الفتاح ممدودًا اي كلفظ الفتحة المشبعة في قولك هاذا . نحو ܡܳܢܳܐ (ايّ شيءٍ) ܗܳܢܳܐ (هذا) . ܡܳܪܳܢܳܐ (ربّ) فتلفظ مانا وهانا ومارَيا * غير انّ الشرقيين المتأخّرين يُعابون بكلّ حقٍّ لانّهم يلفظون الرقاف كالفتاح المطبق اي بلا مدّ اذا جآء بعدهُ ساكن فيشتبه بذلك الرقاف مع الفتاح . فانّهم يلفظون مثلاً ܡܳܪܝܳܐ (ربٌّ) و ܫܠܳܡܳܐ (تامّة) و ܥܳܠܡܳܐ (عالم) مَرْيَا وشَلْمَا وعَلْما كأنّها مكتوبة بالفتاح . وكان حقّهم ان يقولوا مَارْيا وشَالْمَا وعَالْمَا . وقد ذمّهم لذلك ابن العبريّ وعنّفهم تعنيفًا شديدًا في كتابَيهِ النحويَّين المنثور والمنظوم *

٢٠ اعلم انّ الشرقيين لا يرسمون فتاحًا قبل الواو ابدًا . بل كلّما اقتضى القياس ان يكون قبل الواو فتاح يرسمون على

ذلك الحرف زقافًا بدل الفتاح ويلفظونه كما يلفظون زقافهم. نحو ܐܘܕܝ (اعترف) ܚܘܒܟ (اثمك). والاصل ܐܘܕܝ. ܚܘܒܟ[1] ولذلك فالواو لا تُشَدَّد ابدًا عند الشرقيين بعد الفتاح ولو اقتضى القياس ذلك نحو ܩܘܝ (مكث). ܥܘܠܐ (اثيم) فانّ القياس يقتضي ان نُلَفَظ هاتان الكلمتان قَوِّي وعَوَّالَا ولكنهم يلفظون قَاوِي وعَاوَالَا بلا تشديد[2] × وشذّ من ذلك الكلمات التي تكون بالفتاح بمعنى وبالزقاف بمعنى آخر. فلئلاّ يلتبس المعنيان يُبقُون الفتاح الذي يقتضيهِ. نحو ܫܘܝܐ (مستوية) مؤنث ܫܘܝ. و ܫܘܝܐ (مساوية) مؤنث ܫܘܐ. وكذا ܪܘܝܐ (تسكري) و ܪܘܝܐ (سكرى). واما الغربيّون فبعكس ذلك رُبَّما جعلوا حركة ما قبل الواو فتاحًا حيث يقتضي القياس

(١) انّ لفظ الزقاف هذا لا يتغيّر عند الشرقيين ابدًا خلافًا لمن زعم من علماءَ الافرنج انهُ قبل الواو يميل الى الضمّ فانهُ قبل الواو ايضًا يُلفَظ كالفتاح ×

(٢) اعلم انّ عادة الشرقيين هذه ان يقلبوا الفتاح الى زقاف قبل الواو هي حديثة. فانّ البابليين القدماءَ كانوا يتركون الفتاح على حالهِ قبل الواو فيقولون مثلاً ܚܘܝ حَوِّي (ارى). ܥܘܠܐ عَوَّالَا (اثيم) كما يقتضي القياس ×

ان يكون زقاف. نحو ܗܳܘ̇ بدل ܗܘ̇ (ذلك) . و ܕܥܰܘ̇ بدل ܕܥܘ̇ (دعوا) *

٢١ واما الرلام (ويسميه بعض النحاة ايضا **ܪܒܨܐ** وايضا **ܚܒܨܐ** كما يسميه الغربيون) فهو نوعان شديد وسهل. وعلامة كليهما نقطتان من تحت الحرف. مستقيمتان للشديد ومحنيتان للسهل. وبعضهم يسمي الشديد قصيرًا والسهل طويلًا * اما لفظ الرلام السهل فهو كلفظ الكسرة العربية المطبقة اي بلا مدّ. فان جاء بعدها حرف متحرك وجب تشديده كما يُشدَّد المتحرك بعد الفتاح نحو **ܡܶܠܬܳܐ** (كلمة) **ܥܶܓܠܳܐ** (عجل) **ܡܶܢܳܟ** (منك) **ܥܶܠܳܝ** (عَلَيَّ) . فتلفظ مِلّتا وعِجّلا (بجيم مصر) ومِنّاخ وعِلّايا بالتشديد في **ܡܶܢܳܟ** و **ܥܶܠܳܝ** لانّ ما بعد الرلام فيهما متحرك *

٢٢ وشذّ من هذه القاعدة الرلام الاخير من الكلمة الذي بعده حرف ساكن اذا قُرن بزيادة كالضمير او غير ذلك فانّ هذا الرلام يُلفظ بالاختلاس كالكسرة العربية المختلسة تقريبًا كما قلنا عن الفتاح ولا يكون ثمّ تشديد. نحو **ܥܶܠ** (أُدخُلْ) فان اتّصل به ضمير المتكلم مثلاً نقول **ܥܶܠܢܝ** أعِلْني (أدخِلني)

لاَ أَعَلِّيَنْ . وقس على ذلك ܐܶܬܪܰܘܪܒܰܬ عَظُمَةْ . ܒܰܪܶܟ بَارَكْنَ ، ܫܬܰܩܘ سكتوا * غير ان الشرقيين في زماننا يلفظون هذا الزلام بالمدّ كما يلفظون الزلام الشديد الآتي شرحهُ فيقولون مثلاً أَعَّالِيَنْ (بالامالة) . وشذّ حرف ܡܶܢ فانّ زلامهُ عند الاتصال يشدّد الحرف الذي بعدهُ اذا كان متحرّكًا . نحو ܡܶܢܳܟ (مِنْكَ) فيُلفَظ مِنَّاخ *

٢٣ وشذّ من هذه القاعدة ايضاً الزلام الذي تاخذه الألف واليوذ في اوائل الافعال وما يشتقّ منها لتسهيل لفظها في المواضع التي قياسها يقتضي تسكين تلك الالف واليوذ . مثال ذلك ܐܳܢܳܐ (انى) و ܐܶܟܰܠ (اكل) و ܝܺܕܰܥ (علِم) بدل ܝܶܕܰܥ ، فانّ الالف واليوذ في امثال هذه الكلمات يقتضي القياس ان تُلفَظا بتسكين حركة مختلسةٍ كانت لهما في الاصل (طالع ٨٠) كما تُحذَف في ܩܛܰܠ و ܥܒܰܕ مثلاً . فلمّا لم يمكن لفظها بسكونٍ ردّوا اليهما حركة الاختلاس فلم يكن موضع للتشديد * غير انّ عامّة الشرقيين في زماننا يشدّدون في مثل هذه الكلمات ايضاً وذلك بعد الألف فيقولون اخَّلْ وإنَّا . ويمدّون اليوذ

بلفظ همزة قبلها فيقولون إِيذَعْ. وكلّ ذلك خطأ مبين. وكان حقّهم ان يقولوا إِخَلْ وإِنَا وبِذَع *

٢٤ واذا جاء الزلام السهل في آخر الكلمة يلفظ كالفتحة الممالة اي كحرف E الافرنجي. نحو ܢܗܘܐ (يكون) و ܗܢܐ (هادئ) * وكذلك يلفظ الشرقيون المتأخرون الزلام السهل كالفتحة الممالة ممدودةً او كحرف E اي كالزلام الشديد اذا جاء في ما قبل الحرف الاخير الساكن نحو ܫܠܡ (كَمُلَ) و ܩܒܠ (قَبِل) . فلا يقولون شَلِم وقَبِل كما يقتضي القياس. بل شَلاَم وقَبَال (بامالة الالف الممدودة) . وذلك عيبٌ مبين *

٢٥ واما الزلام الشديد فلفظهُ كالالف الممدودة الممالة اي كحرف E الطويل الافرنجي ابدًا . ولهُ مواضع لا يأتي الاّ فيها * وسيأتي ذكر هذه المواضع القياسيّة في محلّهِ (٣٦٤) * ولك ان تعتبر انّ تسمية الطول والقصر في الزلام لم يبنها النحاة الشرقيون على لفظهِ . فانّ الزلام الاوّل اعني المسمّى الطويل لفظهُ في الحقيقة اقصر من لفظ الزلام الثاني الذي يُقال لهُ القصير . لكن على شكلهما في الكتابة *

٢٦ واما الحباص فهو نقطة تُرسَم دائمًا تحت اليوذ. ولا ياتي الحباص عند الشرقيين بلا يوذ ابدًا. ولفظهُ كلفظ الكسرة المشبعة أي مدّ الياء نحو ܩܠܝܼܠ (خفيف) . ܢܣܝܼܡ (يضع) . فتلفظ قَلِيلْ ونسِيمْ * والاصل في الحباص ان ياتي بعدهُ حرف متحرّك. فان اتى بعدهُ حرف ساكن فلا شكّ انّ الاصل فيهِ ان يكون متحرّكًا . وعند ذلك يُلفَظ الحباص بالاطباق . نحو ܚܒܝܼܫܬܐ (محبوسة) . ܣܝܼܡܬܐ (كنز) . فيقتضي القياس ان يُلفَظ حْبِيشَتَا (بتركيخ البيث) وسِيمَتَا بفتح ما قبل التاو. الاّ انّ الحركة المختلسة حقّها ان يسقط لفظها كما سياتي الشرح فيُلفَظ الحباص في هذه الالفاظ وامثالها كالزلام السهل تقريبًا فيقال حْوِشتا وسِمتا * اعلم انّ الحباص لا يضاعف الحرف الذي بعدهُ ابدًا كما لا يضاعف الزقاف *

٢٧ واما الرواح والعصاق فكلٌّ منهما نقطة تُرسَمْ دائمًا مع الواو . الرواح من فوق . والعصاق من تحت * ولفظ الرواح (ويسمّى ايضًا ܥܨܵܨܵܐ) كالضمّة المائلة الى الفتحة اي كحرف O الافرنجيّ . نحو ܢܟܬܘܿܒ (يكتب) . ܬܗܘܿܡܵܐ لُجّة . ܫܩܘܿܠ (خذ) *

واذا تأملت حقّ التأمل انتبهت الى انّ الرواح في السريانيّة يقابل في العربيّة حالتين وهما الضمّ المطبق نحو ܛܪܘܕ (أطرُد) و ܩܪܒܬܘܢ (قربتُم) . وواو اللين اي واوًا ساكنةً قبلها فتح نحو ܬܫܠܘܢ (تسلَوْن) * وأمّا العماق (ويسمّى ايضًا ܥܨܝܨܐ) فلفظهُ كالضمّة العربيّة مطبقةً ان جآء بعدها ساكن . ومشبعةً ان جآء بعدها متحرّك . نحو ܚܘܒܬܐ (اثم) ܥܘܠܐ (طفل) . ܢܥܠܘܢ (يدخلون) . ܩܘܕܫܐ (تقديس) . فتلفظ شُقْرا وعُولا ونعْلُون وقُودَاشا * وشذّت الفاظ قليلة فيها يكون الحرف المتحرّك بعد العماق مشدّدًا . اشهرها ܚܘܒܐ (حبّ) . ܥܘܒܐ (حضن) ܓܘܒܐ (جبّ) ܣܘܦܓܐ (اسفنجة) ܐܬܪܘܓܐ (اترجٌ) . ܟܠ في تصريفهِ بالضمائر (كلّ) نحو ܟܠܢ (كلّنا) (بقلب العماق الى رواح) * ولا يكون الرواح والعماق بلا واو ابدًا . الّا كلمتين فقط يكون فيهما الرواح بلا واو . وهما ܟܠ (كُلّ) و ܡܛܠ (من اجل) بدل ܟܘܠ و ܡܛܘܠ *

٢٨ اعلم انّ العماق حقّهُ ان يشدّد الحرف الذي بعدهُ اذا كان متحرّكًا كالفتاح والزلام الطويل . الّا انّ السريان

الشرقيين المتأخّرين لا يشدّدون اغلب الاحيان حيث يقتضي القياس بل يلفظون العصاق بالاشباع . فيقولون مثلاً ܣܘܼܒܳܪܳܐ (تبشير) . ܩܘܼܕܳܫܳܐ (تقديس) ܡܘܼܚܳܐ (مخّ) اي سُوبارا قودَاشَا مُوحَا بترك التشديد والصحيح ܣܘܼܒܳܪܳܐ و ܩܘܼܕܳܫܳܐ و ܡܘܼܚܳܐ بالتشديد والاطباق اي سُبّارَا وقُدّاشا ومُحّا *

٣٩ الك ان تعتبر ممّا سبق انّ الحركات السبع عند الشرقيّين ثلاث منها لابدّ من ان يتلوها حرف علّة يجانسها . اي اليوذ بعد الحباص والواو بعد الرواح والعصاق . وامّا بقيّة الحركات فقد تُكتَب وحدها وقد يتلوها حرف العلّة . وهو الالف بعد كلّها . واليوذ بعد الزلام الطويل فقط * غير انّ بين هذه وتلك فرقًا في زيادة حرف العلّة بعد الحركة . فانّ تلك اي الحباص والرواح والعصاق تُكتَب عند الشرقيّين مع حرف العلّة نفسهِ اي فوقهُ او تحتهُ نحو ܟܺܐܦ وܟܽܘܠ و ܕܺܝܢ وامّا هذه اي بقيّة الحركات فاذا كُتب معها حرف العلّة وهو لا يكون الاّ الفًا او يوذًا فلا تُكتَب الحركة مع حرف العلّة لكن مع الحرف الذي قبلهُ نحو ܐܰܒܳܐ و ܟܳܢܳܐ و ܕܶܝܢܳܐ و ܫܶܡܳܐ

و [illegible] (هؤلاء)[1] *

(١) اعتبر انّ حرف العلّة اي الالف او الواو او اليود ياتي مع الحركة امّا علامةً مجرّدةً للحركة فقط كما في نحو [illegible] [illegible] فانّ اليود والواو والالف فيها ليست الاّ علامةً للحباص والعصاق والرواح والرقاف . وامّا اصليّاً اي حاصلاً من حروف الكلمة الاصليّة وواقعاً موقع الحروف الصحيحة . وذلك يكون في الافعال المعتلّة والمهموزة وما يشتقّ منها خاصّةً نحو [illegible] و [illegible] و [illegible] * وفي ذلك قد توهّم النحاة السريانيّون الشرقيّون . ومن جملتهم ايليّا الطيرهاني البطريرك النسطوريّ الذي عاش في مبادىء القرن الحادي عشر اذ في رسالته النحويّة علّم انّه اذا كُتبت الالف مع الحركة فليست الالف هي الحرف المتحرّك لكن الحرف الذي قبله . في [illegible] مثلاً الحرفان المتحرّكان هما الكاف والنون . الاّ انّه زعم انّه اذا كانت الحركة مع الواو او اليود فالواو واليود هما المتحرّكان لا الحرف الذي قبلها وذلك لسبب انّ الحركة تُكتب على الواو او اليود لا على الحرف الذي قبلها . مثال ذلك لفظة [illegible] ليس المتحرّكان فيها العين والنون لكن الواو واليود . كذا زعم ايليّا المذكور وداود بن فولوس وغيرهما من النحاة الشرقيين * وليس من لا يرى فساد هذا الزعم لانّ طبع الحروف والحركات وحقيقتها وقوّتها في كلّ لغات العالم لا تُعتبَر من كتابتها لكن من لفظها كما هو واضح * ثمّ انّه في اللغات الساميّة كلّ حرف لا بدّ من ان يكون امّا ساكناً وامّا متحرّكاً . فان قيل انّ في [illegible] مثلاً الواو هي المتحركة فامّا الهاء

٢٩ : ٢ ومن هذا الشرح كلّه تفهم اوّلاً انّ الحركات في السريانيّة تُكتَب على الحروف امّا وحدها وامّا بان يُكتَب بعد الحركة حرف العلّة الذي يجانسها . أمّا الالف فتجانس الفتاح والزقاف والزلامين . وأمّا اليوذ فتجانس الزلام الطويل والحباص . وامّا الواو فتجانس الرواح والعصاص * وكيفما كُتِبت الحركة اي سوآء وحدها ام مع حرف العلّة فلفظها هو واحد بحيث انّهُ عندما يُكتَب حرف العلّة معها لا يزيدها شيئاً في اللفظ فانّ ܒܪܐ و ܒܐܪܐ لها لفظ واحد وكذلك ܡܐܢܐ و ܡܢܐ * وتحتمل الحركة ان تكون وحدها في كلّ مكان الاّ في آخر الكلمة فانّها هناك لا بدّ لها من حرف علّة اي الالف مع الزقاف والزلام والفتاح . واليوذ مع الحباص . والواو مع العصاص والرواح . ولا شذوذ في هذه القاعدة ابداً * وهذا الحرف الذي يُكتَب مع الحركة لا يُعتدّ بهِ في عدّ حروف الكلمة الاّ اذا كان اصليّاً *

إمّا هي متحرّكة ايضاً وذلك بجعل حركتين في هجآء واحد وذلك مردود . وامّا هي ساكنة وذلك مخالف للحقيقة لانّك عندما تلفظ ܦܘ في ܦܘܡܐ تحرّك الفآء لا محالة . مثلما تحرّكها عندما تلفظ ܦܐ في ܦܐܬܐ *

ثانياً انهُ عندما يرافق الحركة حرف علّة فالحرف المتحرّك ليس هو حرف العلة لكن الحرف الذي قبلهُ . مثلاً في ܣܘܡܟܐ الحيث والميم هما الحرفان المتحرّكان لا الواو والالف * ثالثاً انّ حروف العلّة تكون في الكلمات امّا كأنّها لم تكن اي دلالة على الحركات مجرّداً كما رأينا الى الآن . وإمّا حروفاً أَصليّة متمكّنة كسائر الحروف الصحيحة نحو ܘܰܐܠܐ و ܩܽܘܡܳܐ و ܥܺܝܪܳܐ * وامّا متى تُكتَب الحركات وحدها في بدء الكلمة او حشوها ومتى مع الالف ومتى مع اليود فلا يمكن ضبط ذلك بقواعد مطّردة . فسبيلك ان تتعلّم ذلك من السماع *

الباب الثالث

في الحركات لدى السريان الغربيّين

٣٠ اعلم انّ ابن العبريّ احد ايمّة السريان الغربيّين في كتاب الصمحي عدّ الحركات السريانيّة كما يعدّها الشرقيّون بل جعلها ثماني اذ زاد عليها حباصاً ثانياً وسمّى احدهما طويلاً والآخر قصيراً . الاّ انّهُ في كتاب الملّثا المنظوم جعلها خمساً

فقط. وهذا هو الواقع في الحقيقة عند السريان الغربيّين. فانّ الحركات عندهم خمس فقط منذ عهد العلماء القرقفيّين السابق ذكرهم [1] * ولها طريقتان عندهم. الطريقة اليونانيّة اي بالعلامات المستعارة من الحروف اليونانيّة. والطريقة السريانيّة اي طريقة النُقَط الدقيقة المستعملة عند الشرقيّين. الّا انّهم اي الغربيّين بدل النقطة الدقيقة يرسمون نقطةً كبيرة في الحركات التي علاماتها حاصلة من نقطة واحدة وهي الحباص والعصاص والرواح. وامّا الحركات ذوات النقطتين اي الفتاح والزقاف والزلامان فيرسمون لها نقطاً دقيقةً كالشرقيّين * واسماء الحركات عند الغربيّين تتفق مع الشرقيّين في الفتاح والزقاف والحباص. وتختلف في الباقيتين [2] * وهاك جدولاً يحوي الحركات المستعملة

(1) اعلم انّ يعقوب الملقّب بساويرس البرطلّي اليعقوبيّ الذي اشتهر في مبادىء المائة الثالثة عشرة في كتاب النحو الذي الّفهُ وسمّاهُ ܕܨܡܚܐ سريانياً زاد على هذه الحركات الخمس حركةً سادسة سمّاها ܚܨܨܐ وهي عصاص الشرقيّين. وسمّى الفتاح ايضاً ܦܘܡܐ فوجاذا اي ملجماً كانهُ يلجم الحرف *

(2) يرى كلّ احدٍ واضحاً انّ طريقة الغربيّين اي طريقة الحروف

عند الغربيين بالطريقتين واسمآءها ولفظها *

الطريقة اليونانيّة	الطريقة السريانيّة	اسمآء الحركات	لفظها
ܰ	ܲ	ܦܬܳܚܳܐ فتاح	فتح مطبق او مشبع
ܳ	ܵ	ܙܩܳܦܳܐ زقاف	ضمّ مائل الى الفتح
ܺ	ܼ	ܚܒܳܨܳܐ حباص	كسر مشبع اي مدّ اليآء
ܶ	ܸ	ܪܒܳܨܳܐ رباص	كسر مطبق او مشبع بامالة
ܽ	ܘ̣ او ܘ̇	ܥܨܳܨܳܐ عصاص	ضمّ مطبق او مشبع

اليونانيّة هي افضل من طريقة الشرقيّين اي طريقة النقط الدقيقة لسهولة القرآءة . فإنّ العين عند القرآءة لا ترى بطرفة واحدة الحروف والحركات النقطيّة لدقة هذه النقط بالنسبة الى الحروف . ثمّ انّ طريقة النقط تمنع احياناً كثيرة ان يميز بين الرُكّاخ والقشّاي لانّ الحرف الذي له فتاح اي نقطة من فوق ونقطة من تحت لا يمكن ان توضع له نقطة التركيخ ولا نقطة التقشية . والحرف المركّخ الذي تحته زلام لا يمكن ان توضع له نقطة التركيخ . والحرف المرقوف المقشّى لا يمكن ان توضع له نقطة التقشية * وكذلك اذا جآءت اليود مفتوحةً او مزلومةً بعد حباص لا يمكن رسم علامة الحباص عليها لسبب

اعلم انّ الغربيّين معتادون ان يرسموا علامة الحباص بنقطة كبيرة تحت اليوذ. وعلامة العصاص بنقطة كبيرة تحت الواو اذا وافق عماق الشرقيّين. وفوقها اذا وافق رواح الشرقيّين. فلا يتركون هذه النقط ولو أنهم يتركون بقيّة الحركات حتّى أنّهم لا يتركونها ايضاً ولو رسموا على اليوذ او الواو الحركات اليونانيّة بخلاف سائر الحركات فانّها لا يرسمونها الاّ باحدى الطريقتين اي امّا اليونانيّة وامّا السريانيّة. وامّا الحباص والعصاص فكثيرًا ما يرسمون لها النقطة والعلامة اليونانيّة معاً وكما قلنا سابقاً تُكتَب الحركات اليونانيّة امّا فوق الحرف وهو الاكثر وامّا تحته * واذا جاء بعد الحركة حرف مدّ اي الالف او الواو او اليوذ فالحركة لا تُرسَم على حرف المدّ لكن على الحرف المتحرّك نفسهِ. نحو ܡܳܪܐ و ܩܽܘܡ و ܢܺܝܫ و ܪܶܫܐ. فالزقاف يُكتَب على الميم والعصاص على القوف والحباص على النون والرباص

وجود الفتاح او الزلام * ولكن لا يُنكر انّ طريقة الحركات اليونانية فيها نقص آخر وهو انهُ أحياناً لا يُعرف بسهولة ولاسيّما في الكتب المطبوعة ايّ حرف من احرف الكلمة يستحقّ الحركة المرسومة فوقها *

على البيت * ومن كان خبيرًا بالقرآءة اليونانية يرى ان الحروف اليونانية التي اتخذها السريان علامة للحركات يكتبونها كلها مائلة نحو يمين الكاتب وان الذي هو علامة الرباص منها هو ايضًا مقلوب من اليمين الى اليسار وان الذي هو علامة العصاص هو حاصل من حرفين يكتبان عند اليونانيين متجاورين ولكن السريان يرسمون احدهما فوق الآخر *

٣١ اما الفتاح فان جآء بعده ساكنٌ . كان كالفتحة العربية المطبقة . نحو ܠܐܶܝܬ (تعبت) ܥܰܡܠܳܟ (عملك) . فتلفظ عَمْلَتْ وهونوخ (بالامالة الى الفتح) * وان جآء بعده متحرك . كان كالفتحة المشبعة اي مدّ الالف . نحو ܦܰܣܶܕ (افسد) . ܩܛܰܠ (قتل) فتلفظ سارِاحْ وقاطال (بامالة فتحة الطآء الى الكسر) * وحق الفتاح ان يكتب وحده اي ان لا يزاد بعده حرف علة . الّا ان الغربيين قد يزيدون بعده الفا كما سيأتي القول *

٣٢ واما الزقاف فيلفظ كحرف (o) الافرنجي اي كالضمة المائلة الى الفتح مطبقة قبل الساكن ومشبعة قبل المتحرك كما

سبق . نحو ܟܺܐܒܳܐ (بائس) . ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) . ܕܳܪܳܐ (جيل) ܟܬܳܒܰܢ (كتابنا) * والزقاف ياتي بعده الف زائدة في آخر الكلمة دائمًا . واما في الحشو فيكتب تارةً وحده وتارةً مع الالف كما سياتي القول * وقد يُكتَب معهُ واو زائدة وذلك في الالفاظ المستعارة من اللغة اليونانية فقط . نحو ܐܳܘ (يا) ܦܳܘܠܳܘܣ . ܐܳܘܠܽܘܡܦܳܘܣ . ܩܳܘܪܳܘܣ . فتلفظ ܐܳ . ܦܳܘܠܳܘܣ . ܐܽܘܠܽܘܡܦܳܘܣ . ܩܳܘܪܳܣ * واما الشرقيون ففي هذه الالفاظ وامثالها يرسمون رواحًا بدل الزقاف *

٣٣ واما الحباص فلفظهُ كلفظ الحباص عند الشرقيين مطلقًا * والاصل فيهِ ان لا يُكتَب الا مع اليوذ . الا ان الغربيين اذ كانت عادتهم ان يقلبوا الزلام الشديد الذي عند الشرقيين ولاسيما الذي ياتي بعده الف الى حباص جرى من ذلك انهُ عندهم ياتي كثيرًا حباص مع الالف . نحو ܟܺܐܢܳܐ (عادل) ܒܺܐܪܳܐ (بئر) . ܡܶܐܡܪܳܐ (مقال) * وقد يقلبون الزلام السهل والشديد الخالي من الالف واليوذ الى حباص فيبقى بلا يوذ

ولا آلف . نحو ܠܶܠܝܳܐ (ليل) . ܢܚܶܐ (نحيا) . ܓܶܗܰܢܳܐ (جهنّم) . ܕܪ̈ܝܠܐ (صحّ) . ܬܶܒܶܝܠ (المسكونة) * والحباص في هذه الكلمات وامثالها يكون عند الشرقيين زلاماً سهلاً في ما بعده ساكن وشديداً في ما بعده متحرّك * الاّ انّ الغربيين المتأخرين يزيدون الالف في مثل هذه الكلمات . فيكتبون ܢܐܚܶܐ . ܬܐܒܶܝܠ . او يوذاً . نحو ܓܝܶܗܰܢܳܐ . ܩܝܳܡܬܳܐ بدل ܩܳܡܬܳܐ . وكلّ ذلك خطأ واضح *

٢٤ وامّا الرباص فان جآء بعدهُ ساكن . كان كزلام الشرقيين اي كالكسرة العربيّة المطبقة مطلقاً نحو ܣܶܦܪܳܐ (سِفرا) ܡܶܠܚܳܐ (ملح) ܚܶܘܝܳܐ (حيّة) . فتلفظ سِفرا ومِلحا وحِويا بإمالة الفتحة الى الضمّ * وان جآء بعدهُ حرف متحرّك او الف او يوذ ساكنتان كان كالزلام الشديد عند الشرقيين . نحو ܙܒܢܐ (زمان) . ܐܳܟܘܠܳܐ (آكل) . ܓܐܪܐ (سهم) . ܗܠܝܢ (هؤلاء) . ܩܳܪܶܝܢ (قارئون) . ܛܒܐ (خبر)[1] *

[1] انّ بعض السريان الغربيين في زماننا يلفظ الرباص الملحق

٢٥ واما العصاص فيشمل الرواح والعاق اللذين عند الشرقيين. ومثلهما لا يكتب الا مع الواو الا في ܩܘܼܠܵܐ و ܡܘܼܕܵܠܵܐ كما سبق * ولفظه كالضمة العربية مطبقة قبل ساكن. ومشبعة قبل متحرّك. نحو ܡܘܼܫܒܵܐ (منزل) . ܫܘܼܩܵܐ (سوق) *

٢٦ فترى من كل هذا الشرح ان كل حركة من حركات الغربيين الخمس كلها اذا جاء بعدها حرف ساكن لُفظت بإطباق. واذا جاء بعدها متحرّك لُفظت بإشباع * وانّ ثلاثًا من حركات الغربيين تقابل كلٌّ منها حركتين من حركات الشرقيين ولذلك فابن العبري في كتاب الصمحي جعل في اللغة السريانية رباصين وحباصين وعصاصين وسمّى الأول من كلٍّ منها طويلاً والآخر قصيرًا * فالرباص الطويل عندهُ هو الذي يقابل الزلام السهل. والرباص القصير هو المقابل الزلام الشديد. والحباص الطويل يقابل الحباص. والقصير يُقابل

مفتوحًا لا كالكسرة العربية لكن كالفتحة الممالة. وهذا غلط مبين. فانهُ في لغة بابل القديمة هذا الرباص في اغلب المواضع مكتوب بالحباص دليلاً على انه كان يُلفَظ كالكسرة العربية التي في السريانية يُعبَّر عنها بالحباص *

الزلام الشديد المكتوب باليوذ . والعصاص الطويل يقابل العماق
اي رباص الشرقيّين والقصير يقابل رواحهم * واعلم انّ كلّ
كلمة تنتهي بحرف ساكن قبلهُ حركة . فالحركة التي قبلهُ تُلفَظ
عند اكثر الغربيّين بالمدّ اي بالاشباع مهما كانت الحركة . نحو
ܡܳܪܰܢ (ربّنا) . ܐܶܙܰܠ (اذهب) . ܩܪܳܢ (دعانا) . ܩܽܘܪܒܳܢ
(قربون) . ܐܶܬ݂ܚܰܕܰܬ݂ (وحدثت) . فتلفظ بالمدّ فتاح
الريش في الاولى . ورباصَ الريش في الثانية . ورقافَ الريش
في الثالثة . وعصاصَ البيث في الرابعة . وحباصَ الدالث في
الخامسة * واكثر ذلك مُحدَث مخالف لاصول اللغة في ما لم
يكن من اصل وضعهِ المدّ كالرقاف والعماق والحباص المقابل
الياء العربيّة . فانّ هذا مدّ الحركة الاخيرة على الاطلاق من
كلّ لفظةٍ الدارج الآن عند اكثر الغربيّين لا يوجد في احدى
اللغات السريانيّة الثلاث العاميّة المحفوظة الى اليوم اي الشرقيّة
في اثور وكردستان وما يجاورهما والمتوسّطة في جبال طور
عبدين والغربيّة في نواحي دمشق . فانّهُ في كلٍّ من لغات هذه
النواحي الثلاث تُلفَظ اواخر الكلمات السريانيّة بلا مدّ على

الغالب [1] ✱

اعلم انّ كلّ ما شرحناهُ سابقًا في عدد ٢٩ في أحكام الحركات عند الشرقيّين يطبق تمامًا على حركات الغربيّين فلا حاجة الى الاعادة ✱

الباب الرابع

في ما فيهِ يتّفق الشرقيّون والغربيّون في لفظ الحركات

٣٦ : ٢ اذا قابلت الفصل السابق بالفصل الذي قبلهُ اتّضح لك انّ الغربيّين يتّفقون مع الشرقيّين في لفظ الحركات من وجه ويختلفون منهم من وجهٍ آخر ✱ فاذا اجملنا ما فيهِ يتّفقون في لفظ الحركات فنقول . ممّا يتّفق فيهِ الشرقيون والغربيّون في لفظ الحركات من دون ادنى اختلاف اوّلًا لفظ الفتاح والرباص الطويل اللذين لا تشديد بعدها والحباص

(١) اعلم انّ اليهود في زماننا في قرآءتهم الألفاظ السريانية البابلية يمدّون الزقاف الذي في آخر الكلمة الذي بعدهُ الف . نحو ܥܒܕܐ و ܫܢܐ فيلفظون عَبْدَاه وشِنَاه ✱

والرباص القصير والعصاص فانك تسمع لفظ هذه الحركات من فم الشخص الواحد من احدى الطائفتين كما تسمعهُ من فم شخص آخر من الطائفة الاخرى *

ثانيًا مما يتفق فيهِ القبيلان مدّ الحركات واطباقها فانهما يستويان في اللفظ عند القبيلين. الّا اطباق التشديد فانّ الغربيين لا يعرفونهُ والاّ الاطباق في آخر الكلمة فانّ الغربيين يجعلونهُ مدًّا ابدًا . مثال ذلك الفتاح في ܠܟܘܢ والرباص في ܒܝܬܐ *

ثالثًا مما يتفق فيهِ الشرقيون والغربيون انّ كل حركةٍ يعقبها حرف ساكن سواء كان ذلك في كلمة واحدة ام في كلمتين مقترنتين بعضهما ببعض تُلفظ عند الشرقيين والغربيين بالاطباق ولو كانت في الاصل حركة مدّ . ولا يمكن ان يوجد في السريانية مدٌّ بعدهُ ساكن ابدًا لا عند الغربيين ولا عند الشرقيين الاّ في آخر الكلمة : هذا هو الجاري اليوم عملاً . وذلك خطأ من جهة حركة المدّ كما ذكرنا سابقًا . فالفتاح في ܚܡܫܐ . والزقاف في ܥܡܡܐ والعصاص في ܩܒܪܐ . والرباص

والرواح في ܐܬܦܬܚܘ . والحباص في ܢܦܩܬܘܢ . والفتاح ܒܪܟܬܘܢ . والرباص في ܡܕܡܘܢ . والحباص عند الغربيّين في ܒܪܟܬܘܢ . والزلام القصير عند الشرقيّين في ܗܘܝܬܘܢ مثلاً . تُلفَظ كلّها بالاطباق * وبالعكس فانّ كلّ حركةٍ يعقبها حرف متحرّك تُلفَظ بالمدّ ولو كانت في الاصل حركة إطباق او حركةً مشدَّدة عند الشرقيّين . كذا الجاري عملاً . وهو خطأ من جهة حركة الاختلاس . فالزقاف في ܥܡܐ . والعصاص في ܫܦܪܐ . والفتاح في ܡܢܐ عند الغربيّين . والزقاف في ܬܘܒ عند الشرقيّين . والفتاح والزقاف في ܒܪܟܬܘܢ . والرباص في ܐܘܠܐ وفي ܡܫܠܡܝܢ . والرباص في ܡܫܠܡܘܢ عند الغربيّين . تُلفَظ كلّها بالمدّ * واعلم انّهُ لا يوجد عند السريان لا الشرقيّين ولا الغربيّين مدُّ المدّ ابدًا كما يوجد في العربيّة في نحو حمرآء وسمآء *

رابعًا ممّا يتّفق فيهِ الشرقيّون والغربيّون انّ القبيلتين يبقيان حركة آخر الكلمة على لفظها المعهود اذا جآء بعدها

لفظة اخرى اوّلها متحرّك . فيبقى المدّ على مدّهِ والاطباق على اطباقهِ . نحو ܡܢܘ ܗܢܐ ܘܡܡܠܠ ܕܡܢ ܥܠܡ ܘܪܡܐ . ففي هذهِ الجملة يلفظ القبيلان العصاص في ܡܢܘ بالمدّ وكذلك الرفاف الثاني في ܗܢܐ و ܥܠܡ . فيقول هؤلآء مَنُوهانا ونْقالاَ رَامَا . وهؤلآء مانوهانا ونْقالا راما (بامالة الالفات الى الضمّ الآالاولى) واماّ الرباص في ܘܡܡܠܠ والفتاح في ܕܡܢ فالشرقيّون يلفظونها بالاطباق فيقولون دَمِّلّعمِنْ . والغربيّون يلفظونها بالمدّ فيقولون دَمَّالِيْعَامَانْ (بامالة كسرة اللامذ الى الفتح) * فان بدأت الكلمة الثانية بحرف ساكن بطل المدّ . نحو ܩܘܡ ܒܪܘܚܩܐ (مكث في البعد) . فتلفظ قَاوِبْرُحْقَاء

في كلّ ذلك يتفق الغربيّون مع الشرقيّين في لفظ الحركات *

الباب الخامس

في ما فيه يختلف الغربيّون من الشرقيين من جهة لفظ الحركات ودخولها في الكلمات وفي بيان القرآءة الصحيحة

٢٧ اذا اجملنا ما يختلف فيهِ الغربيّون من الشرقيّين في لفظ الحركات ومواضع دخولها فنقول ان الفرق بين الشرقيّين والغربيّين هو (١) انَّ الغربيّين لا يشدّدون الحروف ابدًا . و (٢) أنّهم يلفظون الرقاف بالميل الى الضمّ . و (٣) انّهم يجعلون كلا الرواح والعاق عصاصًا اي عماقًا * وزِد على ذلك (٤) انهم اعني الغربيّين في مواضع كثيرة يجعلون الزلام الشديد حباصًا . نحو ܐܚܪܢܐ (آخَر) ܡܣܟܢܐ (مسكين) . ܟܐܦܐ (حَجَر) . ܟܐܢܐ (عادل) . ܫܐܕܐ (جِنّ) . ܥܐܕܐ (عيد) . ܥܠܡܐ (الدنيا) . ܪܝܫܐ (راس) . ܣܐܡܐ (فضّة) . فانّ الحباص في هذه الأسمآء وامثالها هو زلام شديد عند الشرقيّين * (٥) ثمّ انّ الشرقيّين يخالفون الغربيّين في وضع الحركات لكلمات كثيرة . نحو ܬܗܪܐ (عجب) . فانّ الشرقيّين

يضعون فتاحًا على تاوٍ. ونحو ܐܘܪܘܣ (شرط). فانّ الشرقيين يضعون زلامًا على تاوٍ * واكثر ما فيهِ يختلف الشرقيّون من الغربيّين في وضع الحركات لا في لفظها يصيب فيهِ الغربيون ولاسيّما الألفاظ الاعجميّة كاليونانيّة مثلاً التي من عادة الشرقيين ان يشوّهوها بعض التشويه. نحو ܐܘܢܓܠܝܘܢ ܘܐܦܣܩܘܦܐ. فانّ الشرقيين يرقّقون الجامل في الاولى ويفتحون الالف في الثانية فيقولون ܐܘܢܓܠܝܘܢ (انجيل). وܐܦܝܣܩܘܦܐ (أسقف). وذلك خطأٌ * بل انّ اكثر الالفاظ اليونانيّة واللاتينيّة التي وردت في العهد الجديد فيها شيءٌ من التغيير والتحريف في قراءة السريان الشرقيّين. نحو ܩܢܛܘܪܝܘܢ بدل ܩܢܛܪܘܢܐ. ܦܪܛܘܪܝܢ بدل ܦܪܐܛܘܪܝܘܢ (دار الولاية) ܐܝܛܘܪܝܐ بدل ܐܝܛܘܪܝܐ. ܦܢܛܘܪܝܣ بدل ܦܘܢܛܝܘܣ *

(٥) ثمّ انّ الشرقيّين يختلفون ايضاً من الغربيّين في رسم بعض الحركات للكلمات الاعجميّة المتّفق عليها الطائفتان في اللفظ ولاسيّما اليونانيّة. وذلك انّ فتح اليونانيّين او غيرهم اي Λ يعبّر

عنهُ الشرقيّون بالرقاف والغربيّون بالفتاح. نحو ܐܳܐܰܪ ܐܰܐܰܪ (العلّ). ܕܺܝܰܬ݂ܺܝܩܺܐ ܕܺܝܰܬ݂ܺܝܩܺܐ (عهد). وضمهم اي O يعبر عنهُ الشرقيّون بالرواح والغربيّون بالرقاف. نحو ܡܶܠܺܝܛܶܐ ܡܽܠܺܝܛܶܐ (بالامدين) (لاسيّا). ܬܪܳܘܢܳܘܣ ܬܪܽܘܢܽܘܣ (عرش). ثمّ انّ الغربيّين قد اعتادوا ان يزيدوا في كتابة الكلمات اليونانيّة مع كلّ حركة ما يوافقها من حروف العلّة اي الالف والواو والياء * ومن ذلك حدث انّ الالفاظ الاعجميّة تراها غالبًا مختلفة الكتابة بين الشرقيّين والغربيّين *

٣٨ فاذا عدلنا عن اختلاف الحركات في بعض الكلمات بين الشرقيّين والغربيّين . فلنا ان نبحث هاهنا عن اختلاف لفظ الحركات نفسها بين الطائفتين الذي شرحناهُ سابقًا . ونسأل ايّ الطريقتين افضل واقدم وعلى الخصوص في امر لفظ الرقاف وامر تشديد الحروف * فنجيب : انّ ابن العبريّ في كتابَيهِ النحويّين المنثور والمنظوم قد فضّل طريقة الغربيّين على طريقة الشرقيّين في ذلك . ولكنّهُ لم ياتِ بدليل مقنع لاثبات زعمِهِ * والصحيح هو انّ طريقة الشرقيّين (بمعزل عن العيوب

التي ذكرناها في لفظهم في الفصل السابق) هي الطريقة الصحيحة
القديمة • والادلّة على ذلك كثيرة . اخصّها (١) اوّلاً انّ الغرباء
الاوّلين كاليونانيّين والّلاتينيّين لمّا اوردوا في اساطيرهم كلمات
سريانيّة منقولة بحروفهم . اوردوها بحسب لفظ الشرقيّين لا بحسب
لفظ الغربيّين . فمن ذلك ما ورد في العهد الجديد من الالفاظ
السريانيّة بالحروف اليونانيّة فانّهُ كلّهُ على لفظ الشرقيّين . نحو
ܡܪܢ ܐܬܐ (في رسالة بولس الاولى الى اهل قورنثس ١٦ : ٢٢)
فمكتوب فيها مَارَن لا مُورَنْ وأَثَا لا اثو . وكذلك ܐܝܠܝ ܐܝܠܝ
ܠܡܢܐ ܫܒܩܬܢܝ (في انجيل متّى ٢٧ : ٤٦) فمكتوب فيهِ لَمَا
لا لمو . وشبقتاني لا شبقتوني . وفي انجيل مرقس ٥ : ٤١ ܛܠܝܬܐ
ܩܘܡܝ مكتوب طليثا لا طليثو • (٢) ثانيًا انّ الكلدانيّين
اي اهل بابل في زمان دانيال النبيّ اي قبل المسيح باكثر من
ستّماية سنة كانوا يلفظون اللغة الارامية لفظ الشرقيّين الذي
عنهُ البحث . وذلك انّ نبوّة دانيال المكتوبة بهذه اللغة تشهد
بذلك اذ هي مكتوبة بالحركات العبرانيّة التي لا ريب في لفظها •
ولإيضاح ذلك هاك جملة من نبوّة دانيال (٢ : ١) مكتوبة

بحروف هذا الزمان ومحرّكة كما يلفظها اليهود بحركات يونانيّة ومعها الشدّة العربيّة حيث يجب التشديد : [illegible] ... (١ : ٤) [illegible] * فانظر كيف انّ الارامييّن الشرقيّين منذ ذلك العصر القديم كان لفظهم لفظ السريان الشرقيّين الذين في عصرنا بعينهِ * (٢) ثالثًا من المعلوم عند الخبيرين انّ السريانيّة والعربيّة والعبرانيّة هي في الاصل لغة واحدة . والحال انّ الرقاف والتشديد في السريانيّة يقابلهُ فتحٌ وتشديد في العربيّة وكذلك التشديد السرياني يقابلهُ تشديد في العبرانيّة . وحسبنا ان نأتي بامثلة من العربيّة * امّا الرقاف فنحو [illegible] ساق . [illegible] تاج . [illegible] كتاب . [illegible] غالب . [illegible] سلام . [illegible] قام . [illegible] لسان . [illegible] بانٍ . وسائر صِيَغ الاسماء والافعال . فانّك

نرى فيها جميعاً الرقاف فتحة بعدها الف لا ضمّة * وأمّا التشديد فنحو ܚܠܐ خلّ . ܒܢܐ بنّ . ܚܘܒܐ حبّ . ܥܡܐ عمّ . ܣܟܝܢܐ سكّين . ܓܘܒܐ جبّ . ܐܒܐ أبّ * وكذلك سائر الصيغ الاسمية والفعلية التي هي في العربيّة بالتشديد . من ذلك من الافعال وزن فعّل وتصريف المضاعف قياساً . ووزن فعّال ووزن فعّيل من الاسماء قياساً مطرداً . نحو ܚܟܡ حكّم . ܩܛܠ قتّل . ܦܫܪ فسّر . ܥܘܕܪܘܢܝ عزّوني (اي اعينوني) . ܓܢܒܪܐ جبّار (الصحيح ܓܒܪܐ وانّما زيدت النون خطأ لتمييزه من ܓܒܪܐ رجل) . ܕܝܢܐ ديّان . ܦܕܢܐ فدّان . ܩܕܝܫܐ قدّيس . ܙܕܝܩܐ صدّيق *

(٤) رابعاً يتّضح ذلك من قاعدة الركّاخ والقشّاي . فانّه حيثما كان الحرف مشدّداً عند الشرقيّين وجب ان يكون مقشّى عند الغربيّين ايضاً كالحرف المتحرّك بعد الساكن . نحو ܙܟܝܬ (زكّيتُ) . ܦܬܚ (فتّح) . فلو كان عدم التشديد الذي عند الغربيّين صحيحاً لوجب ان تكون هذه الحروف وامثالها مركّخة لا مقشّاة كما في ܙܟܝܐ (غالب) و ܦܬܚ (فاتح) * راجع قواعد التركيخ والتقشية التي ستأتيك * (٥) خامساً

يتّضح ذلك من الالفاظ السريانيّة المعربة اي المتّخذة من اللغة السريانيّة. فانّ العرب بعد ظهور النصرانية في المشرق قد ادخلوا في لغتهم الفاظاً كثيرة سريانية اكثرها دينيّة. وهذه الالفاظ تشهد بصحّة لفظ السريان الشرقيّين دون لفظ الغربيّين. فانهم قالوا مثلاً قسّيس من ܩܲܫܝܼܫܵܐ. وشمّاس من ܫܲܡܵܫܵܐ. وساعور من ܣܵܥܘܿܪܵܐ. ومفريان من ܡܲܦܪܝܵܢܵܐ. ومعمدان من ܡܲܥܡܕܵܢܵܐ. وعماذ من ܥܡܵܕܵܐ. وقدّاس من ܩܘܼܕܵܫܵܐ. وغير ذلك كثيرًا جدًّا. كلّ ذلك بالتشديد وبلفظ الزقاف كالفتحة المشبعة بحسب طريقة الشرقيّين [1] * فهذه الادلّة وغيرها تبيّن جليًّا انّ طريقة الشرقيّين فضلاً عن انها لا تستحقّ العذل والتقريع هي الطريقة القديمة الصحيحة. وانّ طريقة الغربيّين هي متفرّعة منها او هي مختصّة بفرع واحد من فروع الامّة السريانيّة دون الامّة برمّتها [2] * وايضاً فانّه من ذلك يتّضح انّ اهل البلاد

---

(1) وعلى هذا القياس يجب ان نقول شُبقان من ܫܘܼܒܩܵܢܵܐ ومعمذان من ܡܲܥܡܕܵܢܵܐ لا شبقون ومعمذون كما يقول بعض عامة العصر *

(2) انّ الحقّ يضطرّنا ان نقرّ انّ لفظ الزقاف الجاري عند الغربيين اه

الشامية وما يجاورها من بلاد فلسطين لم يكونوا في تلك القرون

اثر في القديم. فانّ السريان المتأخرين في كردستان واثور في لغتهم السريانية الفاسدة يلفظون الزقاف الذي قبل كاف المخاطب المفرد كالغربيين لا كالشرقيين. اذ يقولون مثلاً عَيْنُخ ومِنُّخ لا عَيْنَاخ ومِنَّاخ (اي عينك ومنك)* ثم انّ زقاف السريانيين نجدهُ غالبًا رواحًا في اللغة العبرانية اخت السريانية. فان العبرانيين يلفظون مثلاً ܐܠܘܗ (ܐܠܗ) . ܠܘ (ܠܐ) . ܠܫܘܢ (ܠܫܢ) . ܩܘܠ (ܩܠ) . ܫܘܩ (ܫܩ) . ܨܘܢ (ܥܢ) . اي الاه ولا ولسان وقال (صوت) وساق وضان* وايضاً فعند العبرانيين فاعل هو بالرواح لا بالزقاف فيقولون مثلاً ܩܘܛܠ (ܩܛܠ) . و ܐܘܟܠ (ܐܟܠ) . و ܫܘܚܩ (ܫܚܩ) . اي قاتل وآكل وساحق* وكذلك جمع المؤنث السالم هو بالواو لا بالالف عند العبرانيين. فانهم يقولون مثلاً ܒܢܘܬ (بنات) و ܓܢܘܬ (جنات) لا ܒܢܬ و ܓܢܬ* فمن ذلك كلّهِ نستدلّ على انّ مدّ الالف من قديم الزمان كان في اللغات السامية مائلاً الى الضمّ في بعض المواضع. ثمّ جعل السريان الغربيون ذلك عامًا لكلّ زقاف* الا ترى ان عامة اهالي جبال لبنان يلفظون في زماننا هذا مدّ الالف مائلاً الى الواو في اغلب الكلمات في اللغة العربية نفسها. وانّ سريان قرى دمشق المتكلمين الى الآن في السريانية مع كونهم يشدّدون كالشرقيين ويلفظون الزقاف فتحًا في آخر الكلمة فهم يلفظون الزقاف مائلاً الى الضمّ في حشو الكلمة كالغربيين* واما اهل جبال طور عبدين فلا يشدّدون ابدًا والزقاف عندهم مائل الى الضمّ كلفظ الغربيين ابدًا*

واما الاختلاف الجاري بين الشرقيين والغربيين في الزلام الشديد حيث يجعلهُ الغربيّون غالب الاحيان حباصًا فالشرقيّون فيهِ احقّ من الغربيّين . اولًا لانّ اللغة العبرانيّة توافق لفظ الشرقيين نحو ܓܒܪܐ (גִּבּוֹר) . ܟܗܢܐ (כֹּהֵן) . ܕܒܪܐ (דְּבוֹרָה) . ܡܘܫܐ (מֹשֶׁה) * وثانيًا لانّ الكلمات اليونانية التي فيها إيتا وهو الحرف الثامن من الحروف اليونانيّة يصيب الشرقيّون في لفظها . لانّ لفظ إيتا الحقيقيّ هو كالزلام الشديد الذي عند الشرقيّين نحو ܕܝܐܬܝܩܐ (عهد) فانّ لفظهُ الحقيقيّ ܕܝܐܬܝܩܐ * وثالثًا لانّ لغة بابل القديمة المعروفة بالكلدانية تشهد بصحّة لفظ الشرقيين * ورابعًا انّ الاقوام الذين لسانهم العاميّ هو السريانيّ في زماننا في اثور وكردستان بل جبال طور عبدين ومعلولة الشام نفسها يقولون قاطبةً مثلًا ܟܐܦܐ (حجر) . ܣܐܡܐ (فضة) . ܕܐܒܐ (ذئب) . بالرباص لا بالحباص . وليس قوم من جميع من يتكلّم بالسريانيّة يلفظ هذه الكلمات وأمثالها بالحباص * وخامسًا انّ الغربيّين انفسهم يكتبون بألف هذا الزلام الذي كلامنا عنهُ حتى الذي اصلهُ يوذ نحو ܢܐܡܪ (يقول) . ܥܐܕܐ (عيد) . ܢܐܠܕ (يلد) اصلهُ من ܝܠܕ . فلو انّ هذه الالفاظ وامثالها كانت تُلفَظ في الاصل بالحباص لكانت مكتوبةً باليوذ ولاسيّما ما كانت اليوذ فيهِ اصليّة *

وامّا تخفيف المشدّد الذي عند الغربيّين فهذا ايضًا لهُ اثر لدى الامّة السريانيّة القديمة . فاننا نرى اهل جبال الطور وما يجاورها الذين يتكلّمون بالسريانيّة كما ذكرنا لا يشدّدون ابدًا . فيقولون ܩܪܝܪܐ (بارد) . ܫܚܝܢܐ (سخن) . ܥܙܐ (عنز) . كما يُلفَظ بطريقة الغربيّين اليوم *

لفظ الشرقيين اي النصيبيين وانّ هذا اللفظ الغربيّ أتى متأخرًا من نواحي بلاد الجزيرة ودخل في قراءة اهل البلاد الشامية بعدما كانت قد اندثرت فيها اللغة السريانيّة من لسان العامة * وذلك لانّ منبع الكنيسة النصرانية كان في البلاد الشاميّة . وفي تلك البلاد اتّخذ العرب اولاً الالفاظ السريانيّة الدينيّة المارّ ذكرها وادخلوها في لغتهم . لا في البلاد الشرقيّة *

الباب السادس

في أحكام الحركات السريانيّة وفي احرف الحلق وفي تشديد الحروف

٦٢ اعلم انّ اللغات الساميّة التي من جملتها السريانيّة من طبعها اوّلاً انها لا تحتمل ان تبتدئ الكلمة بحرف ساكن . غير انّ السريانيّين اذا بدأت الكلمة بحركة مختلسة فمن عادتهم ان يسقطوها في اللفظ كما سيأتي الشرح * ثانيًا لا تحتمل ان يتوالى ساكنان في حشو الكلمة . الاّ انّ السريانيّين يظهر عندهم حرفان ساكنان متواليان بإسكان الحركة الثانية المختلسة * مثال الاوّل ܫܠܡܐ (سلام) ܩܛܠ (قتل) ܥܒܝܕ (مصنوع)

فانّ الاصل في هذه الكلمات ان نُلفظ فيها الشين والقوف والسمكث بحركة مختلسة * ومثال الثاني ܡܰܥܪܒܳܐ (مغرب) . ܫܳܡܥܺܝܢ (يسمعون) . فانّ الاصل فيهما ان تُحرّك الريش والميم بحركة مختلسة *

٣٩ : ٢ من طبع اللغة السريانيّة ايضاً (وكذلك سائر اللغات الساميّة) انّها لا تحتمل ابداً ان تبتدئ الكلمة بساكنين ولا ان يتوالى ثلاثة سواكن في حشو الكلمة ولو من بعد اسقاط الحركة المختلسة التي سيأتي الكلام عنهُ *

٣٩ : ٣ قلّما تنتهي الكلمة بساكنين . واكثر ذلك يحدث من حذف الحركة المختلسة . نحو ܪܶܫܡܶܬ (رسمتَ) . ܟܬܰܒܢ (كتبنا) . اصلها ܪܶܫܡܶܬ . ܟܬܰܒܢ * واما بثلاثة سواكن فلا يمكن ان تنتهي الكلمة السريانيّة البتّة *

٤٠ ثمّ اعلم انّ الحروف الحلقيّة عند السريان لا تقبل قبلها رباصاً (زلاماً) في آخر الكلمة . فكلما اقتضى القياس ان يكون قبلها رباص يقلبونهُ الى فتاح * وحروف الحلق هي الالف

(الهمزة [1] لا حرف العلّة) والهاء والحيث والعين . وتُحسَب معها الريش ايضاً * مثال ذلك ܕܒܪ (دبّر) . ܦܪܥ (جازِ) . ܐܫܬܠܚ (أُرسل) . ܒܝܐ (عزّى) . ܢܫܬܒܚ (يُسبّح) . والقياس يقتضي ܕܒܪ و ܦܪܥ و ܐܫܬܠܚ و ܒܝܐ و ܢܫܬܒܚ [2] * وشذّ من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي

(١) لا عجب ان النحاة السريانيين لم يعدّوا بين حروف الحلق الآلف التي تقوم مقام الهمزة العربيّة . وذلك لانّهم لم يعرفوا ان يميّزوا بين الآلف التي هي مدّ الفتحة وبين الهمزة التي هي حرف صحيح . وهذا الفرق واضح جليّ في اللغة السريانيّة نفسها . مثلاً في ܫܐܠ و ܡܐܢܐ * واما انّ الآلف اي الهمزة تقلب الرباص الذي قبلها فتاحاً فلا شكّ فيه . مثلاً في ܡܦܪܩ ܡܬܒܥܐ و ܒܝܐ ܡܒܝܐ . وقياس الفعل كان يقتضي ان يقال ܡܦܪܩ ܡܬܒܥܐ و ܒܝܐ ܡܒܝܐ مثلما يقال ܦܪܩ ܡܦܪܩ و ܩܛܠ ܡܩܛܠ * ولاسيّما انّ اسم الفاعل يستوي في هذه الافعال مع اسم المفعول اذ يقال لكليهما ܡܬܒܥܐ مثلاً . وذلك لا يحدث الّا اذا كان الحرف الاخير من الفعل حرف حلق * وكيف خفي ذلك على النحاة السريانيين *

(٢) واعتبر من ذلك انّ الكاف المركّخة التي تُلفَظ اليوم كالخاء والجامل المركّخة التي تُلفَظ كالغين لا تجعلان ما قبلهما مفتوحاً كسائر حروف الحلق

ܒܪܝ (ابني) . وذلك لانّ هذه اللفظة لا تنتهي حقيقةً بالريش اعني باليوذ التي واو لنّها تُختلَس في اللفظ الاّ انها تُحسَب موجودة *

ومن خواصّ احرف الحلق انّ بعضها لا يحتمل التضعيف اي التشديد . وذلك يفتح لنا السبيل لنتكلّم عن التضعيف في اللغة السريانيّة * فنقول

٤٠ : ٢ تضعيف الحرف يوجد في اللسان السريانيّ ولا يوجد * فانهُ لا يوجد في اللغة الكتابيّة الغربيّة التي يستعملها اليعاقبة والموارنة ولا في اللغة العاميّة التي لأهل جبل الطور وما يجاورهُ . ولكن يوجد في سائر اللغات الاراميّة اي البابليّة والسامريّة والاثوريّة والمعلوليّة والكتابيّة الشرقيّة التي يستعملها النساطرة * واكثر المواضع التي يدخل فيها التضعيف في السريانيّة هي كما في العربيّة * ومن غريب الامور ان ادباء اللغة السريانيّة اذ وضعوا علامات للحركات وسائر تقلّبات

ولو كانت الخاء والغين في العربية وفي الحنيفة من احرف الحلق . وذلك لانّ لفظها بالحلق عند التركيخ هو عَرَضيٌّ *

الحروف لم يفكروا ان يضعوا علامةً للتشديد كما وضع العبرانيون والعرب *

٤٠ : ٣ ويُشترط ان يكون قبل الحرف المضاعف حرفٌ متحرّك * وحركة الحرف السابق للحرف المضاعف تكون امّا الفتاح وامّا الزلام السهل . وقلّما تكون عماتاً * وامّا سائر الحركات فلا يأتي بعدها حرف مشدَّد ابداً *

٤٠ : ٤ وكلّ الحروف السريانيّة تحتمل التضعيف حتّى الآلف والها والحيث التي هي من احرف الحلق وتمنع التضعيف في العبرانيّة على الاطلاق * وامّا الحروف التي لا تحتمل التضعيف في السريانيّة فهي الواو والعاء والريش فقط * امّا الواو فبعد الفتاح ليس غير . فانّهُ حينما جاءت الواو بعد فتاح يقتضي القياس ان يُشدَّد الحرف الذي بعدهُ لا تُشدَّد تلك الواو ويكتب رفاف بدل فتاح دليلاً على انّهُ باسقاط التشديد من الواو تُلفظ الحركة التي قبلها بالمدّ بدل الاطباق نحو ܢܘܗܪ (اظهر) . ܚܘܒܠܐ (اثيم) . اصلها ܢܘܗܪ و ܚܘܒܠܐ (*) وامّا بعد الزلام

(*) اعلم انّهُ الى الآن في بعض الكلمات تشدَّد الواو بعد الفتاح

السهل فتشدّد الواو . نحو ܚܘܵܪܵܐ (ابيض) . فيلفظ حوَّرا *
واما العاء والريش فلا تنفيان التشديد الّا في الفاظٍ معلومة .
وهي التي اوردناها في عدد ١٧ *

الباب السابع

في خواصّ الحروف السريانية

٤١ قد ذكرنا في المقدّمة ان اللغة السريانية واللغة العربيَّة هما من اصل واحد بل انهما كانتا في الاصل لغةً واحدةً هي لغة سام بن نوح . وذلك ظاهر الى الآن من اتّحادهما في الاصول اللغويةُ وفي صوغ الكلمات اشتقاقًا وتصريفًا كما سترى في مجال هذا المصنَّف كلِّهِ غير انّهُ لما انفسخت الامّة السريانيّة من الامّة العربيّة (*) . في الزمان الذي لا يعلم بهِ الّا الله وصارت

عند الشرقيين فانهم يقولون ܚܘܵܪܵܐ و ܚܘܵܪܵܐ فتلفظ حَوَارًا وحَوَاكَا وهذا يقضي بصحّة قول المؤلّف فيا ما أحسن لو رُدّ اللفظ الى اصله في هذه الكلمات وامثالها *

(*) لا نُسلّم كون الامّة السريانيّة اي الآراميّة انفسخت اي انشقّت

كلٌّ منها امةً مستقلةً قائمةً بنفسها . أصاب اللغةَ السريانيّةَ تغييرها في كلماتها كما في تصريفها ، وهو الذي جعلها لغةً قائمةً بذاتها متميّزة من سائر اللغات الساميّة . ونحن رأينا ان نقابل في هذا الفصل والفصل الذي بعدهُ الحروف والحركات السريانيّة بالحروف والحركات العربيّة ليظهر جليًّا اتّحاد اللغتين وفرقهما ويُعرف حَسَنًا كنه اللغة السريانيّة . فنقول وبالله المستعان:

٤١ : ٢ انّ الحروف تُقسَم الى حروف علّة او معتلّة والى صحيحة . امّا الاحرف المعتلّة فهي ثلاثة . وهي الألف والواو والبود . ويزيد عليها العبرانيّون الهاء لانّها في لغتهم كثيرًا ما تكون حرف علّة . وفي السريانيّة ايضًا قد يصيب الهاء شيء ممّا يصيب احرف العلّة كما رأينا . وامّا الحروف الصحيحة فهي سائر

من الامّة العربيّة لمجرّد كون الأمّة العربيّة حفظت اصول اللغة الساميّة اكثر من الأمّة السريانيّة . ذلك دليل فقط على كون الامّة العربيّة اذ كانت عائشة في القفار غير ممتزجة في الشعوب المجاورة لها وناجية من التقلّبات الدوليّة لم يصب لغتها تغيير بقدر ما اصاب اللغة السريانيّة لكثرة الحوادث التي طرأت عليها ولعمري انّ الأمّة الآراميّة نظرًا الى الجنسيّة اقدم من الأمّة العربيّة بحيث كما يشهد المؤلّف بنفسهِ انظر حاشية وجه ١٥ من المقدّمة .

الحروف الهجائية *

٤١ : ٣ اما الحروف المعتلة اي الالف والواو والبوذ فقد رأينا فيما تقدّم مرارًا انّ هذه الحروف الخطيّة قد تدخل في كتابة الكلمات للدلالة على الحركات او لاعانتها فقط . وليس الكلام الآن عن ذلك * وانّما نُسمّي هذه الاحرف معتلّة لانها عند دخولها في الكلمات امّا اصليةً وامّا زائدةً كثيرًا ما يصيبها تغيير من حذف وقلب وابدال وغير ذلك او يصيب حركاتها او حركات الحروف التي قبلها شيءٌ من التغيير ايضًا* وهذا التغيير الذي يصيب هذه الاحرف في اللسان السريانيّ بالنظر اليهِ مفردًا يصيبها ايضًا فيهِ بمقابلة سائر اللغات الساميّة ولاسيّما العربيّة * وسترى كلّ ذلك في مواضعهِ في مجرى هذا المؤلّف . فلا نرى حاجةً الى ايراد امثلة هنا *

ولناتينّ الآن الى الحروف الصحيحة :

٤٢ ܐ . وانّما نبتدئ بالآلف لانّ الآلف اذا لم تكن علامة الحركة ولا حرفًا من احرف العلّة التي تكلّمنا عنها الساعة فهي حرف صحيح حلقيّ يسمّيهِ نحاة العرب الهمزة * والهمزة ليس لها

اسم خصوصيٌ عند السريان كما لها عند العرب . ولا تُعرَف عندهم الاَّ بالالف ولا من عادتهم انْ يميّزوها من الأَلف الهاوية . ثمَّ ليس لها ايضاً عندهم علامة خصوصيّة كما عند العرب فيكتفي السريان لها بحرف الالف ٭ ولذلك فالهمزة السريانيّة لا تُكتَب الاَّ بالالف اينما جاءَت ولاسيّما في بدء الكلمة وكيفما كانت . الاَّ انَّهُ قد تُترَك الهمزة بلا الف في بدء الكلمة وذلك اذا كانت متحرّكة بحباصٍ اصلهُ يودٌ متحرّكةٌ بحركة اختلاس . نحو ܝܺܕܰܥܬܳܐ (معرفة) بدل ܐܺܝܕܰܥܬܳܐ اصلهُ ܝܻܕܰܥܬܳܐ . و ܝܺܪܶܬ (وَرِث) بدل ܐܺܝܪܶܬ اصلهُ ܝܻܪܶܬ ٭ غير انَّ الالفاظ المبتدئة بالحباص وتُكتَب فيها الالف كما يقتضي القياس هي اكثر جدًّا من التي تُحذَف منها الالف . نحو ܐܺܝܩܳܪܳܐ (كرامة) . ܐܺܝܡܳܡܳܐ (نهار) . ܐܺܝܕܳܐ (يد) ٭ ومن الالفاظ المبتدئة بالحباص ما تُكتَب فيهِ الالف عند الغربيّين دون الشرقيّين نحو ܐܺܝܣܪܳܝܶܠ (اسرائيل) ܝܣܪܝܠ ٭ ومن عادة الشرقيّين ان يكتبوا الفًا دقيقةً فوق اليود المحبوصة المحذوفة منها الالف نحو ܝܺܕܰܥܬܳܐ (معرفة) . ولكن ليس ذلك بواجب عندهم ٭ والظاهر انَّ الاوَّلين كانوا

يحذفون دائمًا الالف المحبوصة في بدء الكلمة . فاننا نجد في الكتابات الحجرية التي في تدمر ܠܝܩܪܗ . ܒܝܩܪܐ بدل ܠܐܝܩܪܗ . ܒܐܝܩܪܐ * وفي غير ذلك لا تُكتب الهمزة بلا الف ابدًا *

واعلم انّ السريان ينقلون حركة الهمزة اي الألف المتحرّكة الى الحرف الذي قبلها اذا جاءت في اوّل الكلمة اي في موضع فاء الفعل وكان ما قبلها ساكنًا . فيسقط لفظ الهمزة . وهذا النقل يكون لفظًا وخطًا . نحو ܒܐܪܥܐ (في الارض) . ܠܐܐܪ (للهواء . ܠܝܕܥܬܐ (للمعرفة) وهنا الالف مقدّرة قبل اليوذ . ܡܬܐܣܝܐ (تشفي هي) . ܡܬܐܟܠܐ (توكل هي) . فتلفظ ܒܰܪܥܳܐ . ܠܰܐܪ . ܠܺܝܕܰܥܬܳܐ . ܡܶܬܰܣܝܳܐ . ܡܶܬܰܟܠܳܐ . بدل ܒܐܪܥܐ . ܠܐܐܪ . ܠܐܝܕܥܬܐ . ܡܬܐܣܝܐ . ܡܬܐܟܠܐ *

ومثل ذلك يحدث اذا كانت الهمزة في اوّل الكلمة يسبقها كلمة آخرها ساكن . فتنتقل حركة الهمزة الى الحرف السابق ويسقط لفظ الهمزة ايضًا . وقد سبقت الاشارة الى ذلك في

باب قرآءة الحروف . نحو ܥܠ ܐܘܪܚܐ (على الطريق) . ܡܢ ܝܕܥܬܐ (من المعرفة) . فتلفظ ܥܠܐܘܪܚܐ . ܡܢܝܕܥܬܐ *

وتكون الهمزة امّا زائدة وامّا اصليّة كما في العربيّة . امّا الاصليّة فتكون في فآء الفعل وعينهِ نحو ܐܟܠ (أكل) . ܫܐܠ (سأل) * وأمّا في لام الفعل فيقلبها السريان غالبًا الى حرف علّة . نحو ܩܪܐ (قرأ) . ܒܪܐ (برأ) * وقد تكون الهمزة في السريانيّة بدل العين العربيّة نحو ܩܪܐܐ (قرع) . ܐܢܙܐ (عنص) * وقد تُقلَب العين العربيّة الى همزة وذلك لفظًا لا خطًّا وعند الغربيّين فقط اذا اعقبها هآء . نحو ܥܡܗܪܐ (عاهرة) . فيلفظون ܐܗܪܐ *

ويستعمل السريان الالف بدل هآء التانيث العربيّة التي تُلفَظ في الدرج تآء اي في آخر الاسمآء المؤنّثة المجزومة جزم التنكير . فيُقلَب الفتح الذي قبل هذه الهآء الى زقاف . نحو ܡܠܐ

(عِلَّةْ) . ܡܕܺܝܢ̱ܬܳܐ (مدينَةْ) . ܡܫܰܒ̥ܚܳܢܽܘܬ̥ܳܐ (مَجْدَةْ). بدل ܥܶܠܬܳܗ . ܡܕܺܝܢܬܳܗ ܡܫܰܒ̥ܚܳܢܽܘܬ̥ܳܗ * فلين السريان الهآء التي في اواخر الاسمآء المؤنثة في العربيّة والعبرانيّة وجعلوها الفا هاويةً مثلما العرب في زماننا في كلامهم الدارج يقلبون هذه الهآء الى الف في اللفظ فيقولون مثلاً نِعْمَا . قائِمَا . كَهنَا . بدل نِعَمَهْ . قائِمَهْ . كَهَنَهْ *

وامّا الالف التي هي حرف علّة فتكون غير متحرّكة ابداً بعد زقاف او رباص او فتاح او حباص عند الغربيّين . وبعد زقاف او زلام سهل او زلام شديد عند الشرقيّين * ومن عادة السريان في كتابة الالف الهاوية ان يستغنوا عنها في حشو الكلمة بالزقاف الذي قبلها ولو كانت اصليّة . نحو ܩܳܡ (قام) . ܒ̥ܳܙܳܐ (بازَةٌ) بدل ܩܳܐܶܡ . ܒ̥ܳܐܙܳܐ * وبالعكس قد اعتاد الغربيّون منذ زمان يعقوب الرهاويّ ان يضعوا الالف مكان A وهو اوّل حرف من حروف الهجآء اليونانيّة في الالفاظ المستعارة من تلك اللغة . ܐܰܬ̥ܰܐܢܰܣܝܳܘܣ . ܐܰܠܶܟ̥ܣܰܢܕܪܳܘܣ *

وبعض الغربيّين المتأخّرين يزيدون ايضاً الألف في كلمات شتّى غلطاً كما في ܟܬܳܒܳܐ (خبر) ܡܐܓܰܐ (تاج .) ܡܰܕܳܐܘܳܐ (معول) . ܩܪܳܐܒܳܐ (قتال) . بدل ܟܬܳܒܳܐ ܡܓܰܐ. ܡܰܕܘܳܐ ܩܪܳܒܳܐ *

(ܒ) البيث لا يقابلها في العربيّة الاّ الباء . وكذلك سائر الحروف التي لا نذكرها ذكراً خصوصياً لا يقابل كلٌّ منها الاّ الحرف الذي مثالهُ * وقد تكون البيث ميماً في العربيّة . نحو ܐܶܒܕܳܐ (زَمَنٌ) [1] *

(ܓ) الجامل (والعبرانيّون يلفظونها جيمل بالجيم المصريّة ايضاً) لا تكون الاّ جيماً * وقد تكون بدل الضاد . نحو ܓܚܶܟ ضحك . وفي العبرانية צחק او שחק بقلب الضاد الى صاد او سين * ومن ذلك تفهم انّ الكلمة كانت في الاصل بالضاد . فلمّا ثقل لفظ الضاد على العبرانيّين والسريانيّين قلبها هؤلاء الى سين وهؤلاء الى جيم او الى دال وكذا يلفظ سريان

(١) اعلم انّ هذه الكلمة بالميم هي اصحّ كما في العربيّة . والشاهد لغة بابل القديمة فانهُ فيها كان يقال ܙܰܡܢܳܐ *

معلولة ܕܡܣܩ الى اليوم *

(ܕ) الدالث تقابل تارةً الدال وتارةً الذال . واذا قابلت الذال كانت في العبرانيّة زينًا ابدًا * فالاوّل نحو ܕܫ داس . ܐܝܕܐ يد * والثاني نحو ܕܗܒܐ ذَهَبٌ . ܕܐܒܐ ذئب . ܗܕܐ هذه . ܕܟܪ ذَكَرَ . ܥܕܪ عَذَرَ . (اي اعان) . وكلّ هذه الالفاظ وامثالها هي في العبرانيّة بالزين بدل الذال * فترى من ذلك انّ هذه الكلمات وامثالها كانت في الاصل بالذال كما هي في العربيّة . فقلب ذالها الاراميّون الى دال والعبرانيّون الى زاي * وقس على ذلك الضاد والظآء والثآء كما سيأتي قدّامك *

(ܗ) الهآء ليّنة جدًّا في السريانيّة حتّى انّها كثيرًا ما تُحذَف او تُقلَب الى الف كما تقدّم القول *

٤٤ (ܘ) قد تُقلَب الواو العربيّة الى بيث في السريانيّة نحو ܒܣܕܝܐ وِسادة *

(ܙ) قلّما تكون الزين بدل الصاد نحو ܙܕܝܩܐ صِدِّيق .

ܐܕܥܘܪܐ صغير. وفي العبرانية ايضًا هذه الكلمات وامثالها هي بالصاد *

(ܚ) الحيث تقابل تارةً الحاء نحو ܚܒܠܐ حَبْل ܚܠܝܐ حُلْو. ܚܡܪܐ حِمار. ܚܘܒܐ حُبّ. وتارةً الخاء نحو ܚܒܠܐ خبال. ܚܠܐ خلّ. ܚܫܘܟܐ سخين. ܚܡܪܐ خمر. ܚܒ خاب (١) *

٤٥ (ܛ) الطيث تقابل الطاء والظاء العربيتين * فالاول نحو ܒܛܠ بطل. ܚܛܦ خطف. والثاني نحو

---

(١) انّ قلب الخاء العربية الى حاء موجود ايضًا في العبرانية. وهذا دليل واضح قاطع على قِدَم اللغة العربية. واذ اعتبر علماء الافرنج هذا الامر توهموا انّ العبرانيين والسريانيين كان عندهم حاءان احداها تلفظ كالحاء العربية والاخرى كالخاء * ولكن ذلك زعم بلا اساس. وكفانا انه من جميع الاقوام السريانية الكثيرة التي تتكلم بالسريانية الى اليوم وكذلك التي تتكلم بالعبرانية لم يظهر قوم يميّز بين الحاءين المذكورتين ولا ورد اثر لذلك في كتاب من جميع الكتب السريانية والعبرانية التي اتصلت بنا. حتى انّ سريان كردستان الذين يلفظون الحيث خاء لا يفرقون بين حيث وحيث بل يساوون الحيثات كلها بهذا اللفظ *

ܛܒܝܐ ظَبْي . ܩܝܛܐ قَيْظ . ܛܗܪܐ ظُهر . ܛܠܡ ظَلَم *
واذا كانت الطيث في العربيّة ظآءٍ فهي في العبرانيّة صادي غالبًا . وقد تكون طيتًا ايضًا * وقد تُقلَب التآء العربيّة في السريانيّة الى طآءٍ وكذالك في العبرانيّة . نحو ܩܛܠ قَتَل *
وقد تُقلب الثآء ايضًا الى طيث . نحو ܩܛܝܢܐ قِثّآء *
وبالعكس قد تكون الطآء العربيّة تاوًا في السريانيّة . نحو ܩܘܫܛܐ قُسْط . والكلدانيّة القديمة توافق العربيّة في هذه الكلمة *

٤٦ (ܝ) راجع ما قلنا في الواو . واعتبر انّ واو المثال العربيّ تُقلَب ابدًا الى يوذ في السريانيّة والعبرانيّة . نحو ܝܠܕ وَلَد . ܝܗܒ وَهَب *

(ܟ) الكاف السريانيّة لا تكون الاّ بمقابلة الكاف العربيّة * والتقشية والتركيخ في ذالك سوآء . وكذالك سائر حروف التركيخ *

(ܠ) اللامذ قد تكون بدل النون العربيّة . نحو ܨܠܡܐ صَنَم *

(ܠܗ) النون السريانيّة تكون كثيرًا بدل الميم العربيّة في الضمائر وامثالها . نحو ܐܢܬܘܢ أنتم . ܩܪܝܬܘܢ قرأتم * وهذا الحرف له في اللغة السريانيّة [1] خاصّة لا توجد في العربيّة . وهو انّه كثيرًا ما يُحذَف امّا لفظًا فقط وامّا لفظًا وخطًّا . وذلك بعضهُ قياسيٌّ وبعضهُ سماعيٌّ . ويُشترَط في كلّ ذلك ان تكون النون في الاصل ساكنة * فمن القياسيّ حذف النون من مضارع الافعال الثلاثيّة المبتدئة بالنون ومن امرها ومصدرها . وذلك لفظًا وخطًّا نحو ܐܩܘܫ (أقرع) . ܩܘܫ (اقرَع) . ܡܩܫ (قرع) . مضارعًا وامرًا ومصدرًا من ܢܩܫ (قرَع) * ومن السماعيّ حذف النون لفظًا وخطًّا من ܓܒܐ (جَنب) . ܥܙܐ (عنز) . ܐܦܐ (وجه بدل أنف) . ܚܟܐ (حنَك) . ܓܘܦܬܐ (جمة) . ܓܒܬܐ (جُبنة) . ܠܒܬܐ (لبِنَة) . ܬܐܬܐ (تينة) . ܚܛܬܐ (حنطة) . ܚܙܝܪܐ (خنزير . أصله ܚܙܝܪܐ بتشديد الزين) ܚܨܪܐ (خنصر) . بدل ܓܢܒܐ و ܥܢܙܐ و ܐܢܦܐ

[1] وكذلك في العبرانيّة *

وܡܕܝܢܬܐ و ܡܕܝܢܬܐ الخ * ومنهُ ܐܢ̱ܬ (انت) وفروعهُ .
و ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) وذلك لفظاً فقط *

٤٨ (ܣ) السمكث تقابل الشين العربيّة كثيرًا .
وبالعكس الشين تقابل السين العربيّة . وهذا من عجيب الامور
اللغويّة . والعبرانيّ يوافق السريانيّ في ذلك . غير انّ السمكث
العبرانيّة التي تقابل الشين العربيّة تُكتَب بصورة الشين . وهذا
دليلٌ على انّ السمكث المقابلة الشين العربيّة كان لها لفظ
خصوصيٌّ غير السين العربيّة * فمن الاوّل نحو ܣܗܕ شَهِدَ .
ܒܣܪܐ بَشَر . ܦܪܣ فَرَشَ . ܣܥܪܐ شَعَر . ܥܣܪܐ عشر *
ومن الثاني نحو ܫܟܢ سكَنَ . ܫܘܪܐ سور . ܫܡܥ سمِعَ .
ܦܫܪ فَسَّرَ . ܚܪܫܐ اخرس * وقد تكون السمكث بدل
الصادي وذلك نادر جدًّا . نحو ܚܣܢܐ حصن *

٤٩ (ܥ) العين السريانيّةُ تقابل ثلاثة أحرف عربيّة .
اي العين والغين كالعبرانيّة والضاد [1] وكلّما كانت الضاد

(١) زعم بعض علماء الافرنج انّ العين كانت في السريانيّة والعبرانيّة

عينًا في السريانيّة كانت في العبرانيّة صادًا . لانّ الضاد مختصّة بالعرب . فقلبها الاراميّون الى عين والعبرانيّون الى صاد * فمن الاوّل نحو ܫܥܬܐ ساعة . ܥܝܢܐ عين . ܥܡܠܐ عَمِلَ . ܪܥܝܐ رَعَى * ومن الثاني نحو ܥܢܢܐ غيم . ܥܠܒ غَلَبَ . ܒܥܐ بَغَى . ܥܪܒ غَرَبَ . ܥܘܪܒܐ غُراب . ܡܥܪܬܐ مغارة * ومن الثالث نحو ܥܪܒ ضَرَبَ . ܥܢܐ ضان . ܥܪܬܐ ضَرَّة . ܐܪܥܐ ارض . ܒܝܥܬܐ بيضة . ܪܥܘܬܐ رضوان . وهذه واخواتها في العبرانيّة لها صادٌ بدل الضاد * فكلّ ضاد عربيّة دخلت في اللغة السريانيّة قُلبت فيها الى عين الاّ ما ندر * فاذا كان عينٌ في الكلمة التي فيها ضادٌ قَلَبَ السريانيّون تلك العين الى همزة لتسهيل اللفظ نحو ܐܥܦܐ (ضِعف) . ܐܠܥܐ (ضلع) . ܐܒܥܐ (ضبع) . ܐܦܪܕܥܐ (ضفدع) .

اثنين احداهما تقابل العين العربيّة والاخرى الغين وانّهما تختلفان لفظًا . وهذا زعم باطل لا حجّة له كما قلنا سابقًا عن الحاء والخاء . وزد على ذلك انّه لو كان عند العبرانيّين عينان مختلفتان لكان اذًا عند السريانيّين ثلاث عينات مختلفة . وايّ عقل سليم يقبل ذلك *

والاصل ܥܶܠܥܳܐ و ܥܰܠܥܳܐ (١) و ܥܶܒܥܳܐ و ܥܽܘܪܕܥܳܐ .
وهذه الاسماء هي في العبرانية ܨܠܥ و ܨܒܥ و ܨܦܪܕܥ . واما
الضعف فلا اثر له فيها * وقد تتفق في أصلٍ واحدٍ سرياني
العينات الثلاث اي التي اصلها عين والتي هي بدل الغين
والتي بدل الضاد . نحو ܥܪܳܒ (عَرَبَ) و ܥܪܰܒ (غَرَبَ)
و ܥܪܰܒ (ضَرَبَ) * وكذلك ܪܥܳܐ (رَعَى) و ܪܥܳܐ (رَغَا)
ومنه ܪܘܥܬܳܐ بدل ܪܥܘܬܳܐ (رغوة) . و ܪܥܳܐ (رضي) *
(ܨ) الصادي قد تكون بدل الضاد العربية ويُشترَط
ان تكون في الكلمة عَين . واذ كان من عادة السريان ان يقلبوا
الضاد العربيةُ عيناً وكان صعباً التلفُّظ بالعين مكرَّرَةً قلبوا
الضاد الى صادي لتسهيل اللفظ نحو ܥܡܰܨ غمض . ܥܪܨ
عَرَضَ . ܥܰܨ عَضَّ * وقد يحدث هذا القلب لسبب حرف
حلقيٍّ آخر غير العين كالحاء مثلاً نحو ܚܰܡܽܘܨ حمض . ويقال

(١) اعلم انّ سريانية بابل القديمة كان يُقال فيها ܥܶܠܥܳܐ بالعين
كما يقتضي القياس *

ايضاً ܣܥܕܐ بالعاء كما يقتضي القياس * وقد تكون الصادي بدل الضاد من دون وجود حرف حلقيّ في الكلمة نحو ܢܦܨ (نفض) * وقد تكون الصادي بدل الزاي العربيّة . نحو ܚܨܘܦܐ (خزف) *

(ܪ) قد تكون الريش بدل النون العربيّة نحو ܬܪܝܢ اثنين . ܒܪܐ ابن . ܒܪܬܐ بنت * ولكن النون تظهر في الجمع نحو ܒܢܝܐ بنون *

٥٠ (ܫ) قلّما تكون الشين اصلها شيناً عربيّة . نحو ܫܡܫܐ شمس . بل غالباً اصلها سين . كما سبق الكلام في السمكث *

٥١ (ܬ) التاو تكون في الاصل تارةً تاء عربيّة نحو ܬܒܢܐ تِبن . ܬܢܘܪܐ تنّور . وتارةً تكون تاء مثلّثة . وعند ذلك تكون الثاء شيناً في العبرانيّة . نحو ܬܠܬ ثلاث . ܬܕܝܐ ثدي . ܬܘܪܐ ثور . ܬܠܐ تل . ܚܪܬܐ حرث * فانّها في العبرانيّة

ܣܠܩ . ܣܒܪ . ܣܦܪ . ܣܦܠ . ܣܪܩ *

٥٦ هذا اشهر ما يصيب الحروف العربيّة من التغيير في السريانيّة * وزِد على ذلك على وجه العموم انّ الافعال المبتدئة بالنون قد تُحذَف نونها فتحوَّل الى الاجوف نحو ܡܨܨ بدل ܢܡܨ نشق . او الى مهموز الفاء نحو ܐܚܬ نزل . وحرف العلّة من المثال يُقلَب الى نون نحو ܢܩܦ وَقَفَ (لزم) *

٥٧ ثم انّ النقل بين الحروف وقلب الحرف الواحد الى ما يقاربهُ في مخرج النطق كثيرٌ بين اللغتين . نحو ܣܒܪ بَشَّر . ܐܘܪܕܥܐ ضفدع . ܡܫܟ مسك . ܬܪܥܐ ثغر . ܚܪܟ حرق . ܫܬܩ سكت . ܩܪܐ قرع . ܪܗܛ ركض . ܒܘܪܟܐ ركبة * ومن قبيل ذلك نقل المعنى الى معنًى يقاربهُ اي الى اعمّ او اخصّ او ما اشبه حتّى الى عكسهِ . نحو ܝܬܒ وثَبَ (قعَدَ) ܗܠܟ هَلِكَ (مشى) . ܐܚܬ نزل (ذهب) . ܣܗܪܐ شَهر (قمر) . ܝܪܚܐ تاريخ (شهر) . ܓܪܡܐ عظم

(عظم الفخذ) . ܟܪܣܐ كَرِشٌ (بَطْنٌ) . ܒܛܢ بطن (حَبِلَ) . ܒܗܬ بَهِتَ (خَجِلَ) . ܝܬܒ قَعَدَ (جَثَا) . ܢܛܪ نَطَرَ (حَفِظَ) . ܐܒܪܐ إبرة (ريشة) . ܛܢ ظنّ (غار بغار) . ܒܥܝܪܐ بعير (بهيمة) . ܐܦܐ اصابة ܐܢܦܐ أنفٌ (وجهٌ) . ܡܪܚ مرح (تجاسر) . ܚܫܐ حسّ (وجع) . ܪܘܐ رَوِيَ (سَكِرَ) . ܚܡܣ حمس (صَبَرَ) . ܩܠ قلّ (خفّ) . ܫܦܪ سَفَرَ (حَسُنَ) . ܚܠܩܐ خَلْقٌ (قَدَرٌ او قضاء) ܛܥܡ طَعِمَ (حَمَلَ) . ܛܥܐ طَغَا (نَسِيَ) . ܫܠܚ سلخ (خَلَعَ) . ܐܡܪ أمر (قَالَ) . ܩܠܐ قول (صوت) . ܛܒ طيب (خبر) . ܒܝܫ بِيس (شرّ) . ܫܠܐ سَلَا (هدأ) . ܐܢܬܬܐ أنثى (امرأة) . ܦܠܚ حَجّ (عبد) . ܥܪܣܐ عَرْش (سرير) . ܐܫܬܐ است (قعر او أسفل) . ܚܣܕܐ حَسَدٌ (عار) . ܓܙ جاز (زال) ܦܪܥ فَرَعَ (وفى) . ܐܘܦܝ وفى (أنقذ) ٥

الباب الثامن

في تولد الحركات السريانية

٥٤ من المعلوم انَّ الحركات في اللغة العربيّة ثلاث . وانَّ كلاًّ منها إمَّا مُشبَعٌ وامَّا مطبق او مختلَس. فالمشبَع نحو را . ورُو . ونِي في زاروني . والمطبق نحو قَدْ ونِعْ وتمُّ في قد بِعتمُ . والمختلس نحو قُ وتِ ولَ في قُتِلَ * فاعلم انَّ الحركات السريانيّة اذا تأمَّلتها بعين التبصُّر تجد أنها كلَّها تنتهي الى هذه الحركات العربيّة الثلاث بأنواعها الثلاثة * وهاك بيان ذلك بالتفصيل *

اعلم أنَّا في هذا البحث كلِّهِ نعتبر طريقة لفظ الشرقيّين لا طريقة لفظ الغربيّين . وانَّنا في الكلام على الالفاظ العربيَّة لا نعتدُّ بحركة الحرف الاخير. فنحسبها كلّها ساكنة الآخِر كما هي في الاصل * فنقول :

٥٥ (١) انَّ الفتحة المشبعة يُعبَّر عنها في السريانيّة بالزقاف . وهذا قياس مطَّرد يشمل الاسمآء والافعال في صوغها واشتقاقها وتصريفها . وكذلك اكثر ما ياتي قدّامك نحو **ܡܠܟܐ**

خال . ܫܩܐ ساق . ܟܬܒܐ كتاب . ܚܡܪܐ حمار . ܒܝܬ بات . ܟܬܒ كاتب . ܟܬܒܐ كاتبة . ܣܗܕܐ شاهد . ܕܘܪܬ دارات . ܡܩܡ مقام * والكسرة المشبعة يعبر عنها بالحباص . نحو ܫܡܝܢ سمين . ܢܥܝܡ نعيم . ܡܩܝܡ مقيم . ܟܝܣܐ كيس . ܬܥܒܕܝܢ تصنعين . ܩܝܡܝܢ قائمين . وما شذّ من ذلك من الاسمآء الجوفآء فهو حديث بلا شكّ . نحو ܥܐܕܐ عيد . ܪܘܚܐ ريح [1] * ومن الشذوذ ايضاً الكسرة المشبعة اي مدّ اليآء في آخر الكلمة فانها تُجعَل زلاماً غليظاً . نحو ܗܘܕܐ [2]

---

(1) هذا الاختلاف حاصل من اختلاف الحركة الذي هو معهود في الاسمآء والافعال بين العربية والسريانية . فانهُ حيث يقول العرب مثلاً جِسْم بالكسر . أُمّ بالضمّ . رَأس بالفتح . يقول السريان ܓܘܫܡܐ بالضمّ . أُمّا بالكسر . ܪܫܐ (اصله ܪܐܫܐ بزلام سهل وهمزة) بالكسر . وكذلك حيث يقول العرب ريح وعيد بكسر مشبع قال السريان ܪܘܚܐ و ܥܐܕܐ بزلام سهل في الاثنين وبوذ في الاولى وهمزة في الثانية . ثم لصعوبة اللفظ قلبوا الزلام السهل الى زلام شديد *

(2) هذا اذا اعتبرت انّ ܗܘܕܐ مثلاً حاصل من قطع النون من آخر ܗܘܕܝܢ كما يلفظهُ العامة . ولكن اذا اعتبرت انّ ܗܘܕܐ حاصل

(شهود) . ܬܒܥܐ (تبغي) . بدل ܣܗ̈ܕܝܢ و ܬܒܥܝܢ [1] *
واما الضمة المشبعة فيعبر عنها بالعصاق . نحو ܪܘܚܐ روح . ܫܘܪܐ سور . ܩܘܡܘ قوموا . ܐܡܘܬ اموت . ܬܨܠܚܘܢ تصلحون .
ܬܨܘܡܘܢ تصومون *

٥٦ (٢) واما الحركات المطبقة في العربية فتكون بالحركات المطبقة بالسريانية ايضا . اي الفتح بالفتاح . والكسر بالزلام السهل . والضم بالعصاص . وهذا قياس مطرد لا يصيبه استثناء الا نادرا ٥ فمن ذلك جميع الحركات المطبقة التي في اوزان الاسماء والافعال . فانها لا تختلف في اللغتين العربية والسريانية الا نادرا . نحو فَعَل وفَعَّال وفَعُول ومَفْعَل ومَفْعُول وفِعْل وفِعْلِيل وفِعْلَال وفُعْل وفُعْلُول من الاسماء . وانت وأنتم وهُمْ وتم وكُمْ من الضمائر . ويَفْعَل ويَفْعُل ويَفْعِل وفَعَّل وتَفَعَّل واستفعل

من تخفيف اليوذ من آخر ܣܗ̈ܕܝܐ وحذف حركتها حصل ܣܗ̈ܕܝܢ
وبقلت اللين ܣܗ̈ܕܐ بزلام شديد . وخرج المثال عن هذه القاعدة *

(١) ان عامة الشرقيين اليوم يكتبون الافعال من هذه الامثلة بالزلام السهل بدل الزلام الغليظ نحو ܢܩܘܡ بدل ܢܩܘܡ . وذلك خطأ مبين *

ومُدْ وتَمُدْ من الافعال ومشتقاتها الفعليَّة والاسمية . فانهُ في كلّ هذه الصيغ الحركة المطبقة هي واحدة في اللغتين على النسق الذي شرحناهُ * فان اعقب الحركة المطبقة يوذ او الف (اي همزة) ساكنتان قُلبت الحركة الى زلام شديد . نحو ܬܪܶܝܢ (اثنين) ܥܰܝܢ (عَيْن) ܐܳܟ݂ܶܠ (آكِلُ) * وكذلك ان اعقب الفتحة واو ليِّنة ساكنة قُلبت الى رواح . نحو ܢܰܒܠܽܘܢ (يبلَوْن) * فترى انّ حرف اللين العربي اذا كان ياءً فقد يُعبَّر عنهُ في السريانية بالزلام الشديد واذا كان واوًا فقد يُعبَّر عنهُ بالرواح *

ومن الفرق الذي ذكرناهُ بين العصاص والرواح لك ان تتَّخذ قاعدةً لتمييز هاتين الحركتين بعضها من بعض في لغة الشرقيين دون لغة الغربيين التي فيها لا يتميَّز الرواح من العصاص في اللفظ . وذلك انك ان اردتَ ان تعلم عن العصاص الغربيّ أرِواحٌ هو في الاصل ام عصاص في الافعال والضمائر خاصَّةً . فعليك بان تنظر الى الكلمة او الصيغة التي تقابلهُ في العربية . فان رأيت فيها واوًا ممدودةً فاعلم انّ ذلك هو عصاص . نحو ܢܣܗܕܘܢ يشهدون ܬܚܫܒܘܢ تحسبون ܐܩܘܡ اقوم ܩܘܡܘ قوموا * وان رأيت

في الكلمة العربيَّة التي تقابل السريانيَّة ضمَّة مطبقة او مختلسة فاعلم أَنَّ ثمَّ رواحًا . نحو ܐܩܪܘܒ أَقرُبُ ܐܒܘܙ أبزُّ (اي أَنهبُ) . ܒܘܙ بزَّ (اي أَنهبْ) ܡܢܗܘܢ منهمْ . ܐܢܬܘܢ انتمْ [1] *

واعلم انَّ المطبقات في العربيَّة من فتحة وكسرة وضمَّة كثيرًا ما تتبدَّل في السريانيَّة بعضها من بعض ولاسيَّما الكسر والضمّ . كما يحدث ذلك في اللغة العربيَّة نفسها *

٥٧ (٢) وامَّا الحركات المختلسة فهذه قواعدها * (١) كل حركةٍ مختلسة يتبعها حرف مُحرَّك باطباق اومدّ يجب حذفها

(١) لا ينكر انَّ هذه القاعدة اي قاعدة الفرق بين العاق والرواح ليست قاطعةً الاَّ في اواخر الكلمات كما في الامثلة الموردة . واما في اوَّل الكلمات او حشوها فكلّ من الضمّ المشبع والضمّ المطبق العربيين قد يكون عاقًا وقد يكون رواحاً * فالضمّ المطبق الذي يكون عاقًا نحو ܥܘܒܐ (عُبّ) ܫܘܠܛܢܐ (سلطان) * والضم المشبع الذي يكون رواحًا نحو ܒܠܘܥܐ (بالوع) ܥܣܪܝܢ (عشرون) * فالقاعدة التي في المتن لا تصحّ الاَّ في اواخر الكلمات * ومن العجيب انَّ لغة بابل المسمَّاة الكلدانيَّة قد اضاعت هذه القاعدة اذ انَّها كثيرًا ما تجعل رواحًا بدل العاق وعاقًا بدل الرواح . ويمكن ان يكون ذلك قد حدث من افساد ادخله في لفظ هذه اللغة العبرانيُّون الذين لا نعرف هذه اللغة الاَّ منهم *

وابقى حرفها ساكناً. وهنا نورد لذلك امثلة فيها الحرف المختلس المسكّن معلّم بالال مقلوب . وهي ܣܒܥ سَبِع . ܒܪܐ برّا . ܡܢܝܡ مُنِيم . ܡܩܡ مقام . ܣܢܢܐ سِنان . ܩܛܝܠ قتيل . ܬܣܒܥܘܢ تشبعون . ܐܫܠܡܬ أسلمتَ . ܐܚܒܫܟ احبسكَ . ܐܘܪܬܗ أورثه . ܟܦܪܬܐ كافرة . ܡܒܪܬܐ مبيرة . ܡܣܟܢܐ مسكنا . ܟܠܒܬܐ كلبتا . ܡܘܗܒܬ موهبة ¤ وهذه القاعدة شائعة خصوصاً في الحروف المفردة الملحقة بالاسماء والافعال لفظاً وخطاً . كالواو واللامذ والدالث والبيث والميم والتاو والنون . فانّها كلّها ساكنة اذا جآء بعدها متحرّك . نحو ܠܝܘܡܐ ليوم . ܘܫܘܩܐ وسوق . ܒܫܘܩܐ بسوق . ܕܥܐܠ الذي يدخل . ܡܒܪܟ مُبارك . وقس البواقي ¤ فاذا كانت الحركة المختلسة في حرف مشدّد بعده متحرّك حُذفت الشدّة مع الحركة المختلسة نحو ܬܫܒܚܘܢ تسبّحون . ܬܫܒܘܚܬܐ تسبحة . والاصل ܬܫܒܚܘܢ ܬܫܒܘܚܬܐ ¤ وهذه القاعدة جارية في عربيّة دمشق نفسها الى اليوم فانّهم يقولون مثلاً عِلْتِي ووسلمه ومشهرة بدل عِلّتِي وسلّمه

ومشيرة (١) *

٥٨ (٢) وان كان الحرف الذي كان في الاصل متحرّكاً بحركة مختلسة احد حروف العلّة اي الواو والالف واليوذ. وجب تحريكه لصعوبة لفظه ساكناً. وذلك يكون غالباً بالزلام السهل اذا كان الفا. نحو ܐܟܠ أكل. ܐܢܐ اني. وقد يكون بالزلام الشديد. نحو ܐܩܘܡ أقوم. او بالفتاح نحو ܐܟܠ كلْ * وبالحباص اذا كان يوذاً نحو ܝܠܕ (٢) وَلَد ܝܕܥܬܐ

(١) كلّ ذلك صحيح في اللغة السريانيّة الكتابيّة كما يُلفظ منذ نحو ثمانية عشر قرناً الى اليوم ولكن قبل ذلك فالراجح انه كان يوجد في اللسان السريانيّ الفصيح حركات مختلسة. والشاهد لذلك سائر اللغات السريانيّة اي البابليّة والسامريّة والشاميّة والاثوريّة والطوريّة فانه في كلّها كثير من الحركات المختلسة يُلفَظ كما في العربيّة *

(٢) هذه الالف الصغيرة يكتبها الشرقيّون فقط فوق اليوذ التي عليها حباص في اوّل الكلمة. وذلك بكلّ صواب لانّ الحركات السريانيّة كالعربيّة لا يمكن ابتداء اللفظ بها بل يجب ان يكون قبلها حرف تستند اليه. فان لم يكن فهو الالف اي الهمزة * فهو نقص من الغربيّين انهم لا يرسمون هذه الالف الصغيرة. الاّ انهم ربّما رسموها كبيرة في بعض الكلمات كباقي الحروف. نحو ܐܝܫܘܥ بدل ܝܫܘܥ *

عرفة (قياسها ان يكونا بسكون اليوذ) . وبالعماق اذا كان واوًا نحو ܕܘܘܐܘܢ [١] بتشجون (اصلهُ بسكون الواو التي بعد الريش) *

٥٩ (٣) وان تتابعت في الاصل حركتان مختلستان يُكرَه تسكينها جميعًا . فتُسكَّن الثانية فقط وتُحرَّك الأولى غالبًا بالفتاح نحو ܒܪܕܐ بَرَدٌ . ܚܠܒܐ حليبٌ . ܕܩܛܠ ذو قتل (اي الذي قتل) ܫܢܢܐ وسنان . ܢܦܫܐ وانفس . ܓܒܢܐ جبنة ܡܪܟܒܬܐ مَرْكَبَةٌ * وقد تُحرَّك بالزلام السهل نحو ܚܠܒܬ حلبت . ܚܫܒܬ حسبتُ *

(٤) قد تتولّد الحركة المختلسة من تحريك الحرف الاخير من الكلمة اذا كان قبلهُ حركةٌ مطبقة . وعند ذلك تجري عليها القواعد التي شرحناها . نحو ܫܥܒܕ (استعبد) وهو في آخره حركة مطبقة . فان حركت الحرف الاخير اضحت الحركة المطبقة مختلسة فعند ذلك تُحذَف نحو ܫܥܒܕܗ

(١) اعلم انّ العماق في هذه الكلمة وامثالها يُلفَظ ولا يُكتَبُ . بخلاف سائر الامثلة الموردة *

(استعبدهُ) . اصلهُ ܫܥܒܶܕܘܗܝ بتحريك البيث بحركة مختلسة *
غير انّ الفعل الماضي او فعل الامر الذي في آخرهِ حركة
مطبقة والاسم الثلاثيّ المحذوف منهُ اذا أُلحق بآخرهِ ضمير فاعل
او ضمير مفعول فقد لا تُحذَف فيهِ الحركة المختلسة ولا تنقل
لكن تُلفَظ بالاشباع اي بالمدّ او بالتشديد وهاك امثلة لذلك .
ܩܪܘܒ (قَرُب) . ܫܒܘܚ (سبّح) . ܐܟܘܠ (أكل) .
ܫܢܬܐ (سِنَة) . ܗܒ (هَبْ) . ܩܛܘܠ (اقتلْ) . ܥܒܶܕ
(اصنع) . ܫܥܒܶܕ (استعبِدْ) . فان أُلحق باواخر هذه الكلمات
شيءٌ قلت مثلاً ܩܪܘܒܘ (قربوا) ܫܒܘܚܝܢ (سبّحنَ) .
ܐܟܘܠܘ (آكلوا) . ܗܒܘ (أعطوا) . ܩܛܘܠܝܗܝ
(اقتلهُ) . ܥܒܶܕܝܢ (اصنعن) . ܫܥܒܶܕܢܝ (استعبدني) .
باشباع الحركة التي قبل الاخيرة في كلّ من هذه الالفاظ .
ܫܢܝ (نومي) بتشديد النون * وشذّ ܗܒܝܗܝ (اعطهِ) .
ܐܚܘܕܝܗܝ (خذوهُ) بتسكين الهاء والسكت وذلك عند
الغربيّين فقط . وهو جائز غير واجب بل ضعيف *

(٥) في هذه المواضع يُحرَّك الحرف المستحق حركة الاختلاس قياساً * وقد يُحرَّك سماعاً . وذلك اكثر ما يكون في بدء الكلمة نحو ܠܫܳܢܳܐ (لِسَان) . ܩܰܪܺܝܒܳܐ (قريب) . ܚܰܒܺܝܒܳܐ (حبيب) . فانَّ هذه الكلمات كان حقّها ان تُلفَظ ܠܫܳܢܳܐ . ܩܪܺܝܒܳܐ . ܚܒܺܝܒܳܐ . بسكون الاوّل * فتلفظ بتحريك الاوّل مطبقاً وتشديد ما بعدهُ حيث تحتمله قاعدة التشديد عند الشرقيّين . وتحريك الاوّل مشبعاً عند الغربيّين *

٥٩ : ٤ ومن هذا البحث كلّهِ تفهم انَّ الحرف الساكن في السريانيّة نوعان . نوعٌ ساكن من اصل وضعهِ ونوع ساكن عَرَضاً اي اصلهُ ان يكون متحرّكاً بحركة الاختلاس * ولتمييز الواحد من الآخر ان كنت لا تعتبر قواعد اللغة العربيّة التي منها يظهر هذا التمييز بلا اشكال فعليك بهذه القاعدة وهي :

اوّلاً كلّ ساكن في اوّل الكلمة فهو في الاصل متحرّك بحركة اختلاس فانّ الابتداء بالساكن هو مخالف لطبع اللغات الساميّة . نحو ܒܪܺܝܬܳܐ (خليقة) . ܢܩܽܘܡ (نقوم) . ܡܪܺܝܪܬܳܐ (مرارة) *

ثانياً كلّ ساكن يأتي بعد حركة مشبعة اي بعد الزقاف او الحباص

او العماق فهو في الاصل متحرّك حركة اختلاس . نحو ܡܳܪܝܳܐ
(رَبّ) . ܩܳܝܡܺܝܢ (قائمون) . ܟܢܽܘܫܬܳܐ (جماعة) .
ܡܬܚܠܡܢܬܳܐ (متعافية) . فانّ الريش والبوذ والشين والميم
اصلها ان تكون متحرّكة ¤ ثالثًا كلّ ساكن ياتي مشدّدًا في تصريف
الكلمة التي هو فيها عند الشرقيين فالاصل فيهِ ان يكون متحرّكًا
بالاختلاس . نحوِ ܡܩܰܒܠܺܝܢ (يقبلون) . ܓܰܢܬܳܐ (جَنّة) .
ܪܶܡܙܳܟ (رمزك) . ܡܦܰܨܝܳܢܳܐ (منقذ) . ܫܰܒܥܘܦ (ألهِم) .
ܨܶܦܪܳܐ (عصفور) . ܩܘܠܬܳܐ (قُلّة) . فانّك في التصريف
تحرّك البيث في الاوّل وتقول مثلاً ܡܩܰܒܶܠ . وفي الثاني النون
فتقول مثلاً ܓܢܰܬ . وفي الثالث الميم وتقول مثلاً ܪܡܰܙܬ ،
وفي الرابع الصادي وتقول ܡܦܰܨܶܐ . وفي الخامس الشين
وتقول ܫܒܰܥ . وفي السادس الفا وتقول ܨܦܰܪ . وفي السابع
اللامذ وتقول ܩܘܠܰܬܗܘܢ ¤ رابعًا كلّ ساكن بعد ساكن فهو
في الاصل متحرّك بالاختلاس لانّ اللغات السامية من طبعها
انّها لا تحتمل ساكنين متتابعين في الكلمة . نحو ܕܶܚܠܬܳܐ (خوف) .
ܐܰܪܢܒܳܐ (أرنب) . ܢܶܩܛܠܘܢ (يقتلون) . ܡܰܪܢܒܳܐ

(مَقْرب) . فانّ الاصل فيها ان تتحرّك فيها اللامذ والنون والطيث والريش لمجيئها بعد ساكن اصلاً * هذه هي المواضع التي فيها يكون الساكن في الاصل متحرّكاً . وفي غير ذلك فالساكن هو من الاصل ساكن *

٥٩ : ٥ ومّا يستحقّ ان لا نتجاوزهُ حرف اللين . وحرف اللين هو الواو او اليود ساكنة قبلها فتاح نحو ܗܘ (ذاك) . ܐܝܢ (أَيْن) * فاعلم انّ اللغة السريانية الكتابيّة هي شديدة التمسّك بحرف اللين بخلاف كثير من اللغات التي يضعف فيها حرف اللين حتى انهُ اغلب الاحيان يُقلَب فيها الى مدّ . فانّ سريانية بابل تقلب غالبًا الفتاح الذي قبل الواو رواحًا والذي قبل اليود الى زلام شديد . نحو ܝܘܡܐ (يوم) . ܝܕܘܥܐ (معرف) . ܬܘܣܦܬܐ (زيد) . ܚܝܠܐ (قوّة) . ܗܠܝܢ (اولئك) . ܒܝܬܐ (بيت) . ܐܝܬܐ (آية) . بدل ܝܘܡܐ . ܝܕܘܥܐ . ܬܘܣܦܬܐ . ܚܝܠܐ . ܗܠܝܢ . ܒܝܬܐ . ܐܝܬܐ * وكذا يلفظ السريان في اثور وما يجاورها بلسانهم العامّيّ *

وامّا في اللغة الكتابيّة فلا يُفَكّ حرف اللين الّا في الاسماء وذلك اذا جُزِمت فقط كما سترى [١] * وفي تصريف الافعال الناقصة كما سترى ايضاً * وفي غير ذلك فانّ حرف اللين يُلفَظ بالفتاح التامّ . وامّا انّ الشرقيّين يرسمون رقاقاً قبل الواو بدل الفتاح فليس ذلك دليلاً على انّ لفظ حرف اللين عندهم يقرب الى الضمّ كما زعم قوم من علماء الافرنج . لانّ الشرقيّين لا يعرفون في لفظ الرقاق الّا الفتح الصحيح *

٥٩ ، ٣ وترى من كلّ هذا البحث انّ النحاة السريانيّين لم يتعلوا في امر تصوير الحركات مثلما فعل النحاة العربيّون . فانّ هؤلاء لمّا كانت الحركات الثلاث لكلٍّ منها ثلاثة احوال عندهم اي إمّا ممدودة اي مشبعة وامّا مطبقة وامّا مختلسة لم يضعوا الّا صورة واحدة لكلٍّ من الحركات الثلاث في احوالها الثلاثة * وامّا النحاة السريانيّون فاذ كانت عندهم الحركات الثلاث امّا ممدودة وامّا مطبقة فقط . جعلوا لكلٍّ حركةٍ علامةً خصوصيّةً لكلٍّ من حالتيها * فانّ الفتح جعلوا له في

(١) وكذلك الامر في سريانية معلولة وسريانيّة طور عبدين *

المدّ الرقاف . وفي الاطباق الفتاح * والضمّ رسموا لهُ في المدّ العاق . وفي الاطباق الرواح * والكسر جعلوا لهُ في المدّ الحباص . وفي الاطباق الزلام السهل * غير انّ عند السريان حركة سابعة وهي الزلام القصير او الغليظ . ولكن وجود هذه الحركة السابعة لا يخلّ بهذه القاعدة التي شرحناها * وذلك لانّ الزلام القصير لم يوضع الّا لتسهيل اللفظ فلا يكون الّا منقولًا عن حركة اخرى . فاوّلًا يدخل هذا الزلام على الالف اي الهمزة المتحرّكة بحركة اختلاس لا يمكن اسقاطها نحو ܐܣܘܣ . ثانيًا يكون منقولًا عن الزلام السهل الذي بعدهُ همزة ظاهرة او مقدّرة اصليّة ساكنة . او ياء كذلك . نحو ܪܫܐ (راس) . ܒܐܪܐ (بئر) . ܢܐܟܘܠ (نأكل) . ܢܐܪܬ (نرث) . ܐܐܡܪ (اقول) . والاصل ܪܐܫܐ (على وزن ܩܛܠܐ) ܒܐܪܐ . ܢܐܟܘܠ . ܢܐܪܬ (على وزن ܢܦܩܘܕ) ܐܐܡܪ * ثالثًا قد يكون الزلام الغليظ بدل ياء اللين اذا فُكّ (وياء اللين هي الياء الساكنة بعد فتح) . نحو ܡܬܝܢ (مثنين) . ܬܫܥܝܢ (تسايين) . ܒܝܬ (بيت) . بدل ܡܬܐܝܢ ܬܫܥܐܝܢ ܒܐܝܬ * رابعًا يكون الزلام الغليظ بدل

الحباص في آخر الكلمة كما سبق . نحو ܟܬ̈ܒܐ (كُتُبٌ) .
ܢܒܟܐ [1] * (نبكي) . بدل ܟܬ̈ܒܐ ܢܒܟܐ كما هو في اللغة
البابلية عند اليهود * وما عدا هذه الاحوال الاربعة فلا يمكن
ان نجد زلامًا شديدًا في السريانية الّا في الالفاظ الاعجمية نحو
[illegible] . [illegible] * واما الزلام الشديد الذي يُكتَب اليوم مع
الحرف السابق لضمير الغائب المتّصل نحو ܒܝܬܗ (بيتهُ)
وقبل ضمير المخاطبة نحو ܒܪܬܟܝ (بنتكِ) . وفي سائر المواضع
المشروحة في عدد ٢٦٤ فهو من اصطلاح علماء الشرقيين المتأخّرين
ولا حقيقة لهُ *

٦٠ هذه اشهر قواعد التحريك والتسكين التي تضبط
الحروف السريانية * فان حُفِظَت جيدًا هذه الضوابط يسهل
على الطالب غاية ما يكون إحكام قواعد تصريف الاسماء
والافعال السريانية * ولا يخفى ما في هذه الاحوال التي تغلب
على الحروف السريانية بالتسكين المفرط وقلة الحركات من

(1) الشرقيون يكتبون هذه الامثلة اليوم بالزلام السهل نحو ܢܒܟܐ .
ܟܬ̈ܒܐ . وذلك غلط مبين *

فظاظة اللفظ وثقله . واين ذلك من سلاسة اللفظ العربي وليان حروفه حيث لا يتوالى ساكنان ابدًا ولا يبتدأ بالساكن * الا انَّ السريانيين من عادتهم ان يخففوا شيئًا من هذا الثقل في اللفظ اذ يحرّكون آخر الكلمة المنتهية بساكن اذا تلاها كلمة مبتدئة بساكن واحيانًا يحرّكون ايضًا الحرف الساكن الذي يتبعهُ ساكن آخر في حشو الكلمة كما سترى ذلك كلهُ في الفصل الآتي * وهكذا لا يبقى من صعوبة اللفظ في اللغة السريانيَّة الاَّ انتهاء الكلمة بالساكنين وهذا يوجد في العربيَّة نفسها والابتداء بالساكن . وهذا فقط بلا مراء يجعل ثقلاً شديدًا في اللفظ وخصوصًا اذا كان الحرف الساكن والحرف الذي بعدهُ كلاهما من مقطع واحد . نحو ܟܐܒܘܬܐ (بالم) . ܠܪܘܚܐ (للروح) . ܡܡܝܬ (مميت) . ܬܕܘܢ (تدين) *

٦٠ (٢) مما شرحناهُ الى الآن من انَّ اللغة السريانيَّة ليس فيها من الحركات اليوم الاَّ نوعان وهما الحركات المطبقة والحركات المشبعة يتضح لك الفرق العظيم الذي بين هاذين النوعين من الحركات وذلك انَّ الحركات المطبقة هي ضعيفة

فتحذف وتبدَّل في تصاريف الاسمآء والافعال وغيرها . وامّا الحركات المشبعة نفويّة ثابتة لا تُحذَف ولا تتغيّر في التصاريف ابدًا * فانّ الرقاف مثلاً في ܚܳܟ݂ܶܡ (حاكم) . والحباص في ܚܰܟܺܝܡܳܐ (حكيم) . والعصاص (العماق) في ܐܢܽܘܢ (أنون) لا تتغيّر ولا تفارق هذه الاسمآء ابدًا مهما اصابها من التغيير بالتصريف او غير ذلك * وبعكس ذلك بقيّة الحركات كما تقدَّم الشرح * والحركات المشبعة هي الرقاف والحباص والعصاص . ويُلحق بها الرلام الشديد . والباقيات هي المطبقة *

الباب التاسع

في بقية علامات الخط

٦١ اعلم انّ نحاة السريان يسمّون العلامات المُصطلَح عليها في الخطّ غير الحروف والحركات ܦܽܘܫܳܚܡܶܐ فوحامات اي تحدِّدات وهذه الفوحامات هي اللفظيّة . وغيرها الفوحامات المعنويّة وهي انواع كثيرة جدًّا جاوز بعضهم في عدّها الاربعين وكلّ منها نقطة واحدة او اكثر تُكتَبُ في آخر جزء من الكلام

او في حشوهِ للدلالة على اختلاف صوت القارئ بحسب اختلاف المعاني * واكثر ما استعملت هذه الفوحامات المعنوية في كتابة الكتاب المقدَّس. وقد بذل علمآء السريان الاقدمون في ضبط قرآءة كلمات الكتاب المقدَّس كلمةً فكلمةً او جزءا فجزءا بهذه الفوحامات ما لا يُوصف من العنآء والتعب والدقَّة * وكلّ النُّسَخ القديمة التي لا يُحصى عددها من الكتاب المقدَّس مضبوطة بهذه الفوحامات. وهي تختلف قليلاً بين الشرقيّين والغربيّين * ولكن اذ ان هذه الاصطلاحات قد عتقت وبطل استعمالها في يومنا هذا وضاعت ايضاً معرفتها رأينا الاولى بنا ان نعدل عنها ولا نشوّش بال الدارس بشرحها *

فنقتصر كلامنا هنا على الفوحامات اللفظيّة. فنقول انّ من الفوحامات اللفظيّة خُطَيطاً صغيرًا مائلاً قليلاً يُرسَم فوق الحرف او تحته * والخُطَيط يُسمّونهُ ܦܘܿܫܵܡܵܐ * والخُطَيطات ثلاثة انواع. يُسمّى احدها ܡܗܲܓ݂ܝܵܢܵܐ اي مُهجِّياً او محرِّكاً. والثاني ܡܪܲܗܛܵܢܵܐ اي حاثّاً. والثالث يقال له ܡܒܲܛܠܵܢܵܐ

اي مُبطل * واعلم انّ هذه الخطيطات ليست قديمة فانّ النحاة القدماء لم يذكروها . وابن العبري لم يذكر منها في كتابهِ المبطل فكانهُ لم يكن في زمانهِ *

٦٦ امّا المهجّي فيُرسم تحت الحرف الساكن الذي يتبعهُ ساكن او بين الساكنين المتواليين من تحتهما . والمقصود بهِ هو ان يُحرِّكَ الحرف الاوّل منهما بحركة الرباص لتسهيل اللفظ * امّا الغربيّون فهذا تحريك اوّل الساكنين جارٍ عندهم مطلقاً بدون قيد بشرط ان يكون الساكنان في كلمة واحدة * مثال ذلك ܕܚܠܬܐ (مخافة). ܐܫܬܩܠ (حُمِلَ). ܡܥܪܒܝܐ (مَغْرِبيّ) . ܢܫܒܚܘܢ (يشبحون) فانّهم يلفظون بتحريك الساكن الاوّل ويقولون ܕܚܠܬܐ. ܐܫܬܩܠ. ܡܥܪܒܝܐ. ܢܫܒܚܘܢ. ولا حاجة الى القول انّ هذا الزلام المقصود بهِ تخفيف اللفظ يُلفَظ ولا يُكتب . حتى انّ المهجّي نفسهُ قلّما يستعملهُ الغربيّون كتابةً *

واعلم انّ الساكن الاوّل اذا تبعهُ يود لا يُهجّى بالرباص

لكن بالحباص مكتوبا. واذا تبعهُ واو فبالعصاص. نحو ܡܬܝܕܥ
(يُعرَف). ܢܬܢܓܘܢ (يتنجّون). اصلها ܡܬܝܕܥ ܢܬܢܓܘܢ *
واذا كان الساكن الثاني الفًا فلا بدَّ من كتابة الزلام . لانَّ
التلفظ بهِ واجبٌ بخلاف سائر الحروف . نحو ܡܬܐܡܪ (يُقال).
فيُكتَب ويُلفَظ ܡܬܐܡܪ *

٦٣ واما الشرقيون فاستعمال المهجّي عندهم مقيَّد بشرط.
وهو ان يكون ثاني الساكنين احد الحروف المجموعة في قولك
ܒܟܠܗܝܢ ܢܦܪܘܩ * مثال ذلك ܡܒܢܗܪܝܢ (ينيرون) .
ܐܬܪܕܝ (تأدَّب) . ܢܬܝܠܕ (يولَد) . ܡܫܪܝܐ (محلّ) .
ܡܚܘܪܐ (مبيّض) . ܐܬܐܟܠ (أُكل) . ܐܫܠܡܬ (اسلمتُ) .
ܟܪܡܗܘܢ (كرمهم) * وزادوا على ذلك الحيث في ܕܚܝܠܬܐ
فإنها تهجّي اليث التي قبلها فيقرأونها ܕܚܝܠܬܐ * واستثنوا من
القاعدة السابقة هذه الكلمات وهي ܡܕܘܚܬܐ (حاثّ) .
ܡܥܡܕܢܐ (معمِّد) ܥܢܘܬܗܘܢ (عنتهم) . ܬܘܪܗܘܢ (ثورهم) .
ܪܒܥܗܘܢ (رُبعهم) . فانَّ الساكن الاول فيها يبقى ساكنًا
ولو تبعهُ حرف من الحروف المهجّية *

٦٤ وبعكس المهجّي المرهطان . فانهُ خطٌّ صغير يُرسم عند الشرقيّين فوق اوَّل الساكنين الذي لا يُهجَّى دلالةً على انهُ يُلفَظ بالسكون . وذلك يكون اذا كان ثاني الساكنين احد الحروف الهجائية غير التسعة المذكورة في المهجّي * مثال ذلك ܐܶܬܛܥܶܢ (حُمِل) . ܢܶܣܒܥܽܘܢ (يشبعون) . ܢܶܬܦܨܰܚ (يفرح) . فانها تُلفَظ ببقاء الحرف الاوَّل الساكن في كلٍّ منها على سكونهِ *

٦٥ واما المبطل فهو خُطَيط يُرسَم ايضاً فوق الحرف للدلالة على انهُ لا يُلفَظ . نحو ܐܰܢ̄ܬ ܗ̄ܘ فتُلفَظ ܐܰܬ݂ܘ بحذف النون والهاء لفظاً * ومنهم من يرسم المبطل تحت الحرف . وعليهِ غالب الغربيّين * وقلّما يستعملهُ الكتّاب *

٦٦ قد قلنا سابقاً انَّ الغربيّين يحرّكون على الاطلاق اوَّل الساكنين في كلمة واحدة . فاعلم انهم يحرّكون ايضاً كذلك اوَّل الساكنين في كلمتين متتابعتين اي آخر الكلمة الساكن اذا تبعتهُ كلمةٌ اوَّلها ساكن . وذلك لفظاً فقط لا خطّاً . نحو ܟܰܕ ܚܙܳܐ (لمّا رأى) . ܐܰܢ̄ܬ ܩܪܰܝܬ (انت دعوت) . ܠܥܳܠܰܡ ܢܫܰܒܚܽܘܢܳܟ (الى الابد يسبّحونك) . فتلفَظ كأنها

مكتوبة ܦܘܼܫܵܩܐ ܐܸܠܵܗܵܝܵܐ. ܠܟܠ ܡܥܗܕܢܘܬܐ ܀

٦٧ واما النحاة الشرقيون فاذا انتهت كلمة بساكن وتبعها ساكن فلا يحركون الساكن الاول بل يدون الحركة التي قبله . ويرسمون عليها خطيطاً موازياً للسطر يسمونه ܢܓܕܐ اي جرّارًا . نحو ܠܡܫܬܠܛܘ ܒܢܦܫܝ (ليكسر نفسي) . ܥܕܡܐ ܠܡܥܕܪܢ (ثمّ يعون) . فان جاء بعد آخر الكلمة الساكن حرف متحرك رسموا تحت الحركة التي قبل الساكن ذلك الخطيط ويسمونه عند ذلك ܡܗܓܝܢܐ اي مغلقاً . نحو ܒܗܬܬ ܡܢܝ (خجل مني) . وكل ذلك من المحسنات التي يتتبعها المدققون في تزيين الكلام والخط . الا انها ليست واجبة . ولذلك قلما تجدها مستعملة ، واكثر ما يستعمل الشرقيون في الخط المهجي ثم المبطل ، والغربيون لا يرسمون في الغالب الا المبطل ،

٦٨ ثم ان من الموحيات اللفظية النقط الكبار التي ترسم فوق الحروف او تحتها لتمييز معانيها اللغوية . وتسمى النقط ܢܘܩܙܐ ، فمن ذلك النقطة الواحدة . وهي ترسم فوق ܗܘ

(ذلك). وتحت ܗܘ̣ (هو). وܗ̇ܝ وفوق ܗ̇ ضمير المفرد المؤنث المتصل مفردًا وجمعًا نحو ܢܦܫܗ̇ (نفسها) وܐܒܗܬܗ̇ (آباؤها)* وترسم النقطة الكبيرة فوق نون ܐ̇ܢܐ اذا لفظت الالف نحو ܐ̇ܢܐ ܐܡܪܬ (انا قلتُ) وتحت النون اذا لم تلفظ الالف نحو ܩܐܶܡ ܐ̣ܢܐ (انا قائم)* ومن الافعال ترسم هذه النقطة تحت الفعل الماضي من الثلاثي المجرَّد الغائب. نحو ܗ̣ܦܰܟ (رجع). وكذلك تحت ماضي المخاطب المفرد المذكَّر والمؤنث من اي وزن كان. نحو ܫܰܒܰܚܬ̣ (سبَّحتَ) وكان الشرقيُّون في القديم يرسمون نقطتين في هاذي المواضع التي فيها يرسم الغربيُّون نقطةً واحدةً من تحت* وامَّا ماضي المتكلِّم المفرد فيرسم لهُ نقطةٌ من فوق. نحو ܢܶܚܬܶ̇ܬ (نزلتُ). ܚܶܙܝܶ̇ܬ رأيتُ. وامَّا مؤنَّث الغائب المفرد فمنهم مَن يعلمهُ بنقطتين كبيرتين احداهما وراء التاو والاخرى تحتها. نحو ܥܶܪܩܰܬ݀ (هربتْ). والغربيُّون المتأخّرون بنقطة واحدة كبيرة خلف التاو نحو ܢܶܦܩܰܬ݀. وامَّا الشرقيُّون فيرسمون لهُ غالبًا نقطتين دقيقتين

تحت التاو نحو ܬܬܒܛܝ . كلّ ذلك في الفعل الماضي . وهو جارٍ في الاستعمال ويجب حفظهُ . واما المضارع فليس لهُ نقطة واجبة . الاّ انّ الغربيين اذا كان المضارع من وزن أَفعَلَ يُفعِلُ . فقد يرسمون لهُ نقطةً كبيرة من فوق بين حرف المضارعة وبين فآء الفعل . نحو ܢܦܩܘܢ (نُوَفِّل) من ܐܦܩ . وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول اللذان من هذا الوزن . اي قبل فآء الفعل نحو ܡܩܒܠ (مستقبل) . وان كان من فَعَّلَ يُفَعِّل كانت نقطتهُ بين فآء الفعل وعينهِ . نحو ܢܦܩܘܢ (نعدل) من ܦܩܕ . وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول المشتقّان منهُ نحو ܡܩܒܠ (مقبول) . واما اسم الفاعل الذي على وزن فاعل فيرسم لهُ الغربيون نقطة كبيرة من فوق فآء الفعل نحو ܩܳܐܶܠ (قائل) . ܚܳܝܳܐ (عائش) . ܣܳܝܡܺܝܢ (واضعون) وهنا واجبة مراعاتهُ . واما اسم المفعول الذي من الناقص المجرّد فالغربيون يرسمون لهُ نقطتين كبيرتين مدوّرتين احداها من فوق نحو اليمين والاخرى من تحت نحو اليسار . نحو ܓܠܐ

(مخلوق) . ܟܬܝܒܐ (مكتوب) . ܚܠܝܐ (حلو) * وتُرسَم النقطة الكبيرة في كلمات اخرى لا ضابط لها من فوق او من تحت لتمييز اللفظ الواحد من اللفظ الآخر نحو ܚܕܬܐ (جديد) . ܚܕܬܐ (جديدة) . ܚܘܒܐ (اثم) . ܚܝܒܐ (اثيم) . ܛܠܝܐ (طفل) . ܕܝܢܐ (دين) . ܕܝܢܐ (ديّان) . ܠܐܒܐ (للآب) . ܕܐܒܐ (ذئب) * واكثر هذه النقط الكبيرة قد قلّ استعمالها منذ عمّ استعمال الحركات اليونانيّة * ولذلك فالكاتب الذي لا يرسم الحركات على الاحرف باحدى الطريقتين فلا بُدَّ له من ان يرسم النقطة الكبيرة *

٦٩ ومن انواع النقط السيامي ܣܝܡܐ . وهو نقطتان كبيرتان تُرسَمان فوق الكلمة للدلالة على الجمع . فان كان في الكلمة رآء . يُكتَفَى بنقطة واحدة مع نقطة الرآء * والسيامي يُرسَم على جميع الاسمآء المجموعة مذكَّرةً كانت أَو مؤنَّثة . نحو ܛܠܝܐ (أطفال) . ܢܫܐ (نسآء) . ܒܢܬܐ (بنات) . ܫܘܪܐ (اسوار) . وعلى كلّ الافعال والصفات المجموعة المؤنّثة لا

المذكرة . نحو ܕܶܐܒ̈ܶܐ (ذئبين) . ܐܳܬ̈ܘܳܬܳܐ (آيات) . ܕܟܝ̈ܳܢ (نقيين) . ܛܳܒ̈ܳܢ (جيدات) . ܬܡܺܝ̈ܗܳܢ (عجيبات) ٭ ويرسم السيامي ايضاً على الصفة المذكرة المجموعة بالياء والنون اذا قامت مقام الموصوف . نحو ܒܡܕܺܝܢܬܳܐ ܐܺܝܬ ܥܶܣܪܳܐ ܙܰܕܺܝ̈ܩܺܝܢ (في المدينة عشرة صدّيقين) ٭ والاّ فلا يرسم له سيامي . نحو ܗܳܠܶܝܢ ܙܰܕܺܝܩܺܝܢ ܐܶܢܽܘܢ (هؤلاء صدّيقون) ٭ ويرسم ايضاً على اسم الجمع الذي لا جمع له ولو كان مفرداً . نحو ܥܳܢܳ̈ܐ (ضان) . ܪ̈ܰܟܫܳܐ (خيل) . وعلى الاسم الذي يكون بمعنى المفرد والجمع وذلك اذا جاء بمعنى الجمع فقط نحو ܐ̱ܢܳܫܳ̈ܐ (أناس) ܫܡܰܝ̈ܳܐ (سماوات) . فان جاءت هذه الاسماء بمعنى المفرد فلا يرسم عليها سيامي ٭ ولا يرسم السيامي على ܠܥܳܠܡܺܝܢ (الى الابد) ولو كان جمعاً الاّ انّه يرسم على ܠܕܳܪ̈ܝ ܕܳܪ̈ܺܝܢ (الى دهر الداهرين) ٭ وكذلك لا يرسم على ܫܰܪܺܝܪܳܐܺܝܬ (حقاً) و ܩܰܕܡܳܝܳܐܺܝܬ (قديماً) . و ܚܰܕܬܳܐܺܝܬ (جديداً) ولو كانت في الاصل

جمعاً * وكلّ اسم عددٍ مضاف الى الضمير. ياخذ السيامي. نحو ܬܪ̈ܬܝܗܘܢ (اثناها). ܬܠܬ̈ܝܟܘܢ (ثلاثتكم). وليس كذلك غير المضاف. نحو ܬܪܝܢ (اثنان). ܚܡܫܐ (خمسة). ܐܪ̈ܒܥܝܢ (اربعون). الاّ انّ اسمآء العدد المؤنثة تاخذ السيامي نحو ܬܪ̈ܬܝܢ (اثنتان) ܐܪ̈ܒܥ (اربع). ܬܫ̈ܥܣܪܐ (تسع عشرة)* وممّا ياخذ السيامي من الحروف المضافة ܫܘ̈ܝܢ (سوى). و ܚܕܪ̈ (حول). و ܠܘ̈ܩܒܠ (بازآء). اذا أُضيفت الى ضمير. نحو ܫܘ̈ܝܗܘܢ (سواه). ܚܕ̈ܪܝܟ (حولك). ܠܘ̈ܩܒܠܢ (بازائنا) * واعلم انّ الضمائر واسمآء الاشارة والاسمآء الموصولة لا تاخذ السيامي ولو كانت مؤنثة. نحو ܗܢܝܢ (هنّ). ܐܢܬܝܢ (انتنّ). ܗܠܝܢ (هؤلاء). ܟܠܗܝܢ (كلهنّ). ܐܝܠܝܢ (اللواتي)[1] *

---

(١) اعلم انّ الكتب السريانية المختصّة بالملكيين اي التابعين طقس اليونانيين تجد فيها السيامي مرسومةً على كلّ كلمة تدلّ على جمع، مذكّراً كان أو مؤنّثاً حتى اسمآء الاشارة والضمائر *

ومن العلامات التي يجب مراعاتها في الخط علامة تشبه الشدّة العربيّة تُكتَب فوق الواو في لفظة واحدة فقط وهي ܐܘ̄ (يا) عند الغربيّين لتمييزها من ܐܘ (أوْ) وهذه يُرسَم فوق واوها نقطة كبيرة *

ومن عوائد الشرقيّين أنّهم يرسمون نقطتين كبيرتين من تحت ܗܘ (هو) و ܗܝ (هي) كما ذكرنا و ܗܘܐ (كان) في ماضيهِ كلّهِ متى ما جاءَت الهاءُ مقروءة في هذه الكلمات . فان جاءَت الهاءُ ساقطة تُرسَم نقطة واحدة نحو ܫܡܥ ܗܘܐ (كان سمع) . ܕܚܝܠ ܗܘ (هو مخوف) . ܪܚܝܩܐ ܗܝ (هي بعيدة) *

الباب العاشر

في اسقاط الحرف اي في الحروف التي تُكتَب ولا تُقرأ

٦٩ : ٢ يصيب حروف اللغة السريانيّة وحركاتها ما يحدث في سائر لغات العالم من حذف ونقل وقلب وابدال وغير ذلك . بعضهُ قياسيٌّ وبعضهُ سماعيٌّ * ولمّا كان القياسيّ

منهُ يوجد مشروحاً في هذا الكتاب شرحاً وافياً في كلّ باب من الابواب التي يدخل فيها نستغني بذلك عن اجمال الكلام فيهِ كما يفعل بعض النحاة الافرنجيّين اذ لا نرى كثير فائدة في ذلك فضلاً عن الاحتياج اليهِ. وربّما أكسب الملل * فنكتفي هنا بالكلام عن المواضع التي فيها يُكتَب الحرف ولا يُقرَأ لانّ ذلك كثير في السريانيّة بخلاف العربيّة اذ ليس فيها شيءٌ من ذلك سوى حرف او حرفين * فنقول :

٧. اسقاط الحرف هو أن يُكتب الحرف ولا يُقرأ[1] *

(١) سبب هذا الاسقاط انهُ لمّا أصاب اللغة السريانيّة شيءٌ من التغيير في مرور الازمان فمن جملة هذا التغيير انّ شيئاً من الحروف سقط في اللفظ ولكنّ الكتّاب لم يحبّوا ان يغيّروا الكتابة مع تغيير اللفظ بل داموا يكتبون الحروف المسقطة اللفظ كما في السابق. ومن ذلك نستنتج كم عظيم قدم الكتابة لدى السريان وامّا العبرانيّون فلا يكتبون الحروف المسقطة اللفظ . ومن ذلك نفهم انّ السريانيّين بدأوا ان يكتبوا قبل سقوط الحروف التي الكلام عنها والعبرانيّين بعد ذلك * والعرب كذلك لا يكتبون الّا كما يلفظون • والامر كذلك في اللغتين الشريفتين اليونانيّة واللاتينيّة * ومن اللغات التي تعتبر في الكتابة الاصل لا اللفظ اللغتان الحديثتان الفرنساويّة والانكليزيّة . وقد الحقتا في ذلك الحاقاً ذميماً ولاسيّما الانكليزيّة حتى انّ

وهو نوعان . اسقاطٌ لفظيٌّ . واسقاطٌ خطّيٌّ . فمّا يُسقط الاسقاط اللفظيّ الالف في ܐ̱ܢܳܫܳܐ (أُناس . والعرب ايضاً قد يسقطون الالف ويقولون ناس) و ܣܰܓܺܝܐ̱ܐ (نصيب) و ܐ̱ܚܪܳܢܳܐ (آخر) و ܐ̱ܚܪܺܝܢ (آخِر) . و ܐ̱ܪܳܙܳܐ (سرّ) * والياء تكون زائدة في ܐ̱ܬܪ̈ܘܳܬܳܐ (الآثار) . وذلك عند الغربيين فقط * والهاء في ܪܗܽܘܡܳܝܳܐ (رومية) . و ܝܗܽܘܕܳܝܳܐ (يهوديّ) . ܦܰܪܗܶܣܝܳܐ (ثقة او دالّة او حرّيّة) . وفي فعل ܝܗܰܒ (اعطى) احياناً كما سترى . وفي ضمير الغائب المفرد المتصل الذي قبله واو بعصاص وبعده يوذ . نحو ܐܰܒܽܘܗ̱ܝ (ابوهُ) . ܩܰܛܠܽܘܗ̱ܝ (قتلوهُ) . فان كان قبل الواو التي قبل الهاء فتحٌ . تُسقط

الذي يريد ان يتعلّم القراءة الانكليزية ويحكمها يترتّب عليه ما عدا الحروف الابجدية ان يتعلّم قراءة جانب عظيم من كلمات اللغة كلمة كلمة كما في اللغة الصينيّة * واحسن اللغات الافرنجية اليوم قراءةً اللغة الاسبانيّة وذلك منذ أُصلحت قواعد كتابتها في القرن الخالي . وكان فئة من علما الفرنساويين في القرن السابع عشر قد حاولوا ان يفعلوا مثل ذلك باللغة الفرنساوية فذهبت اتعابهم ومساعيهم عبثاً *

الهاء واليوذ معاً . نحو ܐܝܕܗܝ̈ (يداهُ) . وتُسقَط الهاء من فعل ܗܘܐ (كان) في ماضيهِ كلهِ ومن ܗܘ (هو) و ܗܝ (هي) . اذا اتصلت هذه الكلمات في اللفظ بما قبلها كما سنرى *

والدالث تُسقَط في ܥܕܬܐ (بيعة) . فيلفظ الشرقيون ܥܕܬܐ والغربيون ܥܕܬܐ وفي ܚܕܬܐ (جديد) *

والواو تُسقَط في ماضي جمع الغائب المذكّر وامره اللذين ليس قبل واوهما حرف علة نحو ܢܣܒܘ (اخذوا) . ܐܙܠܘ (اذهبوا) * فان كان قبل الواو حرف علة لُفِظَت الواو . نحو ܩܪܘ اصلهُ ܩܪܐܘ (دَعَوا) . ܫܪܘ (بدأوا) *

واليوذ تُسقَط من ضمير المخاطب المؤنّث المنفصل والمتّصل قاطبةً نحو ܐܢܬܝ (انتِ) ܒܝܬܟܝ (بيتكِ) . ܐܙܠܬܝ (ذهبتِ) * واحياناً ضمير المتكلّم برمّتِهِ . نحو ܒܪܝ (ابني) * وتُسقَط اليوذ ايضاً من ܐܡܬܝ (متى) لأنها في الاصل ܐܝܡܬܝ كمتى العربية . ومن ܦܬܐܘܡ (بغتة) .

ومن ܐܬܡܠܝ (امس) . و ܡܢܐܬܡܠܝ (منذ امس)
و ܐܫܬܩܕܝ [1] (عامٌ اوّل) . والشرقيون يسقطون اليوذ
ايضًا من ܪܗܘܡܝ (رومية) و ܐܢܛܝܘܟܝ (انطاكية) ،
فيلفظون ܪܗܘܡ و ܐܢܛܝܘܟ .

واللامذ تسقط في ܡܡܠܠܐ (كلام) . ܓܠܠܐ (امواج) .
ܟܠܠܐ (عرائس) . ܡܠܟܠܢܐ (راعٍ) . ܡܛܠܠܐ (مظلّة) .
ܥܠܠܬܐ (غلّات) . ܥܠܠܬܐ (عِلل) . وفي فعل ܐܙܠ
احيانًا كما سياتي قدّامك .

والميم زائدة في ܝܡܡܐ (بحار) . ܥܡܡܐ [2]
(شعوب) . ܣܡܡܢܐ (ادوية) .

(١) اعلم انّ يعقوب الرهاوي نصّ على ان لا تُكتب اليوذ في ܐܬܡܠܝ وܡܢܐܬܡܠܝ وܐܫܬܩܕܝ . وقد اصاب في ܐܫܬܩܕܝ . لانّ اليوذ لا معنى لها في هذه الكلمة . لا في الكلمتين الاخريين لانهما كانتا تُلفظان قديمًا بيوذ كما تشهد اللغة الكلدانية .

(٢) ممّا يستحق الاعتبار انّ هاذين الاسمين المجموعين اي ܝܡܡܐ ܥܡܡܐ هما عبريين في سريانية بابل القديمة وفي لغة المندويين ايضًا .

والنون تُسقَط في ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) . ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) . ܡܣܟܢܬܐ[1] (مسكينة) . ܙܒܢܬܐ (مرّة او دفعة) . ܫܢܬܐ[2] (فكّ) . ܙܒܝܢܬܐ[3] (مشتراة) . ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܐܢܬ (انت) وتصريفهِ . ܓܢܒܪܐ (جبّار) . ܡܢܘ (مَنْ) . ܫܢܬܐ (سنة) . ܓܙܒܪܐ (خازن) . ܓܒ (جانب) . وعند الشرقيين فقط ܠܒܘܢܬܐ (لُبان) *

والريش تُسقَط في ܒܪܬܐ (بنت) مضافة . لا في ܒܪܬܝ (بنتي) . ولا ܒܪܬܐ (ابنة) مقطوعة *

وامّا الاسقاط الخطّيّ فسترى مواضعهُ في ما ياتي قدامك *

---

(١) الشرقيّون يلفظون هذه الكلمة بابقاء النون ܡܣܟܝܢܬܐ *

(٢) الغالب في هذه الكلمة ان تُكتب بلا نون ܫܢܬܐ لتميّز من ܫܢܬܐ *

(٣) الشرقيّون يلفظون ܙܒܝܢܬܐ بابقاء النون *

الباب الحادي عشر

في الالفاظ التي توصَل خطاًّ

٧٠ انّ الكتّاب السريانيين يحبّون ان يصلوا الكلمات بعضاً ببعض اكثر من غيرهم * والوصل الخطّيّ نوعان واجب وجائز * امّا الواجب فاولاً ضمائر النصب والجرّ (غير ܐܢܘܢ وܐܢܝܢ) فانّها لابدّ ان يُكتَب كلٌّ منها موصولاً بما قبلهُ . ولا يجوز فصلها ابدًا * وثانياً الاحرف المعنويّة الاربعة التي يجمعها قولهم ܒܘܠܕ . فانّها لابدّ من ان تتّصل بما بعدها * وامّا الجائز فكثير يعسر حصرهُ * فمن الذي يتّصل بما قبلهُ الضمائر التي تقترن باسم الفاعل او باسم المفعول . نحو ܩܪܝܢܢ (ندعو) . ܡܒܪܟܘ (مبارك هو) . بدل ܩܪܝܢ ܚܢܢ و ܡܒܪܟ ܗܘ * ومن الذي يتّصل بما بعده ܟܠ (كلّ) يتّصل خاصّةً باسماء كثيرة الاستعمال محرومة . نحو ܟܠܝܘܡ (كلّ يوم) . ܒܟܠܙܒܢ (في كلّ زمان) . ܟܠܫܥ (في كلّ ساعة) .

ܟܠܢܫ (كلّ احد) . ܟܠܡܕܡ (كلّ شيء) * ومن ذلك ܡܢ (من) . نحو ܡܢܕܪܝܫ (من جديد) . و ܠ نحو ܠܡܢܐ (لماذا) . و ܡܛܠ (لاجل) . نحو ܡܛܠܗܢܐ (لاجل هذا) [(١)] * ومما يتّصل بما بعده كثير من الالفاظ التي تدخل في الاسماء المركّبة . نحو ܒܪ و ܒܢ̈ܝ و ܒܥܠ كقولك ܒܪܢܫܐ (انسان) . ܒܢܝܢܫܐ (ناس) . ܒܥܠܕܒܒܐ (مخاصم) * ومما يُرى من المتّصلات في كتب السريان البيعيّة ܪܚܡܥܠܝ (ارحمني) . ܪܚܡܬܢܫܐ (محبّ للبشر اي رؤوف) . ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ (الى ابد الآبدين) .

(١) من كلّ البحث في لفظ الحروف السريانية وحركاتها يتّضح انّ السريان قاطبةً قد انحرفوا في مرور الزمان عن صحّة لفظهم السريانية من وجوه شتّى . ومن ذلك لنا ان نستنتج انّ السريان في زماننا هذا او في الازمان القريبة منّا لا يصلحون ان يكونوا شهودًا لنا على صحّة لفظ لغتهم الاصليّ * وخذ لك من ذلك برهانًا ساطعًا على فساد راي من يزعم انّ لفظ اللغة اليونانيّة مثلاً الجاري في زماننا في الامّة اليونانيّة هو اللفظ الصحيح لانّ الامّة اليونانيّة تستعمله . فانّه كما امكن للسريان في مرور الزمان ان يغيّروا لفظ

ܐܬܠܡܢܐ (ثلّاب) . ܕܡܠܒܢܐ (مقاتل) * واعلم ان فصل الكلمات في ما هو جائز افضل من وصلها *

امس حروف لغتهم وحركاتها كذلك امكن لليونانيين ايضًا ان يحرّفوا لغتهم في لفظ حروفها وحركاتها ومدّها وقصرها ونبرتها * وقس على اللغة اليونانية اللغة اللاتينيّة التي يلفظها اهل رومية في زماننا . فانهم ولو كان لفظهم اقلّ فسادًا من لفظ سائر الامم الافرنجيّة الّا انّهم لا يحكون المدّ والقصر في الحركات التي في حشو الالفاظ فيفسدون بذلك وزن الشعر اغلب الاحيان * الا ترى انّ العرب انفسهم في زماننا في بلاد الشام وبلاد مصر يلفظون القاف همزة في المدن قاطبةً ويسقطون المدّ في حشو الكلمات اذ يقولون مثلاً خطايانا بدل خطايانا وتفتحكم بدل مفاتحكم . فلو لم يكن غيرهم من العرب يحسن اللفظ هل يجوز لنا ان نتخذ لفظهم قاعدة * وممّا يستحقّ الاعتبار ويقضي بالعجب انّ اللغة العربية بخلاف سائر لغات الدنيا بقيت الى اليوم وقد مرّ عليها اكثر من اربعة آلاف سنة محفوظةً بكلّ الضبط في لفظ حروفها وحركاتها الّا الفرق بين الضاد والظآء . غير انّ هذه الحالة العجيبة لم تحصل عليها اللغة العربيّة في كلّ مكان لكن في بلاد العراق وبعض الجزيرة وجزيرة العرب فقط . وذلك في التكلّم والقرآءة سوآء . وامّا باقي البلاد العربية ففيها ايضًا اللفظ مضبوط الى اليوم لكن في قرآءة القرآن فقط * وعلى كلّ حال فانّ ذلك من الحوادث الغريبة النادرة التي تستحقّ اعتبار الفيلسوف *

الباب الثاني عشر

في اجمال الكلام عن الكتابة السريانية لدى الشرقيين ولدى الغربيين

٧٠ : ٣ مما تقدّم من الشرح الى الآن يتّضح انّ الكتابة السريانيّة من جهة ضبط الحروف وما يُلحَق بها قد تغيّرت من زمن الى زمن ومن حقب الى حقب حتى آلت اليوم الى الحال الذي نراها عليهِ * فلنجمل الكلام في حال الكتابة اليوم لدى الشرقيّين ولدى الغربيّين . لتزيد الفائدة * فنقول :

انّ الشرقيّين يكتبون بالقلم المسمّى النسطوريّ فقط . ومنذ نحو ثلاثماية سنة كلّ كتابتهم مشكّلة بالحركات النقطيّة لا يهملونها ابدًا الاّ نادرًا جدًّا . ويرسمون دائمًا نقطة التركيخ ونقطة التقشية ما لم تمنعها حركة الحرف الاّ الكاف في آخر الكلمة فانهم لا يرسمون عليها نقطة لا من فوق ولا من تحت . ويرسمون النقطة الكبيرة مع الافعال ومع الضمائر ولكن كثيرًا ما يهملونها . ويرسمون علامة الاسقاط دائمًا الاّ في آخر الكلمة والاّ على هاء الضمير . ويرسمون دائمًا علامة المهجّى *

٧٠ : ٣ واما الغربيّون فمنذ اكثر من خمس مئة سنة يكتبون بالقلم المسمّى اليعقوبيّ . وقد يكتبون عنوانات كتبهم بالقلم السطرنجيليّ . ولا يشكّلون كتبهم الاّ نادرًا وذلك بالحركات اليونانيّة الاّ ان الفتاح والزقاف والزلام قد يرسمونها بالنقط . ولا ينقّطون الرّكاخ والقشّاي الاّ احيانًا . واذا نقّطوها فلا يستثنون من احرف ܒܓܕܟܦܬ شيئًا . وهم اشدّ ضبطًا للنقطة الكبيرة . وقلّما يستعملون علامة الاسقاط . ولا يعرفون المغجّي الاّ في فعل الامر من المزيدات *

٧٠ : ٤ وكلا القبيلين يميّزان ابدًا بالنقطة الكبيرة الدالث من الريش . وهاء ضمير المؤنّثة الغائبة . ويرسمان السيامي . ويميّزان اجزاء الكلام بنقطة واحدة او اكثر تكتب في آخر الجملة او جزء الجملة . ويفصلان الكلمات بعضها من بعض بمسافة يسيرة . ويستعملان في كلّ كتبهم الحبر الاحمر مع الاسود . ويكتبان حروف الكلمة برمّتها ولا يختصران الكتابة الاّ في الفاظ نادرة جدًّا . وعلامة الاختصار خُطَيط مستقيم موازٍ يُرسَم فوق الحرفين الاخيرين من الكلمة والشرقيّون يكسرونه في وسطه نحو تحت .

من ذالك ܘܫܢ̄ . ܫܢ̄ عند الغربيّين . ܘܫܢ̈ܝ . ܫܢ̈ܝ عند الشرقيّين بدل ܘܫܢ̈ܝܐ . ܫܢ̈ܝܐ . ومن ذالك حذف ܗܘ من آخر الضمير المتّصل نحو ܐܫܪܘ ܠܒ̈ܢܘ بدل ܐܫܪܘܗܝ . ومن ذالك نحو ܠܡܫܒ̄ܚܘ بدل ܠܡܫܒܚܬܐ بحذف التاو والالف . وܠܡܫܒ̄ܚܘܗ بدل ܠܡܫܒܚܬܗ بحذف التاو فقط * وهاذان النوعان الاخيران من الاختصار اي حذف ܗܘ وحذف ܬܐ لا يُستعملان الّا عند الضرورة اي ضيق السطر * واذا جاءت الكلمة في آخر السطر ولم يكن في السطر مسافة كافية لتُكتَب كلّها فلا يجزّئان الكلمة كما يفعل الافرنج . لكن اذا كان في الكلمة حرف غير متّصل بما بعده يفصلان الجزء الذي بعد هذا الحرف فيكتبان ذلك الجزء امّا فوق الكلمة وامّا خارجًا عن السطر بعيدًا قليلًا . نحو ܗܘܡܫܟܢܬܐ فيكتبون ܬܐ إمّا فوق ܗܘܡܫܟܢ . وامّا بعيدًا عنها نحو ܗܘܡܫܟܢ ܬܐ * ولا يميّز السريانيّون الحرف الاوّل او الكلمة الاولى من الكلام المبتدأ به او من الأعلام كما يفعل الافرنج * وكلا القبيلين

يعلّمان كلّ كرّاسٍ من الكتاب في اوّلهِ وفي آخرهِ بعددهِ مكتوبًا بحروف سطرنجيلية وذلك في ذيل الصحيفة في وسط السطر * والكرّاس مؤلف عند الغربيين من عشر ورقات اي عشرين وجهًا . وعند الشرقيين من ثماني ورقات اي ستة عشر وجهًا * ثمَّ انَّ الغربيين قد يعلّمون ولاسيّما منذ نحو مئتي سنة عدد ورقات الكتاب (لا وجوهه) بالحروف السريانيَّة يكتبونها من تحت في آخر الوجه الاوَّل من كلّ ورقة نحو اليسار . وامَّا الشرقيون فبقوا الى اليوم على العادة القديمة لا يرقمون عدد ورقات الكتاب ابدًا * وكذلك الملكيون لم يكونوا يرقمون ورقات كتبهم لكن كراريسها فقط *



تنبيه

اعلم أننا من هنا فصاعدًا في كتابنا كلّهِ نستعمل لرسم الكلمات السريانيّة قلم الغربيّين وطريقتهم . ولكنّ قصدنا ليس هو أن نقتصر بحثنا على لغة الغربيّين فقط . بل مرادنا ان نشمل بذلك لغة الشرقيّين ايضًا * ولذلك فحيثما كان بين الشرقيّين والغربيّين اختلاف في حركات الكلمة او حروفها رسمنا في المتن طريقة الغربيّين وذكرنا في الحاشية طريقة الشرقيّين * فحيثما لا تجد في الحاشية شيئًا فاعلم أنّ تلك الكلمة تُكتَب بلا خلاف بين الطائفتين *



الكتاب الثاني

في تصريف الاسم

الباب الاوَّل

في اوزان الاسم

٧١ الاسم يُقال لهُ في السريانيَّة ܫܡܐ * واعلم انَّ السريان لا تُعرَب الاسمآء عندهم اي لا تتغيَّر اواخرها باختلاف تركيبها كما يحدث في العربيَّة واليونانيَّة ولغات اخرى * الاَّ انهم اي السريان يطلقون اواخر الاسمآء بالف قبلها زقاف تُحاكي تنوين العرب . وانَّما قلنا انَّها تحاكي تنوين العرب لانَّها تُحذَف في الاضافة وفي تصريف الاسم كما يُحذَف التنوين في الاضافة وفي التصريف . ولذلك فترى جميع الاسمآء السريانيَّة المفردة والمجموعة غير جمع المذكَّر السالم مختومة بألف اي بمدّ الفتح . نحو ܥܒܕܐ (عبد) . ܡܠܟܬܐ (ملِكة) . ܒܢܬܐ (بنات) * بل انَّ جمع المذكَّر السالم اي الاسم المجموع جمع

التذكير الاصل فيهِ ان يكون آخرهُ مختومًا بالف الاطلاق اي بالف قبلها زقاف. نحو ܓܒܪ̈ܐ (رجال). ܦܘ̈ܡܐ (أفواه). ولو انهُ يقال اليوم ܓܒܪ̈ܐ و ܦܘ̈ܡܐ * فترى انّ هذه الالف تُطلَق بها في السريانيّة اليوم كلّ انواع الاسماء التي تُطلَق في العربيّة بالتنوين * وانت تعلم انّ التنوين عند العرب ثلاثة انواع تنوين الرفع وهو بالضمّ وتنوين النصب وهو بالفتح وتنوين الجرّ وهو بالكسر. فترى انّ السريان اختاروا من هذه الثلاثة تنوين النصب الذي في الوقف يكون بالالف نحو دخلتُ بيتًا كما انهم اي السريان من حالتي جمع المذكّر السالم وحالتي المثنّى اختاروا النصب لكليهما كما سترى * امّا المفرد غير التاويّ والتاويّ اي المختوم بتاء التأنيث فاذا قِستهما على اصلهما الذي هو في العربيّة ترى انهُ كثيرًا ما يصيبهما تغيير عند اخذهما الف الاطلاق وذلك انّ الحركة الاخيرة من الاسم يجب ان تُحذَف إنْ كانت حركة مختلسة (٥٦). وعند ذلك يصيب الاسم ما شرحناه من التغيير في الباب الثامن من الكتاب الاوّل * وقد وردت اسماء لا تنتهي بالف الاطلاق. وهي نوعان

قياسيةٌ وسماعيةٌ . فالقياسيةُ هي اوّلاً كلُّ اسماء الحروف الهجائيّة[1] نحو ܐܠܦ . ܒܝܬ . ܓܡܠ الخ * ثانيًا اسماء المدن والقرى والانهر والجبال واعلام سائر الاشياء . نحو ܒܒܠ بابل . ܢܝܢܘܐ نينوى . ܕܩܠܬ دجلة . ܩܪܕܘ قردو . ܢܝܣܢ نيسان * ثالثًا كلُّ اعلام الناس الاعجميّة نحو ܝܘܣܦ . ܦܘܠܘܣ . ܡܪܩܘܣ * والسماعيّة هي قليلة جدًّا يسهل عدُّها . من ذلك ܛܠܠܐ (ظلال) . ܛܘܫܝܐ (خفية) . ܥܟܒܝܬܐ (عنكبوت) . ܦܐܣ[2] (شرط) . ܡܪܝ (سيدي) . واكثر الاسماء الاعجميّة . نحو ܥܠܡܐ[3] (الدنيا) . ܟܘܟܒܐ[4] (نجم) . ܐܘܪܓܢܘܢ[5] (آلة) . ܘܐܓܘܣܛܘܣ[6]

---

(١) اعلم انّ اسماء الحروف الهجائية كانت يومًا مختومة بالف الاطلاق . تشهد لذلك اللغة اليونانية التي اخذت هذه الاسماء من السريان . اذ يقال فيها آلفا . بيتا . جملا . دلتا . الخ * (٢) عند الشرقيين التاو مزلومة * (٣) الشرقيون يلفظون التاو بزلام شديد * (٤) الشرقيون بزواج * (٥) عند الشرقيين ܐܘܪܓܢܘܢ على ما جاء سابقًا (٣١ : ٦) * (٦) عند الشرقيين ܕܝܐܬܝܩܐ *

(عهد) وبعض اعلام الناس السريانيَّة . نحو ܡܥܠܐ .
ܢܥܡܢ نعمان . ܢܒܘ نابو *

٧٢ اذا استقريتَ جميع الاسمآء السريانيّة تجد أنها لها صِيَغ معلومة محدودة لا تتفاوتها . كما في العربيّة * واوَّل شيء لنا ان نعتبرهُ في الاسمآء السريانيّة من هذا القبيل عدد حروفها ثمَّ اوزانها *

٧٣ امَّا من جهة عدد الحروف فالأسمآء السريانيّة بعضها حاصل من حرفين بعد الحذف . وبعضها ثلاثيّ . وبعضها رباعيّ . وبعضها خماسيّ * وكلٌّ من الثلاثيّ والرباعيّ والخماسيّ امَّا مُجرَّد واما مزيد فيهِ * ولا يمكن ان يتخطّى الاسم في اللغة السريانيّة عدد الخمسة في حروفهِ الاصليّة كما في اللغة العربيّة . وكذلك حال جميع لغات البشر * ولا حاجة الى التنبيه اننا في كلّ هذا البحث عن حروف الاسم نعدل عن الالف التي في آخرهِ لانَّها كما رأينا ليست الاَّ تنوين العرب * وتنبَّهْ ايضًا اننا في كلّ هذا البحث عن اوزان الاسمآء السريانيّة نعتبر لفظ الشرقيّين لانَّهُ هو الاصحّ لضبط الاوزان وتعيينها لا

لفظ الغربيين (٢٨) *

٧٤ اما الاسماء الحاصلة من حرفين فهي في الغالب الاسماء العربية نفسها التي حالها كذلك . وهي ܐܰܒܳܐ (أب) . ܒܪܳܐ (ابن) . ܐܰܚܳܐ (اخ) . ܕܡܳܐ (دم) . ܫܡܳܐ (اسم) . ܙܢܳܐ (نوع) . ܬܕܳܐ (ثدي) . ܚܡܳܐ (حم) . ܐܺܝܕܳܐ (يد) . ܡܳܐܳܐ[1] (ماية) ܦܽܘܡܳܐ (فم) . ܚܰܕ (واحد) . ܫܢܳܐ[2]

---

(١) الالف الثانية في ܡܳܐܳܐ ليست الف الاطلاق كما في ܐܰܒܳܐ و ܫܡܳܐ لكن هي الف التانيث بدل الهاء العربية كما في ܚܶܠܬܳܐ فاذًا ܡܳܐܳܐ يطابق مئة العربية الساكنة الهاء تمامًا . والدليل على ذلك انك تقول مثلاً ܠܰܟ݂ܝ ܡܳܐܳܐ . ܐܰܘܟ݂ܺܝ ܡܳܐܳܐ الخ . كما تقول ܠܰܟ݂ܝ ܢܶܫܳܐ ܐܰܘܟ݂ܺܝ ܢܶܫܳܐ . ولا تقول ܠܰܟ݂ܝܳܐ ܡܳܐܳܐ ܐܰܘܟ݂ܺܝܳܐ ܡܳܐܳܐ (١٢٦) *

(٢) اعلم ان ܫܢܳܐ اصله ܫܰܢܳܐ بتشديد الفاو كسنة في العربية . وكلاهما مقلوب عن ܫܘܢܳܐ . واما ܫܰܢܳܐ السريانية فخففت اي حذف الحرف الثالث منها المعبّر عنه بالتشديد ثم حُذفت حركة الشين فصارت ܫܢܳܐ بصيغة حاصلة من حرفين اصليّين . وتثنية الفاو هي دليل على الحذف المذكور لانه لولا ذلك لاقتضى القياس ان تكون الفاو متحركة *

(ستّة) . ܐܣܬܐ (است اي فعر) * وهذه الاسماء تتميّز من غيرها بانّ كلّاً منها لا يظهر فيهِ الاّ حرفان اصليّان بحركة على ثانيهما . وذلك أنّ ܐܚܐ و ܐܡܐ و ܐܒܐ انما حُرّك اول حرف فيها لتسهيل اللفظ . لانهُ غير ممكن لفظ الالف واليوذ في اوّل الكلمة ساكنتين . ولذلك فهذه الحركة في ܐܚܐ و ܐܡܐ هي حركة مختلسة لا مشبعة كما رأينا (٨٠) . وكذلك ܐܒܐ كان واجباً ان تكون ܐܒܐ بسكون اليوذ على وزن ܕܒܐ . ثم حُرّكت اليوذ بالزلام لتسهيل اللفظ . فصارت ܐܒܐ . ثم خُفّفت اكثر بقلب الزلام الى الحباص الذي يوافق اليوذ فصارت ܐܒܐ * وكذلك ܦܘܡܐ اصلهُ ܦܡܐ بسكون الفاء ثم حُرّكت الفاء بضمّ مختلس لصعوبة لفظها ساكنةً قبل الميم ثم اشبع حركتها المتأخرون كما فعلوا في ܐܚܐ و ܐܡܐ * واما ܐܣܬܐ فالالف فيهِ ساقطة كما في العربيّة بدليل انهُ في التركيب يقال مثلاً ܫܬܐܣܬܐ (اساس) * واما الاسماء

ذوات الحرفين التي اوّلها متحرّك بحركة مشبعة او بتشديد ما بعدُ فليست من هذا الباب . نحو ܛܘܼܪܵܐ (جبل) . ܫܘܼܩܵܐ[1] (سوق) . ܪܹܫܵܐ[2] (رأس) . ܚܲܠܵܐ (خلّ) * ومن الاسماء ذوات الحرفين ما يكون في آخره تاو التانيث . فمن ذلك ܒܪܵܬܵܐ (بنت) . ܚܵܬܵܐ (اخت) . ܐܵܬܵܐ (آية) . ܪܵܬܵܐ او ܪܐܵܬܵܐ[3] (رئة) . ܟܲܝܠܵܬܵܐ (مكيال) . ܣܸܦܬܵܐ (شفة) . ܡܐܵܬܵܐ (مئة) . ܒܬܘܼܠܬܵܐ (عذار) . ܫܢܬܵܐ (سنة) . ܕܵܬܵܐ (ذات) . ܡܕܝܼܬܵܐ (وطن) . ܬܹܐܢܬܵܐ (تينة) . ܐܸܡܬܵܐ (امة) . وكلّ صفة من المثال محذوفة الفاء نحو ܪܲܡܬܵܐ (قمّة) . ܟܢܘܼܫܬܵܐ (مجمع او بيعة) .

---

(١) باعتبار انّ الواو هي علامة العصاص لا حرف *

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد *

(٣) لا نشكّ في ان اصل هذا الاسم هو ܪܐܵܬܵܐ بالفتاح لا بالمدّ . والدليل على ذلك لفظة رئة العربية . لانّه كما انّ صفة حمل ܪܲܡܬܵܐ كذلك كان حقّ رئة ان يجعل ܪܐܵܬܵܐ او ܪܵܬܵܐ . والاّ فلفظة ܪܐܵܬܵܐ هي على وزن ܛܥܝܵܐ او ܚܕܝܵܐ وهو الاصحّ (لانّ ܪܐܵܬܵܐ اصله ܪܐܵܬܵܐ بالرقاف على الالف) وكلا الوزنين حاصل من ثلاثة احرف لا من حرفين *

من اللفظ . فلا يمكن ان يكون في السريانية اسمٌ على وزنٍ من اوزان العربيةُ متحرّك الاوّل والثاني اي فَعَل او فُعُل او فِعِل او فُعَل او فَعُل او فِعَل او فَعِل . فالاوزان الثلاثة السريانيةّ المشروحة تشمل الاوزان العشرة العربيةُ كلّها * ولا يظهر في هذه اللغة اثر تحريك الحرفين ابدًا ولو حُذفت الف الاطلاق من آخر الاسم بالجزم الذي سياتي الكلام عنهُ . الأ في موضع واحد وهو ان يكون الحرف الثالث من الاسم احد حروف ܒܓܕܟܦܬ . فانهُ ان كان ذلك الاسم الذي فيهِ هذا الحرف هو في الاصل على وزن من الاوزان المتحرّكة الثاني فعند ذلك ياخذ ذلك الحرف الركاخ لا القشّاي الذي ياخذهُ الحرف المتحرّك بعد ساكن. نحو ܒܪܳܕܳܐ (بَرَد) . ܕܗܰܒܳܐ (ذَهَب) * فتركيخ الدالث في المثال الاوّل والبيث في المثال الثاني مع وجودها بعد حرف ساكن دليلٌ واضح على انّ الساكن الذي قبل كلٍّ منها هو في الاصل متحرّك *

٧٧ وهذه الاوزان الثلاثة السريانيةّ تشمل ايضًا الاسماءَ الثلاثيةُ المجرّدة التي زيدت في آخرها تاوًا للتانيث * فالمفتوح

الاوّل منها نحو ܚܘܪܒܬܐ (حَرْبة) من السالم . و ܓܢܬܐ[1] (جَنّة) من المضاعف . و ܚܘܒܬܐ (حَوْبة) و ܣܒܬܐ (شائبة اي عجوز) و ܐܝܠܬܐ (ايّلة) من الاجوف . و ܚܕܘܬܐ (فَرَح) من الناقص * والمكسور نحو ܚܟܡܬܐ (حكمة) من السالم . و ܥܠܬܐ[1] (علّة) من المضاعف . و ܫܝܥܬܐ (شيعة) من الاجوف . و ܦܢܝܬܐ اصلهُ ܦܢܝܬܐ بسكون اليوذ (ناحية) و ܨܒܘܬܐ اصلهُ ܨܒܘܬܐ من الناقص (أمر من الامور) * والمضموم نحو ܩܘܒܠܬܐ (قُبلة) من السالم . و ܦܘܠܬܐ[1] (فلّة) من المضاعف . ܨܘܪܬܐ (صورة) من الاجوف * وقس على ذلك المهموز نحو ܫܐܠܬܐ (سُؤال) *

٧٨ ثمّ اعلم أنّ الاسمآء المجرّدة عند اخذها تاو التانيث كثيرًا ما يُحذَف معها حرف من الحروف الاصلية. نحو ܫܢܬܐ (سِنَة) . ܫܢܬܐ (سَنَة) . ܣܦܬܐ (شَفَة) . ܒܪܬܐ (ابنة) .

(١) هنا يحذف التشديد لانهُ يُحدِث حركة مختلسة . والحركة المختلسة لا تحتملها اللغة السريانيّة (٥٧) *

ܚܳܬܳܐ (اخت) . ܚܶܪܬܳܐ (آخرة) * وتأمّل أنّهُ قد يكون المضاعف والاجوف والمحذوف منهُ على شكلٍ واحدٍ . نحو ܟܠܺܝܠܳܐ (عروس من الاكليل) فهو مضاعف . و ܪܺܫܳܐ (راس) فهو اجوف . و ܒܪܰܬܳܐ (ابنة) فهو محذوف منهُ * ولتمييز هذهِ الاصول الثلاثة بعضها من بعض تنفع غاية ما يكون مقابلة اللغة العربيّة *

٧٩ ثمّ إنّ الاسمآء المجرّدة بأخذها تاو التانيث قد يصيبها تغيير . فتاخذ صِيغًا غير الاوزان الثلاثة المذكورة . كتحويل الحركة من الحرف الاوّل الى الثاني . نحو ܚܒܰܪܬܳܐ (رفيقة) . و ܦܢܺܝܬܳܐ (ناحية) . وكتحريك الثاني مع الاوّل لتخفيف اللفظ نحو ܢܶܟܣܬܳܐ [1] (ذبيحة) و ܕܶܡܥܬܳܐ [1] (دمعة) . وكتحريك الحرف الثالث اذا كان حرف علّة نحو ܚܰܕܘܬܳܐ (فَرَح) كما سبق *

٨٠ هذا اشهر أحكام الاسم الثلاثيّ المجرّد * وامّا الثلاثيّ

(١) الشرقيّون يزلمون الحرف الثاني بالمهجي *

المزيد فيهِ فهو ما كان فيهِ شيءٌ زائد على الحروف الاصليّة * والزيادة نوعان . نوع يكون بتضعيف أحَد حروف الاسم او بإشباع احدى حركاتهِ . ونوعٌ بدخول حرف اجنبيٍّ على حروفهِ *

٨١ امّا النوع الاوّل من الزيادة فهو ان يكون في الاسم احدى حركات المدّ اي الزقاف والحباص والعصاص . او حرفٌ مشدَّدٌ بعد فتاح او زلام او رواح * وبذلك تُبنى للاسم الثلاثيّ صيغٌ غير الصيغ الثلاث المجرّدة التي سبق شرحها * وهاك اشهر هذه صيغ المزيد فيهِ بالنوع الاوّل :

(١) فَعَّل * وهو يُخفف تشديدهُ ويُحذَف فتاح عينهِ اذا أُلحقت بهِ الف الاطلاق (٣٠) نحو ܣܟܪܐ (تُرس) ܟܟܪܐ (وزنة) . ܐܡܪܐ (حَمَل) . ܨܘܪܐ (عُنق) . ܚܨܪܐ خنصر فانّ اصلها سكَّر وكَكَّر وإمَّر وصوَّر وحِصَّر * وليس كذلك اذا أُلحقت بهِ تاو التانيث . فانّ التشديد يظهر . نحو ܐܓܪܬܐ (رسالة) . ܫܫܠܬܐ[1] (سلسلة) * فترى انّ ܦܥܠ السريانيّة

(١) الغربيون يحبصون الشين الاولى * والشرقيون يحرّكون الشين الثانية بالمهجّى *

تكون بدل ثلاثة اوزان اي فَعْل او فِعَل او فِعّل العربيّات اي بسكون العين او تحريكها او تشديدها *

(٢) فِعَلّ بتشديد اللام بعد كسر او فتح * وهو تُحذَف حركة فائهِ (٢٧) . نحو ܦܶܠܓܳܐ (دَفّ) . ܦܶܪܓܳܐ (دخن) . ܦܶܪܟܳܐ (بيت صنم) . ܛܶܦܝܳܐ (اثفيّة) . ܦܶܪܕܳܐ (حَبّ) *

وهذا اذا لحقتهُ تاو التانيث يُحذَف تشديدهُ (٢٧) . نحو ܦܣܶܪܬܳܐ (*) (ساحة) * فانّ اصلهُ سَحَرّتا *

(٣) فاعِل * وهو مع الف الإطلاق تُسكَن عينهُ . نحو ܚܳܬܡܳܐ (خاتم) . ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) . ܥܳܠܡܳܐ (عالم) . وكذلك بتاو التانيث . الاّ انهُ لتخفيف اللفظ تظهر حركة عينِهِ امّا بالكسر نحو ܩܳܝܶܡܬܳܐ (قائمة اي عَلَم) وامّا بالفتح نحو ܦܳܩܰܪܬܳܐ (عظم الظهر) . ܦܳܪܰܚܬܳܐ (طائر) *

(٤) فِعَال * وهو تُسكَن فاؤهُ ابدًا . نحو ܣܢܳܢܳܐ (سِنان) . ܫܠܳܡܳܐ (سلام) . ܠܚܳܦܳܐ (لحف) . ܥܝܳܕܳܐ (عادة) .

(*) عند الشرقيين ܦܣܺܝܬܳܐ *

الأ اذا كان اوّله الفًا او يودًا تحرّك (٥٩) نحو ܐܣܕܐ (وسادة) ܐܝܡܡܐ (نهار) * وقد تُحذَف الالف لفظًا نحو ܐ̱ܢܫܐ (أناس) * وبتاو التانيث نحو ܡܕܪܬܐ (قمع) . ܒܪܝܬܐ (اثاث) . ܦܣܠܬܐ (كيلة) *

(٥) فَعِيل * وهو بحذف حركة الفاء (٥٧) نحو ܩܛܝܠܐ (قتيل) . ܟܪܝܗܐ (كريه) . ولكن الالف تحرّك نحو ܐܒܝܠܐ (حزين) . وكذا اليود نحو ܝܠܝܕܐ (وليد) (٥٩) * وكذا بتاو التأنيث نحو ܦܢܝܩܬܐ (صحيفة) *

(٦) فَعُول * وهو كذلك بحذف حركة الفاء (٥٧) نحو ܙܥܘܪܐ (صغير) ܟܥܘܪܐ (قبيح) * وكذا بالتاو . نحو ܫܒܘܪܬܐ (خرزة) *

(٧) فَعَّال وفِعَّال وفُعَّال * الاوّل نحو ܦܕܢܐ (فدّان) . ܡܠܚܐ (ملّاح) * والثاني نحو ܟܢܪܐ (كنّارة) . ܣܡܠܐ (شمال) * والثالث نحو ܒܘܨܝܐ[1] (تفتيش) . ܦܘܪܫܐ[1]

(١) حقّه ان يكون بتشديد ما بعد الواو كما سبق (٣٦) *

قدّاس *

(٨) فَعِّيل * نحو ܣܟܝܢܐ (سكّين) . ܩܕܝܫܐ (قدّيس) *

(٩) فَعُّول * نحو ܦܪܘܓܐ (فرّوج) . ܚܙܘܪܐ (تفّاحة) *

(١٠) فِعُّول * نحو ܕܒܘܪܐ (نحلة) *

(١١) فاعال * نحو ܣܛܢܐ (شيطان) . ܠܒܕܐ (ليف) *

(١٢) فاعُول * نحو ܫܚܘܠܐ (سَيْل) ܡܫܘܛܐ (فلس) *

(١٣) فاعيل * نحو ܣܪܝܣܐ (خَصِيّ) . ܥܪܝܓܐ (خشبة يُلفّ عليها النسيج) *

(١٤) فِيعال * نحو ܕܝܢܪܐ (دينار) . ܟܝܢܪܐ (رباب) *

(١٥) فِيعُول * نحو ܫܝܦܘܪܐ [(1)] (بوق) *

(١٦) فُوعِيل * نحو ܩܘܫܝܬܐ (قِثّاءة) * وقس على هذه الاوزان كلّها مؤنّثاتها التي بالتاو *

٨٢ وامّا النوع الثاني من الزيادة فيكون بدخول حرف او اكثر من حروف الزيادة على الحروف الاصليّة *

---

(١) بالرواح *

واحرف الزيادة هي : ܐ . ܗ . ܘ . ܝ . ܟ . ܠ . ܡ . ܢ . ܫ . ܬ * وقد يتفق في كلمة واحدة النوعان من الزيادة كلاهما . نحو ܡܚܫܘܠܐ (نوء البحر) فانه فيه الميم زائدة من النوع الاول . والواو من النوع الثاني * وقد تكون الزيادة بتكرير احد حروف الكلمة . نحو ܦܛܘܛܐ (فتات) . [illegible] (شعاع) * فهذه حروف الزيادة بانواعها اذا دخلت واحدةٌ منها او اكثر على احرف الاسم الاصليّة تولّدت بها صيغٌ جديدةٌ ذات اربعة احرف الى عشرة من اصليّة وزائدة * واكثر الاسماء التي حروفها الاصليّة اربعة او خمسة تُقاس اوزانها على اوزان مزيدات الثلاثيّ . بل انّ اكثر الرباعيّات المجرّدة اصلهُ ثلاثيّ . زيد حرفًا من احرف الزيادة لغرضٍ من الاغراض غير محصور بقياس * وليس هذا محلّ استيفاء كلّ ذلك . وكذلك لا حاجة الى ايراد جميع الصيَغ الرباعيّة والخماسيّة المجرّدة والمزيد فيها والثلاثيّة الحاصلة من احد نوعي الزيادة او من كليهما معًا في كلمة واحدة * وقد

استقرى ابن العبريّ في كتاب الصمح بتفصيل مستوفٍ جميع صِيَغ الأسماء السريانيّة مبتدئًا من ذي الحرفين ومنتهيًا الى ذي الاحد عشر حرفًا ومن ذي الحركة الواحدة الى ذي خمس الحركات من دون اعتبار حروف الزيادة وتمييزها من الحروف الاصليّة وعادًّا مع حروف الكلمة حروف الحركات اي الالف والواو والياء وحاسبًا ايضًا تاء التأنيث والف الاطلاق من حروف الكلمة الاصليّة [1] . فبلغ بذلك عدد جميع الصور التي استقراها صورتين ومائتي صورة مختلفة بعضها من بعض في عدد الحركات وترتيبها وفي عدد الحروف . اصغرها ܕܡܐ (دم) واكبرها ܡܬܟܣܢܘܬܐ (الترائي) *

(١) لا حاجة الى التنبيه انّ ابن العبري بعمله هذا لم يراعِ حقّ المراعاة الاصول الصرفيّة المبنية عليها اللغات الساميّة والسريانيّة معها * فانّ كلّ من له المام بطبع اللغات الساميّة يرى واضحًا ان ܡܠܟܐ مثلاً لا يمكن ان يكون على وزن ܩܛܠܐ . ولا ܡܠܟܘܬܐ على وزن ܩܛܘܠܐ . ولا ܡܕܒܪܢܐ (من ܕܒܪ) على وزن ܩܛܠܢܐ . ولا ܡܫܡܫܢܐ على وزن ܡܩܛܠܢܐ *

الباب الثاني

في تذكير الاسم وتانيثهِ

٨٢ الاسم في السريانيَّة امَّا مذكَّر وامَّا مؤنَّث * امَّا المؤنَّث فعلامتهُ التاو زائدةً في آخرهِ . نحو ܩܪܝܬܐ (قرية) . ܨܠܘܬܐ[1] (صلوة) . ܛܠܝܬܐ (صبيَّة) * وانَّما قلنا التاو زائدة لانَّ التاو الاصليَّة لا تجعل الاسم مؤنَّثًا نحو ܒܝܬܐ (بيت) . ܨܘܬܐ (صَدَى) . ܙܝܢܬܐ (زينة) . ܥܘܪܩܬܐ (عِرَق) . ܒܙܬܐ (خَرق) . ܫܘܫܬܐ (صَدَأ) . وقد تكون التاو في السريانيَّة للمبالغة لا للتانيث كما في العربيَّة نحو ܡܘܕܥܬܐ (معرفة وهو واحد معارف الانسان) ܡܫܡܫܢܘܬܐ (ولِيّ الانسان) * وقد تكون اليوذ الساكنة بعد فتاحٍ علامةً للتانيث . وهي تقابل الف التانيث العربيَّة في نحو طغوى وذكرى ودنيا . ولكنَّ ذلك لا يكون في السريانيَّة الَّا في اسماء قليلة جدًّا . نحو

(١) بالرواح على الواو *

ܢܽܓܪܳܐ[1] (صبر) . ܛܽܘܥܝܳܐ (طغوى اي طغيان) . ܥܰܟܽܒܺܝܫܳܐ (عنكبوت) وشذّ من ذلك أسمآء شتّى هي مؤنثة بلا تاو وبلا يوذ او لها تاو اصلية . منها اسمآء الحروف الابجدية كلها نحو ܐܳܠܰܦ . ܒܶܝܬ . ܓܳܡܰܠ . والباقي * ومنها أسمآء المدن والبلاد كلها نحو ܐܽܘܪܗܳܝ . ܢܨܺܝܒܺܝܢ . ܐܽܘܪܫܠܶܡ . ܐܰܬܽܘܪ * ومنها اسمآء جنس كثيرة . وهاك اشهرها مرتبةً على حروف ابجد . ونضمّ اليها الاسمآء المؤنثة باليوذ ليسهل حفظها :

ܐܰܓܳܢܳܐ (اجانة). ܐܶܕܢܳܐ (أذن).
ܐܽܘܪܕܥܳܐ (ضفدع) .
ܐܽܘܪܚܳܐ (طريق) .
ܐܺܝܕܳܐ (يد) .
ܐܶܣܪܳܐ (قِدْر) .
ܐܶܟܶܕܢܳܐ (افعى) .
ܐܶܣܛܘܳܐ (رواق) .

ܐܶܠܥܳܐ (ضلع) .
ܐܶܠܦܳܐ (سفينة) .
ܐܰܡܠܳܐ (طنفسة) .
ܐܰܢܰܦܽܘܪܳܐ (نقدمة) .
ܐܶܨܒܥܳܐ (ضبع) .
ܐܶܣܛܠܳܐ (حلّة) .
ܐܶܣܦܺܝܪ[2] (كتيبة) .

(١) عند الشرقيين ܢܓܪܐ بالزلام السهل * (٢) بالزلام الشديد على الفآء *

ܐܣܦܘܓܐ (١) (اسفنجة) .

ܐܣܛܪܐ (استار وهو عيار رومي) .

ܐܦܬܪܐ بسكون التاو (هيضة) وبعض الغربيين يرقفون التاو فيقولون ܐܦܬܪܐ (٢) *

ܐܪܢܒܐ (ارنب) .

ܐܪܥܐ (ارض) .

ܐܫܟܐ (خصية) .

ܐܫܬܐ (قعر او اسفل) .

ܐܬܢܐ (اتان) .

ܒܐܪܐ (٣) (بئر) (ويكتب ايضًا ܒܪܐ ولاسيّما عند الشرقيين) .

ܒܒܪܬܐ (رُبَة) .

ܒܥܝܪܐ (بهيمة) .

ܒܩܐ (بقّة) .

ܒܩܪܐ (بقر) .

ܓܗܢܐ (جهنّم) (٤) .

ܓܘܓܝܣ (عنكبوت) .

ܓܘܕܐ (فوج او زُمرة) .

ܓܘܢܝܐ (زاوية) .

ܓܘܪܢܐ (جرن) .

ܓܘܠܩܐ (جوالق) .

ܓܝܓܠܐ (عَجَلة) .

ܓܪܒܝܐ (شمال)

ܕܒܘܪܐ (*) (نحلة) .

---

(١) بتشديد الجامل *

(٢) ولكنه عند ابن العبري هو ساكن التاو *

(٣) بالزلام الشديد *

(٤) بالزلام الشديد على الجامل *

(*) بالرواح على الواو ويكون بمعنى الزنبور وحينئذٍ يكون مذكرًا ابدًا *

ܕܒܐ (دُبّة وذُبابة) .
ܕܘܢܒܐ (ذَنَب) .
ܕܝܬܐ (حِدَأة) .
ܕܦܢܐ (جَنْب) .
ܗܘܠܐ (1) (مادّة) .
ܗܝܘܠܐ (عنصر) .
ܗܘܡܡ (هاوية) .
ܘܐܠܐ (2) (ستر) .
ܙܩܐ (زِقّ) .
ܚܒܠܒܠܐ (لبلاب) .
ܚܘܪܒܐ (لغلق) .
ܚܢܟܐ (حَنَك) .
ܚܨܪܐ (خنصر) .
ܚܩܠܐ (حقل) .

ܛܘܥܝܐ (ضلال) .
ܛܘܫܝܐ (خفاء) .
ܛܝܡܐ (ثمن) .
ܛܝܪ̈ܐ (طير بمعنى الجمع) .
ܛܦܪܐ (ظِفر) .
ܝܘܢܐ (حمامة) .
ܝܡܝܢܐ (يمين) .
ܝܪܘܪܐ (ابن آوى) .
ܟܐܘܠܐ (فُلك) .
ܟܐܦܐ (3) (حجر) .
ܟܒܕܐ (كبد) .
ܟܘܟܒܐ (طيطوى) .
ܟܘܬܝܢܐ (قميص) .
ܟܝܡܐ (ثُريّا) .

(1) ܗܘܠܐ * (2) بزلام شديد * (3) بالزلام الشديد على الكاف *

ܟܟܪܐ (وزنة) .
ܟܢܦܐ (جناح) .
ܟܘܦܣܛܘܣܡ (نعام) .
ܟܦܐ (كفّ) .
ܟܪܛܝܣܐ (قرطاس) .
ܟܪܣܐ (بطن) .
ܟܬܦܐ (كتف) .
ܠܓܝܘܢܐ [1] (جيش) .
ܠܘܚܐ (لوح) .
ܠܩܢܐ (لقن) .
ܡܓܠܐ (منجل) .
ܡܘܒܠܐ (حمل) .
ܡܘܣܣܐ (بقرة) .
ܡܠܚܐ (ملح) .

ܡܥܐ (دانق) .
ܡܥܝܢܐ (معين ماء) .
ܢܘܪܐ (نار) .
ܢܦܫܐ (نفس) .
ܢܩܐ (نعجة) .
ܣܐܐ (مكيال) .
ܣܕܪܘ (سدى او حمل) .
ܣܟܝܢܐ (سكّين) .
ܣܟܪܐ (تُرس) .
ܣܠܘܝ (سلوى وهو طائر) .
ܣܡܠܐ (يسار او شمال) .
ܣܦܣܪܐ [2] (سيف) .
ܣܦܪܐ [3] (رسالة) .
ܥܘܬܐ (عذق او ذؤابة) .

(١) بالرواح * (٢) بتركيخ الفاء وبالزلام الشديد على السين الثانية *
(٣) قد وردت لفظة ܣܦܪܐ في كتب السريان الشرقيين مذكرة كثيراً *

ܥܒܘܪܐ (هباء) .

ܥܝܢܐ (عين باصرة وعين ماء) .

ܥܛܡܐ (ورك) .

ܥܠܘܝ [1] (صبر) .

ܥܠܥܠܐ (عاصف) .

ܥܢܐ (ضأن) .

ܥܢܢܐ (عنان او سحاب) .

ܥܢܦܐ (عرف الدابّة) .

ܥܩܪܐ (عِرق الشجرة) .

ܥܩܒܐ (عَقِب) .

ܥܪܣܐ (سرير) .

ܥܪܦܠܐ (ضباب) .

ܦܕܢܐ (فَدّان) .

ܦܠܓܐ (دَفّ) .

ܦܩܥܐ (فُرعة) .

ܦܪܟܐ (بيت صنم) .

ܦܬܓܡܐ (رسالة) .

ܨܦܪܐ (عصفور) .

ܩܕܪܐ (قِدْرٌ من حديد) .

ܩܘܦܕܐ (قنفذ) .

ܩܛܪܩܐ (جعبة) .

ܩܠܡܐ (قمل) .

ܩܠܩܘܪܕ [2] (جرادة بيضاء لا جناح لها) .

ܩܣܛܐ (كوز) .

ܩܦܪ (كَبُرَ اي اصف) .

ܩܪܢܐ (قرن وبوق) .

ܩܪܩܘܪܐ (قارب) .

---

(١) الشرقيون يكتبون ܥܠܘܒ بالزلام *

(٢) الشرقيون يفخمون الدالث *

ܦܘ̈ܪܠܐ (كلاب) .

ܪ̈ܓܠܐ (رِجل) .

ܪܘܡܚܐ (رُمح) .

ܪܘܒܝܐ (خُبّازى) .

ܪܘܒܬܐ [1] (رغوة) .

ܪ̈ܚܝܐ (رَحى) .

ܪ̈ܟܫܐ (خيل) .

ܪܡܟܐ (قطيع خَيْل) .

ܫܘܚܬܐ [1] (صَدَأ) .

ܫܘܫܦܐ [2] (منديل) .

ܫܒܪܐ (قطيع خنازير) .

ܫܝܘܠ (الجحيم) .

ܫܠܕܐ (جثّة) .

ܫܢܐ (سِنّ) .

ܫܪܐ [*] (سُرّة) .

ܬܒܝܠ [3] (المسكونة او الدنيا)

ܬܘܠܥܐ (دُودة) .

ܬܝܡܢܐ (جَنوب) .

ܬܢܐܝ [1] (شرط) .

ومن الاسماء اليونانية كلّ ما كان آخرهُ فتاحًا او حِباصًا (اي زلامًا شديدًا عند الشرقيين) نحو ܒܐܡܐ (منبر) . ܐܘܣܝܐ (جوهر) . ܕܝܐܬܝܩܝ (عهد) . ܐܢܢܩܝ (ضرورة) .

---

(١) التاو اصليّة * ܬܢܐܝ ويقال ايضًا ܬܘܢܐܝ * (٤) الشرقيون يزلمون التاو *

(٢) بالرواح على الواو * (٣) باللام الشديد على التاو *

(*) مجزوم

او في آخرهِ ܣܣ نحو ܐܘܦܘܬܣܝܣ (قضيّة) . ܒܐܣܝܣ (قاعدة) . او ܣܡ بدل ܣܣ نحو ܣܦܝܢܩܣܡ (حيوان وهيّ نصفهُ الفوقانيّ يشبهُ ابن آدم) * واعلم انّ ܚܡܬܐ (غضب) هو مؤنّث ولو ظهر كانّ التاو فيهِ اصليّة لانّهُ في التحقيق هو على وزن ܗܒܬܐ الذي من ܝܗܒ اذ هو على وزن حِمَة من وحم . وفعلهُ ܘܚܡ او ܝܚܡ هو غير مستعمل اليوم . فالتاو فيهِ هي للتأنيث * ثمّ أنّهم من ܚܡܬܐ اشتقوا بعد ذلك فعل ܚܡܬ وسائر مشتقّاتهِ * وكذلك التاو في ܫܢܬܐ هي للتأنيث ولو أنّها تُحسَب اليوم كانّها اصليّة . لانّ الكلمة اصلها ܫܢܘܬܐ ثمّ صارت ܫܢܘܬܐ بفكّ حرف اللين ثمّ قلبوا الرواح الى زلام سهل فصارت ܫܢܬܐ . ويمكن انّ الزلام كان فيهِ شديدًا في الاوّل *

٨٤ ومن الاسمآء ما يكون تارةً مذكّرا وتارةً مؤنّثا . وهاك اشهر ذلك :

ܐܐܪ (هواء) .

ܐܝܠܐ (أيل) .

ܐܦܕܢܐ (مقصورة) .

ܐܣܦܩܐ [1] (صك) .

ܓܡܠܐ (جمل) .

ܓܝܕܐ (عرق) .

ܕܝܪܐ (دير او قصر) .

ܕܫܢܐ (هدية) .

ܚܡܪܐ (حمار) .

ܚܪܒܐ (حربة او حرب) .

ܛܘܡܣܐ (صحيفة او رسالة) .

ܓܘܣܐ (فئة او جماعة) .

ܝܬܐ (ذات) .

ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) .

ܡܕܝܪܐ (مدر) .

ܡܕܢܚܐ (مشرق) .

ܡܥܪܒܐ (مغرب) .

ܢܘܢܐ (سمكة) .

ܬܘܪܐ (ثور) .

ܣܘܣܐ (سوس) .

ܥܪܕܐ (حمار وحش) .

ܦܠܓܐ (شرذمة من الجيش) .

ܨܒܥܐ (*) (اصبع) .

ܨܚܚܐ (نسخة) .

ܩܢܕܝܠܐ [2] (قنديل) .

ܪܘܚܐ (روح) .

ܪܩܝܥܐ (رقيع) .

ܪܥܡܐ (رعد) .

(١) ويقال ايضاً ܣܦܩܐ بلا الف *

(٢) ܩܢܕܝܠܬܐ *

(*) مجزوم من ܨܒܥܬܐ *

ܫܒܺܝܠܳܐ (سبيل) .
ܫܡܰܝܳܐ (سماء وغطاء) .
ܫܶܡܫܳܐ (شمس) .
ܫܪܽܘܦܳܐ (رفات) .
ܬܶܡܪܳܐ (جفن) .
ܬܰܥܪܳܐ (غمد السيف) .

ومن الاسماء المؤنثة ܡܶܠܬܳܐ كلمة . اذا عُني بهِ الاقنوم الثاني من اقانيم الثالوث المقدَّس كان مذكَّرًا (* وقد يكون مؤنَّثًا ايضًا) .

واعلم انّ ܙܰܒܢܳܐ (ثَمَن) ان كان بالحباص واليوذ كان مؤنَّثًا مفردًا . وان كُتِبَ بالرباص والالف والسيامي ܙܰܒܢ̈ܶܐ كان مذكَّرًا جمعًا * ولا حاجة الى التنبيه انّ هذه الاسماء كلّها يغلب فيها التذكير على التأنيث بكثير . اي انّها مذكَّرة قياسًا وعلى سبيل الغلبة ومؤنَّثة شذوذًا وفي الندور *

الباب الثالث

في تثنية الاسم وجمعهِ

٨٥ اعلم أنّ السريان قد اضاعوا المثنّى الذي كان في اللغة الساميّة الاصليّة وحفظهُ العرب [١] . ولم يُبقِهِ السريان الاّ في اسمآء قليلة جدًّا تنتهي كلّها كالمثنّى المنصوب عند العرب أي بيوذ ونون قبلها زلام قصير * وهي ܬܪܝܢ (اثنان) . ܬܪܬܝܢ (اثنتان) . ܡܐܬܝܢ (مائتان) . ܡܨܪܝܢ (مِصر) * فاذا ارادوا التثنية في الاسم جمعوهُ وقرنوهُ بلفظة ܬܪܝܢ للمذكّر وܬܪܬܝܢ للمؤنّث نحو ܬܪܝܢ ܓܒܪܝܢ (رَجلان) . ܬܪܬܝܢ ܢܫܝܢ (امراتان) * وامّا العبرانيّون فقد حفظوا المثنّى في الاسمآء قاطبةً لا في الافعال . الاّ انّهم قلّما يستعملونهُ في غير اسمآء أعضآء الحيوان المضاعفة * وكأنّ السريان ايضًا كانوا

(١) اعلم انّ المثنّى في الاسمآء هو قياسيٌّ في لغة بابل القديمة المكتوب فيها بعض اجزآء الكتاب المقدّس . وذلك بان يختم الاسم بيوذ ساكنة قبلها فتاح وبعدها نون ساكنة . نحو ܡܠܟܝܢ (مَلكان) . ܡܠܟܬܝܢ (مَلكتان) *

يستعملون المثنّى في غير الالفاظ التي ذكرناها في زمان ترجمةِ الكتاب المقدّس المسمّاة البسيطة . والشاهد لذلك في ٢ ملوك ٧ : ١ حيث ذكر اولاً المكيال الواحد ثم ذكر المكيالين بقولهِ ܘܣܐܬܝܢ ܕܣܥܪܐ ܒܣܠܥܐ (ومكيالان من شعير بدرهم) . فكأنّ الاصل كان ܣܐܬܝܢ بزباص . ثم في مرور الزمان اساءَ النسّاخ قرآءتهُ فجعلوهُ ܣܐܬܝܢ بالحباص كما يُرى اليوم *

٨٦ وامّا جمع الاسماءَ عند السريان فعلامتهُ خطًّا هي النقطتان الكبيرتان المسمّاتان سيامي . وقد مرّ ذكرهُ * وامّا صَوْغ الجمع فيكون بإِحدى الصيغتين اللتين احداهما هي في الاصل المذكّر . والاخرى للمؤنّث * امّا الاولى فهي ان يختم الاسم بالف قبلها زلام . نحو ܪܝܫܐ (راس) ܪ̈ܝܫܐ (رؤوس) * وامّا الصيغة الثانية فهي في الاصل المؤنّث . وهي ان ينتهي الاسم بالفٍ وتاء . وهي كما ترى تقابل جمع المؤنّث السالم الذي عند العرب . الاّ انّ السريان لا يرسمون الالف خطًّا قبل التاو كالعرب . بل يستغنون عنها بالزقاف . وهذا الزقاف بلفظهٔ

العبرانيون والسريان الغربيون بالميل الى الضم فيقولون مثلاً ܒܢ̈ܬܐ (بنات) لا ܒܢܳܬܳܐ * فالقياس في الاسمآء التي آخرها الف ليس قبلها تاو أن تُجمع بقلب الزقاف الذي قبل الالف زلامًا اي رباصًا نحو ܟܬܳܒܳܐ (كتاب) ܟܬܳܒ̈ܶܐ (كتب). ܥܰܝܢܳܐ (عين) . ܥܰܝ̈ܢܶܐ (عيون)[1] * والقياس في الاسم المؤنث التي في آخرهِ الف قبلها تاو ان تجمعهُ بان ترقف ما قبل التاو وتبقي الباقي على حالهِ . نحو ܣܳܒܬܳܐ (عجوز) ܣܳܒ̈ܳܬܳܐ (عجائز) * ومن الاسمآء ما لا يُجمع . من ذلك الاعلام كلّها .

---

(١) وكذا تُجمع الاسمآء التي ليس في آخرها تاو التانيث بالف قبلها رباص في لغة كردستان ولغة طور عبدين * واما في لغة بابل ولغة المندويين ولغة معلولة واللغة السامرية فيجمع الاسم الذي ليس في آخره تاو بان تفتح آخرهُ وتلحق به بودًا مشددةً مرقوفة فيقولون مثلاً ܟܬܳܒܰܝ̈ܳܐ وܥܰܝܢܰܝ̈ܳܐ غير ان لغة بابل قد يجمع فيها هذا الاسم على قياس اللغة الكتابية ولكنهم يكتبون بودًا بدل الالف . وفي لغة معلولة تُحذف البود ويُرقف ما قبلها فيقولون ܟܬܳܒܶܐ و ܥܰܝܢܶܐ او يحذفون البود فيقولون ܟܬܳܒܳܐ وܥܰܝܢܳܐ بالمدّ الطويل *

والاسماء التي لا تاخذ الف الاطلاق نحو ܬܢܐܘܢ (شرط) . ܪ̈ܘܪ̈ (كبّار) * وغير ذلك كما سترى * غير انّ الاسماء التي تجمع يصيبها شيء من التغيير في جمعها كثيرًا . واولًا الاسماء الخالية من تاو التانيث * وهاك اشهر قواعد ذلك :

(١) كلّ اسم ثلاثيّ مذكّر مختوم بيوذ وهو مفتوح الاوّل وساكن الوسط يُجمَع بنقل الفتاح الى الحرف الثاني فقط نحو ܓܒܝܐ (مختار) ܓܒܝ̈ܐ . ܓܕܝܐ (جَدْيٌ) ܓܕܝ̈ܐ . ܕܟܝܐ (طاهر) ܕܟܝ̈ܐ . ܦܐܝܐ (بهيّ) ܦܐܝ̈ܐ بالفتاح على الآلف لا على الفاء كما يغلط عامّة الغربيّين . وكذا ܓܐܝܐ (جليل) ܓܐܝ̈ܐ بالفتاح على الآلف * وشذّ من ذلك ܐܘܝܐ (متّفق) ܐܘܝ̈ܐ . ܐܪܝܐ (اسَد) ܐܪ̈ܘܬܐ . ܛܠܝܐ (صبيّ) ܛܠܝ̈ܐ . ܩܨܝܐ (كِسْرة) ܩܨܝ̈ܐ . ܚܕܝܐ (صدر) ܚܕܝ̈ܐ و ܚܕ̈ܘܬܐ . ܓܪܝܐ (قرّ اي شدّة البَرْد) ܓܪ̈ܝܐ . ܩܢܝܐ (قصبة) ܩܢܝ̈ܐ و ܩܢ̈ܘܬܐ . ܡܚܛܐ (مسلّة) ܡܚܛ̈ܐ .

ܪܚܝܐ (رحًى) ܪ̈ܚܘܬܐ * واما ܟܪܝܐ فان كان موصوفًا بمعنى انبار كان جمعهُ ܟܪ̈ܘܬܐ . وان كان صفةً بمعنى قصير كان جمعهُ ܟܪ̈ܝܐ *

(٢) كلّ اسمٍ ثلاثيّ مذكَّر مختوم بيوذ وهو مرفوف الاوّل وساكن الحشو يُجمع بفتح الحشو فقط وتارةً بفتح الحشو وقلب اليوذ الى ܘܬܐ . نحو ܐܣܝܐ (طبيب) ܐܣ̈ܘܬܐ (١) . ܪܕܝܐ (جدول) ܪ̈ܕܝܐ . ܛܥܝܐ (ضالّ) ܛܥ̈ܝܐ . ܫܘܝܐ (مستحقّ) ܫ̈ܘܝܐ . ܡܪܝܐ (سيّد) ܡܪ̈ܝܐ و ܡܪ̈ܘܬܐ (١) . ܪܥܝܐ (راعٍ) ܪ̈ܥܝܐ و ܪ̈ܥܘܬܐ (١) . ܫܩܝܐ (ساق) ܫܩ̈ܘܬܐ (١) (ܩܕܡܝܬܐ على القياس وܬܪܝܢܝܬܐ شذوذًا) *

(٣) كلّ اسمٍ ثلاثيّ مختوم بيوذ وهو معصوص الاوّل وساكن الثاني يُجمع بفتح الثاني وقلب اليوذ الى ܘܬܐ . نحو ܐܘܪܝܐ (٢) (مذود) ܐܘܪ̈ܘܬܐ (١) . ܣܘܣܝܐ (فرس)

(١) عند الشرقيين بزقاف ما قبل الواو كما في عدد ٢٠ *

(٢) بالرواح *

ܩܘܩܘܝܬܐ(١) . ܓܘܒܐ (جراة) ܓܘܒܝܬܐ(١) * ويلحق بها الرباعيّ ܟܘܪܣܝܐ (كرسيّ) ܟܘܪܣܘܝܬܐ * وشذّ ܙܘܝܬܐ (زاوية) ܙܘ̈ܝܬܐ(١) . ܓܘܪܝܐ (جرو) ܓܘܪ̈ܝܐ . ܥܘܡܛܐ (ظلمة دامسة) ܥܘܡ̈ܛܐ . ܒܘܪܝܐ (بوريّ وهو نوع من الحصير) ܒܘܪܝܬܐ(١) و ܒܘܪ̈ܝܐ . ܡܘܕܝܐ (مدّ) ܡܘܕ̈ܝܐ و ܡܘܕ̈ܝܬܐ(١) * ومن الشاذّات ܟܘܕܢܐ (بغل) ܟܘܕܢܝܬܐ(١) و ܟܘܕ̈ܢܐ *

(٤) كلّ اسم مفعول من ذي الاربعة الناقص اي كلّ صفة في اوّلها ميم زائدة وآخرها يوذ يُجمَع بفتح الحرف الذي قبل اليوذ فقط . نحو ܡܫܝܛܐ (مرذول) ܡܫܝ̈ܛܐ . ܡܥܠܝܐ (مرتفع) ܡܥܠ̈ܝܐ . ܡܫܡܠܝܐ (مكمّل) ܡܫܡܠ̈ܝܐ(٢) * وشذّ ܡܣܟܝܐ (اصله ܡܣܟܢܐ

(١) عند الشرقيين بزقاف ما قبل الواو كما في عدد ٣٠ *

(٢) بمعنى آماق . والّا فيقال ܡܣܟ̈ܝܬܐ . وكلّ ذلك بالرواح * (٣) واما انّ الجمع باليوذ المشدّدة كان جاريًا قياسًا في بلاد سورية فظاهر من الاعلام

مَسقاة ܡܫܩܝܘܬܐ . و ܡܕܪܝܬܐ (مذراة) ܡܕܪ̈ܝܘܬܐ لأنّهما ليستا من الصفات *

(٥) كثيرٌ من الاسمآء الخالية من علامة التأنيث يخرج من القواعد في جمعهِ . واشهر ذاك :

ܐܐܪ (هوآء) ܐܐܪ̈ܣ .

ܐܒܐ (ثمرة) . ܐܒ̈ܐ . (والغربيون يكتبون الجمع غالبًا ܐܒ̈ܒܐ ببيتين) .

ܐܒܐ (ابٌ جسديّ) ܐܒ̈ܗܐ

ܐܒܐ (ابٌ روحيّ) ܐܒ̈ܗܬܐ . (ويكون ܐܒ̈ܗܬܐ ايضا للاجداد) .

ܐܘܪܚܐ (طريق) ܐܘܪ̈ܚܬܐ

ܐܝܕܐ (يد) ܐܝ̈ܕܐ و ܐܝ̈ܕܘܬܐ .

ܐܠܦܐ (الف) ܐܠ̈ܦܐ و ܐܠ̈ܦܝܢ .

ܐܡܐ (امّ) ܐܡ̈ܗܬܐ .

ܐܡܬܐ (أَمَة) ܐܡ̈ܗܬܐ .

ܐܡܬܐ (ذراع) ܐܡ̈ܝܢ .

ܐܣܛܕܝܘܢ (غلوة) ܐܣܛܕ̈ܝܐ .

ܐܚܪܢܐ (آخر) ܐܚܪ̈ܢܐ .

الكثيرة الباقية الى الآن في تلك البلاد ولاسيما جبال لبنان . نحو رَاشَيًا ܩܪ̈ܝܐ ܕܫܡܫ او ܕܫܡܫܐ بدل ܕܫܡܫ) وكَفَرْيا (ܟܦܪ ܒܪܟܢܐ بدل ܟܦܪ ܒܪܟܐ) وحاصبيا (ܚܨܒܝܢܐ بدل ܚܨܒܝܐ) وتارزا (ܬܪܙܢܐ بدل ܬܪܙܐ) وغير ذلك *

ܐܪܥܐ (ارض) ܐܪ̈ܥܬܐ .

ܐܬܪܐ (مكان) ܐܬܪ̈ܘܬܐ .

ܒܝܬܐ (بيت) ܒ̈ܬܐ .

ܒܣܡܐ (طيب) ܒܣܡ̈ܐ و ܒܣܡ̈ܢܐ .

ܒܪܐ (ابن) ܒܢ̈ܝܐ .

ܒܪܢܫܐ (انسان) ܒܢ̈ܝܢܫܐ .

ܓܦܐ (جناح) ܓܦ̈ܐ و ܓܦ̈ܢܐ .

ܕܝܪܐ (دير) ܕܝܪ̈ܐ و ܕܝܪ̈ܘܬܐ

ܦܘܫܐ (ورشان) ܦܘܫ̈ܐ و ܦܘܫ̈ܢܐ .

ܙܢܐ (نوع) ܙܢ̈ܝܐ .

ܚܘܝܐ (حيّة) ܚܘ̈ܘܬܐ .

ܚܙܘܐ (رويا) ܚܙܘ̈ܢܐ و ܚܙܘ̈ܐ .

ܚܝܠܐ (قوّة او عسكر) ܚܝܠ̈ܘܬܐ و ܚܝ̈ܠܐ .

ܚܡܐ (حم) ܚܡ̈ܘܗܐ .

ܚܡܪܐ (خمر) ܚܡܪ̈ܘܬܐ .

ܚܡܪܐ (حمار) ܚܡܪ̈ܐ و ܚܡܪ̈ܐ بالزقاف .

ܚܩܠܐ (حقل) ܚܩܠ̈ܐ و ܚܩܠ̈ܬܐ .

ܛܠܦܐ (رمص العين) ܛܠܦ̈ܐ و ܛܠܦ̈ܢܐ .

ܛܝܡܝ (ثمن) مؤنثا ܛܝܡܐ مذكرا .

ܝܘܡܐ (يوم) ܝܘ̈ܡܐ و ܝܘܡ̈ܬܐ .

ܝܡܐ (بحر) ܝܡܡ̈ܐ بميمين

(والغربيّون يلفظون بميم واحدة)

ܦܽܘܩܳܐ (بقلة) ܦܽܘܩ̈ܳܝܳܐ .

ܟܰܒܕܳܐ (كبد) ܟܰܒ̈ܕܳܝܳܐ .

ܟܽܘܬܺܝܢܳܐ (قميص) ܟܽܘܬܺܝܢ̈ܳܝܳܐ .

ܟܶܢܦܳܐ (جناح) ܟܶܢ̈ܦܶܐ و ܟܶܢ̈ܦܳܬܳܐ .

ܟܢܳܬܳܐ (رفيق) ܟ̈ܢܳܘܳܬܳܐ .

ܟܰܪܣܳܐ (بطن) ܟܰܪ̈ܣܳܬܳܐ .

ܟܰܬܦܳܐ (كتف) ܟܰܬ̈ܦܳܬܳܐ .

ܠܶܒܳܐ (قلب) ܠܶܒ̈ܶܐ و ܠܶܒ̈ܘܳܬܳܐ .

ܠܺܠܝܳܐ[1] (ليل) ܠܺܠܰܘ̈ܳܬܳܐ

ܡܳܪܳܐ (سيّد) ܡܳܪ̈ܘܳܬܳܐ .

ܢܰܗܪܳܐ (نهر) ܢܰܗܪ̈ܘܳܬܳܐ .

ܢܽܘܪܳܐ (نار) ܢܽܘܪ̈ܘܳܬܳܐ .

ܢܰܦܫܳܐ (نفس) ܢܰܦ̈ܫܳܬܳܐ .

ܣܰܡܳܐ (دواء) ܣܰܡ̈ܡܳܢܶܐ

ܥܰܝܢܳܐ (عين) ܥܰܝ̈ܢܶܐ اذا كانت بمعنى العضو الباصر و ܥܰܝ̈ܢܳܬܳܐ

---

(١) انّ ܠܺܠܝܳܐ اصله ܠܺܝܠܝܳܐ بحرف اللين . ثمّ فكّ اللين فصار **ܠܶܠܠܝܳܐ** بالزلام الشديد . ثمّ قلب الغربيّون الزلام الشديد الى حباص كعادتهم والشرقيّون الى زلام سهل فصار عند الغربيّين ܠܺܠܝܳܐ وعند الشرقيّين **ܠܶܠܝܳܐ** . وفي الجمع تُردّ اليوذ فيقال ܠܺܠܰܘ̈ܳܬܳܐ . وامّا ܠܺܠܳܐ فليس هو جمع ܠܺܠܝܳܐ كما توهّم قوم . لكن هو مجزوم ܠܺܝܠܝܳܐ الاصليّ مبنيّاً على **ܡܫܰܡܫܳܢܳܐ** مجزوم **ܡܫܰܡܫܳܢܝܳܐ** .

اذا كانت بمعنى عين الماء .

ܥܛܡܐ (ورك) ܥܛܡܬܐ

ܥܡܐ (شعب) ܥܡܡܐ

بمعنى مثل ܥܡܡܐ .

ܥܩܒܐ (عَقِب) ܥܩܒܐ

و ܥܩܒܬܐ .

ܥܪܣܐ (سرير) ܥܪܣܬܐ .

ܨܒܥܐ (اصبع) ܨܒܥܐ

و ܨܒܥܬܐ .

ܗܕܡܐ (عضو) ܗܕܡܐ

و ܗܕܡܬܐ .

ܩܪܢܐ (قرن) ܩܪܢܐ و ܩܪܢܬܐ

ܩܫܬܐ (قوس) ܩܫܬܬܐ .

ܪܒܐ (كبير) ܪܘܪܒܐ و ܪܒܐ

ܪܒܐ (معلّم) ܪܒܢܐ .

ܪܘܚܐ (روح) ܪܘܚܬܐ .

ܪܘܚܐ (ريح) ܪܘܚܐ .

ܪܝܚܐ [1] (ريح اي رائحة)

ܪܝܚܢܐ .

ܫܡܐ (اسم) ܫܡܗܐ

ܫܡܗܬܐ .

ܬܕܝܐ (ثدي) ܬܕܝܐ

ܬܦܝܐ (اثفيّة) ܬܦܝܬܐ .

٨٧ هذه اخصّ قواعد جمع الاسماء الخالية من علامة التأنيث . واما الاسماء المختومة بتاو التأنيث فحكمها قياسًا ان

(١) بالزلام الشديد *

بزقف الحرف الذي قبل التاو كما قلنا سابقاً . نحو ܗܶܪܝܬܳܐ (خصومة) ܗܶܪ̈ܝܳܬܳܐ . ܡܰܪܝܬܳܐ (مرارة) ܡܰܪ̈ܝܳܬܳܐ . ܨܽܘܪܬܳܐ (صورة) ܨܽܘܪ̈ܝܳܬܳܐ . ܚܶܟܡܬܳܐ (حكمة) ܚ̈ܶܟܡܳܬܳܐ . ܡܚܰܠܡܳܢܺܝܬܳܐ (متعافية) ܡܚܰܠ̈ܡܳܢܝܳܬܳܐ . ܟܒܺܝܫܬܳܐ (مقصورة) ܟܒܺܝ̈ܫܳܬܳܐ . ܩܪܳܝܬܳܐ (دعوة وقرآءة) ܩܪ̈ܳܝܳܬܳܐ . ܚܶܘܳܪܬܳܐ (بيضاء) ܚܶܘ̈ܳܪܳܬܳܐ . ܫܶܐܶܠܬܳܐ (سؤال) ܫܶܐ̈ܶܠܳܬܳܐ . ܦܶܠܐܬܳܐ (لغز) ܦܶܠ̈ܐܳܬܳܐ . ܚܰܕܽܘܬܳܐ (فرح) ܚܰܕ̈ܘܳܬܳܐ . ܚܰܝܽܘܬܳܐ (حَيوان) ܚܰܝ̈ܘܳܬܳܐ . ܪܽܘܚܳܢܳܝܬܳܐ (روحانيَّة) ܪ̈ܽܘܚܳܢܳܝܳܬܳܐ بزقاف على النون وعلى اليوذ * فان كان في الكلمة حرفٌ مُسقط رُدَّ لفظهُ . نحو ܡܕܺܝܢܬܳܐ (مدينة) ܡܕ̈ܺܝܢܳܬܳܐ . ܥܺܕܬܳܐ (بيعة) ܥܺܕ̈ܳܬܳܐ . ܡܣܟܺܢܬܳܐ[1] (مسكينة) ܡܣܟ̈ܺܢܳܬܳܐ *

غير أنَّ كثيرًا من الاسمآء يصيبهُ تغييرٌ عند تحريكهِ الحرف الذي قبل التاو في جمعهِ . وهاك أخصّ قواعد ذلك :

(١) كلّ اسم لهُ قبل التاو واو قبلها عصاص او يوذ قبلها

(١) قد نبهنا ان الشرقيين يلفظون النون في هذه الكلمة *

حباص ولا فاصل بينها وبين التاو ويسبقها حركة اخرى يسقط العصاص او الحباص في جمعهِ . نحو ܣܟܠܘܬܐ (جهالة) ܣܟܠܘ̈ܬܐ . ܐܘܟܚܬܐ (بيّنة) ܐܘܟ̈ܚܬܐ . ܡܠܟܘܬܐ (مملكة) ܡܠܟܘ̈ܬܐ . ܢܡܘܣܝܘܬܐ (موافقة الشريعة) ܢܡܘܣܝܘ̈ܬܐ * ومن ذلك انتبه أن تميّز بين ܦܘܣܢܩ̈ܬܐ مثلاً وبين ܦܘܣܢܩ̈ܬܐ (الأوّل بزقاف النون والثاني بسكونها) فانّ الأوّل هو جمع ܦܘܣܢܩܬܐ بزقاف النون . والثاني هو جمع ܦܘܣܢܩܬܐ بحباص النون *

(٢) كلّ صفة ثلاثيّة الحروف تغيّرت فيها صيغة المذكّر تجمع بردّ صيغة المذكّر اليها . نحو ܚܠܝܬܐ (حلوة) وܒܪܝܬܐ (مخلوقة) و ܛܠܝܬܐ (جارية) و ܥܩܪܬܐ (عقيمة) و ܚܒܪܬܐ (رفيقة) . فانّها تجمع ܚܠܝ̈ܬܐ و ܚܒܪ̈ܬܐ وܒܪܝ̈ܬܐ و ܛܠܝ̈ܬܐ و ܥܩܪ̈ܬܐ . لانّ المذكّر ܚܠܐ وܒܪܐ و ܛܠܐ و ܥܩܪܐ و ܚܒܪܐ *

(٣) كلّ موصوف ثلاثيّ اوّلهُ او ثانيهِ مزلوم وثالثهُ ساكنٌ يُجمَع بتحريك اوّلهِ بالزلام واسكان ثانيهِ . نحو ܫܥܠܐ (مصاع) ܫܽܥܠ̈ܐ . ܦܪܥܐ (غدير) ܦܽܪܥ̈ܐ . وكذلك من ܦܢܝܬܐ (ناحية) و ܒܪܝܬܐ الموصوف (خليقة) . يقال ܦܢ̈ܝܬܐ و ܒܪ̈ܝܬܐ لانّ اصلها ܦܢܝܬܐ و ܒܪܝܬܐ كما سبق *

(٤) كلّ اسمٍ ثلاثيّ من الناقص مزقوف الثاني يُجمَع بفتح الثاني وقلب تاوهِ الى ܘܬܐ نحو ܡܢܬܐ (جزء) ܡܢ̈ܘܬܐ[1] . ܢܟܣܬܐ (ضحيّة) ܢܟܣ̈ܘܬܐ[1] * وشذّ ܚܙܬܐ (رؤية) ܚܙ̈ܬܐ . ܒܨܬܐ (تفتيش) ܒ̈ܨܘܬܐ . ܩܥܬܐ (صياح)

---

(١) الشرقيّون يزقفون ما قبل الواو كما في عدد ٢٠ *

(*) كلّ اسم حاصل من ثلاثة احرف عدا التاو اوّلهُ ميم ساكنة وثانيهِ مفتوح وثالثهُ ساكن يجمع بحذف التاو وزلم ما قبلها نحو ܡܕܒܚܬܐ ܡܕܒ̈ܚܐ . ܡܓܠܬܐ (مجلة) ܡܓܠ̈ܐ . ܡܥܪܬܐ (مغارة) ܡܥܪ̈ܐ . ܡܚܛܬܐ (مسلة) ܡܚ̈ܛܐ . ܡܨܠܝܬܐ (مصلاة) ܡܨܠ̈ܝܐ *

ܨ̈ܒܬܐ . ܒܥܬܐ (طَلَب) ܒ̈ܥܬܐ . ܓܥܬܐ (نَهرة)
ܓ̈ܥܬܐ . ܢܦܬܐ (نفاية) ܢ̈ܦܬܐ . ܚܡܬܐ (حماة)
ܚ̈ܡܬܐ . ܫܥܬܐ (لعب) ܫ̈ܥܬܐ *

(٥) كلّ اسمٍ متحرّك الثاني وفي اوّلهِ يوذ حُرّكت لتخفيف اللّفظ يُجمَع بحذف حركة التخفيف وردّ الاسم الى القاعدة الثانية . ܡܙܦܬܐ (سلفة) ܡ̈ܙܦܬܐ . ܡܪܦܬܐ (قرضة) ܡ̈ܪܦܬܐ *

(٦) كلّ اسم قبل تاوهِ عصاص بعدهُ حرف ساكن يأخذ في جمعهِ يوذاً قبل التاو على الغالب. نحو ܫܛܝܬܐ (بلهاء) ܫܛܝ̈ܘܬܐ . ܥܪܣܬܐ (مهد) ܥܪ̈ܣܘܬܐ *
وذلك قياسيّ في المصغّر بالسمكث . نحو ܐܡܪܘܣܬܐ (نُعيجة) ܐܡܪ̈ܘܣܘܬܐ * ويجوز ان تجمع كذلك الصفات التي على وزن فاعولة . نحو ܥܒܪܬܐ (زائلة) ܥܒ̈ܘܪܬܐ *

(٧) كلّ اسمٍ قبل تاوهِ حركةٌ مطبقة كانت في

الاصل مختلسة قبلها حركة او اكثر يجمع بحذف الحركة الاخيرة لأنها بالجمع تعود حركة مختلسة . والحركة المختلسة تُحذَف في السريانية (طالعة) . نحو ܢܶܟܣܬܳܐ (ذبيحة) ܢܶܟ̈ܣܳܬܳܐ . ܦܳܪܰܚܬܳܐ (طائر) ܦܳܪ̈ܚܳܬܳܐ . ܡܰܘܩܕܬܳܐ (محرقة) ܡܰܘܩ̈ܕܳܬܳܐ . ܡܰܦܽܘܠܬܳܐ (سقطة) ܡܰܦ̈ܠܳܬܳܐ . ܩܰܪܨܬܳܐ (قرصة) ܩܰܪ̈ܨܳܬܳܐ . ܡܩܰܒܠܳܢܝܬܳܐ (مقبولة) ܡܩܰܒܠ̈ܳܢܝܳܬܳܐ . ܡܬܟܰܐܒܳܢܝܬܳܐ (متوجعة) ܡܬܟܰܐܒ̈ܳܢܝܳܬܳܐ بالمهجّي عند الشرقيين وبالرباص عند الغربيين . ܐܶܫܬܰܥܒܕܽܘܬܳܐ [(1)] (تضرع) ܐܶܫܬܰܥ̈ܒܕܳܬܳܐ . ܡܰܘܗܰܒܬܳܐ (موهبة) ܡܰܘ̈ܗܒܳܬܳܐ . ܐܶܓܰܪܬܳܐ (رسالة) ܐܶܓ̈ܪܳܬܳܐ . ܬܰܪܢܳܓܽܘܠܬܳܐ (دجاجة) ܬܰܪܢܳܓ̈ܠܳܬܳܐ . ܡܐܟܽܘܠܬܳܐ (ماكل) ܡܐܟ̈ܠܳܬܳܐ . ܥܶܙܩܬܳܐ (خاتم) ܥܶܙ̈ܩܳܬܳܐ . ܬܶܕܡܽܘܪܬܳܐ (اعجوبة) ܬܶܕ̈ܡܪܳܬܳܐ * وشذّ من ذلك الصفات التي على وزن فعّيلة او فعولّة او فعالة او فاعولة .

---

(1) عند الشرقيين الشين مفتوحة *

فانّ حركتها الثانية تبقى في الجمع وذلك لانّها حركة اشباع وحركات الاشباع لا تتغيّر في التصريف (٦٠ : ٢) نحو ܩܕܝܫܬܐ (قدّيسة) ܩܕܝ̈ܫܬܐ . ܚܝܒܬܐ (اثيمة) ܚܝ̈ܒܬܐ . ܩܛܘܠܬܐ (قاتلة) ܩܛܘ̈ܠܬܐ . ܒܗܘܪܬܐ (باهرة) ܒܗܘ̈ܪܬܐ *

٨ كثيرٌ من الاسماء المؤنّثة لا يتبع قاعدةً في جمعهِ . وهاك اشهر ذلك على نسق الحروف الابجديّة *

ܐܡܬܐ (امة) ܐܡܗ̈ܬܐ .
ܐܓܪܬܐ (رقعة) ܐܓܪ̈ܐ .
ܐܚܪܬܐ (اخرى) ܐܚܪ̈ܢܝܬܐ .
ܐܟܬܐ (حقد) ܐܟ̈ܬܐ .
ܐܢܬܬܐ (امرأة) ܢܫ̈ܐ .
ܐܣܝܘܬܐ (شفاء) ܐܣܘ̈ܬܐ و ܐܣܝ̈ܘܬܐ .
ܐܫܝܬܐ (حائط) ܐܫ̈ܐ .
ܐܫܟܬܐ (خصية) ܐܫ̈ܟܐ .
ܐܫܟܪܬܐ (ضيعة) ܐܫܟ̈ܪܐ .
ܐܫܬܐ (اسفل) ܐܫ̈ܬܐ و ܐܫ̈ܬܘܬܐ .
ܐܫܬܐ (حمّى) ܐܫ̈ܬܘܬܐ .
ܐܬܐ (آية) ܐܬܘ̈ܬܐ .
ܒܪܬܐ (ذهيبة) ܒܢ̈ܬܐ .
ܒܛܡܬܐ (بطمة) ܒܛ̈ܡܐ .

ܒܽܣܪܬܳܐ (حصرم) ܒܽܣܪ̈ܶܐ .

ܒܶܥܬܳܐ [1] (بيضة) ܒܶ̈ܥܶܐ .

ܒܶܥܬܳܐ (خوذة) ܒܶܥ̈ܳܬܳܐ .

ܒܰܪܕܥܬܳܐ (برذعة)

ܒܰܪ̈ܕܥܶܐ .

ܒܰܪܬܳܐ (بنت) ܒ̈ܢܳܬܳܐ .

ܓܶܐܘܬܳܐ (رغد) ܓܶܐܘ̈ܳܬܳܐ .

ܓܽܘܒܬܳܐ (جبنة) ܓܽܘ̈ܒܶܐ .

ܓܽܘܒܬܳܐ (قصبة يُطفأ بها السراج) ܓܽܘ̈ܒܶܐ .

ܓܶܙܬܳܐ (جزّة) ܓܶܙ̈ܶܐ .

ܓܽܘܠܬܳܐ (لبّاد) ܓܽܘ̈ܠܶܐ .

ܓܽܘܠܬܳܐ (قطاف)

ܓܽܘܠ̈ܳܬܳܐ .

ܓܽܘܡܪܬܳܐ (جمرة)

ܓܽܘܡ̈ܪܶܐ .

ܓܽܘܢܒܬܳܐ (سرقة)

ܓܽܘܢ̈ܒܶܐ .

ܓܰܢܬܳܐ (جَنّة) ܓܰܢ̈ܶܐ .

ܓܽܘܦܬܳܐ (جَفنة) ܓܽܘ̈ܦܶܐ .

(١) هذه اللفظة هي البَيْضة العربيّة . قُلبت فيها الضاد الى العين كالعادة كما قُلبت في العبرانيّة الى صادي كالعادة ايضًا اذ يقال هناك בֵּיצָה (٤٦ ١) . ومن ذلك يتضح انّ السريان الشرقيّين يخطئون اذ يكتبونها ܒܶܥܬܳܐ بالزلام السهل وكان حقّهم ان يكتبوها بالزلام الشديد واليود لانّها من الاجوف * وامثال ذلك كثيرة في اصطلاح الشرقيين . نحو ܒܶܬܳܐ (بيت) . ܪܶܫܳܐ (راس) بدل ܒܰܝܬܳܐ و ܪܺܝܫܳܐ *

ܓܫܬܐ (مَسَّة) ܓܫ̈ܐ .
ܕܒܘܪܬܐ (نحلة) ܕܒܘܪ̈ܝܬܐ .
ܕܒܠܬܐ (قرصة تين)
ܕܒ̈ܠܐ .
ܕܘܟܬܐ (مكان) ܕܘܟ̈ܝܬܐ .
ܕܘܢܒܬܐ (ذَنَب)
ܕܘܢܒ̈ܝܬܐ .
ܕܘܠܬܐ[1] (عِرَق) ܕܘܠ̈ܬܐ .
ܕܡܘܬܐ (شبه) ܕܡܘ̈ܬܐ .
ܕܡܥܬܐ (دمعة) ܕܡ̈ܥܐ .
ܕܪܬܐ (حوش) ܕܪ̈ܐ و ܕܪ̈ܘܬܐ .
ܗܘܬܐ (هاوية) ܗܘ̈ܐ
و ܗܘ̈ܬܐ .
ܗܢܝܐܘܬܐ (هناء) ܗܢܝܐܘ̈ܬܐ .

ܙܒܢܬܐ (مرّة) ܙܒ̈ܢܐ
و ܙܒܢ̈ܝܬܐ .
ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة)
ܙܥܘܪ̈ܝܬܐ .
ܙܦܬܐ (شعرة) ܙ̈ܦܐ .
ܙܩܬܐ[1] (مهماز) ܙܩ̈ܬܐ .
ܙܩܘܛܬܐ (مهماز)
ܙܩܘܛ̈ܝܬܐ .
ܙܪܬܐ[1] (شبر) ܙܪ̈ܬܐ .
ܚܓܬܐ (معبد اصنام)
ܚܓ̈ܐ .
ܚܘܚܬܐ (شوكة) ܚܘ̈ܚܐ .
ܚܕܬܐ (جديدة) ܚܕ̈ܬܬܐ .
ܚܕܘܪܬܐ (دائرة)

(١) التاء اصليّة وليست للتانيث *

ܚܘܓܝܬܐ .

ܚܠܬܐ (غلاف) ܚ̈ܠܐ .

ܚܘܪܙܬܐ (خَرَزَة) ܚܘܪ̈ܙܐ .

ܚܛܬܐ (حنطة) ܚ̈ܛܐ .

ܚܠܓܬܐ (زفرة) ܚܠ̈ܓܐ .

ܚܨܘܬܐ (وَرِك) ܚܨ̈ܘܬܐ .

ܚܬܐ (اخت) ܐܚ̈ܘܬܐ .

ܚܫܚܬܐ (حاجة) ܚܫ̈ܚܬܐ .

ܛܘܦܬܐ (نقطة) ܛܘ̈ܦܐ .

ܝܬܐ (ذات) ܝ̈ܬܐ .

ܟܘܬܐ (كوّة) ܟܘ̈ܐ .

ܟܠܬܐ (كنّة او عروس) ܟ̈ܠܐ و ܟܠܠ̈ܬܐ .

ܟܠܬܐ (ملحفة) ܟ̈ܠܐ .

ܩܘܪܣܥܬܐ (رُسغ) ܩܘܪ̈ܣܥܬܐ .

ܩܣܬܐ (علف) ܩ̈ܣܐ .

ܩܣܣܬܐ (نعل) ܩܣ̈ܣܐ .

ܩܙܝܬܐ (1) (إبهام) ܩܙ̈ܘܝܬܐ .

ܩܛܬܐ (حنطة برّية) ܩܛ̈ܐ .

ܠܒܢܬܐ (لبنة) ܠܒ̈ܢܐ .

ܠܓܝܬܐ (صحيفة) ܠܓ̈ܝܐ .

ܟܪܝܬܐ (أذى) ܟܪ̈ܝܬܐ .

ܡܐܣܘܪܬܐ (رباط) ܡܐܣܪ̈ܘܬܐ .

ܡܐܬܐ (ماية) ܡܐܘ̈ܬܐ .

ܡܓܠܬܐ (مجلّة) ܡܓ̈ܠܐ .

ܡܓܠܬܐ (منجل) ܡܓ̈ܠܐ .

---

(1) واما ܩܙܝܬܐ بفتاح الكاف فليست بمعنى ܩܙܝܬܐ كما توهمهُ قوم لكن معناها الخضرة

ܡܕܰܐܬܳܐ (جزية) ܡܕܰܐܬܳ̈ܐ .

ܡܰܕܘܥܬܳܐ (معرفة اي الشخص الذي يعرفه الانسان وهو واحد المعارف) ܡܰܕܘܥܳ̈ܬܳܐ وهذا الاسم مذكّر.

ܡܰܘܡܳܬܳܐ (حَلْف) ܡܰܘ̈ܡܳܬܳܐ بلا اختلاف .

ܡܰܙܬܳܐ (ضفيرة شعر) ܡܰܙ̈ܬܳܐ و ܡܰܙܶ̈ܐ .

ܡܚܰܠܬܳܐ (منخل) ܡܚܰ̈ܠܶܐ .

ܡܚܘܳܬܳܐ (ضربة) ܡܚܘ̈ܳܬܳܐ .

ܡܚܰܣܢܳܢܬܳܐ (مقيم الميراث او وليّ وهو مذكّر) ܡܚܰܣ̈ܢܳܢܬܳܐ .

ܡܛܰܠܬܳܐ (مظلّة) ܡܛܰܠ̈ܠܶܐ .

ܡܛܰܡܪܬܳܐ (كنز) ܡܛܰܡܪ̈ܳܬܳܐ .

ܡܝܰܬܪܘܬܳܐ (فضيلة) ܡܝܰܬ̈ܪܘܳܬܳܐ .

ܡܟܰܪܟܬܳܐ (ملفّة) ܡܟܰܪ̈ܟܳܬܳܐ .

ܡܶܠܬܳܐ (كلمة) ܡܶ̈ܠܶܐ و ܡܶܠ̈ܰܝܬܳܐ .

ܡܶܢܬܳܐ (شعرة) ܡܶܢ̈ܶܐ .

ܡܣܳܐܬܳܐ (ميزان) ܡܣܳܐ̈ܬܳܐ .

ܡܣܰܢܬܳܐ (قفّة) ܡܣܰ̈ܢܶܐ .

ܡܥܰܪܬܳܐ (مغارة) ܡܥܰܪ̈ܶܐ .

ܡܫܘܚܬܳܐ (قياس)

ܡܟܘܫܐ ܘ ܡܟܘܫܬܐ .
ܡܚܛܐ (مسلّة) ܡ̈ܚܛܐ .
ܡܐܘܙܢܬܐ (ميزان)
ܡܐܘܙܢ̈ܬܐ .
ܡܬܐ (وطن) ܡ̈ܬܐ
ܘ ܡ̈ܬܘܬܐ .
ܡܨܠܬܐ (مصفاة) ܡ̈ܨܠܐ .
ܢܒܝܘܬܐ (نبوّة) ܢܒܝ̈ܘܬܐ .
ܢܚܫܐ (نحاسة) ܢ̈ܚܫܐ .
ܢܫܡܬܐ (نسمة) ܢ̈ܫܡܬܐ .
ܣܐܬܐ (مكيال) ܣܐ̈ܬܐ .
ܣܝܥܬܐ (سعد) ܣ̈ܝܥܐ .
ܣܘܬܐ (قتار) ܣ̈ܘܬܐ .
ܣܘܟܬܐ (غصن) ܣܘ̈ܟܐ .
ܘ ܣܘ̈ܟܬܐ .

ܣܘܣܝܬܐ (فَرَس)
ܣܘܣܝ̈ܬܐ ܘ ܣܘ̈ܣܘܬܐ .
ܣܣܘܝܬܐ (مكنسة) ܣܣܘ̈ܝܬܐ .
ܣܩܘܬܐ (ساحة) ܣܩ̈ܘܬܐ .
ܣܟܬܐ (سكّة) ܣ̈ܟܐ .
ܣܥܪܬܐ (شعيرة) ܣܥ̈ܪܐ .
ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) ܣܦ̈ܝܢܐ
ܘ ܣܦܝ̈ܢܬܐ .
ܣܦܬܐ (شفة) ܣܦ̈ܘܬܐ .
ܣܦܬܐ (جفنة) ܣ̈ܦܐ .
ܥܠܠܬܐ (غلّة)
ܥܠ̈ܠܬܐ .
ܥܠܘܩܬܐ (علقة) ܥܠ̈ܘܩܐ .
ܥܠܬܐ (علّة) ܥܠ̈ܠܬܐ .
ܥܢܒܬܐ (عنبة) ܥܢ̈ܒܐ .

ܥܪܩܬܐ (سَيْر او قدّة) ܥܪ̈ܩܐ .

ܥܠܬܐ (غشّ) ܥܠ̈ܬܐ .

ܦܐܬܐ (خدّ) ܐܦ̈ܐ .[1]

ܦܛܘܪܬܐ (فطرّ) ܦܛܘܪ̈ܝܬܐ .

ܦܣܬܐ (فُرعة) ܦܣ̈ܐ .

ܦܣܬܐ (راحة اليد) ܦܣ̈ܬܐ .

ܦܓܬܐ (فُرعة) ܦ̈ܓܐ .

ܦܪܕܬܐ (حبّ) ܦܪ̈ܕܐ .

ܦܪܘܬܐ (اريكة او مهد) ܦܪ̈ܘܬܐ .

ܦܪܣܬܐ (ظلف) ܦܪ̈ܣܐ و ܦܪ̈ܣܬܐ .

ܦܪܬܐ (نخالة) ܦܪ̈ܐ .

ܦܬܬܐ (فتات) ܦܬ̈ܐ .

ܨܒܘܬܐ (امر) ܨܒ̈ܘܬܐ .

ܨܠܘܬܐ (صلوة) ܨܠ̈ܘܬܐ .

ܨܦܬܐ (جمّة) ܨܦ̈ܬܐ .

ܨܡܘܪܬܐ (ضرس او ناب) ܨܡܪ̈ܐ و ܨܡܪ̈ܘܬܐ .

ܩܒܝܬܐ (صهريج) ܩܒ̈ܝܬܐ .

ܩܘܠܬܐ (جرّة) ܩܘ̈ܠܐ .

ܩܘܡܬܐ (قامة) ܩܘ̈ܡܐ و ܩܘ̈ܡܬܐ .

---

(١) الغالب في ܐܦ̈ܐ انهُ يحسب جمعاً لا مفرد لهُ فانّ ܦܐܬܐ قلما تجدها في الاستعمال *

ܩܘܩܬܐ (جرّة) ܩܘ̈ܩܝܬܐ.

ܩܛܪܬܐ (عقدة) ܩܛܪ̈ܐ .

ܩܠܦܬܐ (قشرة) ܩܠ̈ܦܐ.

ܩܪܝܬܐ (قرية) ܩܘܪ̈ܝܐ .

ܒܪܕܐ (بَرْد) ܒܪ̈ܕܐ .

ܪܐܬܐ (رِئة) ܪ̈ܐܘܬܐ .

ܪܒܬܐ (عظيمة) ܪܘܪ̈ܒܬܐ .

ܪܓܬܐ (شهوة)

ܪ̈ܓܝܓܬܐ .

ܫܒܠܬܐ (سنبلة) ܫܒ̈ܠܐ .

ܫܒܫܬܐ (جرزونة)

ܫܒ̈ܫܬܐ .

ܫܒܬܐ (سبت واسبوع)

ܫܒ̈ܐ .

ܫܓܕܬܐ (لوزة مرّة)

ܫܓ̈ܕܐ .

ܫܘܫܠܬܐ (دودة البطن)

ܫܘܫ̈ܠܐ .

ܫܘܫܢܬܐ (سوسنّة)

ܫܘܫ̈ܢܐ .

ܫܠܬܐ (دم جامد)

ܫܠ̈ܬܐ و ܫܠ̈ܐ .

ܫܚܬܐ (ابط) ܫܚ̈ܘܬܐ .

ܫܦܝܦܬܐ (قارورة)

ܫܦܝ̈ܦܬܐ .

ܫܢܬܐ (سَنَة) ܫܢ̈ܝܐ .

ܫܦܬܐ (قصبة الانف)

و ܫܦ̈ܐ .

ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥ̈ܐ .

ܫܪܥܬܐ (زلقة) ܫܪ̈ܥܬܐ .

ܫܶܬܶܐܣܬܳܐ (اساس) ܫܶܬܶܐܣ̈ܶܐ .(١)

ܬܰܘܪܬܳܐ (بقَرَة) ܬܰܘܪ̈ܘܳܬܳܐ .

ܬܺܐܢܬܳܐ (تينة) ܬܺܐܢ̈ܶܐ و ܬܺܐܢ̈ܳܬܳܐ .

ܬܒܥܬܳܐ (ثار) ܬܒܥ̈ܬܳܐ .

ܬܶܟܠܬܳܐ (ذيل الثوب) ܬܶܟܠ̈ܳܬܳܐ و ܬܶܟ̈ܠܶܐ .

ܬܰܪܢܓܘܠܬܳܐ (دجاجة) ܬܰܪܢܓܘܠ̈ܳܬܳܐ و ܬܰܪܢܓܠ̈ܳܬܳܐ *

هذه اشهر الاسمآء المؤنّثة التي في جمعها لا تتبع قاعدة مطّردة . وما لم نذكرهُ هنا من الاسمآء المؤنّثة التاويّة فامّا يقاس على ما سبق . وامّا يُطلَب من كتب اللغة *

٨٨ قد رأيتَ في ما سبق انّ كثيرًا من الاسمآء المذكّرة يُجمَع جمع التانيث . وبالعكس انّ كثيرًا من الاسمآء المؤنّثة يُجمع جمع التذكير * فاعلم انّ تذكير الاسم الجمع وتانيثهُ لا يُعتبران من لفظهِ . لكن من مفردهِ . ولذلك فمثلاً ܡܰܘܡ̈ܬܳܐ و ܢܘܪ̈ܘܳܬܳܐ و ܡܢܘܪ̈ܳܬܳܐ هي مذكّرة لانّ مفرد كلٍّ منها مذكّر . وبالعكس

(١) عند الشرقيين ܫܶܬܶܐܣܬܳܐ ܫܶܬܶܐܣ̈ܶܐ .

ܐܝ̈ܕܝܐ و ܢܦ̈ܫܬܐ و ܐܘܪ̈ܚܬܐ مؤنّثة لانّ مفرداتها مؤنّثة * ورايتَ ايضًا انّ من الاسمآء التي لها معنيان ما يختلف جمعها باختلاف معانيها . نحو ܐܘܪܚܐ و ܪܘܚܐ و ܢܦܫܐ * من ذلك ايضًا ܪܫܐ . فانّهُ بمعنى راس الجسم جمعهُ ܪ̈ܫܐ . وبمعنى راس القوم اي رئيسهم جمعهُ ܪ̈ܫܢܐ *

٨٩ ثمّ انّ من الاسمآء ما لا يُجمَع . من ذلك ܚܛܝܬܐ (خطيّة) . ܩܘܫܬܐ (حقّ) . ܙܕܩܐ[1] (صِدق) . ܚܢܢܐ (رأفة) . ܕܘܝܬܐ (دواة) . ܫܚܝܢܘܬܐ (سخنة) . ܚܠܝܘܬܐ (حلاوة) . ܬܪܒܐ (شحم) . ܫܥܘܬܐ[2] (شمع) . وكلّ الاسمآء السريانيّة التي لا تاخذ الف الاطلاق . نحو ܥܠܡ (الدنيا) . ܬܢܐܝ (شرط) *

٩٠ وبالعكس من الاسمآء المجموعة ما لا مفرد لهُ . واشهر ذلك ܚ̈ܝܐ (حيوة) . ܡ̈ܝܐ (مياه) . ܪ̈ܚܡܐ (مراحم) .

(١) قد جآءت ܙܕ̈ܩܐ مجموعة في مؤلّفات مار افرام * (٢) بالرواح *

ܓܠ̈ܠܐ (امواج) . ܛܝ̈ܡܐ (ثمن) . ܐܦ̈ܐ (وجه) . ܡܢ̈ܘܬܐ (بعض) . ܓܪ̈ܡܘܬܐ (عظائم) . ܦܠ̈ܛܘܬܐ (شوارع) . ܛܠ̈ܘܦܐ (عَدَس) * ومن ذلك ܚܐܪ̈ܐ [1] (حُرٌّ) . فانهُ لا مفرد لثانيهِ . ولكنَّ اوَّلهُ يتصرَّف كالعادة *

٩١ ومن الاسمآء ما لا يختلف جمعهُ من مفردهِ . وانمَّا يميَّز الجمع من المفرد بالسيامي . من ذلك ܫܡ̈ܝܐ (سمآء سموات) . ܐܢ̈ܫܐ [2] (إنسان وناس) * ومن اسمآء الجمع الدالَّة على الكثرة ما يكون للجمع والمفرد بلفظ واحد بدون تمييز . من ذلك ܒܥܝ̈ܪܐ (ماشية) . ܪ̈ܚܫܐ (دبيب) . ܥ̈ܢܐ (ضان) . ܪ̈ܟܫܐ (خيل) . ܪ̈ܡܟܐ (قطيع) . ܦܪ̈ܚܬܐ (طَيْر) *

٩٢ وقد رايتَ في ما سبق انَّ كثيرًا من الاسمآء يُجمَع جمعين او اكثر * فاعلم انَّ النحاة السريانيين قد ميَّزوا في

(١) عند الشرقيين بالزلام الشديد على الحيث * (٢) اعلم انَّ الغربيين يضعون السيامي على ܐ̈ܢܫܐ اذا كان جمعًا وليس كذلك الشرقيون فانهم لا يضعون عليهِ السيامي ولو كان جمعاً *

الاستعمال الجمعين اللذين لمفرد واحد . وجعلوا احدهما للكثرة والآخر للقلّة . فجمع القلّة يكون للاثنين وما بعد الى العشرة . وجمع الكثرة يكون لما عدا ذلك من العدد * فيقال مثلاً ܐܪܒܥܐ ܝܘ̈ܡܝܢ (اربعة ايّام) و ܐܪܒܥܝܢ ܝܘ̈ܡܬܐ (اربعون يوماً) . وكذا ܚܡܪ̈ܐ (حمير) للقلّة و ܚܡܪ̈ܐ للكثرة . و ܐܝ̈ܕܝܢ (ايدٍ او يدان) للقلّة و ܐܝ̈ܕܘܬܐ للكثرة *

٩٣ الى هنا كلّ ما يختصّ بجمع الاسماء السريانيّة اصلاً * وامّا الاسمآء الاعجميّة التي اكثرها متّخذ من اليونانيّة والفارسيّة فان كان لها صيغة الاسماء السريانيّة جُمعت كالاسماء السريانيّة . نحو ܢܝܙܟܐ (مزراق) ܢܝ̈ܙܟܐ . ܐܣܛܠܐ (حلّة) ܐܣܛ̈ܠܐ . ܐܦܝܣܩܦܐ[1] (اسقف) ܐܦܝ̈ܣܩܦܐ . ܠܘܓܟܐ (حربة) ܠܘ̈ܓܟܐ * وان كانت على صيغتها الاعجميّة فهاك قاعدتها :

(١) كلّ اسم مختوم بحرف إيتا اليونانيّة اي آخِرُهُ

(١) عند الشرقيين ܐܦܝܣܩܘܦܐ *

محبوص عند الغربيين ومزلوم عند الشرقيين . يُجمع بإلحاق ܐܘܣ بآخرهِ نحو ܕܝܐܬܝܩܝ[١] (عهد) ܕܝܐܬܝܩܐܘܣ . ܐܢܢܩܝ[٢] (ضرورة) ܐܢܢܩܐܘܣ . الاّ انّ العادة ان يُكتب واو بدل الالف في مثل هذه الكلمات نحو ܐܬܝܢܘܣ (اثيناس المدينة وهو اسم مجموع) * وكذلك يجمع المختوم بألِف قبلها فتاح عند الغربيين اي الذي هو مختوم في اليونانيّة بحرف ألفا وهو مؤنّث . نحو ܐܘܣܝܐ (جوهر) ܐܘܣܝܐܘܣ * وامّا الاسماء اليونانيّة المؤنّثة المختومة بالنون فتجمع بزيادة ܘܣ بعد النون نحو ܣܝܪܝܢ (حيوان وهميّ) ܣܝܪܝܢܘܣ *

(٢) كلّ اسمٍ آخرهُ ܘܣ يجمع بقلب ܘܣ الى ܘ . نحو ܣܘܢܗܕܘܣ[٣] (مجمع) ܣܘܢܗܕܘ . ܐܪܝܘܣ (اريوسيّ) ܐܪܝܘ . ܢܣܛܘܪܝܘܣ (نسطوريّ) ܢܣܛܘܪܝܘ . والشرقيّون في مثل هذه الجموع يجعلون رواحاً

---

(١) عند الشرقيين ܕܝܐܬܩܐ * (٢) عند الشرقيين ܐܢܢܩܐ *

(٣) عند الشرقيين ܣܘܢܗܕܘܣ *

بدل العصاص . فيقولون مثلاً ܣܘܢ̈ܗܕܘܣ . وذلك خطأ لانّ هذه الجموع في اليونانية آخرها OI لا O *

(٣) كلّ اسمٍ آخرهُ ܘܢ يُجمع بوضع الف قبلهُ فتاح مكان ܘܢ . نحو ܐܶܘܰܢܓܶܠܝܘܢ [1] (انجيل) ܐܶܘܰܢܓܶܠܝܘ̈ܢܐ . غير انَّ الشرقيّين يكتبون زقافاً بدل الفتاح *

(٤) كثيرٌ من الاسماء المذكَّرة التي تنتهي بالفٍ يُزاد في جمعهِ ܘܬܐ . نحو ܕܘܓܡܐ (عقيدة) ܕܘܓ̈ܡܘܬܐ [2] *

(٥) الاسماء التي في آخرها ܣܣ . يستوي فيها المفرد والجمع الاّ بالسيامي نحو ܦܪܘܬܐܣܩܣ (مقدّمة) ܦܪܘ̈ܬܐܣܩܣ *

---

(١) الشرقيّون يلفظون ܐܶܘܰܢܓܶܠܝܘܢ * (٢) الشرقيون يكتبون ܕܘܓ̈ܡܛܐ *

الباب الرابع

في جزم الاسماء

٩٤ قد رأينا انّ الاسمآء في اللغة السريانيّة قد غلب عليها أَنْ يُلحَق بآخرها الف الاطلاق * فاعلم انّ هذه الالف لا تثبت في الاسمآء على الدوام. بل تُحذَف فيرجع الاسم غالبًا الى حالتهِ الاصليّة التي كان فيها قبل ان اخذ الف الاطلاق. ويُسمّى هذا حذف الالف من آخر الاسم في السريانيّة ܦܣܘܩܐ اي جزمًا * وهذا الجزم يحدث لسببين اي إمّا للتنكير وامّا للاضافة * امّا التنكير فلأنّ السريان لا اداة عندهم للتعريف كأَل العربيّة. فاذا قصدوا في معنى الاسم العموم من دون تعيين شخص. عبّروا عن ذلك بجزم الاسم * مثال ذلك ܓܒܪܐ. فانّهُ ولو كان هذا الاسم عاريًا من اداة تعريف فهو بنفسهِ يدلُّ على رجل معيّن او على جنس الرجال او على ذات الرجل او على رجل غير معيّن فان اردت فيهِ تخصيص معنى التنكير قلتَ ܓܒܪ بالجزم * فترى انّ الاسم بالف

الاطلاق يكون معرفةً ويكون نكرةً . والمجزوم لا يكون الاَّ نكرةً [1] ولك هنا ان تعتبر انَّ الجزم في الوضع هو اقدم من عدمهِ وذلك سوآءٌ في الزمان او في الرتبة . الاَّ انَّهُ لتغلّب استعمال الاسمآء بالف الاطلاق التي ذهب علمآء الافرنج انَّها وُضعت للتعريف اتَّخذ النحاة المتأخّرون الجزم فرعا لحال الاسم بالف الاطلاق وجعلوا يضعون قواعد لاشتقاق الاسم المجزوم من غير المجزوم مع انَّ الحقيقة هي في العكس اصلاً اي ان يشتقَّ الاسم ذو الالف من المجزوم * واما الاضافة فلانَّ الف الاطلاق هي مقابلة لتنوين العرب . فيجب حذفها في الاضافة كما يُحذَف

(١) اعلم انّ من بين اللغات السريانيّة الثلاث الدارجة اليوم في التكلّم اللغة المعلوليّة فقط يوجد فيها جزم الاسمآء . فانّ اهلها يجزمون مميِّز العدد ليس غير وذلك جزم التنكير دون جزم الاضافة . وذلك في الجمع لكلا المذكّر والمؤنث . فيقولون مثلاً ܚܡܫܐ ܦܠܚܝܢ (خمسة فلاّحين) وܚܡܫ ܦܠܚܢ (خمس فلاّحات) . ويستوي في ذلك اسمآء العدد كلّها حتى الاثنين والثلاثة * اما ܦܠܚܢ المورد هنا فمن الواضح انّهُ مجزوم ܦܠܚܢܬܐ بزيادة النون قبل تاو الجمع وذلك قياسيّ في جمع التانيث في لغة معلولة * وكلا المذكّر والمؤنث المجزومين يكون آخرها بلا مدّ *

التنوين عند العرب * ولكلٍّ من ذلك أحكام لا بدّ من شرحها افرادًا.[1] فنقول:

١. جزم التنكير في الاسمآء الخالية من علامة التانيث

٩٥ الاصل في جزم هذه الاسمآء المفردة للتنكير ان تقطع من الاسم الحركة في آخرهِ فيغدو آخرهُ ساكنًا. نحو ܟܐܢܐ[2] (عادل) ܟܐܢ. ܟܬܒܐ (كتاب) ܟܬܒ. ܝܡܐ (بحر) ܝܡ. ܪܫܐ[3] (راس) ܪܫ. ܛܘܪܐ (جبل) ܛܘܪ. ܒܝܫܐ (شرّير) ܒܝܫ. ܦܘܠܚܢܐ (خدمة) ܦܘܠܚܢ. ܨܒܬܐ (زينة) ܨܒܬ.[4] ܦܘܪܩܢܐ (خلاص) ܦܘܪܩܢ. ܡܛܫܝܐ (خدر) ܡܛܫܝ. ܡܠܦܢܐ (معلّم) ܡܠܦܢ. ܣܓܝܐܐ (كثير) ܣܓܝ

(١) من عجيب الامور انّ النحاة السريانيّين في كلامهم على جزم الاسمآء لم يميّزوا بين التنكير والاضافة كأنّ لكليهما حكمًا واحدًا ولم يَسلَم ابن العبري نفسهُ من هذه الشائبة * (٢) بالزلام الشديد * (٣) الشرقيّون يقولون ܪܝܫ * (٤) وقد يقال ܨܒܬ شذوذًا *

و ܗܰܢܝܳܐ (لذيذ) ܗܰܢܝܶܐ . بدل ܗܰܢܺܝܶܐ و ܗܰܢܝܳܐ * غير انّ من الاسمآء كثيرًا يصيبهُ في الجزم شيءٌ من التغيير. وهاك اشهر ذلك :

(١) كلّ اسمٍ ثلاثيٍّ متحرّك الاوّل بفتاح او زلام وساكن الثاني يُجزَم باسكان اوّلهِ وزَلْمِ ثانيهِ بالزلام السهل. نحو ܡܰܠܟܳܐ (مَلِك) ܡܠܶܟ. ܢܰܦܫܳܐ (نَفْس) ܢܦܶܫ. ܪܶܓܠܳܐ (رِجل) ܪܓܶܠ. ܟܰܠܒܳܐ (كلب) ܟܠܶܒ. ܟܰܪܣܳܐ (بطن) ܟܪܶܣ. ܥܰܒܕܳܐ (عَبد) ܥܒܶܕ. ܚܶܠܡܳܐ (حُلم) ܚܠܶܡ * وكذلك يقال ܓܶܒܳܐ (جانب) ܓܢܶܒ بنون لا تُقرَأ لانّ اصلهُ ܓܶܢܒܳܐ *

(٢) فان كان في آخر الاسم الذي هذه صفتهُ احد حروف الحلق او الريش اخذ فتاحًا بدل الزلام (بمقتضى ٤٠). نحو ܙܰܗܪܳܐ[1] (زهرة) ܙܗܰܪ. ܦܰܓܪܳܐ (جَسَد) ܦܓܰܪ. ܢܰܒܥܳܐ (منبع) ܢܒܰܥ * ومثلها يُقال شذوذًا ܥܶܕܳܢܳܐ (زمان)

(١) الشرقيون يزلمون الفاء *

ܐܪܥ . ܟܪܡܐ (كَرْم) ܟܪܡ . ܚܩܠܐ (حَقْل) ܚܩܠ . ܣܟܠܐ (جاهل) ܣܟܠ . ܕܩܢܐ (لحية) ܕܩܢ . ܫܦܠܐ (ذليل) ܫܦܠ . ܕܪܓܐ (درجة) ܕܪܓ (*) * ومن الشذوذ ܨܦܪܐ (عصفور) ܨܦܪ بزلم الصادي لتمييزه من ܨܦܪܐ (صباح) ܨܦܪ . وفي الحقيقة لانّهُ في الاصل مُشدَّد الفآء اي على وزن فِعَّل * ومن الشذوذ الاسمآء المحذوف منها حرف كما سترى *

(٣) وان كان في اوّل الاسم الثلاثيّ المفتوح الاوّل او المربوصه والساكن الثاني الفٌ او يوذ . وجب تحريك اوّلِهِ ايضاً لتخفيف اللفظ (كما في ٥٨) اي بربص الالف وحبص اليوذ . نحو ܐܡܪܐ (حَمَل) ܐܡܪ . ܐܒܠܐ (حزن) ܐܒܠ (٢) (بفتح البيت شذوذًا) . وكذلك ܐܠܦܐ (فُلك) ܐܠܦ (٢) . ܐܕܪܐ (اندر) ܐܕܪ (وهذا اصلهُ ܐܕܪ) . ثمّ ܛܠܝܐ (وَلَد) ܛܠܝ (٣) .

(*) وزد على ذلك ܕܗܒܐ (ذَهب) ܕܗܒ . ܕܒܫܐ (دبس عسل) ܕܒܫ . ܚܬܢܐ (ختن) ܚܬܢ . ܛܒܬܐ (صالح جيد) ܛܒ .

(٢) بزلام شديد * (٣) الشرقيون يرسمون فوق اليوذ الفا دقيقة *

ܝܰܪܚܳܐ (شهر) ܝܪܰܚ . ܝܰܬܪܳܐ[1] (وَتَر) ܝܬܰܪ * وشذّ
ܐܰܠܦܳܐ (أَلف) ܐܠܰܦ . ܐܰܪܥܳܐ (ارض) ܐܪܰܥ (٤٠) .
ܐܰܬܪܳܐ (مكان او اثر) ܐܬܰܪ (٤٠) * واما الذي في اوّلهِ واو
فلا يُجزَم . نحو ܘܰܪܕܳܐ (وردة) . ܘܰܥܕܳܐ (وعد) *

(٤) كلّ اسمٍ ثلاثيّ اجوف اي في وسطهِ واو او يوذ مفتوح الاوّل ففي جزمهِ تُجعَل حركة ما قبل اليوذ حباصًا قصيرًا عند الغربيّين وزلامًا شديدًا عند الشرقيّين . وحركة ما قبل الواو عصاصًا عند الغربيّين ورواحًا عند الشرقيّين . نحو ܚܰܝܠܳܐ (قوّة) ܚܰܝܶܠ ܚܺܝܠ . ܥܰܝܢܳܐ (عين) ܥܰܝܶܢ ܥܺܝܢ . ܣܰܘܦܳܐ (طَرَف) ܣܰܘܶܦ ܣܽܘܦ . ܝܰܘܡܳܐ (يوم) ܝܰܘܶܡ ܝܘܡ * وشذّ ܒܰܝܬܳܐ (بيت) ܒܶܝܬ * الاّ انّ اكثر الاسماء الواويّة لا تُجزَم . نحو ܙܰܘܥܳܐ (ميعاد) . ܫܰܘܚܳܐ (فتنة) . ܡܰܘܬܳܐ (موت) . وغيرها كثيرًا * واما ܗܰܘܢܳܐ (ذهن) ܘܓܰܘܢܳܐ (لون) فالشرقيّون يقولون في جزمها ܗܰܘܶܢ ܓܰܘܶܢ مثل ܝܰܘܶܡ .

(١) الشرقيّون يرسمون فوق اليوذ الفًا دقيقة *

والغربيّون يقولون ܩܽܘܡ و ܩܽܘܡ * ومن اليوذيّات ܩܰܝܛܳܐ (صيف) و ܐܰܝܠܳܐ (ايل) لا يُجزَمان *

(٥) كلّ اسم ثلاثيّ مزقوف الاوّل وساكن الثاني يُجزَم برابص ثانيهِ. نحو ܣܳܗܕܳܐ (شهيد) ܣܳܗܶܕ. ܡܳܪܝܳܐ (الربّ) ܡܳܪܳܐ[1]. ܪܳܚܡܳܐ (صديق) ܪܳܚܶܡ. ܥܳܝܪܳܐ (ساهر) ܥܳܝܶܪ (طالع ..) ܕܳܘܝܳܐ (شقيّ) ܕܳܘܶܐ * وشذّ ܥܳܠܡܳܐ (عالم) ܥܳܠܰܡ (*) وذلك لانّها في الاصل بفتح الثاني كما يظهر من العربيّة اذ يُقال عَالَم بفتح الثاني * وهذا من جملة الدلائل الراهنة على انّ قواعد اللغة السريانيّة لا تُضبَط حسنًا الّا بمراجعة اللغة العربيّة والاستعانة بها *

(٦) كلّ اسمٍ ثلاثيّ من الناقص متحرّك الاوّل وساكن الثاني . فان كان موصوفًا لم يُجزَم غالبًا . نحو ܐܽܘܪܝܳܐ (مذود)

---

(١) ܡܳܪܝܳܐ لا يُقال الّا عن الله تعالى . وامّا غير الله فيقال عنهُ ܡܳܪܳܐ . وامّا المجزوم ܡܳܪܳܐ فيقال عن الله وعن غيرهِ . وكذلك ܡܳܪܳܐ يقال عن الله ايضًا ولا جزم لاسم ܡܳܪܳܐ *   (*) قد يجزم ܥܳܠܡܳܐ بالزلام على الثاني *

ܓܘܪܝܐ (جرو) . ܚܘܝܐ (حيّة) . ܐܪܝܐ (أسد) . ܚܙܘܐ
(رؤيا) . الا ܕܒܝܐ (ذئب) ܕܐܒ وܫܠܝܐ (هدوّ)
ܫܠܐ بإسقاط اليوذ * ومن الشواذّ ܣܘܓܐܐ (كثرة) .
فانهُ في جزم الاضافة يقال ܣܘܓܐܬ مؤنثاً * وان كان صفة
جُزم بتسكين اوّلهِ وربص ثانيهِ وجعل يوذهِ الفاً . نحو ܕܟܝܐ
(طاهر) ܕܟܐ . ܩܕܝܫܐ (قدّيس) ܩܕܝܫ . ܟܪܝܐ (قصير)
ܟܪܐ . ܫܦܝܐ (بهيّ) ܫܦܐ . ܠܐܝܐ (تَعِبٌ) ܠܐܐ *

(٧) كلّ اسم ثلاثيّ معصوص الاوّل وساكن الثاني
يُجزَم بتحويل العصاص الى الحرف الثاني ويكون رواحاً عند
الشرقيين نحو ܓܘܫܡܐ (جسم) ܓܘܫܡ ܓܫܘܡ .
ܒܘܪܟܐ (رُكبة) ܒܘܪܟ ܒܪܘܟ . ܩܘܕܫܐ (قُدس)
ܩܘܕܫ ܩܕܘܫ . ܢܘܗܪܐ (نور) ܢܘܗܪ ܢܗܘܪ .
ܫܘܒܚܐ (مجد) ܫܘܒܚ ܫܒܘܚ . وشذّ ܐܘܪܚܐ (طريق)
ܐܘܪܚ . ܐܘܪܙܐ (أرز) ܐܘܪܙ . ܐܘܪܟܐ (طول) ܐܘܪܟ *

(٨) كلُّ اسمٍ حروفهُ اكثر من ثلاثةٍ ساكن ما قبل الآخر يُجزَم بفتح ما قبل آخرهِ نحو ܗܰܝܟܠܳܐ (هيكل) ܗܰܝܟܰܠ . ܟܽܘܪܣܝܳܐ (كرسي) ܟܽܘܪܣܰܝ . ܡܰܕܒܚܳܐ (مذبح) ܡܰܕܒܰܚ . ܐܶܣܛܠܳܐ (حُلّة) ܐܶܣܛܰܠ . ܚܶܫܘܿܟܳܐ (ظلم) ܚܶܫܘܿܟ * وكذا ما كان اصلهُ اربعة احرف فحُذِف منهُ حرف . نحو ܡܰܓܠܳܐ (منجل) . ܡܰܣܒܳܐ (أَخْذ) . ܡܰܕܥܳܐ (عقل) . ܡܰܦܩܳܐ (مخرج) . فيقال فيها ܡܰܓܰܠ و ܡܰܣܰܒ و ܡܰܕܰܥ و ܡܰܦܰܩ لانّ اصلها ܡܰܢܓܠܳܐ و ܡܰܢܣܒܳܐ و ܡܰܢܕܥܳܐ و ܡܰܢܦܩܳܐ * وامّا ܡܡܰܠܠܳܐ (كلام) ܡܛܰܠܠܳܐ (مظلّة) فالغربيون يقولون في جزمها ܡܡܰܠܰܠ و ܡܛܰܠܰܠ بفتح اللامذ . والشرقيون ܡܡܰܠܠ و ܡܛܰܠܠ بفتح ما قبل اللامذ * ومن ذوات الاربعة الاحرف ܠܺܠܝܳܐ الذي اصلهُ ܠܺܝܠܝܳܐ . وفي جزمهِ للتنكير يقال ܠܶܠܶܐ برباص اللامذ الثانية . ومنهُ قول الزبور ܘܣܳܚܶܐ ܒܟܽܠ ܠܶܠܶܐ ܥܰܪܣܝ (بللتُ في كلّ ليلة فراشي) *

(٩) كلُّ اسمٍ ذي حرفين ساكن الأوّل يُجزَم بزلص اوّلِهِ نحو ܫܡܐ (اسم) ܫܶܡ . ܘܕܡܐ (دَمٌ) ܕܶܡ . ولكن ܒܪܐ (ابن) ܒܰܪ (٤٠) . وكذا يُقال ܐܺܝܕܳܐ (يد) ܐܺܝܕ او ܐܺܝܕ . لانّ اصلها ܝܕܐ بسكون اليوذ * وشذّ ܐܰܒܳܐ (اب) وܐܰܚܳܐ (اخ) فانّهما لا يُجزَمان[1] *

(١٠) فترى ممّا مضى شرحهُ انّهُ لا تُجزَم الّا الاسماء السريانيّة محضاً والاعجميّة التي أُعْطِيت صورة اسمآء هذه اللغة * فان كانت الاسمآء الاعجميّة مختومة بفتاح عند الغربيّين لم يَجُز جزمها نحو ܓܰܘܗܰܪܳܐ (جوهر) * وشذّ من ذلك ܒܶܐܡܳܐ (منبر) فانّهُ يُقال في جزمِهِ ܒܶܡ *

(١١) كلُّ اسمٍ مجموع مختوم بالرباص يُجزَم بحبص آخرِهِ والحاق يوذ ونون بهِ[2] . نحو ܡܰܠܟܶܐ (ملوك)

---

(١) الّا انّ الشرقيّين يجزمون ܐܰܒܳܐ وܐܰܚܳܐ فيقولون ܐܳܒ وܐܳܚ *

(٢) الصحيح هو ان النحاة السريانيّين الى الآن لم يعتبر منهم احدٌ مثلنا ومثل العلمآء الافرنجيّين انّ الاسم المفرد المجزوم يُجمَع باليوذ والنون اي انّ ܩܰܕܺܝܫܺܝܢ مثلاً هو جمع ܩܰܕܺܝܫ لا جمع ܩܰܕܺܝܫܳܐ * وبيان صحّة هذا

ܡܰܠܟ̈ܝܢ . ܐܺܝܕܳܐ (أَيْدٍ) ܐܺܝܕ̈ܝܢ . ܫܡܳܗܳܐ (اسمآء) ܫܡܳܗ̈ܝܢ * وشذّ ܛܠܳܝ̈ܐ (صبيان) ܛܠܳܝܢ (*) * وكذلك تُجزَم الاسمآء الثلاثيّة الموصوفة التي جمعها بيوذ مزقوفة والف .

راي العلمآء سهل جدًّا . وذلك (١) انهُ مثلما يُقال ܓܒܰܪ مثلاً للدلالة على رجل غير معيّن كذلك يُقال مثلاً ܬܪܶܝܢ ܓܰܒܪܺܝܢ للدلالة على رجلين غير معيّنين ولا يُقال ܬܪܶܝܢ ܓܰܒܪ̈ܐ بذلك المعنى * و(٢) أنّ الصفة اذا كانت خبرًا تكون للمفرد المذكّر بالجزم وللجمع باليوذ والنون وللمؤنث بالالف وللجمعِ بالنون . نحو ܐܰܠܳܗܳܐ ܩܰܕܺܝܫ الله قدّوس . ܣܳܗ̈ܕܶܐ ܗܳܢܽܘܢ ܩܰܕܺܝܫܺܝܢ شهداؤهُ قدّيسون . ܡܰܪܝܰܡ ܩܰܕܺܝܫܳܐ ܗ̄ܝ مريم قدّيسة . ܗܳܠܶܝܢ ܩܰܕ̈ܺܝܫܳܢ هؤلآء قدّيسات * فترى انّ الجمع باليوذ والنون يقابل المفرد المجزوم المذكّر مثلما الجمع بالنون المؤنث يقابل المجزوم المفرد المؤنث* وقد انتبه الى هذه الحقيقة قوم من النحاة السريانيين القدمآء انفسهم . منهم ايليآء بطريرك النساطرة المعروف بالطِرهاني الذي عاش في مبادئ القرن الحادي عشر فانهُ في رسالتهِ المختصرة في النحو يقول انّ الاسم المجموع بالرباص يُجزَم باليوذ والنون وانّ المجموع بالتاو المزقوفة يُجزَم بحذف الزقاف من التاو وقلب التاو الى نون *

(*) انّ ܛܠܳܝܢ جزم ܛܠܳܝ̈ܐ اما ܛܠܳܝ̈ܬܐ فجزمهُ ܛܠܳܝܢ بالحباص على اليوذ *

اي بإسكان اليوذ وحباص ما قبلها ووضع النون مكان الالف .
نحو ܒܢܝ̈ܐ (بنون) ܒܢܝܢ . ܙܢܝ̈ܐ (انواع) ܙܢܝܢ . ܡܝ̈ܐ
(مياه) ܡܝܢ . ܫܢܝ̈ܐ (سنون) ܫܢܝܢ * ولكن غير
الثلاثيّ تُحذَف يوذُهُ ويُحبَص ما قبلها . نحو ܡܫܬܝ̈ܐ
(مشارب) ܡܫܬܝܢ * وكذلك تُجزَم الاسمآء التي في جمعها تبقى
على زقاف المفرد . نحو ܐܢܫ̈ܐ (ناس) ܐܢܫܝܢ . ܩܘܛܪ̈ܐ
(قطيع) ܩܘܛܪܝܢ *

(١٢) الصفات التي جمعها بيوذ مزقوفة وألف . تُجزَم
بقلب اليوذ والالف الى يوذٍ ونونٍ قبلهما زلام . نحو ܚܣܝ̈ܐ
(خفيّون) ܚܣܝܢ . ܕܟܝ̈ܐ (اصفيآء) ܕܟܝܢ * وانتبه انّ
هذه الصفات المجموعة بيوذ ونون قبلهما زلام لا يُرسَم عليها سيامي *

---

٢ جزم التنكير في الاسمآء المختومة بتاء التانيث

٩٦ تُجزَم الاسمآء المختومة بتآء التانيث للتنكير بقطع
التاو وحركتها من آخِر الاسم * فان وُجد في آخِر الاسم عند

ذلك واو او يوذ ساكنتان سكونًا اصليًا وكان الاسم موصوفًا لا صفةً بقي على حالهِ . نحو ܛܝܒܘܬܐ (نعمة) ܛܝܒܘ . ܬܘܕܝܬܐ (شكر) ܬܘܕܝ . ܥܒܕܘܬܐ (عبوديّة) ܥܒܕܘ . ܦܢܝܬܐ (ناحية) ܦܢܝ . ܣܒܥܘܬܐ (شَبَع) ܣܒܥܘ [1] *

وان كان ما قبل التاو غير اليوذ والواو الساكنتين او كان سكونهما عرضيًا لا اصليًّا او كان الاسم صفةً لا موصوفًا . وجب بعد اسقاط التاو نقل زقافها الى الحرف الذي قبلها . وفي ذلك يُصيب الاسماء تغييرٌ كما سترى * والمراد بالسكون العرضيّ هو ان يكون الاسم في الاصل على وزنٍ ليس فيهِ عصاص او حباص . مثال ذلك ܚܕܘܬܐ (فَرَح) ܚܣܕܬܐ (شتيمة) و ܚܝܘܬܐ (حيوان) و ܛܠܝܬܐ (صبيّة) . فانّ

---

(١) استثنى قوم من ذلك ܪܒܘܬܐ (عظمة) كأنّ مجزومهُ هو ܪܒܘ (وهم يلفظون ܪܒܘ) . وذلك غلط . والصحيح انّ ܪܒܘܬܐ مجزومهُ للتنكير هو ܪܒܘ وللاضافة ܪܒܘܬ . واما ܪܒܝ (كثيرًا . عظيمًا) فهو مجزوم ܪܒܝܬܐ مثلما انّ ܩܕܡܝܬ ܐܚܪܝܬ مثلاً هما مجزومان من ܩܕܡܝܬܐ و ܐܚܪܝܬܐ *

ܚܝܘܬܐ اصلهُ ܚܝܘܬܐ على وزن ܡܠܟܘܬܐ . و ܪܘܚܬܐ اصلهُ بسكون الحيث و ܚܣܝܘܬܐ اصلهُ بسكون اليوذ . و ܛܠܝܬܐ اصلهُ ܛܠܝܬܐ بسكون اللامذ *

٩٧ اذا كان ما قبل التاو حرفًا صحيحًا ساكنًا . او حرف علّة ساكنًا عرَضًا . فاذا اردتَ جزمهُ فخذ جمعهُ واقطع من آخره ܬܐ التي هي علامة الجمع . وما بقي ازقف آخرهُ بألفٍ فهو المطلوب (١) . نحو ܒܬܘܠܬܐ (عذرآء) ܒܬܘܠܬܐ ܒܬܘܠܐ . ܟܠܬܐ (عروس) ܟܠܬܐ ܟܠܐ . وكذا ܥܠܬܐ (علّة) ܥܠܐ . ܪܓܬܐ (شهوة) ܪܓܐ كأنّ جمعهُ في الاصل ܪܓܬܐ على القياس * وان كان الاسم جمعهُ بالزلام اي بلا تاو . فاقلب الزلام الى زقاف . وبذلك يكون لك المجزوم

(١) مما يوجب التعجّب والاستغراب انّ هذه قاعدة جزم الاسماء التاوية مع وضوحها وبيان ماخذها لم ينتبه اليها احد من النحاة السريانيين على ما نعهد . فاننا لم نجد لها اثرًا في كتاب نحو سرياني من الكتب الكثيرة التي طالعناها حتى المؤلّفة باللغات الافرنجيّة *

الذي تطلبهُ . نحو ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥ̈ܐ ܫܥܐ . ܡܠܬܐ (كلمة) ܡ̈ܠܐ ܡܠܐ * وترى في هذه الالف التي بها ينتهي الاسم المجزوم أثَرَ الهآء التي تنتهي بها الاسمآء المؤنثة العربيَّة في الوقف . نحو ساعَهْ وحِكمَهْ * ونفهم من ذلك انَّ ܟܠܐ و ܟܢܘܠܐ مثلاً اصلها ܟܠܗ و ܟܢܘܠܗ كما في العبرانيَّة والعربيَّة . فقُلبت في السريانيَّة الهآء ألفا وذلك لما ذكرناهُ في عدد ٦ من انَّ السريان يحبُّون كثيرًا ان يخفوا الهآء في اللفظ * ويظهر ايضًا انَّ ܛܝܒܘ (نعمة) و ܬܘܕܝ (شكر) مثلاً هما في الاصل ܛܝܒܘܬܗ و ܬܘܕܝܬܗ وانَّهما على وزن تَرْقُوَهْ وتعزِيَهْ العربيَّتين. فانَّ العبرانيَّة ايضًا حافظةٌ هاتين الصيغتين كاللغة العربيَّة * وتحقَّق من كلّ ذلك ما قلناهُ سابقًا . وهو انَّ الالف التي في اواخر الاسمآء السريانيَّة ما هي الاَّ تنوين العرب . فانَّ تنوين العرب اذا حُذف من آخر الاسم المختوم بتآء التأنيث . ظهرت الهآء نحو كَنَّةٌ كَنَّهْ *

وكذلك على ما قرَّرنا نقول ܦܪܚܬܐ (طائر) ܦܪ̈ܚܬܐ

ܦܪܝܐ . ܡܙܝܥܢܐ (مزيع) ܡܙܝܥܢܝܬܐ ܡܙܝܥܢ̈ܐ . ܬܫܒܘܚܬܐ

(تسبحة) ܬܫܒ̈ܚܬܐ ܬܫܒܚܐ . ܐܪܡܠܬܐ (ارملة)

ܐܪܡ̈ܠܬܐ ܐܪܡܠܐ . ܬܟܫܦܬܐ (تضرع)[1] ܬܟܫ̈ܦܬܐ

ܬܟܫܦܐ . ܬܒܥܬܐ (ثار) ܬܒ̈ܥܬܐ ܬܒܥܐ . ܡܫܘܚܬܐ

(قياس) ܡܫ̈ܘܚܬܐ ܡܫܘܚܐ . ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة)

ܙܥܘܪ̈ܬܐ ܙܥܘܪܐ . ܕܟܝܬܐ (طاهرة) ܕܟ̈ܝܬܐ

ܕܟܝܐ . ܬܡܝܗܬܐ (عجيبة) ܬܡܝ̈ܗܬܐ ܬܡܝܗܐ .

ܡܚܘܬܐ (ضربة) ܡܚ̈ܘܬܐ ܡܚܘܐ . ܚܕܘܬܐ (فرح)

ܚܕ̈ܘܬܐ ܚܕܘܐ . ܚܝܘܬܐ (حيوان) ܚܝ̈ܘܬܐ ܚܝܘܐ .

ܡܨܥܝܬܐ (واسطة) ܡܨ̈ܥܝܬܐ ܡܨܥܝܐ . ܓܘܕܦܬܐ

(شتيمة) ܓܘܕ̈ܦܬܐ ܓܘܕܦܐ . ܫܒܬܐ (سبت) ܫܒ̈ܐ

ܫܒܐ . ܐܚܪܬܐ (اخرى) ܐܚܪ̈ܢܝܬܐ ܐܚܪܢܐ . ܣܦܝܢܬܐ

(سفينة) ܣܦ̈ܝܢܬܐ ܣܦܝܢܐ . ܕܚܝܦܬܐ (دفعة) ܕܚ̈ܝܦܬܐ

(*) عند الشرقيين الشين مفتوحة *

ܐܕܪܐ . ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) ܡܕ̈ܝܢܬܐ ܡܕܝܢܐ .
ܚܝܠܬܢܝܬܐ (قوية) ܚܝ̈ܠܬܢܝܬܐ ܚܝܠܬܢܐ .
ܫܡܝܢܝܬܐ (سماويّة) ܫܡܝ̈ܢܝܬܐ ܫܡܝܢܝܐ * وشذ
ܩܘܪܝܬܐ (موضع) ܩܘܪܝܐ وܩܘܪܝܢ . ܩܪܝܬܐ (قرية) ܩܘܪ̈ܝܐ .
ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥܐ و ܫܥܝܢ . ܫܢܬܐ (سنة) ܫܢ̈ܝܐ
ܫܢܝܢ بحذف اليوذ * ومن الاسمآء المؤنّثة بتاو التأنيث ما لا
يُجزَم جزم التنكير . ܒܪܬܐ (بنت) . ܚܬܐ (اخت) . ܫܢܬܐ(*)
(سِنَة اي نوم) * واعلم على وجه العموم انّ الاسمآء المجزومة
للتنكير ان مذكّرةً وان مؤنّثةً قليلةٌ في الاستعمال جدًّا .
فعليك بالسماع في استعمال المجزوم *

٩٨ كلّ اسمٍ مذكّر او مؤنّث مجموع بالحاق ܬܐ
بآخرِهِ يُجزَم جمعهُ للتنكير بإسكان هذه التاو وقلبها الى نون. نحو
ܒܬܘ̈ܠܬܐ (عذارى) ܒܬܘ̈ܠܢ . ܡܕ̈ܝܢܬܐ (مدن

(*) والصواب انّ ܫܢܬܐ تُجزَم للتنكير ܫܢܐ كقول مار افرام
ܒܫܘܢܝ ܫܢܐ ܥܡܝܩܬܐ (في سبات نوم عميق) *

ܡܕܝ̈ܢܢ . ܝܘ̈ܡܬܐ (ايام) ܝܘ̈ܡܢ . ܪ̈ܥܘܬܐ (رعاة) ܪ̈ܥܘܢ [1] *

---

٢ جزم الاضافة في الاسما الخالية من علامة التانيث

٩٩ الاضافة في السريانيّة تكون بإسناد الاسم لفظاً الى اسم آخر. وبذلك يصيب الاسم الأوّل اي المضاف تغيير يسمّى عند النحاة السريان ܓܙܘܡܐ اي جزماً . لانّهُ غالباً يكون بقطع شيءٍ من الاسم * وسبب هذا النوع الثاني من جزم الاسم هو الاضافة امّا الى الاسم . نحو ܒܪ ܐܠܗܐ (ابن الله) ܫܥܬ ܡܘܬܐ (ساعة الموت) . وامّا الى ما يقوم مقام الاسم . نحو ܩܘܕܫ ܟܠ (كلّي القداسة) *

١٠٠ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ لجزم الاسم المفرد الخالي من علامة التانيث للاضافة قاعدة واحدة هي قاعدة جزم التنكير نفسها . فعليك بمراجعتها . ܡܠܟܐ (ملك) ܡܠܟܝ . ܥܝܢܐ (عين) ܥܝܢܝ * فترى انّ ܡܠܟܝ و ܥܝܢܝ

---

(١) هذه النون السريانية الآخذة مكان تاء جمع المؤنث لا توجد في العبرانية ولا في العربية *

مثلاً يكون جزمها امّا للتنكير وامّا للاضافة *

١٠١ وشذّ من هذه القاعدة اسمآء قليلة . اشهرها ܡܳܪܝܳܐ (سيّد) . ܒܰܝܬܳܐ (بيت) . فانّهما في جزم التنكير يقال فيهما ܡܳܪܳܐ وܒܰܝܬ . وفي جزم الاضافة يُقال فيهما ܡܳܪܳܐ وܒܶܝܬ *

ومن خواصّ ܡܳܪܝܳܐ ايضاً انّها لا تستعمل في الاضافة وا بالدالث فلا يُقال مثلاً ܡܳܪܝܳܐ ܕܰܫܡܰܝܳܐ (ربّ السمآء) لكن ܡܳܪܳܐ ܫܡܰܝܳܐ *

١٠٢ ثمّ انّ من الاسمآء ما لا يُستعمَل الاّ مجزوماً للاضافة . وهي كلّها اسمآء مكان او زمان على وزن مفعل اشهرها ܡܰܚܙܰܐ ܥܰܝ̈ܢܶܐ (مسافة منظر العين) . ܡܰܢܓܰܗ ܐܰܦ̈ܶܐ (اسفار وجه) . ܡܫܰܡܠܰܐ ܨܶܒܘܳܬܳܐ (قضآء الوطر) ܡܶܫܕܰܐ ܓܶܐܪܳܐ او ܟܺܐܦܳܐ (مَرمى سهم او حجَر) . ܡܩܪܰܐ ܬܰܪܢܳܓܠܳܐ (وقت صياح الديك) . ܡܪܕܰܐ ܝܰܘܡܳܐ (مسير يوم) . ܡܚܠܰܐ ܢܦܰܫ (حلاوة الروح) . ܡܫܰܠܰܡ ܫܢܰܬܳܐ (انقضآء السنة) * وزد على ذلك ܡܐܣܶܐ ܟܐܶܒ̈ܶܐ (مشعوِذ) *

واعلم انَّ الاسم قد يُرَدُّ الى اصلهِ عند جزمهِ للاضافة من ذلك ܠܠܝܐ فانهُ يُقال فيهِ ܠܠܝ اذ انَّ اصلهُ ܠܝܠܝܐ. ولهذا المجزوم ܠܠܝ لا يُستعمَل الاَّ مسندًا الى ܐܝܡܡܐ في قولهم ܠܠܝ ܐܝܡܡ (ليلاً ونهارًا). واحذر من ان تضع السيامي على ܠܠܝ لانهُ ليس جمعًا كما توهمَّ قوم ☼

١٠٣ واما الاسمآء المجموعة الخالية من تاو التانيث. فتُجزَم بقلب الف آخرها الى يوذ وفتح ما قبلهُ. فان كان آخر الاسم يوذًا مزقوفةً جُزِم الاسم باسكان هذه اليوذ فقط. نحو ܪ̈ܫܐ (رؤوس) ܪ̈ܫܝ. ܥܝ̈ܢܐ (عيون) ܥܝ̈ܢܝ. ܒ̈ܬܐ (بيوت) ܒ̈ܬܝ. ܢܫ̈ܐ (نسآء) ܢܫ̈ܝ. ܡܪ̈ܘܬܐ (سادة) ܡܪ̈ܘܬܝ. ܫܢ̈ܝܐ (سنون) ܫܢ̈ܝ. ܒܢ̈ܝܐ (بنون) ܒܢ̈ܝ. ܐ̱ܢܫ̈ܐ (ناس) ܐ̱ܢܫ̈ܝ. ܡ̈ܝܐ (مياه) ܡ̈ܝ. الاَّ الصفات من الناقص فانها تكون بيوذين. نحو ܡܫܡܠܝ̈ܢܐ (مكمَّلون) ܡܫܡܠܝ̈ܢܝ وقِس عليهِ. وكذا ܕܟ̈ܝܐ (طاهرون) ܕܟ̈ܝܝ بردّهِ الى صيغتهِ الاصليَّة. وكذا ܫܦ̈ܝܐ

(متساوون) ܫܘܝܢ . ܩܕܝܫܐ (مقدّسون) ܩܕܝܫܝܢ *

---

٤ جزم الاضافة في الاسمآء المختومة بتاو التانيث

١٠٤ قاعدة جزم الاسمآء المفردة المختومة بتاو التانيث الاضافة هي ان تاخذ المجزوم للتنكير من الاسم الذي تريد جزمهُ . وتلحق بآخره تاوًا ساكنة . وتنقلب الزقاف الذي قبلها فتاحًا ان كان ما قبلها مزقوفًا . والاّ فتتركهُ على حالهِ . نحو ܒܬܘܠܐ (عذرآء) ܒܬܘܠܬ . ܟܠܐ (عروس) ܟܠܬ . ܐܪܡܠܐ (ارملة) ܐܪܡܠܬ . ܩܕܝܫܐ (مقدّسة) ܩܕܝܫܬ . ܚܕܘܐ (فرح) ܚܕܘܬ . ܚܝܘܐ (حيوان) ܚܝܘܬ . ܡܕܝܢܐ (مدينة) ܡܕܝܢܬ . ܛܝܒܘ (نعمة) ܛܝܒܘܬ . ܡܠܟܘ (مملكة) ܡܠܟܘܬ . ܬܘܕܝ (شكر) ܬܘܕܝܬ . ܫܢܐ (سنة) ܫܢܬ . ܫܥܐ (ساعة) ܫܥܬ . ܡܨܥܝܐ (واسطة) ܡܨܥܝܬ . ܚܘܒܐ (دَين) ܚܘܒܬ . من ܒܬܘܠܬܐ و ܟܠܬܐ و ܐܪܡܠܬܐ و ܩܕܝܫܬܐ و ܚܕܘܬܐ و ܚܝܘܬܐ و ܡܕܝܢܬܐ و ܛܝܒܘܬܐ و ܡܠܟܘܬܐ و ܬܘܕܝܬܐ

ܫܢܬܐ و ܫܢܝܐ و ܡܢܘܢܝܐ و ܡܪܘܬܐ * وشذّ من ذلك
ܩܪܝܬܐ (قرية) ܩܘܪܝܐ . ܒܪܬܐ (ابنة) ܒܪܬ بحذف
الريش لفظاً . ܝܡܬܐ (بحيرة) ܝܡܬ . ܚܝܘܬܐ (بمعنى
الحيوة لا بمعنى الحيوان) ܚܝܘܬ (1) * واعلم انّ من الاسماء
المؤنثة ما لا يُجزَم الّا جزم الاضافة فيُستعمَل هذا الجزم
للتنكير وذلك في العبارات الظرفيّة . ܐܚܪܝܬܐ (اخيرة) .
ܐܚܪܝܬ (اخيرًا) . ܩܕܡܝܬܐ (اولى) . ܩܕܡܝܬ (اوّلاً) .
وكذا ܚܝܘܬ (في الحيوة) . ܒܪܫܝܬ (في البدء) * ومن هذا
القبيل ايضاً نحو ܦܐܬܐ (وجنة) ܦܐܬ . ܣܐܬܐ (مكيال) ܣܐܬ *
ومن الاسمآء المؤنثة ما لا يُجزَم جزم الاضافة. نحو ܐܚܪܬܐ (اخرى) *

واما الاسمآء المجموعة بتاو التانيث سوآء كانت
مؤنثة ام مذكّرة فقاعدة جزمها ان تسكن تاوها فقط . نحو
ܡܠܟܘܬܐ (ممالك) ܡܠܟܘܬ . ܐܪܥܬܐ (اراضي)

(1) استثنى قوم ܙܪܬܐ (شبر) ܙܪܬ . وذلك غير صحيح . لانّ التاو
في هذا الاسم ليست للتانيث بل هي اصليّة *

ܐܘܪ̈ܚܬ. ܕܟ̈ܝܬܐ (طاهرات) ܕܟ̈ܝܬ. ܝܘ̈ܡܬܐ (ايّام) ܝܘ̈ܡܬ. ܪ̈ܥܘܬܐ (رعاة) ܪ̈ܥܘܬ *

من هذا البحث كلّهِ تفهم انّ الاسمآء كلّها مذكّرةً كانت ام مؤنّثةً مفردةً ام مجموعةً تُجزَم بقاعدة واحدة عامّة . تشبه قاعدة الوقف العربيّ في جزم التنكير وقاعدة الاضافة العربيّة في جزم الاضافة . وهي ان تحذف من الاسم آخر حركة منهُ اي ان تسكن آخرهُ ثمَّ تعدّل حركات الاسم ان احتاج الى ذلك بموجب القواعد المعلومة فان انتهى الاسم بتا و التانيث ففي جزم التنكير تُقلبُ تاوهُ الى هاءٍ ساكنة قبلها فتاح (اي الف قبلها زقاف) . وفي جزم

الاسم الاصليّ	جمع الاصل	جزم التنكير
ܟܠܒܐ	ܟܠ̈ܒܐ	ܟܠܒ
ܫܘܪܐ	ܫܘ̈ܪܐ	ܫܘܪ
ܢܦܫܐ	ܢܦ̈ܫܐ	ܢܦܫ
ܡܕܝܢܬܐ	ܡܕ̈ܝܢܬܐ و ܡܕ̈ܝܢܘܬܐ	ܡܕܝܢܐ
ܫܢܬܐ	ܫ̈ܢܝܐ	ܫܢܐ

الاضافة تفتح ما قبل التاو الاّ اذا كان ما قبل التاو واوًا او يوذًا . وان كان الاسم مجموعًا جمع التذكير فهو في الاصل مجموع بيوذ مشدُّدة مزقوفة قبلها فثاح فيجُزَم للتنكير بقلب الفثاح الى حباص وتخفيف اليوذ ووضع نون بدل الالف . وللاضافة باسكان اليوذ فقط * وان كان الاسم مجموعًا بتاو التانيث ففي جزم التنكير تقلب التاو الى نون ساكنه . وفي جزم الاضافة تسكن التاو فقط *

جدول الاسمآء في أحوالها كلّها

١٠٥ هاك جدولاً يحوي مثالاً لكلّ من الاسمآء المذكّرة والاسمآء المختومة بتاو التانيث اصليًّا ومجزومًا مفردًا وجمعًا *

جمع جزم التنكير	جزم الاضافة	جمع جزم الاضافة
ܪ̈ܘܓܙܝܢ	ܪܘܓܙ	ܪ̈ܘܓܙܝ
ܩ̈ܘܪܒܝܢ	ܩܘܪܒ	ܩ̈ܘܪܒܝ
ܫܡܫܝܢ	ܫܡܫܐ	ܫ̈ܡܫܝ
ܡܕ̈ܝܢܢ	ܡܕܝܢܬ	ܡܕ̈ܝܢܬ
ܟܠ̈ܢ	ܟܠܬ	ܟܠ̈ܬ

الاسم الاصليّ	جمع الاصل	جزم التنكير
ܢܦܫܐ	ܢܦ̈ܫܬܐ	ܢܦܫ
ܡܠܟܬܐ	ܡܠ̈ܟܬܐ	ܡܠܟܝ
ܐܢܫܐ	ܐܢ̈ܫܐ (١)	ܐܢܫ
ܪܘܚܐ	ܪ̈ܘܚܐ	ܪܘܚ
ܟܠܬܐ	ܟܠ̈ܬܐ	ܟܠܐ
ܟܘܟܒܬܐ	ܟܘܟ̈ܒܬܐ	ܟܘܟܒܐ
ܫܢܬܐ	ܫܢ̈ܬܐ	ܫܢܐ
ܡܠܟܘܬܐ	ܡܠ̈ܟܘܬܐ	ܡܠܟܘ
ܫܡܫܬܐ	ܫܡ̈ܫܬܐ	ܫܡܫܐ
ܛܘܪܥܬܐ	ܛܘܪ̈ܥܬܐ	ܛܘܪܥ
ܚܝܠܬܐ	ܚܝ̈ܠܬܐ	ܚܝܠܐ
ܫܥܬܐ	ܫ̈ܥܬܐ	ܫܥܐ
ܡܠܬܐ	ܡ̈ܠܐ	ܡܠܐ
ܒܪܬܐ	ܒ̈ܢܬܐ	ܒܪܐ

(١) الشرقيّون لا يضعون السيامي على ܐܢܫܐ ولو كان جمعاً *

جمع جزم الاضافة	جزم الاضافة	جمع جزم التنكير
ܢܰܦ̈ܫܳܬ	ܢܦܰܫ	ܢܰܦ̈ܫܳܢ
ܡܰܠܟ̈ܳܬ	ܡܰܠܟܰܬ	ܡܰܠܟ̈ܳܢ
ܐܳܬ̈ܘܳܬ	ܐܳܬ	ܐܳܬ̈ܘܳܢ
ܩܽܪ̈ܘܳܬ	ܩܽܪܰܬ	ܩܽܪ̈ܘܳܢ
ܩܶܠ̈ܠܳܬ	ܩܶܠܰܬ	ܩܶܠ̈ܠܳܢ
ܩܪܘܠ̈ܳܬ	ܩܪܘܠܰܬ	ܩܪܘܠ̈ܳܢ
ܡܥܰܪ̈ܳܬ	ܡܥܰܪܰܬ	ܡܥܰܪ̈ܳܢ
ܡܰܠܟ̈ܘܳܬ	ܡܰܠܟܘܬ	ܡܰܠܟ̈ܘܳܢ
ܫܦܝ̈ܚܳܬ	ܫܦܝܚܰܬ	ܫܦܝ̈ܚܳܢ
ܠܘܬ̈ܡܳܬ	ܠܘܬܡܰܬ	ܠܘܬ̈ܡܳܢ
ܦܘܠ̈ܚܳܬ	ܦܘܠܚܰܬ	ܦܘܠ̈ܚܳܢ
ܫܥ̈ܘܳܬ	ܫܥܘܰܬ	ܫܥ̈ܘܳܢ
ܡܰܠܟ̈ܳܬ	ܡܰܠܟܰܬ	ܡܰܠܟ̈ܳܢ
ܚܠ̈ܝܳܬ	ܚܠܝܰܬ	ܚܠ̈ܝܳܢ

الباب الخامس

في ترخيم المنادى

١٠٦ ترخيم المنادى يشبه الجزم من وجه * والترخيم هو حذف شيء من آخر الكلمة لمعنى يقصدهُ المتكلّم * ومن عادة الناس في اغلب الألسنة ان يرخّموا الاسم المنادى . امّا في العربيّة فيحدث ذلك بحذف نون التنوين من المنادى وابقاء الحركة التي قبلها نحو يا رَجُلُ . او بحذف حرف من آخر الكلمة نحو يا عائشَ ويا حَارِ في نداء عائشه وحارث * وامّا في اليونانيّة وكذلك في اللاتينيّة فيحدث ترخيم المنادى بحذف سين الفاعل من آخرهِ وقلب الضمّ الذي قبلها الى كسرٍ مُمال * وامّا السريان فلا عادة لهم ان يرخّموا الّا الاسماء اليونانيّة او اللاتينيّة التي دخلت في لغتهم على يد اليونانيّين وذلك بالطريقة التي ذكرناها الآن . اي اذا كان الاسم آخرهُ ܘܣ فينُادَى بقلبها الى الف قبلها رباص . نحو ܐܳܘ ܬܶܐܘܦܺܝܠܳܐ (يا ثاوفيلس) في نداء ܬܶܐܘܦܺܝܠܳܘܣ . ܦܺܝܠܺܝܦܶܐ (يا فيلبّس)

في نداء ܦܺܠܺܝܦܽܘܣ . ܦܰܘܠܳܐ (يا بولس) في نداء ܦܰܘܠܳܘܣ . ܩܘܪܢܺܝܠܺܝܐ (يا قُرنيليوس) في نداء ܩܘܪܢܺܝܠܺܝܘܣ *

غير انَّ السريان الشرقيِّين يفتحون ما قبل الالف . وذلك غريب . واغرب من ذلك أنهم يفتحونهُ بالفتاح لا بالزقاف بخلاف عادتهم فيقولون في الامثلة الموردة ܦܺܝܠܺܝܦܳܐ . ܦܰܘܠܳܐ . ܩܘܪܢܺܝܠܺܝܳܐ * واذا كان الاسم آخرهُ ܘܣ فينادَى بحذف السمكث فقط . نحو ܐܰܢܝܳܐ (يا انياس) في نداء ܐܰܢܝܳܘܣ . ܐܰܩܘܠܳܐ (يا أَقوِلا) في نداء ܐܰܩܘܠܳܘܣ *

وفي غير ذلك فلا يحدث ادنى تغيير في الاسم عند ندائهِ *

ومن كان خبيرًا باللغة اليونانيَّة يحصّل من كلّ ما اوردناهُ هنا وفي المواضع السابقة انَّ السريانيِّين لم ياخذوا الاسماء اليونانيَّة الاَّ في حالة الفاعل والنداء وتركوا بقيَّة حالات الاسماء اي المضاف اليهِ والمفعول لهُ والمفعول . واذا كانت الاسماء مجموعةً جمع التانيث اخذوها في حالة المفعول وتركوا بقيَّة حالاتها *

الباب السادس

في تانيث الصفة

١٠٧ الاسم امّا موصوف (ܡܫܬܡܠܝܢܐ) وامّا صفة (ܫܘܡܠܝܐ) * امّا الصفة فتتصرّف كما في العربيّة . اي تتبع موصوفها في التذكير والتانيث والافراد والجمع * فاذ قد شرحنا سابقًا قواعد جمع الاسماء التي تعمّ الموصوف والصفة بقي لنا ان نشرح هنا قواعد تانيث الصفة * فنقول :

١٠٨ انّ الصفة المختومة بالف الاطلاق تؤنّث بإسكان آخرها والحاق تاو مزقوفة بِهِ . نحو ܫܦܝܪܐ (حَسَن) ܫܦܝܪܬܐ (حَسَنة) ܪܒܐ (كبير) ܪܒܬܐ (كبيرة) ܙܥܘܪܐ[1] (صغير) ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) * وهذه القاعدة تصحّ ايضًا في الموصوفات التي تشبه الصفات في تمييز مذكّرها من مؤنّثها . نحو ܥܠܝܡܐ (غلام) ܥܠܝܡܬܐ (جارية) * فان كان الاسم المذكّر لامهُ الفًا اي همزةً . بقيت في التانيث . نحو

(١) بالرواح *

ܣܓܝܐܐ (كثير) ܣܓܝܐܬܐ . ܒܣܝܡܐ (لذيذ) ܒܣܝܡܬܐ .
ܣܢܝܐܐ (بغيض) ܣܢܝܐܬܐ * غير أنّ هذه القاعدة قد يصيبها
شذوذ . وهاك اشهره :

(١) كلّ صفةٍ ثلاثيّةٍ من غير الناقص مفتوحة الأوّل وساكنة الثاني تؤنّث امّا بنقل الفتاح الى الحرف الثاني. نحو
ܛܠܝܐ (صبيّ او غمرٌ) ܛܠܝܬܐ . ܚܒܪܐ (رفيق) ܚܒܪܬܐ .
ܚܕܬܐ (جديد) ܚܕܬܐ بدل ܚܕܬܬܐ . ܥܣܩܐ (صَعْبٌ)
ܥܣܩܬܐ * وامّا بتركها على حالها نحو ܛܢܦܐ (نجس)
ܛܢܦܬܐ . ܢܟܦܐ (حييّ) ܢܟܦܬܐ . ܚܪܫܐ (اخرس)
ܚܪܫܬܐ . ܚܢܦܐ (وثنيّ) ܚܢܦܬܐ . ܚܪܒܐ (خَرِبٌ)
ܚܪܒܬܐ . ܓܪܒܐ (اجرب) ܓܪܒܬܐ . ܪܟܐ (طريّ)
ܪܟܬܐ . ܨܚܠܐ (وسخ) ܨܚܠܬܐ . ܨܢܐ (نجس)
ܨܢܬܐ[1] . ܦܚܙܐ (عاهر) ܦܚܙܝܬܐ . ܛܡܐܐ (نجس)
ܛܡܐܬܐ بسكون الميم او فتحها . والشرقيّون يجعلون المهجّى على

(١) والشرقيّون يقولون ܨܢܝܬܐ

الميم (٦٢) . وكذلك يُقال ܝܳܬܽܘܡܳܐ (يتيم) ܝܳܬܽܘܡܬܳܐ او ܝܳܬܡܬܳܐ (٥٨) . ويُقاس على ذالك كلّ اسم موصوف يذكّر ويؤنّث . نحو ܟܰܠܒܳܐ (كلب) ܟܰܠܒܬܳܐ . ܡܰܠܟܳܐ (ملك) ܡܰܠܟܬܳܐ *

(٢) كلّ صفة ثلاثيّة من الناقص مفتوحة الاوّل وساكنة الثاني يُسكَّن اوّلها ويُحبَص ثانيها . نحو ܩܰܕܺܝܫܳܐ (قدّوس) ܩܰܕܺܝܫܬܳܐ . ܒܪܺܝܳܐ (مخلوق) ܒܪܺܝܬܳܐ . ܟܪܺܝܳܐ (قصير) ܟܪܺܝܬܳܐ . ܛܠܺܝܳܐ (صبيّ) ܛܠܺܝܬܳܐ . ܦܳܐܝܳܐ (بهيّ) ܦܳܐܝܬܳܐ *

(٣) كلّ صفةٍ ثلاثيّةٍ مزقوفة الاوّل وساكنة الثاني يُزلَم ثانيها في تانيثها . نحو ܪܚܽܘܡܳܐ (محبّ) ܪܚܽܘܡܬܳܐ . ܦܳܪܽܘܩܳܐ (مخلّص) ܦܳܪܽܘܩܬܳܐ . ولكن يُقال ܦܳܪܽܘܥܳܐ (وافٍ) ܦܳܪܽܘܥܬܳܐ و ܥܳܒܽܘܪܳܐ (جائز) ܥܳܒܽܘܪܬܳܐ مثلاً (٤٠) *

(٤) ولكن اذا كانت الصفة في آخرها يوذ اي من الناقص . اخذت اليوذ في تانيثها حباصًا . نحو ܪܳܥܝܳܐ (راعٍ)

ܪܒܬܐ . ܕܘܝܐ (شقيّ) ܕܘܝܬܐ . ܐܣܝܐ (طبيب) ܐܣܝܬܐ *
وشذّ ܡܪܝܐ (سيّد) ܡܪܬܐ ولا غرو . لانّ ܡܪܝܐ في التحقيق موصوف لا صفة *

(٥) كلّ صفة مذكّرة على وزن مُفعَّل او مُفعَل (والميم في السريانيّة ساكنة في الاوّل مفتوحة في الثاني) يُفتح عينها عند تانيثها * فالأوّل نحو ܡܫܒܚܐ (مجيد) ܡܫܒܚܬܐ . ܡܒܪܟܐ (مبارك) ܡܒܪܟܬܐ . ܡܥܠܝܐ (مرتفع) ܡܥܠܝܬܐ * والثاني نحو ܡܚܪܡܐ (محروم) ܡܚܪܡܬܐ . ܡܪܚܩܐ (مُبعَد) ܡܪܚܩܬܐ *

(٦) كلّ صفة مختومة بنون زائدة تاخذ في تانيثها حباصاً قبل تاو التانيث. نحو ܡܠܦܢܐ (معلّم) ܡܠܦܢܝܬܐ . ܪܚܡܢܐ (رحمان) ܪܚܡܢܝܬܐ . ܡܫܪܝܢܐ (محلول) ܡܫܪܝܢܝܬܐ . ܡܣܬܟܠܢܐ (فهيم) ܡܣܬܟܠܢܝܬܐ . ܬܪܓܡܢܐ (ترجمان) ܬܪܓܡܢܝܬܐ . ܫܘܝܢܐ (ساويّ) ܫܘܝܢܝܬܐ *

(٧) ومن الشواذّ ܐܚܪܢܐ[1] (آخر) ܐܚܪܬܐ[1]. وعند الغربيين فقط ܡܣܟܢܐ[1] (مسكين) ܡܣܟܢܬܐ[1].

ܙܒܝܢܐ (مشترى) ܙܒܝܢܬܐ. وكثير من الموصوفات التي يتميّز فيها المذكّر من المؤنّث. نحو ܓܒܪܐ (رَجُل) ܐܢܬܬܐ (امرأة). ܐܒܐ (أَب) ܐܡܐ (أمّ). ܐܚܐ (اخ) ܚܬܐ (اخت). ܒܪܐ (ابن) ܒܪܬܐ (بنت). ܚܡܐ (حمٌ). ܚܡܬܐ (حماة). ܥܒܕܐ (عبد) ܐܡܬܐ (أَمَة). ܚܡܪܐ (حمار) ܐܬܢܐ (أتان). ܣܘܣܝܐ (حصان) ܣܘܣܝܬܐ (فَرَس). ܟܘܕܢܐ (بغل) ܟܘܕܢܬܐ (بغلة) *

١٠٩ تأمّل انّ الصفة المؤنّثة المفردة اذا جُزمت جزم التنكير خرجت صيغتها كصيغة الصفة المذكّرة الباقيــة على الف الاطلاق. وكلّ ذلك واضح ممّا سبق شرحهُ في الباب الرابع. نحو ܛܒܐ فانهُ مذكّرًا صفةٌ بالف الاطلاق ومجزومهُ ܛܒ. ومؤنّثًا صفةٌ مجزومةٌ للتنكير واصلها ܛܒܬܐ * وكذا

(١) بالزلام الشديد بدل الحباص *

ܐܘܪܚܐ مجزومة ܐܘܪܚ مذكّرًا وهو ايضًا مجزوم ܐܘܪܚܬܐ مؤنثًا . و ܡܕܒܪܐ مجزومة ܡܕܒܪ مذكّرًا وهو ايضًا مجزوم ܡܕܒܪܬܐ مؤنثًا * وقس على ذلك *

الباب السابع
في الأسمآء المركّبة

١١٠ انّ اللغات الساميّة لا تحبّ الأسمآء المركّبة اي الحاصلة من كلمتين او اكثر. الاّ انّ السريانيّة لكثرة امتزاج اهلها يومًا باليونانيّين تكثر فيها الأسمآء المركّبة * وممّا يستعين بهِ السريان لصوغ الاسمآء المركّبة ܒܥܠ (صاحب) و ܒܪ (ابن) و ܒܝܬ (بيت) و ܪܒ (عظيم او مقدّم) و ܪܝܫ (رئيس) * ومن طبع الاسم المركّب ان يُلفظ كالكلمة الواحدة. وتُكتَب اجزاؤهُ متّصلةً اغلب الاحيان * وهاك عدّة من اشهر الاسمآء المركّبة في السريانيّة : ܒܪܢܫܐ (انسان اصلهُ ܒܪ ܐ̱ܢܫܐ اي ابن الناس) . ܒܥܠܕܒܒܐ (عدوّ) .

ܒܥܶܠܕܒܳܒܳܐ (خَصْم) . ܒܥܶܠܫܡܳܐ (سَمِيٌّ) ܒܥܶܠܩܪܳܒܳܐ (مُقاتِل) . ܒܰܪܚܺܐܪܳܐ[1] (حرٌّ) . ܒܰܪܬܡܶܠܬܳܐ (لفظة) . ܐܳܟܶܠܩܰܪܨܳܐ (ثلّاب) . ܫܶܢܦܝܠܳܐ (عاج اي عظم الفيل) . ܫܶܬܐܣܬܳܐ[2] (اساس) . ܫܘܪܒܛܢܳܐ (سرّة) . ܐܡܬܐܪܥܐ (حُزُقّ اي انسان قصير) من ܐܡܬܐ و ܐܪܥܐ . ܚܰܕܒܫܰܒܳܐ (يوم الاحد) . ܡܣܩܠ ܒܰܪܢܳܫܳܐ (عقوبة) . ܦܘܢܳܝ ܦܶܬܓܳܡܳܐ (جواب) . ܦܝܠ ܬܝܫܐ (فيل بصورة التيس) . ܒܰܪ ܝܰܥܠܳܐ (وعل) . ܣܘܣ ܒܰܪܢܳܫ (حيوان متوهّم نصفه بصورة الفرس ونصفه بصورة انسان) . ܓܰܒܪ ܢܶܫܐ (خنثى) . ܣܦܘܓܳܐ (اسانجوني) . ܣܘܟܪܛܰܒܬܳܐ (شكْر) . ܣܡܐܝܕܐ (وَضعُ اليد) . ܫܩܶܠܛܘܪܚܳܐ (تكلّف او اجتهاد) . ܪܰܒܒܰܝܬܳܐ (وكيل) * واذا كان كلٌّ من هذه الاسماء وأمثالها ولو كان مركّبًا من اسمين يُحسَب كالاسم الواحد .

---

(١) عند الشرقيين بالزلام الشديد على الحيث *

(٢) عند الشرقيين بفتح الشين *

ففي جمعها تُقاس على سائر الاسمآء الحاصلة من لفظة واحدة .
نحو ܒܥܠܕܒܒܐ . ܡܕܡ ܕܡܘܬܐ . ܒܝܬ ܟܬܒܐ .
ܪܡܕܟܠܐ . ܡܫܟܢܙܒܢܐ * الّا انّ ܐܒܠܐ ܦܘܪܐ
و ܒܪ ܚܐܪܐ و ܒܪ ܢܫܐ تُجمع بجمع الجزء الأوّل منها وترك
الثاني على حالهِ . فيقال ܐܒܗ̈ܐ ܦܘܪܐ و ܒܢ̈ܝ ܚܐܪܐ
و ܒܢ̈ܝ ܢܫܐ . وكذلك في التانيث يقال ܒܪܬ ܚܐܪܐ[1]
و ܐܡܗܬ ܦܘܪܐ و ܒܪܬ ܢܫܐ افرادًا و ܒܢ̈ܬ ܚܐܪܐ
و ܐܡܗ̈ܬ ܦܘܪܐ و ܒܢ̈ܬ ܢܫܐ جمعاً * واما ܒܪܢܫܐ
و ܒܪܬ ܩܠܐ و ܪܒܝܬܐ وامثالها فعند جمعها يُجمع الجزآن
منها معاً . نحو ܒ̈ܢܝܢܫܐ . ܒ̈ܢܬ ܩ̈ܠܐ . ܪ̈ܒܝ ܒ̈ܬܐ *
ويجري فيها الاشتقاق كما يجري في الاسمآء المفردة . نحو
ܪܒܝܬܘܬܐ . ܪܫ ܒܢܝܢܘܬܐ . ܒܥܠܕܒܒܘܬܐ *

---

(١) ويقال ايضاً ܚܐܪܘܬܐ . وجمعه ܚܐܪ̈ܘܬܐ . ولا يقال ܚܐܪ̈ܐ .

الباب الثامن

في نسبة الاسم

١١١ نسبة الاسم (ويقال لها ܢܣܒܘܬܐ) تكون في السريانيّة كما في العربيّة بان تُلحِق بآخِر الاسم بعد حذف الف الاطلاق منهُ ياءً اي يوذًا . الاّ انّ السريان يرقفون ما قبل اليوذ اذ كان العرب يكسرون ما قبلها . وكذلك العبرانيّون يكسرون ما قبل ياء النسبة * فتقول من ܐܠܗܐ (الاه) ܐܠܗܝܐ (الاهيّ) . ومن ܣܘܪ (سُورِي وهو جَدّ السريان) ܣܘܪܝܝܐ (سريانيّ) . ومن ܐܘܪܫܠܡ (١) (اورشليم) ܐܘܪܫܠܡܝܐ (اورشليمي) . ومن ܡܫܝܚܐ (مسيح) ܡܫܝܚܝܐ (مسيحيّ) * امّا الاسماء التي في آخرها تاو التانيث فالتاو تُحذَف منها غالبًا عند اخذها ياء النسبة نحو ܡܕܝܢܝܐ (مدنيّ) . ܢܩܒܝܐ (مؤنّث) من ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) و ܢܩܒܬܐ (أُنثى) . الاّ اذا اخذ الاسم النون قبل اليوذ كما سياتي الكلام *

---

(١) بالرواح *

ويقال من ܐܒܐ (اب) و ܐܡܐ (امّ) ܐܒܘܝܐ (أبويّ) . ܐܡܘܝܐ (أُمّي) *

١١٢ الّا أنّ من الاسمآء ما يصيبهُ تغيير عند اخذهِ يآء النسبة . نحو ܡܨܪܝܢ (مصر) ܡܨܪܝܐ (مصريّ) . ܪܗܘܡܝ [1] (رومية) ܪܗܘܡܝܐ (روميّ) . ܐܝܣܪܝܠ (اسرائيل) ܐܝܣܪܝܠܝܐ (اسرائيليّ) . ܐܘܪܗܝ [2] (الرها) ܐܘܪܗܝܐ (رهاويّ). ܒܒܠ (بابل) ܒܒܠܝܐ (بابليّ) . ܢܝܢܘܐ (نينوي) ܢܝܢܘܝܐ (نينويّ) ܕܪܡܣܘܩ (دمشق) ܕܪܡܣܘܩܝܐ . ܥܡܠܝܩ (عماليق) ܥܡܠܝܩܝܐ . ܩܦܘܩܝ (قفدوقيّة) ܩܦܘܩܝܐ . ܢܨܝܒܝܢ (نصيبين) ܢܨܝܒܝܐ . ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ (ما بين النهرين) ܢܗܪܝܐ *

١١٣ وعند السريان حرفٌ آخر للنسبة وهو النون . يلحقونها بآخر الاسم كاليوذ . ولا تكون الّا في النسبة الى اسمآء الجنس . اشهرها ܪܘܚܢܐ (روحيّ) . ܐܪܥܢܐ (ارضيّ)

(١) ܪܗܘܡܐ * (٢) عند الشرقيين بالرواح *

ܦܰܓ݂ܪܳܢܳܐ (جسديّ) . ܓܽܘܫܡܳܢܳܐ (جسميّ) . ܫܡܰܝܳܢܳܐ (سماويّ) . ܥܺܕܬܳܢܳܐ (بيعيّ) من ܪܽܘܚܳܐ و ܢܰܦ݂ܫܳܐ و ܦܰܓ݂ܪܳܐ و ܫܡܰܝܳܐ و ܓܽܘܫܡܳܐ و ܥܺܕܬܳܐ *

وقد يزيدون في أواخر هذه الاسمآء المنسوبة بالنون يوذ النسبة ولاسيّما اذا ارادوا الدلالة على النسبة الى اسم منسوب. فيقولون ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ و ܢܰܦ݂ܫܳܢܳܝܳܐ و ܦܰܓ݂ܪܳܢܳܝܳܐ من ܪܽܘܚܳܢܳܐ و ܢܰܦ݂ܫܳܢܳܐ و ܦܰܓ݂ܪܳܢܳܐ . وهلمّ جرًّا * والنون مع اليوذ شائعتان على الخصوص اذا كان في آخر الاسم تاو التأنيث . نحو ܢܶܩܒ݂ܬܳܢܳܝܳܐ (مؤنّث) . ܡܰܠܟ݁ܽܘܬ݂ܳܢܳܝܳܐ (ملكوتيّ) . ܬܰܘܕ݂ܺܝܬ݂ܳܢܳܝܳܐ (اعترافيّ) * ومن السماع تتعلّم متى تكون اليوذ او النون وحدها ومتى تكونان كلتاهما في الاسم المنسوب * وكأنّ الفرق بين ܪܽܘܚܳܢܳܐ و ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ مثلاً هو انّ ܪܽܘܚܳܢܳܐ منسوب الى الروح نفسهِ . و ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ منسوب الى ما يختصّ بالروح او الى ما يشبه الروح . وقس على ذلك *

١١٤ وللسريان طريقة اخرى للدلالة على جماعة

منسوبة الى اسم علم او غيره وهي . ان يضيفوا الى ذلك الاسم لفظة ܕܒܝܬ (من الدالث و ܒܝܬ) . نحو ܕܒܝܬ ܐܦܠܛܘܢ (الافلاطونيّون) او حزب افلاطون . ܕܒܝܬ ܗܪܘܕܣ (الهيروديسيّون او شيعة هيرودس) .

١١٥ وامّا النسبة الى الاسماء الاعجمية فقد اتّخذها السريان غالبًا من اللغات الاعجمية نفسها . وذلك لشدّة ممازجتهم ومخالطتهم للامم الغريبة . ولذلك فالاسماء الاعجمية ينسب اليها غالبًا بلا ضابط . نحو ܠܘܓܝܩܝ[1] (منطق) ܠܘܓܝܩܘܣ او ܠܘܓܝܩܝܐ (منطقيّ) . ܢܣܛܘܪܝܘܣ (نسطور) ܢܣܛܘܪܝܢܘܣ (نسطوريّ) . ܝܥܩܘܒ ܝܥܩܘܒܝܐ او ܝܥܩܘܒܝܬܐ[2] (يعقوبيّ) ܐܪܝܘܣ (اريوس) ܐܪܝܢܘܣ . (اريوسيّ) ܐܣܟܘܠܝ[3] (مدرسة) ܐܣܟܘܠܣܛܝܩܐ (مدرسيّ) . ܐܘܢܓܠܝܘܢ[4] (انجيل) ܐܘܢܓܠܣܛܝܐ .

(١) ܠܘܓܝܩܐ . (٢) ܝܥܩܘܒ اسم عبرانيّ . ونسبة ܝܥܩܘܒܝܬܐ متّخذة من اليونانيين . (٣) ܣܟܘܠܐ . (٤) ܐܘܢܓܠܝܘܢ .

(انجيليّ) ܐܪܛܝܩܣ (هرطقة) ܗܪܛܝܩܝܐ[1] (هرطوقيّ) .
ܐܓܘܢܐ[2] (جهاد) ܐܓܘܢܣܛܐ (مُجاهد) * غير انّ
النسبة الى الأعلام اليونانيّة التي تنتهي بلفظة ܘܣ يُنسَب اليها
غالبًا بقطع ܘܣ من آخرها والحاق يوذ النسبة بآخرها . نحو
ܩܘܪܢܬܘܣ (قورنثس) ܩܘܪܢܬܝܐ . ܐܦܣܘܣ
(افسس) ܐܦܣܝܐ . ܦܘܠܘܣ (بولس) ܦܘܠܝܐ *

١١٦ ثمّ انّ من الاسمآء السريانيّة او المجعولة كالسريانيّة
ما يُنسَب اليهِ على غير ما شرحنا سابقًا . واشهر ذلك
ܓܙܒܪܐ[3] او ܓܙܘܒܪܐ او ܓܙܙܘܒܪܐ (خازن) من
ܓܙܐ[4] . ܐܣܛܘܢܪܐ او ܐܣܛܘܢܝܬܐ (عَموديّ) من
ܐܣܛܘܢܐ . ܐܠܦܢܐ (سفّان) من ܐܠܦܐ . ܡܘܣܝܩܪܐ
(موسيقيّ) من ܡܘܣܝܩܝ . ܩܝܬܪܘܕܐ (ضارب بالرباب)
من ܩܝܬܪܐ . ܩܝܛܘܢܝܐ (حارس الخدر) من

(١) ܗܪܛܝܩܝܐ * (٢) ܐܓܘܢܐ * (٣) بالزلام الشديد على الجامل * (٤) المندوبون يقولون ܓܙܘܒܪܐ *

ܦܚܘܪܐ. ܦܪܕܝܣܝܐ (بستانيّ) من ܦܪܕܝܣܐ .
ܐܪܡܝܐ (سريانيّ) و ܐܪܡܝܐ (وَثنيّ او أُمَميّ) من ܐܪܡ
(ارام) . ܩܘܪܝܝܐ (قَرَويّ) من ܩܘܪܝܬܐ . ܚܡܪܐ (خمّار)
من ܚܡܪܐ. ܣܦܢܐ (سفّان) من ܣܦܝܢܬܐ. ܪܝܚܢܐ[1]
(صاحب الروائح) من ܪܝܚܐ . ܒܥܝܪܢܝܐ (بهيمي) من
ܒܥܝܪܐ. ܓܡܠܐ (جمّال) من ܓܡܠܐ. ܙܘܝܝܐ (ذو
زاوية) من ܙܘܝܬܐ *

الباب التاسع

في تصغير الاسماء

١١٧ التصغير يكون بان تُلحِق بآخر الاسم إمّا ܘܢܐ[2]
ܘܣܐ[2] بعد حذف الف الاطلاق * فالاوّل نحو ܒܪܐ (ابن)
ܒܪܘܢܐ (بُنيّ) . ܐܚܐ (اخ) ܐܚܘܢܐ. ܟܬܒܐ (كتاب)
ܟܬܒܘܢܐ. وكذا ܓܒܪܘܢܐ (رُجَيل) . ܓܒܪܘܢܐ

(١) بالزلام الشديد * (٢) بالرواح *

(طُفَيل) . وكذا يُقال ܓܰܒܪܽܘܢܳܐ (انسان صغير) من ܓܰܒܪܳܐ . ܓܒܝܬܘܢܐ (لُقَيطة) من ܓܒܝܬܐ * والمؤنّث تخبص نونه . نحو ܐܢܬܬܘܢܝܬܐ (مُرَيّة) . ܒܪܬܘܢܝܬܐ (بُنَيّة) . ܦܠܟܘܢܝܬܐ (فُلَيكة) . ܥܠܝܡܬܘܢܝܬܐ (صُبيّة) *

١١٨ والثاني نحو ܢܘܢܘܢܐ (سُمَيكة) من ܢܘܢܐ . ܐܡܪܘܢܐ[1] (حُمَيل او خُرَيِّف) . ܓܒܪܘܢܐ (رُجَيل) . ܛܠܝܘܢܐ (طُفَيل) . ܟܠܒܘܢܐ (كُلَيب) *

١١٩ وقد تجتمع العلامتان معاً في اسمٍ واحدٍ او تكرّر النون . نحو ܓܒܪܘܢܩܐ (رُجَيل صغير) . ܐܚܘܢܩܐ (أُخَيّ صغير) . ܛܠܝܘܢܩܐ (طُفَيل صغير) . ܐܢܬܬܘܢܩܝܬܐ (مُرَيّة صغيرة) . ܒܪܬܘܢܩܝܬܐ (بُنَيّة صغيرة) . ܡܥܝܢܘܢܩܝܬܐ (عُيَينة ماء) *

١٢٠ وشذّ ܠܩܘܛܐ (الحبّة التي توضع في الفخّ)

---

(١) في العربيّة الإمَّرُ والعمروس كلاهما بمعنى الخروف *

ܠܩܝܛܘܬܐ بالرقاف (لُقَيط) . ܐܓܪܐ (جرس) ܐܓܪܘܣܬܐ (جُرَيس) . ܥܠܓܐ (ألثغ) ܥܠܓܘܣܬܐ (أُلَيثِغ) *

الباب العاشر

في اسمآء العدد

١٢١ يبتدئ العدد (ܡܢܝܢܐ) بالواحد . وهو للمذكر ܚܕ . وللمؤنث ܚܕܐ . ويُذكر بعد الاسم نحو ܛܠܝܐ ܚܕ (طِفل) . ܛܠܝܬܐ ܚܕܐ (طفلة) . او قبلهُ نحو ܚܕ ܓܒܪܐ (رَجل) . ܚܕܐ ܐܢܬܬܐ (امرأة) * وللاثنين ܬܪܝܢ مذكرًا . و ܬܪܬܝܢ مؤنثًا . ويأتي بعدهما المميز جمعًا وذلك بالنون غالبًا . نحو ܬܪܝܢ ܝܘܡ̈ܝܢ (يومان) ܬܪܬܝܢ ܐܚ̈ܘܢ (أُختان) *

١٢٢ وأمّا بقية اسمآء العدد الى العشرة فهي كالعربية . المذكر بالالف التي أصلها هآء . والمؤنث بالقطع (١) . وهي :

(١) وذلك محفوظ الى اليوم في لغة معلولة دون سائر اللغات السريانية العامية (في لغة بلاد اثور العامية محفوظ بعد الفرق بين المذكر

المذكّر	للمؤنّث
ܬܠܬܐ (ثلاثة)	ܬܠܬ (ثلاث)
ܐܪܒܥܐ (اربعة)	ܐܪܒܥ (اربع)
ܚܡܫܐ (خمسة)	ܚܡܫ (خمس)
ܫܬܐ (ستّة)	ܫܬ (ستّ)
ܫܒܥܐ (سبعة)	ܫܒܥ (سبع)
ܬܡܢܝܐ (ثمانية)	ܬܡܢܐ (ثمانٍ)
ܬܫܥܐ (تسعة)	ܬܫܥ (تسع)
ܥܣܪܐ (عشرة)	ܥܣܪ (عشَر)

١٢٢ وبعد ذلك تأتي المركّبات كما في العربيّة الى

والمؤنّث من الواحد الى العشرة وهو كما في اللغة الكتابية) وبذلك قد غلبوا العرب انفسهم اذ انّ العرب اليوم لا يميّزون في كلامهم العاميّ في اسماء العدد بين المذكّر والمؤنّث البتّة . وسريان معلولة يغلبون العرب في امرٍ آخر وهو انهم في الاسماء والافعال يميّزون بين المذكّر والمؤنّث في الجمع ايضاً . فانّ العرب يقولون اليوم مثلاً الرجال يفتحون والنساء يفتحون . وامّا اهل معلولة فيقولون عن الرجال ܦܬܚܝܢ (بلا مدّ) وعن النساء ܦܬܚܝܢܢ (بالفتاح وبلا مدٍّ ايضاً) *

تسعة عشر . وهي :

للمذكّر	للمؤنّث
ܚܕܥܣܪ (احد عشر)	ܚܕܥܣܪܐ (احدى عشرة)
ܬܪܥܣܪ[١] (اثنا عشر)	ܬܪܬܥܣܪܐ (اثنتا عشرة)
ܬܠܬܥܣܪ (ثلاثة عشر)	ܬܠܬܥܣܪܐ (ثلاث عشرة)
ܐܪܒܥܣܪ[٢] او	ܐܪܒܥܣܪܐ او
ܐܪܒܥܣܪ (اربعة عشر)	ܐܪܒܥܣܪܐ[٣] (اربع عشرة)

(١) اصلها ܬܪܝܢ ܥܣܪ حُذفت النون لاجل التركيب الذي يشبه الاضافة كما تُحذَف النون من المثنّى لاجل الاضافة في اللغة العربيّة * وكذلك كلٌّ من بقيّة الالفاظ المركّبة حاصل من تركيب ܬܠܬ. ܐܪܒܥ. ܫܬ. ܚܡܫ. الخ . مع ܥܣܪ اي أُعطيت الالفاظ المذكّرة ܬܠܬܐ. ܐܪܒܥܐ. ܫܬܐ الخ . صورة الاسماء المؤنّثة المضافة لاجل التركيب الذي تشبه الاضافة اشدّ الشبه . ثمّ اصابها بعد التركيب شيء من التغيير لتسهيل لفظها كما حدث في اللسان العربيّ العاميّ * ومثل ذلك جرى في الاسماء المركّبة التي للمؤنّث . الّا انّ ܥܣܪܐ فيها قلبت الى ܥܣܪܐ *

(٢) الشرقيّون يقولون ܐܪܒܥ ܥܣܪ باختلاس فتاح البيث *

(٣) فتاح البيث لا يشدّد العين التي بعدها عند الشرقيّين *

ܚܡܫܬܥܣܪ او ܚܡܫܥܣܪ (خمسة عشر)	ܚܡܫܥܣܪܐ (خمس عشرة)
ܫܬܬܥܣܪ او ܫܬܥܣܪ (ستّة عشر)	ܫܬܥܣܪܐ (ستّ عشرة) او ܫܬܬܥܣܪܐ او ܫܬܬܥܣܪܐ
ܫܒܥܬܥܣܪ او ܫܒܥܣܪ (سبعة عشر)	ܫܒܥܣܪܐ (سبع عشرة)
ܬܡܢܬܥܣܪ او ܬܡܢܥܣܪ (ثمانية عشر)	ܬܡܢܥܣܪܐ (ثماني عشرة)
ܬܫܥܬܥܣܪ او ܬܫܥܣܪ (تسعة عشر)	ܬܫܥܣܪܐ (تسع عشرة)

تنبّه انّ المؤنّثات من هذه الاسمآء المركّبة يُرسَم عليها السيامي (٦٩) بخلاف المذكّرات . وانّ الجزءَ الاوّل من كلّ منها هو بالتاو للمذكّر وبلا تاو للمؤنّث . وبالعكس الجزءُ الثاني من كلّ منها هو مقطوع للمذكّر ومطلق بالالف التي اصلها هآء للمؤنّث الّا المركّب الاوّل والمركّب الثاني . كلّ ذلك كما في

العربيّة * غير انّ كثرة الاستعمال ادخلت شيئاً من التغيير في هذه المركّبات *

١٢٤ وامّا العقود فيستوي فيها المذكّر والمؤنّث كما في العربيّة . وهي

ܥܣܪܝܢ (عشرون)
ܬܠܬܝܢ (ثلاثون)
ܐܪܒܥܝܢ (اربعون)
ܚܡܫܝܢ (خمسون)

ܫܬܝܢ (ستّون)
ܫܒܥܝܢ (سبعون)
ܬܡܢܐܝܢ (بالالف بعد النون ثمانون)
ܬܫܥܝܢ (تسعون)

١٢٥ وامّا المعطوفات فالجزء الاوّل من كلّ منها وهو العقد لا يتغيّر . والجزء الثاني يختلف بين المذكّر والمؤنّث اختلاف المفردات كما في العربيّة * وتأمّل انّ السريان يذكرون العدد الكبير قبل الصغير * وهاك مثال ذلك :

المؤنّث	المذكّر
ܥܣܪܝܢ ܘܚܕܐ (احدى وعشرون)	ܥܣܪܝܢ ܘܚܕ (واحد وعشرون)

المؤنث	المذكر
ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (اثنتان وعشرون)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܝܢ (اثنان وعشرون)
ܥܣܪܝܢ ܘܬܠܬ (ثلاث وعشرون)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܠܬܐ (ثلاثة وعشرون)
ܥܣܪܝܢ ܘܐܪܒܥ	ܥܣܪܝܢ ܘܐܪܒܥܐ (٢٤)
ܥܣܪܝܢ ܘܚܡܫ	ܥܣܪܝܢ ܘܚܡܫܐ (٢٥)
ܥܣܪܝܢ ܘܫܬ	ܥܣܪܝܢ ܘܫܬܐ (٢٦)
ܥܣܪܝܢ ܘܫܒܥ	ܥܣܪܝܢ ܘܫܒܥܐ (٢٧)
ܥܣܪܝܢ ܘܬܡܢܐ	ܥܣܪܝܢ ܘܬܡܢܝܐ (٢٨)
ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥ (*)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥܐ (٢٩)

١٢٦ وكذلك المائة والالف يستوي فيها المذكر والمؤنث وهما ܡܐܐ[1] (ماية) . ܘܐܠܦ (الف) * واما ܡܐܐ

(*) واعلم انه قد يُذكر العدد الصغير قبل الكبير نحو ܬܪܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܬܠܬܐ ܘܥܣܪܝܢ ܐܪܒܥܐ ܘܥܣܪܝܢ الخ وكذا المؤنث ܬܪܬܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܬܠܬ ܘܥܣܪܝܢ ܐܪܒܥ ܘܥܣܪܝܢ الخ *

(١) هو في الاصل مهموز على

فهي على حال واحدة وهي مؤنّثة كما في العربيّة * وامّا ܐܠܦ فهو مذكر ويقال فيه ايضاً ܐܠܦܐ بالف الاطلاق وذلك المذكّر فقط وامّا ܐܠܦ فتكون للمذكّر والمؤنّث . نحو ܗܒ ܠܝ ܐܠܦ او ܐܠܦܐ ܕܝܢܪ̈ܝܢ (اعطِني الف دينار) . ܐܝܬ ܠܝ ܐܠܦ ܨܦܪ̈ܝܢ (عندي الف عصفور) * واذا تكرّرت المئات والالوف بقيت ܡܐܐ مفردةً وجُمعت ܐܠܦܐ ܐܠܦ̈ܝܢ على نسق ما في العربيّة . ونُقرَن بهما المفردات مؤنّثة مع ܡܐܐ ومذكّرة مع ܐܠܦܐ كما في العربيّة * وهاك ذلك في جدوَل :

ܡܐܐ (ماية)	ܐܠܦ او ܐܠܦܐ (١٠٠٠)
ܡܐܬܝܢ[1] (مائتان)	ܬܪܝܢ ܐܠܦ̈ܝܢ (٢٠٠٠)
ܬܠܬ ܡܐܐ (٣٠٠)	ܬܠܬܐ ܐܠܦ̈ܝܢ (٣٠٠٠)

وزن مِئة . الاّ انه غالباً يُنقَل في لفظهِ الزقاف من الهمزة الى الميم فيلفَظ ܡܐܐ *

(١) نرى في هذه اللفظة اثر المثنّى العربيّ الذي ضاع من اللغة السريانيّة . ولم يبقَ الاّ في هذه الكلمة وفي ܬܪܝܢ و ܬܪܬܝܢ * والواضح ان ܡܐܬܝܢ اصلها ܡܐܐܬܝܢ بنتاح الالف *

ܐܪܒܥܡܐܐ (٤٠٠)
ܚܡܫܡܐܐ (٥٠٠)
ܫܬܡܐܐ (٦٠٠)
ܫܒܥܡܐܐ (٧٠٠)
ܬܡܢܡܐܐ (٨٠٠)
ܬܫܥܡܐܐ (٩٠٠)

ܐܪܒܥܐ ܐܠܦܝܢ (٤٠٠٠)
ܚܡܫܐ ܐܠܦܝܢ (٥٠٠٠)
ܫܬܐ ܐܠܦܝܢ (٦٠٠٠)
ܫܒܥܐ ܐܠܦܝܢ (٧٠٠٠)
ܬܡܢܝܐ ܐܠܦܝܢ (٨٠٠٠)
ܬܫܥܐ ܐܠܦܝܢ (٩٠٠٠)

١٢٧ ويقال ايضًا لجمع ܡܐܐ ܡܐܘܬܐ . ولجمع ܐܠܦܐ ܐ̈ܠܦܐ . وذلك اذا لم يُذكَر بعدها مميِّز ✲ ويقال لعشرة الآلاف ܪܒܘܬܐ (ربوة) وفي الجزم ܪܒܘ . وجمعها ܪ̈ܒܘܬܐ و ܪ̈ܒܘܢ ✲ وفي الاضافة يقال ܐܠܦܝ ܐܠܦܝܢ (الف الف) و ܪܒܘ ܪ̈ܒܘܢ (ربوة ربوات) ✲

١٢٨ واذا اراد السريان ان يشيروا الى تقسيم العدد كرَّروا اسم العدد . نحو ܚܕ ܚܕ (موحد او واحدًا واحدًا) . ܚܕܐ ܚܕܐ (أُحاد او واحدةً واحدةً) . ܬܪܝܢ ܬܪܝܢ و ܬܪ̈ܬܝܢ ܬܪ̈ܬܝܢ (مثنى) . ܬܠܬܐ ܬܠܬܐ و ܬܠܬ ܬܠܬ

(ثلاث) . وهلمّ جرًّا *

١٢٩ وتضاف اسماء الاعداد الى الضمائر للدلالة على الاستغراق . وتضاف بعلامة الجمع (١٤٨) وهي كلّها بلفظ واحد للمذكّر والمؤنّث . الاّ الاثنين فيقال فيه للمذكّر ܬܪܘܝܢ والمؤنّث ܬܪܬܝܢ * والباقيات الاّ ܬܠܬܐ تاخذ كلّها تا والتأنيث مقشّاة قبلها زقاف . وهي هذه ܬܠܬ݂ . ܐܪܒܥ݂ . ܚܡܫ݂ . ܫܬ݂ . ܫܒܥ݂ . ܥܣܪ݂ . لا غير * وكلّها قاطبةً تاخذ السيامي * وهاك امثلة لذلك : ܬܪܘܝܗܘܢ (كلاهما) . ܬܪܬܝܟܝܢ (كلتاكما) . ܬܠܬܝܗܘܢ (ثلاثتهم) . ܐܪܒܥܬܝܗܘܢ (اربعتهم) . ܚܡܫܬܢ (خمستنا) . ܫܬܬܝܗܝܢ (ستتهنّ) . ܬܪܘܝܢ (كلانا) . ܫܬܬܝܟܘܢ (ستتكم) . وقس على ذلك *

١٣٠ ومن اسماء الأعداد الاصليّة تشتقّ الصفات العدديّة . فيقال ܩܕܡܝܐ (أوّل) . ܬܪܝܢܐ (ثانٍ) . ܬܠܝܬܝܐ (ثالث) . ܪܒܝܥܝܐ (رابع) . ܚܡܝܫܝܐ (خامس) . ܫܬܝܬܝܐ (سادس) . ܫܒܝܥܝܐ (سابع) . ܬܡܝܢܝܐ

(ثامن). ܬܫܝܥܝܐ (تاسع). ܥܣܝܪܝܐ (عاشر). ܚܕܥܣܝܪܝܐ (حادي عشر). ܬܪܥܣܝܪܝܐ (ثاني عشر). ܬܠܬܥܣܝܪܝܐ (ثالث عشر). وهلمّ جرًّا الى ܥܣܪܝܢܝܐ (عشرون). ܬܠܬܝܢܝܐ (ثلاثون). ܐܪܒܥܝܢܝܐ (اربعون). الى ܬܫܥܝܢܝܐ (تسعون) * وتؤنّث هذه الصفات على حسب القاعدة. نحو ܩܕܡܝܬܐ (اولى). ܬܪܝܢܝܬܐ (ثانية). ܬܠܝܬܝܬܐ (ثالثة). ܪܒܝܥܝܬܐ (رابعة). وهلمّ جرًّا *

١٣١ غير انّ السريان بدل هذه الصفات المشتقّة يستعملون غالبًا اسمآء العدد نفسها مقرونةً بحرف ܕ التي هي علامة الاضافة فيقولون مثلاً ܫܢܬܐ ܕܚܕܐ (السنة الاولى). ܦܣܘܩܐ ܕܬܪܝܢ (الفصل الثاني). ܫܥܬܐ ܕܚܕܥܣܪܐ (الساعة الحادية عشرة). ܝܘܡܐ ܕܐܪܒܥܝܢ (اليوم الاربعون). وقس على ذلك *

ومن اسمآء الأعداد الاصليّة اشتقّوا اسمآء لاجزاء الواحد. وهي بعد ܦܠܓܐ (فلج اي نصف). ܬܘܠܬܐ

(ثُلث) . ܪܽܘܒܥܳܐ (ربع) . ܚܽܘܡܫܳܐ (خمس) . والبقيّة لم تُسمَع (*) *

١٣٢ وامّا علامات الاعداد عند السريان فهي الحروف الهجائيّة نفسها . ولم يبتدئوا باستعمال الأرقام الهنديّة الاّ حديثاً * وطريقة الحروف عندهم هي الطريقة المعروفة عند العرب بحساب الجمَّل (وهي التي يستعملها اليونانيّون ايضاً اذ انّ الحروف التي يكتبون بها لغتهم هي في الأصل سريانيّة) . اي ܐ (١) . ܒ (٢) . ܓ (٣) . ܕ (٤) . ܗ (٥) . ܘ (٦) . ܙ (٧) . ܚ (٨) . ܛ (٩) . ܝ (١٠) . ܟ (٢٠) . ܠ (٣٠) . ܡ (٤٠) . ܢ (٥٠) . ܣ (٦٠) . ܥ (٧٠) . ܦ (٨٠) . ܨ (٩٠) . ܩ (١٠٠) . ܪ (٢٠٠) . ܫ (٣٠٠) . ܬ (٤٠٠) * وباقي الاعداد يُعبَّر عنها بتركيب هذه الحروف . نحو ܟܕ (٢٤) . ܣܚ (٦٨) . ܩܡܙ (١٤٧) . ܪܨܐ (٢٩١) * واذا اردت ما بعد ٤٠٠ فاقرن حروف المئات نحو ܬܩ (٥٠٠) . ܬܬ (٨٠٠) .

(*) وقد اشتقّوا ايضاً لذلك أفعالاً من الواحد الى العشرة . نحو ܐܬܚܕ ܐܬܬܢܝ ܐܬܬܠܬ ܐܬܪܒܥ ܐܬܚܡܫ ܐܫܬܬ ܐܬܬܫܥ ܐܬܬܡܢܝ ܐܬܬܥܣܪ *

ܬܫ (٧٠٠) * الاّ انّ الغالب ان تُجعَل حروف الآحاد نفسها للآلاف وحروف العشرات للمئات التي بعد الاربع المايـة . ويُشتَرط ان تكون اوّلاً الآلاف ثمّ المئات ثمّ العشرات ثمّ الآحاد لئلاّ تشتبه بعضها ببعض . نحو ܐܬܬܣܘ (١٨٦٦) . ܒܬܫܡܐ (٢٧٤١) . ܒܩܢܗ (٢١٥٥) * وقد اصطلحوا ان توضع نقطة من فوق حروف العشرات للدلالة على المئات ومن تحت حروف الآحاد خُطيط قائم للدلالة على الآلاف . ومن تحتها ايضاً خُطيط مبسوط للدلالة على الربوات . نحو ܣ̇ = ٦٠٠ ܢ̇ܢܒ = ٥٥٢ . ܐ̱ܬܫܥܗ = ١٧٧٥ . ܒ̱ܒ̱ܪܝܚ = ٢٢٢١٨ * ولكن ذلك قليل الاستعمال * وفي الصحف القديمة نشاهد هذه العلامة ÷ = ٥٠٠ *

فائدة في اسم العدد

يُصاغ من بعض أسماءِ العدد المفردة اسماءٌ تدلّ على مقدار العدد من دون اعتبار الشيء المعدود . كأنّها اسماءَ جماعـة . وذلك بإطلاق أَواخرها * امّا المفردة فيُصاغ منها ذلك

بوضع تاو التانيث في آخر الاسم فيقال ܐܪܒܥܬܐ. ܚܡܫܬܐ.
ܫܒܥܬܐ. ܬܫܥܬܐ. ܥܣܪܬܐ * لا غير * وتأمّل انّ التاو
مركّبة في ܐܪܒܥܬܐ و ܫܒܥܬܐ و ܬܫܥܬܐ لانّ قبلها
العين التي هي من حروف الحلق * وامّا المركّبات فباطلاق
اواخر المذكّرات منها بالزقاف. فيقال ܚܕܥܣܪܐ. ܬܪܥܣܪܐ.
ܬܠܬܥܣܪܐ. ܐܪܒܥܣܪܐ. ܚܡܫܬܥܣܪܐ.
ܫܬܥܣܪܐ. ܫܒܥܣܪܐ. ܬܡܢܬܥܣܪܐ. ܬܫܥܣܪܐ *
ويقال ايضاً في الاوّل والثاني ܚܕܥܣܪܬܐ. ܬܪܥܣܪܬܐ
على قياس المفردات * وتُستعمل هذه الالفاظ كلّها في تاريخ
الشهور *

الكتاب الثالث

في الاسمآء المبهمة

الباب الاوّل

في الضمير على وجه العموم

١٣٣ الضمير سمّاهُ النحاة السريانيّون القدمآء ܚܠܦ ܫܡܐ اي نائب الاسم تبعًا لليونانيّين . ووضع لهُ ابن العبري اسمًا آخر وهو ܡܛܫܝܬܐ اي مضمر تبعًا للعرب *

١٣٤ اعلم انّ الضمير عند السريان نوعان منفصل ومتّصل * امّا المنفصل فهو المسند اليهِ . وهو

للمفرد	للجمع
ܐܢܐ (انا)	ܚܢܢ (نحن)
ܐܢܬ (انتَ)	ܐܢܬܘܢ [1] (انتم)
ܐܢܬܝ (انتِ)	ܐܢܬܝܢ (انتنّ)

---

(١) بالرواج

للمفرد	للجمع
ܗܽܘ[1] (هوَ)	ܗܶܢܽܘܢ[2] (هم)
ܗܝ (هيَ)	ܗܶܢܶܝܢ (هنَّ)

انَّ ܐܢܐ حركة همزتهِ في الاصل مختلسة كما في العربيّة وهكذا هي في لغة بابل القديمة المسمّات الكلدانيّة . ولولا ثقل لفظ الهمزة ساكنةً في اوَّل الكلمة لوجب سكونها (٥٢) فبقيت

(١) من غلطات النحاة السريانيّين المتأخرين عدّهم ܗܰܘ (ذلك) واخواتها بين الضمائر . وغلطهم في ذلك مبيّن لا يحتاج الى تفنيد وذلك اولاً لانّ ما يقابل ܗܰܘ في العربيّة هو لفظة ذلك وهذه اللفظة ليست ضميرًا وكذلك ليس ضميرًا ما يقابلها في سائر لغات العالم الاّ اليونانيّة واللاتينيّة فانّ اللفظة الواحدة في هاتين اللغتين تكون تارةً ضميرًا وتارةً اسم اشارة . واما ܗܰܘ السريانيّة فلا يتغيّر حالها او معناها . وثانياً من طبع الضمائر في اللغات الساميّة ان تتصل بالاسماء وغيرها فيحدث فيها شيء من التغيير وهذه ܗܰܘ لا تتصل بشيء ولا تتغيّر * غير انّهُ لا ينكر انّ ܗܰܘ هو في الاصل ماخوذ من الضمير . فانهُ في الاصل ܗܘ دخلت عليهِ ܗܳܐ فصار ܗܳܐ ܗܘ ثم اختصروا فقالوا ܗܳܘܘ ثم ܗܰܘ كما عند الشرقيين الى الآن ثم ܗܰܘ عند الغربيين *

(٢) بالرواح *

حركتها المختلسة عليها. الاّ انّ السريان المتأخّرين الشرقيّين يشدّدون ما بعدها والغربيّين يشبعون حركتها * وامّا ܐܢܬܘܢ فأصلهُ ܐܢܬܘܢ. حُذفت همزتهُ وعُوّض عنها بنون في آخرهِ * وامّا ضمير المخاطب بانواعهِ فأسقطَ السريان نونهُ في الاستعمال لكن لفظًا لا خطًّا. والمؤنّث المفرد اسقطوا ايضًا كسرة تائهِ لفظًا فقط * وامّا ضمير الغائب فهو الهاء مضمومةً للمفرد المذكّر ومكسورةً للمؤنّث وملحقةً بها نونان بدل الميم (٤٧) بينهما ضمٌّ للمذكّر وكسرٌ للمؤنّث * واذكر انّ ضمير المتكلّمين يستوي فيهِ المذكّر والمؤنّث والمثنّى والجمع كما في العربيّة. وانّ ضمير المخاطبين مذكّرًا ومؤنّثًا وضمير الغائبين مذكّرًا ومؤنّثًا ايضًا هما للجمع والمثنّى سواءٌ * وكلّ ذلك عامٌّ لجميع انواع الضمائر * ونقول بالاجمال انّ كلّ ما هو للجمع في السريانيّة يُطلَق على المثنّى ايضًا قياسًا مطّردًا *

١٢٥ اعلم انّ ضمائر المتكلّم والمخاطب في الاصل هي: ܐ. ܐܢܬܘܢ او ܐܢܬܝܢ. ܬ. ܬܝ. ܬܘܢ. ܬܝܢ * فزيد في اوائل كلّها لفظة ܐܢ او ܐܢ الاّ ܐܢܬܘܢ فصارت كما هي الآن. والعرب

زادوا أنْ في اوّل ضمير المتكلّمين ايضاً فقالوا أَنْحنُو ثمّ لكثرة الاستعمال حذفوا الهمزة واختلسوا ضمّة النون . فصارت اللفظة نَحْن *

١٢٦ واعلم انّ هذه الضمائر المنفصلة اذا جاءَت في موضع مبتدأ وسبقها خبرها او فصلت الغائبات منها بين المبتدا والخبر اصابها تغيير في الغالب . وذلك انّهُ تُحذَف همزة ܐܢܐ وهاء ܗܘ ܗܝ ܗܢܘܢ وتُحذَف حيث ܡܡ اذا سبقها نون الجمع وتُقلَب ܗܢܘܢ الى ܐܢܘܢ (1) . وܗܢܝܢ الى ܐܢܝܢ * واذا جاءت ܗܘ بعد ܗܘ قيل فيهما ܗܘܝܘ بدل ܗܘ ܗܘ * واذا جاءت ܗܘ المسقطة الهاء بعد زقاف . قُلب الزقاف الى فتاح عند الغربيّين . نحو ܕܟܝܐ ܗܘ (هو طاهر) بدل ܕܟܝܐ ܗܘ * واما الشرقيّون فيبقون الزقاف . نحو ܕܟܝܐ ܗܘ * وبالعكس اذا جاءَت ܗܝ المسقطة الهاء بعد الف قبلها زقاف يُقلب عند الشرقيّين الزقاف الى فتاح نحو ܡܢܐ ܗܝ (ما هي)

(1) بالرواح *

ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ (*) (هي هاهنا) وكذا الزلام الذي في ܗ̱ܘܳܐ . فيقولون ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ . ولكن الغربيين يقولون ܗܽܘܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ و ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ بالزقاف و ܗ̱ܽܘܳܐ ܗ̱ܘ بقلب الرباص الى زقاف * وهاك بيان ما يصيب الضمائر المنفصلة من التغيير عندما تفصل بين المبتدأ والخبر وذلك في مثال :

ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐ̱ܢܳܐ (انا هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܚ̱ܢܰܢ (نحن هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܰܢ̱ܬ (انتَ هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܰܢ̱ܬܽܘܢ (انتم هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ (انتِ هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ (انتنَّ هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ (١) (هو هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܶܢܽܘܢ (هم هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ (٢) (هي هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܶܢܶܝܢ (هنَّ هنا)

١٢٧ وامّا الضمير المتّصل فيقابل المنصوب والمجرور في العربيّة . وهو المنفصل بعينهِ قبل ان دخلتهُ لفظة ܠ ولكن بشيءٍ من التغيير . وذلك انّ ܐ النبي المتكلّم تُجعَل حركتها حباصًا .

(*) بشرط ان لا يكون الاسم الذي قبل ܗ̱ܘ حاصلاً على اكثر من حرفين والف الاطلاق فلا يصحّ قولهُ ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ *

(١) ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ * (٢) ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ *

والتاو في ضمير المخاطب كلّهِ تُقلَب الى كاف لمجانستهما بعضهما لبعض في مخرج اللفظ . وتُحذَف حيث ܚܢܢ ونونها الزائدة وكل ذلك جارٍ في العربيّة والعبرانيّة ايضاً * وتُسكَن هاء الغائب والغائبة غالباً * وتُرَدّ ܗܘܢ و ܗܝܢ الى اصلها وهو الهاء بعدها ميم الجمع التي يقلبها السريان الى نون (٤٧) * وكل ذلك تراهُ في هذا الجدول متّصلاً باسم ܟܬܒܐ :

المفرد	الجمع
ܟܬܒܝ (كتابي)	ܟܬܒܢ (كتابنا)
ܟܬܒܟ (كتابكَ)	ܟܬܒܟܘܢ [2] (كتابكم)
ܟܬܒܟܝ [1] (كتابكِ)	ܟܬܒܟܝܢ (كتابكنّ)
ܟܬܒܗ [1] (كتابهُ)	ܟܬܒܗܘܢ [2] (كتابهم)
ܟܬܒܗ (كتابها)	ܟܬܒܗܝܢ (كتابهنّ)

وهاك جدولاً ثانياً فيهِ الضمير متّصل بفعل ܦܪܐ

(١) بالزلام الشديد *

(٢) بالرواح *

المفرد	الجمع
ܩܪܳܢܝ (دعاني)	ܩܪܳܢ (دعانا)
ܩܪܳܟ (دعاكَ)	ܩܪܳܟܘܢ [1] (دعاكم)
ܩܪܳܟܝ (دعاكِ)	ܩܪܳܟܶܝܢ (دعاكنّ)
ܩܪܳܝܗܝ (دعاهُ)	ܩܪܳܐ ܐܶܢܘܢ [1] (دعاهم)
ܩܪܳܗ (دعاها)	ܩܪܳܐ ܐܶܢܶܝܢ (دعاهنّ)

١٢٨ اعلم انّ ضمير المتكلّم وهو اليوذ يُسقط غالبًا في اللفظ اي كلّما اتّصل بفعل وكلّما اتّصل باسم او حرفٍ لم يكن معها علامة الجمع . وشذّ من ذلك ܟܽܠܝ (كلّي) و ܪܰܒܝ (معلّمي) و ܒܝ (بي) و ܠܝ (لي) . فانّ اليوذ فيها لا تُسقَط في اللفظ * وهذا اسقاط لفظ ياء المتكلّم معلوم في العربيّة ايضاً . وقد ورد كثيرًا في القرآن . نحو اياي فاعبدُونْ بدل فاعبدوني واذا اتّصل هذا الضمير بالفعل فصلت نون بينهما كما في العربيّة * واسقاط لفظ اليوذ هذا لا يُحسَب حذفًا . ولهذا فتبقى حركات الكلمة على حالها مع هذا الاسكان كما لو كانت اليوذ تُلفظ نحو

(١) بالرواح *

ܡܰܠܟܝ (ملكي) . ܩܽܘܪܒܳܢܝ (قربني) . بخلاف اسكان الجزم فانهُ تتعدَّل معهُ الحركات فيقال مثلاً ܡܰܠܟܝ و ܩܽܘܪܒܳܢܝ ✻ وما شذَّ من ذلك نحو ܟܬܳܒܰܝ وܒܶܝܬܳܝ^(*) و ܦܓܪܰܝ بدل ܟܬܳܒܰܝ وܒܶܝܬܰܝ و ܦܓܪܰܝ فهو مُحدث بلا شكّ سببهُ تسهيل اللفظ ✻

وامَّا نون المتكلّمين فكانت في الاصل متحرّكة بالفتح كما في العربيَّة وفي سريانيَّة بابل القديمة التي يقال لها الكلدانيَّة[1] . ثمَّ لكثرة الاستعمال أُسكنت النون في اللغة السريانيَّة المعهودة ✻

١٣٩ وامَّا المخاطب فحرفهُ الاصليّ الكاف المقلوبة عن التاء كما رأينا . وهذه الكاف في الاصل هي مفتوحة للمذكَّر

(*) مما يوجب التعجب سقوط يوذ المتكلّم المفرد من اللفظ في اللغة الكتابية مع كونها محفوظة في اللغة السريانية القديمة اي الكلدانية البابلية ولم تزل محفوظة الى يومنا هذا في جميع اللغات السريانية العامية اذ يقال فيها جميعاً ܟܬܳܒܝ (كتابي) ܒܰܝܬܝ (بيتي) فلا نعلم كيف كان اسقاط هذه اليوذ من اللغة الكتابية ومتى وفي اي مكان ✻

(١) انَّا في هذه اللغة بدل ܟܬܳܒܰܢ ܘܒܶܝܬܰܢ مثلاً يقال ܟܬܳܒܰܢܳܐ ܘܒܶܝܬܰܢܳܐ ✻

ومكسورة للمؤنّث كما هي في العبرانيّة والعربيّة . الاّ انّ السريان اسكنوها . وابقوا للمؤنّث علامة كسر الكاف اي يوذًا لا نقرأ ونقلوا كسر الكاف الى الحرف الذي قبلها اي كسروا ما قبل الكاف حيثما كان مزقوفًا للمذكّر ليتميّز المؤنّث من المذكّر كما يفعل العامّة في بعض البلاد العربيّة اذ يقولون للأنثى مثلاً هذا كتابِكْ *

١٤٠ وامّا الغائب المذكّر فأصلهُ الهاء تُضَمّ في العربيّة او تُكسَر. نحو اخوهُ وبهِ * وامّا في العبرانيّة فهي بالسكون ابدًا . وامّا في السريانيّة فهي في الاصل مكسورة ابدًا * الاّ انّ السريان في مرور الزمان اسكنوها كالعبرانيّين والعرب في لغتهم العاميّة . ونقلوا كسرتها اي حباصها الى الحرف الذي قبل الهاء وقلبوا الحباص الى زلام لتخفيف اللفظ فقالوا مثلاً ܟܬܒܗ و ܡܢܗ بدل ܟܬܒܗ و ܡܢܗ . اصلها ܟܬܒܗܝ و ܡܢܗܝ (كتابهُ ومنهُ) . وكذلك العبرانيّون وعامّة العرب نقلوا ضمّة الهاء الى الحرف الذي قبلها وقالوا (بتسهيل لفظ الهاء) كتابُو ومنُو[1] * الاّ انّ السريان أبقوا الهاء بكسرها زمانًا في مواضع

(١) من العرب من يجعل فتحًا في الحرف الذي قبل هاء الضمير

مخصوصة اي حينما ياتي حرف علّة قبل الهآء . ثمّ بكثرة الاستعمال
ادخلوا في ذلك ايضًا تغييرًا وذلك انّهم متى ما جآء قبل
الهآء واو معصوصة سهّلوا لفظ الهاء وقلبوها الى همزة خفيفة
وابقوا حباصها بجعلهِ يوذًا ساكنة وقالوا مثلاً ܐܚܘܝ آحُوْيْ
بمدّ الالف او بتشديد الحيث . بدل ܐܚܘܗܝ آحُوهِ (أخوهُ).
و ܨܕܘܝ صَاذُوْيْ بدل ܨܕܘܗܝ صَاذوهِ (صَادُوهُ) *
ومتى ما جآء قبل الهآء حرف علّةٍ غير واو معصوصة اسقطوا لفظ الهآء
بحباصها راسًا . وقالوا مثلاً ܩܪܝ بدل ܩܪܝܗܝ (دعاهُ) .
ܢܪܡܝܘܝ بدل ܢܪܡܝܘܗܝ (يرميهِ) * الاّ انّهم في هذه المواضع
كلّها ابقوا في الخطّ الهآء واليوذ مرسومتين الى يومنا هذا .
فنرى انّ ضمير الغائب كثيرًا ما يكون هآءً ويوذًا تُكتبان ولا
تُقرآن . او تُقرأ اليوذ وحدها كما ذكرنا . نحو ܩܪܝܘܗܝ (ادْعُهُ).
و ܐܚܘܗܝ (اخوهُ) . و ܥܝܢܘܗܝ (عيناهُ) . و ܩܪܝܘܗܝ
(دعاهُ) . فهذه الالفاظ كانت تُلفَظ يومًا قَريوهي وآحوهي

السّاكنة وذلك في العراق خاصّةً فيقولون كتابَهْ وبِنَّهْ *

وعَيْنَوْهِي وقرَاءِيهِي وكذلك كانت تُلفَظ في سريانيّة بابل القديمة. الاّ انها تُلفَظ في يومنا هذا قرِيو وآحُويْ وعَينَاوْ وقرَايْ [1] *

١٤١ واما مؤنّث الغائب فيميَّز خطًّا من المذكّر بنقطة كبيرة ترسَم فوقهُ دائمًا * وهاؤهُ كانت عند السريان مفتوحة كما في العربيّة ثمّ أسكنوها وضمّوا ما قبلها اي نقلوا حركة الهاء التي هي زقاف اي فتحة مشبعة الى الحرف الذي قبلها حيثما كان مزلوماً بزلام شديد المذكّر. نحو ܪܺܫܳܗ̇ (راسها). ܣܰܥܪܳܗ̇ (شَعرُها) فانهُ المذكّر يُقال ܪܺܫܶܗ (راسهُ). ܣܰܥܪܶܗ (شعرهُ)* فمثلاً ܟܽܠܳܗ̇ كانت في الاصل ܟܽܠܳܗܳܐ (كَلّهَا) ثمّ نُقل حرف المدّ من الهاء الى البيث فصارت كلباهْ* فان كان ما قبل الهاء يوذًا او واوًا ساكنتين لم يحدث تغيير فيها ولا في

---

(١) انّ الكتابات المحجريّة التي كتبت في تدمر وهي محفوظة الى يومنا هذا نرى فيها الهاء والبود لضمير الغائب كما هما في يومنا هذا . ومن ذلك نستدلّ امّا على انّ هاذين الحرفين كانا يُلفظان بعد في القرون الثلاثة للمسيح التي فيها كتبت تلك الآثار وامّا على انّ قواعد الكتابة الجارية اليوم كانت موجودة في تلك الأحقاب القديمة اذ يُكتَب ما سقط من اللفظ دلالةً على اصلهِ*

الهآء بخلاف المذكر . نحو ܐܝ̈ܕܝܗ̇ (يداها) . ܙܘܓܗ̇ (زوجها) . ܐܚܘܗ̇ (اخوها) . اي انّهُ لا يمكن عند ذلك نقل حركة الهآء الى ما قبلها لانّ ما قبلها متحرّك *

١٤٢ وجمع المذكّر المخاطب والغائب علامتهُ هي النون بدل الميم العربيّة والعبرانيّة (٤٧) تُلحَق بالكاف للمخاطب والهآء للغائب قبلهما ضمٌّ مطبق اي رواح (٥٦) * والنون ايضاً هي علامة جمع المؤنّث . الاّ انّ ما قبلها مكسور *

هذه اشهر احوال الضمير المتّصل بالاسم والفعل والحرف في مقابلة النصب والجرّ * واما احكام الاسمآء والافعال والحروف عند اتّصال الضمير بها فسيأتي قدّامك ذكرها * وكذلك سيأتي ذكر الضمير المتّصل بالفعل بمقابلة المرفوع العربيّ في باب تصريف الفعل *

الباب الثاني

في اتّصال الضمير بالاسم والحرف

١٤٣ قد سبق ذكر الضمائر المتّصلة . وهي تتّصل بالاسم

والحرف على حدٍّ سوى * وشرط الاسم ليتّصل بهِ الضمير ان لا يكون مجزوماً سواء كان مفردًا ام جمعًا. مذكّرًا ام مؤنّثًا * فان اردت اتّصال الضمير باسم مجزوم فيجب ان تردّهُ الى حالهِ الذي كان لهُ قبل الجزم. فلا يتّصل الضمير بنحو ܡܫܟܢ (مسكن). ܡܠܐ (كلمة). ܛܒ (حسن). ܦܘܡܝܢ (افواه). ܐܚܘ̈ܢ (اخوات). لكن تردّها اوّلاً الى ܡܫܟܢܐ و ܡܠܬܐ و ܛܒܬܐ و ܦܘܡ̈ܝܐ و ܐܚ̈ܘܬܐ * واتّصال الضمائر هو على نوعين. اتّصال إفراد واتّصال جمع * امّا اتّصال الإفراد فيكون لجميع الاسماء المختومة بالزقاف مذكرةً ومؤنّثةً مفردًا وجمعًا بالتاو الاّ الاسماء المختومة بياء مزقوفة مفتوح ما قبلها نحو ܕ̈ܟܝܐ (طاهرون) ܡܬܥ̈ܠܝܐ (مرتفعون). ولاكثر الحروف * واحكامهُ أنْ تقطع الزقاف من آخر الاسم ثمَّ تبقيهُ ساكنًا قبل اليوذ وقبل ܟܘܢ و ܟܝܢ و ܗܘܢ و ܗܝܢ. وتزقفهُ قبل كاف المذكر وهاء المؤنّث. وترلمهُ قبل كاف المؤنّث وهاء المذكّر. وتفتحهُ قبل النون * وبيان ذلك في هذه الامثلة التي قدّامك :

المفرد	الجمع
ܒܰܝܬܝ (بيتي)	ܒܰܝܬܰܢ (بيتنا)
ܒܰܝܬܳܟ݂ (بيتك)	ܒܰܝܬܟ݂ܽܘܢ [٢] (بيتكم وبيتكما)
ܒܰܝܬܶܟ݂ܝ [١] (بيتكِ)	ܒܰܝܬܟ݂ܶܝܢ (بيتكنّ وبيتكما)
ܒܰܝܬܶܗ [١] (بيتهُ)	ܒܰܝܬܗܽܘܢ [٢] (بيتهم وبيتهما)
ܒܰܝܬܳܗ̇ (بيتها)	ܒܰܝܬܗܶܝܢ (بيتهنّ وبيتهما)
	وقس على ذلك سائر الامثلة الآتية
ܨܠܽܘܬ݂ܝ [٢] (صلاتي)	ܨܠܽܘܬ݂ܰܢ (صلاتنا)
ܨܠܽܘܬ݂ܳܟ݂ (صلاتك)	ܨܠܽܘܬ݂ܟ݂ܽܘܢ [٣] (صلاتكم)
ܨܠܽܘܬ݂ܶܟ݂ܝ [١] (صلاتكِ)	ܨܠܽܘܬ݂ܟ݂ܶܝܢ (صلاتكنّ)
ܨܠܽܘܬ݂ܶܗ [١] (صلاتهُ)	ܨܠܽܘܬ݂ܗܽܘܢ [٣] (صلاتهم)
ܨܠܽܘܬ݂ܳܗ̇ (صلاتها)	ܨܠܽܘܬ݂ܗܶܝܢ (صلاتهنّ)
ܡܳܪ̈ܰܘܳܬ݂ܝ (سادتي)	ܡܳܪ̈ܰܘܳܬ݂ܰܢ (سادتنا)

(١) التاء بالزلام الشديد * (٢) بالرواح على الواو * (٣) بالرواح *

المفرد	الجمع
ܡܪ̈ܘܬܟ (سادتكَ)	ܡܪ̈ܘܬܟܘܢ [٢] (سادتكم)
ܡܪ̈ܘܬܟܝ (سادتكِ)	ܡܪ̈ܘܬܟܝܢ (سادتكنّ)
ܡܪ̈ܘܬܗ [١] (سادتهُ)	ܡܪ̈ܘܬܗܘܢ [٢] (سادتهم)
ܡܪ̈ܘܬܗ̇ (سادتها)	ܡܪ̈ܘܬܗܝܢ (سادتهنّ)
ܠܘܬܝ (عندي)	ܠܘܬܢ (عندنا)
ܠܘܬܟ (عندكَ)	ܠܘܬܟܘܢ [٢] (عندكم)
ܠܘܬܟܝ [١] (عندكِ)	ܠܘܬܟܝܢ (عندكنّ)
ܠܘܬܗ [١] (عندهُ)	ܠܘܬܗܘܢ (عندهم)
ܠܘܬܗ̇ (عندها)	ܠܘܬܗܝܢ (عندهنّ)

١٤٤ وشذّ من هذه القاعدة ثلاثة اسمآء وهي من الاسمآء الخمسة العربيّة المشهورة . اعني ܐܒܐ (اب) و ܐܚܐ (اخ) و ܚܡܐ (حَم) . فانّها تاخذ الواو مع جميع الضمائر الاّ المفرد المتكلّم * وهاك مثال ذلك :

(١) التاو بالزلام الشديد *

(٢) بالرواح *

ܐܳܒܝ (1) (ابي)	ܐܰܒܘܢ (ابونا)
ܐܰܒܘܟ (ابوكَ)	ܐܰܒܘܟܘܢ (ابوكم)
ܐܰܒܘܟܝ (ابوكِ)	ܐܰܒܘܟܶܝܢ (ابوكنَّ)
ܐܰܒܘܗܝ (ابوهُ)	ܐܰܒܘܗܘܢ (ابوهم)
ܐܰܒܘܗ (ابوها)	ܐܰܒܘܗܶܝܢ (ابوهنَّ)

وكذا ܐܳܚܝ. ܐܰܚܘܢ الخ * ولكن يقال ܚܡܳܝ . ܚܡܘܟ . ܚܡܘܟܝ الخ بالرباص في الاولى وبالسكون في الباقيات * فنرى انهُ من ثلاثة الأَحوال التي للاسماء الخمسة عند العرب وهي الرفع والنصب والجرّ اختار السريان الرفع. واما العبرانيّون فاختاروا الجرّ. فانهم يقولون ܐܳܒܺܝܟ . ܚܳܡܺܝܟ . الخ *

١٤٥ واما بقيّة الاسماء والحروف التي يتّصل بها الضمير اتّصال افراد فان كان ما قبل حرفها الاخير متحرّكًا فهي تجري على الامثلة الواردة سابقًا اي لا يصيب الاسم ادنى تغيير. نحو

---

(١) بالزقاف لا بالفتاح * (٢) البوذ تُلفظ *

ܙܒܢܐ (وقت) ܙܒܢܗ ܙܒܢܝܗܘܢ الخ . و ܩܕܝܫܐ (قدّيس) ܩܕܝܫܗ ܩܕܝܫܝܗܘܢ . ܒܪܘܝܐ (باري) ܒܪܘܝܗ ܒܪܘܝܝܗܘܢ الخ ܒܘܝܐܐ (تعزية) ܒܘܝܐܗ ܒܘܝܐܝܗܘܢ *

وتجري على هذه الامثلة ايضًا الاسمآء التي ما قبل آخرها ساكن والحرف الذي قبلهُ متحرّك . نحو ܦܓܪܐ (جسد) ܦܓܪܗ. ܚܠܡܐ (حلم) ܚܠܡܗ. ܩܘܕܫܐ (قدس) ܩܘܕܫܗ. ܦܪܚܐ (طائر) ܦܪܚܗ . ܬܘܪܐ [1] (دسم) ܬܘܪܗ ܬܘܪܝܗܘܢ (الفظ تذأ . تذأخون) . ܣܬܘܐ (شتاء) ܣܬܘܗ ܣܬܘܗܘܢ *

الّا انّ الأسمآء الثلاثيّة المبتدئة بالزقاف بعده ساكن والاسمآء التي في آخرها يوذ قبلها ساكن لها احكام خصوصيّة كما ياتي قدّامك *

١٤٦ وان كانت الاسمآء او الحروف على غير ما ذكرنا فانّها يصيبها تغيير مع الضمائر التي ما قبلها ساكن (١٤٢) اي مع اليوذ و ܝܗܝ و ܝܗܝܢ و ܗܘܢ و ܗܝܢ فقط . وهذه الضمائر الخمسة نسمّيها المميّزة ولا تتغيّر مع بقيّة الضمائر * وهاك اشهر ما يصيبهُ

(١) الشرقيّون يزلمون التاو *

التغيير مع الضمائر المميِّزة من الأسماء الخالية من تاء التانيث *

(١) كلّ اسمٍ ثلاثي مزقوف الأوّل وساكن الثاني وليس في آخره يوذ يُحرَّك ثانيه بالحركة التي ياخذها في الجزم (٩٥ : ٥). نحو ܪܳܚܡܳܐ (صديق). ܪܳܚܡܝ (صديقي). ܪܳܚܡܟܘܢ (صديقكم). وهلمّ جرًّا. ونحو ܥܳܠܡܳܐ (عالم). ܥܳܠܡܝ (عالمي). ويقال ايضاً ܥܳܠܡܝ لكن نادرًا جدًّا * وشذّ ܥܶܙܩܬܳܐ (خاتم) و ܦܳܥܠܳܐ (فاعل) و ܛܥܳܠܳܐ (حمّال). فانها لا يتحرّك ثانيها * ومّا لا يتحرّك ما قبل آخره الاسم الذي آخره همزة نحو ܣܳܢܝܳܐ (مبغض) فتقول ܣܳܢܝܝ (الفظ ܣܳܢܝ)(*) *
ومّا يتحرّك ثانيه شذوذًا وهو لا يبتدئ بالزقاف ܐܰܬܪܳܐ (مكان) وذلك مع اليوذ فقط. فيقال ܐܰܬܪܝ * ولكن يقال ܐܰܬܪܟܘܢ الخ *

(٢) الاسماء التي قبل حرفها الاخير لها حرفان ساكنان وليس في آخرها يوذ يتحرّك حرفها الاخير بالفتاح. نحو ܡܰܕܒܚܳܐ (مذبح) ܡܰܕܒܚܝ. ܗܰܝܟܠܳܐ (هيكل) ܗܰܝܟܠܟܘܢ. ܡܰܫܟܢܳܐ

(*) عند الغربيين لكون الشرقيين يلفظون ܣܳܢܝ سَنا *

(مُعارٌ) ܡܫܬܐܠܢ.ܗܘܢ. ܡܫܬܘܕܝܐ (مُخبِر) ܡܫܬܘܕܝܢܢ.

ܡܫܬܪܗܒܐ (مستعجَل) ܡܫܬܪܗܒܝܢ * وتتبع هذه

القاعدة الاسماء التي على وزن ܡܫܬܠܠܐ (بتحريك الحرف الثاني).

نحو ܡܝܩܪܐ (مكرَّم) ܡܝܩܪܝܢ. ܡܛܡܐܐ (منجَّس)

ܡܛܡܐܗܘܢ. ويجري هذا الحكم على الاسماء المحذوف منها.

نحو ܡܕܥܐ اصلهُ ܡܕܝܕܥܐ (ذهن) ܡܕܥܝܢ. ܡܦܩܐ

اصلهُ ܡܦܦܩܐ (مَخرج) ܡܦܩܝܢ. وكذلك من

ܡܡܠܠܐ (مقال) يقال ܡܡܠܠܗܘܢ. ومن ܡܛܠܠܐ

(مظلَّة) ܡܛܠܠܬܢ بالفتاح على اللامذ. ولكن الشرقيين

يقولون ܡܡܰܠܠܗܘܢ. ܡܛܰܠܠܢ بالفتاح على الحرف الذي قبل

اللامذ الاولى وبابطال لفظ اللامذ الثانية *

(٣) الاسماء ذوات الحرفين المبتدئة بساكن تاخذ زلامًا

شديدًا مع اليوذ وزلامًا سهلاً مع بقيَّة الضمائر. نحو ܒܪܐ (ابن)

ܒܪܝ ܒܪܟܘܢ؛ ܕܡܐ (دم) ܕܡܝ ܕܡܟܘܢ * والحكم كذلك

مع الحروف المعنويَّة ذوات الحرفين. نحو ܡܢ (مِن) ܡܢܝ

ܡܠܟܝܗܘܢ * وتتبع هذه القاعدة الاسماء ذوات الحرفين التي حرفها الاول متحرك بزلام سهل . نحو ܠܶܒܳܐ (قلب) ܠܶܒܝ ܠܶܒܟܘܢ . واما الزلام الشديد فلا يتغير . نحو ܒܪܳܐ (بر) ܒܪܗܘܢ *

(٤) هذا ما يخص الاسماء التي ليس في آخرها يوذ * واما الاسماء التي في آخرها يوذ فهاك قواعدها * ان كانت هذه الاسماء ثلاثية الاحرف متحركا اولها بالفتاح او بالزلام او بالعماق بعده ساكن فاليوذ تحرك بالحباص مع كل الضمائر المميزة نحو ܛܠܝܳܐ (صبي) ܛܠܝܰܝ (الفظ طالي) ܛܠܝܰܟܘܢ . ܦܶܓܪܳܐ (فكر) ܦܶܓܪܰܝ ܦܶܓܪܰܝܗܘܢ . ܨܗܝܳܐ (عطش) ܨܗܝܰܗܘܢ . ܓܒܝܳܐ (مختار) ܓܒܝܰܝ . ܛܘܫܝܳܐ (خباء) ܛܘܫܝܰܗܘܢ * وكذا حال الاسماء المبتدئة بالزقاف . نحو ܐܳܣܝܳܐ (طبيب) ܐܳܣܝܰܟܘܢ . ܪܳܥܝܳܐ (راع) ܪܳܥܝܰܝ * الا ان الشرقيين يحذفون في اللفظ اليوذ مع يوذ الضمير . فيقولون مثلاً ܛܠܳܝ . ܚܕܳܝ . ܪܳܥܳܝ (طل . حذ . راع)[1] *

(١) يتضح من شعر يعقوب السروجي الشاعر اليعقوبي المشهور في القرن السادس ان الغربيين كانوا يلفظون اليوذ في ܛܠܝܰܝ وامثالها كما

وشذّ ܡܳܪܝܳܐ (ربّ) فانَّ يوذهُ تُحذَف مع كلّ الضمائر . اي يُستعمل ܡܳܪܳܐ بدل ܡܳܪܝܳܐ . فيقال ܡܳܪܶܗ . ܡܳܪܝ . ܡܳܪܰܢ . الخ . ولا يقال ܡܳܪܰܝܗ̱ . ܡܳܪܳܝܟ . ܡܳܪܰܝܢ . الخ * وذكر ابن العبري انّ اهل جبل لبنان كانوا يقولون ذالك[1] *

واما الاسماء المنتهية باليوذ وهي حاصلة من اكثر من ثلاثة احرف فان كان فيها قبل اليوذ حرفان ساكنان فمع ضمير المتكلم يُفتح ثاني الساكنين وتُحذَف يوذ الضمير لفظًا وخطًّا ومع بقيّة الضمائر المميَّزة ياخذ ثاني الساكنين حباصًا . نحو ܟܽܘܪܣܝܳܐ (كرسيّ) ܟܽܘܪܣܝܶܗ ܟܽܘܪܣܝܟܝ . الخ . ܡܶܫܬܝܳܐ (مشرب) ܡܶܫܬܝܶܗ ܡܶܫܬܝܟܽܘܢ الخ * وان كان قبل

بلمفظون اليوم . فقد ورد في احد ابياته قوله ܛܰܠܝܝ ܪܡܐ ܒܒܰܝܬܐ (غلامي مطروح في البيت) . والوزن يقتضي ان تكون اليوذ ملفوظًا بها *

(١) من ذلك نفهم انّ اهل لبنان كانوا يتكلّمون بالسريانيّة في عصر ابن العبري اي في القرن الثالث عشر * واما متى تركوا التكلّم بهذه اللغة وبداوا التكلّم بالعربيّة فلا يُعلَم ذلك بالتاكيد * والظاهر انّ سريانيّة اهل لبنان كانت كالسريانيّة الدارجة اليوم في معلولة *

البوذ حرف واحد ساكن يُحبَص هذا الحرف مع جميع هذه الضمائر .
نحو ܩܘܦܣܐ (قَفَص) ܩܘܦܣܝ ܩܘܦܣܟܘܢ الخ *

هذه هي اخصّ القواعد التي بها تتّصل الضمائر باسماء المنتهية بالف الاطلاق والخالية من تاو التانيث . وهي تعمّ الاسماء المؤنّثة الخالية من التاو المذكورة والاسماء المجموعة المختومة بالالف المذكورة * مثال الاسماء المؤنّثة المفردة ܡܘܒܠܐ (حِمل) ܡܘܒܠܟܝ الخ. ܡܓܠܐ (منجل) ܡܓܠܗܘܢ. وسياتي الكلام على الاسماء المجموعة بالخصوص *

١٤٧ بقي ان نتكلّم على الاسماء المؤنّثة المختومة بتاو التانيث والف الاطلاق * فهاك قواعد هذه الاسماء متّصلةً بالضمائر الخمسة المميزة :

(١) كلّ اسم ذي ثلاثة أحرف اوّله متحرّك وثانيه وثالثه ساكنان يُفتَح ثالثه مع الضمائر المتّصلة المميَّزة اي الحرف الذي قبل تاو التانيث. نحو ܚܘܪܒܬܐ (خَرِبة) . ܚܘܪܒܬܗ̇ . ܚܕܘܬܐ (فرح) ܚܕܘܬܟ . ܣܓܕܬܐ (سجود) ܣܓܕܬܟܝ .

ܬܗܪܬܐ (اعجوبة) ܬܗܪܬܝ . ܚܝܘܬܐ (حيوان) ܚܝܘܬܗܘܢ.
ܥܩܬܐ (حقد) ܥܩܬܗܘܢ * ومن ذلك ܫܘܥܝܬܐ (حكاية)
فانَّ اصلها بسكون اليوذ فيقال عند الشرقيين ܫܘܥܝܬܐ *

(٢) كلُّ اسم حاصل من حرفين اصليين اي مضاعف
او اجوف او ناقص وهو متحرّك الاوّل يُفتَح ثانيهِ : نحو
ܓܢܬܐ (جنّة) ܓܢܬܝ . ܒܙܬܐ (نهيبة) ܒܙܬܗܘܢ.
ܡܠܬܐ (كلمة) ܡܠܬܗܘܢ. ܫܥܬܐ (ساعة)
ܫܥܬܟܝܢ (ساعتكنّ) ܟܪܬܐ (كآبة) ܟܪܬܝ .
ܣܝܡܬܐ (ذخيرة) ܣܝܡܬܗܘܢ. ܡܣܬܐ (كفاية)
ܡܣܬܗܘܢ . ܫܢܬܐ (سِنَة اي نوم) ܫܢܬܝ * ومن
الشواذ ܫܢܬܐ (سَنَة) ܫܢܬܝ. ومنها ايضاً ܒܪܬܐ (بنت)
فانهُ مع اليوذ فقط تُفتَح ريشهُ ܒܪܬܝ. ومع باقي الضمائر تُفتَح
بيتهُ نحو ܒܪܬܗܘܢ الخ * وبعكس ذلك ܛܒܬܐ (خير) فانهُ
مع اليوذ لا يتحرّك ثانيهِ ومع الباقيات يُفتَح فيُقال ܛܒܬܝ

ܠܒܬܟܘܢ* ويجوز الوجهان في ܥܕܬܐ(1) (بيعة) وܡܣܟܢܬܐ(2) (مسكينة) و ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) وامثالها التي فيها حرفٌ لا يُقرأ اي ܥܕܬܝ و ܥܕܬܝ. وܡܣܟܢܬܟܘܢ وܡܣܟܢܬܟܘܢ* والوجه الاوّل افصح *

(٢) وامّا بقيّة التاويّات فلا يصيبها تغيير مع الضمائر المسكِّنة ما قبلها ولو كان فيها الحرف الذي قبل التاو ساكنًا . نحو ܒܡܘܬܢܝ (بتواني) . ܡܐܟܘܠܬܝ (طعامي) . ܚܒܪܬܝ (رفيقتي) . ܢܫܡܬܝ (نسمتي) ܥܓܠܬܝ (عجلتي) . ܡܨܥܬܝ (وسطي) . (ويقال ايضاً ܡܨܥܬܗܘܢ) . ܡܨܝܕܬܟܘܢ (مصيدتكم) . ܝܠܕܬܝ (والدتي) . ܪܚܡܬܝ (صديقتي) . ܬܢܚܬܝ (تنهّدي) . ܝܕܥܬܝ (معرفتي) . ܣܠܩܬܝ (سلقتي) . ܡܪܟܒܬܝ (مركبي) . ܡܐܣܘܪܬܝ (رباطي) . كلّ ذلك بدون ادنى تغيير في صيغ الاسماء *

١٤٨ هذه هي اخصّ احكام الضمائر المتّصلة اتّصال

(١) بالزلام الشديد * (٢) عند الشرقيين الزلام شديد والنون تُلفظ *

الافراد * واما اتّصال الجمع فحكمهُ ان تكون الضمائر المتّصلة مسبوقةً بيوذ مفتوح ما قبلها (وهي يوذ جمع التذكير القديمة التي كانت مكان رباص اليوم اذ كان يقال مثلاً ܟܬܒ̈ܝܗ بدل ܟܬܒ̈ܗ) الّا ضمير الغائب الواحد فانّهُ ياخذ واوًا بدل اليوذ. والّا ضمير الغائبة فانَّ اليوذ معهُ يزلَم ما قبلها اي يفكّ حرف اللين * وتتّصل الضمائر اتّصال الجمع بجميع الاسمآء المجموعة بالزلام مذكّرة ومؤنّثة نحو ܐܒ̈ܗܐ (آبآءَ) . ܢܫ̈ܐ (نسآء). ܒ̈ܬܐ (بيوت) . وبالاسمآء المجموعة بيوذ مزقوفة نحو ܡܪ̈ܘܬܐ (سادة). ܓܕ̈ܝܐ (جديان) ܫܢ̈ܝܐ (سنون) . وبكثير من الحروف نحو ܚܠܦ (عوض) . ܥܠ (على) * ووجه تصريف الضمائر مع هذه الاسمآء والحروف تراهُ في الامثلة التي قدّامك

– (١) ܟܬܒ̈ܐ (كتب) –

الضمائر المفردة	الضمائر المجموعة
ܟܬܒ̈ܝ (كُتُبي)	ܟܬܒ̈ܝܢ كُتُبنا
ܟܬܒ̈ܝܟ كتبكَ)	ܟܬܒ̈ܝܟܘܢ (كتبكم)

الضمائر المفردة	الضمائر المجموعة
ܟܬܒ̈ܝܟܝ (كتبكِ)	ܟܬܒ̈ܝܟܝܢ (كتبكنَّ)
ܟܬܒ̈ܘܗܝ (كتبهُ)	ܟܬܒ̈ܝܗܘܢ (كتبهم)
ܟܬܒ̈ܝܗ (كتبها)	ܟܬܒ̈ܝܗܝܢ (كتبهنَّ)

– (٢) ܢܫ̈ܐ (نساء) –

ܢܫ̈ܝ (نسائي)	ܢܫ̈ܝܢ (نساؤنا)
ܢܫ̈ܝܟ (نساؤكَ)	ܢܫ̈ܝܟܘܢ (نساؤكم)
ܢܫ̈ܝܟܝ (نساؤكِ)	ܢܫ̈ܝܟܝܢ (نساؤكنَّ)
ܢܫ̈ܘܗܝ (نساؤهُ)	ܢܫ̈ܝܗܘܢ (نساؤهم)
ܢܫ̈ܝܗ (نساؤها)	ܢܫ̈ܝܗܝܢ (نساؤهنَّ)

– (٣) ܫܢ̈ܝܐ (سنون) –

ܫܢ̈ܝ (سنيَّ)	ܫܢ̈ܝܢ (سنونا)
ܫܢ̈ܝܟ (سنوكَ)	ܫܢ̈ܝܟܘܢ (سنوكم)
ܫܢ̈ܝܟܝ (سنوكِ)	ܫܢ̈ܝܟܝܢ (سنوكنَّ)
ܫܢ̈ܘܗܝ (سنوهُ)	ܫܢ̈ܝܗܘܢ (سنوهم)

ܣܢܘܗ̈ܝ (سنوها)	ܣܢܘ̈ܗܝܢ (سنوهنَّ)

- (٤) ܩܕܡ (قدّام) -

ܩܕܡܝ (قدّامي)	ܩܕܡܝܢ (قدّامنا)
ܩܕܡܝܟ (قدّامك)	ܩܕܡܝܟܘܢ (قدّامكم)

وهلمَّ جرًّا الى ܩܕܡܝܗܝܢ (قدّامهنَّ) *

١٤٩ ترى من هذه الامثلة انّ يوذ المتكلّم المتّصلة اتّصال جمع تظهر في اللفظ [1] بخلاف اليوذ المتّصلة اتّصال افراد . وانّ الاسم المتّصلة هي بهِ يشتبه مع الاسم المجموع جمع التذكير المجزوم جزم الاضافة . فانّ ܒܢ̈ܝ مثلاً معناها بَنِيَّ بتشديد الياء ومعناها ايضًا بَنِيْ بسكون الياء . وانّ كاف المخاطب يستوي فيها المذكّر

(١) يجوز ان نقول انّ يوذ المتكلّم تسقط اذا اتّصلت اتّصال جمع ايضًا وذلك لفظًا وخطًّا . لانّ اليوذ التي في ܟܬܒ̈ܝ (كتبي) مثلاً هي يوذ الجمع التي توجد مع كلّ الضمائر الاّ الغائب . فأصل ܟܬܒ̈ܝ (كتبي) هو ܟܬܒ̈ܝܝ بيوذين ثانيتها سقطت لفظًا وخطًّا كما سقطت لفظًا فقط من ܟܬܒܝ (كتابي) *

والمؤنث لفظاً . وانّ اليوذ تميّز المؤنّث فيهما من المذكر خطّاً فقط . وانّ الضمائر كلّها مسبوقة بيوذ الجمع الا الغائب المذكرّ فتقلَب معهُ اليوذ الى واو *

١٥٠ وتنبّه انّ الكلمات المتّصلة بها الضمائر اتّصال جمع تاخذ السيامي اذا كانت اسمآء ولا تاخذهُ اذا كانت حروفاً الا ܒܠܥܕܝ (ماعدا) وܚܕܪ (حول) وܠܘܬ[1] (ازآء) نحو ܒܠܥܕܝܟ (ماعداك) . ܚܕܪܘܗܝ (حولهُ) * وكذلك لا تاخذ السيامي ܛܘܒܐ اذا أُضيفت الى الضمائر بمعنى الطوبى نحو ܛܘܒܝ (طوباي) . ܛܘܒܝܟ (طوباك) . ܛܘܒܝܗܘܢ (طوباهم) *
ومثلهُ ܠܚܘܕ و ܒܠܚܘܕ (وحد) . نحو ܠܚܘܕܝ (وحدي) . ܒܠܚܘܕܘܗܝ (وحدهُ) * ومثلهُ ܐܝܬ (موجود) نحو ܐܝܬܘܗܝ . و ܠܝܬ (ليس) نحو ܠܝܬܝܟܘܢ (لستم) *

١٥١ اعلم انّ ما تتصل بهِ الضمائر اتّصال جمع ܫܡܝܐ (سمآء) . و ܡܝܐ (ماء) لأنهما في الحقيقة جمعان

(١) بالزلام الشديد *

مثل ܫܡܝ̈ܐ ولو انّهما لا مفرد لهما. وكذلك ܬܡܢܝܐ (ثمنٌ). نحو ܫܡܝܟ (سماؤكَ). ܡܝ̈ܘܗܝ (ماؤهُ). ܬܡܢܝܗܝܢ (ثمنها) *

وامّا الاسماءَ التي تكون بصورة الافراد وهي تدلّ على جماعة لا مفرد لها منها فتتّصل بها الضمائر اتّصال افراد. نحو ܥܢ̈ܐ (غنم) ܥܢܗ (غنمهُ). ܪܟܫܐ (خيل) ܪܟܫܢ (خيلنا) *

وشذّ ܐ̱ܢܫ̈ܐ. فانّ الضمائر تتّصل بهِ اتّصال جمع. نحو ܐ̱ܢܫ̈ܝ (أُناسي). ܐ̱ܢܫ̈ܝܗܘܢ (اناسهم) * وكذلك ܩܘܪ̈ܝܐ (قُرَى) جمع ܩܪܝܬܐ (قرية) تتّصل بهِ الضمائر اتّصال افراد لا اتّصال جمع. نحو ܩܘܪ̈ܝܝ (قراي) شذوذًا. ܩܘܪ̈ܝܟ (قراكَ) ܩܘܪ̈ܝܗ (قراهُ) ܩܘܪ̈ܝܗ̇ (قراها). ولكن يقال ܩܘܪ̈ܝܗܘܢ ܩܘܪ̈ܝܟܘܢ الخ وقد جاء ܩܘܪ̈ܝܝܟ بيوذَين الاولى منها مفتوحة بدل ܩܘܪ̈ܝܟ *

١٥٢ اعلم انّ الصفات المجموعة بيوذ مرفوفة قبلها (مفتوحٌ) يجوز ان تاخذ يوذَين في تصريفها كلّهِ. فتقول مثلاً من ܕܟܝ̈ܐ (أَطهار): ܕܟܝ̈ܝ ܕܟܝ̈ܝܟ ܕܟܝ̈ܝܟܝ

ܡܫܡ̈ܫܢܘܗܝ ܡܫܡ̈ܫܢܝܗ̇ ܡܫܡ̈ܫܢܝܟ ܡܫܡ̈ܫܢܝܟܝ

ܡܫܡ̈ܫܢܝܢ ܡܫܡ̈ܫܢܝܟܘܢ ܡܫܡ̈ܫܢܝܟܝܢ ܡܫܡ̈ܫܢܝܗܘܢ * وكذا من ܡܪ̈ܘܡܐ

(عَلِيُّون) ܡܪ̈ܘܡܝ ܡܪ̈ܘܡܝܢ ܡܪ̈ܘܡܝܟ الخ *

ويجوز ايضاً ان تكون بيوذ واحدة نحو ܡܫܡ̈ܫܝ ܡܫܡ̈ܫܢ

ܡܫܡ̈ܫܟ الخ و ܡܪ̈ܘܡܝ ܡܪ̈ܘܡܢ ܡܪ̈ܘܡܟ الخ مثل

ܚܝ̈ܠܝ الخ * واما ܛܠ̈ܝܐ (صبيان) فيقال فيهِ ܛܠ̈ܝܝ ܛܠ̈ܝܢ

ܛܠ̈ܝܗܘܢ الخ * ويجوز ايضاً ܛܠܝ̈ܗܘܢ *

١٥٢ ومما تتصل بهِ الضمائر اتصال افراد لفظة ܕܝܠ .

وهذه ܕܝܠ مركبة من ܕ علامة الاضافة التي كانت يوماً

تُلفَظ ܕܝ ومن اللامذ التي هي اداة مُلك * فيقال ܕܝܠܝ

(لي) ܕܝܠܢ (لنا) ܕܝܠܟ (لكَ) ܕܝܠܟܝ (لكِ)

ܕܝܠܟܘܢ (لكم) الخ * وتُستعمَل هذه الالفاظ بمعنى المُلك اذا

لم يقترن بها اسمها . نحو ܗܢܐ ܕܝܠܝ ܗܘ ܘܠܐ ܕܝܠܟ

(هذا لي لا لكَ) . وتُستعمل ايضاً كثيراً مع الاسماء بدل الضمائر

المتّصلة (*) ولاسيّما اذا كان الاسم لغرابة صيغتهِ لا يحتمل ان يتّصل بهِ شيءٌ. فالاوّل نحو ܒܪܐ ܕܝܠܝ (ابني) . ܐܚܐ ܕܝܠܟ (اخوكَ). ܪܒܐ ܕܝܠܟܘܢ (معلمكم) بدل ܒܪܝ و ܐܚܘܟ وܪܒܟܘܢ. والثاني نحو ܬܢܐܝ ܕܝܠܢ (شرطنا). ܛܥܝܘܬܐ ܕܝܠܗ (ضلالتهُ) . ܥܒܕܝܟܝ ܕܝܠܟܝ (افعالكِ) . ܕܝܬܝܩܝܗܘܢ ܕܝܠܗܘܢ (عهودهم) * ومن الغرائب ما جآء في ترجمة الانجيل السريانية التي يقال لها ܦܫܝܛܬܐ البسيطة في لوقا ١ : ٧٢. وهو لفظة ܕܝܬܝܩܘܗܝ (عهودهُ) . فانّ ضمير الاسمآء المجموعة اتّصل في هذه اللفظة باسم مجموع يونانيّ لايحتمل اتّصال الضمير بهِ. وهو ܕܝܬܝܩܐ (عهود). فجلعهُ المترجم كانّهُ ܕܝܬܝܩܐ جمع ܕܝܬܝܩܐ ووصل بهِ ضمير الاسمآء المجموعة السريانيّة (*) *

(*) خصوصاً عند الغربيين وفي النسخة الحرقلية المستعملة عند اليعاقبة وذلك مكروه . ليس من الكلام الفصيح *

(*) ورد هذا الاسم بالصيغة المشروحة في المتن في كتب مار افرام ونرسيس *

الى هنا ما يختصّ بأحكام الضمائر المتّصلة بالاسمآء والحروف * وأمّا اتّصالها بالأفعال فستراهُ في كتاب الفعل *

الباب الثالث

في اسم الاشارة والاسم الموصول والاسم الاستفهامي وسائر الاسمآء المبهمة

الفصل الاوّل

في اسم الاشارة

١٥٤ اسم الاشارة في السريانيّة يشبه ما في العربيّة . وهو في الاصل للمفرد المذكّر ܢܳܐ بدل ܕܳܐ (ذا) . وللمفرد المؤنث ܕܶܐ (ذي) وجمعها ܐܶܠܶܝܢ (أولآء) باختلاس حركة الالف * فترى انّ السريانيّة والعربيّة تستويان في لفظ هذا اسم الاشارة الاصليّ عدا اختلاف يسير * الّا انّ السريان لا يستعملون اسم الاشارة هذا الّا مقرونًا بلفظة ܗܳܐ (اداة التنبيه) فيقولون ܗܳܢܳܐ بدل ܗܳܕܳܐ (هذا) للمفرد المذكّر . و ܗܳܕܶܐ (هاذي)

للمفرد المؤنث . و ܗܠܝܢ (بحذف الهمزة لتسهيل اللفظ) لجمعهما [1] *

١٥٥ ويُستعمل للاشارة الى البعيد ܗܘ (ذلك). ܗܝ (تلك) ܗܢܘܢ (اولئك) مذكرًا . ܗܢܝܢ (أولئك مؤنثًا). وانتبه انّ هذه الالفاظ كلّها تُكتَب بنقطة كبيرة من فوق كما انّ ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ تُكتَب بنقطة من تحت * وهذه الالفاظ مركّبة من ܗܐ (اداة الاشارة) وضمائر الغائب المنفصلة. فانّ ܗܘ [2] اصلهُ ܗܐ ܗܘ . و ܗܝ اصلهُ ܗܐ ܗܝ . و ܗܢܘܢ اصلهُ ܗܐ ܗܢܘܢ . و ܗܢܝܢ اصلهُ ܗܐ ܗܢܝܢ * وكما ذكرنا سابقًا انّ من طبع الهاء في اللغة السريانيّة ان تُسقَط في اللفظ اذا كانت في اوّل كلمة متّصلة بما قبلها (٦) * فلمّا

---

(١) اعلم انّ السريان بلغتهم المعهودة الآن لا يقرنون اسم الاشارة بكاف المخاطبة كما يفعل العرب بقولهم ذاك ذيك اولئك الخ * ولكنّ السريان البابليّين في لغتهم المعروفة بالكلدانية كانوا يستعملون ذلك اذ يقولون ܕܟ (ذاك). ܕܝܟ (ذيك). ܗܐܠܝܟܢ اولئِك الخ *

(٢) عند الشرقيين بالزقاف . والقياس يقتضي ذلك. فالفتاح الذي

تحوّلت ܗܘ ܗܘ بذلك الى ܗܳܘ خفّف لفظها وصارت ܗܽܘ.
وقس عليها البواقي *

١٥٦ اعلم انّ ܗܳܢܳܐ قد يجزم اي تُسكَن نونهُ بشرط ان يأتي قبل الاسم المشار اليهِ فيعود ܗܳܢ. نحو ܗܳܢ ܓܰܒܪܳܐ (هذا الرجل) * واذا جاء بعد ܗܳܢܳܐ لفظة ܗܽܘ (هو) وبعد ܗܳܕܶܐ لفظة ܗ̇ܝ (هي) تُفتَح النون وتُرقَف الدالث وتُسقَط الهاء كالعادة. فيقال ܗܳܢܽܘ اختصارًا (هذا هو) و ܗܳܕܳܝ[1] (هذه هي) *

الفصل الثاني

في الاسم الموصول

١٥٧ للاسم الموصول تُستعمل لفظة ܕ متصلة باوّل كلمة من صلتها. وهي ذو العربيّة بمعنى الذي وفروعهِ في لغة طيّ. وهي في السريانيّة لا تتغيّر مع المذكّر والمؤنث مفردًا وجمعًا. نحو

عند الغربيين في ܗܽܘ خطأ مبين *

(١) الشرقيون يفخّون الدالث (١٢٦) *

ܫܘܒܚܐ ܠܝܫܘܥ [1] ܕܦܪܩܢ (سبحانَ يسوع الذي خلّصنا). ܒܪܝܟܐ ܗ̱ܝ ܡܪܝܡ ܕܝܠܕܬܟ (مباركة مريم التي ولدتك). ܩܪܝ ܓܒܪ̈ܐ ܕܬܡܢ (ادعُ الرجال الذين هناك) . وقس جمع المؤنّث *

١٥٨ وقد تُسبَق ܕ باسم الاشارة البعيد . نحو ܐܝܟܘ ܓܒܪܐ ܗܘ ܕܐܡܪܬ ܥܠܘܗܝ (اين الرجل الذي قلتَ عنهُ) . او بالاسماء الاستفهاميّة التي نذكرها في الفصل الآتي وهي ܐܝܢܐ . ܐܝܕܐ . ܐܝܠܝܢ . وذلك لتقوية المعنى . نحو ܝܩܪ ܠܓܒܪܐ ܐܝܢܐ ܕܐܬܐ ܠܘܬܟ (اكرِم الرجل الذي اتاك). وقس على ذلك * فاعلم انّ ܐܝܢܐ و ܐܝܕܐ و ܐܝܠܝܢ اذا لم يعقبها ܕ كانت استفهاميّة. واذا اعقبتها ܕ كانت اسماء موصولة * وكذلك الاسم الموصول الذي بمعنى ما العربيّة يُسبق كثيرًا بلفظة ܡܢܐ (ما الاستفهاميّة) . نحو ܐܡܪ ܠܝ ܡܢܐ ܕܫܡܥܬ

(١) عند الشرقيين البوذ محبوصة والواو بالرواح *

(قل لي ما سمعت) . وقد تاتي ܗܽܘ قبل ܡܳܢܳܐ . نحو ܗܰܒ ܠܺܝ ܗܽܘ ܡܳܢܳܐ ܕܺܐܝܬ ܠܳܟ (أعطني ما عندك) *

الفصل الثالث

في الأسمآء الاستفهامية وبقية الأسمآء المبهمة

١٥٩ من أسمآء الاشارة ܗܳܢܳܐ و ܗܳܕܶܐ و ܗܳܠܶܝܢ تُصاغ اسمآء استفهاميةٌ بتركيبها مع ܐܰܝ (أيّ) . وهذه ܐܰܝ لا تُستعمل في اللغة السريانيّة وحدها خلافًا للعربيّة فمن ܗܳܢܳܐ يُصاغ ܐܰܝܢܳܐ (ايّ) . ومن ܗܳܕܶܐ يُصاغ ܐܰܝܕܳܐ (أيّة) بقلب الزلام الى زقاف . ومن ܗܳܠܶܝܢ يُصاغ ܐܰܝܠܶܝܢ بحذف الهمزة لتخفيف اللفظ (ايّ جمعًا للمذكّر والمؤنّث) . واذا جآء ܗܽܘ بعد ܐܰܝܢܳܐ قيل ܐܰܝܢܽܘ اختصارًا (٦) . نحو ܐܰܝܢܽܘ ܒܪܳܟ (ايّ واحد هو ابنك) *

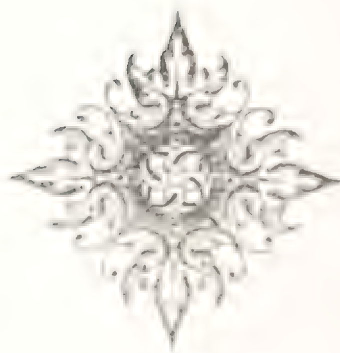
١٦٠ ومن الأسمآء الاستفهاميّة ܡܰܢ (مَن) و ܡܳܢܳܐ (ما) *
فان اعقبها ܕ كانا اسمين موصولين . نحو ܡܰܢ ܕܠܳܐ ܡܗܰܝܡܶܢ

ܠܐܠܳܗܳܐ ܡܚܪܡ ܗܘ (مَن لا يحبّ الله فهو محروم) . ܠܐ ܬܗܰܝܡܶܢ
ܟܠ ܡܳܐ ܕܫܳܡܰܥ ܐܢ̄ܬ (لا تصدّق كلّ ما تسمع) * ولاّ
فيها للاستفهام نحو ܡܰܢ ܐܶܬܳܐ (من جاء) . والغالب في ܡܳܐ
للاستفهام ان تقرن به لفظة ܕܳܐ (ذا) كما في العربيّة فيقال ܡܳܢܳܐ .
نحو ܡܳܐ ܠܰܢ ܘܠܳܟ (ما لنا ولك) . ܡܳܢܳܐ ܨܳܒܶܐ ܐܢ̄ܬ
(ماذا تريد) . واذا جاء ܗܘ بعد ܡܰܢ قيل ܡܰܢܘ اختصارًا
(٦) او ܗܘ قيل ܡܰܢ ܗܘ بابقاء الهاء خطًّا * وان جاءت
ܗܘ بعد ܡܳܢܳܐ قيل ܡܳܢܘ اختصارًا (ما هو) وكذا يقال
ܡܳܢܳܐ ܗܝ[1] بابقاء الهاء خطًّا (ما هذه) * وقد يُسكَّن آخر
ܡܳܢܳܐ فيقال ܡܳܢ (ماذا) * ويقال ايضًا ܡܳܢܰܘ بدل ܡܳܢ *
ومن الاسماء الاستفهاميّة ܟܡܳܐ (كم) . وهو مركَّب
من كاف التشبيه و ܡܳܐ (ما) *

---

(١) الشرقيون يقلبون زقاف النون الى فتاح ويقولون
ܡܰܢܳܐ ܗܝ (١٢٦) *

١٦١ من الأسمآء المبهمة ܢܦܫܐ (نفس) . و ܩܢܘܡܐ (ذات) و ܚܕ̈ܕܐ (بعض بعضاً) . و ܚܕ ܠܚܕ (بعض لبعض) . و ܡܢ (بعض او مِنْ) . و ܗܘ ܚܕ ܗܘ (هو بعينهِ) . و ܐܢܫ (بعض) . و ܡܕܡ (شيء) . و ܦܠܢ (فلان) . و ܦܠܢܝܬܐ (فلانة) . و ܐܦܠܢ (كذا وكذا) . و ܚܕܚ̈ܕܐ (بعض) وغيرها * وسيأتي الكلام عنها في باب أحكام الاسمآء المبهمة *



الكتاب الرابع

في تصريف الفعل

الباب الاوّل

في تصريف الفعل على وجه العموم وفي الفعل السالم

الفصل الاوّل

في انواع الفعل وصيغهِ واوزان الثلاثيّ المجرّد منهُ

١٦٣ الفعل يسمّيهِ النحاة السريانيّون ܡܶܠܬܳܐ اي كلمة تبعًا اليونانيّين * والفعل من جهة عدد حروفهِ نوعان ثلاثيّ نحو ܩܛܰܠ (قتل) ورباعي نحو ܬܰܪܓܶܡ (ترجم). وكلٌّ منهما إمَّا مجرَّد كالمثالَيْن الواردين واِمَّا مزيد فيهِ . نحو ܐܶܬ݂ܩܛܶܠ (قُتِل) و ܐܶܬ݂ܬܰܪܓܰܡ (تُرجِم) [1] *

---

(١) لا يظنَّ ظانّ انّ ذلك مختصّ باللغات الساميّة اي العربيّة والسريانيّة والعبرانيّة والباقيات دون سائر لغات العالم بانّ الحروف الاصليّة في افعالها لا يمكن ان تزيد على الاربعة قاطبةً . فانّ ذلك عامّ لكلّ لغات العالم . بل انّ اللغة اليونانيّة واللغة اللاتينيّة اللتين هما امّهات اللغات الافرنجيّة

١٦٢ وصِيَغ الفعل ثلاثٌ . الماضي (ܐܶܬ݂ܳܐ ܩܛܰܠ). والمضارع (ܐܶܬ݂ܳܐ ܢܶܩܛܽܘܠ اي المستقبل) . والامر (ܩܛܽܘܠ)(١) *

على الغالب واشرفهنَّ قلّما تجد فيهما فعلاً حروفهُ الاصليّة تكون اكثر من ثلاثة. هذا بمعزل عن حروف العلّة المتولجة بين الحروف الصحيحة للدلالة على الحركات. لانّ هذه لا يُعتَدّ بها في تعداد الحروف الاصليّة كما لا يُعتَدّ بها في اللغات الساميّة * وانّما الفرق في ذلك بين اللغات الساميّة من جهة وسائر اللغات من الجهة الاخرى هو انّ الحروف الاصليّة والحروف الزائدة في افعال اللغات الساميّة تكون في ترتيبها ووضعها من متحرّك وساكن حافظةً نظاماً معلوماً به يمكن ان نُقسّم الافعال كلّها الى مراتب واشكال كلٌّ منها لهُ وزن معلوم . بخلاف سائر اللغات فانّ الافعال فيها لا تُضبَط بقياس واحد من جهة ترتيب الحروف الاصليّة والحروف الزائدة ونظام الحركات والسكنات * وقس على ذلك الاسماء تقريباً *

(١) ومن غريب الامور انّ اللغة السريانيّة الدارجة في لسانَيْ اهل كردستان واهل جبال الطور كليهما قد ضاع منها الفعل الماضي والفعل المضارع ولم يبق فيها الّا فعل الامر . واشتقاقهُ فيها كاشتقاقهِ من المضارع في السريانيّة الفصيحة * وانّما اهل تلك البلاد يستغنون عن الفعل الماضي باسم المفعول على الصيغة التي سنشرحها فيقولون مثلاً ܩܛܝܼܠܵܐ ܠܝܼ (قتلتُ) بدل ܩܶܛܠܶܬ.

وبُشتقّ من الفعل المصدر . ويُقال لهُ ܐܫܡܐ ܠܐ ܡܬܚܡܢܐ اي النوع غير المحدَّد تبعًا لليونانيّين. واسم الفاعل (ܩܳܛܽܘܠܳܐ) . واسم المفعول (ܡܩܰܛܠܳܐ) *

١٦٤ ويُقسم الفعل الثلاثيّ من جهة تصريفهِ الى سالم وهو ما سلمت حروفهُ الاصليّة من حرف علّة او تضعيف او همز او نون في اوّلهِ نحو ܩܛܰܠ (قتَل) . و ܪܚܶܡ (رَحِم) . ومهموز وهو ما كان احد حروفهِ الاصليَّة همزة نحو ܐܶܟ݂ܰܠ (اكل) و ܫܶܐܶܠ (سأَل) و ܛܢܦ (دنسَ) . ونونيٌّ وهو ما كان اوّل حروفهِ الاصليَّة نونًا نحو ܢܦܰܩ (خرج) . ومضاعف وهو ما كان حرفاهُ الثاني والثالث من جنس واحد نحو ܒܰܙ (نهب) اصلهُ ܒܙܰܙ . ومعتلّ وهو ما كان احد حروفهِ الاصليّة حرف علّة اي واوًا او يوذًا او الفًا ظاهرة او مقدّرة نحو ܝܺܬܶܒ

* ويستغنون عن المضارع باسم الفاعل نحو ܐܳܙܶܠ (يذهب) بدل ܢܺܐܙܰܠ * غيرَ انّ لغة اهل قرى معلولة التي كما ذكرنا في المقدّمة تجاور مدينة دمشق قد حُفظت فيها صيغتا الفعل الماضي والمضارع بعينهما *

(ورث) و ܢܳܡ (نعس) اصلهُ ܢܘܡ و ܩܘܰܒ (اتن)

و ܩܪܳܐ (دعا) *

١٦٥ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ أفعال كلّ نوع من هذهِ الأنواع المشروحة قد يكون لها قياس واحد او اكثر مختلفة في ترتيب حروفها وحركاتها ويسمّى القياس وزنًا في العربيّة. والنحاة السريانيّون يسمّونهُ ܡܫܘܚܬܐ او ܟܝܠܐ * ولا بدّ لنا في البحث عن اوزان الأفعال ان نزنها جميعًا بالحروف الثلاثة من فعلَ كعادة علمآء العرب والنحاة العبرانيّين لأنهُ بذلك يسهل ضبطها ويتّضح ماخذها غاية ما يكون. فنسمّي الحرف الاوّل من الحروف الاصليّة من كلّ فعل فآءً. والحرف الثاني عينًا . والحرف الثالث لامًا *

١٦٦ فنقول انّ الفعل الثلاثيّ السالم المجرّد لهُ ستّة اوزان . اي

١ فعَلَ يفعُلُ (بفتح الماضي وضمّ المضارع) ܩܛܰܠ ܢܶܩܛܘܿܠ

٢ فَعَل يفعِل (بفتح الماضي وكسر المضارع) ܢܒܰܓ ܢܶܕܒܶܓ

٣ فعَل يفعَل (بفتح الماضي والمضارع) ܦܠܰܚ ܢܶܦܠܽܘܚ

٤ فعِل يفعَل (بكسر الماضي وفتح المضارع) ܚܶܫܰܟ ܢܶܚܫܰܟ

٥ فعِل يفعُل (بكسر الماضي وضمّ المضارع) ܫܶܡܰܥ ܢܶܫܡܰܥ

٦ فعُل يفعُل (بضمّ الماضي والمضارع) ܩܪܶܒ ܢܶܩܪܽܘܒ

فترى انَّ فعِل يفعِل بكسر الماضي والمضارع الموجود في العربيّة لا يوجد في السريانيّة . ويوجد بدلاً عنهُ في السريانيّة وزنٌ لا وجود لهُ في العربيّة وهو فعِل يفعُل بكسرٍ فضمّ *

١٦٧ اعلم انَّ كلَّ ما في لامهِ احد حروف الحلق والريش لا يمكن ان يكون بالكسر في الماضي ولا في المضارع . فيكون امّا بالفتح وامّا بالضمّ (٩٠) * ولكنَّ الوزن الثالث الذي هو بالفتح لا يُشترَط فيهِ ان يكون في عينهِ او لامهِ احد حروف الحلق كما في العربيّة . فقد يكون افعال من هذا الوزن لا حرف حلق فيها كما سنرى * واعلم انَّ اكثر هذهِ الاوزان الستّة استعمالاً هو الاوّل والثالث ثمَّ الرابع ثمَّ الثاني . واقلّها الخامس . واقلّها ايضاً السادس *

١٦٨ ولتمرين الطالب نضع هنا جملة من الافعال على كلّ وزن من الاوزان الستّة :

افعال على الوزن الاوّل اي بفتح وضمّ

ܒܕܳܐ اظهر . ܒܙܰܥ ثقب . ܒܨܳܐ فحص . ܒܠܰܡ سدّ . ܒܣܰܪ احتقر . ܒܨܰܪ نقص . ܒܪܰܟ برك . ܓܒܰܠ جَبل . ܓܕܰܠ ضفر . ܓܕܰܡ جذم . ܓܙܰܡ جزم . ܓܙܰܪ ختن . ܓܠܰܙ منع وحرم . ܓܠܰܦ نَحَت . ܓܡܰܪ افنى . ܓܢܰܒ سرَق . ܓܥܰܪ انتهر . ܓܪܰܕ قشر . ܓܪܰܥ حلق . ܕܒܰܚ ذبح . ܕܚܳܐ رَفض . ܕܳܫ داس . ܕܩܰܩ طحن . ܗܕܰܡ هدَم . ܗܡܰܣ تهم . ܗܓܳܐ هجس . ܗܦܰܟ رجع . ܙܥܰܦ زَجر . ܙܩܰܦ صلب . ܙܩܰܪ نسج . ܙܚܰܡ زحم . ܙܪܰܥ زرع . ܙܪܰܩ بذّر . ܚܒܰܫ حبس . ܚܒܰܨ زحم . ܚܕܰܪ احاط . ܚܙܰܩ سافر . ܚܛܰܦ خطف . ܚܝܰܛ خاط . ܚܟܰܫ جمع . ܚܢܰܩ خنق . ܚܣܰܟ كفى او منع . ܚܪܰܒ قتل . ܚܫܰܒ حسب . ܚܫܰܠ صاغ . ܚܬܰܡ ختم . ܛܒܰܥ طبع .

ܛܠܰܡ ظلم . ܛܡܰܪ طمر . ܛܪܰܕ طرد . ܟܒܰܫ هجم .
ܟܢܰܫ جمع . ܟܦܰܪ كفر . ܟܬܰܒ كتب . ܠܒܰܟ امسك .
ܠܚܰܟ لحس . ܠܛܰܫ سنّ . ܡܙܰܓ مزج . ܡܟܰܪ
خطب . ܡܪܰܕ عصى . ܡܪܰܛ نظف . ܡܫܰܚ مسح . ܡܬܰܚ
مدّ . ܡܨܰܨ مصّ . ܣܒܰܠ قاسى . ܣܕܰܪ صفّ . ܣܚܰܦ
قلب . ܣܡܰܟ اسند . ܣܟܰܪ سدّ . ܣܥܰܪ زار او صنع .
ܣܪܰܒ هذى . ܣܬܰܪ هدم . ܥܕܰܠ عذل . ܥܙܰܠ غزل .
ܥܛܰܦ عطف . ܥܠܰܒ جار . ܥܨܰܪ عصر . ܥܩܰܪ استاصل .
ܥܪܰܒ كفل . ܥܪܰܩ هرب . ܦܠܰܓ نصف او قسم .
ܦܠܰܚ عبد . ܦܣܰܩ قطع . ܦܩܰܕ امر . ܦܪܰܣ نشر .
ܦܪܰܥ وفى . ܦܪܰܩ خلّص . ܦܪܰܫ فصل . ܦܫܰܛ بسط .
ܨܒܰܥ صبغ . ܨܠܰܒ صلب . ܩܒܰܥ نصب . ܩܒܰܪ قبر .
ܩܕܰܡ سبق . ܩܛܰܠ قتل . ܩܛܰܦ قطف . ܩܛܰܪ عقد .
ܩܠܰܦ كشف . ܩܪܰܡ رصع . ܪܓܰܫ ثار . ܪܕܰܦ طرد .

ܪܡܙ رمز . ܪܩܕ رقص . ܪܫܡ رسم . ܫܒܩ ترك .
ܣܓܕ سجد . ܫܚܩ سحق . ܫܠܚ بعث . ܫܡܛ
استلّ . ܫܩܠ حمل . ܬܒܪ كسر . ܬܒܥ ردع . ܬܪܥ
شقّ * وفي الاجمال انّ جميع الافعال التي ليست مذكورة هنا
في جداول الاوزان الخمسة الباقية تاتي على هذا الوزن الاوّل
الّا ما قلّ جدًّا *

افعال على الوزن الثاني اي بفتح وكسر

ܙܒܢ (اشترى) . ܥܒܕ (صنع) . ولا ثالث لهما
من السالم [1] *

افعال على الوزن الثالث اي بفتحتين

ܒܠܥ بلعَ . ܒܠܓ نبت . ܒܠܗ هجم . ܒܙܓ نفذ .
ܓܕܫ حدث . ܓܗܪ كلّ بصرًا . ܓܥܠ كره . ܕܒܚ
ذبح . ܕܒܪ قادَ . ܕܟܪ ذكر . ܕܠܦ وكف . ܕܢܚ اضآء .

---

(١) وزاد بعضهم عليهما (ܬܡܗ) خدر *

ܙܥܩ صرخ . ܙܠܓ سطع . ܙܡܪ رتّل او زمّر . ܕܢܚ أشرق .
ܚܒܪ اصطحب . ܚܓܠ فلج . ܚܕܪ دار . ܚܘܪ ابيضّ .
ܚܟܡ فهم . ܚܠܡ حلم . ܚܦܟ ارتدّ . ܚܣܢ امتنع وقوي .
ܚܣܪ نقص . ܛܒܥ غرق . ܛܥܐ عثر . ܛܫܐ لجأ .
ܟܡܪ خجل . ܟܒܪ نما . ܟܡܪ انقبض حياءً . ܟܡܨ حسر طرفه .
ܡܠܟ فرك . ܡܪܕ عصى . ܢܗܪ انار . ܢܙܪ نسك .
ܢܨܚ نبل او اشتهر . ܢܦܩ اتّضح . ܣܒܗ اشبه . ܣܒܩ لصق .
ܣܒܥ شبع . ܣܒܪ ظنّ . ܣܡܩ احمرّ . ܣܡܟ كنى .
ܥܒܪ عبر . ܥܗܕ ذكر . ܥܘܢ وافق . ܥܛܪ فاح .
ܥܡܠ تعب . ܥܡܕ غطس . ܥܡܪ سكن . ܥܢܕ توفّي .
ܥܪܒ غرب . ܥܪܩ عرض . ܥܬܪ اغتنى . ܦܓܥ التقى .
ܦܠܓ زال . ܦܣܕ فسد . ܦܣܥ تخطّى . ܦܩܥ تشقّق .
ܦܪܓ كلب . ܦܪܚ طار . ܦܬܚ فتح . ܨܗܠ صهل .
ܨܡܚ أشرق . ܩܦܙ قفز . ܩܒܠ

ضجر . ܦܠܰܓ فرِق . ܪܒܰܥ ربض . ܪܘܰܙ فرح . ܪܛܰܒ رشح .
ܪܦܳܐ ارخى . ܫܗܰܪ سهر . ܫܘܰܚ نبت . ܫܘܰܪ نطّ .
ܫܡܰܥ سمع . ܫܓܳܐ زاغ . ܫܦܰܪ حسُن . ܐܬܒܥܝ تطلّب .
ܐܬܒܰܪ كسر . ܐܬܗܰܪ تعجّب . ܐܬܘܰܗ انذهل . ܐܬܕܡܰܪ تعجّب *

افعال على الوزن الرابع اي بكسر وفتح

ܫܠܶܐ هدأ . ܒܗܶܬ خزي . ܕܒܶܫ دبّ .
ܒܛܶܠ بطل . ܚܒܶܠ حبِلَ . ܛܐܶܒ طاب . ܓܗܶܢ انحنى .
ܓܚܶܟ ضحك . ܓܪܶܒ اجربّ . ܓܡܶܪ فني . ܕܒܶܩ لزم او لصق . ܕܚܶܠ خاف . ܕܡܶܟ نام . ܕܥܶܟ انطفأ . ܕܥܶܝ عرق . ܚܪܶܒ خرب . ܚܪܶܫ اخرسّ . ܚܫܶܟ اظلم . ܛܚܶܢ طحن . ܛܠܶܩ زال . ܛܢܶܦ تدنّس . ܛܥܶܡ ذاق . ܛܥܶܢ حمَلَ . ܥܛܶܦ تردّى . ܥܫܶܢ اسنخى . ܟܡܶܢ كمن . ܟܦܶܢ جاع .
ܠܒܶܫ لبس . ܠܒܶܒ صلح . ܠܥܶܣ مضغ . ܠܥܶܙ اعجم .

ܣܗܕ شهد . ܪܟܒ ركب . ܣܡܩ(١) احمرّ . ܕܒܩ لصق .
ܥܛܠ عسر . ܥܫܢ قوي . ܥܬܩ عتق . ܦܠܓ انتصف .
ܙܥܪ افتقر . ܙܩܦ خفق . ܒܪܟ(١) جثا . ܪܓܙ غضب .
ܪܗܛ ركض . ܪܚܡ احبّ . ܪܛܢ(١) دمدم . ܪܟܢ تنكّس .
ܪܥܠ رجف . ܪܥܡ ارعد . ܫܚܢ سخن . ܕܡܟ رقد .
ܫܪܐ حلّ او سكن . ܫܬܩ سكت . ܫܠܡ كمل . ܫܡܢ
سمن . ܫܪܟ آل او بقي . ܬܚܒ نحف . ܬܟܒ واظب .
ܬܩܢ ثبت . ܬܩܦ قوي *

افعال على الوزن الخامس اي بكسر وضمّ

ܣܓܶܕ (سَجَدَ) . ܩܪܶܒ (قَرُبَ) . ܫܬܶܩ (سكت) .
ولا رابع لهما من السالم *

فعل على الوزن السادس وهو بضمّين

ܩܦܕ (اقشعرّ) . ولا ثاني لهُ *

---

(١) الشرقيون بالفتح *

١٦٩ واعلم انّ من الافعال ما يختلف وزنهُ باختلاف معناهُ * فمن ذلك ܥܪܰܒ . فانّ مضارعهُ ܢܶܥܪܘܿܒ بمعنى كفل وضمن وغربل . و ܢܶܥܪܰܒ بمعنى غرب وغاب * و ܛܒܰܥ . فمضارعهُ ܢܶܛܒܘܿܥ بمعنى طبع او رسم . و ܢܶܛܒܰܥ بمعنى غرق * و ܫܠܰܚ . فمضارعهُ ܢܶܫܠܘܿܚ بمعنى ارسل . و ܢܶܫܠܰܚ بمعنى تعرّى وخلع * و ܦܠܰܚ . فمضارعهُ ܢܶܦܠܘܿܚ بمعنى عَبَد وخدم . و ܢܶܦܠܰܚ بمعنى فلح واشتغل . و ܚܣܰܡ . فانّ مضارعهُ ܢܶܚܣܘܿܡ بمعنى حَسَد . و ܢܶܚܣܰܡ بمعنى غار يغار * و ܚܪܰܒ ܢܶܚܪܘܿܒ بمعنى قتل . و ܚܪܶܒ ܢܶܚܪܰܒ بمعنى خرب * و ܦܠܰܓ ܢܶܦܠܰܓ بمعنى انتصف . و ܦܠܰܓ ܢܶܦܠܘܿܓ بمعنى قَسَم * ثمّ انّ الغربيّين يلفظون ماضي ܣܓܶܕ بالكسر اذا كان بمعنى السجود . وبالفتح اذا كان بمعنى الركوع . ولكنّ الشرقيّين مفتوح عندهم دائمًا *



الفصل الثاني

في اوزان الثلاثي المزيد فيهِ والرباعي

١٧٠ اعلم انَّ الفعل في السريانيّة كما في العربيّة قد تكون مع حروفهِ الاصليّة حروف زائدة فيختلف وزنهُ باختلاف الزيادة * فالثلاثيّ المزيد فيهِ لهُ تسعة اوزان . وهي :

١ فَعَّلَ . نحو ܩܛܠ

٢ أَفْعَلَ . نحو ܐܥܒܕ

٣ سَفْعَلَ . او شَفْعَلَ . نحو ܫܥܒܕ و ܣܥܒܕ

٤ أَفْعَلْعَلْ . نحو ܫܠܗܒܠܗ

٥ أَفْتَعَلَ . نحو ܐܬܩܛܠ

٦ تَفَعَّلَ . نحو ܐܬܩܛܠ

٧ تَأَفْعَلَ . نحو ܐܬܬܦܫ

٨ أَستفعل اوأَشتفعل . نحو ܐܫܬܥܒܕ و ܐܣܬܥܒܕ

٩ إِفتَعَلْعَل . نحو ܐܬܫܠܗܒܠܗ

امَّا الوزن الاوَّل اي فعَّل فزيادتهُ في طريقة الشرقيّين

هي حرف مثل عينهِ اذ هي مشدَّدة عندهم كما هي عند العرب والعبرانيّين. وفي طريقة الغربيّين هي إِطلاق فائهِ بحركة الفتح المشبعة * واما الوزن الثاني فزيادتهُ الالف او الهمزة في اوّلهِ * واما الثالث فزيادتهُ هي السين او الشين في اوّلهِ. والشين في الاستعمال اكثر من السين بكثير * واما الوزن الرابع فزيادتهُ حرفان من جنس عينهِ ولامهِ في آخرهِ. وهو نادر الوجود[1] *

واما بقيّة الاوزان فهي حاصلة من زيادة تاو المطاوعة على الحروف الاصليّة. وذلك انّ السريان كالعرب اذا ارادوا الدلالة على مطاوعة الفعل زادوهُ في اوّلهِ تآء. الّا انّ العرب نقلوا التاءَ في فعل مطاوعة المجرّد من اوّلهِ ووضعوها بين الحرف الاوّل والثاني من الفعل. وقالوا مثلاً اقترب بدل إِتْقَرَبَ[2] *

(١) اعلم انّ اللغة العبرانيّة توافق العربيّة اكثر من السريانيّة في اوزان الافعال. فانّ فيها فعَّل وأَفْعَل وانفعل وفُعِّلَ (مجهول فعَّل) وأُفعِل (مجهول أَفْعَل) وتفعَّل. ولكن ليس فيها افتعل ولا استفعل اللذان في السريانيّة والعربيّة. ولا فاعَل ولا تَفاعَل ولا افعَلَّ ولا افعوعل ولا افعنلل التي لا توجد الّا في العربيّة *

(٢) اعلم انّ سريان معلولة في جوار دمشق عندهم هذا وزن المطاوعة

وكذلك فعلوا في وزن سفعل الذي ضاع من عندهم وبقي عند السريان فقط. فنقلوا تاءهُ وجعلوها بعد السين لتخفيف اللفظ * واما افعل فلم يصُغ منهُ العرب وزنًا للمطاوعة بخلاف السريان * وفي بقية الاوزان ترك العرب التاء في اول الصيغة * واما السريان فابقوا التاو في اول الفعل قاطبةً ولم ينقلوها من هناك الا حيث اضطرتهم صعوبة اللفظ كما سترى * ولانَّ هذهِ التاو ساكنةٌ دائمًا عندهم بخلاف العرب سهَّلوا الابتداء بها بزيادة الف او همزة قبلها *

١٧١ فصاغ السريان من الثلاثيّ المجرَّد اي من ܦܩܰܠ مثلًا الوزن الاوَّل من المزيدات التاويَّات بزيادة تاو في اولهِ كما شرحنا. وقالوا ܐܶܬ݂ܦܩܶܠ . وكذا من ܦܰܩܶܠ صاغوا ܐܶܬ݂ܦܰܩܰܠ . ومن ܐܰܓܪܶܫ صاغوا ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܓܪܰܫ بدل ܐܶܬ݂ܐܰܓܪܰܫ بقلب الالف الى تاو اخرى لتسهيل اللفظ . ومن ܫܰܥܒܶܕ

من المجرَّد بالتاو. الا انهم يجعلون التاو بعد اول حرف من الفعل كالعرب لا في اولهِ. فيقولون مثلًا ܐܘܬܰܚܰܒ (أحبَّ) من ܚܰܒ لا كما يقال في السريانية الفصيحة ܐܶܬ݂ܚܰܒ .

و ܣܰܪܗܶܒ صاغوا ܐܶܫܬܰܠܗܶܒ و ܐܶܣܬܰܪܗܶܒ بدل ܐܶܬܫܰܠܗܶܒ و ܐܶܬܣܰܪܗܶܒ بنقل التاو ووضعها بعد الشين والسين لتسهيل اللفظ (١٧٠) * هذهِ هي طريقة صوغ جميع اوزان الثلاثيّ المزيد فيهِ *

١٧٢ واما الرباعيّ المجرّد فلهُ وزن واحد . ومزيدهُ واحد ايضًا بزيادة التاو في اوّل المجرّد كما شرحنا . وهما :

١ فَعلَل نحو ܦܰܪܢܶܣ

٢ تَفَعْلَل نحو ܐܶܬܦܰܪܢܰܣ

وهذان الوزنان في صيغتهما يشبهان سَفْعَل واستَفعَل . ولا يختلفان منهما في التصريف وسائر الأَحكام ما عدا الاصل * بل انّ اغلب الافعال الرباعيّة اصلها ثلاثة احرف زيدت بلا قياس حرفًا من حروف الزيادة (٨٢) اي الواو نحو ܐܶܬܟܰܪܟ݂ (تلوّى) . او اليوذ نحو ܣܰܝܒܰܪ (احتمل) و ܦܰܠܗܶܒ (ارعب) . او الميم نحو ܐܶܬܟܰܡܪܰܪ (خجل) و ܐܶܬܡܰܣܟܰܢ (افتقر) . او الهاء نحو ܗܰܝܡܶܢ (آمن) . او النون نحو ܫܰܡܠܶܢ (حمس) .

او الريش نحو ܓܪܓܠ (دحرج) . او التاو نحو ܫܘܚܪ (أَخَّر) . او حرفًا من جنس لام فعلها نحو ܫܥܒܕ (استعبد) او حرفين من جنس الحروف الاصليَّة نحو ܡܣܬܡܣܡ (داوى) *

١٧٣ ترى مما سبق انّ السريان ليس عندهم من صيغ المزيدات التي عند العرب فاعَل ولا تفاعَل ولا انفعل [1] ولا افعلّ ولا افعنلَل ولا افعلَلّ . وأنّ السريان عندهم وزنٌ واحد قد ضاع من عند العرب في اصلهِ وبقي عندهم فرعهُ وهو سَفعَل . فانّ العرب عندهم استفعل وليس عندهم سفعَل . وعند السريان ايضًا وزن أَفعاعَل ومزيدهُ افتَعَلعَل لا اثر لهما عند العرب [2] *

(١) وزن انفعل موجود عند العبرانيّين . وقد ضاع من عند السريان . الّا انّهُ لهُ اثر عند سريان معلولة في جوار دمشق . فانهم يقولون مثلاً ܐܢܫܡܥ (سُمع) ܢܢܫܡܥ (يُسمَع) *

(٢) الصحيح انّ العرب عندهم صيغة شبيهة بصيغة افعنعل التي عند السريان وهي افعوعل نحو احدودب وافعنلل نحو افعنسس وذلك في ترتيب الحروف والحركات فقط لا في اصل الحروف * ولكنّ العرب لا يستعملون هذه الصيغة بزيادة التاء كما يفعل السريان *

١٧٤ اعلم انَّ السريان ليس عندهم صيغة المجهول التي عند العرب والعبرانيّين . فيعتاضون عنها بتاو المطاوعة كما سترى *

تنبيه

اعلم انَّ الافعال السريانيّة كلّها في جميع صيغها تنتهي بحرف صحيح ساكن قبل التصريف *

الفصل الثالث

في ما يصيب حروف الزيادة في اوزان الافعال من التغيير

١٧٥ اعلم انَّ اوزان الافعال المزيد فيها سواءٌ كانت ثلاثيَّةً ام رباعيَّةً قد يصيبها شيءٌ من التغيير لتسهيل التلفّظ بها خاصّةً * وهاك اشهر ذلك :

(١) اذا كان اوّل الفعل الذي يُزاد في اوّلهِ تاو واحدة للمطاوعة حرفًا من حروف الصفير يُقدَّم حرف الصفير على التاو وتعود صيغة الفعل على ما هي عليهِ في اللغة العربيّة. وحروف الصفير هي ܐ . ܣ . ܙ . ܫ . وعند ذلك تُقلَب

التا والى ܕ مع الزين والى ܛ مع الصادي * فالزين في نحو ܙܪܥ . فلا يقال ܐܬܙܪܥ بل ܐܙܕܪܥ (زرع) وكذا ܐܙܕܗܝ (تلألأ) بدل ܐܬܙܗܝ * والسمكث في نحو ܣܡܟ و ܣܪܩ . فيقال ܐܣܛܡܟ (استند) و ܐܣܛܪܩ (جرّد) بدل ܐܬܣܡܟ و ܐܬܣܪܩ * والصادي في نحو ܨܠܒ و ܨܡܚ . فيقال ܐܨܛܠܒ (صُلب) و ܐܨܛܡܚ (استحيا) بدل ܐܬܨܠܒ و ܐܬܨܡܚ * والشين في نحو ܫܚܩ و ܫܘܕܥ . فيقال ܐܫܬܚܩ (سُحق) و ܐܫܬܘܕܥ (وعَدَ) بدل ܐܬܫܚܩ و ܐܬܫܘܕܥ *

(٢) إذا بدأ الفعل الذي يأخذ تاوًا واحدة المطاوعة بأحد حروف الثنايا وهي ܕ . ܛ . ܬ . يبطل المتحي (٨٣) عن التاو اذا كانت ساكنة وتقلب الى حرف يجانس اوّل الكلمة لفظًا لا خطًا وتُدغم بهِ نحو ܐܬܕܟܪ (تذكّر) و ܐܬܛܒܥ (غرق) و ܐܬܬܙܝܥ (انشقّ) . فيُلفظ ܐܕܕܟܪ و ܐܛܛܒܥ

بالتشديد و ܐܶܬ݁ܪܰܘܰܚ . ولا يجوز ܐܶܬ݂ܪܶܘܰܚ و ܐܶܬ݂ܪܰܘܰܚ و ܐܶܬ݂ܪܘܰܚ كما يلفظ بعض العامة *

الفصل الرابع

في اركان تصريف الفعل الماضي على وجه العموم

١٧٦ انَّ الفعل الماضي هوِ اساس كلّ فعل واصل كل المشتقات * وصيغتهُ من الثلاثي المجرّد الّا المضاعف والاجوف ان يكون اوّل حرف منهُ (اي فاؤهُ) ساكنًا ابدًا (٤٧) . نحو ܥܡܰܠ عْمَلْ (تعب) واصلهُ عَمَلْ. الّا اذا كان الحرف الاوّل الفًا او يوذًا فيُخفّف لفظها بزلم الالف وحبص اليوذ (٤٩) . نحو ܐܶܡܰܪ (قال) و ܝܺܬ݂ܶܒ (جلس) بدل ܐܡܰܪ و ܝܬܶܒ * واما ثانيهِ اي عينهُ فيحتمل الحركات الثلاث الفتح والكسر والضم اي الفتاح والزلام والعصاص[1] كما سبق (١٦٦) *

١٧٧ واما بقيّة الاوزان اي ذوات الاربعة وذوات الخمسة وذوات الستّة (وهذا غاية ما يتّصل اليهِ الفعل الماضي لانّ

(١) الرواح *

الالف التي في ܐܡܪ لا يُعتدُّ بها اذ هي همزة وصل وانما وُضعت لتسهيل اللفظ بالتاو اذا لم يسبقها شيء كما تقدَّم القول) فكل ذي حركتين منها هو مزلوم ما قبل آخره الاَّ المختوم باحد حروف الحلق او الريش فيُفتح (١٠) . وكلّ ذي ثلاث حركات هو مفتوح ما قبل آخرهِ ابدًا . وباقي الحركات هي كلها فتاح الأهمزة ܐܬ * فالاوّل نحو ܩܛܠܬ وܐܬܪܥܝܬ وܫܡܥܬ وܐܬܩܛܠܬ .

والثاني نحو ܐܬܩܛܠܬ وܐܬܩܛܠܬܝ *

١٧٨ واما تصريف الافعال فأركانهُ اختلاف الضمائر من متكلم ومخاطب وغائب والافراد مع الجمع والتذكير مع التانيث * ويسمّي النحاة السريانيون تبعًا اليونانيين المتكلم ܦܪܨܘܦܐ ܩܕܡܝܐ (الوجه الاوّل) . والمخاطب ܦܪܨܘܦܐ ܬܪܝܢܐ (الوجه الثاني) . والغائب ܦܪܨܘܦܐ ܬܠܝܬܝܐ (الوجه الثالث) * ويسمّون التصريف ܫܘܚܠܦܐ *

١٧٩ والحروف التي يُستعان بها في تصريف الماضي هي التاو والنون والواو واليوذ * فالتاو تكون للمتكلم والمخاطب

كلّهِ في السريانيّة والعربيّة والعبرانيّة . والغائبة في السريانيّة والعربيّة . وتُقلَب في العبرانيّة هاءً الّا عند اتّصال ضمير بها . كما تكون تاء التانيث في الاسم هاءً . فيقولون مثلاً ܥܒܪܬܗ (عبَرَت) بدل ܥܒܪܬܐ * وتكون التاو في السريانيّة ساكنةً ابدًا ما لم يتّصل بها شيءٌ في التصريف . مركّنةً مع المتكلّم والغائبة . ومقشّاةً مع المخاطب كلّهِ * ويكون ما قبلها مزلوماً [1] للمتكلّم نحو ܩܛܠܬ (قتلتُ) . ومفتوحاً للغائبة نحو ܩܛܠܬ (قتلَتْ) . وساكنًا للمخاطب باجمعهِ [2] . وعند ذلك فتحرّك في الجمع نحو ܩܛܠܬ (قتلتَ) ܩܛܠܬܘܢ قتلتم . ومع المخاطبة ايضاً تُسكّن التاو . لانّ اليوذ التي بعدها تُكتَب ولا تُقرأ نحو ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) * ومن المعلوم انّ التاء في العربيّة مضمومة مع المتكلّم (واما في العبرانيّة فمكسورةٌ باشباع لمشابهة الكسر للضمّ) ومفتوحة مع المخاطب ومكسورة مع المخاطبة وكذلك في العبرانيّة *

(١) بالزلام الشديد *

(٢) وقد كانت في الاصل مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة كما في العربيّة . ويظهر ذلك عند اتّصال الضمير المنصوب بهما كما سياتي قدّامك *

والنون للمتكلمين . وهي ايضاً ساكنة . نحو ܩܛܠܢ . او تُقرَن بها نون أُخرى ساكنة فتُفتح نحو ܩܛܠܢܢ (قتلنا)[1] والواو للغائبين واليوذ للغائبات[2] وهما تُكتبان ولا تُقرآن . نحو ܩܛܠܘ (قتلوا) و ܩܛܠܝ (قتلْنَ) . فيلفظ كلاهما ܩܛܠ الّا

(١) اعلم انّ نون المتكلمين في العبرانية هي متحركة كما في العربية ولكن بالضمّ لا بالفتح اي بحركة نون أحنُ التي هي اصل أنحنُ (١٢٥)* وفي سريانية بابل القديمة تُطلَق النون بالفتح اي بالرفاف نحو ܩܛܠܢܐ (قتلنا)* وفي سريانية معلولة التي في جوار دمشق تُفتح هذه النون كما في العربية . الّا انها يُلحَق بها حيث ساكنة . فيقال مثلاً ܩܛܠܢܚ (قتلنا) بدل ܩܛܠܢܐ البابلية و ܩܛܠܢ الدارجة * وامّا الغائبات فكان لهنّ في الاصل ܩܛܠܢܐ كما في العربية وكذا كان في سريانية بابل ثمّ حُذفت حركة النون . ولتمييزها من لفظة المتكلمين حرّكوا ما قبل النون بالزلام وكتبوا ܩܛܠܝܢ ثمّ لكثرة الاستعمال او للتخفيف قطعوا الضمير فقالوا ܩܛܠ . وكذا يكتبه الشرقيون الى اليوم اي بلا علامة تميّزه ممّا للغائب . غير انّ الغربيين احبّوا تمييزها فجعلوا ان يكون فعل الغائبات بيوذ لا تُقرأ والسيامي على الكلمة . ولا يُنكر انّ الصحف القديمة تشهد لصحّة مذهب الشرقيين اي ان تُكتَب لفظة الماضي للغائبات بلا يوذ وبلا سيامي . غير انّ الشرقيين انفسهم قد يضعون السيامي عليها اذا خافوا من الالتباس *

(٢) ذلك عند الغربيين فقط وهو حديث *

اذا سبقهما حرف علّة ظاهر او محذوف فتلفَظان كما سترى[1] *
ويجوز لفظها في غير ذلك بشرط ان تُزاد بعدها النون
فياخذ ما قبل الواو العصاص وما قبل اليوذ الزلام . نحو
ܩܛܠܘܢ و ܩܛܠܝܢ *

١٨٠ فترى انّ الماضي في تصريفهِ يبقى آخرهُ ساكنًا
ابدًا . الّامع تاو المتكلّم وتاو التانيث . فانّهُ يُزلَم قبل تاو المتكلّم
ويُفتَح قبل تاو التانيث . وعند ذلك فقط يصيب الفعل شيءٌ
من التغيير في التحريك والتسكين * وضابط ذلك انّ لام الفعل
تُفتَح قبل تاو الغائبة وتُزلَم قبل تاو المتكلّم . وبذلك تُسكَن عين
الفعل ابدًا . لانّهُ في السريانيّة لاتبقى الحركة مختلسة قبل حركة
اخرى (٥٨) . فتحرَّك الفآء في الثلاثيّ المجرّد بالزلام قياسًا مطّردًا

(١) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ واو الغائبين تُحذَف في الماضي في سريانيّة معلولة ايضًا فيقولون مثلاً للمفرد والجمع ܩܛܠ (قتل وقتلوا) . وانّ الغائبات لهنّ في تلك اللغة اليوذ والنون اذ يقولون ܩܛܠܝܢ (قتلنَ) * وامّا زيادة النون بعد الواو فلا اثر لها في الماضي في سائر اللغات الساميّة اي العربيّة والعبرانيّة ولا في سريانيّة معلولة الّا انها توجد في سريانيّة المندويّين الذين يقال لهم الصبأة *

نحو ܩܛܠܬ . فانهُ فيهِ فُتحت اللامذ وأُسكنت الطيث التي
كانت مفتوحةً وزُلمت القوف التي كانت ساكنةً * واما في غير
الثلاثيّ المجرّد فتبقى فآء الفعل على حالها. نحو ܩܒܠܬ (قبلتُ).
ܐܚܪܡܬ (عزمتُ). ܐܫܬܪܗܒܬ (استعجلتُ) ܐܬܕܟܪܬ
(ذُكرتُ) من ܩܒܠ . ܐܚܪܡ. ܐܫܬܪܗܒ. ܐܬܕܟܪ.
الّا اذا وُجدت بين ساكنين فتفتح. نحو ܐܬܩܛܠܬ ܐܬܩܛܠܬ
وهما من ܐܬܩܛܠ . فانهُ فُتحت اللامذ في الاوّل وزُلمت في
الثاني فأُسكنت الطيث . فوُجدت القوف بين ساكنين وهما
التاو والطيث . فحُرّكت بالفتح * فترى من ذلك انّ ܐܬܩܛܠ
يشتبه بهِ ܐܬܩܛܠ في الغائبة والمتكلّم . فانهُ من كليهما يقال
ܐܬܩܛܠܬ ܐܬܩܛܠܬ *

١٨١ ولأغلب الفاظ تصريف الماضي نُقَط من الكبار
بها يتميّز بعضها من بعض خطًّا فالغائب من الثلاثيّ المجرّد
والمخاطب بأجمعهِ لهما نقطة من تحت . الّا الغائبة فلها نقطتان
تحت التاو او احداها من ورآء التاو والاخرى من تحتها نحو

ܩܶܛܠܶܬ او ܩܶܛܠܶܬ̣ . والغربيون المتأخّرون يكتفون بالنقطة التي وراء التاء فيكتبون ܩܶܛܠܶܬ . وقد نصّ على ذلك ابن العبري في كتاب الصمحي * والغائبات لهنّ نقطتان من فوق . نحو ܩܛܰܠ̈ܝ * والمتكلّم له نقطة من فوق . نحو ܩܶܛܠܶܬ *

واعلم انّ الشرقيين يحذفون اليوذ من ضمير الغائبات ونقطته معها . فيكتبون ܢܦܩ̈ و ܢܣܒ̈ و ܐܬܬܪܝܡ̈ بدل ܩܛܰܠ̈ܝ (قتلنَ) . ܢܣ̈ܒܝ (اخذنَ) ܐܶܬ̣ܬ̣ܪܺܝܡ̈ܝ (ارتفعن) *

١٨٢ وهاك امثلة لتصريف ماضي السالم :

(١) ܩܛܰܠ (قتَل) . ܩܛܰܠܘ او ܩܛܰܠܘܢ[1] (قتلوا) . ܩܶܛܠܰܬ (قتلتْ) . ܩܛܰܠ̈ܝ او ܩܛܰܠ̈ܶܝܢ[1] (قتلنَ) . ܩܛܰܠܬ (قتلتَ) . ܩܛܰܠܬܝ (قتلتِ) . ܩܛܰܠܬܘܢ (قتلتم) . ܩܛܰܠܬܶܝܢ (قتلتنَّ) . ܩܶܛܠܶܬ (قتلتُ) . ܩܛܰܠܢ او ܩܛܰܠܢܢ (قتلنا) *

---

(١) حقّ الحركة التي قبل حركة الواو واليوذ المحرّكتين في ضمير الغائبين وضمير الغائبات ان تُلفَظ بالاختلاس وبلا تشديد ما بعدها . الّا انّ العامّة من الغربيين يلفظونها اليوم بالاشباع *

(٢) ܪܚܡ (احبَّ). ܪܚܡܘ او ܪܚܡܘܢ[1] (احبّوا). ܪܚܡܬ (احبّت). ܪ̈ܚܡܝ او ܪ̈ܚܡܝܢ[1] (احببنَ). ܪܚܡܬ (احببتَ). ܪܚܡܬܝ (احببتِ). ܪܚܡܬܘܢ (احببتم). ܪܚܡܬܝܢ (احببتنَّ). ܪܚܡܬ (احببتُ). ܪܚܡܢ او ܪܚܡܢܢ (احببنا) * — ܐܣܪ (حزم) ... ܐܣܪܬ (حزمتْ) ... ܐܣܪܬ (حزمتَ) ... الخ *

(٣) ܐܬܚܒܫ (حُبس). ܐܬܚܒܫܘ او ܐܬܚܒܫܘܢ[1] (حُبسوا). ܐܬܚܒܫܬ (حُبست). ܐܬܚܒ̈ܫܝ او ܐܬܚܒ̈ܫܝܢ[1] (حُبسنَ). ܐܬܚܒܫܬ (حُبستَ) ... الى ܐܬܚܒܫܬ (حُبستُ). ܐܬܚܒܫܢ او ܐܬܚܒܫܢܢ (حُبسنا) *

(٤) ܐܬܚܝܠ (تقوّى). ܐܬܚܝܠܘ او ܐܬܚܝܠܘܢ[1] (تقوّوا). ܐܬܚܝܠܬ (تقوّتْ). ܐܬܚܝ̈ܠܝ او ܐܬܚܝ̈ܠܝܢ[1]

---

(١) حقّ الحركة التي قبل حركة الواو والياء المحرّكتين في ضمير الغائبين وضمير الغائبات ان تُلفظ بالاختلاس ولا تشديد ما بعدها . الّا ان العامّة من الغربيّين يلفظونها اليوم بالاشباع *

(تقوَّنَ) . ܐܬܚܝܠܢ (تقوَّيتَ) . ܐܬܚܝܠܬ (تقوَّيتِ)...

الى ܐܬܚܝܠܬ (تقوَّيتُ) . ܐܬܚܝܠܢ او ܐܬܚܝܠܢܢ (تقوَّينا) * –

ܣܓܕ (سجَّ)... ܣܓܕܬ (سجَّتْ)... ܣܓܕܬ (سجَتَ)...

(٥) ܐܬܩܒܪ (قُبِر) . ܐܬܩܒܪܘ الخ . ܐܬܩܒܪܬ

(قُبرتْ)... ܐܬܩܒܪܬ (قُبرتَ) . ܐܬܩܒܪܬܘܢ (قُبرتم) الخ *

الفصل الخامس

في اشتقاق المضارع وتصريفهِ

١٨٣ يشتقّ الفعل المضارع من الماضي بحذف الف الزيادة من اوّلهِ إنْ وجدتْ . ووضع احد احرف المضارعة في اوّلهِ . وترك حروف الماضي على حالها من حركة وسكون . الاَّ الثلاثيَّ المجرَّد فانّ ثانيهُ (اي عينهُ) يحتمل الحركات الثلاث المطبقة اي الضم والفتح والكسر بمعزل عن الماضي (١٦٦) *

١٨٤ وامّا حروف المضارعة فهي ثلاثة في السريانيّة . اي ܐ و ܢ و ܬ . وليس اليوذ عندهم من حروف المضارعة

فانَّ النون تاخذ مكانها[1] * وحروف المضارعة في الاصل متحركة بحركة الاختلاس. فتُسكَّن اذا كان ما بعدها متحركًا (٥٧) نحو ܢܶܦܩܘܿܕ من ܦܩܘܿܕ. وܐܶܟ݂ܬܘܿܒ݂ من ܟܬܘܿܒ݂. الّا الالف فتُحرَّك بالزلام[2] (٥٩). نحو ܐܶܣܕܘܿܡ من ܣܕܘܿܡ * وحروف المضارعة تاخذ حركة الالف الزائدة المحذوفة. نحو ܢܰܫܠܶܡ من ܐܰܫܠܶܡ. وܢܰܕܢܰܚ من ܐܰܕܢܰܚ. فيشتبه عند ذلك مضارع المتكلّم بماضي الغائب. نحو ܐܶܬ݂ܚܰܫܰܒ݂ (تفكَّرهو واتفكَّرانا)

(١) اعلم انّهُ في لغة بابل السريانيّة المعروفة بالكلدانيّة اليوذ هي من حروف المضارعة للغائب كما في العربيّة والعبرانيّة. فيقال فيها مثلاً ܝܶܪܥܰܡ (يرعد) . ܝܶܬ݂ܪܰܥܡܘܢ الخ بدل ܢܶܪܥܰܡ ܢܶܬ݂ܪܰܥܡܘܢ الخ المستعملة اليوم * ولا توجد النون للغائب في هذه اللغة الّا في ترجمة سفر واحد من اسفار الكتاب المقدّس وهو سفر الامثال * واما المندويون فعندهم ايضًا النون للغائب لا اليوذ * وبعكس ذلك اهل معلولة فانهم يجعلون الغائب باليوذ قاطبة كما في العربيّة والعبرانيّة *

(٢) هذا زلام الالف يكون شديدًا اذا تحرَّك ما بعدهُ بلا تشديد نحو ܐܶܩܛܘܿܠ (أقتل) . ويكون سهلاً اذا سكن ما بعدهُ او تحرَّك بتشديد. نحو ܐܶܩܰܛܶܠ (أقتّل) و ܐܶܒ݂ܘܿܙ (انهب) *

وأُقيم (اقام هو وأُقيم انا) * وفي غير ذلك تُحرَّك حروف المضارعة بالزلام اذا اتى بعدها ساكن (٦٨) . نحو ܢܶܩܛܽܘܠ من ܩܛܰܠ . وܢܶܫܪܶܐ (تحلّ) من ܫܪܳܐ[1] (حلَّ) *

١٨٥ فالالف من حروف المضارعة للمتكلّم . والتاو للمخاطب باجمعهِ وللغائبة. والنون للمتكلّمين وللغائب والغائبين والغائبات *

١٨٦ ثمّ انّ المضارع في تصريفهِ ساكن آخرهُ. الّا اذا لحقهُ شيءٌ من حروف الضمائر فيتحرَّك . وذلك بالحباص اذا لحقهُ ܝܢ وهي للمخاطبة . وبالعصاص الممدود اي بالعماق (٥٦) اذا لحق بهِ ܘܢ وهي للمخاطبين والغائبين . وبالزقاق اذا لحق بهِ ܢ التي هي للمخاطبات والغائبات * وتأمّل أنَّ نون الافعال الخمسة العربيّة (وهي في السريانيّة ثلاثة . ܬܶܩܛܠܺܝܢ وܢܶܩܛܠܽܘܢ وܢܶܩܛܠܳܢ) لا تُحذَف في اللغة السريانيّة من

(١) مما يستحقّ الاعتبار انّ قواعد حروف المضارعة من حركة وسكون هذهِ التي في اللغة السريانيّة توافق لفظ العامّة المتكلمين في اللغة العربيّة في البلاد الشاميّة في زماننا هذا قاطبةً *

المضارع كما تحذف في العربيَّة والعبرانيَّة الَّا عند اتِّصال الضمائر بها. وذلك نفسهُ نادر كما سترى * واعلم انَّ الغربيّين المتأخّرين يزيدون يوذًا لا تُقرأ في آخر الغائبة لتمييزها من المخاطب . فيكتبون مثلاً ܬܶܩܛܽܘܠܝ و ܬܣܺܝܡܝ بدل ܬܶܩܛܽܘܠ (نقتل هي) و ܬܣܺܝܡ (تضع هي) . وهذا عيب واضح في الكتابة . اوّلاً لانَّ هذهِ اليوذ لا اصل لها في العربيَّة والعبرانيَّة كما فيهما سائر الحروف المختصَّة بتصريف المضارع . وثانيًا لانَّها اي اليوذ لا اصل لها في السريانيَّة نفسها لانَّ الضمائر المتّصلة اذا اتَّصلت بفعل الغائبة لا تظهر معها اليوذ كما تظهر بقيَّة الحروف التي لا تُقرأ . فانَّهُ يقال من الغائبة ܬܶܩܛܠܺܝܘܗܝ لا ܬܶܩܛܽܘܠܝܘܗܝ مثلاً ولكن يقال ܬܶܩܛܠܺܢܢܝ (قتلتِني) من ܬܶܩܛܽܘܠ . وثالثًا لانَّهُ لو كانت هذهِ اليوذ صحيحة لوجب ان توجد في جميع الافعال . والحال انَّها لا يمكن ان تكون في الناقص بتةً . فانَّهُ يُكتب ܬܶܩܪܶܐ (تقرأ هي) و ܬܶܡܢܶܐ (تعدّ هي) بلا يوذ *

١٨٧ واذا تحرَّك آخر المضارع في تصريفهِ كما شرحنا

فان كان ما قبلهُ اي عين الفعل متحرّكًا بايّة حركة كانت من حركات الاطباق أُسكن (٥٧). نحو ܢܶܩܛܠܽܘܢ من ܢܶܩܛܽܘܠ فانهُ تحرّكت فيهِ اللامذ بالعصاص فأُسكنت الطيث التي قبلها. وكذلك ܢܶܥܒܕܽܘܢ من ܢܶܥܒܶܕ بإسكان البيث لتحرّك الدالث. وكذلك ܢܶܥܒܙܽܘܢ من ܢܶܥܒܶܙ بإسكان البيث لتحرّك الزين. وكذلك ܢܶܩܛܦܽܘܢ من ܢܶܩܛܽܘܦ باسكان الفآء لتحرّك العآء* فإن وُجد هذا الحرف المسكَّن بعد حرفٍ ساكن حُرّك بالفتح الحرف الذي قبلهُ (١٨٠). نحو ܢܶܬܩܰܛܠܽܘܢ من ܢܶܬܩܛܶܠ فانهُ فيهِ تحرّكت اللامذ فأُسكنت الطيث. واذ كانت القوف قبلها ساكنةً فُتحت * وبذلك كما ترى يشتبه وزن ܐܶܬܩܛܶܠ بوزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ فانهُ من كليهما يقال ܢܶܬܩܰܛܠܽܘܢ و ܬܶܬܩܰܛܠܽܘܢ و ܬܶܬܩܰܛܠܳܢ الخ *

١٨٨ فاذا حُفظت هذهِ القواعد بضبط. سَهُل تصريف المضارع من ايّ وزنٍ كان * وهاك امثلة لتصريف المضارع من السالم :

(١) ܢܩܛܘܠ (يقتل). ܢܩܛܠܘܢ (يقتلون). ܬܩܛܘܠ (تقتل هي). ܢܩܛܠܢ (يقتلن). ܬܩܛܘܠ (تقتل انت). ܬܩܛܠܘܢ (تقتلون). ܬܩܛܠܝܢ (تقتلين). ܬܩܛܠܢ (تقتلن). ܐܩܛܘܠ (اقتل). ܢܩܛܘܠ (نقتل) *

(٢) ܢܪܚܡ (يحبّ). ܢܪܚܡܘܢ (يحبّون) ܬܪܚܡ (تحبّ هي). ܢܪܚܡܢ (يحببن). ܬܪܚܡ (تحبّ انت). ܬܪܚܡܘܢ (تحبّون). ܬܪܚܡܝܢ (تحبّين). ܬܪܚܡܢ (تحببن). ܐܪܚܡ (احبّ). ܢܪܚܡ (نحبّ) *

(٣) ܢܫܠܡ (يسلَم). ܢܫܠܡܘܢ (يسلمون). ܬܫܠܡ (تسلَم). ܢܫܠܡܢ (يسلَمن). ܬܫܠܡ (تسلَم). ܬܫܠܡܘܢ (تسلَمون). ܬܫܠܡܝܢ (تسلَمين). ܬܫܠܡܢ (تسلَمن). ܐܫܠܡ (اسلَم). ܢܫܠܡ (نسلَم) *
وكذا ܢܫܠܡ (يُسلِّم). ܢܫܠܡܘܢ. ܬܫܠܡ. الخ *

(٤) ܢܗܦܘܟ (يقلب). ܢܗܦܟܘܢ (يقلبون).

ܢܬܗܦܟܢ (يقلبنَ). ܬܬܗܦܟ (تُقلَب). ܬܬܗܦܟܝܢ (تُقلَبين). وهلمّ جرّا الى ܐܬܗܦܟ (أُقلَب). ܢܬܗܦܟ (نُقلَب) *

(٥) ܢܬܗܦܟ (يُقلَّب). ܢܬܗܦܟܘܢ (يُقلَّبون). ܬܬܗܦܟ (تُقلَّب). ܢܬܗܦ̈ܟܢ (يُقلَّبنَ) وهلمّ جرّا *

(٦) ܢܫܬܥܒܕ (يُستعبَد) . ܢܫܬܥܒܕܘܢ (يُستعبَدون) . الخ *

(٧) ܢܫܬܕܪ (يُرسَل) . ܢܫܬܕܪܘܢ (يُرسَلون) الخ *

(٨) ܢܬܚܪܒ (يُخرَب). ܢܬܚܪܒܘܢ (يُخرَبون). ܬܬܚܪܒ والاحسن ܬܬܚܪܒ[(1)] (تُخرَب). ܬܬܚܪܒܘܢ والاحسن ܬܬܚܪܒܘܢ (تُخرَبون). وهلمّ جرّا *

(٩) ܢܬܬܪܓܡ (يترجم) . ܢܬܬܪܓܡܘܢ . ܬܬܬܪܓܡ . ܢܬܬܪ̈ܓܡܢ ... الى ܐܬܬܪܓܡ *

(١) والوجه الثاني هو المقبول عند الشرقيين *

الفصل السادس

في اشتقاق الامر وتصريفهِ

١٨٦ يشتقُّ الامر من المضارع بقطع حرف المضارعة وردّ الالف الى اوّلهِ ان كانت قد حُذفت في المضارع * فما حصل بذلك فهو الامر . نحو ܩܛܘܿܠ من ܢܩܛܘܿܠ . وܦܘܿܠ من ܢܦܘܿܠ . وܐܚܘܿܕ من ܢܐܚܘܿܕ . وܩܪܐ من ܢܩܪܐ * غير انَّ وزن ܐܬܩܛܠ تُسكَّن عين فعلهِ فتُفتح الفاء (١٨٠) ويوضع المهجّى تحت الطيث (٨٢) . فمن ܢܬܩܛܠ وܢܬܟܬܒ يقال ܐܬܩܛܶܠ وܐܬܟܬܶܒ * وكذلك يفعل الغربيُّون بسائر الاوزان التي في اوَّلها ܐܬ اي يسكّنون ما قبل اواخرها . ويضعون المهجّى تحتهُ . نحو ܐܬܟܬܶܒ وܐܫܬܥܒܶܕ وܐܬܬܪܚܶܡ من ܢܬܟܬܒ وܢܫܬܥܒܕ وܢܬܬܪܚܡ . الأفعلا واحدًا وهو ܢܬܦܪܫ . وانّهم يقولون في امرهِ ܐܬܦܪܫ بابقاء فتح الحيث لا ܐܬܦܪܶܫ . بخلاف الشرقيّين فانَّهم في هذه الاوزان لا يسكّنون الحركة الاخيرة ابدًا . بل يقولون ܐܬܟܬܰܒ

و ܢܬܬܟܫܦܘܢ و ܢܬܬܚܝܠܘܢ كما يقتضي القياس * والغربيّون انفسهم ايضاً في الشعر يحرّكون كالشرقيّين . فيقولون مثلاً ܐܶܬ݂ܟܰܫܰܦ (تضرّعْ) ܐܶܬ݂ܚܰܝܰܠܘ (تشجّعوا) *

١٩٠ ويتصرّف الامر بان تُلحق بآخره حروف الضمائر التي تُلحَق بالفعل المضارع . الاّ انَّ النون تُحذَف من المخاطبة والمخاطبين كما تُحذَف في العربيَّة وعند ذلك يُسقَط لفظ واو الجمع ويوذ المخاطبة * ونون التانيث لا يُزقَف ما قبلها لكن يزلَم بزلام شديد بعدهُ يوذ * وقد تُحذَف هذهِ النون ايضاً . فتبقى اليوذ في الخطِّ ولكن لا يُلفَظ بها * وعلى هذا تصرّف هذهِ الافعال وهي:

(١) ܩܛܘܿܠ (اقتل) . ܩܛܘܿܠܝ (اقتلي) . ܩܛܘܿܠܘ او ܩܛܘܿܠܘܢ[1] (اقتلوا) .

---

(١) هذهِ النون في الامر من غرائب اللغة السريانيّة . فانّها لا اثر لها في العبرانيّة ولا في العربيّة ولا في سريانيّة بين النهرين وكردستان الدارجة اليوم . الاّ انّ سريانيّة بابل التي يقال لها الكلدانيّة وسريانيّة المقدوبيّين يجوز فيهما الوجهان اي بحذف النون او بابقائها . وامّا سريانيّة معلولة فلا يكون فيها الامر لجمع المذكر الاّ بالنون *

ܩܛܘܠܶܝܢ او ܩܛܘܠ̈ܝ [1] (اقتلنَ) *

(٢) ܥܒܶܕ (اصنعْ) . ܥܒܶܕܝ (اصنعي) . ܥܒܶܕܘ او ܥܒܶܕܘܢ (اصنعوا) . ܥܒܶܕ̈ܶܝܢ او ܥܒܶܕ̈ܝ (اصنعنَ) *

ܩܰܒܶܠ (اقبل) ... الى ܩܰܒܶܠ̈ܶܝܢ *

(٣) ܐܶܬܕܰܟܰܪ (اذكرْ) . ܐܶܬܕܰܟܪܝ . ܐܶܬܕܰܟܪܘ او ܐܶܬܕܰܟܪܘܢ . ܐܶܬܕܰܟܪ̈ܶܝܢ او ܐܶܬܕܰܟܪ̈ܝ *

(٤) ܐܶܬܥܰܫܰܢ (من ܥܰܫܶܢ قوَّ) . ܐܶܬܥܰܫܢܝ . ܐܶܬܥܰܫܢܘ او ܐܶܬܥܰܫܢܘܢ . ܐܶܬܥܰܫ̈ܢܶܝܢ بسكون الشين في الكلّ * كذا عند الغربيّين * وامّا الشرقيّون فيقولون ܐܶܬܥܰܫܰܢ *

الفصل السابع

في اشتقاق المصدر الاسميّ والفعليّ واحكامهما

١٩١ انّ المصدر في السريانيّة نوعان . اسميٌّ وفعليٌّ *

---

(١) اعلم انّ الصيغة الثانية من هاتين الصيغتين لامر المخاطبات هي قليلة في الاستعمال * الّا انّها تُستعمل وحدها في سريانيّة معلولة . وامّا لغة

فالمصدر الفعليّ يشبه الميميّ العربيّ . وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد ان تضع ميمًا مزاوَمة في موضع حرف المضارعة من الفعل المضارع. وتفتح ما قبل آخرهِ . نحو ܡܩܛܠ (قتْل) من ܢܩܛܘܠ . فتقول ܡܥܒܕ (عمَل) من ܢܥܒܕ . ܡܪܚܡ (حُبّ) من ܪܚܡ * ومن غيرهِ ان تضع في مضارعهِ ميمًا مكان حرف المضارعة . وتزقف ما قبل آخرهِ . وتزيدهُ في آخرهِ عصاعصًا[1] بواو . نحو ܡܬܕܟܪܘ (اذكار) من ܢܬܕܟܪ . وܡܥܪܩܘ تهريب من ܥܪܩ . وܡܫܬܥܒܕܘ (استعباد) من ܐܫܬܥܒܕ . وقس على ذلك[2] *

١٩٢ واعلم انّ المصدر الفعليّ يُستعمَل مقرونًا بحرف

المندويين فيجوز فيها الوجهان . واما كلدانية بابل فيقال فيها ܡܫܡܠܝܐ فقط طبقًا للعربيّة *

(١) عاقًا *

(٢) انّ المصدر الفعليّ في سريانيةَ بابل القديمة من الاوزان التي في اوّلها الف زائدة قاعدتهُ هي كما في العربيّة اي ان يُزاد الفعل الفًا قبل آخر حرف منهُ فيكون هو المصدر (والالف تُقدَّر خطًّا) نحو ܐܫܠܡܐ اسلام . ܐܫܬܠܡܐ استلام . ܐܫܬܥܒܕܐ استعباد *

ܠ (ل) ويأخذ مكان أنّ المسبوكة بمصدرٍ نحو ܨܒܶܝܬ
ܠܡܶܥܡܰܪ (أردتُ ان اسكن). ܠܳܐ ܡܶܫܟܚܺܝܢܰܢ ܠܡܶܬܟܬܳܫܘ
(لا نستطيع ان نقاتل). ܛܳܒ ܠܡܶܬܬܟܳܠܘ ܥܰܠ ܡܳܪܝܳܐ
(حسنٌ الاتّكال على الربّ) الّا اذا جاء لتقوية معنى الفعل
اي لتاكيدهِ كالمفعول المطلق العربي. فحينئذٍ لا يقترن باللامد.
نحو ܡܣܰܟܳܝܘ ܣܰܟܺܝܬ ܠܡܳܪܝܳܐ (رجاءً رجوتُ الربّ).
ܡܪܰܘܪܒܘ ܡܪܰܘܪܒܺܝܢܰܢ ܠܶܟܝ (نعظّمك تعظيماً) ✲

١٩٤ وامّا المصدر الاسميّ فهو الاسم المشتقّ من الفعل
الدلالة على مجرّد حدوثهِ كالمصدر العربيّ الخالي من العمل.
وهو من الثلاثيّ المجرّد كثير الاوزان ولا ضابط له. نحو ܩܛܳܠܳܐ
(قتل) من ܩܛܰܠ. ܦܬܳܚܳܐ (فتح) من ܦܬܰܚ. ܡܚܳܘܬܳܐ
(ضرب) من ܡܚܳܐ. ܡܶܐܬܺܝܬܳܐ (مجيء) من ܐܶܬܳܐ ✲

١٩٥ وامّا غير الثلاثيّ فالغالب في مصدرهِ الاسميّ ان
يشتقّ من اسم فاعلهِ الوصفيّ الذي سياتي الكلام عنه (٢٠٠) وذلك
بان تحرّك آخرهُ بالعصاص وتلحق بهِ ܘܬܳܐ نحو ܡܣܰܟܝܳܢܽܘܬܳܐ

(قبول) من ܩܰܒܶܠ . ܡܩܰܒܠܳܢܽܘܬܳܐ (استقبال) من ܐܰܩܒܶܠ . ܡܶܫܬܰܥܒܕܳܢܽܘܬܳܐ (استعباد) من ܐܶܫܬܰܥܒܰܕ . ܡܶܬܪܰܬܝܳܢܽܘܬܳܐ (اتّعاظ) من ܐܶܬܪܰܬܺܝ * والرباعيات منها الأ وزن افعل اي لوزن فعَّل وفعلَل وشفعَل وسفعَل مصدر آخر قياسيّ[1] . وهو ان تحرّك اولهُ بالعصاص[2] وتزقف ما قبل آخرهِ . وما يحدث بذلك هو المصدر المطلوب نحو ܫܘܥܒܳܕܳܐ (استعباد) من ܫܰܥܒܶܕ . ܬܘܪܥܳܡܳܐ (اشتكآء) من ܬܰܪܥܶܡ . ܕܘܫܓܳܫܳܐ (ازعاج) من ܕܰܫܓܶܫ .

---

(١) انّ هذهِ القاعدة السريانيّة هي القاعدة العربيّة نفسها . فانهُ في هذه اللغة ايضاً يشتقّ المصدر من الرباعيات على وزن فعلال ولكن بالكسر بدل الضمّ نحو دِحراج من دحرج وزِلزال من زلزل * بل انّ فَعَّل نفسهُ في العربيّة قد يأتي مصدرهُ على هذه القاعدة السريانيّة الآانهُ بالكسر ايضاً بدل الضمّ . نحو كِذَّاب من كذَّب وكِلَّام من كلَّم * فالغالب في مصدر وزن فَعَّل في العربيّة ان يكون على تفعيل وقليل منهُ يكون على فِعَّال . والامر بالعكس في السريانيّة . اي انّ الغالب في مصدر فَعَّل ان يكون على فعَّال وقليل منهُ يكون على تفعيل نحو ܡܥܰܕܪܳܢܽܘܬܳܐ (اعانة) ܫܘܢܳܩܳܐ (تعذيب) من ܥܰܕܰܪ و ܫܰܢܶܩ *

(٢) بالعماق *

ܫܘܡܠܡܐ [1] (تكميل) من ܫܰܠܶܡ. ܫܘܚܠܠܐ (تغسيل) من ܫܰܠܶܠ. ܦܘܪܩܢܐ بوزن (إنقاذ) من ܦܰܪܶܩ *

الفصل الثامن

في اشتقاق اسم الفاعل وتصريفهِ

١٩٦ اسم الفاعل نوعان . فعلي ووصفي * فالفعلي هو الذي يقوم مقام الفعل . وقياسهُ من الثلاثيّ المجرد على وزن فاعل اي ان تزقف فاء الفعل وتزلم [2] عينهُ الّا المختوم بحرف حلق او ريش (٤٠) فتفتح عينهُ نحو ܩܳܛܶܠ (قاتل) ܫܳܒܶܩ (تارك). ܦܳܬܰܚ (فاتح) من ܦܬܰܚ و ܫܳܒܶܩ و ܦܳܬܰܚ * ويوضع نقطة كبيرة من فوق بين الحرف الاوّل والثاني (٦٨) *

(١) انّ القياس يقتضي ان يُشدَّد الحرف الذي بعد الواو اي بعد العصاص في ܫܘܡܠܡܐ وامثالهِ من مصادر فعّل . الّا انّ العادة قد جرت ان يُلفظ العصاص هنا باشباع وبلا تشديد الحرف الذي بعدهُ وذلك عند الغربيين والشرقيين *

(٢) بالزلام الشديد عند الشرقيين *

وقياس اسم الفاعل الفعليّ من غير الثلاثيّ ان تضع في المضارع ميمًا مكان حرف المضارعة ليس غير. نحو ܡܫܰܡܠܶܐ (مكمِّل) من ܢܫܰܡܠܶܐ. ܡܥܰܪܶܩ (مهرِب) من ܢܥܰܪܶܩ. ܡܶܣܬܰܡܶܟ (مستند) من ܢܶܣܬܰܡܶܟ ܡܫܰܒܰܚ (مسبِّح) من ܢܫܰܒܰܚ. ܡܶܬܒܰܪܶܟ (متبارِك) من ܢܶܬܒܰܪܶܟ *

١٩٧ اعلم انّ اسم الفاعل الفعليّ يكون في الاستعمال على نوعين. اي امّا مقطوعًا وامّا مضافًا * امّا حال اسم الفاعل المقطوع فهو ان يقوم مقام الفعل بقرينة الدلالة على الزمان الحاضر او ايضاً على الزمان المستقبل. وعند ذلك فيتصرَّف تصرُّف الصفات المجزومة جزم التنكير * وذلك ان تسكِّن ما قبل آخر اسم الفاعل وتحرّك الحرف الذي قبلهُ بالفتح ان كان ساكنًا بعد ساكن ونُلحِق بآخرهِ زقافاً بالف المؤنَّث. وحباصًا بيوذ ونون لجمع المذكر. وزقافًا بنون لجمع المؤنَّث * فالذي بلا تحريك ما قبل ساكن نحو ܩܳܛܶܠ (قاتل). ܩܳܛܠܳܐ (قاتلة). ܩܳܛܠܺܝܢ (قاتلون). ܩܳܛܠܳܢ (قاتلات): ونحو

ܥܳܒ݂ܶܕ (صانع) ܥܳܒ݂ܕܳܐ. ܥܳܒ݂ܕܺܝܢ ܥܳܒ݂ܕܳܢ؛ ونحو ܡܫܰܒܰܚ (مسبّح). ܡܫܰܒܚܳܐ. ܡܫܰܒܚܺܝܢ. ܡܫܰܒܚܳܢ؛ ونحو ܡܫܰܢܶܐ (مرتحل). ܡܫܰܢܝܳܐ. ܡܫܰܢܶܝܢ. ܡܫܰܢܝܳܢ؛ ونحو ܡܶܫܬܰܠܰܛ (متسلّط). ܡܶܫܬܰܠܛܳܐ. ܡܶܫܬܰܠܛܺܝܢ. ܡܶܫܬܰܠܛܳܢ * والذي بتحريك ما قبل الساكن نحو ܡܶܫܬܰܠܰܛ (متسلَّط). ܡܶܫܬܰܠܛܳܐ. ܡܶܫܬܰܠܛܺܝܢ. ܡܶܫܬܰܠܛܳܢ * وترى انّه يشتبه بذلك وزن ܐܶܬ݂ܦܰܥܰܠ بوزن ܐܶܬ݂ܦܰܥܰܠ في غير المفرد * واعتبر انّ الجمع المذكّر لا يأخذ السيامي *

(١٩٨) ويجري هذا اسم الفاعل المقطوع على جميع الضمائر وذلك بان تُقرن به الفاظ الضمير المنفصل المتكلّم والمخاطب . واما الغائب فلا يحتاج الى ضمير * ويصيب اسم الفاعل شيءٌ من التغيير عند اقترانه بهذه الضمائر المنفصلة * وهاك مثالاً لذلك :

(١) ܥܳܪܶܩ (يهرب) ܥܳܪܩܺܝܢ (يهربون). ܥܳܪܩܳܐ

(تهرب) . ܢܥܪܩܢ (يهربن) . ܬܥܪܘܩ ܐܢܬ[1] او ܬܥܪܘܩܬ
(تهرب انت) . ܬܥܪܘܩܝ ܐܢܬܝ او ܬܥܪܘܩܝܢ (تهربين) .
ܬܥܪܩܘܢ ܐܢܬܘܢ او ܬܥܪܩܘܢ[2] (تهربون) . ܬܥܪܩܢ
ܐܢܬܝܢ او ܬܥܪܩܢܝܢ[1] (تهربن) . ܐܥܪܘܩ ܐܢܐ[2] (أهرب
المذكر) . ܐܥܪܘܩ ܐܢܐ او ܐܥܪܘܩܐ[3] والثاني قليل في الاستعمال
(أهرب المؤنث) . ܢܥܪܘܩ ܚܢܢ او ܢܥܪܘܩܝܢ[1] (نهرب
المذكر) . ܢܥܪܩܢ ܚܢܢ او ܢܥܪܩܢܝܢ[2] (نهرب المؤنث) *

(٢) ܢܩܒܠ (يقبل) . ܢܩܒܠܘܢ (يقبلون) .
ܬܩܒܠ (تقبل هي) . ܢܩܒܠܢ (يقبلن) . ܬܩܒܠ
ܐܢܬ او ܬܩܒܠܬ (تقبل انت) . ܬܩܒܠܝ ܐܢܬܝ
او ܬܩܒܠܝܢ (تقبلين) . ܬܩܒܠܘܢ ܐܢܬܘܢ او

(١) الفتاح هنا ينتقل في اللفظ من الالف الى الفوق (٤١) . وقس على ذلك البواقي *

(٢) لا اختلاف بين الكلمتين في اللفظ *

(٣) وقد يكتب ܐܥܪܘܩܐ وذلك عند الشرقيين خاصةً وهو كثير في الكتب القديمة حتى الغربية *

ܡܩܰܒܠܺܝܬܽܘܢ (تقبلون) . ܡܩܰܒ̈ܠܳܢ ܐܰܢ̈ܬܶܝܢ او ܡܩܰܒ̈ܠܳܢܬܶܝܢ (تقبلن). ܡܩܰܒܶܠ ܐ̱ܢܳܐ (أقبل المذكر). ܡܩܰܒܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ (أقبل المؤنث) . ܡܩܰܒܠܺܝܢ ܚ̱ܢܰܢ او ܡܩܰܒܠܺܝܢܰܢ (نقبل المذكر) . ܡܩܰܒ̈ܠܳܢ ܚ̱ܢܰܢ او ܡܩܰܒ̈ܠܳܢܰܢ (نقبل المؤنث) *

(٣) ܡܶܬܐܰܣܶܐ (يُشفى) . ܡܶܬܐܰܣܝܺܢ ، ܡܶܬܐܰܣܝܳܐ . ܡܶܬܐܰܣ̈ܝܳܢ (يُشفين) ܡܶܬܐܰܣܶܐ ܐܰܢ̱ܬ او ܡܶܬܐܰܣܶܝܬ (تُشفى انت). ܡܶܬܐܰܣܝܺܬܽܘܢ الخ (تُشفون) . ܡܶܬܐܰܣܝܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܡܶܬܐܰܣܝܳܬܝ (تُشفين) . ܡܶܬܐܰܣ̈ܝܳܢܬܶܝܢ (تُشفين انتنّ) . ܡܶܬܐܰܣܶܐ ܐ̱ܢܳܐ (أُشفى) . ܡܶܬܐܰܣܝܳܐ ܐ̱ܢܳܐ (أُشفى) . ܡܶܬܐܰܣܝܺܢܰܢ (نُشفى) . ܡܶܬܐܰܣ̈ܝܳܢܰܢ (نُشفى) *

(٤) ܡܶܫܬܰܒܰܚ (يُمجَّد) . ܡܶܫܬܰܒܚܺܝܢ . الخ . ܡܶܫܬܰܒܰܚ ܐܰܢ̱ܬ او ܡܶܫܬܰܒܰܚܬ بسكون البيث .

ܡܶܫܬܰܥܪܩܳܐ ܐ̱ܢܬܝ ܐܘ ܡܶܫܬܰܥܪܩܳܢܬܝ . ܡܶܫܬܰܥܪܩܺܝܢܬܽܘܢ

الخ . ܡܶܫܬܰܥܪܩܺܝܢ ܐ̱ܢܰܢ . الخ * واعلم انهُ قد يُجزَم ܐ̱ܢܳܐ مع المؤنَّث فيقال ܥܳܪܩܳܢ و ܡܥܰܪܩܳܢ و ܡܶܬܥܰܪܩܳܢ و ܡܶܫܬܰܥܪܩܳܢ بدل ܥܳܪܩܳܐ ܐ̱ܢܳܐ و ܡܥܰܪܩܳܐ ܐ̱ܢܳܐ الخ : وخاصةً في الشعر (*) *

هذا الدلالة على الزمان الحاضر او المستقبل بالنسبة الى الزمان الذي انت فيهِ * فان اردت في الحاضر الدلالة على الزمان الماضي . قرنت اسم الفاعل بفعل ܗܘܳܐ متصرّفًا محذوفة هاؤهُ في اللفظ بدل الضمائر * فتقول مثلاً ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܳܐ (كان يهرب) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܘ (كانوا يهربون) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܳܬ (كانت تهرب) . ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗ̱ܘܰܝ (كنَّ يهربنَ) . ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܺܝܬ (كنتَ تهرب) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܰܝܬܝ (كنتِ تهربين) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تهربون) .

(*) واحذر من غلط يقع فيهِ كثير من غير الخبيرين اذ يكتبون ܥܳܪ̈ܩܝܢ باليوذ بدل ܥܳܪ̈ܩܳܢ المجزومة من ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܐ̱ܢܶܝܢ *

ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تهربن) . ܥܳܪܶܩ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اهرب للمذكّر) . ܥܳܪܩܳܐ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اهرب للمؤنّث) . ܥܳܪܩܺܝܢܰܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نهرب المذكّر) ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نهرب المؤنّث) *

١٩٩ وامّا اسم الفاعل الفعليّ المضاف فهو الذي يقوم مقام الصفة المحضة . وشرطهُ ان يُضاف الى مفعولهِ او ما يشبه المفعول . فيتصرّف على قاعدة الاسمآء الجزومة جزم الاضافة * فتقول في تصريف ܩܳܛܠܳܐ مثلاً . ܩܳܛܶܠ ܐ̱ܢܳܫܳܐ (قاتل ناس) . ܩܳܛܠܰܬ ܐ̱ܢܳܫܳܐ . ܩܳܛܠܰܝ̈ ܐ̱ܢܳܫܳܐ . ܩܳܛܠܳܬ̈ ܐ̱ܢܳܫܳܐ * وكذا تقول مثلاً من المزيد ܡܥܰܪܶܩ ܫܺܐܕ̈ܶܐ (هازم الجنّ) . ܡܥܰܪܩܰܬ ܫܺܐܕ̈ܶܐ . ܡܥܰܪܩܰܝ̈ ܫܺܐܕ̈ܶܐ . ܡܥܰܪ̈ܩܳܬ ܫܺܐܕ̈ܶܐ * وقس على ذلك مثلاً . ܡܫܰܠܡܳܢ . ܡܫܰܠܡܳܢܰܬ . ܡܫܰܠܡܳܢܰܝ̈ . ܡܫܰܠܡܳܢܳܬ̈ * فترى انّ الجمع ياخذ السيامي حتى المذكّر *

٢٠٠ وامّا اسم الفاعل الوصفيّ فلا يقوم مقام الفعل .

ويشبه الصفة المشبّهة او صفة المبالغة في العربيّة * وهو من الثلاثيّ المجرّد كثير الاوزان عديم القياس. واشهر هذه الاوزان فاعول نحو ܦܳܪܽܘܩܳܐ (مخلّص). ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق). ܟܳܬܽܘܒܳܐ (كاتب). ܥܳܪܽܘܩܳܐ (هارب). ܦܳܗܽܘܡܳܐ (ذكيّ). ثمّ فاعِل بالف الاطلاق نحو ܟܳܗܢܳܐ (كاهن). ܪܳܚܡܳܐ (محبّ). ثمّ فعّال وهو شائع في الصنائع اكثر من غيرهِ نحو ܢܰܓܳܪܳܐ (نجّار). ܬܰܓܳܪܳܐ (تاجر). ܫܺܝܛܳܐ (حقير). ܚܰܛܳܝܳܐ[1] (اثيم) * وسياتي الكلام على صيغ الصفات تفصيلاً في باب مشتقّات الافعال[*] *

٢٠١ ومن غير الثلاثيّ قياس اسم الفاعل الوصفيّ ان تزيد في آخر اسم فاعلهِ الفعليّ المؤنّث لفظة ܢܳܐ نحو ܡܩܰܪܒܳܢܳܐ (محارب) من ܩܰܪܶܒ الذي اسم فاعلهِ الفعليّ المؤنّث هو

---

(١) بالزقاف على العين (٢٠) عند الشرقيّين *

(*) اعلم انّ الافعال الدالّة على هيئة ثابتة في صاحبها لا يشتقّ منها اسم الفاعل بل صفة مشبّهة كما في العربيّة ايضاً نحو ܐܶܘܟܰܡ (اسودّ) و ܝܪܶܩ (اخضرّ) فلا يقال منها ܟܳܐܶܡܳܐ و ܝܳܪܶܩܳܐ بل ܐܽܘܟܳܡܳܐ و ܝܽܘܪܳܩܳܐ *

ܡܘܣܪܳܐ. وكذا تقول ܡܣܰܒܥܳܢܳܐ (مُشبِع) من ܣܰܒܰܥ .
ܡܦܰܪܢܣܳܢܳܐ (رازق) من ܦܰܪܢܶܣ . ܡܕܰܪܟܳܢܳܐ (مُدرِك)
من ܐܰܕܪܶܟ . ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ (مقبول) من ܐܶܬܩܰܒܰܠ *
فترى انهُ يشتبه وزن ܐܶܬܩܛܶܠ بوزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ *

الفصل التاسع

في اسم المفعول

٣٠٢ اسم المفعول لا يُشتقّ الّا من الأَفعال المتعدّية* وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد فعيل بإسكان الفاء (٥٧) . نحو ܩܛܝܼܠܳܐ (قتيل او مقتول). ܪܚܝܼܡܳܐ (محبوب) . ܦܪܝܼܫ (مميّز) * وليس عند السريان وزن مفعول بمعنى اسم المفعول* وكذلك ليس عند العبرانيّين لاسم المفعول من المجرّد الّا صيغة واحدة وهي فعول [1] *

---

(١) اعتبر انّ اللغة العربيّة لها ثلاث صيغ لاسم المفعول من المجرّد وهي مفعول وفعيل وفعول . وانّ لكلٍّ من اللغتين العبرانيّة والسريانيّة صيغة واحدة فقط من هذهِ الصيغ الثلاث * وامّا اسم الفاعل اي صيغة فاعل فهو موجود

٢٠٣ ومن غير الثلاثيّ قياسهُ ان تقلب آخر حركة من اسم فاعلهِ الى فتاح. نحو ܡܩܰܒܠܳܐ (مقبول) من ܩܰܒܶܠ الذي اسم فاعلهِ ܡܩܰܒܠܳܐ . وكذا ܡܪܰܦܝܳܐ (مُهمَل) من ܪܰܦܺܝ الذي اسم فاعلهِ ܡܪܰܦܝܳܐ . وܡܦܰܪܢܣܳܐ (مرزوق) من ܦܰܪܢܶܣ * فان كان اسم الفاعل آخر حركةٍ منهُ فتاحاً لسبب حرف حلق او ريش (٤٠) استوى منهُ اسم الفاعل واسم المفعول . نحو ܡܫܰܒܰܚ (مسبِّح ومسبَّح) . ܡܫܰܕܰܪ (باعث ومبعوث) * وقد يكون اسم المفعول من فَعَّل على وزن فعيل شذوذاً. نحو ܒܪܺܝܟ (مبارَك) . ܫܒܺܝܚ (ممجَّد) . ܗܕܺܝܪ (مجلَّل) من ܒܰܪܶܟ و ܫܰܒܰܚ و ܗܰܕܰܪ * ويجوز ايضاً ܡܒܰܪܰܟ و ܡܫܰܒܰܚ و ܡܗܰܕܰܪ *

٢٠٤ واعلم انّ الاوزان التي زيد في اوّلها ܐܶܬ لا يشتقّ لها اسم مفعول . بل اسم فاعلها نفسهُ لهُ معنى المفعوليّة . نحو ܡܶܬܩܰܒܠܳܐ فلا يقال منهُ ܡܶܬܩܰܒܠܳܐ * الّا اذا كان

في اللغات الثلاث كلّها *

الوزن بمعنى الفعل المتعدّي . فيكون اسم فاعلهِ بمعنى الفاعل ولا يكون لهُ اسم مفعول . نحو ܡܥܗܕܢܐ (مُذَكِّر) و ܡܫܬܘܕܝܢܐ (واعد) *

٢٠٥ ويتصرّف اسم المفعول كاسم الفاعل . فيقال ܩܛܝܠ (مقتول) . ܩܛܝܠܝܢ (مقتولون) . ܩܛܝܠܐ (مقتولة) . ܩܛܝܠܢ (مقتولات) * وكذا تقول ܡܓܦܦ (مُعانَق) . ܡܓܦܦܝܢ (مُعانَقون) . ܡܓܦܦܐ (مُعانَقة) . ܡܓܦܦܢ (مُعانَقات) * فترى انّ اسم المفعول يشتبه باسم الفاعل في غير المفرد المذكر وفي غير الثلاثيّ *

٢٠٦ وكما ياخذ اسم الفاعل مكان الفعل المعلوم كذلك قد ياخذ اسم المفعول مكان الفعل المجهول . فينصرّف على الضمائر ويصيبهُ شيءٌ من التغيير . كما ترى في هذين المثالين :

(١) ܩܛܝܠ ܗܘ (يُقتَل) . ܩܛܝܠܝܢ ܐܢܘܢ (يُقتَلون) . ܩܛܝܠܐ ܗܝ (تُقتَل) . ܩܛܝܠܢ ܐܢܝܢ (يُقتَلن) . ܩܛܝܠ ܐܢܬ او ܩܛܝܠܬ[1] (تُقتَل انت) . ܩܛܝܠܝܢ

(١) اللفظ هو واحد *

ܐܢܬܘܢ او ܡܬܩܛܠܝܢܬܘܢ (نقتلون)[1] . ܡܬܩܛܠܐ ܐܢܬܝ
او ܡܬܩܛܠܢܬܝ (نقتَلين) . ܡܬܩܛܠܢ ܐܢܬܝܢ او
ܡܬܩܛܠܢܬܝܢ (نقتَلن) . ܡܬܩܛܠ ܐܢܐ (أُقتَل للمذكّر) .
ܡܬܩܛܠܐ ܐܢܐ[2] (أُقتَل المؤنّث) . ܡܬܩܛܠܝܢ ܚܢܢ او
ܡܬܩܛܠܝܢܢ[1] (نقتَل لكليهما) * واعلم انّهُ قد تُجزَم ܐܢܐ مع
المؤنَّث وخاصّةً في الشعر . فيقال ܡܬܩܛܠܢ مثلاً بدل
ܡܬܩܛܠܐ ܐܢܐ *

(٢) ܡܒܪܟ ܗܘ (مبارَك هو) ܡܒܪܟܝܢ ܐܢܘܢ
(مبارَكون هم) . ܡܒܪܟܐ ܗܝ (مبارَكة هي) . ܡܒܪܟܢ ܐܢܝܢ
(مبارَكات هنّ) . ܡܒܪܟ ܐܢܬ او ܡܒܪܟܬ (مبارَك
انت) . ܡܒܪܟܝܢ ܐܢܬܘܢ او ܡܒܪܟܝܬܘܢ (مبارَكون
انتم) . ܡܒܪܟܐ ܐܢܬܝ او ܡܒܪܟܬܝ (مباركة انتِ) .
ܡܒܪܟܢ ܐܢܬܝܢ او ܡܒܪܟܢܬܝܢ (مبارَكات انتنّ) .

---

(١) اللفظ هو واحد * (٢) والشرقيّون قد يكتبون ܡܬܩܛܠܢܐ *

ܡܒܪܟ ܐܢܐ (مبارَك انا) . ܡܒܪܟܐ ܐܢܐ (مباركة انا) .
ܡܒܪ̈ܟܝܢ ܚܢܢ او ܡܒܪ̈ܟܢ (مباركون ومباركات نحن)(*) *

٢٠٧ اعلم انّ الغائب كلّهُ قد يستغني عن الضمائر اي ܗܘ و ܗܝ و ܐܢܘܢ و ܐܢܝܢ . فيبقى اسم المفعول وحدهُ *
وقد يُضاف اسم المفعول الى الاسم او ما يقوم مقامهُ كاسم الفاعل فيُجزَم مثلهُ . نحو ܬܒܝܪ ܠܒܐ (مكسور القلب) . ܬܒܝܪܬ ܠܒܐ . ܬܒܝܪ̈ܝ ܠܒܐ . ܬܒܝܪ̈ܬ ܠܒܐ *

٢٠٨ اعلم انّ اسم المفعول من الثلاثيّ قد ياتي بمعنى اسم الفاعل . نحو ܢܣܝܒ (ماخوذ) . ܠܒܝܟ (ممسوك) . و ܐܚܝܕ (مضبوط) . ܓܦܝܦ (معانَق) . و ܠܒܝܫ (ملبوس) . و ܛܥܝܢ (محمول) . فانها قد تُستعمَل بدل اسم الفاعل بمعنى آخِذ وماسِك وضابط ومعانق ولابس وحامل . نحو ܗܘ ܕܛܥܝܢ ܟܠ ܒܪ̈ܝܬܐ (ذلك الذي هو حامل

(*) انّ ما قالهُ المؤلف في اطلاق ܡܒܪ̈ܟܝܢ على جمع المتكلّمات محمول على الشذوذ ولا يجوز اتباعهُ والصواب ܡܒܪ̈ܟܢ ܚܢܢ او ܡܒܪ̈ܟܢܢ (مباركات نحن) *

كلّ الخلائق) ܐܠܗܐ ܐܚܝܕ ܟܠ (الاله الضابط الكلّ) *
على ذلك يتصرف مع الضمائر المنفصلة كما سبق نحو ܠܒܝܫ
(لابس هو) . ܠܒܝܫܝܢ (هم لابسون) . ܠܒܝܫܝܢܢ
(نحن لابسون) . وهلمّ جرًّا * ونقول في الاضافة مثلاً ܠܒܝܫ
ܒܗܐ (لابس بهاءً) . ܠܒܝܫܗ̇ . ܠܒܝܫܗ .
ܠܒܝ̈ܫܗ̇ *

تنبيه

لك ان تعتبر من كلّ ما سبق انّ الصفة ان كانت لمتكلم او مخاطب فلا بدّ من ان تُقرَن بضمير . نحو ܚܕܐ ܐܢܐ (أفرَح) * وان كانت لغائب فان كانت بمعنى الفعل لم يَجُز ان تُقرَن بالضمير نحو ܩܛܠܝܢ (يقتلون) . وان كانت بمعنى الاسم جاز الوجهان نحو ܫܦܝܪܝܢ ܕܘܒܪ̈ܝܟ او ܫܦܝܪܝܢ ܐܢܘܢ ܕܘܒܪ̈ܝܟ (اخلاقك حسنة) *

الباب الثاني

في تصريف الفعل المهموز

الفصل الاوّل

في المهموز الفاء

٣٠٩ الفعل المهموز هو الذي لهُ همزةٌ (ويسمّيها النحاة السريانيّون الفا) في فائهِ نحو ܐܡܪ (قال) . او في عينهِ نحو ܫܐܠ (سأَلَ) . او في لامهِ نحو ܛܡܐ (دنس) * واعلم انّ الهمزة هي حرف ضعيف في السريانيّة حتى انْ النحاة السريانيّين لم يضعوا لها اسماً ولاعرفوا ان يميّزوها من الالف وضعاً اوخطّاً * ومن ذلك جرى انّ السريان المتأخّرين لا يلفظون الهمزة الساكنة بل يقلبونها الفاً ففي ܫܐܠܬܐ شالْتا (سائلة) وܒܐܪܐ (بيرا) يقولون شالْتا وبيرا . واذا جاءَت الهمزة متحركة بعد ساكن في كلمة واحدة او كلمتين نقلوا ولاسيّما الغربيّون منهم حركتها الى الساكن الذي قبلها نحو ܫܐܠܐ وܛܡܐܘܬܐ (نجاسة) وܐܒܐܫ (اساءَ).

و ܡܐܐ (مئة) . و ܠܡܐ ܐܬܐ (لما اتى) . و ܡܢ ܐܢܬ (من انت) . فيلفظون ܡܐ و ܠܡܬܐ و ܡܢܬ و ܡܐܐ و ܠܡ ܐܬܐ و ܡܢ ܐܢܬ * ومن الغرائب انّ السريان يعطون الهمزة كلّ حقّها في التصريف والخطّ كسائر الحروف الصحيحة . الّا انّهم في اللفظ فقط يخطئون فيها اذ يعاملونها معاملة أحرف العلّة (*) *

٢١٠ امّا المهموز الفاء فتحرّك همزته في الماضي بالزلام ليمكن التلفّظ بها (٨٥) . وهذا الزلام يقتضي القياس ان يُلفظ باختلاسٍ (٧٤) . ولكنّ المتأخّرين الشرقيّين يشدّدون الحرف الذي بعدهُ . والغربيّين يلفظونهُ بمدّ * وكذلك حال الهمزة في الامر وفي اسم المفعول * وللمهموز الفاء وزنان فقط . الاوّل بفتح الماضي وضمّ المضارع . نحو ܐܓܪ (استاجر) ܢܐܓܘܪ . ܐܚܕ (امسك) ܢܐܚܘܕ . ܐܟܠ (اكل) ܢܐܟܘܠ . ܐܡܪ

(*) انّ قلب الهمزة الساكنة الى حرف العلّة الذي يجانسها جارٍ في العربيّة ايضاً اذ يقال فيها باسٌ وبوس وبيس باحرف العلّة بدل بأس وبؤس وبئس لا بل قد تُقلَب الى حرف علّة وان كانت متحرّكة كما في سال عوض سأل *

(حقد) ܢܐܟܘܡ . ܐܠܨ[1] (ضايق) ܢܐܠܘܨ[1] . ܐܘܣ (خزن)
ܢܐܘܣ . ܐܣܪ (اسر) ܢܐܣܘܪ . ܐܘܠ[1] (لاقى) ܢܐܘܠ .
ܐܫܕ (سكب) ܢܐܫܘܕ . ܐܣܬ (عرف او عزم) ܢܐܣܘܬ *
والوزن الثاني بفتح الماضي والمضارع جميعاً . نحو ܐܒܕ (باد)
ܢܐܒܕ . ܐܙܠ (ذهب) ܢܐܙܠ . ܐܕܫ (ادخن) ܢܐܕܫ .
ܐܡܪ (قال) ܢܐܡܪ *

٢١١ فترى ان الهمزة في المضارع تكون مسبوقة بزلام اذا اتى
بعدها عصاص نحو ܢܐܟܘܠ . او بحباص اذا اتى بعدها فتاح
نحو ܢܐܡܪ . وذلك عند الغربيين * واما الشرقيون فيزلمون
ما قبل الهمزة بالزلام الشديد ابداً كيفما كانت الحركة التي بعدها .
نحو ܢܐܟܘܠ . ܢܐܟܠܘܢ . ܬܐܟܠܘܢ الخ و ܢܐܡܪ . ܢܐܡܪܘܢ .
ܢܐܡܪ . الخ * وهذه القواعد جارية في جميع تصاريف هذه
الافعال قاطبة *

٢١٢ واما اوزان المزيدات فوزن أفعل تقلب فيه الهمزة

(١) اعلم ان الشرقيين يفتحون الهمزة في ܐܟܡ و ܐܠܨ و ܐܘܠ فيقولون
ܢܐܟܘܡ وܢܐܠܘܨ وܢܐܘܠ *

الى واو. نحو ܐܘܟܠ (اطعم) ܢܘܟܠ من ܐܟܠ . و ܐܘܒܕ
(اهلك) ܢܘܒܕ من ܐܒܕ * وكذا وزن شفعل . نحو ܫܘܚܪ
(أخّر) . وتاويهُ ܐܫܬܘܚܪ (تأخّر) من ܐܚܪ * ووزن افتعل
تحرّك فيهِ الغربيون الهمزة بالزلام والشرقيون بالمحجي (٦٢) . نحو
ܐܬܐܡܪ (قيل) . ܐܬܐܟܠ (أُكل) . والشرقيون ܐܬܐܡܪ .
ܐܬܐܟܠ . والمضارع ܢܬܐܟܠ ܢܬܐܡܪ . والشرقيون
ܢܬܐܟܠ . ܢܬܐܡܪ * وشذّ ܐܬܬܚܕ (أمسك) . بدل ܐܬܐܚܕ .
ܢܬܬܚܕ . ܐܬܬܚܕܬ . الخ * والباقيات لا اشكال فيها *

٢١٣ انّ تصريف الماضي من المهموز الفاء لا اشكال
فيهِ . فتقول ܐܟܠ . ܐܟܠܘ . ܐܟܠܬ . الخ . وكذا ܐܬܐܟܠ .
ܐܬܐܟܠܘ او ܐܬܐܟܠܘܢ . ܐܬܐܟܠܬ . ܐܬܐܟܠܬܘܢ او
ܐܬܐܟܠܬܘܢ . الخ * وامّا المضارع فالمتكلّم منهُ يكون بالفٍ واحدة
حركتها كحركة النون . نحو ܐܟܘܠ (آكل) من ܢܐܟܘܠ .
ܐܒܕ من ܢܐܒܕ . ܐܡܪ (اقول) من ܢܐܡܪ . ܐܚܕ من
ܢܐܚܕ * فتقول في تصريفهِ . ܢܐܟܘܠ . ܢܐܟܠܘܢ .

ܢܐܟܘܠ . الخ * ܢܐܡܪ . ܬܐܡܪܘܢ . ܬܐܡܪ . الخ * وفي
تصريف ناويهِ . ܢܬܐܟܠ . ܢܬܐܟܠܘܢ . ܬܬܐܟܠ الخ *
وفي الامر من المجرّد تاخذ الهمزة فتاحًا ان جآء بعدها عصاص .
وزلامًا ان جآء بعدها فتاح . فالاول نحو ܐܟܘܠ (كُلْ)
و ܐܣܘܪ (اربط) . والثاني نحو ܐܡܪ ܐܡܪ (قُلْ) . وتقول
ܐܬܐܟܠ ܐܬܐܟܠܝ فقط ܐܬܐܟܠܘ . ܐܬܐܟܠܝܢ فقط *
وحركة ميم المصدر هي حركة حرف المضارعة ابدًا . نحو ܡܐܣܪܘ .
ܡܐܟܠ . ܡܐܡܪܘ و ܡܐܡܪ من ܢܐܣܘܪ و ܢܐܟܘܠ و ܢܐܡܪ
و ܢܐܡܪ . الّا ܐܬܐ فانّ مصدره ܡܐܬܐ بالرباص مع انّ مضارعه
ܢܐܬܐ بالحباص *

٢١٤ وامّا اسم الفاعل فلا اشكال فيهِ . نحو ܐܟܠ
(آكِلْ) و ܐܡܪ (قائلْ) * وامّا اسم المفعول فتاخذ الهمزة فيهِ
فتاحًا مشدّدًا لما بعدهُ عند الشرقيّين ومشبعًا عند الغربيّين (٨٠)
نحو ܐܟܝܠ (ماكول) و ܐܡܝܪ (مقول) *

اعلم انّ المهموز الفاء لا يكون على وزن فَعَلَ الّا نادرًا

جدًّا . نحو ܐܪܶܩ (ابعد) ܢܶܐܪܽܘܩ . ܘܐܠܶܨ (ضيّق) ܢܶܐܠܽܘܨ *
والالف تلازمهُ في كلّ تصاريفهِ نحو ܢܶܐܪܩܽܘܢ . ܬܶܐܪܩܽܘܢ .
ܬܶܐܪܽܘܩ . الخ * ܡܰܐܪܩܽܘ ܡܰܐܪܶܩ * وقس البواقي *

الفصل الثاني

في المهموز العين والمهموز اللام

٢١٥ المهموز العين قليل في السريانيّة . ووزنهُ غالبًا
يكون بكسر ففتح نحو ܒܐܶܫ (بؤُس) ܢܶܒܐܰܫ . ܛܐܶܒ
(حسُنَ) ܢܶܛܐܰܒ . ܟܐܶܒ (وجع) ܢܶܟܐܰܒ . ܡܐܶܢ (ضجر)
ܢܶܡܐܰܢ[1] . ܣܐܶܒ (شاخ) ܢܶܣܐܰܒ . ܣܐܶܢ (حذَ) ܢܶܣܐܰܢ .
ܣܐܶܢ (تحذّى) ܢܶܣܐܰܢ . ܫܐܶܠ (سأل) ܢܶܫܐܰܠ * وقد
يكون بفتح ففتح نحو ܟܐܰܪ (خجل) ܢܶܟܐܰܪ * وفي المزيدات تقول
ܐܰܒܐܶܫ (اساءَ) . ܐܰܛܐܶܒ (احسن) . ܐܶܫܬܰܐܰܠ (استفهم).

---

(١) اعلم انّ ܡܐܶܢ يُستعمل غالبًا بصيغة الغائبة . ويأتي بعدهُ الاسم مقرونًا باللامذ . نحو ܡܶܐܢܰܬ ܠܝ ܡܶܢܳܟ ضجرت . ܠܳܐ ܬܶܡܐܰܢ ܠܟܽܘܢ لا تضجروا *

ܕܐܝ (اخجل) . ܐܬܕܐܒ (تاذّى) . ܐܬܕܐܝ (أُخزي) . ܐܬܪܐܓ [1] (اشتهى) *

٢١٦ ويجري الاشتقاق والتصريف في المهموز العين كما في السالم بتّةً بأن تُجعَل الالف مكان عين الفعل ابدًا وتُحسَب دائمًا حرفًا صحيحًا لا حرف علّة * فالاشتقاق نحو ܫܐܠ . ܢܫܐܠ . والامر ܫܐܠ * والمصدر ܡܫܐܠ * وكذا ܟܐܒ (أوجع) . ܢܟܐܒ . ܐܟܐܒ . ܡܟܐܒܘ * ونقول في اسم الفاعل ܟܐܒ . وكذا ܡܟܐܒ . ܡܟܐܒ * ونقول في اسم المفعول ܫܐܝܠ (مسؤول) . وكذا ܡܬܟܐܒ (متوجّع) . الخ وكذا ܡܫܬܐܠ (معتذر) * و ܡܬܕܐܝ (مُخزى) * ونقول في المصدر الاسميّ ܕܘܐܐ (إخزاء) *

ونقول في تصريف الماضي المجرّد : ܫܐܠ . ܫܐܠܬ او ܫܐܠܬܝ . ܫܐܠܬ . ܫܐܠܬܘܢ الخ . ܫܐܠܢ . الخ *

(١) اعلم انّ المتأخرين من الغربيّين يزيدون يودًا بعد الالف في هذا الفعل فيقولون ܐܬܪܐܝܓ ܢܬܪܐܝܓ وهو غلط *

ܫܐܠܬ. الخ ܫܐܠܘ. ܫܐܠܝܢ الخ * والمزيد ܫܐܠ. ܫܐܠܬ الخ. ܫܐܠܬܘܢ. الخ * ܐܫܐܠ. ܐܫܐܠܬ الخ. ܐܫܐܠܬܘܢ (الغربيّون بالرباص والشرقيّون بالمهجّى ܐܫܐܠܬܘܢ. الخ * ܐܬܫܐܠ. ܐܬܫܐܠܬ. ܐܬܫܐܠܬܘܢ: الخ * ونقول في تصريف المضارع من المجرّد: ܢܫܐܠ. ܢܫܐܠܘܢ الغربيّون بالرباص والشرقيّون بالمهجّى ܢܫܐܠܘܢ الخ * ܢܫܐܠ. ܢܫܐܠܘܢ. الخ * ܢܐܫܐܠ. ܢܐܫܐܠܘܢ الخ * ܢܬܫܐܠ. ܢܬܫܐܠܘܢ. الخ * ونقول في تصريف الامر من التاويّ المجرّد وتاويّ فعّل ܐܬܫܐܠ. الخ * وفي تصريف اسم ܫܐܠܐ. ܫܐܠܐ. ܫܐܠܝܢ. الخ * ܡܫܐܠ. ܡܫܐܠܐ (بالرباص او بالمهجّى كما سبق) * ܡܫܐܠܘ. ܡܫܐܠܘܬܐ * والباقي لا اشكال فيهِ *

٢١٨ انّ المهموز اللام اقلّ من المهموز العين. لانّ اكثر ما هو مهموز اللام في العربيّة جُعل ناقصاً في السريانيّة. نحو ܩܪܐ (قرأ). ܒܪܐ (برأ). ܣܢܐ شَنَأَ * بل انّهُ لم يُسمع فعل من الثلاثيّ المجرّد مهموز اللام في السريانيّة. وكلّ ما اتى منهُ فهو

من المزيدات . الاّ فعلاً واحدًا جاء مجرَّدًا من مهموز اللام وهو فعل ܦܒܐ (تشنّج) وذلك في مراثي ارميا ٣: ٨ * واشهر هذه الافعال على وزن فعّل ܒܝܐ (عزّى) ܢܒܝܐ . ܛܡܐ (نجّس) ܢܛܡܐ . ܬܪܐ (ارشد) ܢܬܪܐ . ومنها بتاء المطاوعة يقال ܐܬܒܝܐ (تعزّى) ܐܬܛܡܐ (٢: ٧٥) (تنجّس) . ܐܬܬܪܐ (تعلّم) *

٢١٨ وتصريفه كتصريف السالم . امّا ܦܢܐ فتقول في ماضيه ܦܢܐ . ܦܢܐܬ . ܦܢܐܘ (لا تلفظ الواو) ܦܢܐܝܢ (لا تلفظ اليوذ) او ܦܢܐ̈ . ܦܢܐܬ ... ܦܢܐܬܘܢ ... ܦܢܐܬ . ܦܢܐܢ او ܦܢܐܢܢ . وتقول في المضارع : ܢܦܢܐ . ܢܦܢܐܘܢ . ܬܦܢܐ . ܢܦܢܐܢ . ܐܦܢܐ . ܬܦܢܐܘܢ . ܬܦܢܐܝܢ . الخ وقس عليه الامر * كذا عند الشرقيين . وامّا الغربيون فيجعلون هذا الفعل مزيدًا فيه على وزن ܦܢܐ * وتقول في تصريف ܦܢܐ : في الماضي ܦܢܐ[1] . ܦܢܐܘ (والواو

(١) اعلم انّ المتأخرين من الغربيين قد اعتادوا ان يكتبوا هذه الكلمة وامثالها بالفين نحو ܦܢܐܐ وܐܬܦܢܐܐ ولكن هذه زيادة لا صحة لها *

لا يجوز اللفظ بها) ܛܡܐܬ . ܛܡܐܬ او ܛܡܐܬܘܢ الخ * وفي المضارع ܢܛܡܐ . ܢܛܡܐܘܢ . ܐܛܡܐ . ܢܛܡܐܢ . الخ * وفي الامر ܛܡܝ . ܛܡܘ . ܛܡܝܢ الخ * وفي المصدر الفعليّ ܡܛܡܐܘ . والمصدر الاسميّ ܛܘܡܐܐ * وفي اسم الفاعل والمفعول (٤٠) ܡܛܡܐ . ܡܛܡܝܢ . ܡܛܡܝܐ . الخ * واسم الفاعل الوصفيّ ܡܛܡܝܢܐ . ܡܛܡܝܢܝܬܐ الخ * وتقول في الصفة المشبّهة من ܛܡܐ : ܛܡܐܐ بزقاف الالف الاولى لا الميم[1] (نَجِسَ) . ܛܡܐܬܐ (ولتسهيل اللفظ يحرّك الغربيّون الميم بالفتاح فيقولون ܛܡܐܬܐ . والشرقيّون بالزلام اي بالمهجّي فيقولون ܛܡܐܬܐ) ܛܡܝܐ . ܛܡܝܬܐ * وبجزمهِ تقول ܛܡܐ . ܛܡܐܐ . ܛܡܐܝܢ . ܛܡܝܢ * واحذر من غلط من يكتب ܛܐܡܐ . ܛܐܡܝܬܐ واشباهها بألف قبل الميم *

٢١٩ وتقول في تصريف ماضي ذي التاء ܐܬܛܡܐ .

---

(١) انّ الغالب في الاستعمال ان يوضع الزقاف على الميم كما ذكرنا سابقًا *

ܐܬܬܠܡܕܘܗ (ولا تلفظ الواو كما سبق) . ܐܬܬܠܡܕܬ . الخ *
وفي المضارع ܢܬܬܠܡܕ . ܢܬܬܠܡܕܘܢ . ܬܬܬܠܡܕ . الخ *
والامر ܐܬܬܠܡܕ كالماضي اي بلا محي . ܐܬܬܠܡܕܝ .
ܐܬܬܠܡܕܘ . الخ * وقس الباقي *

الباب الثالث

في الفعل النونيّ

الفصل الاوّل

في اعلال الفعل النونيّ واوزانهِ

٢٢٠ الفعل النونيّ هو الذي في فائهِ نونٌ تُحذَف في مضارعهِ . نحو ܢܦܫ (فاح) ܢܦܘܫ . ܢܦܠ (سقط) ܢܦܠ . ܢܩܦ (تبع) ܢܩܘܦ *

٢٢١ قاعدة إعلال الافعال النونيّة هي انّ النون تُحذَف كلّما جاءَت ساكنةً في وسط الكلمة . فان كان الحرف الذي بعدها متحرّكًا شُدِّدَ عند الشرقيّين وأُشبعت حركة النون عند

الغربيين. نحو ܢܶܦܶܠ (يسقط) اصله ܢܶܢܦܶܠ حذفت نونه الاصلية لانها ساكنة في وسط الكلمة فشُددت الفاء او اُشبع زلام النون الاولى. وكذا ܡܰܦܶܠܳܐ (مسقط) اصله ܡܰܢܦܶܠܳܐ حذفت نونه لسكونها في وسط الكلمة *

٢٢٣ واوزان الفعل النوني المجرّد خمسة. وهي :

(١) بفتح الماضي وضمّ المضارع. نحو ܢܒܰܚ (نبح) ܢܶܒܽܘܚ[1] ܢܕܰܪ (نذر) ܢܶܕܽܘܪ[2]. وقس على ذلك مضارع باقي الافعال. ܢܓܰܠ (ثقل). ܢܛܰܪ (حفظ). ܢܟܰܠ (مكر). ܢܟܰܣ (ذبح). ܢܟܰܬ (عضّ او لدغ). ܢܣܰܟ (صبّ). ܢܣܰܪ (نشر بالمنشار). ܢܦܰܚ (فاح). ܢܦܰܩ (خرج). ܢܨܰܒ (غرس). ܢܬܰܟ (صبّ). ܢܩܰܒ (نقب). ܢܩܰܫ (طرق او نقل). ܢܩܰܪ (نقر). ܢܩܰܥ (قرع).

---

(١) اعلم ان العصاص في مضارع النونيات هو قصير ابدًا اي هو رواح عند الشرقيين (٥٦) * واعلم انه يجوز ان تقول ܢܶܢܒܽܘܚ في مضارع ܢܒܰܚ *

(٢) ويجوز ايضًا ܢܶܕܰܪ بالفتاح وܢܶܢܕܽܘܪ بابقاء النون *

ܢܫܰܠ (سلخ) . ܢܫܰܩ (قبّل) . ܢܓܰܕ (جذب) *

(٢) بفتح الماضي والمضارع نحو ܢܒܰܛ (نبت) ܢܶܒܰܛ . ܢܒܰܥ (نبع) . ܢܶܒܰܥ) . ܨܒܰܥ (اصبغ) ܢܶܨܒܰܥ .
وقس على ذلك مضارع سائر الافعال . ܢܗܰܩ (عجّ) . ܢܗܰܙ (نهز) . ܢܓܰܠ (مال) . ܢܛܰܦ (قطر) . ܢܛܰܪ (حفظ) . ܢܣܰܒ (اخذ) . ܢܥܰܪ (نعر) . ܐܦܰܣ (فرّج) . ܢܫܰܒ (هبّ) . ܢܓܰܠ (رجّ) . ܢܫܰܡ (استنشق) . ܢܓܰܪ (ثار) *

(٣) بفتح الماضي وكسر المضارع . نحو ܢܓܰܪ (جرّ) ܢܶܓܶܪ . ܢܦܰܠ (سقط) . ܢܶܦܶܠ . ܢܦܰܣ (اقترع) ܢܶܦܶܣ . ܢܦܰܨ (نفض) ܢܶܦܶܨ *

(٤) بكسر الماضي وضمّ المضارع . ܢܚܶܦ (هزل) ܢܶܚܽܘܦ . ܢܚܶܬ (نزل) ܢܶܚܽܘܬ .

(٥) بكسر الماضي وفتح المضارع نحو ܢܩܶܦ (لزم او تبع) ܢܶܩܰܦ *

٢٢٣ ولا تُعَلّ المزيدات اي لا تُحذَف منها النون الاّ وزن أَفْعَلَ وتاويهٌ . فالاول نحو ܐܰܦܶܩ (اخرج) بدل ܐܰܢܦܶܩ من ܢܦܰܩ . و ܐܰܫܶܒ (أَشَبَّ) من ܢܫܰܒ . و ܐܰܒܰܥ (انبع) بدل ܐܰܢܒܰܥ من ܢܒܰܥ (٤٠) . والثاني نحو ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܦܰܩ بدل ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܢܦܰܩ (أُخرج) * والباقي يُقاس على السالم فعليك بهِ *

الفصل الثاني

في اشتقاق الفعل النونيّ وتصريفهِ

٢٢٤ لا اشكال في تصريف الماضي مجرّدًا كان او مزيدًا فيهِ . نحو ܢܦܰܩ . ܢܶܦܩܰܬ . ܢܦܰܩܬ݁ . الخ * و ܐܰܦܶܩ . ܐܰܦܩܰܬ . ܐܰܦܶܩܬ݁ . الخ . وكذا ܐܰܒܰܥ (انبع) . ܐܰܒܥܰܬ الخ . ܐܰܒܰܥܬ݁ . الخ * واما المضارع المحذوف النون فتسكن عين فعلهِ حيثما تُسكَن في مضارع السالم (١٨٢) ويكون حرف المضارعة فيهِ متحركًا ابدًا . نحو ܢܶܦܶܠ . ܢܶܦܠܽܘܢ . ܐܶܦܶܠ . ܢܶܦܶܩ .

ܬܦܠ . ܬܦܠܝܢ . الى ܐܦܠ * وكذا ܢܦܩܘܢ . ܢܦܩܢ .
ܬܦܩܘܢ . ܢܦܩܢ ... الى ܐܦܩܘܢ * وتُحذف الالف من
وزن افعل نحو ܢܦܩ . ܢܦܩܢ . ܬܦܩ . ܢܦܩܢ ...
الى ܐܦܩ * وكذا ܢܬܬܦܩ . ܢܬܬܦܩܢ ... الى
ܐܬܬܦܩ *

٢٣٥ والامر يتبع المضارع نحو ܢܟܘܣ (اذبح) من ܢܢܟܘܣ . و ܦܠ (اسقط) من ܢܦܠ . و ܛܪ (احفظ) من ܢܛܪ * وفي وزن افعل تردّ الالف . نحو ܐܦܩ (أخرِج) من ܢܦܩ . وكذا في تاويه نحو ܐܬܬܦܩ من ܢܬܬܦܩ * ولا اشكال في تصريفه نحو ܦܠܘ او ܦܠܝܢ . الخ . ܐܦܩܘ او ܐܦܩܝܢ بابقاء الرباص الخ * وكذلك المصدر يتبع المضارع في الاعلال . نحو ܡܟܣܘ (ذبح) من ܢܟܘܣ . وܡܣܒ[1] (مأخذ) من ܢܣܒ . وܡܦܠ (سقط) من ܢܦܠ .

(١) احذر من غلط من يكتب ܡܐܣܒ بالف زائدة *

و ܡܛܪ (حِفظ) من ܢܛܪ . و ܡܦܩܘ (إخراج) من ܢܦܩ *

٢٢٦ ونقول في اسم الفاعل واسم المفعول من المجرَّد ܢܟܣ (ذابح) و ܢܟܝܣ (مذبوح) * ومن وزن افعل ܡܦܩ (مُخرِج) و ܡܦܩ (مُخرَج) وفي تصريفهما مقطوعين نقول: ܡܦܩ و ܡܦܩ . ܡܦܩܝܢ . ܡܦܩܐ . ܡܦܩ̈ܢ * وفي تصريف اسم الفاعل المضاعف نقول: ܡܦܩ . ܡܦܩܬ . ܡܦܩܝܢ . ܡܦܩ̈ܬ * ونقول في اسم الفاعل الوصفي ܡܦܩܢܐ (مُخرِج) ومصدره ܡܦܩܢܘܬܐ (إخراج) * ولا اشكال في ما لم نذكره *

٢٢٧ وتجري قاعدة اعلال النون في جميع الأسماء المصدريّة او الوصفيّة المشتقّة من هذه الافعال. نحو ܡܩܒܐ (منقب) بدل ܡܢܩܒܐ . و ܡܛܪܢܐ (محرس) بدل ܡܢܛܪܢܐ . و ܡܫܒܐ (مَهَبّ) بدل ܡܢܫܒܐ . و ܡܛܘܦܝܬܐ (مقطر) بدل ܡܢܛܘܦܝܬܐ *

٢٢٨ اعلم أنَّ من الافعال النونيّة ما لا يُعَلّ فيجري مجرى الافعال السالمة . واشهرها : ܢܒܥ (صدر او نبع) ܐܬܢܒܥ . ܢܘܕ (هزّ) ܐܬܢܘܕ . ܢܦܩ (صدر) ܐܬܢܦܩ . ܢܗܪ (اضاء) ܐܬܢܗܪ . ܢܛܪ (مسك) ܐܬܢܛܪ . ܢܨܚ (اشرق) ܐܬܢܨܚ . ܢܓܣ (شاع) ܐܬܢܓܣ . ܢܓܗ (اتّضح) ܐܬܢܓܗ *
والمزيد منها كذلك لا يُعَلّ . نحو ܐܢܗܪ (انار) *

الباب الرابع

في الفعل المضاعف

الفصل الاوّل

في حقيقة الفعل المضاعف واوزانهِ

٢٢٩ الفعل المضاعف من الثلاثيّ (ܥܦܝܦܐ) هو ما كان عينهُ ولامهُ من جنس واحد . وهو في الماضي حاصل من حرفين فقط اولهما مفتوح ابدًا نحو ܒܙ (نهب) . ܥܠ (دَخَل) . اصلهما ܒܙܙ و ܥܠܠ * والمضاعف من الرباعيّ

في السريانيّة ما كان فيهِ الأوّل والثالث من جنس واحد والثاني والرابع ايضاً من جنس واحد. نحو ܫܰܓܫܶܓ (ازعج). ܙܰܠܙܶܠ (زعزع) *

٢٢٠ أمّا الرباعيّ فأحكامهُ كلّها كأحكام السالم ابداً * واما الثلاثيّ فقاعدتهُ ان يُحذَف احد الحرفين المتجانسين في جميع الصِيَغ التي فيها يقتضي قياس اللغة العربيّة الإِدغام. كالماضي نحو ܡܰܨ (مصّ). والمضارع نحو ܢܶܡܰܨ (يمصّ). والامر نحو ܡܰܨ (مصّ). والمصدر نحو ܡܶܡܰܨ (ممصّ). واسم الفاعل نحو ܡܳܐܶܨ (ماصّ). ووزن أفعَل نحو ܐܰܡܶܨ (امصّ) ومشتقاتهُ. وفِعلة نحو ܓܶܙܬܳܐ (جِزّة) و ܓܰܢܬܳܐ (جَنّة). وفَعِل نحو ܥܙܺܝܙ (عِزّ) و ܚܣܺܝܣ (حسّ) و ܛܒܺܝܒ (طِبّ). الّا افتعل فانهُ لا ادغام فيهِ نحو ܐܶܬܡܨܶܨ (امتصّ) *

فترى انّ التشديد يجري في المضاعف في السريانيّة حيثما يقتضي القياس ان يجري في العربيّة الّا في آخر الكلمة فانهُ ينتقل الى ما قبلهُ نحو ܒܰܙܳܐ بتشديد البيث والاصل بتشديد الزين.

فاذا سكن الحرف الذي قبل المشدَّد حُذف التشديد نحو ܢܶܒܙܘܢ (ينهبون) * وان يظهر الحرفان في الصيَغ التي فيها يقتضي القياس في العربيّة ان يُفكّ الادغام . كوزن فعَّل ومشتقّاته وتاويله نحو ܡܰܠܶܠ وܐܶܬܡܰܠܰܠ وفعيل نحو ܡܨܝܨ (مصيص) . وفاعول وفعّال نحو ܡܠܘܠܐ . وܡܠܠܐ . وفِعال نحو ܥܢܢܐ (عنان) *

٢٣١ ونقول بالاجمال :

(١) كلَّما جاءَت في الفعل او الاسم المضاعف العين ساكنةً او متحرّكةً بحركة إطباق اي بفتاح او بزلام سهل او بعصاص قصير اي رواح . وجب حذفها . وعند ذلك فان كان ما قبلها ساكنًا نُقلت حركة العين اليه . فالاول نحو ܓܶܢܬܳܐ (اجنّة) اصله ܓܶܢܢܬܳܐ . والثاني نحو ܓܶܙ و ܓܰܙ و ܢܶܓܙܘܢ . اصلها ܓܙܶܙ ܓܙܰܙ و ܢܶܓܙܙܘܢ *

(٢) كلَّما جاءَت العين مشدَّدة عند الشرقيّين او بعد مدٍّ عند الغربيّين او جاءَت متحرّكة بحركة مشبعة اي زقاف او

حباص او عصاص طويل اي عماق . ظهرت العين واللام .
نحو ܓܠܠܐ و ܓܦܦܐ[1] و ܥܠܠܐ و ܥܛܦܦܐ *

٢٣٢ اعلم انّ ماضي المضاعف الثلاثيّ مفتوح الاوّل ابدًا كما ذكرنا * واما المضارع فيكون على ثلاثة أنحاء . اي بالضمّ او بالفتح او بالكسر كما ترى ذلك في هذه الافعال التي نوردها هنا . وهي اشهر الافعال المضاعفة :

ܒܙ (نهب) ܢܒܘܙ .
ܒܠ (عنا) ܢܒܘܠ .
ܒܨ (نخر) ܢܒܘܨ .
ܒܪ (سها) ܢܒܘܪ .
ܓܙ (جزّ) ܢܓܘܙ .
ܓܕ (كسح او قطع) ܢܓܘܕ .
ܓܢ (اتّكأ) ܢܓܘܢ .
ܓܪ (جرّ) ܢܓܘܪ .
ܓܫ (جسّ او لمس) ܢܓܘܫ
ܕܒ (دبّ) ܢܕܘܒ .
ܕܫ (صار رميًا) ܢܕܘܫ .
ܕܠ (قلّ) ܢܕܘܠ .
ܕܩ (دقّ) ܢܕܘܩ .
ܗܒ (ازهر) ܢܗܘܒ .

(١) الشرقيون يلفظون هذا الاسم وما يشبهه من المضاعفات بالرواح لا بالعماق وهو خطأ *

ܦܰܠ (اردرى) ܢܦܽܘܠ .

ܦܰܪ (تخاصم) ܢܦܽܘܪ .

ܐܰܒ (بيّض او قصر) ܢܐܽܘܒ .

ܐܰܠ (ارنّ) ܢܐܽܘܠ .

ܐܰܠ (نقص) ܢܐܽܘܠ .

ܐܰܛ (طنّ) ܢܐܽܘܛ .

ܒܰܙ (انتهب) ܢܒܽܘܙ .

ܥܰܡ (عمّق) ܢܥܽܘܡ .

ܚܰܟ (حكّ) ܢܚܽܘܟ .

ܣܰܠ (اتكأ) ܢܣܽܘܠ .

ܚܰܡ (حمي) ܢܚܽܘܡ .

ܚܰܢ (تحنّن) ܢܚܽܘܢ * من خواصّ هذا الفعل انّ واوهُ في المضارع والامر تكون عند الشرقيين بالعماق لا بالرواح وتُسكَّن التاء والنون معهُ . فيقولون . ܢܚܰܢ . ܐܶܬܚܰܢ . ܚܰܢ . الخ *

ܕܰܟ (غسل او داف) ܢܕܽܘܟ .

ܕܰܩ (شدّ) ܢܕܽܘܩ .

ܕܰܪ (بجّ) ܢܕܽܘܪ .

ܡܰܥ (تالّم) ܢܡܽܘܥ .

ܕܰܢ (ثبت) ܢܕܽܘܢ .

ܛܰܒ (خبر) ܢܛܽܘܒ .

ܛܰܫ (قتل) ܢܛܽܘܫ .

ܛܰܠ (طلّ) ܢܛܽܘܠ .

ܛܰܡ (طمّ) ܢܛܽܘܡ .

ܛܰܪ (غار بغار) ܢܛܽܘܪ .

ܟܰܣ (قصم) ܐܟܽܘܣ .

ܟܰܒ (كبّ) ܢܟܽܘܒ .

ܟܰܠ (منع) ܢܟܽܘܠ .

ܠܪ (ضرّ) ܢܠܘܪ .

ܠܥ (الطع) ܢܠܘܥ .

ܡܓ (تفه) ܢܡܘܓ .

ܡܟ (ذلّ) ܢܡܘܟ .

ܡܫ (مخط) ܢܡܘܫ .

ܡܨ (مصّ) ܢܡܘܨ .

ܡܪ (صار مرّاً) ܢܡܘܪ .

ܢܕ (نفر) ܢܢܘܕ .

ܢܣ (ذبل او ذَرَل) ܢܢܘܣ .

ܢܚ (ارتخى) ܢܢܘܚ .

ܣܦ (اشتعل) ܢܣܘܦ .

ܥܕ (خَرَقَ) ܢܥܘܕ .

ܥܙ (اشتدّ واعتزّ) ܢܥܘܙ .

ܥܠ (دخل) ܢܥܘܠ .

ܥܣ (انهمك) ܢܥܘܣ .

ܥܦ (ضاعف) ܢܥܘܦ .

ܥܓ (خَانَ) ܢܥܘܓ .

ܦܕ (غلط) ܢܦܘܕ .

ܦܙ (ظفر) ܢܦܘܙ .

ܦܬ (فتّتَ) ܢܦܘܬ .

ܦܨ (رضّ) ܢܦܘܨ .

ܦܫ (فاض) ܢܦܘܫ .

ܨܚ (حَمِيَ) ܢܨܘܚ .

ܨܠ (صَفّىَ او طنّ) ܢܨܘܠ .

ܨܦ (نقل او احترق) ܢܨܘܦ .

ܨܪ (صرّ) ܢܨܘܪ .

ܩܕ (قدّ) ܢܩܘܕ .

ܩܠ (قَلَّ) ܢܩܘܠ .

ܩܦ (حضن) ܢܩܘܦ .

ܩܨ (اجّل وشارط) ܢܩܘܨ .

ܩܪ (برد) ܢܩܘܪ ܘܢܩܪ .

ܣܒ (شاخ) ܢܣܘܒ .

ܣܓ (احدق) ܢܣܘܓ .

ܪܒ (كبر) ܢܪܘܒ .

ܪܓ (اشتهى) ܢܪܘܓ .

ܪܙ (تآمر) ܢܪܘܙ .

ܪܟ (لان) ܢܪܘܟ .

ܪܣ (رشّ) ܢܪܘܣ .

ܪܥ (رضّ) ܢܪܘܥ .

ܪܦ (اختلج) ܢܪܘܦ .

ܪܩ (بصق) ܢܪܘܩ .

ܪܨ (ضبط) ܢܪܘܨ .

ܪܛ (ارتعد) ܢܪܘܛ .

ܫܒ (دلّى) ܢܫܘܒ .

ܫܡ (وقع) ܢܫܘܡ .

ܫܥ (صار املس) ܢܫܘܥ .

ܫܦ (دبّ) ܢܫܘܦ .

ܫܪ (صدق او صحّ) ܢܫܘܪ .

ܬܟ (غشّ) ܢܬܘܟ .

ܬܢ (دخن) ܢܬܘܢ .

٢٢٢ واما المزيدات فتاوي المجرد منها يكون بلا ادغام كما تقدم القول نحو ܐܬܒܙܙ نُهِبَ ܢܬܒܙܙ . وافعل يكون بادغام نحو ܐܥܩ (آلَمَ) ܢܥܩ وكذلك تاويه نحو ܐܬܬܥܩ (أُلِّم) . ومن ذلك ܐܚܒ (احبّ) . ܐܬܓܢܣ (الضجع) . ܐܬܓܢ (حلّ او نزل) . ܐܘܠܠ (استهزأ) .

ܐܘܕܝܬ (أقلت) . ܐܦܫ (وجّ) . ܐܟܝ (آذى) . واحذر
من غلط الذين يزيدون الفًا في مضارع هذه الافعال وامثالها
اذ يكتبون ܢܐܒܙ . ܢܐܒܙܘܢ . ܢܐܒܙܢ بدل ܢܒܙ .
ܢܒܙܘܢ . ܢܒܙܢ * واما وزن فَعَّل فلا ادغام فيه نحو ܡܠܠ
(مَلَّل) . ܡܡܠܠ . وكذلك تاويّه نحو ܐܬܡܠܠ (مُلِّل) *

الفصل الثاني

في تصريف المضاعف

٢٣٤ يتصرَّف الماضي المجرَّد من المضاعف على قياس
تصريف السالم اي انَّ فاءَ الفعل تُزلَم مع تاو المتكلّم وتاو الغائبة.
وتبقى على فتحها في الباقي * فتقول ܒܙ (نهب) ܒܙܘ او ܒܙܘܢ
(نهبوا) . ܒܙܬ (نهبتْ) . ܒܙܝ او ܒܙܝܢ (نهبنَ) . ܒܙܬ
(نهبتَ) . ܒܙܬܝ (نهبتِ) . ܒܙܬܘܢ (نهبتم) . ܒܙܬܝܢ
(نهبتنّ) . ܒܙܬ (نهبتُ) . ܒܙܢ او ܒܙܢܢ (نهبنا) * ولا
اشكال في تصريف المزيدات نحو ܐܒܙ . ܐܒܙܘ او ܐܒܙܘܢ

(بابقاء حركة فاء الفعل) . ܐܶܬܟܰܐܒ الخ . وقس على ذلك ܐܰܘܙܶܠ . ܐܰܘܙܠܰܬ . ܐܰܘܙܠܶܬ او ܐܰܘܙܠܶܬܝ . ܐܰܘܙܶܠܬ او ܐܰܘܙܠܽܘܢ . الخ ✻

٢٢٥ وأمّا المضارع فيتصرّف كمضارع النوني بتةً. نحو ܢܺܐܙܰܠ (يذهب) . ܢܺܐܙܠܽܘܢ (يذهبون) . ܬܺܐܙܰܠ (تذهب) . ܢܺܐܙܠܳܢ (يذهبن) . ܬܺܐܙܰܠ (تذهب) . ܬܺܐܙܠܽܘܢ . الى ܐܺܐܙܰܠ (أذهب) . ܢܺܐܙܰܠ ✻ وكذا ܢܶܟܰܐܒ (يتألَّم) . ܢܶܟܐܒܽܘܢ . ܬܶܟܰܐܒ . ܢܶܟܐܒܳܢ الخ ✻ وكذا ܢܰܟܶܐܒ (يؤلِّم) . ܢܰܟܐܒܽܘܢ (يؤلِّمون) . ܬܰܟܶܐܒ (تؤلِّم) الخ ✻ ܢܰܘܙܶܠ . ܢܰܘܙܠܽܘܢ الخ ✻

٢٢٦ ويُشتقّ الامر من المضارع بقاعدة اشتقاق الامر المعهودة (٨٩) ✻ فمن ܢܺܐܙܰܠ تقول ܙܶܠ (اذهب) ✻ وتقول في تصريفهِ ܙܶܠ . ܙܶܠܝ . ܙܶܠܘ او ܙܶܠܽܘܢ . ܙܶܠܶܝܢ او ܙܶܠܶܝܢ ✻ وذكر ابن العبري ܙܶܠܶܝܢ بالحباص المؤنث وهو من الغرائب ✻ ومن ܢܶܟܰܐܒ تقول : ܟܰܐܒ . ܟܰܐܒܝ . ܟܰܐܒܘ او ܟܰܐܒܽܘܢ الخ ✻ ومن ܢܰܟܶܐܒ تقول ܐܰܟܶܐܒ . ܐܰܟܶܐܒ

او ܐܶܟܰܒ بابقاء حركة فاء الفعل * ومن ܢܓܰܕ : ܐܶܬܓܶܕ . ܐܶܬܓܶܕܬ او ܐܶܬܓܰܕܬ . الخ * ونقول في المصدر الفعليّ ܡܒܰܙ (نهبَ) . ܡܟܰܐܒܘ (تأليم) . الخ * وفي المصدر الاسميّ من ܟܣܳܐ (وبّخ) تقول ܡܟܰܣܝܳܢܘܬܳܐ (توبيخ) . ومن ܡܟܶܟ (ذلّل) ܡܟܝܟܘܬܐ (تواضع) *

٢٣٧ واسم الفاعل من المجرّد يجري فيهِ الادغام (٢٢٠) . فتقول من ܓܰܫ (جسّ) ܓܳܐܶܫ (جاسّ) . ويبقى على ذلك في تصريفهِ الاَّ انَّ الالف تُحذَف خطاً . فتقول ܓܳܫ (جاسّ) . ܓܳܫܺܝܢ (جاسّون) . ܓܳܫܳܐ (جاسّة) . ܓܳܫ̈ܳܢ[1]

(١) القياس يقتضي ان يشدَّد في اسم الفاعل من المضاعف الحرف الذي بعد الزقاف كما تشدَّد في العربيّة السين في جاسّةٍ مثلاً . الاّ انّ السريانيّين المتأخرين حتى الشرقيّين قد اسقطوا التشديد من هذه الصيغة فيلفظون مثلاً ܓܳܫܳܐ . ܓܳܫܺܝܢ . ܓܳܫ̈ܳܢ حاشا حاشين حاشان . بدل حاشّا حاشّين حاشّان * والدليل على وجوب التشديد هو انّ هذا الحرف الذي كلامنا عنهُ اذا كان من الاحرف ذات اللفظين يُلفَظ بالتقشية لا بالتركيخ . فيقال نحو ܡܳܟܳܐ (تذلّ) لا ܡܳܟܳܐ . ومن المعلوم انهُ انما تُقشّى الحروف التي تاتي بعد ساكن او مشدَّد *

جاسّات . وكذا ܥܳܐܠܳܐ . ܥܳܐܠܺܝܢ . ܥܳܐܠܳܐ . ܥܳܐܠܳܢ . الّا ܥܳܐܶܠ
فانّ اسم فاعلِهِ تبقى الفهُ في تصريفهِ فيقال ܥܳܐܶܠ (داخل) .
ܥܳܐܠܺܝܢ (داخلون) . ܥܳܐܠܳܐ (داخلة) . ܥܳܐܠܳܢ (داخلات) *
ويجوز ابقاء الالف في غيره ايضاً * ونقول من ܐܰܡܶܟ (اذلّ) .
ܡܰܡܶܟ (مُذِلّ) ܡܰܡܟܺܝܢ (مُذِلّون) الخ * ومن ܕܰܩ .
(دقّ) ܡܰܕܶܩ ܡܰܕܩܺܝܢ ܡܰܕܩܳܐ . الخ * ومن ܐܰܒܶܙ
(نهب) ܡܰܒܶܙ (ينهب) . ܡܰܒܙܺܝܢ (ينهبون) .
ܡܰܒܙܳܐ . الخ * ونقول في تصريف اسم الفاعل الفعليّ المقطوع :
ܒܳܐܙ (ينهب) . الخ . ܒܳܐܙ ܐܢܳܐ او ܒܳܐܙܢܳܐ . ܒܳܐܙ ܐܰܢ̄ܬ
او ܒܳܐܙܰܬ . ܒܳܐܙܺܝܢܰܢ . الخ . ܒܳܐܙܬܽܘܢ الخ . ܒܳܐܙܺܝܢ الخ .
ܒܳܐܙܳܢ الخ * وفي تصريف المضاف ܒܳܐܙܳܐ . ܒܳܐܙܝܳܐ . ܒܳܐܙ̈ܶܐ
ܒܳܐܙ̈ܝܳܐ . وقس عليهِ المزيدات * ونقول في اسم الفاعل الوصفيّ
من ܒܙ ܒܳܙܽܘܙܳܐ (نهّاب) ومن ܚܰܢ (حنّ) ܚܰܢܳܢܳܐ (حنّان) .
ومن ܡܟܺܝܟ (ذلّ) ܡܰܡܟܟܳܢܳܐ (مذلّل) * ومن ܐܰܒܶܙ
نقول ܡܰܒܙܳܢܳܐ (منتهب) *

ونقول في اسم المفعول من المجرّد ܕܐܝܒܐ (مذيوب) .
ومن ܐܬܬܣ (وَبَّخ) ܡܬܬܣ (موبَّخ) . ومن ܘܬܢ (أَيَّن) .
ܡܬܬܢ (مليَّن) * ولا اشكال في تصريفها وتصريف ما لم
نذكرهُ هنا *

٢٢٨ مما شذَّ من المضاعفات ܥܡ (حنَّ) . فانَّهُ في
مضارعهِ يجري مجرى الاجوف. فيقال ܢܚܘܢ، ܬܚܘܢ، ܢܚܘܢܘܢ،
ܬܚܘܢܘܢ . الخ . كلّ ذلك باسكان حرف المضارعة الى
ܐܚܘܢ . ܢܚܘܢ * وكذلك في الامر يقال ܚܘܢ بالعماق .
ܚܘܢܘ الخ * ومنها ايضاً ܪܣܒ (رسب) فانهُ في وزن افعل
يُقال فيهِ ܐܪܣܒ بدل ܐܪܣܒ *

الباب الخامس

في الفعل المثال

الفصل الاوَّل

في حقيقة المثال واوزانهِ

٢٢٩ احرف العلَّة في السريانيَّة ثلاثة كما في العربيَّة. وهي الالف والواو واليوذ . ويجري اعلالها غالبًا على قواعد اللغة العربية * فلا يكون حرف العلَّة واوًا في المزيدات ابدًا كما في العربيَّة الَّا في المثال . وكذلك في العبرانيَّة *

وحرف العلَّة قد يكون اصليًّا في اوَّل الفعل نحو ܝܺܪܶܬ (ورث) . او في وسطهِ نحو ܩܳܡ (قام) . او في آخرهِ نحو ܒܢܳܐ (بنى) . ولا باس ان نسمّي الاوَّل مثالًا والثاني اجوف والثالث ناقصًا تبعًا للنحاة العربيّين * امَّا المثال فلا يكون في السريانيَّة الَّا يائيًّا[1] . لانَّ الواو لا تاتي في هذه اللغة في اوَّل الكلمة الَّا في الفاظ نادرة جدًّا نحو ܘܰܪܕܳܐ (وردة) . ܘܰܙܳܐ

(١) وكذلك الامر في اللغة العبرانية *

(ورقة) . ܡܘܥܕܐ (ميعاد) * ولا تكون الواو اصليّة في ا
الفعل. الاّ فعلين فقط. احدهما مزيدٌ فيهِ وهو ܐܘܕܝ (واعـ
والآخر ليس لهُ الاّ اسم فاعل وهو ܘܠܐ (يجب) *

٢٤٠ فالمثال السريانيّ كلّهُ يائيّ . وقاعدتهُ :

(١) هي انّ اليوذ كلّما اقتضى القياس ان تكون ساكنة
اوّل الكلمة حُرِّكت بحباص [1] (٥٨) . نحو ܝܠܕ (وَلَدَ) و ܝܩܪ
(وَقُرَ) و ܝܠܝܕܐ (وليد) . بدل ܝܠܕ و ܝܩܪ و ܝܠܕ
بسكون اليوذ *

(٢) واذا اتت اليوذ في موضع سكون بعد زلام نُقلت
الى الف ويُجعَل الزلام شديدًا عند الشرقيّين وحباصًا قصـ
عند الغربيّين (٢٦) . فيقال مثلاً من ܝܠܕ (وَلَدَ) ܐܘܠܕ
و ܝܪܬ (ورث) ܐܘܪܬ . و ܝܩܪ (ثقل) ܐܘܩܪ . الاّ فعـ

(١) قد رأينا سابقًا انّ الاصل هو ان تكون حركة اليوذ زلامًا (٨
وهكذا هي في سريانيةْ بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة * وقولنا انّ ا
الساكنة في اوّل المثال تحرَّك بحباص هو من باب الاكتفاء. والصحيح هو انّ ا
المذكورة تُقلَب الى همزة محبوصة تقدَّر فيها الالف خطًّا كما شرحنا في موضع آ

ومما ܝܕܰܥ (علم) و ܝܺܬܶܒ (جلس) . فانهُ في مضارعهما يقال ܢܶܕܰܥ (يعلم) و ܢܶܬܶܒ (يجلس) بحذف اليوذ وتشديد ما بعد حرف المضارعة عند الشرقيّين او بمدّ حركة حرف المضارعة عند الغربيّين *

(٣) واذا اتت اليوذ ساكنة بعد حرف زيادة قُلبت الى واو . نحو ܐܰܘܕܰܥ (أعلَمَ) . ܡܰܘܬܒܳܐ (مجلس) . ܡܰܘܕܰܥ (اطلع) *

٢٤١ والمثال في الماضي المجرّد مكسور العين ابدًا نحو ܝܺܪܶܬ (ورث) . الّا اذا تبعهُ حرف حلق أو ريش فيفتح نحو ܝܺܕܰܥ (عرف) . ܝܺܬܰܪ (فضل) * وامّا المضارع فتكون عينهُ مفتوحة ابدًا . الّا فعلاً واحدًا وهو ܝܺܬܶܒ (جلس) ܢܶܬܶܒ *

وهاك اشهر الأفعال التي تبتدئ بحرف اليوذ . ܝܺܐܶܒ (اشتهى) ܢܶܐܰܒ[1] . ܝܺܒܶܫ (يبس) ܢܺܐܒܰܫ . ܝܺܕܰܥ (علم) ܢܶܕܰܥ . ܝܺܙܰܦ (استقرض) ܢܺܐܙܰܦ . ܝܺܘܰܡ (اسودّ) ܢܺܐܘܰܡ . ܝܺܠܶܕ

(١) الاصل فيهِ ان يكون ܢܺܐܐܰܒ بألفين*

(وَلَدَ) ܐܬܺܝܠܶܕ . ܝܠܶܦ (تعلّم) ܐܬܺܝܠܶܦ . ܝܢܰܩ (رضع

ܐܬܺܝܢܶܩ . ܝܨܶܦ (اهتمّ) ܐܬܺܝܨܶܦ . ܝܩܶܕ (احترق) ܐܬܺܝܩܶܕ

ܝܩܰܪ (ثَقُلَ) ܐܬܺܝܩܰܪ . ܝܬܰܪ (عظُم) ܐܬܺܝܬܰܪ . ܝܬܰܡ (طار

ܐܬܺܝܬܰܡ . ܝܪܰܩ (اخضرّ) ܐܬܺܝܪܰܩ[1] . ܝܪܶܬ (وَرِثَ) ܐܬܺܝܪܶܬ

ܝܬܶܒ (جاس) ܐܬܬܶܒ . ܝܬܰܪ (فَضُلَ) ܐܬܺܝܬܰܪ * و

الشذوذ ܝܗܰܒ (اعطى) ܐܬܝܗܶܒ . وسياتي ذكرهُ في با

الافعال الشاذّة *

٢٤٢ وامّا المزيدات فتاويّ المجرّد منها تكون اليـ

فيهِ بجباص (٨) نحو ܐܰܘܗܶܒ (أعطي) . ܐܰܘܠܶܕ (وُلد

ܐܶܬܝܺܕܰܥ (عُلِم) * ووزن فعّل وتاويهُ لا اعلال فيها . نحو ܝܰܨܶܦ

(صوّر) و ܐܰܘܕܺܝ (تشرّه) . الّا فعلاً واحداً وهو ܝܰܠܶܦ

(تعلّمَ) . فانهُ على وزن فَعَّل يقال فيهِ . ܐܺܠܶܦ . بالالف

(١) ماخوذ من الورق في العربيّة . لانّ اشدّ شيءٍ خضاراً في الطبيـ هو ورق الشجر . ومنهُ اتّخذ السريانيّون اسماً لكلّ خضار *

(*) هذا الفعل اصلهُ ܝܗܰܒ ܝܗܶܒ (ألف يالفُ) قُلبت فيهِ الالف

(علَّم) بدل ܡܰܠܶܦ ولكنَّ مشتقّاتهِ بلا الف . نحو ܢܺܠܰܦ .
ܡܰܠܶܦ، ܡܰܠܦܳܢܳܐ كانّهُ مضاعف مثل ܐܶܪܰܡ ، غير انّ
ناويَّهُ هو ܐܶܬܺܝܠܶܦ باليوذ على موجب القياس * ووزن افعل
وشفعل وتاويّاهما تُقلَب فيها اليوذ الى واو. نحو ܐܰܘܠܶܕ[1] (وَلَّد)
وܐܶܬܰܘܠܰܕ (وُلِّد) من ܝܺܠܶܕ. وܫܰܘܕܰܥ (اعلم) ܐܶܫܬܰܘܕܰܥ
(تحقّق) من ܝܺܕܰܥ * وشذّ ܐܰܝܠܶܠ (ولول) وܐܰܝܢܶܩ (ارضع).
فانّ اليوذ لا تُقلَب فيهما الى واو. ويجوز ايضاً ܐܰܘܢܶܩ * واعلم
انّ كثيراً من الافعال المثاليّة يُستعمَل على وزن افعل او شفعل
او اشتفعل ولا يُستعمَل مجرّدًا. نحو ܐܰܘܫܶܕ (قذف). ܐܰܘܕܺܝ
(اعترف). ܐܶܫܬܰܘܕܺܝ (وعد). ܫܰܘܙܶܒ (نجّى) ܫܰܘܚܰܕ
(تفرّد). ܐܰܘܪܰܚ (استرخى). ܐܰܝܠܶܠ (ولول). ܐܰܘܣܶܦ
(زاد) ܐܰܘܬܶܡ (زال) . ܐܰܘܫܶܛ (مدّ) . ܫܰܘܫܶܛ
(دَرَجَ او تمادى) *

بانّهُ كما في غيره من الافعال *

(٢) ما قبل الواو في هذه الامثلة يكون عند الشرقيّين بزقاف لا بفتاح (٣٠) *

الفصل الثاني

في تصريف المثال

٢٤٣ تجري في تصريف ماضي المثال القاعدة المعهو
(١٨٠) اي انّ اليوذ تزلَم مع تاو التانيث وتاو المتكلّم وتب
على حالها في الباقي . نحو ܝܢܩ (رضع) . ܝܢܩܬ او ܝܢܩܬܝ
ܝܢܩܬ ... ܝܢܩܬ . الخ الى ܝܢܩܢ . الخ * وكذا ܝܕܥ
(علم) . الى ܝܕܥܬ . ܝܕܥܬܝ او ܝܕܥܬܝܢ . ܝܕܥܬ . ا
ܝܕܥܬ . الخ * وفي تاويهِ تُفتح اليوذ المحبوصة (١٨٠) اذا سك
ما بعدها . نحو ܐܬܝܠܕ (وُلد) . ܐܬܝܠܕܘ الخ . ܐܬܝܠܕܬ
(وُلدتْ) . . . الى ܐܬܝܠܕܬ (وُلدتَ) . . . الى ܐܬܝܠܕܬܝ الخ

٢٤٤ وكذلك في المضارع تُسكَّن عين الفعل حين
تحرّكت اللام . نحو ܢܐܢܩ[1] (يرضع) . ܢܐܢܩܘܢ . ܬܐܢܩ
ܢܐܢܩܢ . الخ الى ܐܢܩ بالف واحدة . ܢܐܢܩ * وكذا ܢܐܕܥ

(١) اعلم انّ الشرقيين يزلمون حرف المضارعة بالزلام الشديد اذا جاء بعده الف

(يجلس) . ܢܶܬܒܽܘܢ . ܐܶܬܶܒ . ܢܶܬܒܳܢ ... الى ܐܶܬܶܒ .
ܢܶܬܶܒ * و ܢܺܕܰܥ (يَعلَم) . ܢܶܕܥܽܘܢ . الخ * و ܢܶܬܺܝܠܶܕ (يولَد) .
ܢܶܬܺܝܠܕܽܘܢ . الخ * ولا اشكال في ما لم نذكرهُ *

٢٤٥ ويشتقّ الامر من المضارع على حسب القياس. نحو ܬܶܒ (اجلس) من ܢܶܬܶܒ . و ܕܰܥ (اعلم) من ܢܶܕܰܥ : وفي المقلوب اليوذ الى الف ترجع اليوذ . نحو ܝܢܰܩ (ارضَع) من ܢܺܐܢܰܩ . و ܝܺܪܰܬ (رِث) من ܢܺܐܪܰܬ * ونقول في تصريفهِ ܝܺܪܰܬ . ܝܺܪܰܬܘ او ܝܺܪܰܬܝܢ . الخ * وحكم المصدر الفعليّ كحكم المضارع . فتقول ܡܶܕܰܥ (معرفة) و ܡܶܬܰܒ (جلوس) من ܢܶܕܰܥ و ܢܶܬܶܒ . و ܡܺܐܠܰܕ (ولادة) و ܡܺܐܪܰܬ (وراثة) من ܝܠܶܕ و ܝܺܪܶܬ * وكذا ܡܶܬܺܝܠܳܕܽܘ (ولادة) من ܐܶܬܺܝܠܶܕ *
ونقول في المصدر الاسميّ ܐܽܘܕܰܥ (اعلم) ܡܘܕܥܢܘܬܐ . ومن ܝܺܕܰܥ ܝܽܘܕܳܥܢܳܐ . ومن ܝܰܗܶܒ ܝܽܘܗܳܒܳܐ .
ومن ܝܰܠܶܕ ܝܽܘܠܳܕܳܐ ومن ܐܰܘܥܶܕ (وَعَدَ)

ܡܘܘܥܕܐ (وَعْد) شذوذًا بواوين في كلّها (1) *

٢٤٦ ونقول في اسم الفاعل ܡܝܢܩ (راضع) واسم المفعول ܝܠܝܕ . ܝܕܝܥ . ܡܘܕܥ * ومن ܐܬܝܠܕ ܡܬܝܠܕ . ܡܬܝܠܕܝܢ . الخ * ولا اشكال في ما لم نذكره

(1) اعلم انّ هذا المصدر الشيني لا يُكتَب بواوين الاّ اذا كان المثال كما في ما أُورد في المتن فلا يجوز ان يُكتَب ܡܘܗܒܬܐ (منح) مثلاً بواو لانّ اصلهُ من ܝܗܒ الذي ليس هو من المثال * وانتبه انّ المصدر الذي على وزن عِدَة بحذف حرف العلّة من المثال الذي في العربيّة لا يوجد في السريانيّة . ولكنّهُ يوجَد في العبرانيّة * غير انّ اللغة السريانية نفسها لا تخلو من اثر من هذا المصدر . فمن ذلك ܪܓܬܐ (همّة) من ܪܓܓ . ومن ذلك ܥܕܬܐ فانهُ بلا شكّ هو مصدر على وزن عدَة من ܘܥܕ واصلهُ ܥܕܕ على وزن ܪܓܬܐ . ثمّ لثقل لفظ الدالث قبل التاو حُذفت الدالث لفظًا لا خطًّا وقلب الغربيّون الرباص الى حباص والشرقيّون الزلام السهل زلام شديد * ومن ذلك ايضًا ܫܢܬܐ (سنة) الذي ضاع اصلهُ من اللغة السريانيّة وهو ܘܫܢ كما ضاع اصل ܥܕܬܐ وهو ܘܥܕ او ܝܥܕ و كلاهما في اللغة العربيّة وهو وسن ووعد *

الباب السادس

في الفعل الاجوف

الفصل الاوّل

في حقيقة الاجوف واوزانهِ

٢٤٧ الاجوف هو الذي وسطهُ حرف علّة . ويكون في الماضي بالالف مكان عين الفعل اي بزقافٍ (ܐ) كما هو في العربيّة والعبرانيّة نحو ܩܳܡ (قَامَ) . ܒܳܬ (بات) . ܚܳܪ (نظر) * وبالزقاف يتميَّز من المضاعف في الماضي . فانّ المضاعف يكون بالفتاح . نحو ܚܰܒ . ܡܰܠ *

٢٤٨ اعلم انّ الاجوف يجري فيهِ اكثر ما يجري من الاعلال في اللغة العربيّة . ولاحاجة الى شرح ذلك تفصيلاً * وحسبنا ان نذكر قواعد الصِيَغ والاشتقاق والتصريف تفصيلاً * فنقول : انّ الماضي المجرّد من الاجوف يكون دائمًا بألف مقدَّرة اي بزقاف . الّا فعلًا واحدًا وهو ܡܺܝܬ (*) (مات) فانّهُ باليوذ *

(*) قد ورد ܡܳܬ على القياس *

والمضارع يكون دائمًا بالواواي بالعصاص الطويل وهو العماق
عند الشرقيين نحو ܢܩܘܡ (يقوم) . ܢܡܘܬ (يموت).
فعلًا واحدًا وهو ܣܳܡ (وضع) فانّ مضارعهُ باليوذ ܢܣܝܡ
وكما يختلف ماضي الاجوف من ماضي المضاعف بالزقاف با
المضاعف ياخذ الفتاح والاجوف ياخذ الزقاف . كذلك يختلف
مضارع الاجوف من مضارع المضاعف والنوني بانّ مضار
المضاعف والنونيّ يكون حرف المضارعة فيهِ متحرّكًا (
و ٢٢٠) لانّ ما بعدهُ يكون مشدّدًا وفي مضارع الاجوف ساك
(١٨٤) الّا الالف فتحرَّك . والواو في مضارعهما عليها رواح ا
عصاص قصير وفي مضارع الاجوف عليها عماق او عصاص
طويل *

٢٤٩ واشهر الافعال الجوفاء هي هذه . ܒܳܬ (باد) ܢܒܘܕ
ܒܳܪ (بار) ܢܒܘܪ . ܒܳܬ (بات) ܢܒܘܬ . وقس على ذلك
مضارع كلّ من بقيّة الافعال ܓܳܚ (تلظّى) ܛܳܫ (غاض
ܦܳܫ (فاض) . ܥܳܠ (عطف) . ܨܳܕ (صادَ)

ܓܘܪ (فسق). ܕܘܒ (ذاب). ܕܘܠ (اقبل). ܕܘܢ (حكم).
ܕܘܨ (ابتهج). ܕܘܩ (تبصّر). ܕܘܪ (دار). ܕܘܫ (داس).
ܗܘܓ (تسافه). ܗܘܦ (انتقل). ܗܘܢ (رزق). ܗܘܠ (خاف).
ܚܘܒ (خاب وغلب). ܚܘܓ (دار واستحيا). ܚܘܛ (خاط).
ܚܘܣ (عفا). ܚܘܩ (صرَّ الباب). ܚܘܪ (نظر). ܛܘܣ
(طار). ܛܘܦ (طفا). ܛܘܫ (طلى او لطخ). ܟܘܠ (كتم).
ܟܘܢ (نشأ). ܟܘܫ (استقرّ وجمع). ܠܘܛ (لعن). ܠܘܠ
(لطع). ܠܘܦ (ضمّ). ܠܘܫ (عجن). ܡܘܛ (ماد).
ܡܘܠ (ماع). ܡܘܪ (مار). ܡܘܫ (مسس وجسس). ܡܘܬ
(مات). ܢܘܕ (اهتزّ). ܢܘܚ (استراح). ܢܘܡ (نعس).
ܢܘܦ (انحرف). ܣܘܓ (سيّج). ܣܘܛ (شاط). ܣܘܡ
(وضع). ܣܘܦ (انقضى او فني). ܣܘܩ (نشق). ܥܘܦ
(ضَوِي). ܥܘܩ (ضاق). ܦܘܓ (رَوِي). ܦܘܚ (فاح).
ܦܘܫ (لبث). ܨܘܒ (انضوى او حضر). ܨܘܕ (صاد).

ܨܳܡ (صام) ܨܳܪ (صوّر) . ܨܒܳܐ (صغا) . ܩܳܡ (قام)

ܪܳܓ (ضجّ) . ܫܳܓ (ارّ) . ܫܳܒ (هبّ) . ܫܳܚ (احتفر

ܫܳܠ (سبّع) . ܫܳܦ (دالك) . ܬܳܒ (تاب) . ܬܳܢ (كفّ

وهدأ) . ܬܳܪ (بال) *

٢٥٠ وامّا المزيدات فتاويّ المجرّد منها يكون حرف العلّة فيهِ دائمًا يوذًا . ويأخذ تاوين ساكنتين. فتقول ܐܶܬ݂ܬ݂ܣܺܝܡ (وُضع) ܢܶܬ݂ܬ݂ܣܺܝܡ من ܣܳܡ . ܐܶܬ݂ܬ݂ܠܺܝܛ (لُعن ܢܶܬ݂ܬ݂ܠܺܝܛ من ܠܳܛ * وكذلك فَعَّل يكون باليوذ . نحو ܩܰܝܶܡ (قوَّم) من ܩܳܡ و ܡܰܝܶܩ (استهزأ) من ܡܳܩ الذي هو غير مستعمل . وتاويّ فَعَّل ܐܶܬ݂ܩܰܝܰܡ و ܐܶܬ݂ܡܰܝܰܩ وافعل تكون يوذهُ ساكنة ويحبَّص ما قبلها نحو ܐܰܩܺܝܡ (اقام من ܩܳܡ . ܐܰܡܺܝܬ݂ (امات) من ܡܺܝܬ݂ . ܐܰܙܺܝܥ (حرَّك من ܙܳܥ . ܐܰܪܺܝܡ (رفع) من ܪܳܡ . ܐܰܥܺܝܪ (ايقظ) من ܥܳܪ . وهذان المجرَّدان غير مستعملين . وكذا يُقال ܐܰܦܺܝܣ (اقنع) . ܐܰܟ݂ܺܝܠ (كال) . ܐܰܟ݂ܺܝܢ (كوّن) . ܐܰܠܺܝܨ

(اجاب) . ܐܰܚܺܝܦ (غسّل) * ومضارعهُ تكون فيهِ احرف المضارعة ساكنة . نحو ܢܩܘܡ . ܢܪܝܡ الّا الالف فتفتح نحو ܐܪܝܡ (أرفع) . و ܐܩܝܡ (اقيم) * وتارةً يكون كتاوي المجرّد . فتقول ܐܬܬܪܝܡ (رُفع) و ܐܬܬܥܝܪ (استيقظ) و ܐܬܬܚܝܦ (غُسل) . من ܐܪܝܡ و ܐܥܝܪ و ܐܚܝܦ . بدل ܐܬܬܪܝܡ و ܐܬܬܥܝܪ و ܐܬܬܚܝܦ * وكذا من ܐܦܝܣ يقال ܐܬܬܦܝܣ (اقتنع) بتاوين وامّا ܐܬܛܦܝܣ بطيث فمعناهُ اطاع * واعلم انّ الاجوف لا يُصاغ على سفعل وشفعل ابداً *

الفصل الثاني

في تصريف الاجوف

٣٥١ لا يصيب الماضي من الاجوف مجرّداً ومزيداً فيهِ ادنى تغيير في حروفهِ وحركاتهِ عند تصريفهِ . فتقول . ܩܡ (قامَ) ܩܡܘ او ܩܡܘܢ (قاموا) . ܩܡܬ (قامت) .

ܩܳܡ̈ܝ او ܩܳܡ̈ܶܝܢ (قمنَ) . ܩܳܡܰܬ݂ (قمت) . ܩܳܡܬ݁ܝ
(قمتِ) . ܩܳܡܬ݁ܘܢ (قمتم) . ܩܳܡܬ݁ܶܝܢ (قمتنّ) . ܩܳܡܶܬ݂
(قمتُ) . ܩܳܡܢ او ܩܳܡܢܰܢ (قمنا) * وكذا ܡܺܝܬ݂
ܡܺܝܬ݂ܘ الخ . ܡܺܝܬ݂ܳܐ . ܡܺܝܬ݂ܰܬ݂ . ܡܺܝܬ݂ܬ݁ . ܡܺܝܬ݂ܬ݁ܘܢ
ܡܺܝܬ݂ܬ݁ܶܝܢ . ܡܺܝܬ݂ܬ݁ܘܢ . ܡܺܝܬ݂ܬ݁ . ܡܺܝܬ݂ܢ او ܡܺܝܬ݂ܢܰܢ
وكذا ܐܶܬ݂ܬ݁ܰܩܺܝܡ ܐܶܬ݂ܬ݁ܰܩܺܝܡܘ الخ . ܐܶܬ݂ܬ݁ܰܩܺܝܡܬ݂ܳܐ الخ *

٢٥٢ وكذا المضارع لا يصيبهُ تغيير في تصريفهِ …
بتحريك الف المتكلّم بالزلام القصير اي الشديد في المجرَّد وبالفتا…
في وزن افعل * فتقول ܢܩܽܘܡ (يقوم) ܢܩܽܘܡܽܘܢ (يقومون…
ܬ݁ܩܽܘܡ (تقوم) . ܢܩܽܘܡ̈ܶܢ (يقمن) . ܬ݁ܩܽܘܡ (تقوم …
ܬ݁ܩܽܘܡܺܝܢ (تقومين) . ܬ݁ܩܽܘܡܽܘܢ (تقومون) . ܬ݁ܩܽܘܡ̈…
(تقمن) . ܐܰܩܽܘܡ[1] (اقوم) . ܢܩܽܘܡ[2] (نقوم) * وك…

(١) بالزلام الشديد على الالف وبلا تشديد القوف *

(٢) اعلم انّ حرف المضارعة ما عدا الالف قد يحرّك بالزلا…
المجرّد نحو ܢܶܩܽܘܡ وبالفتاح في وزن افعل نحو ܢܰܩܺܝܡ وذلك عند الغربي…

ܢܣܝܡ (يضع) . ܢܣܝܡܘܢ (يضعون) الى ܐܣܝܡ .
ܢܣܝܡ * وكذا ܢܩܝܡ (يقيم) ܢܩܝܡܘܢ (يقيمون) . الخ
الى ܐܩܝܡ (أقيم) . الخ بسكون حرف المضارعة الّا الالف *
ونقول في تصريف التاويّ ܢܬܬܥܝܪ (يستيقظ) . ܢܬܬܥܝܪܘܢ
ܐܬܬܥܝܪ (بحذف التاء الاولى) . ܐܬܬܥܝܪܬ . ܬܬܥܝܪܘܢ . . .
الى ܐܬܬܥܝܪ الخ *

٢٥٢ ويشتقّ الامر من المضارع اشتقاق السالم بدون ادنى تغيير . فتقول ܩܘܡ (قُم) من ܢܩܘܡ . و ܣܝܡ (ضَعْ) من ܢܣܝܡ . و ܐܩܝܡ (أَقِمْ) من ܢܩܝܡ . و ܐܬܬܥܝܪ (استيقِظ) من ܢܬܬܥܝܪ * ونقول في تصريفهِ : ܩܘܡ . ܩܘܡܝ . ܩܘܡܘ او ܩܘܡܘܢ . ܩܘܡܝܢ او ܩܘܡܝܢ * وقس على ذلك المزيدات نحو ܐܬܬܥܝܪ . ܐܬܬܥܝܪܝ . ܐܬܬܥܝܪܘ او ܐܬܬܥܝܪܘܢ الخ * وذكر ابن

خاصّة دون الشرقيّين الآنَ الشرقيّين ايضاً قد يحرّكون كذلك في الشعر *

العبري ܩܘܡܬܗܝܢ بالحباص للمؤنّث وهو من الغرائب
ويُعَلّ المصدر من المجرّد إعلال ماضيهِ . ومن المزيد فيهِ اعلال
اسم مفعولهِ الآني قدّامك . فتقول ܡܩܡܐ (قيام) و ܡܣܡܐ
(وَضْع) من ܩܡ و ܣܡ . وكذا ܡܡܬܐ (مَات) ..
ܡܝܬ * ونقول ܡܩܝܡܘ (اقامة) و ܡܬܬܝܩܘ (استيقاظ)
من ܐܩܝܡ و ܐܬܬܝܩ * اما الثاني اعني ܡܬܬܝܩܘ ف..
أُعِلّ اعلال اسم مفعولهِ المقدَّر لانهُ لا يشتقّ منهُ اسم مفعو..
(٢٠٤) فلو اشتقّ لكان ܡܬܬܝܩ *

٢٥٤ واما اسم الفاعل فتقلَب عينهُ في المجرَّد الى الف..
ثمّ تُردّ في التصريف . فتقول ܩܐܡ[1] (قائم) ܩܝܡܝ..

(١) انّ الشرقيين يلفظون ܩܐܐܡ بألفين . واما الغربيون فيلفظ..
ܩܐܡ بالف ويوذ . والظاهر انّ لفظ الغربيين هو الصحيح والشاهد نصر..
اسم الفاعل فانّ اليوذ تظهر فيهِ اذ يقال ܩܝܡܐ ܩܝܡܝܢ الخ باليو..
(*) ننكر ذلك والسبب هو انهُ اذ كانت اليوذ غير كفوءة بذاتها
نسند اليها الحركة فعند تحرّكها قُلبت لفظًا الى الف كما يجري ذلك ..
بدء الكلمة وكما يجري ايضاً في اللغة العربيّة اذ تُقلَب فيها اليوذ المتحرّكة ..

(قائمون) . ܩܳܝܡܳܐ (قائمة) . ܩܳܝܡ̈ܳܢ (قائمات) . وكذا ܡܳܐܶܬ . ܡܳܝܬܺܝܢ . ܡܳܝܬܳܐ . ܡܳܝܬ̈ܳܢ . وفي الذي يستحق الفتح نقول ܕܳܚܶܠ (خائف) . ܕܳܚܠܳܐ ܕܳܚܠܺܝܢ الخ * وفي المزيدات نوضع الميم مكان حرف المضارعة فقط . نحو ܡܩܺܝܡ (مقيم) و ܡܪܺܝܡ (رافع) و ܡܶܬܬܪܺܝܡ (مرتفع) و ܡܶܬܬܨܺܝܕ (مصطاد وهو في اللفظ اسم فاعل وفي المعنى اسم مفعول) . من ܢܩܺܝܡ و ܢܪܺܝܡ و ܢܶܬܬܪܺܝܡ و ܢܶܬܬܨܺܝܕ * ونقول في تصريفه مقطوعًا : ܩܳܐܶܡ الخ . ܩܳܐܶܡ ܐܢ̱ܬ او ܩܳܝܡܰܬ

حركة ممدودة الى همزة نحو بائع وصائد من باع وصاد ويشهد ايضاً لصحة لفظ الشرقيين كتابة هذه الافعال لكونها تُكتب عند الغربيين بالف واحدة لا بالف ويوذ او بيوذ دون الالف لكون الزقاف في اللغة السريانية يقوم مقام الف المدّ في العربية ألا ترى انّ ܩܳܡ مثلاً تكتب في العربية قام فزقاف القاف إنّما في ܩܳܐܶܡ يقابل (قا) التي في قائم العربية والالف الزلومة تقابل همزتها المكسورة وامّا قلب هذه الالف الى يوذ عند سكونها فليس دليلاً على انها كانت تُلفظ يوذاً عند تحرّكها مع كونها مكتوبة بصورة الالف فانما صعوبة لفظها عند تحرّكها هي التي قلبتها الى الف فعند ما تزول هذه الصعوبة بسكونها ترجع الى اصلها *

(تقوم انت) . ܩܳܝܡܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܩܳܝܡܳܬܝ (تقومين) .
ܩܳܝܡܺܝܢ̱ܬܽܘܢ الخ (تقومون) . ܩܳܝܡܳܬܶܝܢ الخ (تقمن)
ܩܳܐܶܡ ܐ̱ܢܳܐ . ܩܳܝܡܳܐ ܐ̱ܢܳܐ . ܩܳܝܡܺܝܢܰܢ الخ ܩܳܝܡܳܢ الخ
وفي تصريفهِ مضافًا : ܨܳܐܶܕ ܢܶܡܪܶ̈ܐ (صائد نمور) . ܨܳܝܕܰܝ ܢܶܡܪܶ̈ܐ
ܨܳܝܕܰܝ̈ . ܨܳܝܕܰܬ * وقس على ذالك المزيد *

واما اسم المفعول فللمجرّد يشتقّ من ماضيهِ بان تجعل في اوّلهِ حباصًا بعدهُ يوذ نحو ܣܺܝܡ (موضوع) وܨܺܝܪ (مصوّر) من ܣܳܡ وܨܳܪ * والمزيد فيهِ من مضارعهِ بان تضع ميمًا مكان حرف المضارعة وتزقف فآء الفعل في وزن افعل . فتقول ܡܩܺܝܡ (مُقام) وܡܣܰܚܝܳܐ (مغسول) من ܢܩܺܝܡ وܢܣܰܚܶܐ .
ونقول في تصريفهِ مقطوعًا ܣܺܝܡ ܗ̱ܘ الخ . ܣܺܝܡ ܐ̱ܢܬ ܣܺܝܡܬ . ܣܺܝܡܺܝܢ̱ܬܽܘܢ . ܣܺܝܡܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ ܣܺܝܡܰܬܝ الخ * ܡܩܺܝܡ ܗ̱ܘ الخ ܡܩܺܝܡ ܐ̱ܢܬ او ܡܩܺܝܡܰܬ ܡܩܺܝܡܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܡܩܺܝܡܰܬܝ الخ * ولا اشكال في ما نذكرهُ هنا *

٢٥٥ اعلم انَّ كثيرًا من الافعال التي في وسطها واو لا يُعَلّ. فيجري هذه الافعال مجرى الافعال السالمة في جميع اشتقاقاتها وتصاريفها نحو ܥܘܒ (تشوّق). ܥܘܒ (نبت). ܥܘܙ (قفز). ܙܘܐ (ابتهج). ܙܘܥ (ازعج). ܥܘܪ (اعمى). ܐܘܠ (اثم). ܐܘܦ (وافق) * والمجرَّد يكون مضارعهُ دائمًا بالفتح. نحو ܢܘܐܐ. وفي تصريفهِ اذا سكنت الواو يجوز عند الغربيّين تحريك ما قبلها بالعصاص نحو ܢܘܐܐܘܢ (٥٨). واما الشرقيّون فيحرّكونها بالمهجّي (٨٢) فيكتبون ܢܘܐܐܘܢ *

الباب السابع

في الفعل الناقص

الفصل الاوّل

في حقيقة الفعل الناقص واوزانهِ

٢٥٦ الفعل الناقص هو الذي في آخرهِ حرف علة * اما الماضي فيكون آخرهُ من الثلاثيّ المجرَّد الفًا قبلها زقاف نحو ܒܥܐ (دعا) وهو على وزن جرى يجري. او يوذًا قبلها حباص

نحو ܬܢܳܐ (ثنى) وهو على وزن خشي * وفي باقي الاوزان يكون آخِر الماضي يوذًا قبلها حباص ابدًا [١] . نحو ܫܪܳܐ (بدأ) ܓܪܳܐ (حُرم او عدم) * وامّا المضارع فيكون آخره الفًا قبلها رباص طويل [٢] ابدًا . نحو ܢܶܚܕܶܐ (يفرح) . ܢܶܫܪܶܐ (يبتدئ) *

٢٥٧ وهاك اشهر الافعال الثلاثيّة المجرّدة الناقصة *

(١) اوّلًا المختومة بالف : ܒܕܳܐ (هذى) . ܒܟܳܐ (بكى) . ܒܢܳܐ (بنى) . ܒܣܳܐ (اهان) . ܒܥܳܐ (بغى اي اراد) ܒܩܳܐ (امتحن) . ܒܪܳܐ (خلق) . ܓܒܳܐ (اختار) . ܓܠܳܐ (جلا) . ܓܢܳܐ (اتّكأ) . ܓܣܳܐ (جشأ او قذف) . ܓܥܳܐ (صرخ) ܕܚܳܐ (دفع) . ܕܠܳܐ (استقى) . ܕܡܳܐ (اشبه) . ܕܪܳܐ (ذرى) ܗܘܳܐ (كان) . ܙܟܳܐ (غلب) . ܚܙܳܐ (رأى) . ܚܛܳܐ (اخطأ) . ܚܝܳܐ (حيي) . ܚܡܳܐ (لاق) . ܛܥܳܐ (نسي) . ܛܫܳܐ (خفي) . ܟܠܳܐ (منع) . ܟܣܳܐ (غطّى) . ܟܪܳܐ (كوّم) . ܡܚܳܐ (محى) .

---

(١) كانّ العرب اي نحاتهم نظروا الى هذه اليوذ السريانية فكتبوا الالف بصورة الياء في مثل هذه الافعال نحو أفنى ونادى واختشى بدل افنا ونادا واختشا .

(٢) اي زلام سهل *

ܡܚܐ (ضرب). ܡܛܐ (بلغ). ܡܠܐ (ملأ). ܡܢܐ (عدّ). ܡܨܐ (قدر). ܢܟܐ (ضرّ). ܢܨܐ (تخاصم). ܛܝܒ (استعدّ). ܣܚܐ (سبح). ܣܛܐ (انحرف). ܣܠܐ (ارذل). ܣܢܐ (شنأ او ابغض). ܣܥܐ (سعى او نمّ). ܥܕܐ (سطا). ܥܛܐ (محى). ܥܨܐ (غصب). ܥܫܐ (حوى). ܦܗܐ (تاه). ܦܢܐ (رجع). ܦܕܐ (نجى). ܦܫܐ (اثمر). ܦܛܐ (عرّض). ܨܒܐ (اراد). ܨܠܐ (مال). ܨܪܐ (شقّ). ܩܘܐ (اجتمع الماء). ܩܗܐ (ضرس). ܩܢܐ (قنى او ملك). ܩܥܐ (صاح). ܩܨܐ (كسر). ܩܪܐ (دعا او قرأ). ܪܒܐ (كبر ونما). ܪܟܐ (طرِي). ܪܗܐ (جرى). ܪܘܐ (سكر). ܪܥܐ (رعى). ܪܫܐ (لام). ܫܒܐ (سبى). ܫܓܐ (ضلّ). ܫܕܐ (طرح). ܫܗܐ (خمد). ܫܘܐ (استحقّ). ܫܛܐ (سفه). ܫܠܐ (هدأ). ܫܢܐ (جنّ). ܫܪܐ (حلّ). ܬܠܐ (علّق). ܬܢܐ (ثنى وكرّر) *

(٢) المختومة بيوذ : ܒܠܝ (بَلِيَ) . ܒܗܝ (بهت)
ܕܘܝ (شقي) . ܕܟܝ (طهر) . ܫܪܝ (حلّ) . ܙܟܝ (زكا
او تقدّس) . ܚܕܝ (فرح) . ܚܠܝ (حلا) . ܩܫܝ (شق
عليهِ او قصر) . ܠܐܝ (تعب) . ܣܓܝ (كثر) . ܣܡܝ
(عمي) . ܣܪܝ (نتن) . ܥܒܝ (غلظ) . ܦܐܝ (لاق)
ܨܐܝ (توسّخ) . ܨܗܝ (عطش) . ܣܘܝ (حاض) ܪܘܝ
(سكر) . ܫܠܝ (هدا) * وهي كلّها افعال لازمة *

٢٥٨ وامّا مزيدات الثلاثيّ فتاويّ المجرّد منها نحو
ܐܬܩܪܝ (دُعي) . ܢܬܩܪܐ . ܐܫܬܪܝ (حُلّ) ܢܫܬܪܐ
ووزن افعل نحو ܐܪܡܝ (رمى) . ܢܪܡܐ . ܐܘܕܝ (اعل
ܢܘܕܐ . ܐܛܥܝ (اطغى) ܢܛܥܐ . وتاويّة نحو ܐܬܛܥܝ
(أُطغِي) ܢܬܛܥܐ * ووزن فعّل نحو ܚܕܝ (فرّح) ܢܚܕܐ
ܩܘܝ[1] (دام) ܢܩܘܐ[1] . ܫܠܝ (نشل) ܢܫܠܐ . وتاويّة نحو
ܐܬܥܠܝ (تعالى) ܢܬܥܠܐ . ܐܫܬܪܝ (اولم) ܢܫܬܪܐ

(١) عند الشرقيين زقاف على النون بدل الفتاح (٣٠) *

ووزن شفعل والرباعي نحو ܫܰܓܢܺܝ (غيّر) . ܡܫܰܓܢܝܳܐ . ܫܰܡܠܺܝ (كمّلَ) ܡܫܰܡܠܝܳܐ . من ܓܢܳܐ و ܡܠܳܐ . ܬܰܘܗܺܝ (أدهش) ܡܬܰܘܗܝܳܐ . وتاويهما نحو ܐܶܫܬܰܥܠܺܝ (بغى عليهِ) ܡܶܫܬܰܥܠܝܳܐ من ܥܠܳܐ . ܐܶܬܬܰܘܗܺܝ (اندهش) ܡܶܬܬܰܘܗܝܳܐ . وكذا تاويّ الخماسيّ نحو ܐܶܫܬܰܪܘܺܝ (تخيّل) ܡܶܫܬܰܪܘܝܳܐ من ܒܪܳܐ . ܐܶܬܛܰܥܝܺܝ (ضلّ وطغى) ܡܶܬܛܰܥܝܳܐ من ܛܥܳܐ *

الفصل الثاني

في اشتقاق الناقص وتصريفهِ

٢٥٩ اعلم انّ ماضي الناقص في تصريفهِ تكون لامهُ دائمًا يودًا . الّا مع ضمير الغائبين والغائبة من المجرّد الالفيّ . نحو ܒܥܰܘ (طلبوا) . و ܒܥܳܬ݂ (طلبتْ) * واليود ساكنة دائمًا الّا مع ضمير الغائبة نحو ܚܕܺܝܬ݂ (فرحتْ) * وواو الغائبين تلفَظ في ماضي الناقص وامرهِ سواءٌ جاءَ قبلها فتاح ام حباص [1] *

(١) انّ سريان بلاد الشام في عصرنا هذا يسقطون الواو في اللفظ من هذه الكلمة وامثالها من الافعال الناقصة كما تُسقط من باقي الافعال وذلك

نقول في تصريف ماضي المجرّد الآلفيّ : ܚܙܐ (دعا) . ܚܙܘ بلفظ الواو ܚܙܰܘ (دَعَوْا) . ܚܙܳܬ بالزقاف (دَعَتْ) ܚܙܝ بالفتاح ولفظ اليوذ او ܚܙܝܢ (دعون) . ܚܙܰܝܬ (دعوتَ) ܚܙܰܝܬܝ (دعوتِ) . ܚܙܰܝܬܘܢ (دعوتم) . ܚܙܰܝܬܝܢ (دعوتنّ) . ܚܙܝܬ[1] (دعوتُ) . ܚܙܝܢ او ܚܙܝܢܢ (دعونا) ¤ وفي تصريف اليوذيّ : ܚܕܝ (فرح) ܚܕܝܘ فقط بلفظ الواو (فرحوا) . ܚܕܝܬ بابقاء اليوذ (فرحتْ) . ܚܕܝ او ܚܕܝܢ (فرحن) . ܚܕܝܬ (فرحتَ) . ܚܕܝܬܝ (فرحتِ) . ܚܕܝܬܘܢ (فرحتم) . ܚܕܝܬܝܢ (فرحتنّ) . ܚܕܝܬ[2] (فرحتُ) . ܚܕܝܢ و ܚܕܝܢܢ (فرحنا) * شذّ من ذلك ܒܠܝ (بَلِي) و ܨܗܝ (عطش) . فانهُ للغائبة يقال فيهما ܒܠܳܬ (بليتْ) و ܨܗܳܬ (عطشتْ) مثل ܚܙܳܬ *

غلط واضح فانهُ مخالف لما نصّ عليهِ النحاة *

(١) بالزلام الشديد عند الشرقيين *

(٢) هذا الشرقيون ايضاً يلفظونهُ بالحباص لا بالزلام الشديد كالناقص الالفيّ *

ونقول في تصريف غير المجرَّد: (١) ܐܪܡܝ (رمى) .
ܐܪܡܝܘ فقط بلفظ الواو. ܐܪܡܝܬ . ܐܪܡܝ او ܐܪܡܝܢ .
ܐܪܡܝܬ . ܐܪܡܝܬܝ . ܐܪܡܝܬܘܢ . ܐܪܡܝܬܝܢ .
ܐܪܡܝܬ . ܐܪܡܝܢ . ܐܪܡܝܢܢ * وعلى ذلك نقول
ܬܡܗܝ (ادهش) . ܬܡܗܝܘ . ܬܡܗܝܬ .
ܬܡܗܝ او ܬܡܗܝܢ . الخ * (٢) ܫܪܝ . ܫܪܝܘ بلفظ
الواو وكذا الناقص كلّه . ܫܪܝܬ . ܫܪܝ او ܫܪܝܢ .
ܫܪܝܬ . . . الى ܫܪܝܬ (بدأتُ) ܫܪܝܢ او ܫܪܝܢܢ *
(٣) ܐܬܪܡܝ (رُمي) . ܐܬܪܡܝܘ . ܐܬܪܡܝܬ . ܐܬܪܡܝ
او ܐܬܪܡܝܢ . ܐܬܪܡܝܬ . الخ * (٤) ܐܬܬܡܗܝ [1]
(اندهش) ܐܬܬܡܗܝܘ . ܐܬܬܡܗܝܬ . ܐܬܬܡܗܝ
او ܐܬܬܡܗܝܢ . الخ *

٢٦٠ اعلم انّهُ في تصريف مضارع الناقص يُقلب العصاص الطويل اي العماق الى عصاص قصير اي رواح مع

(١) هذا وسائر المزيدات يلفظها الشرقيون ايضاً بالحباص كالغربيين *

ضمير المخاطبين والغائبين نحو ܢܒܥܘܢ (يدعون) و ܬܒܥܘܢ (تدعون) . ويقلب الحباص الى رباص قصير اي زلام شديد مع ضمير المخاطبة نحو ܬܒܥܝܢ (تدعين) * ولام الناقص تكون دائمًا يودًا في تصريف المضارع مع ضمير المخاطبات والغائبات وعلى هذا تصرّف جميع الافعال . فتقول : ܢܒܥܐ (يدعو) ܢܒܥܘܢ (يدعون هم) . ܬܒܥܐ (تدعو) . ܢܒܥܝܢ (يدعون هنّ) . ܬܒܥܐ (تدعو انت) . ܬܒܥܘܢ (تدعون انتم) ܬܒܥܝܢ (تدعين) . ܬܒܥܝܢ (تدعون انتنّ) . ܐܒܥܐ (ادعو) ܢܒܥܐ (ندعو) * وكذا ܢܨܠܐ (يصلّي) . ܢܨܠܘܢ . ܬܨܠܐ ܢܨܠܝܢ . ܬܨܠܐ . ܬܨܠܘܢ . ܬܨܠܝܢ . ܬܨܠܝܢ . ܐܨܠܐ ܢܨܠܐ * وكذا ܢܪܡܐ (يرمي) . ܢܪܡܘܢ . ܬܪܡܐ . ܢܪܡܝܢ . ܬܪܡܐ . ܬܪܡܘܢ . ܬܪܡܝܢ . ܬܪܡܝܢ . ܐܪܡܐ . ܢܪܡܐ * وكذا ܢܬܡܗܐ (يدهش) . ܢܬܡܗܘܢ . ܬܬܡܗܐ . ܢܬܡܗܝܢ ... الى ܐܬܡܗܐ *

٢٦١ ويشتقّ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة.

ويكون آخرهُ في الثلاثيّ المجرَّد يوذًا قبلها حباص . نحو ܩܪܺܝ (ادعُ) و ܚܕܺܝ (افرحْ) . وفي غيره ألفًا قبلها زقاف . نحو ܫܕܳܐ (ارمِ) من ܐܰܫܕܺܝ . ܨܰܠܳܐ (صلِّ) من ܨܰܠܺܝ . ܐܶܬ݂ܥܰܠܳܐ (ارتفع) من ܐܶܬ݂ܥܰܠܺܝ * الّا تاويّ المجرَّد فانّهُ عند الغربيّين يُفتَح ما قبل يوذهِ . نحو ܐܶܬ݂ܓܠܰܝ (تجَلَّ) من ܐܶܬ݂ܓܠܺܝ . وعند الشرقيّين يُكتَب بيوذين لا تُقرآن فتُفتح فاء الفعل . نحو ܐܶܬ݂ܓܰܠܰܝ (تجَلَّ) و ܐܶܬ݂ܪܰܕܰܝ (تأدَّبْ) من ܐܶܬ݂ܓܰܠܺܝ و ܐܶܬ݂ܪܰܕܺܝ[1] * بل انَّ الامر من ܐܶܬ݂ܦܢܺܝ (التفت) تُحذَف يوذهُ عند الشرقيّين والغربيّين معًا لفظًا وخطًّا . وذلك اذا كان الخطاب لله فقط فيقال ܐܶܬ݂ܦܢܺܝ ܡܳܪܝ (التفتْ يا ربّ) * فاذا كان الخطاب لغير الله جرى مجرى سائر الافعال عند الغربيّين نحو ܐܶܬ݂ܦܢܺܝ ܘܫܰܪܰܪ ܐܰܚܰܝܟ (التفتْ وثبّتْ اخوتك) *

(١) ترى في هذا حذف آخر الناقص في الامر اثر الجزم الذي يصيب الفعل الناقص في اللغة العربيّة في الامر والمضارع . وذلك شائع اكثار في اللغة العبرانيّة . (ان عادة الشرقيّين هذه بان يكتبوا يوذًا أُخرى ساكنة بعد يود الناقص الساكنة ليست بممدوحة فالاحسن تركها والاكتفاء باليود الاصليّة فقط) *

وفي تصريف الامر تاخذ يوذ التانيث قبلها زقافًا وكذلك واو الجمع عند الشرقيّين . واما الغربيّون فيفتحون قبلها[1] . ويوذ المخاطبات يُزَقَف ما قبلها ابدًا فيشتبه امر المخاط‍ بامر المخاطبات الّا بالسيامي * وعلى هذا تقول : (١) ܩܪܝ (ادعُ) . ܩܪܘ او ܩܪܐܘܢ (ادعوا) . ܩܪܝ (ادعي) ܩܪܝܢ او ܩܪܝܝܢ (ادعونَ) * (٢) ܫܪܐ (ابتدئ). ܫܪܘ او ܫܪܐܘܢ . ܫܪܝ . ܫܪܝܢ او ܫܪܝܝܢ * (٣) ܐܪܡܐ (ارمِ) ܐܪܡܘ الخ . ܐܪܡܝ . ܐܪܡܝܢ او ܐܪܡܝܝܢ * (٤) ܐܬܛܫܝ ܐܬܛܫܘ الخ . ܐܬܛܫܝ . ܐܬܛܫܝܢ الخ * (٥) ܐܬܦܢܝ ا ܐܬܦܢܐ (التفت) . ܐܬܦܢܘ الخ . ܐܬܦܢܝ . ܐܬܦܢܝܢ الخ *

٢٦١ ويكون المصدر الفعليّ بالف قبلها زقاف في المجرّد . وبيوذ قبلها زقاف وبعدها عصاص في غيره (١٩١) . نحو ܡܩܪܐ (قرآءة) . ܡܚܕܝܐ (فرَح) . ܡܨܠܝܘ (تصلية)

---

(١) يقتضي القياس ان يكون قبل واو الجمع زقاف لا فتاح . فطريقة الشرقيّين هنا اصحّ *

ܡܪܡܝܘ (رَمي) . ܡܬܪܥܝܢܘ (ارتضاء) * ونقول في المصدر الاسميّ ܫܘܪܝܐ (ابتداء) من ܫܪܐ . وܫܪܝܐ (حلّ) من ܫܪܐ *

٢٦٢ وامّا اسم الفاعل الفعليّ فتقول فيهِ من الثلاثيّ المجرّد : ܩܪܐ (داعٍ) . ܩܪܝܐ (داعية) . ܩܪܝܢ (داعون) . ܩܪܝܢ (داعيات) * وكذا ܡܩܪܐ . ܡܩܪܝܐ . ܡܩܪܝܢ . ܡܩܪܝܢ * ومن باقي الاوزان تصوغهُ بوضع الميم مكان حرف المضارعة في المضارع ليس غير . نحو ܡܨܠܐ (مصلٍ) . ܡܪܡܐ (رامٍ) . ܡܣܒܪܐ (مؤمّل) . ܡܫܬܡܠܐ (متكمّل) من ܢܨܠܐ وܢܪܡܐ وܢܣܒܪܐ وܢܫܬܡܠܐ * ونقول في تصريفهِ : ܡܨܠܐ . ܡܨܠܝܐ . ܡܨܠܝܢ . ܡܨܠܝܢ وقس عليهِ *

ونقول في تصريف اسم الفاعل على الضمائر : ܩܪܐ (يدعو) . ܩܪܝܐ (تدعو) . ܩܪܝܢ (يدعون) . ܩܪܝܢ (يدعون هنّ) . ܩܪܐ ܐܢܬ او ܩܪܝܬ (تدعو) . ܩܪܝܐ ܐܢܬܝ او ܩܪܝܬܝ (تدعين) . ܩܪܝܬܘܢ الخ (تدعون) . ܩܪܝܬܝܢ الخ (تدعون انتنّ) : ܩܪܐ ܐܢܐ . ܩܪܝܐ ܐܢܐ .

ܩܪܝܬܘܢ الخ. ܩܪ̈ܝܬܘܢ الخ * وقس عليهِ المزيد نحو ܡܬܩܪܐ
(يُدعى) . الخ ܡܬܩܪܐ ܐܢܬ او ܡܬܩܪܝܬ. ܡܬܩܪ̈ܝܢ
ܐܢܬܘܢ او ܡܬܩܪ̈ܝܢܬܘܢ *

ونقول في تصريف اسم الفاعل الفعليّ المضاف مثلاً
ܫܪܐ ܐܣܝ̈ܪܐ (مطلق الاسرى) . ܫܪܝܐ . ܫܪ̈ܝܢ
ܫܪ̈ܝܢ * وكذا ܡܪܡܐ . ܡܪܡܝܐ . ܡܪ̈ܡܝܢ
ܡܪ̈ܡܝܢ . وقس عليهِ البواقي *

ونقول في اسم الفاعل الاسميّ ܒܨܘܝܐ (فاحص) من
ܒܨܐ . و ܡܪܡܝܢܐ (رامٍ) و ܡܫܡܠܝܢܐ (مكمِّل) من
ܪܡܐ و ܫܡܠܝ *

٢٦٣ وامّا اسم المفعول فالمجرَّد منهُ يصاغ على وزن فعل
لافعيل . وذلك خاصٌّ الناقص . فيكون ما قبل الفهِ مزلوماً
نحو ܩܪܐ (مدعوّ) . ܓܠܐ (مُجلوّ) من ܩܪܐ و ܓܠܐ *
ونقول في تصريفهِ : ܩܪܐ . ܩܪܝܢ . ܩܪܝܐ . ܩܪ̈ܝܢ . وكذ
ܓܠܐ . ܓܠܝܢ . ܓܠܝܐ . ܓܠ̈ܝܢ * ومن غير الثلاثيّ

يكون في آخره يود قبلها فتاح . نحو ܡܪܰܡܝܳܐ (مرفّع) .
ܡܪܡܝܐ (مَرْميّ) . ܡܫܡܠܝܐ (مكمَّل) من ܫܰܡܠܺܝ
وܐܰܫܡܠܝ و ܫܡܠܝ * ونقول في تصريفه : ܡܪܰܡܝܳܐ .
ܡܪܰܡܝܺܢ . ܡܪܰܡܝܳܐ . ܡܪܰܡܝܳܢ * ونقول في تصريف
المجرَّد مع الضمائر : ܪܳܡܶܐ ܗܽܘ . ܪܳܡܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ . ܪܳܡܝܳܐ ܗܺܝ .
ܪܳܡܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ . ܪܳܡܶܐ ܐܰܢ̄ܬ݁ او ܪܳܡܶܝܬ݁ . ܪܳܡܶܝܢ ܐܰܢ̄ܬ݁ܽܘܢ او
ܪܳܡܶܝܬ݁ܽܘܢ . ܪܳܡܝܳܢ ܐܰܢ̄ܬ݁ܶܝܢ او ܪܳܡܝܳܬ݁ܶܝܢ . ܪܳܡܶܐ ܐ̱ܢܳܐ .
ܪܳܡܝܳܐ ܐ̱ܢܳܐ . ܪܳܡܶܝܢ ܚܢܰܢ او ܪܳܡܶܝܢܰܢ * ونقول في تصريف
المزيد فيه مع الضمائر : ܡܪܰܡܶܐ ܗܽܘ . ܡܪܰܡܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ .
ܡܪܰܡܝܳܐ ܗܺܝ . ܡܪܰܡܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ . ܡܪܰܡܶܐ ܐܰܢ̄ܬ݁ .
ܡܪܰܡܶܝܢ ܐܰܢ̄ܬ݁ܽܘܢ . الخ * ونقول في تصريفه مضافًا : ܡܠܶܐ
ܡܳܐܢܳܐ (ملئٌ اناءً) . ܡܠܶܝܬ݁ . ܡܠܶܝܢ . ܡܠܶܝܬ݁ܶܝܢ *
ܡܪܰܡܶܐ . ܡܪܰܡܶܝܬ݁ . ܡܪܰܡܶܝܢ . ܡܪܰܡܶܝܬ݁ܶܝܢ *

٢٦٤ اعلم انّ من الافعال الناقصة ما يُجعَل فيه حرف

العلّة همزة في بعض تصاريفهِ الاسميّة. من ذلك ܣܢܐ (ابغض
و ܗܢܐ (لذّ) وܡܠܐ (ملأ) وܣܓܐ (كثر) وهي كلّها مهموزة في
العربيّة الّا ܣܓܐ فانّهُ لا اثر لهُ في هذه اللغة. ولكن لا شك
في انّهُ في الاصل هو مهموز لانّهُ موجود في اللغة العبرانيّة وهو
مهموز فيها * فاسم الفاعل من الاوّل هو ܣܳܢܶܐ (مبغض) على
وزن ܩܳܛܶܠ. واسم المفعول منهُ ܣܢܝܳܐ ناقصًا او ܣܢܝܐ
مهموزًا (مبغَض). والمصدر الاسميّ هو ܣܶܢܐܬܐ مهموزًا ايضًا.
والصفة المشبَّهة من الفعل الثاني هي ܗܰܢܝܳܐ (لذيذ). والمصدر
الاسميّ منهُ هو ܗܢܝܘܬܐ ناقصًا (لذّة) * والمصدر الاسميّ من ܡܠܐ هو
ܡܶܠܐܳܐ (ملء) بزقاف اللام عند الغربيّين وهو الصحيح وبزلامها عند
الشرقيّين (ܡܠܳܐܐ) * والصفة المشبَّهة من ܣܓܐ هي ܣܰܓܺܝܐܳܐ
(كثير). ومجزومها ܣܰܓܺܝ. والمصدر الاسميّ منهُ ܣܘܓܐܐ
(كثرة) * ونقول في تصريف ܣܳܢܶܐ. ܣܳܢܝܳܐ. ܣܳܢܝܢ.
ܣܳܢܝܳܢ. ولكن في جزمهِ يعود ناقصًا فيقال ܣܳܢܶܐ. ܣܳܢܝܳܐ.
ܣܳܢܶܝܢ. ܣܳܢܝܳܢ. وكذلك في تصريفهِ مضافًا يعود ناقصًا

فيقال مثلاً . ܣܢܐ ܩܘܫܬܐ (مبغض الحقّ) ܣܢܝܝ ܩܘܫܬܐ . ܣܢܝܢ .. ܣܢ̈ܝܢ . وامّا ܣܢܝܐܐ وܣܢܝܐ و ܗܢܝܐ فانّها ايضاً من الناقص . والهمزة فيها للخطّ فقط فانّها تُلفَظ يوذًا اذ يقال ܣܢܝܝܐ و ܣܢܝܝܐ و ܗܢܝܝܐ * ونقول في تصريفها : ܣܢܝܬܐ . ܣܢܝܬܐ . ܣܢ̈ܝܬܐ . ܣܢ̈ܝܬܐ : وفي الجزم ܣܢܝܢ . ܣܢܝܬܐ . ܣܢܝܬܢ . ܣܢ̈ܝܬܢ وفي الاضافة ܣܢܝܢ . ܣܢܝܬܐ . ܣܢ̈ܝܬܢ . ܣܢ̈ܝܬܐ * وقِس على ذلك ܗܢܝܐܐ و ܣܢܝܐܐ * والالف المتحرّكة في كلّ ذلك تُلفَظ يوذًا *

الباب الثامن

في الافعال غير السالمة بحرفين

الفصل الاوّل

في الافعال الناقصة المهموزة الفآء

٢٦٥ قد يكون الفعل في السريانيّة كما في العربيّة غير سالم بحرفين فيجري عليهِ في كلٍّ منهما القواعد التي تخصّهُ * واوّلاً قد يكون الفعل ناقصاً ومهموز الفآء معاً . نحو ܐܬܐ (أتى) ܐܠܐ (رثى) . ܐܦܐ[1] (خبز) * وحكمهُ في فآئهِ حكم المهموز الفآء وفي لامهِ حكم الناقص * ومن مزيداتهِ على وزن فَعَّلَ ܐܣܝ (شفى) ܕܐܣܝܐ . ܐܘܝ (جالب) ܕܐܘܝܐ . ܐܣܝ[2] (وافق) ܕܐܣܝܐ من ܐܣܐ و ܐܘܐ و ܐܣܐ التي هي غير مستعملة * وتاويّة نحو ܐܬܐܣܝ (شُفي) ܡܬܐܣܝܐ بنقل الفتاح من الالف الى

---

(١) اعلم انّ الشرقيّين يفتحون الهمزة في هذين الفعلين . فيقولون ܐܸܬܵܐ و ܐܸܦܵܐ كما سترى *

(٢) اعلم انّ الشرقيّين يكتبون ويلفظون ܐܘܝ بالزقاف (٣٠) *

التاو(*) (١٤) * وعلى وزن افعل ܐܰܝܬܺܝ (جاب) بدل ܐܰܘܬܺܝ (٢١٣) ܡܰܝܬܝܳܐ من ܐܶܬܳܐ. وتاويته ܐܶܬܬܰܝܬܺܝ (جُلب) ܡܶܬܬܰܝܬܝܳܐ *

٢٦٦ تقول في تصريف ماضي المجرّد: ܐܶܬܳܐ. ܐܶܬܳܘ. ܐܶܬܝܳܐ(١). ܐܶܬܰܬ. ܐܶܬܰܝܬ. ܐܶܬܰܝܬܘܢ. ܐܶܬܰܝܬܶܝܢ. ܐܶܬܰܝܬ(٢). ܐܶܬܝܢ او ܐܶܬܰܝܢܰܢ * وتقول في المضارع: ܢܺܐܬܶܐ(٣). ܢܺܐܬܽܘܢ. ܬܺܐܬܶܐ. ܢܺܐܬܝܳܢ. ܬܺܐܬܶܐ. ܬܺܐܬܽܘܢ. ܬܺܐܬܶܝܢ. ܬܺܐܬܝܳܢ. ܐܺܐܬܶܐ. ܢܺܐܬܶܐ * وفي الامر من ܐܶܬܳܐ شذوذًا يقال ܬܳܐ. ܬܳܘ او ܬܳܐܝܢ(١). ܬܳܝ. ܬܳܝ او ܬܳܐܝܶܝܢ * ولكن تقول ܐܶܦܳܐ (اخبز) ܐܶܦܰܘ. ܐܶܦܳܝ. الخ كما يقتضي القياس * والمصدر الفعلي ܡܶܐܬܳܐ برباص الميم لانحباصها. والمصدر الاسمي ܡܶܐܬܝܳܐ و ܡܶܐܬܝܽܘܬܳܐ

(*) الشرقيون لا ينقلون فتاح الالف الى التاو بل يقولون ܡܲܝܬܹܐ ܡܲܝܬܝܵܢܘܼܬܵܐ *

(١) انّ الشرقيين المتأخرين يكتبون ܐܲܬܝܵܬ بالفتاح . وهو غلط *

(٢) بالزلام الشديد قبل النون *

(٣) عند الشرقيين بالزلام الشديد على حرف المضارعة *

(٤) الالف تُلفَظ واوًا *

بالالف (1) * واسم الفاعل ܐܳܦܶܐ . ܐܳܦܝܳܢ . ܐܳܦܝܳܐ . ܐܳܦܝܳܢ̈ *

٢٦٧ ونقول في تصريف الماضي من افعل : ܐܰܘܣܶܦ ܐܰܘܣܶܦܘ . ܐܰܘܣܶܦܶܬ الخ * والمضارع بالالف ابدًا : ܢܰܐܘܣܶܦ . ܢܰܐܘܣܦܽܘܢ . ܬܰܐܘܣܶܦ ... الى ܐܰܐܘܣܶܦ . ܢܰܐܘܣܶܦ * والامر ܐܰܘܣܶܦ . ܐܰܘܣܶܦܘ . الخ * والمصدر ܡܰܐܘܣܳܦܽܘ * واسم الفاعل ܡܰܐܘܣܦܳܐ . ܡܰܐܘܣܦܺܝܢ . الخ * واسم المفعول ܡܰܐܘܣܦܳܐ . ܡܰܐܘܣܦܺܝܢ . الخ *

اعلم انّ الشرقيّين يسقطون من فعل ܐܰܘܣܶܦ الالف لفظاً وخطّاً (*) اذا جاء قبلها حرف المضارعة او الميم . ويلفظون ܢܰܘܣܶܦ . ܢܰܘܣܦܽܘܢ . ܡܰܘܣܦܳܐ . الخ بدل ܢܰܐܘܣܶܦ . ܢܰܐܘܣܦܽܘܢ . ܡܰܐܘܣܦܳܐ الخ . وذلك خطأ مبين *



(1) احذر من غلط من يكتب ܡܰܘܕܝܳܢܳܐ بلا الف كما يفعل الغربيّون *

(*) انّ الشرقيّين لا يُسقِطون الالف خطًّا بل انّ الخبيرين منهم يثبتونها ليس فقط خطًّا بل لفظًا ايضًا *

الفصل الثاني

في الفعل النونيّ الناقص

٢٦٨ الفعل الذي تكون فاؤُهُ نونًا ولامهُ حرف علّة تجري عليهِ قواعد الفعل النونيّ والفعل الناقص * واشهر ذلك ثلاثة افعال . وهي ܢܟܳܐ (نكى او اضرّ) . ܢܶܟܶܐ . وܢܨܳܐ (خاصم) ܢܶܨܶܐ . وܢܫܳܐ (نسي) ܢܶܫܶܐ * ويقال على وزن افعل ܐܰܟܺܝ (اضرّ) ܢܰܟܶܐ . وܐܰܫܺܝ (انسى) ܢܰܫܶܐ بلا الف *

٢٦٩ ونقول في تصريف ماضي المجرّد : ܢܟܳܐ . ܢܶܟܰܬ . ܢܟܺܝܬ . ܢܟܰܝܬ الخ * وفي مضارعهِ : ܢܶܟܶܐ . ܢܶܟܽܘܢ . ܬܶܟܶܐ . ܬܶܟܽܘܢ . ܬܶܟܶܝܢ . ܬܶܟܝܳܢ . ܐܶܟܶܐ . ܢܶܟܶܐ والامر ܟܺܝ الخ * والمصدر ܡܶܟܳܐ * واسم الفاعل ܢܳܟܶܐ الخ * واسم المفعول ܢܟܶܐ . ܢܟܶܝܢ الخ *

٢٧٠ وكذا نصرّف المزيد * نقول في الماضي ܐܰܟܺܝ . ܐܰܟܺܝܘ . ܐܰܟܝܰܬ . الخ * وفي المضارع ܢܰܟܶܐ . ܢܰܟܽܘܢ . ܬܰܟܶܐ . الخ *

والامر ܐܘܕܐ الخ * والمصدر ܡܘܕܝܘ * واسم الفاعل ܡܘܕܐ واسم المفعول ܡܘܕܝ الخ . كلّ ذلك بلا الف *

الفصل الثالث

في الفعل المثال المهموز العين والناقص

٢٨١ قد يكون المثال مهموز العين . نحو ܝܐܒ (اشتاق) ܢܐܒ . ونقول في تصريف ماضيه ܝܐܒ . الخ . ܝܐܒܬ . الخ . ܝܐܒܢ ... ܝܐܒܬܘܢ . ܝܐܒܘ * وفي المضارع : ܢܐܒ . ܢܐܒܘܢ . ܬܐܒ ... ܐܐܒ . ܢܐܒ * واسم الفاعل ܝܐܒ . ܝܐܒܝܢ . الخ * ووزن تفعّل : ܐܬܝܐܒ . ܢܬܝܐܒ . والمصدر ܝܘܐܒܐ * ويقال ايضاً . ܐܬܝܐܒ ܢܬܝܐܒ *

٢٨٢ وقد يكون الفعل معتلاً في فائهِ ولامهِ واشهر ذلك ܝܡܐ (حلف) ܢܐܡܐ[1] . و ܝܥܐ (نبت) ܢܐܥܐ[1] * ووزن افعل ܐܘܡܝ (استحلف) ܢܘܡܐ و ܐܘܥܝ (انبت) ܢܘܥܐ *

---

(١) حرف المضارعة محرّك بزلام شديد *

نقول في تصريف ماضي المجرّد . ܦܐܐ . ܦܐܘ (١) .
ܦܐܝܬ . ܦܐܬ . ܦܐܝܬ . ܦܐܝܬܘܢ . ܦܐܝܬܝܢ .
ܦܐܝܬܝܢ . ܦܐܝܬܝ (١) . ܦܐܝܢ او ܦܐܝܢܢ * والمضارع
ܢܐܦܐ (٢) . ܢܐܦܘܢ . ܬܐܦܐ . ܬܐܦܝܢ . ܬܐܦܐ . ܬܐܦܘܢ . . .
الى ܢܐܦܐ الخ * والامر ܦܐܝ (٤) . ܦܐܝ . ܦܐܘ . الخ *
والمصدر ܡܦܐܐ * واسم الفاعل ܦܐܐ . الخ ولا اشكال في
ما لم نذكره *

٢٧٣ قد يكون المثال الناقص واويًا . من ذلك فعل
لا يُستعمَل منهُ الّا اسم الفاعل . وهو ܘܳܠܶܐ (يجب) . ܘܳܠܝܳܢ .

(١) ويقال ايضاً ܦܐܝܘ *

(٢) الشرقيّون يلفظون هنا حباصاً قبل تاو الضمير لا زلامًا شديدًا
ويقولون ܦܐܝܬ كالغربيّين . وكان حقهم ان يقولوا ܦܐܝܬ كما يقولون ܓܠܝܬ .
الّا انهم اعتبروا انّ ܦܐܐ اصله ܦܐܒ على وزن ܣܐܒ وكذا قد ورد كثيرًا .
فقالوا ܦܐܒܬ كما يقولون ܣܐܒܬ * وقس على ذلك ܒܐܐ *

(٣) عند الشرقيّين بالزلام الشديد مكان الحباص *

(٤) القياس يقتضي ان يقال ܦܐܝ كما يقال ܩܪܝ وقد نصّ

ܩܢܝܐ ܩܢܝܢ * وهذا اشهر ما جآء من ذلك *

الفصل الرابع

في المهموز العين الناقص واللفيف المقرون

٢٧٤ المهموز العين قد يكون ناقصاً . إمّا الفيّا نحو ܕܐܐ (نهر) ܕܐܝܐ . ومن ذلك ܡܐܐ وهو لا يُستعمَل منهُ الّا اسم الفاعل فيقال ܡܐܐ (لائق) . ܡܐܝܢ . ܡܐܝܐ . ܡܐܝܢ وامّا يوذيّا نحو ܟܐܒ (جلّ) ܟܐܝܐ . ܠܐܒ (تعب) ܠܐܝܐ ܕܐܒ (لاق) ܕܐܝܐ . ܘܐܒ (توسّخ) ܘܐܝܐ * ووزن فعّل نحو ܘܐܒ (وسّخ) ܘܐܝܐ[1] . وتاويّة نحو ܐܬܟܐܒ (تجلّل) ܐܬܟܐܝܐ و ܐܬܘܐܒ (توسّخ) ܐܬܘܐܝܐ * ووزن افعل نحو ܐܠܐܒ (أتعب) ܐܠܐܝܐ *

عليهِ ابن العبري في كتاب الصمحي *

(١) الغربيّون المتأخّرون يقولون ܘܐܐ ܘܐܝܐ . وتاويّة ܐܬܘܐܝܐ كانّه مهموز العين واللام . وذلك من الغرائب *

٢٧٥ تقول في تصريف الماضي : ܟܐܐ. ܟܐܬ. ܟܐܝ.

ܟܐܝܬ. الخ * ܠܐܝ. ܠܐܝܘ. ܠܐܝܬ. ܠܐܝܬܝ. ܠܐܝܬܘܢ... الى

ܠܐܝܬܝܢ. ܠܐܝܢ الخ * ܙܐܝ. ܙܐܝܘ. ܙܐܝܬ. الخ * ܐܠܐܝ.

ܐܠܐܝܘ. ܐܠܐܝܬ[1]. الخ * ܐܬܟܐܝ. ܐܬܟܐܝܘ. ܐܬܟܐܝܬ الخ *

ونقول في تصريف المضارع: ܢܠܐܐ. ܢܠܐܘܢ. ܬܠܐܐ. ܢܠܐܝܢ[1] الخ *

ܢܙܐܐ. ܢܙܐܘܢ. ܬܙܐܐ... الى ܐܙܐܐ. الخ * ܢܠܐܐ. ܢܠܐܘܢ. الخ *

ܢܬܟܐܐ[2]. ܢܬܟܐܘܢ. ܬܬܟܐܐ. ܢܬܟܐܝܢ. الخ *

والامر ܠܐܝ و ܟܐܝ. الخ * ܙܐܐ. ܐܠܐܐ. الخ * والمصدر ܡܠܐܐ.

ܡܙܐܝܘ. ܡܠܐܝܘ. ܡܬܟܐܝܘ * واسم الفاعل ܠܐܐ.

ܠܐܝܢ. ܠܐܝܐ. ܠܐܝܢ * ܡܙܐܐ. ܡܙܐܝܢ. ܡܙܐܝܐ. ܡܙܐܝܢ *

ܡܬܟܐܐ[3]. ܡܬܟܐܝܢ. ܡܬܟܐܝܐ. ܡܬܟܐܝܢ *

---

(١) بالمهجّى عند الشرقيين وبالرباص عند الغربيين *

(٢) احذر من غلط من يكتب ويلفظ ܢܬܟܐܝܢܐ الخ *

(٣) احذر من غلط من يكتب ويلفظ ܡܬܟܐܝܢܐ كما يفعل بعض الغربيين *

واسم المفعول او الصفة المشبّهة من المجرّد ܗܘܐ . ܗܘܝܐ . ܐܠܝ
ومن المزيدات ܡܫܘܐ . ܡܫܬܘܐ . الخ *

٢٧٦ قد يكون الفعل في السريانيّة لفيفًا مقرونًا ا
يكون كلا عينهِ ولامهِ معتلًا . نحو ܗܘܐ (كان) . ܫܘܐ
(اصطحب) . ܚܘܐ (ساوى) . ܫܘܐ (شقي) . ܚܝܐ (حيي
ولا اشكال في مشتقّاتهِ وتصاريفهِ فانّها تجري مجرى الناقص
ابدًا . نحو ܚܘܝ[1] (أرى) ܠܚܘܐ[1] . ܚܘܐ . [1] الخ . ونقول
مصدرهِ الاسمي ܚܘܝܘܬܐ (اراءة) بواوين * ذلك كلّهُ من وز
فعَل . وقس عليهِ سائر اوزان المزيدات * وشذّ ܚܝܐ كما سترى

٢٧٧ واعلم انّ ܗܘܐ يجوزان يقال في مضارعهِ ܢܗܘܐ
و ܠܗܘܐ و ܠܗܘܘܢ بدل ܢܗܘܐ (يكون ونكون) و ܠܗܘ
(تكون) و ܠܗܘܝܢ (تكونين) * وسيأتي قدامك تصريف ܚܝܐ

ونقول في تصريف فاعل من ܫܘܐ : ܡܫܬܘܐ (مستاهل
ܡܫܬܘܝܢ . ܡܫܬܘܝܐ . ܡܫܬܘܝܢ * وفي تصريف فعيل منهُ : ܫܘܝ

(١) عند الشرقيّين بزقاف بدل الفتاح *

(مساو) ܫܘܐ . ܫܘܝܬ . ܫܘܝܢ بالفتاح على الشين حتى عند الشرقيين ولو جاء بعدها واو (٣٠) لاجل تمييز المعنيين *

الباب التاسع

في الافعال الشاذة والافعال الجامدة

الفصل الاول

في تصريف فعل ܝܗܒ

٢٧٨ من الافعال الشاذة ܝܗܒ (وهب او اعطى) * وشذوذهُ في الماضي انهُ تسقط هاوهُ في اللفظ عند الشرقيين قاطبة . وعند الغربيين كلما جاءت بعدها البيث ساكنة فقط . فيقال في تصريفه : ܝܗܒ . ܝܗܒܘ او ܝܗܒܘܢ . ܝܗܒܬ[1] ܝܗ̈ܒܝ او ܝܗ̈ܒܝܢ[1] . ܝܗܒܬ . ܝܗܒܬܘܢ . ܝܗܒܬܝܢ . ܝܗܒܬܝܢ . ܝܗܒܬ[1] . ܝܗܒܢ او ܝܗܒܢܢ * وشذوذهُ في المضارع انهُ لا يقال ܢܗܒ . بل يؤخذ لذلك مضارعُ

(١) الشرقيون يسقطون الهاء والغربيون يلفظون بها *

من فعل لا ماضي لهُ . وهو ܢܶܬܶܠ (يعطي)[1] . فيقال تصريفهِ ܢܶܬܶܠ . ܬܶܬܠܽܘܢ . ܐܶܬܶܠ . الخ * والامر ܗܰܒ بحذف النون * والمصدر الفعليّ ܡܶܬܰܠ[*] . والمصدر الا ܡܰܘܗܰܒܬܳܐ[*] (عطاء) * واسم الفاعل الفعليّ ܝܳܗܶܒ . والا ܡܰܘܗܒܳܢܳܐ (معطٍ) * واسم المفعول ܝܺܗܺܝܒ * والمجهو ܐܶܬܝܺܗܶܒ (٥٨) * والشرقيّون فيهِ ايضاً يسقطون لفظ ا حيثما سكنت . نحو ܝܰܗ̣ܒܶܬ (أعطيت) . ܢܶܗ̣ܒܽܘܢ (يُعطون) * واما الغربيّون فيلفظون بها في كل تصريف ܐܶܬܝܰܗܒ ماضياً ومضارعاً واسم فاعل *



(١) هذا الفعل اصلهُ بنون بدل اللامذ وهو نونيّ من ܢܬܰܢ . وقد ضاع ماضيهِ من اللغة السريانيّة الّا انهُ موجود في العبرانيّة حيث يقال في ܢܬܰܢ ܢܬܶܠ *

(*) ويقال ܡܶܬܰܠ من ܝܗܰܒ *

(*) ويقال ܡܰܘܗܰܒܬܳܐ *

الفصل الثاني

في تصريف فعل ܐܙܰܠ

٢٧٩ تسقط اللامد في اللفظ فقط من فعل ܐܙܰܠ (ذهب) كلما كان القياس يقتضي ان تكون الزين ساكنة واللامد متحركة . فتنتقل حركة اللامد الى الزين . وذلك يجري في الماضي والمضارع واسم الفاعل فقط . فتقول في تصريف الماضي : ܐܙܰܠ . ܐܶܙܠܰܬ݂ . ܐܶܙܰܠܬ݁ (بلفظ ܐܶܙܰܬ݁) . ܐܶܙܰܠܬ݁ܝ . ܐܶܙܰܠܘ . ܐܶܙܰܠܝ . ܐܶܙܰܠܬ݁ܘܢ (بلفظ ܐܶܙܰܬ݁ܘܢ) . ܐܶܙܰܠܢ . وفي المضارع ܢܺܐܙܰܠ[1] . ܢܺܐܙܠܽܘܢ وܢܺܐܙܠܳܢ (بلفظ ܢܺܐܙܽܘܢ وܢܺܐܙܳܢ) والباقي لا اشكال فيه . والامر ܐܙܰܠ والمصدر الفعلي ܡܶܐܙܰܠ والاسمي ܡܶܐܙܰܠܬ݂ܳܐ[2] (بلفظ ܡܶܐܙܰܬ݂ܳܐ) . واسم الفاعل ܐܳܙܶܠ . ܐܳܙܠܳܐ . ܐܳܙܠܺܝܢ . ܐܳܙܠܳܢ . (بلفظ ܐܳܙܳܐ . ܐܳܙܺܝܢ . ܐܳܙܳܢ) . والباقي لا اشكال فيه .

(1) عند الشرقيين بالزاي المشددة .
(2) الشرقيون يلفظون اللامد .

فائدة

اعلم انّ اللامذ من اسم الفاعل من ܐܳܠܳܐ لا تُسقَط اذا كان الفعل بمعنى آلَ وعاد ونفع وصار. كقول الانجيل ܠܳܐ ܠܰܐܪܥܳܐ ܘܠܳܐ ܠܙܶܒܠܳܐ ܐܳܠܳܐ (لا تنفع اللارض ولا للزبل)

الفصل الثالث

في تصريف فعل ܣܠܶܩ وفعل ܐܶܣܰܩ

٢٨٠ انّ فعل ܣܠܶܩ (صعد) يحدث لهُ الشذوذ في مضارعِهِ وما يشتقّ منهُ وحيثما جاءَت اللامذ فيهِ بعد ساكن في حشو الكلمة. وذلك انّ لامذهُ تُحذَف لفظاً وخطاً. فتنتقل حركتها الى الحرف الذي قبلها فيقال ܢܶܣܰܩ ويتصرّف مثل ܢܶܦܽܘܩ (٢٢٥) * والامر ܣܰܩ الخ * والمصدر الفعليّ ܡܶܣܰܩ والاسميّ ܣܽܘܠܳܩܳܐ (*) (صعود) * ووزن أَفعَل ܐܰܣܶܩ (أَصعَدَ) * ܢܰܣܶܩ ووزن تفعّل ܐܶܣܬܰܠܰܩ (*) (تَصَعَّدَ) *

(*) ܣܽܘܠܳܩܳܐ مصدر مشتق من ܣܠܶܩ واما ܣܠܶܩ مصدره ܣܽܠܳܩܳܐ *

(*) ويقال ܐܶܣܬܰܠܰܩ على القياس *

٢٨١ انّ فعل ܐܶܫܬܺܝ (شرب) شاذٌ في ماضيهِ وامرهِ فقط * وهو في الماضي : ܐܶܫܬܺܝ . ܐܶܫܬܺܝܘ[١] . ܐܶܫܬܺܝܝ . ܐܶܫܬܺܝܬ . ܐܶܫܬܺܝܬܝ . ܐܶܫܬܺܝܬܘܢ . ܐܶܫܬܺܝܬܶܝܢ . ܐܶܫܬܺܝܬ . ܐܶܫܬܺܝܢ . ܐܶܫܬܺܝܢ وܐܶܫܬܺܝܢܰܢ * والمضارع ܢܶܫܬܶܐ مثل ܢܶܓܠܶܐ (٢٦٠) *والامر ܐܶܫܬܺܝ بالفتاح . ܐܶܫܬܰܘ . ܐܶܫܬܰܝ . ܐܶܫܬܰܝܝ[٢] الخ * والثاوي ܐܶܫܬܬܺܝ (شُرِب) ܢܶܫܬܬܶܐ * والباقي قياسيّ *

الفصل الرابع

في تصريف ܐܶܫܟܰܚ وܗܘܐ وܐܬܐ

٢٨٢ من الافعال الشاذّة ܐܶܫܟܰܚ (وَجَد) * تقول في ماضيهِ ܐܶܫܟܰܚ . ܐܶܫܟܰܚܘ الخ . ܐܶܫܟܚܶܬ . ܐܶܫܟܰܚܬ الخ ܐܶܫܟܚܶܬ . . . الى ܐܶܫܟܚܢ . ܐܶܫܟܰܚܬ الخ * وفي مضارعه

---

(١) بلفظ الواو (٢٥٩) *

(٢) ويقال ܫܬܝ ܫܬܘ الخ *

ܢܫܟܚ. ܢܫܟܚܘܢ. ܐܫܟܚ. الخ * وفي الامر ܐܫܟܚ

والمصدر ܡܫܟܚܘ * واسم الفاعل ܡܫܟܚ. ܡܫܟܚܝܢ

ܡܫܟܚܐ. ܡܫܟܚܢ * واسم المفعول ܫܟܝܚ. الخ

وتاويهُ ܐܫܬܟܚ (وُجِد) ܢܫܬܟܚ *

٢٨٣ ومن الافعال الشاذّة ايضًا ܪܗܛ (ركض

ܢܪܗܛ. وذلك انهُ في امره يقال ܗܪܛ(*) بتقديم الها

وبفتحها بدل ܪܗܛ *

اعلم انّ فعلاً واحدًا من الافعال السالمة لا ماضي له

ولا مضارع ولا مصدر ولا يتصرّف الّا في اسم الفاعل بمعنى

الزمان الحاضر وهو ܘܠܐ (يجب). ܘܠܝܐ (تجب) ܘܠܝܢ

(يجبون). ܘܠܝ̈ܢ (يجبن) *

الفصل الخامس

في تصريف فعل ܚܝܐ

٢٨٤ انّ فعل ܚܝܐ (حيي) هو فعل لفيفٌ مقرونٌ

(*) عند الشرقيين يقال ايضاً ܪܗܘܛ على القياس *

يأتي كما في العربية * تقول في ماضيهِ : ܚܝܐ . ܚܝܘ الخ .
ܚܝܬ . ܚܝܝܬ الخ . ܚܝܝܬܘܢ ... الى ܚܝܝܬܝܢ . ܚܝܝܢ او
ܚܝܝܢܢ * والمضارع هو ܢܚܐ بحباص حرف المضارعة عند
الغربيين (1) وزلمهِ بالزلام السهل عند الشرقيين . وتصريفهُ :
ܢܚܐ . ܢܚܘܢ . ܬܚܐ . ܢܚܝܢ . ܬܚܐ . ܬܚܘܢ . ܬܚܝܢ .
ܬܚܝܢ . ܐܚܐ . ܢܚܐ * والامر ܚܝܝ . ܚܝܘ . الخ * والمصدر
ܡܚܐ . وعند الشرقيين ܡܚܝܐ * واسم الفاعل : ܚܝܐ .
ܚܝܝܢ . ܚܝܐ . ܚܝܢ * والصفة الاسمية ܚܝܐ (حيّ) .
ܚܝܘܬܐ . الخ . وفي جزمهِ تقول ܚܝܝ . ܚܝܐ . ܚܝܝܢ . ܚܝܢ *
وعلى وزن افعل يقال ܐܚܝ (أحيا) . ܢܚܐ . ܐܚܐ . ܡܚܝܘ .
ܡܚܝܐ . ܡܚܝܝ . وكلها لا يُكتب معها الف زائدة * وكذلك
اسم الفاعل الاسمي ܡܚܝܢܐ (محيٍ) *

---

(1) احذر من كتابة الف زائدة قبل الحيث كما يفعل بعض الغربيين *

الفصل السادس

في تصريف خمسة افعال شاذّة عند الشرقيين

٢٨٥ هذه الافعال الخمسة هي كلّها مهموزة الفآء من الثلاثي المجرّد . واثنان منها ناقصان ايضًا . وهي ܐܦܐ (خبز) . ܐܠܐ (رثى) . ܐܠܨ (ضايق) ܐܪܥ (لاقى) . ܐܟܠ (حقد) . فان الشرقيّين يفتحون همزاتها بخلاف الغربيّين فيقولون ܐܦܐ . ܐܠܐ . ܐܠܨ . ܐܪܥ . ܐܟܠ (1) *

٢٨٦ نقول في تصريف الماضي : ܐܦܐ . ܐܦܘ . ܐܦܝ
ܐܦܬ . ܐܦܝܬ . ܐܦܝܬܘܢ . ܐܦܝܬܝܢ . ܐܦܝܬܘܢ . ܐܦܝܢ . ܐܦܝܢ
ܐܦܝ . او ܐܦܝܝ كلّ ذلك على وزن ܩܛܠ بتحريك اوّلهِ * وفي كلّ ذلك يكسر الغربيّون الهمزة اي يربصونها * والمضارع ܢܐܦܐ . وعند الشرقيّين ܢܐܦܐ . وهو قياسيّ * والامر ܐܦܝ . ܐܦܘ . ܐܦܝ . ܐܦܝܢ . الخ . وعند الغربيّين ܐܦܝ . ܐܦܘ . الخ

(١) فتح الهمزة اصحّ من كسرها . والشاهد سريانيّة بابل التي يقال لها الكلدانيّة فانّ الهمزة فيها في هذه الافعال وامثالها هي مفتوحة * وكذلك في اللغة العبرانيّة تُفتَح الهمزة . وتتفق اللغة العربيّة حيث يقال فيها أتى وألا *

قاعدة ܩܘܡ (٣٦) * والمصدر ܡܐܬܝܘ [1] * واسم الفاعل ܐܬܝܐ * واسم المفعول ܐܬܐ ܐܬܝܢ . ܐܬܝܐ . ܐܬܝܢ * على نسق ܓܠܐ و ܩܪܐ . وقس على ذلك ܐܬܐ *

٢٨٧ وتقول في تصريف ܐܬܠ : ܐܬܠܬ . ܐܬܠܬܘܢ . ܐܬܠܬܝ . ܐܬܠܬܘ الخ . ܐܬܠܬܗ . . . الى ܐܬܠܗ . ܐܬܠܗܝ او ܐܬܠܬܘܢ *

والباقي قياسيٌّ مثل ܓܠܐ (٢١٢) *

٢٨٨ اي نقول في المضارع ܢܐܙܠ . وفي الامر ܐܙܠ وذلك عند كلا القبيلين اي الشرقيين والغربيين * وقس ܐܟܠ و ܐܡܪ على ܐܙܠ في كلّ اشتقاقهما وتصريفهما والباقي لا اشكال فيهِ *

الفصل السابع

في الفعل الجامد ܐܝܬ

٢٨٩ ليس في السريانيَّة فعل جامد الّا هذا وهو

---

(١) بالزلام الشديد *

ܐܺܝܬ݂[1] . ومعناهُ الوجود او الكون المطلق * وهو اذا جاء وحده اي بلا تصريف كان رابطًا بين المبتدأ النكرة وخبرهِ . نحو ܗܽܘܝܳܐ ܐܺܝܬ݂ ܢܶܫ̈ܶܐ (هنا نساء) . ܐܺܝܬ݂ ܒܰܒ݂ܰܝܬܳܐ ܓܰܒ݂ܪܳܐ (في الدار رجل) * واذا تصرّف كان رابطًا بين المبتدأ المعرفة وخبرهِ كالحروف الفاصلة في العربيّة بين المبتدأ والخبر كما في قولك هذا هو جاري * وتصريفهُ يكون باتّصال الضمائر بهِ اتّصال جمع . فتقول : ܐܺܝܬܰܘܗ̱ܝ . ܐܺܝܬܶܝܗ̇ . ܐܺܝܬܰܘܗ̱ܝ . ܐܺܝܬܰܝܗܘܢ . ܐܺܝܬܰܝܗܶܝܢ . ܐܺܝܬܰܝܟ݂ . ܐܺܝܬܰܝܟ݂ܝ . ܐܺܝܬܰܝܟ݂ܘܢ . ܐܺܝܬܰܝܟ݂ܶܝܢ . ܐܺܝܬܰܝ . ܐܺܝܬܰܝܢ *

٢٩٠ وفي النفي بدل ܠܳܐ ܐܺܝܬ݂ يقال ايضًا بالحذف والاعلال ܠܰܝܬ݂ * ويتصرّف ܠܰܝܬ݂ مثل ܐܺܝܬ݂ . فتقول :

---

(١) هذه اللفظة الجوهريّة توجد في العبرانيّة ايضًا ܐܺܝܬ݂ (٤٨) . وقد ضاعت من اللغة العربيّة * بل توجد في اغلب اللغات القديمة . فانّهُ في اللغات الهنديّة والفارسيّة واليونانيّة واللاتينيّة والجرمانيّة وفروعهنّ توجد لفظة إِسْتْ لربط الخبر بالمبتدأ * فترى انّ ܐܺܝܬ݂ السريانيّة اصلها ܐܺܝܣ . وكانت في العربيّة إِيس ثمّ ضاعت لأمرٍ ما *

ܠܰܝܬܰܘܗ̱ܝ . ܠܰܝܬܶܝܗ̇ . ܠܰܝܬܰܝܗܽܘܢ . ܠܰܝܬܰܝܗܶܝܢ .
ܠܰܝܬܰܝܟ . ܠܰܝܬܰܝܟܽܘܢ . ܠܰܝܬܶܝܟܝ . ܠܰܝܬܰܝܟܶܝܢ .
ܠܰܝܬܰܝ . ܠܰܝܬܰܝܢ [1] *

الباب العاشر

في المشتقّات الاسميّة

الفصل الاوّل

في المصدر الاسمي

٦٩٢ قد راينا (١٩١) انّ المصدر في السريانيّة نوعان فعليٌّ واسميٌّ . وانّ المصدر الاسميَّ لاقياس لهُ وانّ لهُ اوزانًا كثيرة * فاذ كان الامر كذلك راينا ان نذكرهنا من جميع الاوزان التي

(١) مثلًا انّ ܐܝܬ اصلهُ ܐܝܫ كما راينا كذلك ܠܝܬ اصلهُ ܠܐܝܫ * وهذه ܠܝܫ قد حفظها العرب دون ܐܝܫ . فانهم يقولون لَيْسَ لنفي الكون المطلق والقياس يقتضي ان يقال في العربيّة أَيْث بالثاء المثلثة . لانّ التاء السريانيّة التي تكون شينًا في العبرانيّة تكون ثاء في العربيّة دائمًا . نحو ܬܘܪܐ سريانيًّا ܫܘܪ عبرانيًّا . ثَوْرٌ عربيًّا *

نأتي عليها المصادر الاسميّة اشهرها . لانّ معرفتها لا تخلو من فائدة ونقيس هذه الاوزان بلفظة فعل العربيّة كعادتنا تسهيلاً لفهمها ونورد الامثلة لكلٍّ منها من السالم والمضاعف والمهموز والمعتلّ على الاغلب * فنقول انّ اشهر اوزان المصادر هي هذه :

(١) فَعْل . نحو ܛܥܡܐ (ذوق) . ܢܘܚܐ (راحة) ܚܫܐ وهو مضاعف (أَلَم) *

(٢) فِعْل . نحو ܩܛܠܐ (قَتْل) . ܫܒܝܐ (سبي) . ܕܝܢܐ (دين) . ܛܒܐ مضاعفاً (خَبَر) *

(٣) فُعْل . نحو ܩܘܪܒܐ (قُرْب) . ܝܘܩܪܐ (ثقل) . ܐܘܟܠܐ (أَكْل) . ܒܘܚܢܐ (اختبار) * ܚܘܒܐ مضاعفاً (حُبّ) *

(٤) فَعَلَة . نحو ܐܒܕܢܐ (تهلكة) . ܢܘܡܢܐ (نعاس) . ܚܝܘܬܐ[*] (حيوة) *

(٥) فِعلَة . نحو ܪܚܡܬܐ (مودّة) . ܫܐܠܬܐ[1] (سؤال) .

(*) تربّص الياء لتمييزها من ܚܝܘܬܐ (حيوان) *

(١) الشرقيّون يلفظون بالمهجّى كعادتهم (٨٣) ويقولون ܫܐܠܬܐ

ܕܒܳܒܳܐ مضاعفًا (ذبيبة) . ܝܽܩܕܳܐ مثالًا اصله ܝܩܕ (حمّة) . ܣܢܳܝܬܳܐ[1] (بغضة) ܠܐܘܳܬܳܐ مهموزًا وناقصًا (تعب) *

(٦) فُعلَة . نحو ܒܽܘܪܟܬܳܐ (بركة) . ܐܽܘܚܕܳܬܳܐ (احجية) *

(٧) فَعلَة . نحو ܣܒܰܪܬܳܐ (بشارة) (٧ء) . ܝܺܕܰܥܬܳܐ (معرفة) (٨ء) *

(٨) فِعلَة نحو ܪܶܓܫܬܳܐ (حاسة) . ܦܶܪܨܬܳܐ (فرصة) (٨ء) *

(٩) فَعلَة . نحو ܩܒܽܘܪܬܳܐ (دفن) . ܨܠܽܘܬܳܐ (صلوة) *

(١٠) فِعال . نحو ܥܠܬܳܐ (علّ) . ܚܢܳܢܳܐ (حنية) . ܫܪܳܝܳܐ (إطلاق) . ܗܘܳܝܳܐ (كون) . ܐܝܩܳܪܳܐ . (كرامة) (٨ء) *

(١١) فَعول . نحو ܐܣܽܘܪܳܐ (نسج) *

(١٢) فعيل . نحو ܪܬܺܝܬܳܐ[2] من ܪܬ مضاعفًا (رعدة) *

بزلام سهل على الشين واللام وبتشديد اللام * واما الغربيّون فيربصون غالبًا اللام ويقولون ܫܠܝܳܐ *

(١) تلفظ بالمهجي اي بتحريك النون بالزلام السهل وبتشديد النون عند الشرقيين *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

(١٣) فعالة . نحو ܛܥܡܬܐ (ذوق) . ܢܝܚܬܐ (راحة).
ܒܥܬܐ ناقصاً (طَلَب) . ܟܐܬܐ مهموزاً وناقصاً (زجرة) *

(١٤) فعيلة . نحو ܥܒܝܕܬܐ (صنيع) ܣܟܠܬܐ (خطية).
اصلة بيوذين . ܒܝܫܬܐ (شرّ) اصلة ܒܐܝܫܬܐ من . ܒܐܫ *

(١٥) فعولة . نحو ܡܫܘܚܬܐ (مساحة) . ܣܢܝܬܐ
(بغض) اصلة بواوين *

(١٦) فعولاً . نحو ܥܪܘܩܝܐ (هرب) *

(١٧) فِعّال . نحو ܣܬܪܐ (ستر) *

(١٨) فُعّال . نحو ܫܘܦܠܐ (تمليق) . ܫܘܝܓܐ (تغسيل).
ܘܘܥܕܐ . (مواعدة) . ܟܘܘܢܐ (توبيخ) ܕܘܪܐ . (تخييل) .
ܚܘܘܝܐ (اراءة) وهو قياسيّ من كلّ فعل على وزن فعَّل *

(١٩) فِعّلة نحو ܗܠܟܬܐ[1] (مَسير) *

(٢٠) فُعْلان . نحو ܝܩܕܢܐ (حريق) ܐܒܕܢܐ (هلاك) *

(٢١) فُعْلان . نحو ܚܘܠܡܢܐ (عافية) . ܦܘܪܩܢܐ

(*) عند الشرقيين الهاء ساكنة *

(منفعة) . ܐܘܚܕܢܐ (ولاية) *

(٢٢) فِعلان . نحو ܝܘܚܣܢܐ (نجابة أو شرف) *

(٢٣) فُعلال . نحو ܢܘܓܪܓܐ (وجع) . ܟܘܡܟܡܐ

(ارعاج) ܟܘܠܗܘܡܐ (دهش) . ܫܘܘܕܝܐ . (وعد) * وهو قياسيّ من كلّ فعل رباعيّ او ملحق بالرباعيّ *

(٢٤) فَعلالة . نحو ܣܘܡܟܬܐ (قوت) *

(٢٥) تَفعال . نحو ܬܘܣܦܐ (زيادة) *

(٢٦) تَفعيل . نحو ܬܫܢܝܩܐ (تعذيب) *

(٢٧) تفعول نحو . ܬܟܬܘܫܐ (معركة) *

(٢٨) تَفعِلة . ܬܟܫܦܬܐ[1] (تضرّع) . ܬܕܟܝܬܐ

(تطهير) . ܬܘܕܝܬܐ (شكر) . ܬܪܥܝܬܐ (نيّة) *

(٢٩) تفعَلة . نحو ܬܚܢܢܬܐ (حنيّة) . ܬܛܘܫܬܐ

(نجاسة) *

(٣٠) تِفعلة . نحو ܬܕܡܘܪܬܐ (أُعجوبة) . ܬܫܒܘܚܬܐ

(١) الشرقيون يفتحون الشين *

ناقصًا (رضى). ܬܟܬܘܫܐ (معركة). ونحو ܫܡܫܘܬܐ (خدمة) *

(٣١) تفعالة. نحو ܬܘܚܪܬܐ (إبطاء) *

(٣٢) مِفعَل. نحو ܡܕܡܟܐ (رقاد). ܡܫܬܝܐ (شراب). ܡܥܠܐ مضاعفًا (دخول). ܡܦܩܢܐ نونيًا (خروج). ܡܐܬܝܐ (مجي). ܡܐܙܠܐ (ذهاب). ܡܐܡܪܐ (قول). ܡܩܡܐ (اقامة) *

(٣٣) مِفعَلة. نحو ܡܚܫܒܬܐ (فكرة). ܡܘܗܒܬܐ (موهبة). ܡܚܬܬܐ (نزول). ܡܣܩܬܐ اصلة ܡܣܠܩܬܐ (صعود) *

(٣٤) مفعِلة. نحو ܡܪܥܝܬܐ (رعية). ܡܐܬܝܬܐ (جيئة) *

(٣٥) مَفعُلة. نحو ܡܐܟܘܠܬܐ (طعام). ܡܦܘܠܬܐ نونيًا (سقطة). ܡܨܘܬܐ نونيا وناقصًا (خصام). ܡܪܫܝܬܐ (ملامة). ܡܝܘܬܬܐ (مائتة) *

(٣٦) مَفعَال. نحو ܡܕܢܚܐ (مشرق). ܡܥܪܒܐ (غرب).

ܡܘܠܕܐ (ولادة) . وكذا ܡܣܩܬܐ (صعود) . و ܡܦܩܬܐ (خروج) . و ܡܥܠܬܐ (دخول) . بحذف حرف من كلّ منها *

(٢٧) مِفعالة . نحو ܡܐܣܘܪܬܐ (قيد) *

٢٩٢ وللسريانيين قاعدة عامّة لصوغ مصدر اسميّ من الصفات بل من الاسماء بحوي المعنى الجاري عليها . وهي أن يحرّكوا آخر الاسم بالعصاص الطويل ويُلحقوا بهِ لفظة ܬܐ . وبذلك تتولّد المصدر صيغ جديدة كثيرة يصعب استقصاؤها *

فيقولون مثلاً من ܩܕܝܫܐ (قدّيس) ܩܕܝܫܘܬܐ(*) (قداسة) . ومن ܫܘܬܦܐ (شريك) ܫܘܬܦܘܬܐ (اشتراك) . ومن ܒܪܘܝܐ (خالق) ܒܪܘܝܘܬܐ (خَلق او خالقيّة) . ومن ܡܫܝܚܐ (ممسوح) ܡܫܝܚܘܬܐ (مسح او ممسوحيّة) . ومن ܛܠܝܐ (صبيّ) ܛܠܝܘܬܐ (صِبى) . ومن ܟܘܡܪܐ (كاهن) ܟܘܡܪܘܬܐ (كهنوت) . ومن ܢܒܝܐ (نبيّ) ܢܒܝܘܬܐ (نبوّة) . ومن ܚܠܝܐ (حلوٌ) ܚܠܝܘܬܐ (حلاوة) . ومن ܡܠܟܐ (مَلك)

(*) انّ ذلك مزيّة في اللغة السريانيّة لا توجد في العربيّة *

ܡܰܠܟܽܘܬܳܐ (مملكة). ومن ܡܣܟܺܢܳܐ (حقير). ܡܣܟܺܢܽܘܬܳܐ (حقارة). ومن ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ (رحيم) ܡܪܰܚܡܳܢܽܘܬܳܐ (رحمة). ومن ܡܰܘܕܝܳܢܳܐ (معترف) ܡܰܘܕܝܳܢܽܘܬܳܐ (اعتراف). ومن ܡܶܬܚܙܝܳܢܳܐ (منظور). ܡܶܬܚܙܝܳܢܽܘܬܳܐ (منظوريّة). ومن ܡܶܣܬܰܝܒܪܳܢܳܐ (محتمل) ܡܶܣܬܰܝܒܪܳܢܽܘܬܳܐ (احتمال) ومن ܡܶܫܬܰܡܥܳܢܳܐ (طائع) ܡܶܫܬܰܡܥܳܢܽܘܬܳܐ (طاعة) ومن ܡܫܰܡܠܝܳܐ (كامل) ܡܫܰܡܠܝܽܘܬܳܐ (كمال) ومن ܡܶܬܛܰܦܝܣܳܢܳܐ (مذعن) ܡܶܬܛܰܦܝܣܳܢܽܘܬܳܐ (اذعان) ومن ܛܳܒܳܐ (جيّد) ܛܳܒܽܘܬܳܐ (جودة). ومن ܒܺܝܫܳܐ (رديّ) ܒܺܝܫܽܘܬܳܐ (رداءة). ومن ܒܺܝܫܳܐ (بائس) ܒܺܝܫܽܘܬܳܐ (بؤس) * وشذّ ܬܳܝܒܳܐ (تائب) ܬܳܝܒܽܘܬܳܐ بسكون التاو. ܣܳܒܳܐ (شيخ) ܣܳܒܽܘܬܳܐ (شيخوخة). ܐܺܝܬܝܳܐ (موجود) ܐܺܝܬܝܽܘܬܳܐ (وجود). ܡܗܰܝܡܢܳܐ (مؤمن) ܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ[1]

(١) في اللغة السريانية البابليّة التي عند اليهود يقال ܡܗܰܝܡܢܽܘܬܳܐ

(ايمان) . وكذلك يقال شذوذاً ܡܥܝܪܢܘܬܐ (تنبيه) بفتح الميم مع انّ فعلهُ ܐܥܝܪ (نبّه) * ثمّ اعلم انهُ كما تنفى الصفة بلفظة ܠܐ (لا) تدخل عليها دخولاً شديداً حتى تسميان كانّهما لفظة واحدة . نحو ܠܐ ܫܦܝܪܐ (غير حسن) . ܠܐ ܡܗܝܡܢܐ (غير مؤمن) . كذلك تدخل ܠܐ على المصدر المشتقّ من الصفة للدلالة على النفي . نحو ܠܐ ܡܪܚܡܢܘܬܐ (عدم الرحمة او جفاء) . ܠܐ ܡܗܝܡܢܘܬܐ (عدم الايمان او قلّة الايمان او الكفر) *

الفصل الثاني

في صيغ الصفات وتصريفها

٢٩٣ كما في العربيّة كذلك في السريانيّة الصفات لها صيغ كثيرة . ولا قياس لشيء منها الاّ غير الثلاثيات وهذه ايضاً فيها شذوذ كثير * واعلم انّ الصفات السريانيّة منها ما هو بمعنى الفاعل . ومنها ما هو بمعنى المفعول كما في العربيّة والسماع

كما يقتضي القياس *

هو القاضي في ذلك . الاّ الصيغ الموضوعة منذ الاصل للفاعليّة او المفعوليّة اي صيغ اسم الفاعل وصيغ اسم المفعول فانّها لا تنتقل من معنى صيغتها الاصليّ * ثمّ انّ كثيرًا منها فيه معنى المبالغة *

٢٩٤ وهاك اشهر صيغ الصفات السريانيّة موزونة على الطريقة العربيّة بلفظة فعل ليسهل ضبطها وممثّلة بأمثلة من السالم وغيره :

(١) فِعْلٌ بالفتح او الضمّ او الكسر . واكثرها بالفتح . نحو ܫܠܝܡܐ (سالم) . ܫܘܝܐ (مساوٍ) . ܪܒܐ (كبير) . ܚܝܐ (حيّ) . وهو شائع كثيرًا في الفعل الناقص نحو ܙܟܝܐ (زكيّ) . ܕܟܝܐ (طاهر) . ܓܠܝܐ (جليّ) * والاجوف يكون غالبًا بالزقاف بدلاً عن الفتاح والالف (٥٥) نحو ܛܒܐ (جيد) . ܣܒܐ (شيخ) . ܪܡܐ (عالٍ) * ومن المضمومة نحو ܒܘܪܐ (بور) . ܚܪܫܐ (اصمّ) * ومن المكسورة ܟܐܢܐ بدل ܟܐܢܐ بزلام سهل (عادل) . ܟܠܝܐ (عيّ) *

(٢) فاعل . نحو ܪܚܡܐ (كرام) . ܐܣܝܐ (طبيب) . ܪܘܝܐ (سكران) . ܣܢܐܐ[1] بقلب حرف العلة الى همزة (مبغض) *

(٣) فعيل . نحو ܥܫܝܢܐ (منيع) . ܡܟܝܟܐ (خاشع) . ܢܩܝܦܐ (متصل) * وفيه المهموز الفاء تحرّك همزته بالفتاح . ولا يشدّد الحرف الذي بعده ولا يقشّى . نحو ܐܒܝܠܐ (حزين) . ܐܓܝܪܐ (اجير) . ܐܟܝܠܐ (ماكول) * والمهموز العين نحو ܫܐܝܠܐ (مستعار) . وقد تُحذَف همزته نحو ܒܝܫܐ (رديء) بدل ܒܐܝܫܐ * والاجوف تُسقَط عين فعليه . نحو ܕܝܢܐ (محكوم) بدل ܕܝܝܢܐ . والناقص تُكتَب لامهُ بالالف وتُلفَظ يوذًا . نحو ܣܢܝܐܐ (بغيض) *

(٤) فعول . نحو ܪܚܘܡܐ (حبيب) . ܙܥܘܪܐ (صغير) *

(٥) فعّال . نحو ܩܪܚܐ (اجلح) . ܫܒܒܐ (جار) *

(٦) فعّال بالفتاح . نحو ܢܓܪܐ (نجّار) . ܟܫܦܐ

---

(١) احذر من ان تكتب ܣܢܐܐ بتقديم الالف على النون كما يفعل بعض الغربيين *

(لصّ) . ܛܢܢܐ (غيور) . ܚܙܝܐ (رآءٍ) . ܚܛܝܐ (اثيم) *

او بالعماق . نحو ܣܘܡܩܐ (احمر) . ܐܘܟܡܐ (أسود) *

او بالزلام . نحو ܚܘܪܐ (أبيض) *

(٧) فَعِيل . نحو ܪܚܝܩܐ (بعيد) . ܥܬܝܪܐ[1] (غنيّ)

ܝܩܝܪܐ (عزيز) . ܐܒܝܕܐ بتقشية البيث وبتشديدها عند

الشرقيين (ضائع) . ܡܝܬܐ (ميّت) . ܟܡܝܪܐ (كسلان) .

ܟܦܢܐ[1] (جاعٍ) *

(٨) فعّول . نحو ܥܡܘܛܐ (غامض) . ܩܝܘܡܐ[2] (قيّم) *

(٩) فاعول . نحو ܥܒܘܕܐ (صانع) . ܩܪܘܝܐ (قارئ) .

ܡܟܝܟܐ (واضع) . ܒܙܘܙܐ (ناهب) *

(١٠) فَعْلاَل . نحو ܦܪܢܣܐ (مدبّر ووكيل) ܬܪܓܡܢܐ

(ترجمان) ܫܘܬܦܐ (شريك) . ܪܥܝܐ (راعٍ) *

(١١) فَعْلان . نحو ܪܚܡܢܐ (رحمان) . ܡܚܝܠܢܐ

---

(١) الالف تلفظ يوذًا *

(٢) الغربيون يقولون ܩܝܘܡܐ بالزقاف *

(خبيث) . ܟܪܣܬܢܐ (بطين) *

(١٢) فِعلايِ . وهو يكون غالبًا من الناقص . نحو ܢܟܦܝܐ (ناسك) . ܫܪܝܝܐ (مبتدئ) . ܢܘܟܪܝܐ (غريب) . ܡܪܘܚܝܐ (مخاصم) . ܒܪܝܝܐ (غريب) *

(١٣) فُعلان . نحو ܚܨܘܦܢܐ (وقح) *

(١٤) فَعولَتان . نحو ܟܪܘܡܬܢܐ (ضيق الوجه) *

(١٥) فعالتان . نحو ܩܪܒܬܢܐ (مقاتل) واصلهُ ܩܪܒܬܢܐ بالزقاف *

(١٦) فِعلَتان بالفتاح . نحو ܚܝܠܬܢܐ (قويّ) او بالرباص . نحو ܪܓܬܢܐ (شهوان) . ܫܒܗܪܬܢܐ (متفاخر) *

(١٧) فَعولَتان او فَعلوتان . فالاول نحو ܝܕܘܥܬܢܐ (عليم) . والثاني نحو ܪܘܪܒܬܢܐ (متباه) *

(١٨) فَعلَلان . نحو ܬܪܓܡܢܐ (ترجمان) . ܫܘܒܗܪܢܐ (متكبّر) *

(١٩) فعلان . نحو ܡܓܕܢܐ[1] (كسلان) *

---

(١) عند الشرقيين بالزلام على البيث *

(٢٠) مفعّلان. نحو ܡܫܡܠܝܢܐ (كامل). ܡܕܪܫܢܐ (مُرشِد). ܡܚܝܠܢܐ (مقوّ). ܡܚܠܠܢܐ (غسّال) *

(٢١) مفعِلان. نحو ܡܫܢܩܢܐ (معذان اي معذّب). ܡܘܒܕܢܐ (مُهلك). ܡܝܬܝܢܐ (جالب). ܡܟܐܒܢܐ (مؤلم). ܡܟܣܢܐ (موبّخ). ܡܠܦܢܐ (معلّم) اصله ܡܐܠܦܢܐ. ܡܪܘܡܡܢܐ (رافع) ܡܚܝܢܐ (محيي) *

(٢٢) مفعَلِلان. نحو ܡܫܡܠܠܝܢܐ (مكمّل). ܡܫܥܒܕܢܐ (مستعبد). ܡܫܡܫܢܐ (متجلّد او متحمّس) *

(٢٣) مفعّلة بالفتح او مفعُلة بالضمّ وبتاو المبالغة. نحو ܡܘܕܥܬܐ (واحد المعارف). ܡܫܩܘܡܬܐ (وليّ او مُقيم الميراث) *

(٢٤) فَعلَعَل. نحو ܫܠܡܠܡܐ (تامّ). ܥܩܠܩܠܐ (معوّج) *

اذا تأمّلتَ هذه الصِيَغ ترى انّها تفوق عددًا على صِيَغ الصفات العربيّة. وانّها وان كانت قليلة في المجرّدات فهي كثيرة

في المزيدات . وترى انّ وزن أفْعَلَ لا اثر له في السريانيَّة مع كثرتهِ في العربيَّة * واعتبر انَّ الاجوف والناقص في جميع هذه الاوزان يكونان باليوذ . وانَّما شذ ܢܕܘܕܐ لانَّهُ من ܐܕܘܕܐ الذي هو شاذٌ ايضاً *

وتُتَّخذ صفة لكلّ فعل متعدٍ مجرّد او مزيد فيهِ من اسم فاعلهِ الفعليّ بشرط ان يضاف الى مفعولهِ او ما يشابه المفعول (٢٩٦) . نحو ܩܳܛܰܪ ܬܳܓܶ̈ܐ (عاقد تيجان) . ܒܳܨܶܐ ܠܶܒ̈ܶܐ (فاحص قلوب) . ܡܰܪܕܶܐ ܡܰܝ̈ܳܐ (مُجري مياه) . ܡܫܰܘܶܐ ܐܽܘܪܚܳܐ (ممهّد طريق) . ܡܗܰܠܶܟ ܡܶܢ ܢܰܦܫܶܗ (سالك بنفسهِ) * او من اسم مفعولهِ اذا كان مجرّداً (٢٠٨) نحو ܐܰܚܺܝܕ ܟܽܠ (ضابط كل شيء) . ܠܒܺܝܫ ܢܽܘܗܪܳܐ (معتنق نور) . ܐܳܬܶܐ ܡܶܢ ܢܰܦܫܶܗ (آتٍ عفواً اي من غير ان يُطلَب) *

٢٩٥ وامَّا تصريف الصفة فيجري مجرى الاسماء (٢٠٧) . نحو ܩܰܕܡܳܝܳܐ . ܩܰܕܡܳܝܬܳܐ . ܩܰܕܡܳܝ̈ܶܐ . ܩܰܕܡܳܝ̈ܳܬܳܐ . و ܐܳܬܽܘܪܳܝܳܐ . ܐܳܬܽܘܪܳܝܬܳܐ . ܐܳܬܽܘܪ̈ܳܝܶܐ . ܐܳܬܽܘܪ̈ܳܝܳܬܳܐ * وفي الجزم

تقول مثلاً ܩܛܝܠܐ . ܩܛܝܠܬܐ ܩܛܝܠܝܢ . ܩܛܝܠܢ . ܐܟܦܘܪ . ܐܟܦܘܪܬܐ . ܐܟܦܘܪܝܢ . ܐܟܦܘܪܢ * وامّا الصفة التي هي في الاصل متّخذة من اسم الفاعل فتكون مجزومةً ابدًا على ما سبق شرحهُ (١٠٦ و ١٩٩) نحو ܢܛܪ ܓܢܬܐ (حارس جنة). ܢܛܪܬ ܓܢܬܐ . ܢܛܪܝ ܓܢܬܐ . ܢܛܪܬܝ ܓܢܬܐ *

الفصل الثالث

في اسم المكان والزمان واسم الآلة

٦٩٦] يشتقّ في السريانيّة من افعالٍ او اسماء كثيرة اسم للدلالة على المكان او الزمان الذي يحدث فيهِ الفعل او يوجد فيهِ الشيء . وهو غالبًا على وزن مَفْعَل كما في العربيةُ * وتجري في صوغهِ قواعد الفعل من قَلْب وحذف واعلال في المضاعف والنونيّ والمهموز والمعتلّ . نحو ܡܩܕܫܐ سالمًا (مقدس) . ܡܕܢܚܐ سالمًا (مشرق) ܡܘܬܒܐ مثالاً (مجلِس) ܡܥܠܠܐ مضاعفًا (مدخل) . ܡܦܩܐ نونيًّا (مَخْرَج) ܡܣܩܐ محذوف

اللامد (مرتقى) . ܡܰܫܪܝܳܐ ناقصًا (محل) . ܡܩܘܡܳܐ اجوف (مقام) *

وكثيرًا ما ياخذ اسم المكان تاو التانيث كما في العربية. نحو ܡܰܫܪܺܝܬܳܐ (محلّة) . ܡܰܛܡܽܘܪܬܳܐ (مخبأ) . ܡܰܥܒܪ̈ܬܳܐ (مَعبَر) *

٢٩٧ وكثيرًا ما يستعمل السريان لاسم المكان لفظة ܒܶܝܬ (بيت) يضيفونها الى المصدر. نحو ܒܶܝܬ ܐܣܺܝܪܶܐ (محبس) . ܒܶܝܬ ܩܒܘܪܶܐ (مقبرة) . ܒܶܝܬ ܓܶܘܣܳܐ (ملجأ) . ܒܶܝܬ ܕܺܝ̈ܢܳܐ (محكمة) . ܒܶܝܬ ܓܰܙܳܐ (مخزن) . ܒܶܝܬ ܢܝܳܚܶܐ (مناحة) . وهي لفظة تُستعمَل بصيغة الجمع فقط فيقال مثلاً ܒܶܝܬ ܢܝܳܚܰܢ (مناحتنا) * وقد تكون ܒܶܝܬ مع اسم المكان نفسه . نحو ܒܶܝܬ ܡܰܕܒܚܳܐ (مَذبَح) . ܒܶܝܬ ܡܰܫܪܝܳܐ (منزل) * وقد تكون ܒܶܝܬ لاسم الزمان ايضًا . نحو ܒܶܝܬ ܡܰܘܠܳܕܶܗ ܕܡܳܪܰܢ (مَولِد سيدنا اي زمان ولادته) . ܒܶܝܬ ܚܨ̈ܳܕܶܐ (زمان الحصاد) *

٢٩٨ ويصاغ اسم الآلة غالبًا بلا قياس على نسق اللغة العربيّة. واشهر اوزانهِ المشتقّة مَفعال. نحو ܡܰܟ݂ܚܽܠܳܐ (مكحلة). ܡܰܩܽܘܫܳܐ (منقاش) * ويُعَلّ النونيّ منهُ باسقاط النون. نحو ܡܰܣܳܪܳܐ (منشار) * او مَفْعَل. والغالب فيهِ ان يكون بفتح الميم في السريانيّة. نحو ܡܰܕ݂ܪܽܘܬ݂ܳܐ (مذراة). ومن النونيّ ܡܰܚܒ݂ܠܳܐ (مخبل) بحذف النون اصلهُ ܡܰܢܚܒ݂ܠܳܐ *

الباب الحادي عشر

في اتّصال الضمائر بالافعال

الفصل الاوّل

في اتّصال الضمائر على وجه العموم

٢٩٩ قد راينا في الباب الثاني من الكتاب الثالث انّ الضمائر التي تتّصل بالاسماء للاضافة تتّصل ايضًا بالافعال للدلالة على المفعول بهِ ولابدّ من مراجعة ما قلناهُ هناك * فاعلم انّ هذه الضمائر عند اتّصالها بالفعل يصيبها هي والفعل تغيير

غير يسير * وقبل ان نشرح ذلك تفصيلاً هاك فوائد شتّى على وجه العموم *

٣٠٠ فنقول انّ الضمائر المتّصلة هي ساكنة. ولذلك فلا بدّ من تحريك الحرف الذي تتّصل به (٩ =) * الاّ ضمير المخاطبين (ܟܘܢ). وضمير المخاطبات (ܟܝܢ) فانّهما يبتدئان بمتحرك. فلا يحرّكان الحرف الذي قبلهما. وتذكّر ان ضمير المتكلّم ياخذ مع الفعل نونًا قبل يوده كنون الوقاية التي في العربيّة. وبذلك يستوي ضمير المتكلّم وضمير المتكلّمين في اللفظ ابدًا *

٣٠١ ثمّ انّ ضمير الغائبين وضمير الغائبات لا يتّصلان بالفعل. بل يُلفَظ بهما منفصلَين وهما ܐܢܘܢ (هم) و ܐܢܝܢ (هنّ). نحو ܩܛܠܗ ܐܢܘܢ (قتلتهم). و ܩܪܝ ܐܢܝܢ (*) (ادعُهنّ) * ولذلك فهذان الضميران لا يدخلان في شيء من البحث الذي

(*) قد ورد في كتب مار افرام ܗܘܢ و ܗܝܢ بدل ܐܢܘܢ و ܐܢܝܢ نحو ܩܛܠܬܗܘܢ (قتلتُهم) ܩܛܠܬܗܝܢ (قتلتهنّ) وقد ورد ذلك في غيره ايضًا ولاسيما في الشعر.

سنذكرهُ من الضمائر المتصلة * [1]

٣٠٢ واعلم انّ الضمائر لا تتّصل الّا بالفعل الماضي والمضارع والامر والمصدر الفعليّ دون الاسميّ. فلا تتّصل باسم الفاعل. بل تُقرَن معهُ باللامذ . نحو ܩܪܝܢ ܠܝ (يدعونني). ܡܫܒܚܝܢܢ ܠܟ (نسبّحك) *

٣٠٣ لمّا كانت التاو توجد ساكنةً في ثلاثة ضمائر الفاعليّة المتصلة بالفعل الماضي اي المتكلّم والمخاطب والغائبة فاعلم انّ تاو الغائبة تكون بالرّكاخ عند اتّصال ضمير المفعول بها نحو ܫܒܩܬܢܝ (تركتني). وتاو المتكلّم والمخاطب تكون بالقشّايِ ابدًا نحو ܫܒܩܬܟ (تركتُكَ) ܫܒܩܬܟܘܢ (تركتكم) ܫܒܩܬܢܝ (تركتَني). الّا تاو المتكلّم التي قبلها

---

(١) اعلم انّهُ في سريانيّة بابل كان ضمير الغائبين وضمير الغائبات يتّصلان بالفعل كسائر الضمائر فكانوا يقولون مثلًا ܩܛܠܬܢܘܢ و ܩܛܠܬܝܢ (قتلتهم وقتلتهنّ) وذلك بتشديد النّون الاولى وتحريك الحرف الذي قبلها بالحباص الذي يُعبّر عنهُ عندنا بالرباص *

حباص في فعلٍ ثلاثيّ مجرّد فانّها ترجّح نحو ܩܪܝܬܟ[1] (دعوتُكَ) . وليس كذلك اذا كان الفعل غير ثلاثيّ نحو ܚܘܝܬܟ (اريتك) . ܚܘܝܬܟܘܢ (اريتكم) *

الفصل الثاني

في اتّصال الضمائر بالفعل الماضي

٢٠٤ اعلم انّ الفعل الماضي عند اتّصال الضمائر به تُرَدّ اواخر تصريفهِ الى اصلها كما هو في العربيّة . اعني انّ نون المتكلّمين تحرَّك بفتحة مشبعة اي بزقاف . وتاو المخاطب كذلك تُحرَّك بفتحة مشبعة . وتاو المخاطبة بكسرة مشبعة اي بحباص . ونون الجمع للمخاطبين تُفتَح باشباع (بدل الضمّ العربي الذي هو في الغالب مُشبَع) ونون المخاطبات نُفتَح باشباع . وواو الغائبين تُطلَق حركة الحرف الذي قبلها بالعصاص وعند ذلك يُسكَن الحرف الذي قبلها وتظهر حركة الحرف الذي قبلهُ (٥٩) . ونون الغائبات تُرَدّ وتُفتَح ولكن يجوز ايضاً اسقاط النون فيُرقَف آخِر

---

(١) الربش بالزلام الشديد *

الفعل قبل نون المتكلّم ونون المتكلّمين وكاف المخاطب · وتُبقى تاو المتكلّم وتاو التانيث في الغائبة على حالها * وبيان ذلك في هذا الجدول :

ܩܛܠܢܢ قتلنا	ܩܛܠܬܝܢ قتلتنّ
ܩܛܠܬ قتلتَ	ܩܛܠܘ قَتَلُوا
ܩܛܠܬܝ قتلتِ	ܩܛܠ[1] او ܩܛܠܝܢ قَتَلْنَ
ܩܛܠܬܘܢ قتلتمو	

تنبيه

يجب ان تُحفَظ هذه القاعدة بكلّ الانتباه ليهون ضبط اتّصال الضمائر المفعولة بالفعل الماضي *

٢٠٥ فاذ اتّضح ذلك فاتّصال الضمائر المفعولة بألفاظ الفعل الماضي يكون بهذه القاعدة :

(١) اذا كان آخر الكلمة المتصل بها الضمير متحرّكًا اي

(١) اعلم انهُ في سريانية بابل القديمة المعروفة بالكلدانية يُفتَح ضمير الغائبات في الماضي بزقاف بعدهُ الف . فيقال مثلاً ܚܙܝܐ (صنعن) بدل ܚܙܝܢ وحركة البيت مختلسة (٥٧) *

واحدًا من الافعال السبعة التي في الجدول الذي قدّامك او
فعلاً من الناقص في آخرهِ الف قبلها زقاف لم يصب الكلمة
ولا الضمير ادنى تغيير. الاّ هاء الغائب فانّها تاخذ يوذًا بعدها
وربّما اخذت يوذًا اخرى قبلها(*) نحو ܓܠܝܬܝܗ̇ فتكون مع
هآء الغائب ܩܛܠܬܗܝ(1) والحرفان الاخيران لا
يُلفظان (١٤٠) . وكذلك ܩܛܠܘܗܝ(2) بإسقاط لفظ
الهآء (١٤٠) *

(٣) واذا كان آخر الكلمة ساكنًا. يُفتح قبل ضمير المتكلّم
(ܬ) وقبل ضمير المتكلّمين (ܢ) ويُزقف قبل كاف المخاطب
وهآء الغائبة. ويُزلَم قبل كاف المخاطبة وهآء الغائب. وقد رأينا

(*) الاحسن ان يقال انها تاخذ يوذًا قبلها ويوذًا بعدها ان كان ما قبلها
مزقوفًا وان كان ما قبلها محبوصًا تاخذ يوذًا بعدها وواوًا قبلها نحو
ܡܬܩܛܠܬܘܗܝ او مربوصًا فتاخذ يوذًا بعدها فقط *

(١) فكان السريان قديمًا يقولون للمخاطب قَطَلْتاهِي اي قتلتهُ. ثمّ
حذفوا الهآء بحركتها فصاروا يقولون قَطَلْتَاي *

(٢) كانوا يقولون اوّلاً قطلوهي اي قتلوهُ. ثمّ حذفوا الهآء وابقوا يوذها
فصاروا يقولون قطلوي *

أنّ ضمير المخاطبين والمخاطبات يبقى ما قبلها ساكنًا (١٤٢) *
وعندما يحدث هذا تحريك ما قبل الضمائر يُسكَن الحرف الذي
قبل الآخر (٥٩) . وتُردّ حركة الحرف الذي قبل ذلك الحرف
(٥٧) * مثال الاوّل ܐܹܕܲܥ (أَعْلَمَ) فان اتّصل بهِ كاف
المخاطب حُرّك العاء بالزقاف وأُسكِن الدالث وقيل ܐܹܕܥܵܟ
(اعلمك) . ومثال الثاني ܩܛܲܠ (قتل) فان اتّصل بهِ مثلاً
هاء الغائبة حُرّكت اللامذ بالزقاف وأُسكنت الطيث ورُدّت
فتحة القاف المحذوفة لسبب حركة الطيث (٥٧) وقيل ܩܲܛܠܳܗ
(قتلها) *

٣٠٦ امثلة لاتّصال الضمائر بالفعل الماضي
اوّلًا امثلة ممّا آخره ساكن:

(١) من لفظ الغائب (١) من ܩܛܲܠ نقول:
ܩܲܛܠܲܢܝ (قتلني) . ܩܲܛܠܲܢ (قتلنا) . ܩܲܛܠܵܟ (قتلك) .
ܩܲܛܠܹܟܝ (قتلكِ) . ܩܲܛܠܟܘܿܢ (قتلكم) . ܩܲܛܠܟܹܝܢ
(قتلكنّ) . ܩܲܛܠܹܗ (قتلهُ) . ܩܲܛܠܳܗ (قتلها) * وكذا من

ܐܚܶܕ (اخذ) . ܐܚܰܕܬ . الخ * ومن ܝܠܶܕ (ولد) ܝܶܠܕܶܬ الخ *

(٢) من ܪܚܶܡ (احبّ) تقول : ܪܚܶܡܬ الخ .

ܪܚܶܡܬܶܝܢ الخ . ܪܚܶܡܬܘܢ . الخ *

(٣) من ܩܰܒܶܠ (قَبِل) تقول : ܩܰܒܠܶܬ الخ .

ܩܰܒܠܶܬ . الخ ܩܰܒܶܠܬܶܝܢ . الخ * وكذا من ܐܦܶܣ (وجّ)

ܐܦܣܶܬ الخ .

(٤) من ܐܪܓܶܙ (اغضب) تقول : ܐܪܓܙܶܬ .

ܐܪܓܙܶܬ . الخ . ܐܪܓܶܙܬܶܝܢ . الخ *

(٥) من ܫܐܶܠ تقول : ܫܐܶܠܬ . ܫܐܶܠܬ . ܫܐܶܠܬܝ . ܫܐܶܠܬܘܢ .

ܫܐܶܠܬܶܝܢ . ܫܐܶܠܬܝܢ . ܫܐܶܠܘ . ܫܐܶܠܢ *

(٦) من ܨܳܪ (صوّر) تقول : ܨܳܪܶܬ . الخ . ܨܳܪܬ .

ܨܳܪܬܶܝܢ . الخ *

(٧) من ܚܙܳܐ (ارى) تقول : ܚܙܺܝܬ . الخ . ܚܙܰܝܬ .

ܚܙܰܝܬܶܝܢ . ܚܙܰܝܬܘܢ . ܚܙܰܝܘ . الخ *

(٨) من ܐܪܦܝ (أرخى) . تقول : ܐܪܦܝܬܢܝ . ܐܪܦܝܬܟܘܢ . الخ *

(٩) من ܐܪܝܡ (رفع) : ܐܪܝܡܬܢܝ . ܐܪܝܡܬܟܘܢ . الخ *

(١٠) من ܒܝܐܬ (عزّى) تقول : ܒܝܐܬܢܝ . ܒܝܐܬܟܘܢ . الخ *

(٢) من لفظ الغائبة

(١) من ܩܛܠܬ تقول : ܩܛܠܬܢܝ (قتلَتني) . ܩܛܠܬܢ (قتلتنا) . ܩܛܠܬܟ (قتلتْكَ) . ܩܛܠܬܟܝ (قتلتْكِ) . ܩܛܠܬܟܘܢ (قتلتكم) . ܩܛܠܬܟܝܢ (قتلتكنّ) . ܩܛܠܬܗ (قتلتهُ) . ܩܛܠܬܗ (قتلتها) * وكذا من ܝܗܒܬ (اعطت) ܝܗܒܬܢܝ الخ بحذف الهاء لفظاً ܝܗܒܬܟܘܢ [1] *

(٢) من ܪܚܡܬ (احبّت) : ܪܚܡܬܢܝ . ܪܚܡܬܟܘܢ . الخ * وكذا من ܝܠܕܬ (ولدت) : ܝܠܕܬܢܝ .

---

(١) الشرقيون هنا ايضاً يسقطون لفظ الهاء مع ان البيت متحركة بخلاف الغربيين كما سبق *

ܩܛܺܠܬܶܘܢ. الخ *

(٣) من ܩܒܶܠܬ (قبلتْ) : ܩܒܶܠܬܳܝܢ . ܩܒܶܠܬܶܘܢ . الخ * وكذا من ܫܡܰܥܬ (سمعتْ) ܫܡܰܥܬܳܝܢ . الخ *

(٤) من ܐܰܪܓܙܰܬ (اغضبت) تقول : ܐܰܪܓܙܰܬܳܝܢ . ܐܰܪܓܙܰܬܶܘܢ . الخ * وكذا من ܐܰܫܡܥܰܬ (سمّعتْ) ܐܰܫܡܥܰܬܳܝܢ . الخ *

(٥) من ܪܓܶܬ (شاقت) تقول : ܪܓܶܬܳܝܢ . ܪܓܶܬܶܘܢ . الخ *

(٦) من ܨܰܪܬ (صوّرت) تقول: ܨܰܪܬܳܝܢ. ܨܰܪܬܶܘܢ. الخ *

(٧) من ܚܙܳܬ (أرتْ) تقول : ܚܙܳܬܳܝܢ . ܚܙܳܬܶܘܢ . الخ . كلّ ذلك بالفتاح على اليوذ . غير أنّ الشرقيّين يرقّقون اليوذ ويقولون ܚܙܺܝܬܳܢܝ . ܚܙܺܝܬܶܘܢ . الخ *

وقس على ذلك ܐܰܚܙܝܰܬ الآتي *

(٨) من ܐܰܘܩܶܡܶܬ݂ تقول : ܐܰܘܩܶܡܬܳܟ݂ بالفتاح ܐܰܘܩܶܡܬܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٩) من ܐܰܘܬܶܒ݂ܶܬ݂ تقول : ܐܰܘܬܶܒ݂ܬܳܟ݂ ܐܰܘܬܶܒ݂ܬܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(١٠) من ܫܶܐܠܶܬ݂ تقول : ܫܶܐܠܬܳܟ݂ . ܫܶܐܠܬܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٣) من لفظ المتكلّم

(١) من ܩܶܛܠܶܬ݂ (قتلتُ) : ܩܰܛܠܬܳܟ݂ (قتلتُكَ) . ܩܰܛܠܬܶܟ݂ܝ (قتلتكِ) . ܩܰܛܠܬܟ݂ܽܘܢ (قتلتكم) . ܩܰܛܠܬܟ݂ܶܝܢ (قتلتكنّ) . ܩܰܛܠܬܶܗ (قتلتهُ) . ܩܰܛܠܬܳܗ (قتلتها) *

(٢) من ܪܶܚܡܶܬ݂ (احببتُ) . ܪܚܶܡܬܳܟ݂ . ܪܚܶܡܬܟ݂ܽܘܢ . الخ * وكذا من ܝܶܠܕܶܬ݂ (ولدتُ) . ܝܶܠܕܬܳܟ݂ . ܝܶܠܕܬܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٣) من ܩܰܒܠܶܬ݂ (قبلتُ) . ܩܰܒܠܬܳܟ݂ .

ܫܒܰܚܬܳܟ݂ܽܘܢ . ܫܒܰܚܬܶܟ݂ܶܝܢ . الخ * وكذا من ܫܰܒܰܚ (مجّد) . ܫܰܒܰܚܬܳܟ݂ . ܫܰܒܰܚܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٤) من ܐܰܪܓܶܙܬ (أغضبتُ) . ܐܰܪܓܶܙܬܳܟ݂ . ܐܰܪܓܶܙܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ * وكذا من ܐܰܫܡܥܶܬ (سمّع) . ܐܰܫܡܰܥܬܳܟ݂ . ܐܰܫܡܰܥܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٥) من ܒܢܰܝܬ (بنيتُ) . ܒܢܰܝܬܳܟ݂ . ܒܢܰܝܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٦) من ܨܰܝܰܪܬ (صوّرتُ) . ܨܰܝܰܪܬܳܟ݂ . ܨܰܝܰܪܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٧) من ܩܪܺܝܬ (دعوتُ) . ܩܪܺܝܬܳܟ݂ بالركاخ . ܩܪܺܝܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٨) من ܚܙܺܝܬ (اريتُ) . ܚܙܺܝܬܳܟ݂ بتقسية التاء . ܚܙܺܝܬܳܟ݂ܽܘܢ . الخ * وقس على ذلك البواقي.

ثانيًا امثلة مما آخره متحرّك :

(١) من لفظ الغائب

(١) من ܩܪܳܐ (دعا) . ܩܪܳܢܝ (دعاني) . ܩܪܳܢ (دعانا) .

ܩܪܳܟ (دعاكَ) . ܩܪܳܟܝ (دعاكِ) . ܩܪܳܟܽܘܢ (دعاكم)
ܩܪܳܟܶܝܢ (دعاكنَّ) . ܩܪܳܝܗܝ (دعاهُ) . ܩܪܳܗ (دعاها) *

اعلم انَّ الناقص الذي في آخر ماضيهِ حباص بيوذ لا
يُقاس على ܩܪܳܐ . بل على الذي آخرهُ ساكن * فتقول من
ܐܶܬܓܰܠܝ (جاب) مثلاً : ܐܶܬܓܰܠܝܳܢܝ .الخ. ܐܶܬܓܰܠܝܳܟ. ܐܶܬܓܰܠܝܳܟܽܘܢ
ܐܶܬܓܰܠܝܳܟܶܝܢ . كما سبق * وكذا ܩܰܘܺܝ مثلاً كما سبق *

(٢) من لفظ المتكلّمين :

من ܩܛܰܠܢ (قتلنا). ܩܛܰܠܢܳܐ: ܩܛܰܠܢܳܟ (قتلناك)
ܩܛܰܠܢܳܟܝ (قتلناكِ) . ܩܛܰܠܢܳܟܽܘܢ (قتلناكم)
ܩܛܰܠܢܳܟܶܝܢ (قتلناكنَّ) . ܩܛܰܠܢܳܝܗܝ (قتلناهُ)
ܩܛܰܠܢܳܗ (قتلناها) *

(٣) من لفظ المخاطب :

من ܩܛܰܠܬ (قتلتَ). ܩܛܰܠܬܳܐ: ܩܛܰܠܬܳܢܝ
(قَتَلْتَني) . ܩܛܰܠܬܳܢ (قَتَلْتَنا) . ܩܛܰܠܬܳܝܗܝ (قتلتَهُ) .
ܩܛܰܠܬܳܗ (قتلتها) *

(٤) من لفظ المخاطبة

من ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) ܩܛܠܬܝ : ܩܛܠܬܝܢܝ (قتلتني) . ܩܛܠܬܝܢ (قتلتِنا) . ܩܛܠܬܝܗܝ (قتلتِه) . ܩܛܠܬܝܗ (قتلتِها) *

(٥) من لفظ المخاطبين :

من ܩܛܠܬܘܢ (قتلتم) . ܩܛܠܬܘܢܐ : ܩܛܠܬܘܢܢܝ (قتلتموني) . ܩܛܠܬܘܢܢ (قتلتمونا) . ܩܛܠܬܘܢܝܗܝ (قتلتموه) . ܩܛܠܬܘܢܗ (قتلتموها) *

(٦) من لفظ المخاطبات

من ܩܛܠܬܝܢ (قتلتنّ) . ܩܛܠܬܝܢܐ : ܩܛܠܬܝܢܢܝ (قتلتنّي) . الخ . ܩܛܠܬܝܢܝܗܝ (قتلتنّه) . الخ *

(٧) من لفظ الغائبين :

(١) من ܩܛܠܘ (قتلوا) . ܩܛܠܘ : ܩܛܠܘܢܝ (قتلوني) . الخ . ܩܛܠܘܟ (قتلوكَ) . ܩܛܠܘܟܝ (قتلوكِ) .

ܩܛܠܘܢܟܘܢ (قتلوكم) . ܩܛܠܘܢܟܝܢ (قتلوكنّ)
ܩܛܠܘܢܘܗܝ (قتلوهُ) . ܩܛܠܘܢܗ (قتلوها) * وكذا من
ܪܚܡܘ و ܐܚܕܘ و ܝܠܕܘ (احبّوا واخذوا وولدوا)
ܪܚܡܘܢܝ و ܐܚܕܘܢܝ و ܝܠܕܘܢܝ . الخ *

(٢) من ܩܒܠܘ (قبلوا) : ܩܒܠܘܢܝ . الخ *
من ܐܪܓܙܘ (اغضبوا) . ܐܪܓܙܘܢܝ . الخ * من ܗܒܘ (هبوا) :
ܗܒܘܢܝ الخ *

(٣) من ܕܢܘ (دانوا) : ܕܢܘܢܝ . الخ *

(٤) من ܐܪܝܡܘ (رفعوا) : ܐܪܝܡܘܢܝ . الخ *

(٥) من ܒܝܐܘ (عزّوا) : ܒܝܐܘܢܝ[1] . الخ *

(٦) من ܚܘܝܘ (اظهروا) : ܚܘܝܘܢܝ . الخ *

(٧) من ܩܪܘ (دعوا) : ܩܪܘܢܝ . الخ ܩܪܘܟ .
ܩܪܘܢܟܝ . ܩܪܘܢܟܘܢ . ܩܪܘܢܟܝܢ . ܩܪܘܗܝ .

(١) اللفظ بيّاون * واحذر من ان تحرّك اليوذ بالفتاح كما يفعل بعض الغربيين غلطاً *

ܩܪܐܘܗ * وفي هذه الالفاظ وامثالها الالف تلفظ واوًا ولكن لا تُكتَب بالواو. فلا يجوز نحو ܩܪܘܘܗܝ كما يفعل بعض العامّة * وكذا يُقال ܡܠܐܘܗ̈ܝ . الخ *

اعلم انّهُ يُقال ايضًا بنون زائدة : ܩܛܠܘܢܝ . ܩܛܠܘܢܢ . ܩܛܠܘܢܟ . ܩܛܠܘܢܟܘܢ . ܩܛܠܘܢܟܝܢ . ܩܛܠܘܢܝܗܝ . ܩܛܠܘܢܗ * وقس عليهِ البواقي *

(٨) من لفظ الغائبات :

(١) من ܩܛܠ̈ܝ (قتلنَ) ܩܛܠ̈ܝ: ܩܛܠ̈ܢܝ (قتلنني). ܩܛܠ̈ܢ (قَتَلْنَا). ܩܛܠ̈ܟ (قتلنَكَ). ܩܛܠ̈ܟܝ (قتلنكِ). ܩܛܠ̈ܟܘܢ (قتلنكم). ܩܛܠ̈ܟܝܢ (قتلنكنّ) ܩܛܠ̈ܝܗܝ (قتلنَهُ). ܩܛܠ̈ܝܗ (قتلنَها) كلّ ذلك بالتسكين * ويجوز ايضًا ܩܛܠ̈ܝܢܢܝ . الخ . ܩܛܠ̈ܝܢܟ . ܩܛܠ̈ܝܢܟܝ . ܩܛܠ̈ܝܢܟܘܢ . ܩܛܠ̈ܝܢܟܝܢ . ܩܛܠ̈ܝܢܝܗܝ . ܩܛܠ̈ܝܢܗ بالتحريك * ويجوز وجه ثالث وهو ان تزيد نونًا في آخر ܩܛܠ̈ܝ

وتقول بالتسكين: ܩܛܠܘܢܢܝ. الخ. ܩܛܠܘܢܟ. ܩܛܠܘܢܟܝ.
ܩܛܠܘܢܟܘܢ. ܩܛܠܘܢܟܝܢ. ܩܛܠܘܢܗܘܢ. الخ *

وقس على ذلك المضاعف *

(٢) من ܩܒܠ (قبلنَ): ܩܒܠܢܢܝ او ܩܒܠܢܢܝ
بسكون البيت. ܩܒܠܢܢ. الخ * او ܩܒܠܝܢܢܝ بزلم البيت.
الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات نحو أعقنني (ضيّقني).
ܝܩܪܢܢܝ (اجللنَني). ܫܒܚܢܢܝ (مجّدنني) *

(٣) من ܩܪܝ (دعون) ܩܪܝ̈: ܩܪܝܢܢܝ (دعونني). الخ *
ܩܪܝܢܟ (دعونَكَ). ܩܪܝܢܟܝ. ܩܪܝܢܟܘܢ. ܩܪܝܢܟܝܢ.
ܩܪܝܢܗܘܢ. ܩܪܝܢܗ * ويجوز ايضاً ܩܪܝܢܢܝ. الخ. ܩܪܝܢܟ.
ܩܪܝܢܟܝ. ܩܪܝܢܟܘܢ. الخ *

(٤) من ܨܪ (صوّرن) ܨܪ̈: ܨܪܢܢܝ (صوّرنني). الخ.
ܨܪܢܟ. ܨܪܢܟܝ. ܨܪܢܟܘܢ: ܨܪܢܗܘܢ. ܨܪܢܗ * او
ܨܪܝܢܢܝ. الخ. ܨܪܝܢܟ. الخ *

٣٠٧ اعلم انّ اليوذ والالف المحرّكتين في اوّل الكلمة

لتسهيل اللفظ بهما عند وقوعهما في محلّ سكون تُرَدُّ اليهما حركتهما القياسيَّة عند سكون الحرف الذي بعدهما باتّصال الضمائر .
ويحدث الامر بالعكس اذا تحرَّك الحرف الذي بعدهما . فالاوَّل نحو ܝܠܕܗ فتقول ܝܠܕܘܢܝ (ولدوني) . ܝܠܕܘܟ (ولدك) . ونحو ܐܟܠܘ فتقول ܐܟܠܘܢܝ (اكلني) . ܐܟܠܘܗܝ (اكلوهُ) *
والثاني نحو ܝܠܕܬ (ولدتْ) و ܐܟܠܬ (اكلتْ) فتقول ܝܠܕܬܟ (ولدتْكَ) . و ܐܟܠܬܗ (اكلتهُ) *

الفصل الثالث

في اتّصال ضمائر المفعول بالفعل المضارع

٣٠٨ انَّ ضمائر المفعول باتّصالها بالمضارع الساكن الآخر تحرِّك هذا الساكن الذي قبلها كما تحرِّكهُ في الفعل الماضي . وعند ذلك فهاء الغائب تاخذ قبلها يودًا محبوصةً وواوًا ساكنةً وبعدها يودًا ساكنةً وهاء الغائبة تاخذ يودًا محبوصةً قبلها . الّا ܟܘܢ و ܟܝܢ فانَّ ما قبلها يبقى على حالهِ * فاذا وُجِدَ ما قبل هذا الحرف المحرَّك متحرِّكًا بايّ حركةٍ كانت مطبقة يجب تسكينهُ *

مثال ذلك ܢܶܫܒܽܘܩ (يترك) . فان اتّصل بهِ ضمير المتكلّم فتحت القوف (١٤٢) واسكنت البيث وقيل ܢܶܫܒܩܰܢܝ (يتركني) * وكذا ܢܶܫܒܩܺܝܘܗܝ (يتركهُ) . ܢܶܫܒܩܺܝܗ̇ (يتركها) *

٢٠٩ واذا كان آخر حرف من المضارع متحرّكًا بقي على حالهِ وكانت هاء الغائب بيوذين احداهما قبلها والاخرى بعدها. وهاء الغائبة بلا يوذ * والمتحرّكات الآخرِ من ألفاظ المضارع هي التي في آخرِها نون الضمير او الزيادة فانّ هذه النون تحرَّك بالزقاف . وألفاظ الناقص وفيها تُقلب الالف الى يوذٍ قبل الضمائر نحو ܢܶܩܪܽܘܢܳܢܝ (يدعوني) من ܢܶܩܪܶܐ * وهذه اليوذ تلازم الناقص مع كلّ الضمائر ويكون ما قبلها محرَّكًا بزلام ابدًا *

٢١٠ امثلة من المضارع الساكن الآخر:

(١) من ܢܶܩܛܽܘܠ (يقتل) : ܢܶܩܛܠܰܢܝ . ܢܶܩܛܠܳܟ . ܢܶܩܛܠܶܟܝ . ܢܶܩܛܠܰܢ . ܢܶܩܛܽܘܠܟܽܘܢ . ܢܶܩܛܽܘܠܟܶܝܢ . ܢܶܩܛܠܺܝܘܗܝ . ܢܶܩܛܠܺܝܗ̇ * وقد يُقال ܢܶܩܛܠܶܗ بدل ܢܶܩܛܠܺܝܘܗܝ وهو كثير في ترجمة الكتاب المقدّس التي يقال

لها البسيطة * وقس على ذلك الامثلة الآتية *

(٢) من ܬܶܫܡܰܥ (تسمع) : ܬܶܫܡܥܺܝܢܳܢܝ (تسمعني) . ܬܶܫܡܥܰܢ (تسمعنا) . ܬܶܫܡܥܺܝܗ . ܬܶܫܡܥܺܝܟܽܘܢ . الخ *

(٣) من ܐܶܪܗܶܒ (أُرهِب) : ܐܶܪܗܒܳܟ (أُرهِبك) . ܐܶܪܗܒܶܟ (أُرهِبكِ) . ܐܶܪܗܒܟܽܘܢ . الخ *

(٤) من ܢܶܫܠܶܡ (يسلِّم) : ܢܶܫܠܡܺܝܢܳܢܝ . الخ . ܢܶܫܠܡܰܢ . ܢܶܫܠܡܟܽܘܢ . الخ *

(٥) من ܢܩܺܝܡ (نقيم) : ܢܩܺܝܡܺܝܢܳܢܝ . الخ . ܢܩܺܝܡܺܝܘܗܝ (نقيمه) . ܢܩܺܝܡܟܽܘܢ . الخ *

٣١١ امثلة المضارع المتحرّك الآخِر:

(١) من ܢܶܩܪܶܐ (يدعو) : ܢܶܩܪܶܝܢܳܢܝ . ܢܶܩܪܶܝܢ . ܢܶܩܪܶܝܗ . ܢܶܩܪܶܝܟ . ܢܶܩܪܶܝܟܽܘܢ . ܢܶܩܪܶܝܘܗܝ . ܢܶܩܪܶܝܢ *

(٢) من ܢܶܩܛܠܽܘܢ (يقتلون) ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܐ : ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܢܝ (يقتلونني) . ܢܶܩܛܠܽܘܢܰܢ (يقتلوننا) .

ܢܩܛܠܘܢܟ (يقتلونك). ܢܩܛܠܘܢܟܝ (يقتلونكِ).
ܢܩܛܠܘܢܟܘܢ. ܢܩܛܠܘܢܟܝܢ. ܢܩܛܠܘܢܗܝ.
ܢܩܛܠܘܢܢ وقس عليهِ ܬܩܛܠܘܢ (تقتلون) *

(٣) من ܬܩܛܠܢ (تقتلن) ܬܩܛܠܢܢܝ:
ܬܩܛܠܢܢܟ. الخ. ܬܩܛܠܢܢܗܝ. ܬܩܛܠܢܢ *
وقس عليهِ ܢܩܛܠܢ (يقتلن) *

(٤) من ܬܩܛܠܝܢ (تقتلين) ܬܩܛܠܝܢܢܝ:
ܬܩܛܠܝܢܢܟ. الخ. ܬܩܛܠܝܢܢܗܝ. ܬܩܛܠܝܢܢ *

٣١٢ اعلم انه يُقال ايضاً ܬܩܛܠܝܢܝܟ بدل ܬܩܛܠܢܢܟ و ܢܩܛܠܘܢܗܝ بدل ܢܩܛܠܘܢܢܗܝ *
وقد تُحذَف في الشعر نون الافعال الثلاثة (١٨٦) عند اتّصال الضمائر بها. فيقال مثلاً ܢܥܝܪܘܢܗܝ (يوقظونهُ). و ܬܥܒܕܘܢܗ (تصنعونها). ܬܫܟܢܝܘܗܝ (تسكّنهُ) بدل ܢܥܝܪܘܢܢܗܝ و ܬܥܒܕܘܢܢܗ و ܬܫܟܢܝܢܗܝ * وقس على ذلك سائر الضمائر *

الفصل الرابع

في اتّصال ضمائر المفعول بالامر والنهي

٣١٢ لا يتّصل بالامر الّا ضمائر المتكلّم والغائب * وعند ذلك يُرَدُّ لفظ الحروف المسقَطة * وأمّا الضمائر فان اتّصلت بمحرّك لم تتغيّر. الّا انّ هاء الغائب تاخذ دائمًا يوذًا بعدها وتاخذ ايضًا قبلها واوًا إن سبقها حباص ويوذًا إن سبقها زقاف ولم يتغيّر الفعل ايضًا. الّا الثلاثيّ المجرّد الذي بواو الجمع فانّهُ يُسكَّن ما قبل آخرهِ ويُحرَّك اوّله بعصاص. نحو ܐܶܡܣܟܽܘܗܝ (أمسِكوهُ) من ܐܶܡܣܽܟ݂ܘ (امسِكوا) وإن اتّصلت بساكنٍ حرّك الساكن بالفتاح مع ضمير المتكلّم وضمير المتكلّمين وفَصَل بينهما يوذ زائدة ساكنة وحُرّك بالزقاف مع ضمير الغائبة وبالزلام الشديد مع الغائب وفَصَل بينهما يوذ ساكنة زائدة. وزيد بعد هاء الغائب يوذ تسقط في اللفظ مع الهاء نفسها * وفي ذلك كلهِ تسكَّن عين الفعل في كلّ الاوزان غير الثلاثيّ المجرّد مع جميع ضمائر الفاعلية الّا ضمير المخاطب. فالاوّل نحو ܓܰܠܳܘܢܝ (جلّيني) ܓܰܠܰܘܗܝ (جلّيهِ) من ܓܰܠܳܘ. ونحو ܦܰܬܚܽܘܢܝ

(باركوني) ܒܰܪܶܟܽܘܗ̇ (باركوها) من ܒܰܪܶܟܽܘ * والثاني نحو ܫܰܟܠܶܠܰܝܢܝ (جلّلني) ܫܰܟܠܶܠܝܗܝ (جلّلهُ) من ܫܰܟܠܶܠ (جلِّل) . ونحو ܐܰܥܡܶܕܝܢܰܢ (غطّسنا) . ܐܰܥܡܶܕܝܗ̇ (غطّسها) من ܐܰܥܡܶܕܝ (غطّس) *

٣١٤ امثلة لاتّصال الضمائر بأمرٍ آخِرُهُ متحرِّك :

(١) من ܩܪܳܝ (ادعُ) : ܩܪܳܝܢܝ (ادعني) . ܩܪܳܝܢ (أدعنا) . ܩܪܳܝܗܝ (ادعهُ) . ܩܪܳܝܗ̇ (ادعها) * ويجوز ايضًا ܩܪܳܝܳܝܢܝ . الخ . ܩܪܳܝܳܝܗܝ . ܩܪܳܝܳܝܗ̇ *

(٢) من ܚܰܘܳܐ (اظهِر) : ܚܰܘܳܝܢܝ . ܚܰܘܳܝܢ . ܚܰܘܳܝܗܝ . ܚܰܘܳܝܗ̇ * ويجوز ايضًا ܚܰܘܳܐܝܢܝ . ܚܰܘܳܐܝܗܝ . ܚܰܘܳܐܝܗ̇ (1) *

(٣) من ܩܛܘܿܠܝ (اقتلي) : ܩܛܘܿܠܝܢܝ . ܩܛܘܿܠܝܢ . ܩܛܘܿܠܝܗܝ . ܩܛܘܿܠܝܗ̇ *

(٤) من ܐܰܘܪܶܒܝ (عظّمي) : ܐܰܘܪܶܒܝܢܝ بسكون

---

(١) يجوز ايضًا ان تُكتَب بالالف ܚܰܘܳܐܝܗܝ . ܚܰܘܳܐܝܗ̇ ولكن تُلفَظ الالف يودًا *

الريش . الخ *

(٥) من ܩܲܒܠܝ (اقبلي) . ܩܲܒܠܝܢܝ بسكون البيت . الخ *

وقس على ذلك سائر الرباعيّات الاّ المهموز العين نحو ܦܣܐܠܝ

(حذّي انتِ) : ܦܣܐܠܝܢܝ الخ . برباص عند الغربيّين والمعجّي عند

الشرقيّين . وذلك لتسهيل لفظ الهمزة لا برباص التصريف *

(٦) من ܩܛܘܠܘ (اقتلوا) : ܩܛܘܠܘܢܝ[1]

(اقتلوني) . ܩܛܘܠܘܗܝ . ܩܛܘܠܘܗ̇ . ܩܛܘܠܘܢ *

ويجوز ايضاً ܩܛܘܠܘܢܢܝ . الخ . ܩܛܘܠܘܢܗܝ .

ܩܛܘܠܘܢܢ *

(٧) من ܪܚܡܘ (أحِبُّوا) : ܪܚܡܘܢܝ الخ .

ܪܚܡܘܗܝ الخ او ܪܚܡܘܢܢܝ . الخ *

(٨) من ܒܙܘ (انهبوا) : ܒܙܘܢܝ[2] . الخ *

(٩) من ܩܒܠܘ (اقبلوا) : ܩܒܠܘܢܝ بسكون

(١) بالعماق في الواو:ن *

(٢) بالرواح في الواو الاولى *

البيث . الخ . او ܩܰܒܶܠܽܘܢܳܢܝ بتحريك البيث . الخ * وكذا من ܒܰܝܐܽܘ (عَزُّوا) : ܒܰܝܐܽܘܢܝ بسكون اليوذ . الخ *

(١٠) من ܐܰܘܕܰܥܘ (عرّفوا) : ܐܰܘܕܥܽܘܢܝ بسكون الدالث . الخ . او ܐܰܘܕܰܥܽܘܢܳܢܝ بتحريك الدالث . الخ * وقس على ذالك سائر الرباعيّات . الاّ المهموز العين فانّ همزته لا تسكن في الوجه الاوّل . نحو ܐܰܚܶܐܕܘ (حذّوا) . فتقول ܐܰܚܶܐܕܽܘܢܝ الخ *

(١١) من ܐܶܬܚܰܦܰܛܘ (احتاطوا) : ܐܶܬܚܰܦܛܽܘܢܝ . الخ *
ويقال ايضاً ܐܶܬܚܰܦܰܛܽܘܢܝ . الخ *

(١٢) من ܩܛܽܘܠܶܝܢ (اقتلْنَ) اصله ܩܛܽܘܠܶܝ :
ܩܛܽܘܠܶܝܢܝ . ܩܛܽܘܠܶܝܗ . ܩܛܽܘܠܶܝܢܘܗܝ . ܩܛܽܘܠܶܝܗܝ *
ويقال ايضاً ܩܛܽܘܠܶܝܢܳܢܝ . الخ . ܩܛܽܘܠܶܝܢܳܘܗܝ .
ܩܛܽܘܠܶܝܢܶܗ *

(١٣) من ܩܰܒܶܠܶܝܢ (اقبلن) : ܩܰܒܠܶܝܢܝ بسكون البيث . او ܩܰܒܶܠܶܝܢܳܢܝ بتحريك البيث . الخ *

(١٤) من ܐܰܫܡܶܫ (شمِّسْ) : ܐܰܫܡܶܫܢܝ بسكون الميم او ܐܰܫܡܶܫܰܝܢܝ . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات *

٢١٥ امثلة لاتّصال الضمائر بأَمرٍ آخِرهُ ساكن :

(١) ܩܛܘܿܠ (اقتُلْ) : ܩܛܘܿܠܰܝܢܝ. ܩܛܘܿܠܝܗ. ܩܛܘܿܠܝܗܝ[1] . ܩܛܘܿܠܶܝܢܘܢ بالزلام لا بالحباص *

(٢) من ܪܚܰܡ (أَحِبْ) : ܪܚܰܡܝܢܝ . الخ . ܪܚܰܡܝܗܝ . ܪܚܰܡܶܝܢܘܢ *

(٣) من ܥܒܶܕ (اصنَعْ) : ܥܒܶܕܝܢܝ . الخ . ܥܒܶܕܝܗܝ . ܥܒܶܕܝܢܘܢ *

(٤) من ܗܰܒ (اِهَبْ) : ܗܰܒܠܝ . الخ * وقس على ذلك سائر ذوات الحرفين . نحو ܓܪܘܿܪܝܢܝ (اجذبني) * واعلم انهُ يقال ايضاً ܗܰܒܘܗܝ (اعطِهِ) و ܗܰܒܘܗܝ (اعطيهِ) و ܗܰܒܘܗܝ (اعطوهُ) و ܣܰܒܘܗܝ (خذوها) . كلّ ذلك بسكون

(١) اعلم انّ الشرقيين يكتبون فتاحاً بدل رفاص في ܩܛܘܿܠܝܗܝ وامثالهِ وهو الصحيح *

الحرف الأول *

(٥) من ܩܰܒܶܠ (إقبَلْ) : ܩܰܒܠܶܝܗܝ بتحريك البيت . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات نحو ܐܰܘܪܶܒܢܝ (عظِّمْني) . ܐܰܦܶܩܢܝ (أخرِجْني) * ܫܰܒܰܚ (سبِّح) ܫܰܒܚܘܗܝ الخ *

(٦) من ܐܶܬ݂ܕܰܟܰܪ (اذكُرْ) : ܐܶܬ݂ܕܰܟܪܝܗܝ . الخ *

(٧) من ܐܰܪܺܝܡ (ارفَعْ) : ܐܰܪܺܝܡܝܗܝ . الخ *

٢١٦ ومن امثلة الناقص :

(١) من ܩܪܝ (ادعي) : ܩܪܳܐܝܗܝ او ܩܪܳܐܝܗܝ . الخ . ܩܪܳܐܝܘܗܝ فقط . ܩܪܳܐܝܢ فقط . بلفظ الالف يوذًا في كلّها *

(٢) ܩܪܘ (ادعوا) : ܩܪܳܘܗܝ(١) . الخ . ܩܪܳܘܗܘ . ܩܪܳܘܢ * او ܩܪܳܐܘܗܝ . الخ . ܩܪܳܐܘܗܘ . ܩܪܳܐܘܢ .

(١) الشرقيون يكتبون ܩܪܳܘܗܝ الخ بزقاف على الريش ولو كانت مفصولة عن الواو بالالف . والسبب هو واضح وهو انّ الالف هي بدل الواو وتقرأ واواً *

بلفظ الالف واوًا في كلّها *

(٢) ܩܪܘ (ادعون): ܩܪ̈ܘܢܝ . ܩܪ̈ܘܗܝ . ܩܪ̈ܘܗܘܢ .
ܩܪ̈ܘܢܢ * او ܩܪܐܘܢܝ . ܩܪܐܘܗܝ . ܩܪܐܘܗܘܢ .
ܩܪܐܘܢܢ . بلفظ الالف يودًا في كلّها *

اعلم انّ المضارع في النهي قد تتّصل به ضمائر المفعول اتّصالها بالامر نحو ܠܐ ܬܫܒܘܩܝܢܝ (لا تتركني) ܠܐ ܬܘܒܕܝܘܗܝ (لا تهلكه) بدل ܠܐ ܬܫܒܩܢܝ و ܠܐ ܬܘܒܕܝܗܘܗܝ * وقد يأخذ المضارع صيغة الامر في غير النهي. كقول كتاب المزامير ܟܕ ܬܠܦܝܢܝ (اذ تعلّمني) بدل ܟܕ ܬܠܦܢܝ *

الفصل الخامس

في اتصال الضمائر بالمصدر الفعليّ

٢١٨ انّ المصدر الفعليّ من الثلاثيّ المجرّد تتّصل به يود المتكلّم بنون الوقاية كاتّصالها بالافعال * واعلم انّ ضمائر المفعول تتّصل بالمصدر المشتقّ من الثلاثيّ المجرّد بقاعدة اتّصالها بالفعل الماضي الساكن الآخر (٢٠٥ : ٢) * وهاك امثلة لذلك :

(١) من ܡܩܰܛܳܠܽܘ (قَتْل) : ܡܩܰܛܠܽܘܗ̈ܝ .
ܡܩܰܛܠܽܘܗ̇ . ܡܩܰܛܠܽܘܟ݂ . ܡܩܰܛܠܽܘܟ݁ܝ . ܡܩܰܛܠܽܘܟ݂ܽܘܢ .
ܡܩܰܛܠܽܘܟ݂ܶܝܢ . ܡܩܰܛܠܽܘܗܝ . ܡܩܰܛܠܽܘܢ *

(٢) من ܡܒܰܙܳܙܽܘ (نَهْب) : ܡܒܰܙܙܽܘܗ̈ܝ . الخ . ܡܒܰܙܙܽܘܟ݂ܽܘܢ . الخ .
ܡܒܰܙܙܽܘܢ . الخ *

(٣) ܡܨܰܘܳܪܽܘ (تصوير) : ܡܨܰܘܪܽܘܗ̈ܝ . ܡܨܰܘܪܽܘܟ݂ܽܘܢ . الخ *

(٤) ܡܩܰܪܳܝܽܘ (دعاء) : ܡܩܰܪܝܽܘܗ̈ܝ . ܡܩܰܪܝܽܘܗ̇ .
ܡܩܰܪܝܽܘܟ݂ . ܡܩܰܪܝܽܘܟ݁ܝ . ܡܩܰܪܝܽܘܟ݂ܽܘܢ . ܡܩܰܪܝܽܘܟ݂ܶܝܢ .
ܡܩܰܪܝܽܘܗܝ . ܡܩܰܪܝܽܘܢ *

وأمّا مصادر سائر الاوزان غير الثلاثي المجرّد فتُزاد في آخرها تاوا بعد العصاص فتتّصل بها ضمائر المفعول اتّصال الاسمآء المختومة بتاو التانيث (١٤٢ : ٢) نحو ܡܩܰܪܒܽܘܬܶܗ . ܡܩܰܪܒܽܘܬܳܗ̇ . ܡܩܰܪܒܽܘܬܟ݂ܽܘܢ . الخ * وعند اتّصالها بيوذ المتكلّم لا تاخذ نونًا. نحو ܠܡܦܰܨܝܽܘܬܝ (لإنقاذي) * ولكن

تجوز النون في الشعر كقول يعقوب السروجي ܐܘܕܥܢܝ ܢܘܗܪܗܘܢ ܠܡܫܡܫܘܬܟ (ترشّ نبالة ليميني) (*) *

(*) نقول انّ نون الوقاية كثيرة مع نون المتكلم في غير الشعر ايضاً ومن امثال ذلك ما ورد في المزامير حسب الترجمة البسيطة ܐܬܪܥܐ ܡܪܝܐ ܠܡܦܪܩܘܬܢܝ (إرتضِ يا رب بخلاصي) *



الكتاب الخامس

في الحرف وما يشبههُ

الفصل الاوّل

في المفعول المطلق او الظرف المقطوع

٣١٩ لمّا فرغنا الى الآن من بيان تصاريف الاسماء بانواعها والافعال بكلّ وجوهها بقي لنا ان نتكلّم عن الحروف المعنويّة وما يشبهها . واوّلها المفعول المطلق * فنقول : انّ المفعول المطلق عند السريان هو بين الاسم والفعل دلالةً . ولهذا فالنحاة السريانيّون يسمّونهُ ܠܘܬ ܡܠܬܐ اتباعًا لليونانيّين اي ما يُلحَق بالفعل * وهو يشمل ما يُسمّيهِ العرب المفعول المطلق وظرفَي الزمان والمكان المقطوعَين اي غير المضافين . فالاوّل نحو امشِ سريعًا . والثاني نحو اجلس هنا وتعالَ غدًا *

٣٢٠ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ المفعول المطلق المشتقّ يُصاغ غالبًا من الاسم او الفعل بلا قياس ولا قاعدة . واكثر ذلك ما يغلب استعمالهُ في الكلام . نحو ܛܒ (كثيرًا او جدًّا) .

ܐܟܚܕܐ [1] اصله ܐܝܟ ܚܕܐ (معًا او سويّةً) ويقال ايضًا ܐܟܚܕ.
ܠܩܘܕܡܝܢ (سابقًا او اولًا). ܡܚܕܐ اصله ܡܢ ܚܕܐ (في
الحال او على الفور). ܩܕܡܐܝܬ [2] (اولًا). ܐܚܪܐܝܬ [3] (اخيرًا)
وهما حاصلان من جزم ܩܕܡܝܬܐ و ܐܚܪܝܬܐ. ܡܢܫܠܝ
مركّبة من ܡܢ ܫܠܝܐ مجزومًا (على غفلة). ܒܪܫܝܬ
(في البدء). ܥܓܠ او ܒܥܓܠ (بالعجلة). ܛܒ (حسنًا).
ܩܠܝܠ (يسيرًا). ܚܝܬ (في قيد الحياة). ܒܓܠܐ [4]
(جهرًا). ܥܒܪܐܝܬ (في العبري). ܝܬܝܪ (اكثر). ܠܬܪܬܝܢ
(ثانيةً). ܠܬܠܬܝܢ (ثالثةً). ܢܓܝܪܐ (مدة طويلة).
ܝܘܡܢ (يومًا). ܡܓܢ (مجّانًا). ܛܘܒܐ (طاوبًا). ܛܒ
(كثيرًا او جدًّا). ܗܫܐ (في الحال). ܐܝܟ ܕܒܥܓܠ

---

(١) الشرقيون يلفظون ܐܟܚܕܐ * (٢) الشرقيون يلفظون اليوذ همزة * (٣) الشرقيون يلفظون الريش بالزقاف تبعًا للعبرانيين والعرب *

(٤) عند الشرقيين ܒܓܠܐ بالزلام الشديد. وهذه اللفظة هي مجزوم ܓܠܝܐ. و ܒܓܠܐ مركّبة من البيث الظرفية ومن ܓܠܝܐ التي هي اسم مفعول من ܓܠܐ *

(اغلب الاحيان) . ܡܢ ܠܩܘܕܡܝܢ (من القديم) . ܐܡܝܢ ܘܠܩܘܫܬܐܝܢ (بالحقيقة) . ܘܚܕܬܐܝܢ (حديثًا) بزقاف الواو * وللك ان تعتبر انّ الاسم الذي يدخل في المفعول المطلق السماعيّ يكون غالبًا مجزومًا وانّ المؤنث منهُ يُجزَم بالتاء اي جزم الاضافة لا جزم التنكير . لانّ ܐܣܝܪܘܬ مثلًا هو مجزوم ܐܣܝܪܘܬܐ *

٣٢١ ولكن كثيرًا ما يُصاغ المفعول المطلق الدالّ على نوع الفعل من الصفة بقياس معلوم . وهو ان تزيد لفظة ܐܝܬ في آخِر الصفة مذكَّرةً مختومةً بالف قبلها زقاف . نحو ܩܕܝܫܐ (قدّيس) ܩܕܝܫܐܝܬ (بقداسة) . ܩܠܝܠܐ (خفيف) ܩܠܝܠܐܝܬ (خفيفًا) . ܟܐܢܐ (عادل) ܟܐܢܐܝܬ (بعدل) . ܓܠܝܐ (جليّ) ܓܠܝܐܝܬ (واضحًا) * وان كانت الصفة مختومة بيوذ النسبة . حُذفت هذه اليوذ في المفعول المطلق . نحو ܣܘܪܝܝܐ (سرياني) ܣܘܪܝܐܝܬ (في السريانيَّة) . ܝܘܢܝܐ (يونانيّ) ܝܘܢܐܝܬ (باليونانيَّة) . ܓܘܢܝܐ (عموميّ) ܓܘܢܐܝܬ

(على وجه العموم). ܐܠܗܝܐ (الالهي) ܐܠܗܐܝܬ (بنوع الالهي). ܐܢܫܝܐ (انساني) ܐܢܫܐܝܬ (انسانيًّا) * ويُصاغ المفعول المطلق من الموصوف ايضًا بتقدير يود النسبة في آخره. نحو ܩܡܨܐ (جراد) ܩܡܨܐܝܬ (على نسق الجراد). ܟܐܦܐ (حجر) ܟܐܦܐܝܬ (حجريًّا) كانّها من ܩܡܨܝܐ و ܟܐܦܝܐ *

٢٢٢ وهاك اشهر الظروف المطلقة السماعيّة:

ܐܝܟܐ (اين). وهي مركّبة من ܐܝ (أيّ) و ܟܐ التي لا تُستعمَل وحدها. ومعناها المكان. ولعلّها تحريف ܕܘܟܬܐ (مكان) التي سقطت من السريانيّة وبقيت في العربيّة * واذا جاء ܗܘ بعد ܐܝܟܐ يُقال ܐܝܟܘ (اين هو) بدل ܐܝܟܐ ܗܘ *

ܠܟܐ (الى هنا). وهي مركّبة من اللامذ (ل) و ܟܐ التي مرّ ذكرها *

ܗܪܟܐ (هنا) اصلها ܗܐ للتنبيه و ܠܟܐ (هناك) قُلبت اللامذ الى ريش (1) *

(1) انتبه انّ ܟܐ هذه التي هي بالتركيب في ܠܟܐ السابق ذكرها تكون

ܡܟܐ (من هنا ومن الآن او من اليوم) اصلها ܡܢ ܟܐ *

ܐܡܟܐ (من اين). أصلها ܐܝ (ايّ) ܡܢ (من) ܟܐ (هنا) بدل ܡܢ ܐܝܟܐ *

ܬܡܢ (ثمّ). وهي كالعربية بزيادة النون *

ܗܪܬܡܢ (هنالك). اصلها ܗܐ ܠܬܡܢ (راجع ما قلنا في ܗܪܟܐ) *

ܠܗܠ (هناك وبعيدًا) *

ܡܟܐ ܘܠܗܠ (من الآن فصاعدًا) *

ܠܬܚܬ (تحت) *

ܠܥܠ (فوق) *

ܠܓܘ (من داخل) *

بالتفشية في ܗܪܟܐ. غير انّ سريان كردستان وما يجاورها في لغتهم العاميّة بدل ܗܪܟܐ يقولون ܗܟܐ بلا لامذ. وكذا كانت الكلمة تلفظ في سريانيّة بابل وكذلك اهل معلولة في جوار دمشق يقولون ܗܟܐ. وامّا اهل طور عبدين فيقولون ܗܪܟܐ بالتفشية والرباص واثبات الريش *

ܠܒܪ (من خارج) *

ܠܣܛܪ (على حدة) *

ܬܢܢ (هنا) *

ܡܟܝܠ[1] (من الآن وإذنْ). اصلها ܡܢ (من) و ܟܝܠ التي اصلها ܟܝܠܐ اي قياس الزمان *

ܗܟܝܠ[1] (الآن واذنْ). اصلها ܗܐ للتنبيه و ܟܝܠ المار ذكرها *

ܐܡܬܝ[2] (متى). اصلهُ ܐܡ مقلوبة عن ܐܝ (ايّ) و ܡܬܝ. وكذلك هي اللفظة في لغة بابل *

ܐܬܡܠܝ[2] (امس) *

ܩܕܡܬܡܠܝ[2] (اوّل امس). اصلها ܩܕܡ ܐܬܡܠܝ *

ܐܫܬܩܕܝ[2] (عام اوّل) *

---

(١) بالزلام الشديد *

(٢) انّ يعقوب الرهاوي الاديب المشهور الذي عاش في القرن السابع حتم ان تُكتَب هذه الكلمة بلا يوذ. الا انّ الجمهور على كتابتها باليوذ *

ܠܫܢܝܚܝܐ (قابل اي في السنة الآتية) مركّبة من اللامذ وܫܢܝ و ܚܝܐ كأنهُ يقول على من يعيش * ويقال ايضاً ܫܢܝܚܝܐ بلا لامذ *

ܝܘܡܢܐ (اليوم) . اصلها ܝܘܡܐ (يوم) و ܗܢܐ (هذا) *

ܗܫܐ (الآن) . اصلها ܗܐ (ها) ܫܥܬܐ (ساعة) *

ܙܒܢܝܢ (يوماً او زمناً) *

ܡܚܪ او ܠܡܚܪ (غداً) . اصلها ܝܘܡܐ ܐܚܪܢܐ او ܐܚܪܝܢܐ *

ܗܝܕܝܢ (حينئذٍ) * لفظة لا يوجد اصلها الاّ في لغة بابل التي يقال لها الكلدانيّة *

ܗܝܕܝܟ (حينئذٍ) . ولا تكون الاّ للماضي * كذلك هذه اللفظة اصلها يوجد في الكلدانيّة *

ܥܕܟܝܠ[1] (بعدُ بضمّ الدال والى الآن) . مركّبة من ܥܕ (الى) و ܟܝܠ التي سبق ذكرها في ܡܟܝܠ *

(١) بالزلام الشديد *

ܥܕܡܫܐ بفتح الدال والميم (الى الآن). اصلها ܥܕ (الى) و ܡܐ (ما زائدة) و ܗܫܐ (الآن) *

ܒܬܪ او ܒܬܪܟܢ (بعد او بعد ذلك) *

ܟܢ (ثمَّ وبعد ذلك) *

ܠܠܝܐ ܐܝܡܡܐ (ليلاً ونهارًا). واللفظة الاولى هي مجزوم ܠܠܝܐ (ليل) وهو اسم مفرد يقال بدلة اليوم ܐܝܡܡܐ. ولذلك فلفظة ܠܠܝܐ تكتب بلا سيامي لأنها اسم مفرد * راجع هذه اللفظة في ٨٩: في الحاشية *

ܡܬܘܡ (ابدًا وقطّ). وكذا ܡܢܡܬܘܡ (قطّ) بدل ܡܢ ܡܬܘܡ *

ܣܟ (ابدًا وعوضُ) * وهو مجزوم ܣܟܐ (غاية) *

ܟܕܘ [1] (حسبُ وكفى ما) * اصلها ܟܕ و ܗܘ *

ܡܢ ܟܕܘ (قد وسابقًا) *

ܡܢ ܫܥܬܗ (من ساعته). ولا تتصرّف *

(١) عامة الشرقيين في زماننا يفتحون الدال ويشدّدونها *

ܐܝܢ (نعم) *

ܟܒܪ (لعلّ) *

ܦܟܝܢ (لعلّ او عسى) *

ܟܝܬ (يعني) *

ܗܘ ܕܝܢ (اي واعني) *

ܐܝܟܢܐ (كيف) . وهي مركّبة من ܐܝ (ايّ) و ܟܢܐ التي اصلها ܗܟܢܐ اي ܐܝܟ ܗܢܐ (كهذا) * ويقال ايضًا ܐܝܟܢ بالجزم *

ܗܟܢܐ (هكذا) . وهي مركّبة من ܗܐ (ها) و ܟܢܐ كما سبق . ويقال ايضًا ܗܟܢ بالجزم *

ܗܟܘܬ (هكذا) وهي مركّبة من ܗܐ (ها) و ܟܘܬ التي اصلها ܐܝܟܘܬ . وهذه ܐܝܟܘܬ مركّبة من كاف التشبيه ومن ܐܬ مجزوم ܐܬܐ (آية او علامة او شبه) *

ܠܡܦܢܐ او ܠܐ ܡܦܢܐ او ܠܡܦܩ او ܠܐ ܡܦܩ

او ܡܛܠ ܡܢܐ او ܡܛܠ ܡܢܘ او ܡܢܐ او ܡܢܘ

وحدها (لماذا او لِمَ او على مَ) *

ܠܡܐ (أَليس) *

ܕܡܐ ܠܟܒܪ (احيانًا او ربّما) *

الفصل الثاني

في الظرفيّات المضافة

٣٢٣ يشمل هذا الباب جميع ادوات النسبة أي الظرفيّات المضافة الى الاسم وحروف الجرّ في العربيّة . ويسمّي النحاة السريانيّون اداة النسبة ܡܠܬܐ ܩܕܡܣܝܡܬܐ تبعًا لليونانيّين * ومن هذه الادوات ما يتّصل بالاسم اتّصالاً شديدًا لفظًا وخطًّا حتى يظهرا كالكلمة الواحدة كما في العربيّة . وهي ܒ (الباء) و ܕ[1] (علامة الاضافة) . و ܠ (اللام) *

---

[1] اعلم انّ هذه الدالث اصلها ܕܝ وهي ذو العربيّة لكن لم يستعملها العرب للاضافة لكن اسمًا موصولاً فقط * وكانت ܕܝ مستعملة في السريانيّة البابليّة وفي السامريّة وفي سريانيّة الشام . الّا انّ اهل معلولة اليوم ضاعت من

والباقيات منفصلة *

٢٢٤ وهذه الادوات منها ما تتّصل بهِ ضمائر الاضافة اتّصال إفرادٍ. ومنها ما تتّصل بهِ اتّصال جمعٍ. ومنها ما لا يُضاف الى ضمير. ومنها ما يحتاج الى كلمة اخرى عند دخولهِ على الاسم * فهذه اربعة انواع ادوات الاضافة لابدَّ من ذكر شيءٍ من كلٍّ منها *

٢٢٥ فنقول انَّ من النوع الاوّل من ادوات النسبة او الاضافة وهو الذي يُضاف الى الضمائر اضافة افراد هذه الادوات وهي: ܐܝܟ[1] (مثل). ܒ (في او الباءِ). ܓܘ (داخل). ܒܝܬ (بين). ܒܣܬܪ (خلف او وراءَ) ܒܬܪ[2] (بعد). ܕ (علامة الاضافة). ܠ (ل). ܠܘܬ[3]

عندهم ويستعملون بدلها اللامذ * وامّا اللغة الكتابيّة فكان في زمان المسيح نفسهِ وما بعدهُ نُستعمل فيها ܙܝ بدل الدالث كما يظهر من الكتابات التدمرية التي منها ما كُتب في القرن الثالث بعد المسيح *

(١) اليوذ تُكتب مع ܐܝܟ زيادةً. فانّ لفظها آخْ. واصلها الكاف وحدها كما في العبرانية والعربية * (٢) اصلها ܒܐܬܪ مركّبة من البيث و ܐܬܪ (أثر او مكان) وكذا هي في كلدانية بابل القديمة *

(٣) من الواضح انّ ܠܘܬ مركّبة من اللامذ و ܘܬ مجزوم ܘܬܐ *

(قبالة او بازآء) . ܠܘܳܬ[١] (عند او الى) . ܠܦܘܳܬ (حسب) . ܡܶܛܽܠ (لاجل او من سبب) . ܡܶܢ (من) . ܠܘܳܬ ܓܶܒ (الى جانب) . ܠܘܳܬ ܨܶܝܕ (عند او حذآء) . ܥܰܡ (مع) * ثمّ من هذه الادوات البيث واللامذ تختصان مع يوذ المتكلّم ܒܝ ܠܝ . وتحرَّكان مع الغائب والغائبة والمخاطب والمخاطبة والمتكلّمين نحو ܒܗ . ܠܗ . وتسكّنان مع البواقي نحو ܠܟܘܢ ܒܟܘܢ * وامّا ܐܝܟ و ܡܶܛܽܠ فتاخذان تاوًا كالاسمآء المؤنّثة عند اضافتها الى ضمير . فتعودان ܐܝܟܘܬ و ܡܛܠܬ . فتقول ܐܝܟܘܬܟ . ܡܛܠܬܟ . ܐܝܟܘܬܗ . ܡܛܠܬܗ . الخ * و ܒ عند اضافتها الى ضمير تردّ الى اصلها ܒܝ ويتوسط بينها وبين الاسم حرف ܠ . فيقال ܒܝܠܟ . ܒܝܠܗ . الخ (١٠٣) * و ܡܶܢ تحرّك نونها وتُشدَّد ايضًا عند الشرقيين اذا دخلت على ضمير ساكن نحو ܡܶܢܝ . ܡܶܢܟ . ܡܶܢܗ . والّا فلا تتغيّر نحو ܡܶܢܗ̇ (بزلام شديد) .

(١) مركبة من اللامذ و ܝܳܬ التي هي علامة المفعول بهِ وقد ندر استعمالها في السريانية *

ܩܕܳܡܰܘܗܝ ܩܕܳܡܰܝܗܽܘܢ (بزلام سهل) * و ܠܽܘܩܒܰܠ عند اضافتها الى ضمير اوّلهُ ساكن ينتقل فيها العصاص الى القوف . فيقال ܠܩܽܘܒܠܰܢ (امامنا) . وكذا ܠܩܽܘܒܠܟܽܘܢ . ܠܩܽܘܒܠܟܶܝܢ. ܠܩܽܘܒܠܗܽܘܢ. ܠܩܽܘܒܠܗܶܝܢ. ولكن يقال ܠܽܘܩܒܠܝ (امامي). ܠܽܘܩܒܠܳܟ. ܠܽܘܩܒܠܶܟܝ. ܠܽܘܩܒܠܶܗ. ܠܽܘܩܒܠܳܗ (١٤٦) * و ܒܳܬܰܪ و ܒܶܝܬ تسكّن تاؤهما اذا اتّصلت بضمير اوّلهُ ساكن . نحو ܒܳܬܪܰܢ. ܒܶܝܬܰܢ . ܒܳܬܪܗܽܘܢ . ܒܶܝܬܗܽܘܢ . الخ * وامّا ܠܘܳܬ فتصير ܠܘܳܬ عند اضافتها الى الضمائر باسقاط النون خطأ ايضاً فتقول ܟܽܠ ܠܘܳܬܳܟ. ܟܽܠ ܠܘܳܬܝ. الخ. وكذلك ܡܶܢ ܠܘܳܬܳܟ. ܡܶܢ ܠܘܳܬܝ. الخ * وامّا بقيّة الادوات فلا يصيبها تغيير عند اضافتها الى الضمائر * ويُلحَق بهذه الادوات الحرفيّة ܟܽܠ (كلّ) التي هي اسم . وتلازم الاضافة الى الاسم كما في العربيّة . وتتّصل بها الضمائر اتّصال إفراد . نحو ܟܽܠܗ بلفظ اليوذ . ܟܽܠܗܶܝܢ . ܟܽܠܗܽܘܢ. الخ * وفي القطع يقال ܟܽܠ او ܟܽܠܐ .

وهذه تكتب ܡܛܘܠ ايضاً وهو الاحسن *

٦٣٦ ومن النوع الثاني من ادوات الاضافة اي التي تتصل بها الضمائر اتّصال جمع: ܒܝܕ[1] (بواسطة او على يد او باء الاستعانة). ܒܝܬ (بين). ܒܠܥܕ (دون او عدا). ܚܕܪ (حول). ܚܠܦ (عوض او بدل) ܠܥܝܢ[2] (في عين او تجاه). ܥܠ (على). ܠܘܬ (عند او لدى) ܥܠ ܐܦ̈ܝ (من سبب او لسبب او لاجل او في شان). ܠܐܦ̈ܝ (نحو). ܩܕܡ (قبل وقدّام). ܬܚܘܬ (تحت) * ويلحق بها ܛܘܒܝ (طوبى). ܘܝ ܠ (أسف او ويح). ܠܚܘܕ او ܒܠܚܘܕ (وحد). و ܒܠܚܘܕ مركّبة من البيث حرف الإضافة وܠܚܘܕ. و ܠܚܘܕ مركّبة من اللامذ حرف الإضافة وܚܘܕ بدل ܚܕ (واحد). ܡܕܝܘܡ (أبداً) * فهذه الادوات كلّها اذا أُضيفت

---

(١) مركّبة من البيث وܐܝܕ (يد) *

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد وهي مركّبة من ܠ (ل) وܥܝܢ (عين) *

الى الضمائر اتّصلت بها اتّصال الجمع نحو ܒܝܢܝ (١) . ܒܝܢܝܟ .
ܒܝܢܝܟܝ . ܒܝܢܘܗܝ . ܒܝܢܝܗ . ܒܝܢܝܢ . ܒܝܢܝܟܘܢ .
ܒܝܢܝܟܝܢ . ܒܝܢܝܗܘܢ . ܒܝܢܝܗܝܢ * اما ܒܝܬ فاذا أُضيفت
الى ضمير فلك فيها وجهان . الأوّل ان تتركها على حالها فتتصل
بها الضمائر اتّصال افراد وهو قليل الاستعمال . نحو ܒܝܬܝ .
ܒܝܬܗ . الخ * والثاني ان تقول فيها ܒܝܢܬ فتتّصل بها الضمائر
اتّصال جمع . نحو ܒܝܢܬܝ ܒܝܢܬܟܘܢ . الخ * واما ܒܝܢ فان
عُطف على اسمها . قُرن المعطوف باللامذ . ثمّ ان كان ضميرًا
قُرن ايضًا بالواو وجوبًا . نحو ܒܝܢܝܟ ܘܠܗ (بينك وبينهُ) .
وان لم يكن ضميرًا جاز بالواو . نحو ܒܝܢܝ ܘܠܝܘܢܬܢ
(بيني وبين يوناثان) . وجاز بلا واو . نحو ܒܝܢ ܓܒܪܐ
ܠܐܢܬܬܐ (بين الرجل والمرأة) * واما ܒܬܪ فنحو ܒܬܪܝܟ .
ܒܬܪܘܗܝ . الخ * ويجوز ايضًا زيادة ܡܢ (من) بعدها

(١) هذه وامثالها لا تُكتب بالسيامي خلافًا لقوم الّا ܒܝܬ و ܠܘܬܗܘܢ
و ܒܬܪ (٦٩) *

نحو ܩܕܳܡܰܝ ܩܕܳܡܰܝܟ . الخ * واما ܬܚܘܬ فنحو ܬܚܘܬܗ . ܬܚܘܬܗܘܢ . الخ . لا غير ولكن اذا أُضيفت الى اسم ظاهر جاز ܬܚܘܬ و ܬܚܝܬ و ܬܚܬ بسكون الحيث و ܬܚܝܬ . نحو ܬܚܘܬ ܐܪܥܐ (تحت الارض) . وقس الباقيات . واكثرهن استعمالاً اليوم ܬܚܝܬ * واما ܥܠ فعند اضافتها الى الضمائر تنتقل فتحتها من العين الى اللامذ . نحو ܥܠܝܗ ܥܠܝܗܘܢ . الخ *
واما ܨܝܕ فاذا أُضيفت الى الضمائر تُكتَب بالف بدل اليوذ . نحو ܨܐܕܗ ܨܐܕܝܗܘܢ . الخ[1] * واما ܛܘܒܝ و ܒܠܚܘܕ و ܠܚܘܕ[2] فهي في التحقيق ليست ادوات نسبة . بل هي أشبه باسماء الافعال . نحو ܛܘܒܘܗܝ (طوباي) . ܘܝ ܠܟ (يا ويحك) . وتلازم كلّها الاضافة الى الضمائر . غير أنّ ܠܚܘܕ و ܒܠܚܘܕ و ܡܛܠܗܘܢ قد لا تُضاف . وهي في المعنى اشبه بالمفعول المطلق او الظرف

---

(١) احذر ان تكتب ܨܐܝܕܗ ܨܐܝܕܝܗܘܢ الخ بالف ويوذ كما يفعل قوم من الجاهلين *

(٢) اعلم انّ هذه الالفاظ وما يشبهها اذا اضيفت الى الضمير تاخذ السيامي الّا ܛܘܒܝ و ܠܚܘܕ *

المقطوع * مثال ܡܕܡ ܡܩܛܥܬ ܐܠܗܐ ܠܐ ܚܙܐ ܐܢܫ ܡܕܡ ܡܕܡ (الله لم يرهُ احدٌ قطّ) . ومثالها مضافة ܡܩܦܬܐ ܗܘ ܗܢܐ ܓܢܣܢ ܡܢ ܡܕܡ ܡܬܬܟܠ ܥܠ ܐܠܗܐ (جنسنا هذا منذ ازلهِ معتمد على الله) *

٣٢٧ ومن النوع الثالث من ادوات الاضافة اي التي لا تضاف الى ضمير : ܒܝܬ (بين) . ܥܕܡ (حتّى)[1] ܥܕܡܐ ܠ (حتى او الى) وܥܕܡܐ مركبة من ܥܕ وܡܐ . ܕܠܐ[2] (بلا او بغيرْ) . ܩܕܡ (امام او قدّام) .فانّ هذه الادوات تدخل الاسم الظاهر فقط . نحو ܥܕܡ ܝܘܡ ܕܩܝܡܬܐ (الى يوم القيامة) . ܥܕܡܐ ܠܛܘܪܐ (حتّى الجبل) . ولا تُضاف الى ضمير * ومن الادوات التي لا تُضاف الى ضمير ܠܘܬ(*) (عند او بجانب)نحو ܠܘܬ

(١) من هفوات ابن العبري زعمهُ في كتاب الصمحي انّ ܥܕ هي مجزوم ܥܕܡܐ . والواضح انّ ܥܕܡܐ مركبة من ܥܕ و ܡܐ نُقل فيها الفتاح من العاء الى الدالث * (٢) الغالب ان يكون الضمير بعد ܕܠܐ منفصلاً مرفوعاً . نحو ܕܠܐ ܗܘ (بدونهِ) ܕܠܐ ܐܢܬ (بدونك) *

(*) انّ ܠܘܬ تاتي مضافة الى الضمير ومن امثالها قول الشاعر ܘܦܢܝܬ ܠܘܬܗ ܒܥܝܢܐ ܕܝܠܗ ܘܚܙܝܬܗ ܚܙܬ .

ܡܚܝܬܗ ܠܘܬ ܣܛܪܗ ܡܚܝܬܗ (ضربت حباني بجانب جنبه).
وهي قليلة الاستعمال *

٣٢٨ ومن ادوات النوع الرابع اي التي تحتاج الى اداة اخرى عند اضافتها: ܠܒܪ (خارج). ܠܓܘ (داخل). ܠܥܠ (فوق). ܠܬܚܬ (تحت). وهذه الادوات الاربع مقرونة كلها بلامذ النسبة. ܣܛܪ (الأ الاستثنائية او ما عدا). ܥܕܡܐ (حتى) * فهذه الادوات كلها تحتاج الى ܡܢ تاتي بعدها لتدخل على الاسم الظاهر او المضمر نحو ܠܒܪ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ (خارجًا عن المدينة). الأ ܥܕܡܐ فانها تجي بعدها اللامذ نحو ܥܕܡܐ ܠܗܫܐ (حتى الآن). ولا تدخل على الضمير كما تقدم القول *

واعلم انّ مما يستعين بهِ السريان للتعبير عن الظرفية لفظة ܓܘ (داخل جوًا) وذلك بان يُدخَل على ܓܘ احد حروف الظرف اي اللامذ او البيث او ܡܢ. فتضحي لفظة ܓܘ بذلك كأنّها زائدة مجعولة لتحسين الكلام او تقوية المعنى. وهذا

الوجه شائع كثيرًا ولاسيّما في الشعر نحو ܥܰܠܢ ܠܓܰܘ ܡܕܺܝܢ݈ܬܳܐ (دخلنا المدينة) ܗܦܰܟ ܝܶܫܘܥ ܠܐܝܠܝܢ ܕܒܓܰܘ ܫܝܘܠ (عاد يسوع الذين في الجحيم) . ܐܰܦܶܩ ܡܰܟܫܘܠܳܐ ܡܶܢ ܠܓܰܘ ܒܰܝܬܳܟ (أخرج العثرة من بيتك) *

٣٢٩ وممّا يشبه ادوات الاضافة ܩܰܠܺܝܠ (مدّة يسيرة) . وتُضاف الى اسم زمان للدلالة على قلّتِهِ . نحو ܩܰܠܺܝܠ ܙܒܰܢ (مدّة يسيرة من الزمان) . ܩܰܠܺܝܠ ܫܳܥܳܐ (مدّة ساعة يسيرة) *

واعلم انّهُ في السريانيّة قد تدخل اداة نسبة على اداة نسبة اخرى . واكثر ما يدخل على غيرهِ ܡܶܢ (من) . نحو ܡܶܢ ܒܳܬܰܪ (من بعد) ܡܶܢ ܩܕܳܡ (من قبل) . ܡܶܢ ܠܓܰܘ (من داخل) . ܡܶܢ ܠܒܰܪ (من خارج) . ܡܶܢ ܠܥܶܠ (من فوق) ܡܶܢ ܠܬܰܚܬ (من تحت) * وقد تُدخَل اللامذ ايضًا على الادوات . نحو ܠܒܳܬܰܪ . ܠܩܕܳܡ . ܠܩܘܒܠ *



الفصل الثالث

في الادوات الموصولة

٢٣٠ الاداة الموصولة يسمّيها النحاة السريانيون ܐܣܘܪܐ[1] اي رباط * ويشمل هذا الباب حروف العطف وكلّ اداة تصل اسمًا باسم او جزءًا آخر من اجزآء الكلام بمثلهِ او جملة بجملة * وهذه الادوات هي على نوعين. نوع يصل بنفسهِ. ونوع يصل بأداة أُخرى *

٢٣١ فمّا يصل بنفسهِ حروفَ العطف وما يشبهها نحو ܘ (واو العطف). ܐܘ (او). ܗܝܕܝܢ (ثمَّ). ܐܘܦ (ايضًا). ܐܘܠܐ (ولا). ܐܠܐ (لكن او الاّ او بل) واصلها ܐܢ ܠܐ. ܒܪܡ (لكن او الاّ انّ). ܟܕܝܢ[2] (إذَنْ). ܠܐ (لا العاطفة) اصلها ܠܐ ܗܘ. ܕܠܡܐ (هل او كيلا او لعلَّ). ܕܠܡ (لئلاّ او هل). ܟܕ (لمّا او اذ او متى). وهي مركّبة من كاف التشبيه ودالث الاضافة. ܟܕ ܗܘ (مع انَّ ولو انَّ). ܡܢ ܟܕ (منذ

---

(١) عند الشرقيين بفتاح على الهمزة *

(٢) بالرواح *

حين. حالما). ܕ (كي أو حتّى او أنّ او أنْ). ܕܠܡܐ (كي). ܓܝܪ (أعني). ܕܝܢ (امّا). ܐܢ (إنْ واذا الشرطيّتان وهل). ܐܠܘ (لو). ܐܠܘܠܐ (لولا). ܥܕܡܐ (حتّى او الى أنْ او ما دام). ܥܕܠܐ (قبلما). ܐܘ (هل). ܐܚܠܝ[1] (ليت). وتقرن دائمًا بحرف ܕܝܢ. ܟܕܝܢ (إذَنْ). ܐܦ (ولو او ولئن) اصلها ܐܘ ܐܢ. ܕܝܢ (امّا). ܓܝܪ (فانّ). ܕܝܢ (الفاء). ܟܝܬ[2] (اي). ܐܘܟܝܬ[2] (اي او اعني). ܕܗܘܝܢܘ (اعني) اصلها ܟܝܬ مركّبة من كاف التشبيه و ܝܬ بدل ܝܬܐ * وهذه الادوات كلّها تاتي في اوّل الجملة . الّا اليونانيّات منها اي المستعارة من اللغة اليونانيّة. وهي ܓܝܪ و ܕܝܢ و ܕܝܢ و ܓܝܪ و ܕܝܢ و ܟܝܬ. فانّها لا تاتي الّا بعد اوّل كلمة من الجملة كما تكون في اللغة اليونانيّة. نحو ܐܢܐ ܓܝܪ ܕܝܢܐ (فانّ ابي

(١) من جملة هفوات ابن العبريّ زعمهُ انّ ܐܚܠܝ هي لفظة عبرانيّة. والصحيح انها لفظة سريانيّة محضًا ولا اثر لها في العبرانيّة *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

امرني) * وقد تاتي ܕܝܢ ايضًا بعد اوّل كلمة من الجملة *
و ܡܢ لا تاتي الّا في جملة استفهام * والاغلب في ܠܡ ان تاتي
بعد اوّل كلمة من جملة مقتبسة من قائل آخر كقول مار افرام
مقتبسًا كلمات التوراة ܡ̈ܠܐ ܗܠܝܢ ܠܡ ܕܢ ܢܕܘܢ ܡ̈ܠܐ
ܥܠ ܐܬܐܡܪ̈ܝ (هذه الكلمات اي انّ دانًا سيدين قيلت على
دان) وتاتي ܡܢ ايضًا في جملة الاستفهام اللفظيّ للدلالة على
التمنّي. نحو ܡܢ ܡܢ ܢܣܩܢܝ (ليت لي من يصعدني) *

٣٣٢ واما الادوات التي تحتاج الى اداة اخرى فهي
ادوات الاضافة التي سبق ذكرها في الفصل الماضي. فانّها اذا
أُضيفت الى جملة. فصل بينها وبين الجملة حرف ܕ * فمن ذلك
ܒ بعدها ܕ (لانّ). ܡܛܠ ܕ (لسبب أنّ). ܡܢ ܕ (منذ).
ܥܠ ܕ (لانّ او على انّ). ܒܬܪ ܕ (بعدما). ܩܕܡ ܕ
(قبلما). ܡܐ ܕ (متى ما او اذا ما). ܐܝܟ ܕ (كما[1] أو كأنّ او كي).
ܐܝܟܢܐ ܕ (مثلما او كما او بينما او حالما او اوّل ما). ܐܝܟܢܐ ܕ

(١) تكون ايضًا بمعنى كيفما نحو ܠܐ ܐܝܟ ܐܡܪ ܘܐܝܟܢܐ (لا تصلّ كيفما كان) *

(نظير ما) . ܐܶܡܰܬܝ ܕ (متى ما او اذا ما او لمّا) . ܐܶܢܗܽܘ ܕ
(إنْ كان) . ܐܰܝܟܳܐ ܕ (حيث) . ܟܽܠ ܐܶܡܰܬܝ ܕ (كلّما) .
ܟܽܠ ܐܰܝܟܳܐ ܕ (حيثما) . ܐܰܝܟܰܢܳܐ ܕ (كما او حتّى او لكي) .
ܥܕܰܡܳܐ ܕ (حتّى او الى أنْ) . ܟܡܳܐ ܕ مهما او كيفما او على قدر
ما او كلّما) . ܟܡܳܐ ܕܠܐ (مهما او على قدر ما او كلّما) . ܬܢ ܕ
(حيث) . ܐܝܟܪ ܕ (حيث) * وفي العموم كلّما جاءَت كلمة من اسم
او ما يشبهه في محلّ اضافة الى جملة . فصل بينها وبين الجملة
حرف ܕ *

الفصل الرابع

في اسماء الافعال

٣٣٣ اسم الفعل يسمّيه بعض النحاة السريانيّين ܡܢܟܫܝܐ ܫܡܫܐ[1] . والمراد بهِ كلمة ليست فعلاً ولا اسماً حقيقيا يعبَّر بها عن حركة نفس المتكلّم الى جهة ممّا يؤثّر فيها *

---

(١) انّ ابن العبريّ تبعاً للنحاة اليونانيّين لم يميّز هذا القسم من الكلام من القسم الذي يُسمّى ܐܶܡܫܳܐ بل خلطهُ معهُ . والفرق بينهما ظاهر *

وأسماء الافعال منها ما يُسنَد الى اسم . ومنها ما لا يُسنَد *

٣٢٤ فأسماء الافعال المسندة هي التي يعقبها اسم معمول بها . من ذلك ܛܘܒܝ (طوبى او هنيئاً) . ܡܒܠܐ (اسفاً ووَيحاً) . ܘܝ (وَيل) . ܚܝܣ (حنان او ملجأ) * أمّا ܛܘܒܝ فمع الاسم الظاهر يقال فيها ܛܘܒܝ او ܛܘܒܐ ويُقرَن الاسم باللامذ . نحو ܛܘܒܝ ܠܐܝܠܐ ܕܪܚܡܝܢ ܠܟ ܡܪܢ (طوبى لمن احبك يا ربنا) . ܛܘܒܐ ܠܛܠܝܐ (طوبى للصبيان) . او نُقرَن ܛܘܒܝ بضمير الاسم اقتران جمع نحو ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܛܠܝܐ . ومع الضمير تقول ܛܘܒܝܗ . ܛܘܒܝܟ . ܛܘܒܝܟܝ . الخ . كما سبق * وكذلك ܡܒܠܝܗ (وَاأسفاه) . ܡܒܠܝܗ . الخ . كما سبق ايضاً (٢٢٦) . وكذا ܡܒܠܝܗ ܠܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ (اسفاً على هذه المدينة) * وكذلك تُضاف ܚܝܣ الى ضمائر الجمع . نحو ܚܝܣܝܟ (حنانيكَ) . ܚܝܣܝܟܝ . ܚܝܣܝܗܘܢ . الخ * واما ܘܝ فتاتي بعدها اللامذ داخلةً على الاسم المتهدَّد له . نحو ܘܝ ܠܥܠܡܐ (الويل للعالم) . ܘܝ ܠܟ (الويل لك) * وكذا

ܐܘ (يا بمعنى التفجّع). ܐܘܝ (واه). ܐܘܗ (يا). فانها تطلب بعدها اللامذ. وقد ياتي ܥܠ بعد ܐܘܗ. نحو ܐܘܗ ܥܠ ܫܘܦܪܗ (يا لحسنهِ) * و ܦܘܝ (بئس) ياتي بعدها ܡܢ * و ܗܐ (يا) ياتي بعدها الاسم مجرّدًا. نحو ܗܐ ܡܘܬܐ (يا ايّها الموت) * و ܐܘ تاتي بعدها اللامذ داخلةً على الاسم المتعجّب منهُ او المتأسّف عليهِ مضمرًا او ظاهرًا نحو ܐܘ ܠܟܝ ܐܢܬܬܐ (يا لكِ من امرأة). ܐܘ ܠܥܘܡܩܐ ܕܚܟܡܬܗ ܕܐܠܗܐ (يا لعمق حكمة الله) *

٢٢٥ ومن اسماء الافعال التي لا تُسنَد ܐܗܐ ܐܗܐ (نعمًا او إيهِ). ܚܘܒܠ (بئس). ܐܝܗ (يا وحبذا). ܐܘܝ (آه). ܗܘܝ ܗܘܝ[1] (بخٍ بخٍ او ويل ويل). ܒܝ ܒܝ (آخ آخ). ܠܐ او ܠܝ[2] (الَّا) وهي تاتي بعد فعل الامر. ܗܐ (ها). ܠܘܝ (ليت). ܐܠܘܝ ܕܝܢ (يا ليت). ܐܡܝܢ[2] (آمين)

---

(١) الشرقيون يزلون الهاء بالزلام الشديد (٢) بالزلام الشديد

الكتاب السادس

في مسائل شتى تتعلّق بضبط الحروف والحركات

الفصل الاوّل

في قواعد التركيخ والتنشية على وجه العموم

٦٢٦ قد راينا سابقًا (٥) انّ ستّةً من الحروف الهجائية لكلٍّ منها لفظان. احدهما يُقال له مركَّخ اي ليّن. والآخر يسمّونه مقشّى اي صلبًا او جافيًا. وهي حروف ܒܓܕܟܦܬ[1] * ورأينا ايضًا انّ الزمان قد جعل تغييرًا في لفظ بعض هذه الاحرف. وذلك اوّلًا انّ الغربيّين في عصرنا هذا لا يلفظون بالبيث الّا مقشّاة. اي كالباء العربيّة. والفاء لا يلفظون بها الّا مركّخة اي كالفاء العربيّة * وثانيًا أنّ الشرقيّين في زماننا يلفظون بالبيث المركّخة كالواو. وبالفاء المركّخة ايضًا كالواو بدون فرق. وانّ الفاء مقشّاة عندهم دائمًا الّا في كلمات قليلة نادرة. وفيها

(١) اعلم انّه في اللغة اليونانية ايضًا ثلاثة من هذه الاحرف الصلبة وهي الكاف والتاء والفاء تُقلب في التصريف الى ليّنة اي الى خاء وثاء وفاء. الّا انّ اليونانيين لم يجعلوا للحرفين الصلب واللين صورةً واحدةً كما فعل السريان لكن خصّصوا لكلٍّ من اللفظين صورة اي حرفًا *

فقط يرسمون في حرف الفآء من تحتهِ هلالًا دقيقًا علامةً للتركيخ * وهذه الكلمات هي ܐܦܬܐ (مهلة) . ܐܦܣܢܬܐ (١) (زبيب) . ܐܦܬܘܪܐ (هيضة) . ܙܦܬܐ (زفت) . ܐܪܙܦܬܐ (المطر الشديد) . ܛܠܘܦܚܐ (عَدَس) . ܕܘܦܬܐ (حيض) . ܨܘܪܦܬܐ (صورة او رمز) . ܝܦܬ (يافث) . ܢܦܛܪܐ (مشعل) . ܢܦܫܐ (نفس) ܢܦܬܠܝ (نفتالي) . ܣܦܣܠܐ (مشبَّك) . ܣܦܣܪܐ (سيف) . ܟܦܣܠܬܐ (في المنحوتة) * وهي مركَّبة من البيت و ܦܣܠܬܐ . ܪܦܫܐ (رفش) . في هذه الاسمآء فقط يركّخ الشرقيون الفآء وكذلك في مشتقاتها ايضًا * ومن الافعال ܢܦܬܚ (يفتح) و ܢܦܓܥ (يلاقي) في كلّ تصريفهما في المضارع والمصدر * ولكن لمّا كانت هذه العوائد كلّها التي ذكرناها شوائب تخالف اصول اللغة السريانيّة الفصيحة وما نصّ عليهِ صريحًا النحاة السريانيون المتقدّمون قاطبةً . اتّضح انهُ لا يجوز التمسك بها . بل يجب مراعاة الاحكام التي شرحناها في بدء الكتاب لبيان اللفظين الصحيحين لكلٍّ من حروف ܒܓܕܟܦܬ الستة *

(١) عند الغربيين ܐܦܣܢܐ بالرباص *

واعلم انّ نفراً من النحاة السريانيّين بين الشرقيّين وبين الغربيّين قد ذكروا فاءً ثالثةً غير المركّخة والمقشّاة . وهي اشدّ غلاظةً من الفاء المقشّاة . وسمّوها الفاء اليونانيّة لانّها مُعارة من لغة اليونانيّين في كلمات نُقلت عن تلك اللغة * وعلامة هذه الفاء اليونانيّة نقطةٌ تُرسَم من فوق الفاء . لانّ الفاء المقشّاة السريانيّة نقطتها في باطن الحرف * الاّ انّه لمّا كان لا يمكن تحقيق لفظ هذه الفاء اليونانيّة من كتب النحاة المارّ ذكرهم . وكانت الفاء الجافية عند اليونانيّين في عصرنا هذا لا تفرق شيئًا عن الفاء المقشّاة كما يلفظها السريان الشرقيّون . اتّضح من ذلك انّه لم يبقَ لنا سبيل في زماننا الى تمييز الفاء اليونانيّة المقشّاة من الفاء المقشّاة السريانيّة (1) *

(1) ما اكثر الاسرار التي يجدها الباحثون المحقّقون في حروف اللغة اليونانيّة القديمة . ومن جملة ذلك ما نحن في صدده وهو انّ الروميّين القدماء اي اللاتينيّين وجدوا في اللغة اليونانيّة فاءً غير الفاء التي عندهم والسريانيّين القدماء وجدوا فيها ياءً غير الياء السريانيّة . والحال انّ اليونانيّين في يومنا هذا يلفظون الفاء كالفاء اللاتينيّة والياء كالياء السريانيّة . فكيف يُحلّ هذا المشكل . وخصوصاً كيف يُبيّن اليوم الفرق بين الفاءين وبين الياءين وقد

فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ الحرف يكون مركّخاً او مقشّ
بقواعد وضوابط قياسيَّة لا يصعب حفظها والعمل بها[1]
وشذوذها قليل جدًّا * وهاك خلاصة ذلك :

٣٣٩ اوّلاً قواعد التقشية :

(١) القشّاي هو الاصل . والركّاخ هو فرع * فكلّ حرف

ذهب كلّ اثرٍ من هذا الفرق * هل يُصدَّق انّ اللاتينيّين توهّموا لمّا سمعوا من افواه اليونانيّين حرف الفآء وظنّوهُ حرفًا جديدًا لا يوجد في لغتهم . وهل يُصدّق مثل ذلك في السريانيّين من جهة البآء * ان جاز لنا ان نبدي راينا في هذا الامر قلنا ان الفرق بين الفآء اليونانيّة والفآء اللاتينيّة وبين البآء اليونانيّة والبآء السريانيّة كان في هذا وهو انّ اليونانيّين كانوا يلفظون فآءهم وبآءهم غليظتين بالغلاظة التي تفرق بين الصاد والسين وبين الطآ والتآء وبين الضاد والذال العربيّات وبين لام ALL ولام ALLOW الانكليزيّتين . وهذهِ الغلاظة تصدر بتوجيه آلة النطق نحو سقف الحلق * فكأنّ اليونانيّين المتأخرين ليّنوا هاذين الحرفين حتى لم يبقَ اثر من غلاظتهم القديمة . وذلك لا يبعد عن اليونانيّين المتأخّرين فانّهم بلا شكّ غيّروا لفظ حروف اخرى * اننا لا نجد وجهاً آخر لحلّ هذا المشكل الذي كلامنا عنهُ *

(١) اعلم انّ هذهِ القواعد المشروحة في هذا الفصل هي مرعيّة برمّتها في اللغة العبرانيّة والسريانيّة البابليّة القديمة ايضاً . وامّا بقيّة اللغات

في اوّل الكلمة هو في الاصل مقشّى[1] نحو ܟܠ (كلّ) ܒܪܐ (ابن) *

(٢) كلّما جاء الحرف متحرّكاً او ساكناً بعد حرف قياسهُ ان يكون ساكناً. كان بالتقشية. والمراد هنا بالساكن ما كان سكونهُ اصلياً لا عرضياً. نحو ܐܘܪܟܐ (طول) ܡܠܟܘܬܐ (مملكة). ܣܗܕܬ (شهدت). ܚܫܒܬ (حسبت). ܬܕܟܝܬܐ (تطهير). ܡܩܕܫܐ (مقدس). ܡܬܓܥܐ (مستودَع). ܣܓܕܬܐ (سجود). ܒܘܪܟܬܐ (برَكة). وكذا لام اسم الفاعل من الثلاثيّ المجرّد في تصريفهِ[2]. نحو ܩܪܝܒܬܐ (دانية). ܗܦܟܝܢ (راجعون).

السريانيّة الحديثة فلا نعرف شيئاً من هذه القواعد. فانّ لغة كردستان مثلاً تجعل غالباً التركيخ مكان التقشية وبالعكس *

(١) من غريب الامور انّ الحامل والدالث والكاف والتاو يلفظها اهل معلولة في جوار دمشق مركّخة في اوّل الكلمات. وذلك مخالف للعبرانيّة والسريانيّة الفصيحة والسريانيّة العاميّة التي في سائر البلاد *

(٢) كذا في السريانيّة المعهودة. وذلك عدول واضح عن الصواب. لانّ القياس يقتضي ان تكون لام اسم الفاعل مركّخة في كلّ تصريفهِ اذ انّها تأتي بعد العين التي حقّها ان تكون متحرّكة ولو كانت في اللفظ ساكنة لانّ ܡܠܟܬܐ (واعدة) مثلاً اصلهُ ܡܠܟܐ بتحريك اللام من ܡܠܟ.

ܡܡܥܕ̈ܐ (خائبة) . ܢܚ̈ܬܢ (نازلات) .وكذا المضاعف نحو
ܬ̈ܗܐ (تائهة) و ܡܟܟܝܢ (ذليلون) من ܬܗܐ و ܡܟ * وتشمل
هذه القاعدة الحرف الذي ياتي بعد حرف ساكن قياساً ومسقط
لفظاً. نحو ܥܕܬܐ (بيعة). ܬܐܬܐ (تينة). ܣܦܝܢܬܐ (سفينة).
وكذا اذا كان الاسقاط خطاً ايضاً . نحو ܡܘܗܒܬܐ (عطاء)
ܡܓܠܬܐ (منجل) . ܡܒܘܥܬܐ (منبعة) . فانّ هذه الاسماء اصلها
ܡܘܗܒܬܐ وܡܓܠܬܐ و ܡܒܘܥܬܐ (٢٢١ و٢٩٦) * فان كان
الحرف السابق الساكن حقهُ ان يكون متحرّكاً وانما سكِّن لتخفيف
اللفظ اي كان سكونهُ عرضياً . لم يكن الحرف الذي بعده
بالتقشية. نحو ܡܫܚܠܦܝܢ (يبدّلون) . ܡܬܩܪܒܢܐ
(قابل التقريب). فانها في الاصل ܡܫܚܠܦܝܢ وܡܬܩܪܒܢܐ
بتحريك اللامذ والريش (٢٧ و ١٨٧) * وقس على ذلك ܒܥܒ

فهو راجع الى القاعدة الثانية اي قاعدة التركيخ (٢٤٠ : ٨) * وناهيك انّ اسم
الفاعل في سريانيّة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة لامهُ مركّخة ابداً. فيقال
مثلاً ܟܬܒܝܢ لا ܟܬܒܝܢ . وكذلك الحال في اللغة العبرانيّة *

ܥܒܪܬ (عبرتَ). ܢܚܬܘܢ (ينزلون). ܐܡܠܟܬ (ملكتُ). ܡܪܥܬ

(مرضتُ). ܥܩܪܒܐ (عقرب). ܐܪܢܒܐ (ارنب). ܡܣܒܬܐ

(أخذ). فانّ اصل هذه الكلمات ܥܒܪ باختلاس فتحة العين

(٧٠). ܢܚܬܘܢ. ܐܡܠܟܬ. ܡܪܥܬ (١٨٠). ܥܩܪܒܐ

(٧١ و٨٦). ܐܪܢܒܐ (كذلك). ܡܣܒܬܐ (٢٦٦) * وشذّ من

هذه القاعدة كلمات سُمعَ فيها الركّاخ بدل القشّاي. وأغلبها أعجميّة

حُفظ فيها لفظ اللغات الاصليَّة التي منها أُخذت. واشهرها

ܐܘܣܛܐ (سلطانيّ). ܦܢܩܝܬܐ (صحيفة). ܛܘܦܣܐ (نموذج

وقدوة). ܦܬܓܡܐ (جواب او نطق). ܩܣܛܐ (الذي

في بدنهِ حَصَفٌ). ܟܠܕܝܐ (كلدانيّ). ܩܣܛܐ (قبح).

ܩܘܠܐ (مشواة). ܦܠܛܪܐ[1] (لقَلَق) * والشرقيون يقولون

ܥܪܒܝܐ (عربون) بتركيخ البيث * ومن الشواذّ ايضاً كلّ صفة

تنتهي بلفظ ܬܐ زيادةً على الاصل. فانّ التاو فيها مركّخة واو

جاءَت بعد ساكن. نحو ܪܘܚܢܝܬܐ (مقاتل). ܥܣܪܝܬܐ

(١) عند الشرقيين ܦܠܛܪܐ بزقاف اللامذ وتقشية الجامل *

(متنجس) . ܡܛܰܘܕܥܳܢܳܐ (عليم) * وكذا الصفة المنتهية بلفظ ܢܳܐ
نحو ܡܩܺܝܡܘܬܳܐ (مقيم الميراث) * واما الثلاثيات فسياتي
قدامك ذكر احكامها في الفصل الثاني *

(٣) اذا جاء الحرف في آخر الكلمة ساكنًا بعد ساكن
فحقهُ ان يكون بالتقشية .(*) نحو ܠܰܝܬ (ليس) . ܩܛܰܠܬ
(قتلت) . ܥܠܰܝܟܝ (عليكِ) . ܠܘܳܬܟ (عندك) * وشذّ ܒܰܝܬ
(بيت) واشباهها . فانّ اليوذ فيها لا يُلفظ بها *

(٤) ينتج من القاعدة الثانية انّ الحرف المشدّد عند
الشرقيين اي الآتي بعد فتاح او زلام سهل يُلفظ بالتقشية . نحو
ܕܰܓܕܶܓ (دحرج) . ܓܰܓܪܳܐ (حنجرة) . ܠܘܚܳܐ (لوح) . ܡܶܕܶܡ
(شيء) . ܫܠܳܡܳܐ (سلم) . ܡܰܠܟ (ملك) . ܢܶܟܠܳܐ (خيانة)
وكذا اذا كان المشدَّد حقهُ ان يحرَّك وسكن لتخفيف اللفظ . نحو
ܡܩܰܒܠܺܝܢ (يقبلون) . ܡܣܓܕܬܳܐ (سجدة) . ܣܟܬܳܐ (سكّة) .

(*) الاصوب ان يقال اذا جاء الحرف في اخر الكلمة ساكنًا بعد
حرف صحيح ساكن او يوذ مفتوح ما قبلها يكون بالتقشية ابدًا وان كان
قبل اليوذ مزلومًا يكون بالتركيخ نحو ܒܰܝܬ ܒܶܝܬ ܒܺܝܬ الخ

ܐܶܓܰܪ̈ܬܳܐ (رسائل) . ܩܘܒܬܳܐ (قبّة) . فانّ اصلها ܐܶܓܰܪ̈ܳܬܳܐ
و ܩܘܒܰܬܳܐ و ܩܒܰܬܳܐ و ܐܶܓܰܪ̈ܬܳܐ و ܩܘܒܬܳܐ (٥٢ و ١٨٧) *
وكذا المشدَّد عند الشرقيين بعد العصاص الطويل اي العماق .
نحو ܥܘܒܳܐ (حضن) . ܐܶܣܦܘܓܳܐ (إسفنجة) . ܛܘܪܳܐ
(ابرج). ܚܘܒܳܐ (حُبّ) * وكذا ما حقّه ان يُشدَّد بعد العصاص
الطويل وهم لايشدّدونه. نحو ܓܘܒܳܐ (جُبّ). ܓܘܕܳܐ (زمرة) .
ܟܘܡܳܐ (كمك) . ܛܘܒܳܐ (خبث) . ܟܘܒܳܐ (شوك) . ܚܘܪܳܐ
(أصمّ) . ܬܘܬܳܐ (توث) . ܙܘܦܳܐ (زوفا) * ومن ذلك المصدر
الذي على وزن فعَّال . نحو ܚܘܕܳܬܳܐ (تجديد) . ܩܘܒܳܠܳܐ
(استقبال) . وليس كذلك الاسم . نحو ܫܘܫܦܳܐ (منديل) .
ܛܘܥܝܳܐ (مكر) * ولكن يرخ ܐܘܕܳܐ (جذوة) . ܨܘܒܳܐ (نصيبين)
ܟܘܕܳܐ (بومة) . ܩܘܕܳܐ (قذى) * وشذّ من هذه القاعدة
ܚܪ̈ܫܘܬܳܐ (سحر) وذلك عند الغربيين فقط . وشذّ ايضاً عند
الغربيين الحرف الآتي بعد رباص او فتاح هما في حالة حركة اختلاس
اي الذي حقّه ان يكون ساكناً وانّما حُرِّك لتخفيف اللفظ بحركة

اختلاس (٥٨) . نحو ܐܳܟ݂ܶܠ (اكل) . ܐܶܬ݂ܳܐ (اتى) . ܐܳܟ݂ܰܦ݂...
(معتنٍ) . ܐܳܟ݂ܽܘܠܳܐ (ماكول) . ܐܰܒ݂ܳܐ (أبٌ طبيعيٌّ) . ܐܰܒ݂ܳܪܳܐ
(رصاص) . ܐܰܓ݁ܺܝܪܳܐ (اجير) . ܐܰܒ݂ܺܝܠܳܐ (حزين) . ܚܫܰܒ݂...
(حسبوا) . ܚܫܰܒ݂ܶܝܢ (حسبنَ) * وشذّ ايضًا ܚܰܕ݂ܝܳܐ (فرح)
لانّ اصلهُ بسكون الدالث والتركيخ في كلّ ذلك هو ما يقتضيه
القياس ولو انّ الشرقيين يشدّدون الحرف في شيء من هذه
الامثلة * واعلم انّ ܐܰܒ݁ܳܐ اذا أُريد بهِ الابوّة الروحيّة اي جآء بمعنى
الأنبا اي ابي الرهبان كانت فيهِ البيث مقشّاةً وايضًا مشدّدة عند
الشرقيّين . نحو ܐܰܒ݁ܳܐ ܡܰܩܰܪܝܳܘܣ (الأنبا مقاريوس) *

٢٤٠ ثانيًا التركيخ :

(٥) اذا جآء الحرف ساكنًا قياسًا بعد متحرّك في وسط
الكلمة او آخرها . كان بالتركيخ . نحو ܦܰܓ݂ܪܳܐ (جسد) . ...
(لمّا) . ܐܶܬ݂ܟ݁ܰܦ݂ (اتّضع) . ܢܶܬ݂ܩܪܶܒ݂ (يقترب) . ܡܰܚܫܰܒ݂...
(فكر) . ܬܶܟ݂ܣܺܝܬ݂ܳܐ (غطآء) . ܚܰܘܒ݂ܳܐ (دَين او التزام) .
ܫܶܬ݂ܶܐܣܬ݂ܳܐ (اساس) . ܣܰܬ݂ܘܳܐ (شتآء) . ܗܽܘܕ݂ܳܪܳܐ (جلال) .

ܐܒܘܟ . (أبرك) * وكذا آخر الكلمة اذا كان ساكنًا بعد متحرك ولو كان اصلهُ مقشّى فيكون مركخًا . نحو ܐܫܠܝܚ من ܐܫܠܝܚܐ (رسول) . ܟܦ (كِفّ) من ܟܦܐ . ܓܢܒ من ܓܢܒܐ (جنب) . ܣܘܦ من ܣܘܦܐ (طَرَف) * وشذّ ܪܒ من ܪܒܐ (كبير) . و ܕܘܟ من ܕܘܟܬܐ (موضع) * غير انّ المضاف الى يوذ المتكلّم لا يركّخ آخره المقشّى . نحو ܓܢܒܝ (جانبي) * ولكن اذا سكن آخر الاسم بدخول ضمائر الجرّ عليه فحينئذٍ لا يركّخ . نحو ܠܒܝ (قلبي) . ܟܦܗܘܢ (كفهم) . ܦܕܟܘܢ (خدّكم) *

غير انّهُ اذا كان الحرف الساكن اصلهُ ان يكون متحركًا مشدّدًا لم يركّخ بل يبقى على تقشيتهِ (٢٧ و ٨١ : ١) * فمن السماعيّات ܦܘܬܩܐ (فندق) . ܣܘܟܠܐ (نصيب او حصّة) . ܐܒܪܐ (بيدر) . ܕܘܟܬܐ (موضع) ومجزومة ܕܘܟ . ܚܘܝܐ (حيّة) . ܣܟܪܐ (ترس) . ܟܟܪܐ (وزنة) . ܣܘܟܪܐ (مغلق) . ܟܣܬܐ (قصعة) . وعند الغربيّين تقط ܟܣܬܐ

(ثمانين) * فانّ الاصل في ܬܡܳܢܶܐ ان تكون بتشديد التاو وفتحها على وزن فَتَّقْ وهي في الاصل فُنْتَقْ . وكذا ܐܳܕܳܪ اصلهُ ܐܰܕܰܪ بتشديد الدالث عوضاً عن النون المسقطة. لانهُ على وزن إِنْدَر * وقس على ذلك البواقي * ومن القياسيَّات ان يكون سكون الحرف لعلّةٍ دون القياس واصلهُ التحريك (٢٧) فلا يُرَخَّ . نحو ܡܫܦܠܐ (منخفض) . ܪܓܬܐ (شهوة) . ܡܚܒܠܝܢ (يفسدون) . ܣܟ̈ܝܢܐ (حناجر) * فانّ الفاء في ܡܫܦܠܐ مشدّدة في الاصل مكسورة أو مفتوحة اي من ܡܫܦܠܐ او ܡܫܦܠܐ * وقس عليهِ *

(٦) اذا جاءَ الحرف الثاني من الكلمة متحرّكاً بعد ساكن . وجب تركيخهُ . نحو ܪܗܛܐ (جرى) . ܚܒܠܐ (فساد) . ܫܟܝܚ (موجود) . ܫܒܒܐ (مزمعة) . ܩܢܝܢ (مال) . ܡܣܬܥܪܐ (هجم) * وشذّ من ذلك ܫܬܐ (ستّة) . لانّ اصلها ܫܬܐ بتشديد التاو وكسر الشين . فهي راجعة الى قاعدة التقشية (٣١٩ : ٤) وكذلك ܫܬܝܢ (ستّون) . وليس كذلك ܫܬܬ

(ستّ) و ܫܬܝܬܝܐ (سادس) * وينتج من هذه القاعدة :

(٧) انّ كلّ حرف يأتي بعد أحد هذه الحروف الاربعة المعنوية التي تدخل على الأسماء والافعال والحروف وهي ܒ . ܘ . ܕ . ܠ (ܒܘܕܠ) . وبعد الميم الزائدة في أول اسم الفاعل واسم المفعول وسائر المشتقّات وبعد أحد حروف المضارعة . الّا الالف المتحرّك ما بعدها . يكون مرخّما . نحو ܠܒܪܢܫܐ (للانسان) . ܘܒܪܐ (والابن) . ܒܒܨܝܪܘܬܐ (في الفقر) . ܡܟܣܝܐ (مغطّى) . ܢܬܪܚܡ (يترحم) . ܐܟܢܫ (أجمع) * وكذا اذا دخلت هذه الحروف بعضها على بعض (٧٠ و٢٠) . نحو ܠܕܒܡܕܝܢܬܐ (الى الذين في المدينة) *

(٨) اذا جاء الحرف متحرّكا بعد حركة لاقوّة لها ان تشدّد الحرف الذي بعدها اي بعد حركة مشبعة من زقاف او حباص او زلام شديد او عصاص طويل . او بعد حركة مختلسة مقدّرة (١٠) او ظاهرة (٤٠٦) وجب تركيخه بحركة الاشباع نحو ܫܒܩ

(يجلّ) . ܛܒܐ (جيّد) . ܥܐܕܐ[1] (عيد) . ܡܚܫܒܬܐ (محسوبة) ܐܬܐ (آية) . ܡܥܡܘܕܝܬܐ (معموذيّة) ܚܘܠܠܐ (وليمة) *
وترى انّهُ في كلّ ذلك لا يُعتبَر حرف العلّة الذي يرافق الحركة لتمييزها خطأً ولو كان اصليًّا * وشذّ ܠܘܟܝܬܐ (حربة) . ܟܘܬܝܢܐ (قميص) . ܒ̈ܬܐ[2] (بيوت) . ܩܛܝܢܬܐ (دقيقة) .
واسم الفاعل من المضاعف المجرَّد في تصريفهِ نحو ܛܥܝܐ (تائهة) . و ܡܟܝܟܝܢ (متواضعون) . فانّ الاصل هو بالتشديد . فترجع المسألة الى القاعدة الرابعة . وكذا شذّ المصدر الذي على وزن فُعّال نحو ܣܘܟܝܐ (انتظار) . كما سبق في القاعدة الرابعة *
وأمّا حركة الاختلاس المقدّرة ففي نحو ܒܥܠܕܒܒܐ (عدوّ) . ܫܪܟܝܢ (يبقون) . ܡܫܚܠܦܝܢ (تبدّلين) . ܦܩܘܕܝܢ (الذين يامرون) . فانّ اصلها ܒܥܠܕܒܒܐ و ܫܪܟܝܢ

(١) بالزلام الشديد عند الشرقيّين *

(٢) انّ سبب تقشية التاو في ܒ̈ܬܐ هو انّها اي التاو هي في الاصل مشدّدة كما هي الى الآن في العبرانيّة . فتعود المسألة الى قاعدة التقشية عدد (٤) *

ܐܣܠܩܝܢ و ܕܡܕܒܚܝܢ (۱۸۷ و ۱۹۷) * واما حركة الاختلاس الظاهرة ففي نحو ܒܪܟܢܝ (باركني) . ܐܟܘܠ (أكل) . ܐܒܐ (أب) . ܓܕܒܝܗܝ (اجذبه) . ܕܡܟܘ (ناموا : امرا) . ܚܫܒܢܝ (احسبني) . ܐܟܝܠ (ماكول) . ܦܠܓܝܢ (قَسَمنَ) *

(٩) من ذلك ينتج انّ الكلمة التي تاتي بعد كلمة آخرها متحرّك يجب ترقيخ حرفها الاوّل . اي انّ كلّ حرفٍ في اول الكلمة ياتي قبلهُ درجًا زقاف او حباص او عصاص او زلام يكون مرخّمًا[1] .

---

(١) انّ هذه القاعدة لا تجري في زماننا الّا عند الغربيّين . وقد الغاها الشرقيّون ولا يُعلَم متى . فانّ الاقدمين كانوا بلا شكّ يرخّمون اوّل الكلمة اذا جاء بعد متحرّك * ولنا دليل قاطع على ذلك من اللغة العبرانيّة والسريانيّة البابليّة القديمة التي يقال لها الكلدانيّة . فانّهُ في كلتا هاتين اللغتين يُرخَّم اوّل الكلمة بعد متحرّك في قراءة الدرج * وامّا انّ ابن العبري لم يذكر هذه القاعدة في الصحيح فليس ذلك دليلاً على انّها لم تكن جاريةً في زمانهِ . فانّهُ لم يذكر ايضًا انّ اوّل الكلمة هو مفشّى . ولا متى يرخَّم ومتى يُفشَّى آخر الكلمة * فان ابن العبري لم يذكر في كتابهِ شيئًا من قوانين الترقيخ والتفشية على الاطلاق . ال عدّ جميع الاسماء السريانيّة مرتّبةً في صُوَرٍ اصطلح عليها وقال في انّها

نحو ܗܢܐ ܒܪܐ (هذا الابن) . ܡܪܐ ܟܠ (سيّد كلّ أحد) . ܗܘܝܘ ܕܩܪܟ (هو الذي دعاك) . ܩܪܝ ܓܒܪܐ (اقرأ يا رجل) * ويُشترَط في ذلك ان لا يكون في آخر الكلمة همزة نحو ܥܙܐ ܒܪܢ (عزّى ابننا) . ܡܛܡܐ ܓܘܢܗ (ينجس لونه) وان لا تُفصل في القرآءة الكلمة من التي قبلها * فان كانت الواو او اليآء المتطرفتان قبلهما فتاح او زقاف . لم يكن ما بعدهما بالتركيخ . نحو ܗܘ ܕܐܬܐ (ذلك الذي اتى) . ܗܝ ܒܪܬܐ (تلك البنت) . ܥܠܝ ܒܟܐ (عليّ بكى) *

(١٠) اذا جآء الحرف متحرّكًا بعد ساكنين يكون مركّخا . وذلك راجع الى القاعدة الثامنة (٢٧) . نحو ܐܪܢܒܐ (ارنب) . ܡܫܟܒܐ (مرقد) * وكذا اذا جآء الحرف بعد ساكنين

يكون الركّاخ وفي ايّها يكون القشّاي من دون ذكر أدنى قياس عامّ * وها انّ كثيرًا من الكتب السريانيّة القديمة المخطوطة قبل عصر ابن العبري باحقاب محفوظة فيها هذه القاعدة التي نحن في صددها * فيتحصّل من ذلك انّ السريان الشرقيّين قد زاغوا في هذا الباب عن صحّة اللغة السريانيّة ولاسيما لغة أجدادهم الكلدان القدمآء الذين هم اخذوا اللغة السريانيّة عنهم *

احدهما محذوف . نحو ܡܲܗܒܵܐ (مَهَبّ) . ܐܲܚܸܬܟ (انزلك) .
فانّ اصلهما ܡܲܢܗܒܵܐ و ܐܲܢܚܸܬܟ *

(١٢٤١) هذه هي القواعد العامّة للتركيخ والتقشية الشاملة كلّ انواع الكلمات السريانيّة . وسترى في الفصول الآتية ما يختصّ ببعض الاسماء وبالافعال * وعلى الخصوص يجب ان تعلم انّ كاف المخاطب هي مركّخة ابدًا . نحو ܒܪܵܟ (ابنك) ܒܪܹܟܝ (ابنكِ) . ܩܪܵܝܟܘܢ (دعاكم) . الّا اذا جاءت بعد يوذ مفتوح ما قبلها فتقشّى . نحو ܥܲܠܲܝܟܹܝܢ (عليكنّ) . ܥܲܒܕܲܝܟ (عبيدك) * وكذا تقشّى كاف الجمع المتّصلة اتّصال افراد اذا كان الاسم الذي تتّصل به مختومًا بيوذ قبلها فتاح . نحو ܡܲܩܛܠܵܢܲܝܟܘܢ (مقتلكم) . ܡܲܫܩܝܵܢܲܝܟܹܝܢ (شرابكنّ) . وليس كذلك الاسم الذي قبل يوذه الاخير زقاف او سكون . نحو ܫܘܒܩܵܢܲܝܟܘܢ (غفرانكم) . ܛܲܠܝܲܝܟܘܢ (صبيكم) * ثمّ اعلم انّه اذا جاءت الدالث او التاو في محلّ ركّاخ ساكنة قبل تاو مقشّاة قُشِّيت الدالث ايضًا لتسهيل اللفظ . نحو ܡܲܚܬܵܐ (نزول) .

ܡܨܝܕܬܐ (مصيدة) . ܐܚܝܕܬܐ (مضبوطة). بدل ܡܨܛܝܕܬܐ
و ܡܨܛܝܕܬܐ و ܐܚܝܕܬܐ * وليس كذلك اذا كان القشاي
قبل الركّاخ . فانّهما لا يتغيّران . نحو ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܣܢܐܬܐ
(كراهية) . ܫܒܬܐ (وظيفة) *

٣٤٢ واذا جآء بعد واو العطف دالث ساكنة بعدها
تاوٌ او دالث اخرى . او تاوٌ ساكنة بعدها دالث . لم يركّخ الحرف
الذي بعد الواو كما تقتضي القاعدة . بل يكون بالقشّاي لتسهيل
اللفظ . نحو ܘܠܕܒܚܬܐ (وللذبيحة) . ܘܠܬܘܕܝܬܐ
(وللاعتراف) . ܘܬܕܝܐ (والثَدِيُ) *ومنهم مَن يُجري هذه القاعدة
ايضاً على غير الواو اذا جآء بعدها تاو ساكنة ثمّ دالث . نحو
ܠܬܕܝܐ (للأثدي) *

٣٤٣ ومن الحروف المركّخة التاو الزائدة في اول افعال
المطاوعة . نحو ܐܬܝܩܪ (اعتزّ) . ܐܬܪܫܡ (رُسم) * غير انّ
هذهِ التاو تقشّى اذا جآء بعدها تاو اخرى او دالث او طيث .
نحو ܐܬܬܢܚ (تنهّدَ) . ܐܬܕܟܪ (تذكّرَ) . ܐܬܛܝܒ (استعدّ) *

وكذا اذا سبقها حرف او قُلبت الى دالٍ نحو ܐܫܬܠܛ (تسلّط) . ܐܙܕܪܙ (تبرّز) * وعلى وجه العموم كلّما جاءت التاو المركّخة ساكنة قبل طيث متحرّكة وجب تقشيتها . نحو ܘܐܛܛܫܝ (وتطلى) . بدل ܘܐܬܛܫܝ *

٣٤٤ ثمّ اعلم انّ الالفاظ اليونانيّة التي مشحونة منها اللغة السريانيّة تخرج عن قواعد الالفاظ السريانيّة في امر التركيخ والتقشية . بل يحبّ السريانيّون ولاسيّما النحاة ان يبقى كلّ حرف من الكلمات اليونانيّة على اللّفظ الذي هو بهِ في لغتها الاصليّة * ولذلك فقد رسموا ان تُلفَظ خمسة من هذهِ الحروف بالركّاخ في كلّ مكان كما يلفظها اليونانيّون الى يومنا هذا وان لا تقشّى ابدًا . وهي ܒ . ܓ . ܕ . ܟ . ܬ . نحو ܬܐܘܠܘܓܘܣ (لاهوتي) . ܬܐܘܕܘܪܘܣ (ثاودورس) . ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك) . ܟܪܝܣܛܝܢܐ (مسيحيّ) . ܟܝܠܝܐܪܟܐ (قائد الالف) . ܐܪܟܘܢܐ[1] (رئيس) . الّا الكاف الساكنة التي بعدها سمكث .

(١) الشرقيّون يقشّون الكاف في هذا الاسم *

فانّها تكون مقشّاة . نحو ܦܣܣܛܪܘܢ (رواق) ܐܠܟܣܢܕܪܘܣ (الاسكندر) . ܛܟܣܐ[1] (ترتيب) . ܐܟܣܢܝܐ[2] (غريب) * وامّا الفآء فهي ثنتان في اليونانيَّة . احداها مقشّاة وهي الغالبة والاخرى مركَّخة . والتمييز بينهما لا يُعرَف الاَّ من السماع : فالمقشَّاة في نحو ܦܠܛܘܢ . ܦܘܠܘܣ . ܦܪܘܡܝܘܢ (مقدّمة) . ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) . ܦܪܬܩܐ (وديعة) ܦܝܪܡܐ (مجمرة) * والمركَّخة نحو ܦܝܠܘܣܘܦܐ (فيلسوف) ܦܝܠܝܦܘܣ (فيلبّس) . ܐܢܐܦܘܪܐ (تقدمة) *

الفصل الثاني

في احكام الحرف الثالث من الاسمآء الثلاثيَّة المجرَّدة والاسمآء الثانويّة في أمر القشّاي والتركيخ

٣٤٥ اعلم انَّ الاسمآء الثلاثيَّة المجرَّدة اي التي اوّلها متحرّك

(٢) الغربيّون يربصون الطيث *

(١) القرآة الدارجة اليوم هي ܐܛܟܣܐ بالركّاخ *

بفتاح او زلام سهل او عصاص وثانيها ساكن لا يتبع في كلّها حرفها الثالث اي لام فعلها القاعدة التي تشملهٔ (٢٢٩ : ٢) اي لا يكون هذا الحرف في كلّها مقشّى. بل قد يكون مركّخًا وذلك اذا كان الاسم في الاصل متحرّك العين * ومعرفة ذلك لا تحصل تمامًا الّا بالسماع *

٢٤٦ ولكن هاك شيئًا من الضابط لذلك :

(١) كلّ مصدر مجرّد ساكن العين فهو مقشّى اللام . نحو ܢܩܦܐ (اتّباع) . ܩܘܪܒܐ (قُرْب) . ܐܘܪܟܐ (طُول) *

(٢) كلّ اسمٍ مجرّد عينهُ واوٌ او يوذٌ قبلها فتاح . فهو مقشّى اللام . نحو ܙܘܓܐ (زَوْج) . ܨܝܕܐ (صيد) . ܨܘܠܐ (صدى أو ترجيع الصوت) *

(٣) وبقية الاسماء ان كان الاصل فيها ان تكون محرّكة العين فهي مركّخة اللام . وان كانت منذ اصلها ساكنة العين فهي مقشّاة اللام * ولمعرفة هذا الاصل عليك ان تنظر الى اللّغة العربيّة في الاسماء التي هي موجودة في هذه اللّغة ايضًا . فان رايتها في العربيّة متحرّكة العين فلامها في السريانيّة مركّخة . نحو

ܒܪܕܐ (بَرَد)

ܓܪܒܐ (جَرَب)

ܕܪܓܐ (دَرَج)

ܚܕܬܐ (حَدَث اي جديد)

ܚܪܒܐ (خَرَب في الاصل . وهو في السريانيَّة اللقلق)

ܚܠܒܐ (حَلَب اي حليب)

ܚܢܟܐ (حَنَك)

ܚܣܕܐ حَسَد (رحمة)

ܢܥܒܐ (نعاب . غُراب)

ܟܢܦܐ (كَنَف اي جناح)

ܟܬܦܐ[1] (كَتِف)

ܥܘܪܒܐ (غُراب)

ܥܩܒܐ (عَقِب)

(١) السريان المتأخرون وخاصّةً الغربيّون ينصّون على تفشية الفاء في هذا الاسم . الّا انّه من شهادة اللّغة البابليّة القديمة اي الكلدانيّة يظهر انّ اللفظ القديم كان بالتركيخ كما يقتضي القياس وكما تشهد العربيّة والعبرانيّة*

ܥܪܒܐ (غَرَب) * ܥܪܒܝܐ (عَرَبيٌّ) من ܥܪܒܐ (عرَب)
ولا يُعرَف عند السريان بغير ياء النسبة ܬܠܝܬܝܐ (ثُلث)

وشذَّ من ذلك ܡܠܟܐ (مَلِك). ܟܒܕܐ (كَبِد). ܝܠܕܐ (وَلَد). فانها متحرّكة العين في العربيَّة ولامها مقشّاة في السريانية. ويمكن تطريق هذه الاسماء ايضاً على القاعدة السابقة بكون الاصل فيها ان تكون في العربيَّة ساكنة العين فانَّهُ يُقال ايضاً مَلْك وكَبْد ووَلْد بسكون الوسط *

٣٤٧ ومن الاسماء السريانية التي لامها مرخّمة

ܐܠܦܐ (سفينة)
ܚܘܣܐ (رحمة).
ܩܪܝܐ (مدينة او قرية)
ܓܠܕܐ(*) (جِلْد)
ܙܪܬܐ (فتر)
ܦܝܢܟܐ(1) (صحيفة او قصعة)

(*) تُقشّى الدال عند الشرقيّين *

(1) ܦܝܢܟܐ لفظة اعجميَّة (يونانيّة). والالفاظ الاعجميّة لا تتبع

ܩܘܦܕܐ[1] (قنفذ)

ܪܛܒܐ (رطوبة)

ܩܘܪܒܐ (قُرْبة)

ܪܩܕܐ (رقص)

ܫܬܐܣܬܐ (اساس او قاعدة) وعدّ مع هذه الاسمآء النحاة السريانيّون

ܚܡܬܐ (غضب) وذلك خلاف الصواب لانّ التاو في هذا

الاسم هي تاو التانيث والاسم هو على وزن ܩܛܠܐ وهو مصدر من

ܚܡ المفقود اصلهُ ܚܡܡܬܐ كما ذكرنا سابقاً *

ويُلحَق بهذه الاسمآء عند الشرقيّين ܐܕܒܐ (قصدير)

٢٤٨ وان كان الاسم الثلاثيّ المجرّد الساكن الوسط في

السريانيّة ساكن الوسط في العربيّة ايضاً · فلامهُ مقشّاة · نحو

ܘܪܕܐ (وَرْد) *

قواعد الالفاظ السريانيّة · ووجود الحباص الطويل في هذهِ اللفظة يخرجها

من هذا الصنف من الاسمآء *

(١) عند التخفيف هذهِ الكلمة التي اصلها ܩܘܦܕܐ بتشديد الفآء

نُقشّي فاؤها بموجب القاعدة الرابعة · وتركّخ دالها بموجب القاعدة الثانية *

ܚܘܠܕܐ (خِلد)

ܚܪܒܐ (حَرْب)

ܢܩܒܐ (نُقْب)

ܡܪܓܐ (مَرْج)

ܟܠܒܐ (كَلْب)

ܥܒܕܐ (عَبْد)

ܦܠܓܐ (فِلْج اي نصف)

ܬܠܓܐ (ثَلْج) *

٣٤٩ وفي الاجمال نقول انّ الاسمآء الثلاثيّة المقشّاة اللام كثيرة جدًّا تفوق بكثير على المركّخة اللام عددًا منها :

ܐܠܦܐ (أَلْف)

ܐܣܬܐ (إست اي قعر)

ܒܘܪܟܐ (رُكبة)(*)

(*) الركبة العربيّة اصلها بركة كما هي في السريانيّة الكتابيّة وفي السريانيّة البابلية اي الكلدانيّة غير انّ العرب رفعوا البآء من الاول ووضعوها في الاخير والشاهد على ذلك الفعل المشتقّ ّهي منه وهو بَرَك يَبرُك *

ܓܪܒܐ (أجرب او أبرص)

ܙܦܬܐ (زفت) بتركيخ الفآء وتقشية التاو وهو مذكّر. وأما

ܙܦܬܐ بمعنى الزفّ اي الشعر الدقيق فهو موءنّث وفيهِ الفآ

مقشّاة والتاو مركّخة كما يقتضي القياس *

ܟܘܦܪܐ (قفر)

ܕܡܟܐ (نائم)

ܚܣܕܐ (عار)

ܕܘܬܐ (عَرَق)

ܨܒܬܐ (زينة) *

ܩܫܬܐ (قوس). والتاو محسوبة فيهِ اصليةً. واما ܩܫܬܐ

بمعنى القشة فالتاو فيهِ مركّخة لانّها زائدة وهي علامة التانيث *

فان اشكل عليك اسم فانظر في الاسمآء المركّخة اللام التي

ذكرناها سابقًا. فان لم تجدهُ فيها فاعلم انّ ذلك الاسم مقشّى اللام *

وتأمّل انّ من الاسمآء ما يختلف معناهُ في التقشية والتركيخ.

مثل ܟܘܦܪܐ بالتقشية (قَفر) و ܟܘܦܪܐ بالتركيخ (لفلق).

وكذا ܚܶܣܕܳܐ بالتقشية (عار) و ܚܶܣܕܳܐ بالتركيخ (رحمة) .
وكذا ܓܰܪܒܳܐ (اجرب) و ܓܰܪܒܳܐ هو المصدر كما رأيت ✱

٢٥٠ واعلم انّ من هذه الاسماء ما يكون في الافراد بالتقشية وفي الجمع بالتركيخ وذلك عند الشرقيّين فقط : من ذلك ܙܰܠܓܳܐ (شعاع) ܙܰܠܓܶܐ . ܡܰܪܓܳܐ (مرج) ܡܰܪܓܶܐ . ܥܶܣܒܳܐ (عشب) ܥܶܣܒܶܐ ✱

٢٥١ واما اذا كانت هذه الاسماء المجرّدة المتحرّكة الاول والساكنة الثاني مختومة بعلامة التأنيث فانّ حرفها الثالث يكون بالتقشية ابدًا . نحو ܡܰܠܟܬܳܐ (مَلِكَة) . ܣܘܟܬܳܐ (غصن) . ܚܪܒܬܳܐ (خرِبة) . ܣܓܕܬܳܐ (سجود) . ܒܘܪܟܬܳܐ (بركة) . ܢܨܒܬܳܐ (غرسة) . ܢܩܒܬܳܐ (انثى) . ܒܗܬܬܳܐ (خزي) . ܐܢܬܬܳܐ (امرأة) . ܡܚܘܬܳܐ (جرح) ✱ وكذا المضاعف نحو ܩܛܬܳܐ (هشيم) . ܣܟܬܳܐ (سكّة) . ܫܒܬܳܐ (سبت) ܐܟܬܳܐ (حقد) ܥܩܬܳܐ (كراهة) ܟܣܬܳܐ (قصعة) ✱

ومن هذه الاسماء ما كان لامه ياء واوّله مفتوحًا نرخّ لامه في جرم

التنكير وجزم الاضافة وفي النسبة المحذوفة التاو وفي الجمع . نحو

ܚܽܘܪܒܬܐ (خَرِبة) ܚܽܘܪܒܐ ܚܽܘܪܒܬ ܚܽܘܪܒܝܐ ܚܽܘܪ̈ܒܬܐ .

ܫܽܘܪܒܬܐ (قبيلة) . ܫܽܘܪܒܐ ܫܽܘܪܒܬ ܫܽܘܪܒܝܐ ܫܽܘܪ̈ܒܬܐ *

وليس كذلك غير المفتوح الاول . نحو ܢܶܦܩܬܐ . والذي لامه

ليست بيئاً . نحو ܡܰܠܟܬܐ . فانهما لا يتغيّران في الجزم والجمع .

فيقال ܢܶܦ̈ܩܬܐ ܘܡܰܠ̈ܟܬܐ[1] * وشذّ ܥܶܢܒܬܐ (عنبة) .

بالقوشاي . فانّ جمعهُ ܥܢ̈ܒܐ بالركّاخ * وشذّ ايضاً ܢܩܰܒܬܐ

(انثى) فانّ جمعهُ ܢܩ̈ܒܐ . ومنسوبهُ ܢܩܒܝܐ (مؤنّث) .

ومجزوماهُ ܢܩܒܐ ܘܢܩܒ * فان أُبقيَت التاو في النسبة .

كانت البيث مقشّاةً . نحو ܢܩܒܬܢܝܐ وقس على ذلك الباقيات *

---

(١) ترى في ذلك اثر القاعدة العربيّة وهي ان يجمع فَعْلة المفتوح الفاء الساكن العين بجعلهِ فَعَلات بفتح العين ولا يُفعَل كذلك بفِعلة المكسور الفاء ولا بفُعلة المضمومها الّا نادراً * فان تركيخ الحرف الثالث من فَعلة السريانيّة في الجمع دليل على انّ ما قبل هذا الحرف الثالث اي الحرف الثاني المقابل العين هو في الاصل متحرّك بحركة اختلاس (٢٤٠ : ٨) اي انّهُ في الاصل فَعَلات *

الفصل الثالث

في تقشية تاو التأنيث وتركيخها

٣٥٢ انّ تاو التانيث التي في آخر الاسماء المؤنثة تجري عليها غالبًا القواعد التي شرحناها في الفصل الاوّل من جهة التقشية والتركيخ * وهاك تفصيل ذلك لزيادة الفائدة :

(١) كلّما جاء قبل تاو التانيث حرف مدٍّ اي زقاف بالف او بلا الف او حباص او عصاص طويلان او قصيران . او الف قبلها فتاح . تكون التاو مركخة نحو ܚܳܬ݂ܳܐ (أخت) . ܛܰܢܦܽܘܬ݂ܳܐ (وسخ) . ܚܛܺܝܬ݂ܳܐ (خطيّة) . ܐ݂ܚܪܺܬ݂ܳܐ[1] (أخرى) ܒܥܽܘܬ݂ܳܐ[2] (طلبة) . ܨܠܽܘܬ݂ܳܐ[3] (صلوة) . ܟܝܺܠܬ݂ܳܐ (مكيال) . ܥܠܰܝܡܳܬ݂ܳܐ (فتيات) * وعلى هذا فكلّ جمع بالتاو تكون تاوه مركخة كيفما كانت في المفرد . نحو ܒܺܝܫܳܬ݂ܳܐ (شرور) . ܒܶܥܳܬ݂ܳܐ (بيض) . ܣܺܝܡܳܬ݂ܳܐ (كنوز) *

---

(١) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

(٢) بالعصاص *   (٣) بالرواح *

(٢) كلّ اسم ما قبل تاوهِ حرفٌ اصلهُ مضاعف تكو[ن]
تاوهُ بالتركيخ . ويقتضي لذلك معرفة اصل الاسم . وتعيين
ذلك مراجعة اللغة العربيّة . نحو ܓܙܬܐ (جزّة) . ܟܠܬܐ
(كنّة بقلب اللام الى نون) . ܥܡܬܐ (عمّة) . ܓܢܬܐ (جنّة)
ܓܫܬܐ (جسّة) . ܥܪܬܐ (ضرّة) . ܡܓܠܬܐ (مجلّة)
ܩܠܬܐ (قُلّة) . ܐܡܬܐ (أمّة) . ܥܠܬܐ (عِلّة)
ܐܣܟܘܦܬܐ (اسكفّة) * وقس على ذلك ܦܪܬܐ (فرصة)
ܥܩܬܐ (اذى) . ܚܫܬܐ (ألم) . ܩܪܬܐ (برْد) . ܡܠܬܐ
(كلمة) . ܡܪܬܐ (مرارة او سمّ) . ܡܢܬܐ (شعَرة) . ܗܘܦ
(فتنة) . ܩܘܩܬܐ (جرّة) . ܕܘܟܬܐ (مكان) . ܗܘܬܐ (هوّة)
ܛܘܦܬܐ (نقطة) . ܫܠܬܐ (دمٌ جامد) . ܬܠܬܐ (غمد)
ܥܒܬܐ (هشيم) . ܚܘܬܐ (حيّة مؤنّث حيّ) . ܫܒܬܐ (سبت)
ܩܘܒܬܐ (قبّة) *

(٣) كلّ اسم حاصل من حرفين اصليّين فقط واوّل[ه]
مفتوح او مزلوم تكون تاوهُ مركّخة . نحو ܐܣܬܐ (حائط)

ܫܢܬܐ (سِنَة اي نوم). ܙܦܬܐ (حُمَّة). ܚܡܬܐ (غضب). ܪܒܬܐ (عظيمة). ܐܡܬܐ (أَمَة). ܒܪܬܐ (بنت) * وشذّ ܫܢܬܐ (سنة). ܩܫܬܐ (قوس). ܩܛܬܐ (زبل). ܐܫܬܐ (فعر) وهذان الاسمان الاخيران تاوهما اصليّة *

(٤) كلّ اسم ثلاثيّ قبل تاوه حرفان ساكنان فتاوهُ مركّخة. نحو ܫܒܛܬܐ (قبيلة). ܕܟܝܬܐ (نقيّة). ܚܟܡܬܐ (حكمة). ܒܘܪܟܬܐ (بَرَكة) * وشذّ ܐܝܠܬܐ (ايلة). ܝܥܠܬܐ (عنزة بريّة) *

(٥) كلّ صفة ثلاثيّة مجرّدة ثانيها مفتوح فتاوها مركّخة. نحو ܛܠܝܬܐ (صبيّة). ܥܩܪܬܐ (عاقر). ܣܟܠܬܐ (جاهلة) *

(٦) كل اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد فتاح تكون تاوهُ مركّخة. نحو ܢܩܡܬܐ (انتقام). ܪܘܚܬܐ (سِعَة). ܡܟܝܟܬܐ (خشوع). ܫܒܠܬܐ (سنبلة). ܝܕܥܬܐ (معرفة). ܝܒܡܬܐ (سلفة). ܥܪܘܬܐ[1] (سَيْر). ܦܪܚܬܐ (طائر).

---

(١) عند الشرقيين العاء ساكنة *

ܡܚܫܒܬܐ (فكر). ܐܘܪܥܬܐ (رقعة) * وشذّ من ذلك
ܓܙܪܬܐ (جزيرة). ܥܓܠܬܐ (*) (عجلة او مركب برّيّ).
ܙܘܥܬܐ عند الشرقيّين فقط (بالوعة). ܝܩܪܬܐ (ثقل)
ܙܒܢܬܐ (مرّة). ܡܥܒܪܬܐ (مجاز) ܐܓܪܬܐ (رسالة)
ܡܐܣܪܬܐ (1) (رباط او ربطة). ܫܫܠܬܐ (2) (سلسلة)
ܩܩܠܬܐ (2) (مزبلة). ܐܪܡܠܬܐ (ارملة). ܐܓܪܬܐ (رسالة
ܥܘܩܒܪܬܐ (فارة). ܟܘܣܒܪܬܐ (كزبرة). ܫܠܗܒܝܬܐ
(لهبة). وكلّ اسم قبل تاوه حرفان مفتوحان متواليان. نحو
ܡܦܩܬܐ (خروج). ܓܓܪܬܐ (حنجرة). الاّ المضاعف
نحو ܡܥܠܬܐ (*) (مدخل). وشذّ ايضاً كلّ اسم مفعول
رباعيّ اي من فعّل نحو ܡܩܒܠܬܐ (مقبولة). ܡܒܪܟܬܐ
(مباركة). او افعل نحو ܡܫܡܟܬܐ (مسندة). ܡܒܐܫܬܐ

(1) الشرقيّون يزقفون السمكث *

(2) عند الشرقيين بزلام شديد على الحرف الاول *

(*) عند الشرقيين الجامل مزلومة *

(*) عند الشرقيين بالتقشية *

(مريضة) . او فعلل نحو ܡܫܬܥܒܕܬܐ (مستعبدة) ٭

(٧) كلّ اسم ثلاثيّ مجرّد اوّلهُ مرقوف وثانيه مزلوم . تكون تاوهُ مركّخة . نحو ܝܠܕܬܐ (والدة) . ܝܕܥܬܐ (علم) . ܪܚܡܬܐ (صديقة) . ܥܒܕܬܐ (فاعلة) ٭

(٨) كلّ مجزوم او مضاف الى ضمير اذا كانت تاوهُ ساكنة وجاءَ ما قبلها متحرّكًا تكون تاوهُ مركّخة ولو كانت مقشّاة قبل الجزم او الاضافة . نحو ܐܪܡܠܬ ܝܘ̈ܡܝܢ (ارملة ايّام) ٭ ܫܢܬ ܫܒܥܝܢ (سنة سبعين) . ܒܥܬܝ (بيعتي) ٭

(٩) كلّ اسم قبل تاوهِ فتاح او زلام فتاوهُ مقشّاة . نحو ܓܦܬܐ (كَرْمة) . ܢܟܠܬܐ (خيانة) . ܓܒܬܐ (جبنة) . ܠܒܢܬܐ (لبنة) ٭

(١٠) كلّ اسم قبل تاوهِ ساكن بعد مزلوم غير الاسماءَ التي في قاعدة (٧) تكون تاوهُ مقشّاة . نحو ܥܓܠܬܐ (عجلة) . ܪܓܫܬܐ (حسّ) . ܣܒܠܬܐ (سلّم) . ܬܝܒܬܐ (قيّ) . ܬܟܫܦܬܐ[1] (تضرّع) . ܬܘܣܦܬܐ[2] (زيادة) ٭ وشذّ

(١) الشرقيّون يلفظون الشين بالفتاح ٭

(٢) عند الشرقيّين بالفتاح على السمكت ٭

ܩܰܪܨܬ݂ܳܐ (قرضة) *

(١١) كلّ اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد زقاف . تكون تاوهُ مقشّاةً . نحو ܡܳܪܬ݂ܳܐ (سيّدة) . ܚܳܠܬ݂ܳܐ (خالة) . ܥܳܠܦܬ݂ܳܐ (غشيان) . ܕܳܚܠܬ݂ܳܐ (رهبة) . ܢܳܝܚܬ݂ܳܐ (راحة) . ܪܘܳܚܬ݂ܳܐ (فرَج) . ܚܳܛܺܝܬ݂ܳܐ (خاطئة) . ܐ̱ܚܪܳܝܬ݂ܳܐ (أخيرة) ܣܰܝܒܳܪܬ݂ܳܐ (غذآء) . ܡܰܐܣܳܪܬ݂ܳܐ[1] (رباط) . ܗܽܘܦܳܟܬ݂ܳܐ (اعتراض) * وشذّ ܣܳܒܬ݂ܳܐ (عجوز) . ܪܳܡܬ݂ܳܐ (مرتفعة) ܛܳܒܬ݂ܳܐ (جيّدة) . ܫܳܥܬ݂ܳܐ (ساعة) . ܒܳܒܬ݂ܳܐ حَدَقة) ܥܳܩܬ݂ܳܐ (ضيقة) . ܩܳܥܬ݂ܳܐ (صيحة) . ܛܥܳܡܬ݂ܳܐ (ذوق) ܟܪܳܡܬ݂ܳܐ (راس اسطوانة) . وعند الغربيّين فقط ܦܶܣܡܬ݂ܳܐ (قبالة او حصّة) *

(١٢) كلّ اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد حباص تكون تاوهُ مقشّاةً . نحو ܛܒܺܝܒܬ݂ܳܐ (مشهورة) . ܚܒܺܝܒܬ݂ܳܐ (حبيبة) . ܬܺܐܪܬ݂ܳܐ[2] (ضمير) * وكذا اذا كانت يوذ الحباص مقدّرة . نحو

---

(١) الغربيون يجعلون فتاحاً على السمكث *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

ܫܒܫܬܐ[١] (غصن الكرم) * وكذا اذا كان الحرف الذي قبل التاو مُسقطاً في اللفظ . نحو ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) . ܡܣܟܢܬܐ[٢] (مسكينة) * وشذّ من هذه القاعدة ܥܕܬܐ (بيعة) (التي تُكتَب عند الغربيين باليوذ) لانّ اصلها ܥܕܬܐ (هنا ٤). وكذا ܣܝܡܬܐ موصوفاً (ذخيرة) . ولكن الصفة هي بالتقشية ܣܝܡܬܐ (موضوعة) *

(١٢) كلّ اسم قبل تاوهِ حرفٌ ساكن بعد عصاص . تكون تاوهُ مقشّاة . نحو ܨܘܪܬܐ (صورة) . ܚܘܣܬܐ[٣] (صدأ) . ܣܘܣܬܐ (فرَس) . ܒܬܘܠܬܐ (بتولة) . ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) . ܬܕܡܘܪܬܐ (اعجوبة) . ܡܢܗܘܪܬܐ (مناحة) * وشذّ ܕܘܟܬܐ (مكان) . ܩܘܠܬܐ (قلّة) . ܢܘܦܬܐ (نقطة) . ܐܘܡܬܐ (أمّة) . ܚܘܕܬܐ (فرحة) . ܩܘܩܬܐ (جرّة) . وذلك لسبب ما ذكرناه سابقاً (٢٠٢ : ٢) * وشذّ

(١) عند الشرقيين بالزلام السهل *

(٢) الشرقيون لا يسقطون لفظ النون في هذا الاسم *

(٣) التاو في هذا الاسم اصلية *

ايضاً ܡܫܟܝܠܐ (حكيم) لانهُ صفة مذكّرة (٢٢٩ : ٢) * وم
الشاذّات الغريبة ܡܫܘܚܬܐ (قياس) . ولعلّ سببهُ هو ا
ܡܫܘܚܬܐ اصلهُ ܡܫܘܚܬܐ فيدخل في قاعدة (٢٥٢ : ٤

الفصل الرابع

في التركيخ والتقشية في حروف الافعال

٢٥٣ اغلب الأَحكام العامّة التي سبق شرحها في الفص
الأوّل تجري في حروف الافعال وما يشتقّ منها * وذلك يقتض
شيئاً من التفصيل * امّا زوائد الفعل اي التاوات التي تكو
في اوّل الفعل او آخرهِ فقد سبق الكلام عنها (٢٤٣ : و٢٠٢)
وامّا الحروف الاصليّة فنقول فيها :

انّ فآء الفعل تكون مركّخة كلّما دخل عليها احد هذ
الحروف وهي ܐܡܢܬ اي الالف والميم والنون والتاو زيادةً
امّا الالف فتكون على نوعين اي إمّا لمضارع المتكلّم وعن
ذلك فيشترَط ان تكون فآء الفعل ساكنة لتركّخ .نحو ܐܓܡܘ
(أَجمَع). ܐܓܠܐ (أَفحَص) * فان كانت فآء الفعل متحرّكة كانت

مقشّاة . نحو ܐܲܟܢܸܫ (أجمع) . ܐܲܓܸܫ (اجسّ) . ܐܲܒܪܸܟ (ابارك) . ܐܲܘܒܸܙ (ابتهج) * فان جآء بعد الالف عين الفعل في المهموز الفآء كانت مركّخة . نحو ܐܲܘܟܸܠ (آكل) . ܐܘܒܸܕ (اهلك) * وإمّا تكون الالف لصَوْغ وزن أفعل . وعند ذلك فتكون الفآء مركّخة على الاطلاق . نحو ܐܲܘܕܲܥ (اودع) . ܐܲܒܪܸܩ (ابرق) . حتّى اذا تحرّكت فآء الفعل وذلك يكون في الاجوف فقط . ܐܲܘܕܲܚ (تطلّع) . ܐܲܦܝܼܫ (افاض) . لاَ ܐܲܟܝܼܠ (كال) . و ܐܲܩܝܼܡ (كوّن او انشأ) . فانّهما بالقشّاي لكن في الماضي فقط . فانّه يقال ܡܩܝܼܡ (ينشئ) . ܘܡܟܝܼܠ (يكيل) بالركّاخ * وقس على الالف سائر الحروف التي تُزاد في الاوّل لصوغ اوزان الافعال الرباعيّة كالشين والسين . فانّ فآء الفعل اي الحرف الثاني منها يكون مركّخاً . نحو ܫܲܟܠܸܠ (شاد) . ܫܲܚܠܸܦ (غيّر) * وأمّا الميم فتكون لصوغ اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر . نحو ܡܒܲܪܸܟ (يبارك) . و ܡܒܲܪܲܟ (يُبارَك) . و ܡܟܲܢܫܘ (جَمْع) * وأمّا النون فتكون من

حروف المضارعة . نحو ܢܶܒܙܽܘܙ (يبزّ او نبزّ) . ܢܶܒܙܽܘܢ

(يبزّن) * وامّا التاو فتكون إمّا من حروف المضارعة نحو

ܬܶܕܡܽܟ (تنام) . وإمّا لصوغ أفعال المطاوعة . وعند ذلك

فلا يرنّخ فآء الفعل بعدها الّا اذا كانت التاو مضاعفةً نحو

ܐܶܬܬܓܥܶܠ (أُودع) . ܐܶܬܬܓܪܝ (أُبرق عليهِ) . وكذلك

في الاجوف الذي ياخذ تاوين نحو ܐܶܬܬܓܶܡ (تكوّن)

ܐܶܬܬܓܶܡܠ (سقط ونُفي) * والّا فان كانت التاو مفردة

كانت فآء الفعل مقشّاةً . نحو ܐܶܓܕܥܶܠ (أُسلم) . ܐܶܓܬܡ

(اجتمع) *

٣٥٤ وشذّ من هذهِ القاعدة فآء الافعال المضاعفة

فانّها في المجرّد وفي وزن افعل تكون مقشّاةً ابدًا في جميع

مشتقّاتها وتصاريفها لكونها تاخذ حركة عين الفعل . نحو

ܐܰܒܶܙ (أَنهب) من ܒܶܙ . ܡܰܬܟܶܝܢ (متكئًا) من ܬܟܢ

ܐܰܒܶܣ (وبّخ) من ܒܶܣ * وكذا اذا سكنت فآء الفعل

نحو ܐܰܒܙܘܙܘܗܝ (انهبهُ) . ܬܰܒܣܺܝܢ (توبّخين) . ܡܰܬܟܝܢܝܢ

(حالّون) *

٢٥٥ وأمّا عين الفعل الثلاثيّ فتكون مركّخة في ماضي المجرَّد وأمره ووزن فاعل منهُ ووزن فعيل وتاويهِ قاطبةً وذلك في كلّ تصاريفها . نحو ܚܒܫ (حَبَس) . ܐܟܠ (اكل) . ܚܒܫܬ (حبستْ) . ܚܒܘܫ (احبس) . ܐܟܘܠ (كُلْ) . ܚܒܫܝܢ (حابسون) . ܐܟܝܠ (ماكول) . ܚܒܝܫܢ (محبوسات) . ܡܬܚܒܫ (متحبس) . وكذا ܡܬܚܒܫܝܢ (متحبسون) . وليس كذلك تاويّ فعلَ . فانّ عينهُ مقشّاة ابدًا . فانّ ܡܬܬܘܟܠܝܢ هو من ܡܬܬܘܟܠ . ولكن من ܡܬܬܘܕܐ يقال ܡܬܬܘܕܝܢ * وأمر اسم الفاعل الاسميّ كذلك . فيقال ܡܬܬܘܟܠܢܐ بالركّاخ من ܐܬܬܘܟܠ . ܘܡܬܬܘܕܝܢܐ من ܐܬܬܘܕܝ * وتكون عين الفعل الثلاثيّ المجرَّد مقشّاةً في غير ذلك ابدًا . اي في المضارع والمصدر سواء كانت ساكنة ام متحرّكة . نحو ܐܚܒܘܫ (احبس) . ܢܚܒܫܘܢ (نحبسون) . ܡܚܒܫ (حَبْس) * وكذا ܢܓܪܘܢ (يجرّون) . ܘܡܓܪ (مجرّ) من ܓܪ (جرّ) و ܢܓܘܫܘܢ (يجاسون)

من ܝܗܒ * وشذّ مضارع المهموز الفاء والمثال فانّهُ يكون بالتركيخ. نحو ܢܐܒܕ (يبيد). ܢܐܬܪ (يفضل). ܢܐܒܕܘܢ. ܢܐܬܪܘܢ من ܐܒܕ و ܝܬܪ * ويكون هذا الحرف الاصليّ اي الثاني من الثلاثيّات والثالث من الرباعيّات مقشّى في سائر الاوزان قاطبةً من مزيد الثلاثيّ ومجرّد الرباعيّ ومزيدهِ في جميع مشتقّاتها وتصاريفها. نحو ܐܘܟܠ (أَطعَمَ). ܥܓܠ (دَحرَجَ). ܬܪܓܡ (ترجم). ܐܘܬܪ (نفع). ܐܬܦܨܚ (تفرَّج). ܐܪܓܙ (أَغضَبَ). ܐܬܥܓܠ (تدحرج) *

٢٥٦ واماّ لام الفعل الثلاثيّ والحرف الرابع من الرباعيّ فيكون مركّخًا ابدًا في تصاريف جميع الاوزان ومشتقّاتها الاّ اذا جاء متحرّكاً بعد ساكن فيقشّى *

امّا في الماضي فيكون ذلك في الثلاثيّ المجرّد وتاويهِ اذا كان مع ضمير المتكلّم والغائبة. نحو ܚܫܒܬ (حَسِبْتُ). ܚܫܒܬ (حَسِبَتْ). ܐܬܚܫܒܬ (حُسِبْتُ). ܐܬܚܫܒܬ (حُسِبَتْ). ܦܣܩܬ (قطعتُ). ܦܣܩܬ (قطعتْ). ܐܬܦܣܩܬ

(قُطعتْ) * او كان مقروناً بضمير مفعول اوَّلهُ ساكنٌ. نحو
ܚܣܒܟ (حَسِبكَ) . ܚܣܒܘܢ (حسبونا) . ܚܣܒܬܢܝ
(حسبتَني) . ܦܣܩܗ (قطعهُ) * وليس كذلك الاجوف . نحو
ܨܕܬ (صادتْ) وقس عليهِ . ولا الماضي على وجه العموم اذا
كان للغائبين او للغائبات بزيادة النون نحو ܚܣܒܘܢ
(حسبوا) و ܚܣܒܝܢ (حسبنَ) * ولكنَّ القشّاي يُقلَب الى
ركّاخ اذا اتّصل بآخر ضمير المتكلّم والغائبة ضمير مفعول ساكن
الاوّل . نحو ܚܣܒܬܗ (حسبتهُ) و ܦܪܓܬܗ (اشتهيتها)
من ܚܣܒܬ و ܦܪܓܬ . وكذا ܚܣܒܬܗ (حَسِبتها) .
ܦܪܓܬܗ (اشتهتها) من ܚܣܒܬ و ܦܪܓܬ * واما في
المضارع فيكون الحرف الاخير مقشّى في تاويّ المجرّد وفي المجرّد
الذي فاؤهُ في المضارع الف . نحو ܢܐܚܘܕ و ܢܐܒܘܕ و ܢܗܠܟ
من ܐܚܕ و ܐܒܕ و ܗܠܟ وذلك لا على الاطلاق بل اذا سكنت
عين الفعل معها . نحو ܢܚܣܒܘܢ (يحسبون) . ܬܐܒܕܘܢ
(تهلكون) . ܢܐܚܕܢ (يمسكن) . ܐܚܕܟ (أمسكك) . ܬܐܚܕܝܢ

(تَلِدِين) . وليس كذلك ܢܶܬܒܽܘܢ (يجلسون) و ܢܶܣܒܽܘܢ
(ياخذون) و ܐܶܣܒܶܟ݂ (آخذُك) مثلاً . لانها من ܢܶܬܶܒ
(يجلس) و ܢܶܣܰܒ (ياخذ) و ܐܶܣܰܒ (آخذ) * واما الامر
فلا يُقشَّى حرفهُ الاخير الاّ مع ضمير المخاطبين الذي فعلهُ
بعصاص (٢١٢) وهو مقرون بضمير المفعول . نحو ܣܡܽܘܟ݂ܽܘܗ̱ܝ
(اسندوهُ) . ܐܚܽܘܕܽܘܗ̇ (امسكوها) . ܐܶܬܚܰܦܛܽܘܢܝ (احتاطوا بي) *
وفي تاويّ المجرّد . نحو ܐܶܬܚܒܶܫ (كُنْ محبوسًا) . ܐܶܬܚܰܦܛܽܘܢ
(احتاطوا) * وليس كذلك تاويّ فَعَّل . فانّ حرفهُ الاخير
مرخّ . نحو ܐܶܬܚܰܫܰܒ (تفكّر) . ܐܶܬܥܰܒܰܒ (تلبّد) من ܐܶܬܚܰܫܰܒ
و ܐܶܬܥܰܒܰܒ * واما اسم الفاعل فمن المجرّد فقط ومن تاويهِ في
تصريفهما قاطبة . يُقشَّى حرفهُ الاخير * فالاوّل نحو ܚܳܫܒ̈ܳܐ
(حاسبة) . ܣܳܒܺܝܢ (يشيخون)) من ܣܳܒ . ܡܳܟ݂ܳܐ (تذلّ) .
من ܡܳܟ݂ . ܒܳܗ̈ܬܳܢ (خائبات) من ܒܗܶܬ . ܪܳܟ݂ܒܳܐ (تركب)
بدل ܪܳܟ݂ܶܒ ܐܰܢ̱ܬܝ من ܪܟ݂ܶܒ . ܨܳܝ̈ܕܰܝ ܢܽܘܢܶܐ (صيّادوا سمك)
من ܨܳܕ * وشذّ اسم الفاعل من ܨܠܰܒ (صلب) . و ܨܳܠܽܘܒ

(ضمد) . و ܦܠܓ (اقتسم) . و ܠܒܕ (تلبّد) .
و ܩܒܥ (سبّخ) . و ܚܒܛ (أحاط) . فانّه في تصريف
اسم الفاعل منها تركّخ لام الفعل . نحو ܪܳܟܶܒ݂ . ܕܳܒ݂ܚܳܐ .
ܥܳܒ݂ܶܕ . ܥܳܒ݂ܕܺܝܢ الخ * والثاني نحو ܡܶܬ݂ܚܰܫܒܺܝܢ
(يحسبنَ) . ܡܶܬ݂ܦܰܣܩܳܐ (تقطع) من ܐܶܬ݂ܚܰܫܰܒ݂ ܘܶܐܬ݂ܦܣܶܩ .
وليس كذلك تاويّ فعل . فانّ حرفه الاخير مركّخ ابداً . نحو
ܡܶܬ݂ܚܰܫܒܺܝܢ (يتفكّرون) من ܐܶܬ݂ܚܰܫܰܒ݂ * وحكم اسم الفاعل
الاسميّ كحكم اسم الفاعل الفعليّ . فيقال ܡܶܬ݂ܚܰܫܒ݂ܳܢܳܐ بالقشاي
من ܡܶܬ݂ܚܰܫܰܒ݂ . وܡܶܬ݂ܚܰܫܒܳܢܳܐ بالركاخ من ܡܶܬ݂ܚܰܫܰܒ݂ *
وما عدا ذلك فالحرف الاخير من حروف الفعل الاصلية مركّخ ابداً *
وترى بذلك الفرق مثلاً بين ܢܶܨܒܽܘܢ (يغرسون) وبين ܢܶܨܒܽܘܢ
(يريدون) . فانّ الاول مضارع من ܢܨܰܒ݂ النونيّ . والبحث
فيه هي لام الفعل فحقها ان تكون بالركّاخ * واما الثاني فهو مضارع
من ܨܒ݂ܳܐ الناقص . والبحث فيه هي عين الفعل فحقها ان تُقشّى *
وكذا الفرق بين ܢܶܟ݂ܠܽܘܢ (يمكرون) الذي هو من ܢܟ݂ܰܠ

ܢܶܟܠܶܐ وبين ܢܶܟܠܽܘܢ (يمنعون) الذي هو من ܟܠܳܐ ܢܶܟܠ...

وبين ܢܺܐܟܠܽܘܢ (ياكلون) بالالف الذي هو من ܐܶܟܰܠ ܢܺܐܟܽܘܠ *

والفرق بين ܬܶܬܠܽܘܢ (تعطون) الذي هو من ܢܶܬܶܠ الذي

لا يُستعمل (٢٢٨) وبين ܬܶܬܠܽܘܢ (تعلّقون) الذي من ܬܠܳܐ *

الفصل الخامس

في الحروف البذوليّة اي ܒܝܘܠ

٣٥٧ هذه الاحرف الاربعة البذوليَّة اي البيث والدالث...

والواو واللامذ بدخولها على الكلمة تتّصل بها كما في العربيّة

لفظًا وخطًّا * فان دخل احد هذه الحروف على كلمة اوّلها متحرّك...

كان الحرف ساكنًا (٤٧) نحو ܒܫܡܰܝܳܐ . ܕܫܡܰܝܳܐ . ܘܫܡܰܝܳܐ .

ܠܫܡܰܝܳܐ *

٣٥٨ وشذّ من ذلك الاسم الذي اوّلهُ الف متحرّكة...

فانّ حركة الالف تنتقل الى الحرف الذي يدخل الاسم. نحو

ܒܰܐܪܳܐ . ܕܰܐܪܳܐ . ܘܰܐܪܳܐ . ܠܰܐܪܳܐ . (*) بدل ܒܐܰܪܳܐ . ܕܐܰܪܳܐ ...

(*) حركة الألف لا تنقل خطًّا الى ما قبلها عند الشرقيّين الا...

ܘܐܓܪܐ. ܠܐܓܪܐ. (٤١)* وكذلك ينتقل حباص اليوذ اي حركة الالف المقدَّرة المحبوصة . نحو ܕܡܝܬܪܐ . ܘܡܝܬܪܐ. الخ *

وأمّا الالفاظ التي ثانيها همزة متحرّكة بعد ساكن فيحرّك معها الحرف البذوليّ. نحو ܘܠܐܐ (الذي تعب). ܕܓܠܐ (بالانتهار). ܘܫܐܠ (وسأل). ܘܓܥܪ (وانتهر). وكذلك مع ܡܐܐ (مئة) التي هي بسكون الميم وزقاف الهمزة يقال ܕܡܐܐ. ܘܡܐܐ. ܘܡܐܐ. ܠܡܐܐ. الاّ انّ العامّة من الشرقيّين تنقل الزقاف من الهمزة الى الميم وذلك خطأ *

٣٥٩ وان كان أوّل الكلمة ساكنًا . تحرّك الحرف بالفتاح (٥٩) . نحو ܕܡܠܟܐ . ܘܡܠܟܐ . الخ * الاّ ܐܫܬܐ (ستّة). و ܫܬܝܢ (ستّون) . فانّ الحرف البذوليّ معها يزلَم. نحو ܕܫܬܐ . ܘܫܬܝܢ . (*) الخ * وكذلك يزلَم الحرف البذوليّ اذا دخل كلمة يجوز ان تكون بهمزة مزلومة في اوّلها

اذا دخل على الكلمة حرفان من حروف ܒܕܘܠ نحو ܘܒܕܒܪ ܘܠܒܢܝܢ*

(*) لانّ اصلها بألف مزلومة فالحرف البذوليّ ياخذ حركة الالف المحذوفة *

ويجوز ان تكون بلا همزة . نحو ܣܦܩܐ (صكّ) فانهُ يجوز فيهِ
ايضاً ܐܣܦܩܐ . فان دخل الحرف البذوليّ على الاول قلتَ
ܕܐܣܦܩܐ مثلاً . وكذا ܕܐܣܦܩܬܘܢ * ومن الشواذّ ان
يُلزَم الحرف البذوليّ مع ܟܒܪ (عسى) نحو ܘܟܒܪ (*) *

٢٦٠ وتجري هذه الاحكام على الحروف البذوليّة نفسها
اذا اقترنت مثنى او ثلاث او رباع في كلمة واحدة * فالاول
نحو ܕܒܫܡܝܐ . ܘܒܫܡܝܐ * والثاني نحو ܘܠܒܫܡܝܐ .
ܘܕܒܫܡܝܐ * والثالث نحو ܘܕܠܒܫܡܝܐ . ܘܠܕܒܫܡܝܐ *
الّا انهُ اذا ابتدأت الكلمة بالف متحرّكة . فان كانت حركتها
زقافاً لم تنتقل حركتها اذا دخلها حرفان بذوليّان او اكثر. نحو
ܠܕܐܡܪ (للّذي يقول) لا ܠܕܐܡܪ * وان كانت حركتها
غير ذلك . انتقلت نحو ܠܕܐܡܪ (للذي قال) * والحكم
كذلك مع اليوذ . نحو ܠܕܝܡܐ (للّذي حلف) . ܠܕܝܡܐ
(للّذي يحلف) *

(*) حكم ܟܒܪ كحكم ܡܟܒܪ لان اصلها ܐܟܒܪ وهو مستعمل الى
الآن بالف ملازمة خصوصاً في الشعر *

١٦٦٣ ومن خواص الشرقيّين في أمر ܒܓܕܟܦܬ انهم اذا دخل احدها على هذه الكلمات وهي : ܝܗܘܕܝܐ (يهوديّ) . ܝܗܘܕ (يهوذا) . ܪܗܘܡܝܐ (روميّ) . ܕܝܬܝܩܐ (عهد) وهم يلفظون ܒܕܝܬܝܩܐ . يفتحون الحرف البذوليّ ويردّون لفظ الهاء في ܝܗܘܕܝܐ و ܝܗܘܕ و ܪܗܘܡܝܐ. فيقولون مثلاً ܕܝܗܘܕܝܐ . ܒܝܗܘܕ . ܠܪܗܘܡܝܐ . ܘܒܕܝܬܝܩܐ . حيث الغربيّون يقولون ܕܝܗܘܕܝܐ . ܒܝܗܘܕ ܠܪ̈ܗܘܡܝܐ . ܘܕܝܬܝܩܐ * واذا دخلت احد الحروف البذوليّة على ܝܫܘܥ (يسوع) . فان دخل واحدٌ منها فقط فالشرقيّون يسكّنونه وهم يلفظون ܒܝܫܘܥ بالحباص فيقولون مثلاً ܠܝܫܘܥ ܕܒܝܫܘܥ (*)

(*) اعلم ان لفظ اسم يسوع بيوذ محبوصة عليها الف دقيقة كما تلفظها الشرقيّون قديم كلّ القدم لان مار افرام عليه السلام عندما ألّف ترتيلة على حروف اسم يسوع المسجود له بعد انّ الف بيتاً يبتدئ باليوذ اردفه بآخر بداءته بالالف دليلاً على انّ الالف كانت تكتب فوق اليوذ منذ زمانه وهذه الترتيلة هي ܥܘܕܪܐ ܕܝܠܟ ܠܝܫܘܥ التي ترتّل في طقس الكلدان صباح الآحاد والاعياد *

واذا دخل منها اثنان. سكّنوا الثاني وفتحوا الاوّل. نحو ܘܠܒܫܘܗܝ
بالف مقدّرة قبل اليوذ * وامّا الغربيّون فيقولون ܠܒܘܫܗܘܢ
وܘܠܒܘܫܗܘܢ *

الفصل السادس

في بيان الفرق بين لفظ الشرقيّين ولفظ الغربيّين تفصيلاً

٢٦٢ قد رأينا سابقًا في مواضع كثيرة من هذهِ الرسالة انّ الرهاويّين اي الغربيّين يختلفون من النصيبيّين اي الشرقيّين في بعض الحركات. وعلى الخصوص الزلام فانّ الغربيّين لا يفرقون الشديد من السهل. والزلام الشديد فانّهم يجعلونهُ غالبًا حباصًا. والرواح فانّهم يجعلونهُ عصاصًا اي عماقًا. وقد ذكرنا شيئًا كثيرًا من هذا الاختلاف * والآن رأينا ان نجمع هنا اشهر وجوه الفرق بين القبيلين في هذهِ الحركات. ثمَّ نذكر ما بينهما من غير ذلك من الفرق *

٢٦٣ فنقول انّ الحباص الذي هو في لغة الرهاويّين يكون عند النصيبيّين زلامًا شديدًا في كلمات كثيرة. وهو يُكتَب

تارةً وحدهُ وتارةً بالفٍ. وتارةً بيوذ * وهاك اشهر هذهِ الكلمات.

وهي : ܐܠܗܐ (الله) . ܐܡܝܢ[1] (آمين) . ܐܣܟܡܐ (زيّ).

وهو في الجزم يُكتَب ܐܣܟܝܡ بيوذ . ܐܚܪܢܐ (آخر) وفي الجزم

ܐܚܪܝܢ بيوذ . ܐܚܪܬܐ (أُخرى) . ܐܘܚܕܢܐ[2] (سلطانيّ) .

ܒܝܠ (بيل اسم الاه البابليين) . ܒܐܡܐ او ܒܝܡܐ[3]

(منبر) . وفي الجزم ܒܝܡ باليوذ فقط. ܒܪܐ (برّ) والغربيّون

قد يكتبون ܒܐܪܐ بالالف وهو اصحّ ܒܥܬܐ[4] (بيضة)

والغربيّون يكتبون ܒܝܥܬܐ بيوذ وهو اصحّ . ܓܗܢܐ (جهنّم).

ܓܙܒܪܐ (خازن) . ܓܕܐ (ذو خصية واحدة) . ܓܪܝܒܐ

(جريب وهو مكيال) . ܕܝܬܩܐ[5] (عهد) . ܗܓܡܘܢܐ

(والٍ او حاكم) . ܛܓܢܐ (طاجن) . ܠܡܦܕܐ (مصباح) .

ܠܘܩܒܠ (بازآء) وفي اتّصال الضمائر بهِ يكتب ܠܘܩܒܠܗ مثلاً

---

(١) الشرقيّون يرقّقون الالف * (٢) الهمزة مرقوقة عند الشرقيّين *

(٣) عند الشرقيّين ܒܹܡܵܐ برقاق الميم *

(٤) الشرقيّون في زماننا يلفظون ܒܝܥܬܐ بالزلام السهل وهو خطأ *

(٥) الشرقيون يلفظون ܕܝܬܩܐ بسكون الدالث *

بلا يوذ . ܟܽܘܦܳܐ (مقذاف) . ܡܶܣܟܺܢܳܐ (مسكين) . وفي الجزم يكتب ܡܶܣܟܺܢ بيوذ . ܣܰܝܦܳܐ (سيف) . ܥܺܐܕܳܐ[1] (عيد) . ܥܺܕܬܳܐ (بيعة) . ܦܺܝܓܳܐ (سداب) . ܦܰܪܰܩܠܺܝܛܳܐ[2] (فارقليط اي المعزّي) . ܙܽܘܦܳܐ (شوكرات وهو نبات) . ܨܶܦܪܳܐ (تَيس) . ܩܶܒܘܬܳܐ (تابوت) . ܩܽܘܠܬܳܐ (جعبة) . ܦܕܳܢܳܐ (محراث) . ܪܽܘܚܳܐ (ريح) . ܪܺܫܳܐ (راس) والغربيّون قد يكتبون ܪܺܝܫܳܐ بيوذ وهو اصحّ . ܪܬܺܝܬܳܐ (رعدة) . ܥܳܠܡܳܐ (الدنيا) . ܬܺܩܳܐ (غلاف) . ܬܺܐܬܳܐ (تينة) * ومن الحروف وما يشبهها ܗܰܝܢ (اي) . ܐܰܘܟܺܝܬ (اعني) . ܗܳܟܺܝܠ (إِذَنْ) . ܡܶܟܺܝܠ (من الآن) . ܥܕܽܟܺܝܠ (بعد او ايضًا) . ܐܺܝܢ (نَعَمْ) . ܐܺܝܢ (نِعِمّا) * هذه هي اشهر الكلمات السماعيّة *

وامّا الكلمات القياسيّة التي فيها حباص الغربيّين يكون زلامًا شديدًا عند الشرقيّين فاوّلًا كلّ حباص مكتوب بالف

(١) اعلم انّ عامّة الغربيّين يكتبون في زماننا ܥܺܐܕܳܐ بالف *

(٢) الغربيّون يكتبون غالبًا بلا يوذ ܦܰܪܰܩܠܶܛܳܐ *

عند الغربيين في الاسمآء والحروف قياساً مطردًا . نحو ܟܐܒܐ (وجع) . ܟܐܦܐ (حجر) . ܟܡܐܢܐ (كمين) . ܠܐ (لا) * وثانيًا مجزوم كلّ اسم ثلاثيّ اوّلهُ مفتوح وثانيه يوذ . نحو ܚܝܠܐ مجزوم ܚܝܠܐ (قوّة) . الاّ انّه من غرائب الغربيّين انهم يقولون ܒܝܬ (بيت) بالزلام مع انّهُ مجزوم ܒܝܬܐ بدل ان يقولوا ܒܝܬ حسب قاعدتهم * وثالثًا كلّ مضارع ومصدر من المهموز الفاء الثلاثيّ المجرّد . نحو ܢܐܡܪ (يقول) ܢܐܒܕܘܢ (يبيدون) . ܡܐܙܠ (ذهاب) * ورابعًا الفعل الماضي للمتكلّم من الناقص المجرّد الذي آخرهُ الف . نحو ܩܪܝܬ (دعوتُ) . ܚܛܝܬ (اخطأتُ) *

وترى من ذلك انّ الزلام الشديد الذي عند الشرقيّين قد يُقلَب عند الغربيّين الى حباص كما شرحنا . وقد يبقى زلامًا اي رباصًا وذلك في كلّ ما لم نذكرهُ من الاسمآء والافعال والحروف . نحو ܓܐܪܐ (سهم) . ܚܨܘܐ (قدوم) . ܫܐܪܐ (حرير) . ܒܣܕܘܐ (مخدّة) . ܢܦܩܐ (تفرّج) . ܓܠܘܠܐ[1] (فلك) .

(1) اعلم انّ المتأخرين من الغربيّين يلفظون ܓܠܘܠܐ بحباص الواو . وهو غلط *

ܡܚܠܠܐ (خلال او منفذ) . ܐܡܡ (أمّا) . ܦܠܢ (فانٌ) * ومن
القياسيّات نحو ܐܩܘܡ (اقوم) . ܢܐܟܘܠ (ياكل) . ܡܐܣܘܪ
(ربط) . ܐܒܪܟ (ابارك) . وكذا الاسماء الاعجميّة . نحو ܐܣܝܐ .
ܐܘܣܝܐ . ܡܐܪܘܣܝܐ . ܠܠܝܐ . ܠܠܝܬܐ *

وقد يكون حباص الغربيّين زلامًا سهلًا عند الشرقيين .
نحو ܠܠܝܐ (ليل) . ܟܪܣܛܝܢܐ (مسيحيّ) . ܩܩܠܬܐ
(مزبلة) . ܫܫܠܬܐ (سلسلة) . ܛܘܦܣܐ (قياس او نموذج) .
ܠܟܐ (صبغ) . ܐܘܪܫܠܡ (اورشليم) * وبوجه العموم كلّما
جاءَ الحباص بلا يوذ قبل حرف ساكن عند الغربيّين كان
الحباص زلامًا سهلًا عند الشرقيّين نحو ܫܒܫܬܐ (زرجون) .
ܒܝܥܬܐ (بَيْضة) * وكذلك يكون الحباص زلامًا سهلًا في
مضارع ܚܝܐ في تصريفهِ كلّهِ نحو ܢܚܐ (يحيا) * ونقول بالاجمال
انّ الحباص اذا كان مكتوبًا بالفٍ فهو زلام شديد عند الشرقيّين
لا محالة . نحو ܟܐܢܐ (عادل) . وفي الجزم يُكتَب ايضًا ܟܐܢ
باليوذ زيادةً * واذا كان مكتوبًا وحدهُ فهو زلام شديد ايضًا

نحو ܪܶܫܳܐ (راس) . وقد يكون زلامًا سهلاً . ويُشترط في ذلك ان يكون ما بعدهُ ساكنًا . نحو ܨܶܨܠܳܐ (صنج) . ܠܶܠܝܳܐ (ليل) * واكثر الاحيان الحباص المجعول زلامًا سهلاً عند الشرقيين حقهُ ان يكون زلامًا شديدًا مولدًا من فكّ حرف اللين * واذا كان مكتوبًا بيوذ فيكون إمّا حباصًا وهو الغالب نحو ܒܪܺܝܟܳܐ (مبارك) . وامّا زلامًا شديدًا نحو ܪܽܘܚܳܐ (ريح) *

٣٦٤ واما رباص الغربيين فيكون عند الشرقيين تارةً زلامًا شديدًا وتارةً زلامًا سهلاً * امّا مواضع الزلام الشديد فاغلبها قياسيّ . وهاك اشهرها :

(١) اذاجاء بعد الرباص يوذ . كان زلامًا شديدًا ابدًا نحو ܗܳܢܽܘܢ ܗܳܠܶܝܢ (هولاء) . ܗܳܝܕܶܝܢ ܗܳܟܺܝܠ (حينئذٍ) . ܩܳܪܶܝܢ ܩܳܪܶܝܢ (يدعون) *

(٢) اذا جاء بعد الرباص الفٌ كان زلامًا شديدًا ابدًا . نحو ܢܝܳܚܳܐ (فَرَج) . ܢܶܐܟܽܘܠ (ياكل) . ܡܳܐܚܶܕ (أَخْذ) . ܢܶܐܣܪܽܘܢ (يربطون) . ܓܶܐܪܳܐ (سهم) * وكذا اذا كانت الالف مقدَّرة . نحو ܒܶܣܳܕܬܳܐ (مخدّة) *

(٣) الرباص يكون زلامًا شديدًا في كلّ اسم فاعل على وزن فاعل . نحو ܩܳܛܶܠ ܩܳܛܶܠ (يقتل). ܥܳܒ݂ܶܕ ܥܳܒ݂ܶܕ (صانع). ܒܳܥܶܐ (طالب). ܩܳܐܶܡ (قائم). ܐܳܙܶܠ (ذاهب) *
وقد راينا انّ ذلك هو من مخترعات المحدثين وليس لهُ اصل في القديم *

(٤) الزلام يكون شديدًا في اواخر جميع الاسمآء المجموعة. نحو ܟܬ݂ܳܒ݂ܶ̈ܐ ܟܬ݂ܳܒ݂ܶ̈ܐ (كُتب) . ܫܳܥܶ̈ܐ (ساعات) . وذلك حاصل من القاعدة الثانية . فانّ الالف في اواخر هذه الاسمآء المجموعة اصلها يوذ *

(٥) الزلام يكون شديدًا قبل ܗ الضمير المتّصل المفرد المذكّر . وقبل ܟܝ ضمير المخاطبة . نحو ܒܰܝܬܶܗ ܒܰܝܬܶܗ (بيتهُ) . ܥܶܠܬܶܗ ܥܶܠܬܶܗ (حلتهُ) . ܒܰܝܬܶܟ݂ܝ ܒܰܝܬܶܟ݂ܝ (بيتكِ) . ܐܰܠܶܦܶܟ݂ܝ ܐܰܠܶܦܶܟ݂ܝ (أعلمكِ) * وهذا ايضًا هو مخترعات المحدثين *

(٦) الزلام يكون شديدًا قبل ܬ ضمير المتكلّم في الفعل

الماضي قاطبة(١) . نحو ܪܚܡܬ ܪܚܡܬ (أحببتُ) . ܟܠܝܬ (نهيتُ) * ذلك محدث *

(٧) الزلام يكون شديدًا مع الف المتكلّم في المضارع اذا كان ما بعدها متحرّكًا في غير المضاعف . نحو ܐܩܘܡ ܐܩܘܡ (اقوم) . ܐܢܟܣ ܐܢܟܣ (أذبح) . ܐܫܚܠܦ (اغيّر) *
ولكن الزلام يكون سهلًا في المضاعف وفي غيرِهِ اذا سكن ما بعدهُ . نحو ܐܙܠ ܐܙܠ (أذهب) . ܐܢܟܣ ܐܢܟܣ (أذبح) *

(٨) الزلام يكون شديدًا في كلّ كلمةٍ ذات حرفين بحركة واحدة مقرونة باليوذ ضمير المتكلّم . نحو ܠܒܝ ܠܒܝ (قلبي) . ܒܪܝ ܒܪܝ (ابني) . ܡܢܝ ܡܢܝ (منّي) *

٢٦٥ وامّا عصاص الغربيّين فقد يكون رواحًا اي اساقًا عند الشرقيّين * ومواضع ذلك بعضها قياسيّ وبعضها سماعيّ *

---

(١) بذلك يشتبه الناقص مع غير الناقص فانّ لفظهما واحد عند الشرقيّين نحو ܥܒܕܬ و ܩܛܠܬ و ܫܒܩܬ * ومن غرائب السريان الملكيّين انّهم كانوا يجعلون يوذًا قبل تاو المتكلّم دائمًا فيكتبون ܫܡܥܝܬ (سمعتُ) . ܕܡܟܝܬ (رقدتُ) . ܥܒܕܝܬ (صنعتُ) بدل ܫܡܥܬ و ܕܡܟܬ و ܥܒܕܬ *

فمن السماعيات ܐܓܘܢܐ[1] (جهاد) . ܐܘܪܝܐ (مذود) . ܐܪܘܢܐ[2] (تابوت) . ܐܪܟܘܢܐ[3] (رئيس) . ܐܬܘܢܐ[4] (أتّون) . ܒܘܪܙܐ (باشق) . ܒܘܣܣܝܐ[4] (حشيش يجفّ قبل الحصاد) . ܒܘܨܝܢܐ (سراج) . ܒܠܘܪܐ (عفارة الكَرْم) . ܒܪܘܬܐ (عرعر) . ܒܝܘܠܬܐ (ذؤابة) . ܓܘܫܪܐ (جسر) . ܓܘܢܝܐ (زاوية) . ܓܘܠܬܐ (خصاصة الكَرْم) ܓܘܪܢܐ (جرن) . ܓܝܘܪܐ (دخيل) . ܓܢܘܢܐ (خدر) . ܕܘܠܦܝܢܐ (دلفين) . ܕܘܝܬܐ (دواة) ܗܓܡܘܢܐ (حاكم) . ܗܘܪܡܐ (أريج) . ܙܘܡܐ (مَرَق) . ܙܘܦܐ (زوفا) . ܙܘܪܘܣܓܐ (بوص) . ܙܥܘܪܐ (صغير) . ܙܘܛܬܐ (محسّة) . ܙܩܘܪܐ (نسيج) . ܚܒܘܪܐ (نديم) . ܚܘܕܪܐ (دائرة) . ܚܘܪܐ (ثقب) . ܚܫܘܠܐ (وليمة) . ܚܠܙܘܢܐ (حلزّون) . ܚܙܘܪܐ[5]

---

(١) ܐܓܘܢ * (٢) الشرقيّون يزقفون الالف *

(٣) القياس يقتضي ان تركّخ الكاف لانها لفظة يونانية (٣٤٤) *

(٤) الشرقيّون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذه الكلمة *

(٥) ولكن ܚܘܪܐ بمعنى الحرّية هو بالعماق *

(ثقب) . ܫܘܩܐ (فخذ) . ܛܘܗܡܐ (رهط او قوم) .
ܥܘܪܠܐ (عَذِرة) . ܥܘܠܥܠܐ (زوبعة) . ܥܘܟܟܐ (كعكة) .
ܩܘܠܒܐ[1] (قدوم) . ܩܘܠܐ (دلو الرحى) . ܥܘܟܣܐ (أفعى) .
ܟܘܬܝܢܐ (قميص) . ܩܘܪܣܠܐ[1] (رُسغ اليد او الرجل) .
ܠܒܘܢܬܐ[2] (لُبان) . ܠܓܝܘܢܐ (كتيبة او جوقة) .
ܡܙܡܘܪܐ (مزمور) . ܡܚܘܬܐ (ضربة) . ܡܕܘܬܐ (مادّة) .
ܡܥܡܘܕܝܬܐ (معمودية) . ܡܪܒܘܥܐ (مربض) .
ܢܚܘܡܐ (خبّاز) . ܢܡܘܣܐ (شريعة) . ܢܣܝܘܢܐ
(تجربة) . ܣܘܓܐܐ (كثرة) . ܣܘܕܪܐ (منديل) . ܣܝܡܘܢܐ
(ميزاب) . ܣܢܘܢܝܬܐ (سنونو) . ܣܢܘܬܐ[1] (بغض) .
ܥܘܪܘܩܐ (قماط) . ܦܘܪܥܢܐ[1] (برغش) . ܦܘܪܘܐ (سقف) .
ܦܘܪܡܐ (إزار) . ܦܪܨܘܦܐ (وجه) . ܨܠܘܬܐ (صلوة) .
ܦܘܪܕܐ (فرد) . ܦܘܠܓܐ (فئة) . ܦܘܓܪܐ (قبرة) .

---

(١) الشرقيون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذه الكلمة *

(٢) الشرقيون يسقطون لفظ النون *

ܩܘܩܐ (قنينة) . ܩܘܩܝܬܐ (جرّة) . ܩܘܪܠܐ (كركيّ)
ܩܘܪܡܣܝܐ[٦] (مرائي او منافق) . ܩܢܘܡܐ . (اقنوم او شخص)
ܩܘܣܛܪܘܡܐ (درج المذبح) . ܪܗܒܘܢܐ[٢] (عربون)
ܪܘܩܐ (بصاق) . ܪܚܘܡܐ (محبّ) . ܫܘܥܐ (حَجَر)
ܫܘܥܝܬܐ (حديث او قصّة) . ܫܘܒܝܢܐ[١] (عِمامة)
ܫܘܫܦܐ (منديل) . ܫܘܦܝܐ (سحنة الوجه) . ܫܝܦܘܪܐ
(بوق) . ܫܥܘܬܐ (شمع) . ܫܦܘܠܐ (طَرَف) . ܫܘܪܐ
(بقلة) . ܬܗܘܡܐ (لُجّة) . ܬܘܪܬܐ (بقرة) . ܬܫܒܘܚܬܐ
(تسبحة) * ومن الحروف وما يشبهها ܟܠ (كلّ) . ܡܛܠ
(من اجل) . ܒܠܚܘܕ (فقط) . ܡܡܬܘܡ (ابدًا) . ܟܘܢ
(يعني) . ܟܝܬ (إِذَن) . ܬܚܘܬ (تحت) ܐܠܘܝ
(ليت) . ܐܘ (يا وَأَو) * هذه هي اشهر الكلمات السماعيّة
التي فيها يكون العصاص رواحًا *

---

(١) الشرقيون في زماننا يلفظون الواو بالعاق في هذهِ الكلمة *

(٢) الشرقيّون يركّخون البيت *

٢٦٦ وأمّا المواضع القياسيّة التي فيها يكون العصاص رواحًا فهي في الاسماء والافعال والحروف ॥ امّا الاسماء فاولاً اغلب الاسماء الاعجميّة ولاسيّما أعلام الآدميّين والمدن وما اشبه . نحو ܐܘܪܫܠܡ (اورشليم) . ܝܫܘܥ [1] (يسوع) . ܝܘܚܢܢ (يوحنّا) . ܝܘܪܕܢܢ (اردنّ) . ܓܗܢܐ (جحيم) ॥ وليس كذلك مثلاً ܠܘܩܐ (لوقا) . ܝܗܘܕܐ (يهوذا) . وثانيًا كلّ الاسماء المصغّرة نحو ܛܠܝܘܢܐ (طُفَيل) . ܐܚܘܢܐ (أُخَيّ) . ܓܒܪܘܢܐ (رُجَيل) ॥ وثالثًا كلّ اسم مجزوم من الثلاثيّ السالم الذي على وزن فُعْل . نحو ܩܘܕܫ (قُدْس) . من ܩܘܕܫܐ . ܚܘܠܘ (حال) من ܚܘܠܐ . ܢܘܗܪ (نور) من ܢܘܗܪܐ ؛ وكذلك المجزوم فَعْل الاجوف . نحو ܝܘܡ (يوم) . من ܝܘܡܐ . ܛܘܦ (طَرَف) من ܛܘܦܐ ؛ وليس كذلك مجزوم فَعْل الاجوف . نحو ܪܘܚ (روح) . من ܪܘܚܐ . ولا ما آخِرُهُ عصاص نحو ܗܝܡܢܘ (ايمان) . فانها

(١) ܝܫܘܥ *

يكونان بالعماق * ورابعًا كلّ اسم على وزن فاعول اي بزقاف الأوّل وعصاص الثاني او وزن فعّول ان بزلام الأوّل وعصاص الثاني مشدّدًا . نحو ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق) . ܦܽܘܪܫܳܢܳܐ (فصل) . ܐܳܡܽܘܪܳܐ (قائل) . ܡܳܥܽܘܢܳܐ (فلس) . ونحو ܕܶܩܠܳܐ (نخلة) . ܙܽܘܪܳܐ (ازار) . ܚܰܢܽܘܨܳܐ (خنّوص) * وامّا فعّول بفتاح الأوّل فيكون بالعماق قياسًا مطّردًا . نحو ܥܰܡܽܘܕܳܐ (عمود) . ܚܰܙܽܘܪܳܐ (تفّاحة) * وخامسًا كلّ فعول من المضاعف يكون بالرواح . نحو ܡܫܬܘܬܐ (عرس) . ܓܢܘܢܐ (خدر) * وسادسًا كلّ اسمٍ مؤنّث من الناقص على وزن فُوعِلَة نحو ܪܽܘܥܺܝܬܳܐ (شتية) . ܩܨܝܕܬܐ (قصيدة) . ܩܽܘܛܳܝܬܳܐ (دقيقة) . ܙܡܺܝܪܬܳܐ (أغنية) * وسابعًا كلّ اسم مجموع بالواو جمع اليونانيّين . نحو ܥܰܡܡܶܐ (شعوب) جمع ܐܶܬ̣ܢܶܣ . ܘܬܪܘܢܘܣ (أعراش) جمع ܬܪܘܢܘܣ (٩٢ : ٢) *

٢٦٧ وأمّا الافعال القياسيّة التي فيها رواح فكلّ مضارع وأمر من السالم والمضاعف . نحو ܢܶܚܫܽܘܒ (يحسب) .

ܥܘܠ (أُدْخُلْ) * وليس كذلك الاجوف فانهُ بالعماق . نحو ܢܩܘܡ (يقوم) . ܚܘܪ (انظُرْ) * ولا المتصل بهِ ضمير المفعول . نحو ܩܛܘܠܘܗܝ (اقتلوهُ) *

٢٦٨ واما الحروف فكلّ ضمير منفصل او متصلٍ باسمٍ او فعلٍ او حرفٍ آخرهُ عصاص ونون . نحو ܐܢܬܘܢ (انتم) . ܐܢܘܢ (اياهم) . ܗܢܘܢ (هم) . ܟܬܒܟܘܢ (كتابكم) . ܩܡܬܘܢ (قمتم) . ܠܗܘܢ (لهم) . ܥܠܝܟܘܢ (عليكم) . الا عصاص المخاطبين والغائبين في المضارع غير الناقص فانهُ بالعماق . نحو ܬܫܡܥܘܢ (تسمعون) . ܢܫܪܘܢܗ (يسكنونهُ) . ولكن في الناقص هو بالرواح ابدًا نحو ܢܚܕܘܢ (يفرحون) . ܬܨܠܘܢ (تصلّون) . ܢܚܙܘܢܟ (يرونك) *

هذه هي المواضع التي فيها عصاص الرهاويين يكون رواحًا عند النصيبيين . وفي غير ذلك فكلّ عصاصٍ هو عماق ابدًا [1] *

(١) انّ لغة الشرقيين الكتابية المعروفة اليوم هي افصح من السريانية البابلية القديمة في هذا الامر اي في تمييز الرواح من العماق . فانهُ في هذه اللغة كثيرًا ما يُجعَل العماق حيث صحّة اللغة وشهادة العربية والعبرانية

٣٦٩ ثمّ اعلم أنّ الشرقيّين يختلفون من الغربيّين في غير ما سبق ذكره . واكثر ذلك ابدال حركة بحركة اخرى * وهاك اشهر ذلك *

(١) ما يكون عند الغربيّين برباص اي بزلام وعند الشرقيّين بفتاح (١) ܐܘܢܓܠܝܘܢ (٢) (انجيل) . ܐܒܒܐ (٣) (أزهار) . ܐܬܐ (آية) . ܓܡܠܐ (إبل) . ܠܘܝ (الزم) . ܐܣܪܐ (رباط) . ܐܚܝܕܐ (مغلق) . ܐܦܝܣܩܘܦܐ (اسقف) . ܩܫܡܫܐ (*) (زبيب) . ܒܪܟ (جثا ساجدًا) . ܚܕܐ

تستوجبان الرماح * ويمكن انّ هذا الفساد الذي نراهُ في اللغة البابليّة ليس هو اصليًّا في اللغة بل طرأ عليها من توانى اليهود الذين عندهم حُفظت هذه اللغة ومنهم فقط نعرفها وجهلهم *

(١) من غلط الغربيّين المتاخرين انّهم يفتحون التاو في ܬܫܘܝܬܐ (مفرش) ويقولون ܬܫܘܝܬܐ والصواب ܬܫܘܝܬܐ بالرباص كما يقول الشرقيون *

(٢) الشرقيون يفتحون الجامل لا الالف *

(٣) عند الشرقيّين ܗܒܒܐ ببيث واحدة * واعلم انّ هذه اللفظة هي بالزلام السهل في لغة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة . فلفظ الغربيّين اصحّ *

(*) ويكتب ܩܫܡܫܐ بالبيث واظنّ ان ذلك اصحّ ولو كان الاول اشهر

(قبر) . ܓܒܣܣܩܡ[1] (اسم مكان) . ܗܠܟܐ (مشي) .
ܚܒܩܘܩ (حبقوق) . ܛܚܢ (طحن) . ܛܟܣܐ (ترتيب) .
ܛܥܢ (حمل) . ܡܠܠܬܐ (ولولة) ܡܩܪܨܬܐ (قرضة) .
ܟܒܠܐ (قيد) . ܡܟܢܫܬܐ (مكنسة) . ܣܡܩ (احمرّ) .
ܥܠܘܗܝ (علَى) . ܢܩܘܫ[2] (مضارع) ܩܘܫ (اقترع) .
ܩܢܐ (غرز) . ܩܣܛܢܛܝܢܘܦܘܠܝܣ[3] (دار ولاية الروم) ܩܫܬܐ
(حفيرة) . ܨܗܠܐ (صهيل) . ܩܛܦ (جنا) . ܪܗܛܐ (ركض) .
ܪܛܢ (دمدم) . ܫܬܐܣܬܐ (أساس او قاعدة) . ܫܩܘܕܐ
(جميزة) . ܫܬܐܣܬܐ (اساس) . ܬܗܪܐ (عجب) . ܬܟܡܘܛܐ
(استحياء) . ܬܫܒܘܚܬܐ (تضرّع) * وكذلك كلّ اسم يونانيّ
مرخّم بالنداء . نحو ܬܐܘܦܝܠܐ (يا ثاوفيلوس) ܦܘܠܐ (يا بولس) *

(٣) ما يكون عند الغربيين بفتاح وعند الشرقيين بزلام

لكون ܚܣܡܐ اصله ܚܣܡܐ (العنب اليابس) . ثمّ لكثرة الاستعمال قيل ܚܣܡܐ ثمّ ܚܣܡܐ *

(١) الشرقيون يقولون ܓܒܣܣܩܡ *

(٢) يقولون ܢܩܘܫ *

(٣) ܩܣܛܢܛܝܢܘܦܘܠܝܣ *

سهل : ܐܘܒܕܐ (ضالّة)[1] . ܒܠܕܪܐ (بريد) . ܐܠܝܣܐ

(شعاع) . ܡܓܠܠܐ (كسلان) . ܦܘܫܒܐ (راحة او كفّة) .

ܡܠܟ̈ܐ[2] ܢܦܫ (حفظ النفس) . ܡܕܘܢܫ[1] ܡܢ ܓܘ (مادّة

سراجهِ) . ܡܫܠܡ[2] ܫܢܬܐ (انقضاء سنة) . ܡܪܝܪܘܬ

(مُرّ او صبر) . ܚܘܦܢ (حفنة) . ܪܚܡܬܢܐ (رحمان) .

ܪܛܒܐ (رطوبة) . ܪܓܫܐ (اضطرام) . ܫܪܘܛ (شرط) . ܪܘܫܡܐ (رسم) *

(٣) ما يكون مرفوقاً عند الغربيّين وبفتحة الشرقيّون :

ܡܦܩܕܢܐ (وكيل) . ܡܪܙܒܐ (ميزاب) . ܐܡܘܪܝܐ

(الاموريّون) . ܢܕܪ (نَذر) . ܠܥܙܪ (لعازر) * ومن القياسيّات

الأمر المتصل بهِ ضمير هاء الغائب مسبوقاً باليوذ . نحو ܥܒܕܝܘܗܝ

(اصنعهُ) . ܫܩܘܠܝܘܗܝ (احملهُ) *

(٤) ما يكون بالفتاح عند الغربيّين وبالزقاف عند

الشرقيّين : ܡܐܘܬܐ (مئات) . ܦܚܙܐ (عاهر) . ܪܒܥܐ[3]

---

(١) ܐܒܕܬܐ * (٢) انّما الشرقيّون يزلمون الميم *

(٣) الكلام هو على فتاح الريش في ܪܒܥܐ غير انّ الخبيرين من

ܩܘܼܡܒܵܐ (زجّ الرحى). ܐܘܼܓܘܼܣܛܵܐ (سلطاني). ܩܘܼܪܵܐ[1] (راقا). ܩܹܣܪ (قيصر). ܟܘܼܦܪܵܐ (بائرة). الشرقيون يقولون ܩܹܣܲܪ بزقاف ثم فتاح وبركاخ التاو * وكذلك اغلب الالفاظ الاعجمية ولاسيما اليونانية واللاتينية والفارسية التي فيها فتاح ممدود: نحو ܬܹܒܘܼܬܵܐ (تابوت). ܐܓܘܿܢܵܐ (معركة). ܐܘܼܪܒܵܐ (بلاد العرب) *

ومن القياسيات الاسماء اليونانية المختومة عند اليونانيين بحرف A نحو ܒܹܐܡܵܐ (منبر). ܐܘܿܣܝܵܐ (جوهر). فانّ الشرقيين يكتبون ܒܹܐܡ. ܐܘܣܝܐ *

(٥) ما يكون بالزقاف عند الغربيين وبالزلام عند الشرقيين: ܐܚܪܢܵܐ (آخر). ܘܵܝ[2] (واه) *

(٦) ما يكون بالزلام عند الغربيين وبالزقاف عند الشرقيين: ܓܡܘܼܪܵܐ (أجمة). ܓܪܡ (بجرمة). ܡܒܘܿܥܹ̈ܐ (المواليون) *

الشرقيين ايضاً يفخمون في هذه الكلمات الثلاث اي ܡܕܝܢܬܐ و ܩܡܨܵܐ و ܩܘܼܒܵܐ مثل الغربيين * (١) ܩܘܼܪܵܐ * (٢) الزقاف الاول يجعله الشرقيون زلاماً شديداً لا الثاني *

(٧) ما يكون بالفتاح عند الغربيّين وبالسكون عند الشرقيّين: ܕܶܡܥܬܳܐ (دمعة) . ܕܶܒܚܬܳܐ (ذبيحة) . ܬܘܩܠܬܐ (عثرة) . ܛܘܒܥܬܐ (تغرق) . ܣܘܪܚܬܐ (جريمة) * غير انّ الشرقيّين يحرّكون بالمهجّي الحرف الساكن في هذهِ الالفاظ (٨٢) *

(٨) ما يكون بالحباص عند الغربيّين وبالفتاح عند الشرقيّين: من ذلك ܡܣܟܢܐ[١] (مُعدِم) *

(٩) ما يكون بالقشّاي عند الغربيّين وبالركّاخ عند الشرقيّين: ܡܫܟܢܐ (خيمة) . ܥܓܠܬܐ (عِجلة)[٢] . ܡܪ̈ܓܐ (مروج) . ܙܠܝܩ̈ܐ[٣] (اشعّة) . ܦܠܓ̈ܐ (أنصاف) . ܥܣ̈ܒܐ (أعشاب) . ܚܡ̈ܝܐ (عدلآء او اخوة الحمو) . ܓܢ̈ܒܬܐ (مسروقات) *

---

(١) في كلدانيّة بابل القديمة كان يقال ܡܣܟܢܐ بالزلام الشديد . والزلام الشديد كثيراً ما يستعمل في تلك اللغة بدل الفتاح الذي بعدهُ يوذ . فيكون لفظ الشرقيّين في هذهِ الكلمة هو الصحيح * (٢) انّ التاو في هاتين الكلمتين اي ܡܫܟܢܐ و ܥܓܠܬܐ يقشيها الشرقيّون الخبيرون *

(٣) الشرقيّون يزلمون الزاي كما سبق *

(١٠) ما يكون بالرباص عند الغربيين وبالسكون عند الشرقيين: ܗܠܟܬܐ (مسير) . ܡܪܕܝܬܐ (سيْر) . ܥܩܪܒܐ (عقرب) *

(١١) ما يكون بالركّاخ عند الغربيين وبالقشّاي عند الشرقيين: التاو الاولى في ܫܬܝܬܝܐ (سادس) . والتاو في ܦܣܬܐ (سهم او قبالة) *

(١٢) ومن الشوارد ما نذكرهُ هنا . وهو

عند الغربيين	عند الشرقيين
ܐܚܪܝܬ (اخيرًا)	ܐܚܪܢܝܬ (الفظ ܚܪܢܝܬ)
ܐܟܘܬ	ܐܟܘܬ
ܡܠܘܟܐ (مشير)	ܡܠܘܟܐ
ܕܡܠܝܗ (بل عِزٍّ)	ܕܡܠܝܗ
ܒܪܫܝܬ (في البدء)	ܒܪܫܝܬ [1]
ܥܘܘܢܐ (شقاء)	ܥܘܘܢܐ

(١) انّ الشرقيين في هذه الكلمة يتبعون قراءة العبرانيين الذين يرقفون الريش في كلمة الراس كالعرب *

ܚܝܘܬܐ (حيوة)	ܚܝܘܬܐ (الفظ ܚܝܘܬܐ)
ܛܟܣܐ (ترتيب)	ܛܰܟܣܳܐ
ܛܒܠܝܬܐ (لوح)	ܛܰܒܠܺܝܬܳܐ
ܟܐܦܐ (يونا ابو بطرس الرسول)	ܟܺܐܦܳܐ
ܩܪܛܝܣܐ (قرطاس)	ܩܰܪܛܺܝܣܳܐ او ܟܰܪܛܺܝܣܳܐ
ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك)	ܦܰܛܪܺܝܰܪܟܳܐ
ܙܢܝܬܐ (عاهرة)	ܙܰܢܺܝܬܳܐ
ܩܕܡܝܬ (اولًا)	ܩܕܡܝܬ (الفظ ܩܕܡܝܬ)
ܩܘܒܪܢܛܐ (مدبّر السفينة)	ܩܽܘܒܰܪܢܺܝܛܳܐ
ܩܠܝܘܦܐ (قليوفا)	ܩܶܠܝܳܘܦܳܐ
ܘܬܐܘܡܐ (وتوما)	ܘܬܐܘܡܐ
ܩܦܕܘܩܣ (قفدوقيّة)	ܩܦܕܘܩܣ

٢٧٠ والفرق بين الشرقيّين والغربيّين كثير في غير ذلك من الاعلام ولاسيّما الكلمات الاعجميّة وعلى الخصوص اليونانية واللاتينيّة . فانّ الشرقيّين من عادتهم ان يحرّفوها (٢٧ : ٥) *

ولكنّ اغلب الاختلاف حادث من انّ كلًّا من القبيلين يريد ان يحفظ لفظ الكلمات الاعجميّة بحسبما هو في لغاتها الاصليّة * وممّا يختلف فيهِ الفريقان العاء الآتية قبل الهاء . فانّ الغربيّين يقلبونها في اللفظ الى همزة . نحو ܒܥܗܪ و ܒܥܗܠܐ . فيلفظون ܐܗܪ و ܐܗܠܐ (١١) *

٢٧١ فاذا اجملنا كلّ انواع الفرق بين الشرقيّين والغربيّين التي ذكرناها في مواضع شتّى من هذه الرسالة . كانت هذه التي قدّامك . وهي :

(١) انّ الشرقيّين يلفظون الزقاف كالفتاح *

(٢) انّهم يشدّدون الحرف الذي يأتي متحرّكًا بعد الفتاح وبعد الزلام وربّما بعد العماق *

(٣) انّهم يميّزون في اللفظ بين العصاص الطويل والعصاص القصير *

(٤) انّ كثيرًا من الحباص يكون عندهم زلامًا شديدًا *

(٥) انّهم يلفظون البيث والفاء المركّختين كالواو *

(٦) انّهم حيث يقتضي القياس ان يُفتَح ما قبل الواو

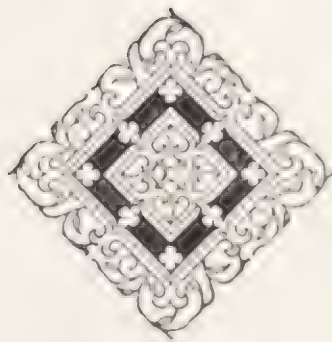
يضعون عليهِ زقافًا *

(٧) انّهم يرسمون الفًا صغيرةً فوق اليوذ المحبوصة في اوّل الكلمة *

(٨) انّهم لا يخفّفون بقياسٍ مطّرد اوّل الساكنين بتحريكهِ الاّ في مواضع معلومة فقط *

(٩) انّهم لا يلفظون الالف المتحرّكة يوذًا بل همزة * وبالعكس قد يقلبون في اللفظ اليوذ الى همزة *

(١٠) انّهم يستبدلون حركة بحركة اخرى في مواضع كثيرة اغلبها سماعيّ *



الكتاب السابع

في تركيب الكلام

الباب الاوّل

في أحكام الاسمآء في تركيبها بالكلام

الفصل الاوّل

في التعريف والتنكير

٢٧٢ لمّا بحثنا الى الآن عن اجزآء الكلام بمفرداتها من جهة صوغها واشتقاقها وتصريفها ولفظها بقي لنا ان نبحث عن أحكامها من جهة تركيبها بعضها مع بعض في الكلام * ولنبتدئ من الاسم * فنقول انّ الاسم في السريانيّة يحفَظ ما لهُ من التذكير والتانيث والافراد والجمع في كلّ احوالِهِ سوآءٌ كان عاقلاً ام غير عاقل بخلاف العربيّة . فلا يجوز ابدًا مثلاً ܦܪܥܐ ܓܦ̈ܐ (تنبت الاجنحة) بدل ܦܪ̈ܥܢ ܓܦ̈ܐ[1] * ثمّ ان اسم الجنس

(1) هذه الخاصّة الموجودة فى العربيّة وهي ان يُحسَب جمع الاسمآء الغير

في السريانيَّة يكون معرفة ونكرة بلفظ واحد. لانّ السريانيّين ليس
عندهم اداة للتعريف كما عند العرب أَلْ * ولكن اذا ارادوا
الدلالة على تنكير اسم غير مقصود في النيَّة فربّما جزموهُ. نحو
ܠܰܝܬ ܠܺܝ ܫܽܘܠܛܳܢܳܐ (ليس لي سلطان). ܠܳܟ ܬܶܣܓܽܘܕ
ܟܽܠ ܒܽܘܪܟ (لك تسجد كلّ ركبةٍ). ܙܰܒ̈ܢܺܝܢ ܡܰܠܠܶܬ
ܣܰܓܺܝܐ̈ܢ ܥܰܡܶܗ (كلّمتهُ مرّات كثيرة) *واذا ارادوا الدلالة
على تنكير اسم مقصود في النيَّة. فربّما استعملوا مع الاسم المفرد
المذكّر ܚܰܕ (واحد). والمؤنث ܚܕܳܐ (واحدة). وجمعهما ܐ̈ܢܳܫܺܝܢ
(ناس) للعاقل و ܡܶܕܶܡ (شيء) لغير العاقل. كلّ ذلك امّا
قبل الاسم وامّا بعدهُ وهو الاكثر. نحو ܐܶܬܳܐ ܪܺܝܫܳܐ ܚܰܕ (جاء
رئيس). ܐܰܢ̱ܬܬܳܐ ܚܕܳܐ ܐܺܝܬ ܗ̱ܘܳܬ ܒܡܕܺܝܢܬܳܐ (كان امرأة
في المدينة) . ܚܕܳܐ ܛܠܺܝܬܳܐ ܡܶܢ ܒܶܝܬ ܕܳܘܺܝܕ (صبيّة من
بيت داود) . وقس على ذلك *

العاقلة كالمفرد المؤنّث لا توجد في سائر اللغات الساميّة ولا في بقيّة اللغات
القديمة الّا اليونانيّة*

واعتبر انَّهُ يجوز ان يُستعمَل للتنكير اسم غير مجزوم . ولكن لا بُعكَس اي لا يجوز ان يُستعمَل الاسم المجزوم للتعريف . فلا يجوز مثلاً ܐܠܳܗ ܒܪܳܐ ܥܳܠܡ (الله خالق العالم) بدل ܐܰܠܳܗܳܐ ܒܪܳܐ ܥܳܠܡܳܐ *

الفصل الثاني

في أحكام الاسم وفي الفاعل

٢٧٣ تُعتبَر في الاسم كيفما دخل في الجملة الاحوال التي تلازمهُ ابدًا وهي الجنس اي التذكير او التانيث . والعدد اي الافراد او الجمع . ولا حاجة الى القول ان الاثنين يُحسَبان كالجمع دائمًا . وكلُّ ذلك يعمّ الاسم الموصوف والاسم الصفة * وكلُّ ما يتعلَّق بالاسم من ضمير وغير ذلك يجب ان يتبعهُ في الجنس والعدد * الّا انَّهُ اذا كان الاسم مفردًا في اللفظ وجمعًا في المعنى فالغالب ان يُعتبَر كالجمع المذكَّر اذا كان لعاقل او ما ينزَّل منزلتهُ ولو كان الاسم مؤنثًا لفظًا وكالجمع المؤنث اذا كان لغير العاقل . نحو ܟܽܠܳܗ ܟܢܽܘܫܬܳܐ ܩܳܝܡܺܝܢ (كلُّ الجماعة

قدّيسة) ܚܙܘ ܒܦܪܚܬܐ ܕܠܐ ܙܪܥܝܢ ܘܠܐ ܥܙܠܝܢ (انظروا
الى الطير انها لا تزرع ولا تغزل) . ܣܓܝܐܐ ܡܬܩܛܠܝܢ
(يقتل كثيرون) . ܟܠܗ ܥܡܐ ܐܟܠ ܘܫܬܐ (كل
الشعب ياكل ويشرب) . ܛܥܝ ܥܢܐ (ضلّت الغنم) *
وللسريان عادة ان يتّخذوا اسم الصفة ويجعلوهُ بمقام الجمع. وذلك
بان يلحقوا بآخر الاسم لفظة ܒܝܬ . نحو ܒܝܬ ܬܠܡܝܕܘܬܐ (جماعة
التلاميذ . وفي الاصل التلميذيّة او التلمذة) ܫܠܝܚܘܬܐ
(جماعة الرسل وفي الاصل حالة الرسول) من ܬܠܡܝܕܐ
تلميذ) و ܫܠܝܚܐ (رسول) . وقس على ذلك ܐܚܘܬܐ من
ܐܚܐ (أخ) . و ܩܫܝܫܘܬܐ من ܩܫܝܫܐ (قسّيس)
ܚܒܪܘܬܐ من ܚܒܪܐ (رفيق) * فيقولون مثلاً ܐܬܚܙܝ
ܡܪܢ ܠܫܠܝܚܘܬܐ ܘܚܒܪܘܬܐ ܐܚܪܬܐ (ظهر مولانا للرسل
وعزّامهم) * وكذلك حال الاسم المركّب الذي عند ارادة الجمع
يجمع جزءهُ الثاني لا الاول. نحو ܒܝܬ ܦܬܟܪܐ ܡܬܗܦܟܝܢ
(تندكّ معابد الاوثان) . ܫܒܩܘ ܠܗܘܢ ܡܬܗܦܟ ܒܥܠܕܒܒܐ

ܒܓܙܪ̈ܝܢ ܕܥܠܝܢ (اسمح لنا بالعقوبات التي هي محتومة علينا) *

ثمَّ انَّ السريان قد يتّخذون الاسم المقرون بلفظة ܥܡ كالمعطوف بالواو . نحو ܝܘܣܦ ܥܡ ܐܚܘܗܝ ܐܙܠ (يوسف مع اخيهِ ذاهب) . ܢܦܫܐ ܥܡ ܦܓܪܐ ܒܥܘܬܗܘܢ ܡܪܝ (النفس والجسد يبتهلان اليك يا ربُّ) * وبالعكس قد ينزَّل منزلة المفرد الاسم الذي هو جمع لفظًا مفرد معنى . نحو ܐܬܦܪܥ ܦܪ̈ܣܐ ܕܬܪܥܐ ܕܗܝܟܠܐ ܡܢ ܡܨܥܬܗ (انشقَّ حجاب باب الهيكل من وسطهِ) *

٢٧٣ : ٢ ثمَّ انَّ الاسم عند دخولهِ في الجملة يكون إمَّا مسنَدًا اليهِ . وامَّا متعلّقًا بفعل او شبههِ . وإمَّا مضافًا اليهِ * فالاسم المسند اليهِ اي الذي هو صاحب فعلٍ او صفةٍ او ما اشبه ذلك يجب ان يكون ما يُسنَد اليهِ تابعًا لهُ في الافراد والجمع والتذكير والتأنيث . نحو ܢܗܦܟܘܢ ܒܢ̈ܝܐ (يرجع الابنة) . ܐܡܪܬ ܡܪܝܡ (قالت مريم) . ܐܙܠ ܢܟܦ̈ܬܐ (ذهبت العفيفات) * ويجوز ان يكون عامل الاسم المؤنث مذكرًا وعامل الاسم الجمع

مفردًا بشرط ان يكون العامل مقدَّمًا على اسمهِ مفصولاً عنهُ بكلمة نحو ܡܣܪܩ ܒܗ ܟܘܟܒܐ (مصفوفة فيهِ كواكب). ܡܙܝܓܝ ܒܓܢܘܢܗ̇ ܥܡ ܢܟܦܘܬܐ ܚܝܘܬܐ (ممزوجة اللجاجة مع الحياءَ في خدرها). ܡܫܬܟܚܝܢ ܒܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ ܝܗܘܕܝܐ ܣܓܝܐܐ (يوجد في هذه المدينة يهود كثيرون). ܐܫܟܚܬ ܒܝ ܒܥܠܡܐ ܛܠܝܬܐ (لقيتني في العالم صبيّة). ܡܣܦܩ ܠܗ ܠܝܘܡܐ ܒܝܫܬܗ (يكفي كلَّ يومٍ شرُّهُ) * ويجوز تقديم الفاعل على عاملهِ وتاخيرهُ عنهُ. الّا المواضع التي فيها لا يجوز في العربيَّة ان يُقدَّم الخبر على المبتدأ او المبتدأ على الخبر. وهذا مما تدلّ عليهِ الطبيعة وهو موجود في كلّ اللغات *

الفصل الثالث

في الاسم المفعول بهِ

٢٧٤ وامّا الاسم المتعلّق بالفعل او شبهِهِ فمنهُ المفعول بهِ. والمفعول بهِ عند السريان يُؤخَّر او يُقدَّم من دون ضابط. نحو ܡܪܝܡ ܝܠܕܬ ܠܡܫܝܚܐ (مريم ولدت المسيح).

ܠܐ ܚܙܐ ܐܢܫ ܐܠܗܐ (لم يرَ احدٌ الله) * فترى ان المفعول بهِ قد يكون خاليًا من علامة يتميز بها عن الفاعل . وانما يعرف من القرائن . او من المعنى . لانهُ ليس في السريانية ما يقوم مقام الاعراب الذي في اللغة العربية * الّا ان الغالب في المفعول بهِ ان تدخل عليهِ اللامذ كما تدخل على المفعول لهُ [1] . ولاسيما اذا كان المفعول بهِ معرفةً . نحو ܩܪܐ ܡܪܝܐ ܠܡܘܫܐ (دعا الله موسى) . ܪܚܡ ܐܢܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܪܚܡܝܢ ܠܝ (أُحبُّ الذين يحبونني) * غير ان الضمير يكون غالبًا متصلاً . نحو ܩܪܝܬܟ (دعوتك) . وتذكر ان الغائبين ܐܢܘܢ وللغائبات ܐܢܝܢ . وهما منفصلان . نحو ܥܒܕ ܐܢܘܢ (اجعلها) * ويجوز ان يكون الضمير المفعول بهِ مقرونًا باللامذ اذا تقدّم الضمير على عاملهِ . نحو ܠܟ ܪܚܡܬ (ايّاك احببتُ) ونحو ܠܗܘܢ ܢܪܚܡ (نحبهم) . وهو قليل . ولكنهُ واجب * واما الاسم المنكر

---

(1) ليس المراد هنا المفعول لهُ الذي هو من جملة المنصوبات العربيّة اي المصدر النكرة الدالّ على سبب الفعل . لكن المراد هو الاسم الذي لهُ يُفعَل الفعل . نحو ܐܡܪܬ ܠܐܒܝ (قلتُ لأبي) *

فلا تدخلهُ اللامذ اذا كان مفعولاً بهِ . نحو ܙܒܢ ܠܢ ܠܚܡܐ (اشترِ لنا خبزًا) *

٢٧٥ واللامذ واجبة على كلّ حال اذا كان عامل المفعول بهِ اسم فاعل او اسم مفعول (١٩٩ و ٢٠٨) . نحو ܩܪܐ ܐܢܐ ܠܟ (انا ادعوك) . ܡܪܝܐ ܐܚܝܕ ܗܘ ܠܟܠ ܥܠܡܐ (الربّ ضابط للعالم) * الّا اذا أُضيف الى مفعولهِ فيكون بلا لامذ . نحو ܫܒܝܚ ܦܪܘܩ ܥܠܡܐ (سبحان مخلّص العالم) . ܘܝ ܠܫܬܝ ܕܡܐ ܕܐܚܝܗܘܢ (الويل للّذين يشربون دم اخوتهم) * واعلم انّ المصدر الاسيّ (١٩٤) واسم الفاعل واسم المفعول الوصفيّين (٢٠٠) لا عمل لها في السريانيّة في المفعول . الّا أنّها تُضاف الى الاسم كسائر الاسماء *

٢٧٦ ويُقرن باللامذ المفعول بهِ وجوبًا اذا كان عاملهُ فيهِ معنى الحركة او الانتقال . نحو ܐܙܠܘ ܠܡܕܝܢܬܐ (اتوا المدينة) . ܐܬܗܦܟ ܠܒܝܫܬܐ (تحوّل الى شرّ) . ܢܗܘܐ ܠܥܣܪܐ (يكون عشرةً) *

٣٧٧ انّ في العربيّة أفعالاً كثيرة تعمل بمفعولين . واغلب الاحيان يكون احدهما عاقلاً او ما يشبه العاقل وهو المفعول الاوّل منهما . والثاني يكون غالبًا غير عاقل * فاعلم انّ الافعال التي هذا شأنها يكون مفعولها الاوّل مقرونًا غالبًا باللامذ والثاني خاليًا من اداة . نحو ܗܳܢܳܐ ܡܰܠܒܶܫ ܠܡܶܣܟܺܢ̈ܶܐ ܠܒܽܘܫܰܘ̈ܗܝ ܘܡܰܗܕܶܐ ܠܛܳܥܝ̈ܶܐ ܐܽܘܪܚܳܐ ܕܫܰܝܢܳܐ ܘܡܰܠܶܦ ܠܣܰܟܠ̈ܶܐ ܝܺܕܰܥܬܳܐ ܕܩܽܘܫܬܳܐ (هذا يلبس المساكين ثيابهُ ويهدي الضالّين طريق الامان ويعلّم الجهال علم الحقّ) *

٣٧٧ : ٢ قلنا آنفًا انّ الضمير اذا كان مفعولاً بهِ يجبُ ان يكون متّصلاً بفعلهِ . وهذهِ الخاصّة التي للضمير تظهر ايضًا اذا كان المفعول حقّهُ ان يكون مقرونًا باللامذ اي اذا كان مفعولاً اوّلاً واذا كان الفعل ممّا فيهِ معنى الانتقال . فانّ الضمير يكون متّصلاً بالفعل وقلّما يُقرَن باللامذ * امثلة الاوّل ܚܰܘܳܢܝ ܡܳܪܝܳܐ ܐܽܘܪܚܳܟ (أَرِني يا ربُّ طريقك) . ܐܰܠܶܦ ܐܶܢܽܘܢ ܦܽܘܩܕܳܢܰܘ̈ܗܝ (علّمهم وصاياهُ) . ܐܰܘܕܰܥܢܝ ܦܽܘܩܕܳܢܳܐ

(ردّ علينا الجواب) . ܐܘܟܠܬܟ ܕܒܫܐ (اطعمتك عسلاً) * وامثلة الثاني ܠܡܢܐ ܦܓܥܢ ܪܘܓܙܐ (لماذا نزل بنا السخط) . ܡܢܐ ܗܘܝܟ (ما جرى عليك) . ܓܕܫܬ ܐܢܝܢ (وقع لهنّ امر) * ومن ذلك ܪܓܝܬ وهو فعل ماضٍ المؤنّث للغائب من ܪܓܐ (اشتهى) يتّصل بهِ ضمير المشتهي مفعولاً . نحو ܪܓܝܬܢܝ ܕܐܟܘܠ ܥܡܟܘܢ (اشتهيتُ ان آكل معكم) * بل انّ المفعول لهُ على وجه العموم يجبّ ان يكون خاليًا من اللامذ اذا كان ضميرًا . نحو ܥܢܝܬ ܐܢܘܢ (اجبتهم) . ܐܦܪܥܟ ܢܕܪܝ (اوفيك بنذوري) . وهاذان الفعلان يتعدّيان باللامذ *

٢٧٨ ولاإشكال في بقيّة الاسمآء المتعلّقة بالفعل . فانّها تُقرَن بما يقتضي من الادوات . نحو ܣܟܝܬ ܠܡܪܝܐ (رجوت الربّ) . ܠܘܬܟ ܡܨܠܐ ܐܢܐ (اليك أصلّي) . ܠܐ ܓܫܬ ܒܗ (ما مسستهُ) * وفي ذلك يجب مراجعة كتب اللغة لانّ الافعال في السريانيّة كثيرًا ما تذهب مذاهب مختلفة عمّا

تذهب اليهِ في العربيّة في امر الادوات التي تقتضيها لمعمولاتها *
وممّا يستحقّ الذكر من ذلك أفعال تتعدّى باداة الاضافة اي بواسطة
الدالث تدخل على المفعول بهِ. منها فعل ܗܰܪ (اهتمّ) نحو
ܗܰܪ ܒܥܡܠܐ (اهتممتُ بمجياني) . ܗܰܪ ܒܗܳܢ (اهتمّ
بها) * وامّا بقيّة الاسماء المتعلّقة بالفعل فسترى احكامها في
الفصل السادس *

الفصل الرابع

في خبر المبتدا

٢٧٩ المبتدأ في السريانية هو الذي خبرهُ صفة او ظرف.
فانّ الاسم الذي خبرهُ فعل يُحسَب فاعلاً لا مبتدأً * ويجوز تقديم
الخبر على المبتدأ قياساً مطّرداً. الاّ في المواضع التي فيها يختلّ
المعنى كما رأينا في الفاعل *

٢٨٠ واسناد الخبر الى المبتدأ يُعبَّر عنهُ بثلاثة اوجه *
الاوّل أن يذكَر بعد المبتدأ او قبلهُ خالياً من علامة كما في العربيّة
نحو ܗܳܢܳܐ ܪܚܡܳܐ (هذا صديقي) . وهذا الوجه قلّما يُستعمَل.

ولكنّهُ واجبٌ اذا كان الخبر اسم فاعل مجزومًا (*) . نحو ܥܕܬܗ ܕܐܠܗܐ ܡܠܦܐ ܠܢ ܗܝܡܢܘܬܐ (بيعة الله تعلّمنا الايمان) . فلا يقال نحو ܐܒܘܟ ܐܡܪ ܗܘ (ابوك يقول) *
وكذلك اذا كان المبتدأ ضميرًا فانَّهُ كثير . وعند ذلك فالاحسن ان ياتي الضمير بعد الخبر مجزومًا . فيصيبهُ التغيير الذي ذكرناهُ في باب الضمائر (١٢٦) . نحو ܩܕܝܫ ܐܢܬ او ܩܕܝܫܐܢܬ (انت قدّوس) . ܡܒܪܟܝܢ ܐܢܬܘܢ او ܡܒܪܟܝܢܬܘܢ (انتم مباركون) . ܢܩܝܦ ܗܘ او ܢܩܝܦܘ (١) (هو ملتزم) . ܡܫܒܚܐ ܐܢܬܝ او ܡܫܒܚܬܝ انتِ مجيدة) * والوجه الثاني ان يُقرَن الخبر بأحد الفاظ الفصل (١٢٦) . وهي ܗܘ. ܗܝ. ܐܢܘܢ. ܐܢܝܢ بمقتضى ما يكون الخبر من مذكّر او مؤنّث مفرد او جمع . وعند ذلك فالهاء في ܗܘ و ܗܝ تُسقَطان في اللفظ . واذا كان الخبر صفةً فيحسن ان تكون مجزومة * وامثلة كلّ ذلك ܐܠܗܐ

(*) مرادهُ بذلك اسم الفاعل الفعلي اي ܫܡܐ ܕܦܘܥܠܐ *

(١) اعلم انّ اتّصال ضمير الغائب بالخبر خطأً كما تراهُ في هذه الامثلة هو كثير عند الشرقيّين . ولكنّ الغربيّين قلّما يستعملونهُ *

ܐܠܗܐ ܟܐܢ ܗܘ (الله عادل) . ܛܒܐ ܗܝ ܛܝܒܘܬܟ (طيبة نعمتك) . ܕܡܪܝܐ ܗܝ ܐܪܥܐ (للربّ الارض) . ܗܠܝܢ ܚܝܠܬܢܝܢ ܐܢܘܢ (هؤلاء اقوياء) * واذا كان المبتدأ ضميرًا اقترنت بهِ لفظة الفصل . وقيل للغائب ܗܘܝܘ بدل ܗܘ ܗܘ (١٢٦) . وللمخاطب ܐܢܬ ܗܘ او ܐܢܬܘ(*) . وللمخاطبة ܐܢܬܝ ܗܝ او ܐܢܬܝ . وللمتكلّم ܐܢܐ ܗܘ او تعاد ܐܢܐ بدل ܗܘ فيقال ܐܢܐ ܐܢܐ بحذف رباص ܐܢܐ الثانية . نحو ܐܢܐ ܗܘ ܐܒܘܟܘܢ او ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܒܘܟܘܢ (انا ابوكم) . ولا تتغيّر الباقيات * فتقول مثلاً ܗܘܝܘ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ (هو الربّ الاله) . ܐܢܬܘܢ ܐܢܬܘܢ ܓܢܒܪܐ (انتم جبابرة) . ܐܢܬܘ ܟܘܡܪܐ ܠܥܠܡ (انت كاهن الى الابد) *

٢٨١ والوجه الثالث نوعان . وذلك انهُ اذا كان المبتدأ في المعنى نكرةً وكان الخبر ظرفًا . أُسند اليهِ بلفظة

(*) ويقال ايضًا ܐܢܬ ܐܢܬ نحو ܕܝܠܝܕܘܬܗ ܕܐܢܬ ܐܢܬ ܐܠܗܐ ܕܥܠܡܐ *

ܐܝܬ تاتي قبل الخبر او قبل المبتدأ. نحو ܐܝܬ ܬܡܢ ܪ̈ܥܘܬܐ
(هناك رعاةٌ) . ܐܝܬ ܒܡܕܝܢܬܐ ܓܝܣ̈ܐ (في المدينة
لصوص) * وترى أنّ ܐܝܬ لا يمكن ان يكون المبتدأ معها
ضميرًا * واذا كان المبتدأ معرفة أُسند الخبر اليهِ بلفظة ܐܝܬ
متصرِّفة مع الضمائر (٢٨٩) . نحو ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܡܠܟܐ
(هذا مَلِكك) . ܐܢܬ ܐܝܬܝܟ ܫܘܒܗܪܢ (انت فخرنا)
ܐܢܐ ܐܝܬܝ ܪܚܡܟ (انا صديقك) * وعلى هذا فالمثال
الواحد يجوز ان يُعبَّر عنهُ بثلاثة اوجه. ففي قولك مثلاً هذا اخي
يجوز ܗܢܐ ܐܚܝ . او ܗܢܐ ܗܘ ܐܚܝ . او ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ
ܐܚܝ * وبمعنى الماضي لك وجهان . ففي قولك مثلاً كان
الملك في الحرب يجوز ܡܠܟܐ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܩܪܒܐ
او ܡܠܟܐ ܒܩܪܒܐ ܗܘܐ * ومع ܗܘܐ او ܢܗܘܐ لك
وجه واحد نحو ܠܡܚܪ ܐܗܘܐ ܒܒܝܬܟ (غدًا اكون في
بيتك) . ܐܡܬܝ ܗܘܐ ܢܘܚܡܐ (متى يكون الانبعاث) *

الفصل الخامس

في الاضافة

٢٨٢ الاضافة في السريانيّة تكون إمّا بالجزم اي بالاسناد وإمّا بالاداة * امّا اضافة الجزم فهي ان تجزم المضاف جزم الاضافة (٩٩) وتسندهُ الى المضاف اليهِ فيضحيان كالاسم الواحد كما في العربيّة. نحو ܒܪܐܠܗܐ (ابن الله) . ܬܪܥ ܪܚܡܐ (باب الرحمة) . ܝܠܕܬ ܚܝܐ (والدة الحيوة) . ܟܬܒܝ ܩܘܕܫܐ (كتب القدس) . ܒܢܬ ܐܘܪܫܠܡ (بنات اورشليم) * وترى انّهُ بهذا الوجه لا يمكن ان ينفصل المضاف اليهِ من المضاف *

٢٨٢ وامّا اضافة الاداة فهي ان تدخل حرف ܕ على المضاف اليهِ . ويكون المضاف بلاجزم. نحو ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ (ابن الله) . ܬܪܥܐ ܕܪܚܡܐ (باب الرحمة) . وقد يكون المضاف مجزومًا وذلك نادر . نحو ܬܪܝܗܘܢ ܒܢܝܗ ܕܝܘܣܦ (ابنا يوسف الاثنان) * وقد يكون المضاف مجزومًا وجوبًا .

وذلك شائع في ܡܳܪܝܳܐ (ربّ او سيّد) خاصةً . فانهُ لا يُستعمَل
في الاضافة لكن يُستعمل بدلهُ ܡܳܪܳܐ . نحو ܡܳܪܳܐ ܕܒܰܝܬܳܐ
(ربُّ البيت) . ولا يقال ܡܳܪܝܳܐ ܕܒܰܝܬܳܐ (١٠١) * وترى انهُ
بهذهِ الاضافة يمكن انفصال المضاف اليهِ من المضاف . نحو
ܐܺܝ̈ܕܰܝܳܐ ܡܪܰܡܙܳܢܝ̈ܳܬܳܐ ܠܨܠܺܝܒܳܐ ܕܡܽܘܫܶܐ (يدا موسى
الرامزتان الى الصليب) . وقد يُقدَّم بهذهِ الصورة المضاف اليهِ
على المضاف. نحو ܡܰܘܕܶܝܢܰܢ ܠܗܰܘ ܕܒܛܰܝܒܽܘܬܶܗ ܕܒܪܶܗ
ܐܰܚ̈ܶܐ ܚܢܰܢ (نشكر للّذي نحن بنعمتهِ اخوة ابنهِ) . بل قد
يكون المضاف اليهِ وحدهُ اي بلا مضاف. نحو ܕܐܰܠܳܗܳܐ ܗ̄ܘ
ܕܺܝܢܳܐ (الحكم لله) . ܕܡܰܢ ܗ̄ܘ ܟܬܳܒܳܐ ܗܳܢܳܐ . ܕܐܰܚܽܘܟ
(لمن هذا الكتاب . لأخيك) . ܕܺܝܠܝ ܗ̄ܘ ܟܬܳܒܳܐ
ܗܳܢܳܐ (هذا الكتاب لي) . ܣܦܺܝܢ̄ܬܳܐ ܗܳܝ ܕܫܶܡܥܽܘܢ
ܗ̄ܘܳܬ (كانت تلك السفينة لشمعون) *

٢٨٤ وتوجد الاضافة اللّفظيّة في السريانيّة كما توجد في
العربيّة . وهي ان تضاف الصفة الى فاعلها او مفعولها . وذلك

لا يكون الاّ بالوجه الاوّل اي بالجزم. نحو ܥܳܩܽܘܪ ܬܳܓ̈ܶܐ (عاقد التيجان). ܪܳܚܡܰܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (محبّوا الله). ܠܒܺܝܫܰܬ ܙܳܟܽܘܬܳܐ (لابسة الغلبة). ܚܠܶܐ ܩܳܠܳܐ (حلو الصوت). ܩܛܺܝܢܰܬ ܩܽܘܡܬܳܐ (رشيقة القدّ). ܚܣܺܝܪܰܝ ܪܶܥܝܳܢܳܐ (ناقصوا الراي)* واعلم انّ اسم الفاعل الوصفيّ لا يُستعمَل باضافة الجزم. فلا يقال مثلاً ܢܳܛܽܘܪ ܓܰܢܬܳܐ (ناطور الجنة). بل بدله يُستعمَل اسم الفاعل الفعليّ المضاف فيقال ܢܳܛܰܪ ܓܰܢܬܳܐ(*). (١٩٦ و٢٩٠). ولكن يقال بلا جزم ܢܳܛܽܘܪܳܐ ܕܓܰܢܬܳܐ باضافة الاداة. وكذا يقال مثلاً ܦܳܪܽܘܩܳܐ ܕܥܳܠܡܳܐ (مخلّص العالم) او ܦܳܪܽܘܩ ܥܳܠܡܳܐ* وقس على ذلك المزيدات. نحو ܡܚܰܣܢܳܐ

(*) اعلم انّهُ اذا كان لاسم الفاعل الاسمي اسم فاعل فعليّ ايضاً فالاحسن ان يُستعمل في الاضافة الفعلي لكن قد يجوز الاسمي المجزوم ايضا نحو ܗܳܢܰܘ ܐܰܒܳܐ ܕܫܪܳܪܳܐ ܘܝܳܠܽܘܕ ܛܰܝܒܽܘܬܳܐ (هذا هو ابو الحق ووالد الحبوة) بدل ܝܳܠܶܕ ܛܰܝܒܽܘܬܳܐ. وان لم يكن لهُ اسم فاعل فعليّ فحينئذ يُستعمل هو وجوباً نحو ܩܳܪܽܘܝ ܪܽܘܚܳܐ (منادي الروح) فلا يقال ابداً ܩܳܪܶܐ ܪܽܘܚܳܐ لعدم وجود ܩܳܪܶܐ ܩܳܪܶܐ بهذا المعنى*

ܡܢܚܡܢܐ (باعث الاموات) او ܡܚܝܢܐ ܕܡܝ̈ܬܐ. ܡܩܒܠ ܬ̈ܝܒܐ (قابل التائبين) او ܡܩܒܠܢܐ ܕܬ̈ܝܒܐ * واعلم انّ الصفة في اللغة السريانيّة قد تُضاف الى غير الاسم · اي الى ظرف او مفعول مقرون باداة او ما اشبه ذلك · واحكام الصفة عند ذلك كأحكام الصفة المضافة الى الاسم · نحو ܩܕܝܫܬ ܟܠ (كلّي القداسة) . ܒܬܘܠܬ ܒܬܘܠܝܢ (دائمة البتوليّة) . ܪ̈ܚܝܩܝܢ ܡܢ ܐܠܗܐ (بعيدون من الله) . ܪ̈ܡܢ ܡܢ ܥܠܡܐ (عاليات عن الدنيا) *

٢٨٥ فائدة . اعلم أنّهُ يجوز في السريانيّة ان يكون المضاف مفردًا ولو كان المضاف اليهِ جمعًا اذا قُصد واحد من المضاف لكلّ واحد من المضاف اليهِ. نحو ܢܦܫܗܘܢ (انفسهم) . ܠܒܢ (قلوبنا) . ܪܫܟܘܢ (رؤوسكم) . ܦܘܡܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ (أفواه الحيوانات) *

الفصل السادس

في تاكيد الاسم

٢٨٦ يتأكّد الاسم في السريانيّة كثيرًا. واكثر ما يحدث ذلك للدلالة على انّ الاسم هو معرفة لعدم وجود دليل آخر على ذلك * وطريقة التأكيد هي ان تضع قبل الاسم ضميرهُ * فان كان الاسم مسندًا اليهِ اي صاحب فعل او شبههُ كان تاكيدهُ باحد الضمائر المنفصلة وهي ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ . نحو ܗܘ ܡܠܟܐ ܐܡܪ ܗܘܐ (الملك نفسهُ قال ذلك)*

٢٨٧ وان كان الاسم متعلّقًا بالفعل او مضافًا اليهِ فان كان مفعولًا بهِ باللامذ او مضافًا اليهِ بالدالث اتّصل ضميرهُ بالفعل ان كان مفعولًا وبالاسم ان كان مضافًا اليهِ . وجاء الاسم بعدهُ مقرونًا باللامذ او بالدالث * ففي قولك مثلًا ܚܙܝܬܗ ܠܓܒܪܐ (رأيتُ الرجل) . ܟܠܝܗܝ ܠܥܒܕܟ (امنعْ عبدك) . ܫܘܒܚܗ ܠܒܪܗ ܕܐܠܗܐ (سبحان ابن الله) . ܝܘܣܦ ܓܒܪܗ ܕܡܪܝܡ (يوسف خطّيب مريم) .

ܫܘܒܗܪܐ ܕܢܣܒܝ ܒܐܦܐ ܢܐܒܕ (فخر المنافقين يبيد) . ܠܐ ܬܥܠܠ ܠܒܪܟ ܠܒܝܬܐ (لا تُدخِل ابنك الى البيت) . تقول ܫܒܘܩܘ ܠܒܢܝܐ . ܫܒܘܩܘܗܝ ܠܒܪܟ . ܫܘܒܩܐ ܠܒܪܘ ܕܐܠܗܐ . ܫܘܒܩ ܠܒܪܘ ܕܡܪܝܟ . ܫܘܒܗܪܗܘܢ ܕܢܣܒܝ ܒܐܦܐ . ܠܐ ܬܥܠܘܢ ܠܒܪܟ ܠܒܝܬܐ * وكذا أمر ضميرَي الغائبين والغائبات المنفصلين . نحو ܩܪܝܬ ܐܢܘܢ ܠܐܚ̈ܝܟ (دعوتُ اخوتك) . ܚܙܝ ܐܢܝܢ ܠܗܠܝܢ ܢܫ̈ܐ (انظر هؤلاء النساء) في قولك ܩܪܝܬ ܠܐܚ̈ܝܟ و ܚܙܝ ܠܗܠܝܢ ܢܫ̈ܐ * وقد تُحذَف اللامذ من المفعول بهِ . نحو ܫܕܝܘܗܝ ܟܣܦܐ (طرح الفضّة) في قولك ܫܕܝ ܠܟܣܦܐ . ܛܫܝܬܗ ܙܢܝܘܬܟ (اخفيتُ وزنتك) * وذلك يوجد كثيرًا في ترجمة الكتاب المقدّس السريانيّة التي يقال لها البسيطة وقلّما تجدهُ في غيرها . بل يسوغ ان نقول انّهُ لا يوجد البتّة في غير الترجمة المذكورة * وان كان الاسم الموكّد مقرونًا بأداة اخرى

من ادوات الاضافة. دخلت الاداة على ضمير ذلك الاسم وقُرن الاسم بالدالث . ففي قولك مثلاً ܐܙܠ ܒܬܪ ܝܫܘܥ (انطلق ورآء يسوع). ܝܬܒܘ ܚܕܪ ܡܛܠܠܬܐ (جلسوا حول المظلّة). ܣܠܩܝܢ ܠܥܠ ܡܢ ܡܝܐ (يصعدون فوق المآء). نقول ܐܙܠ ܒܬܪܗ ܕܝܫܘܥ و ܝܬܒܘ ܚܕܪܝܗ̇ ܕܡܛܠܠܬܐ و ܣܠܩܝܢ ܠܥܠ ܡܢܗܘܢ ܕܡܝܐ. وكذا الاسم المقرون بالدالث ايضاً يوكد بلفظة ܕܝܠ مقرونة بضميره ففي قولك مثلاً ܟܬܒܐ ܕܡܠܦܢܐ (كتاب المعلّم) نقول ܟܬܒܐ ܕܝܠܗ ܕܡܠܦܢܐ * الاّ انّ الاسم المقرون باللامذ ياخذ لامذاً اخرى بدل الدالث. ففي قولك مثلاً ܐܡܪ ܠܐܒܘܟ (قُل لأَبي) نقول ܐܡܪ ܠܗ ܠܐܒܘܟ * وكذا المقرون بالبيث ياخذ بيثاً اخرى. ففي قولك ܒܗܘ ܝܘܡܐ (في ذلك اليوم) نقول ܒܗ ܒܗܘ ܝܘܡܐ * ويجوز هذا الوجه مع سائر ادوات الاضافة. ففي قولك ܥܒܕܗ ܕܡܢ

ܡܕܺܝܢ݈ܬܳܐ (خرج من المدينة) . تقول ܢܦܰܩ ܡܰܠܟܳܐ ܒܰܪ ܡܶܢ ܡܕܺܝܢ݈ܬܳܐ *

٢٨٧ : ٢ واما ܟܽܠ فيؤكّد بضمير الاسم الذي بعدهُ وذلك بلا اداة . ففي قولك ܟܽܠ ܥܰܡܳܐ (كلّ شعب) تقول ܟܽܠܶܗ ܥܰܡܳܐ (كلّ الشعب) . وفي قولك ܟܽܠ ܕܰܝܳܢܶܐ (كلّ قضاة) ܟܽܠܗܽܘܢ ܕܰܝܳܢܶܐ (كلّ القضاة) * وترى من ذلك انّ ܟܽܠ اذا اضيف الى اسم ظاهر مفرد او جمع كان بمعنى كلّ العربيّة المضافة الى نكرة . نحو ܟܽܠ ܢܰܦܫܳܐ (كلّ نفس) * واذا اضيف الى ضمير مميّزهِ اي الاسم الذي معهُ . كان بمعنى التعريف . نحو ܟܽܠܶܗ ܥܳܠܡܳܐ (كلّ العالم) . ܐܰܪܥܳܐ ܟܽܠܳܗ (الارض كلّها) *

واماّ الضمير المتّصل بالاسم فيجوز توكيدهُ بلفظة ܕܺܝܠ . نحو ܟܰܪܡܝ ܕܺܝܠܝ (كرمي) في قولك ܟܰܪܡܝ . وܟܬܳܒܟܽܘܢ ܕܺܝܠܟܽܘܢ (كتابكم) في ܟܬܳܒܟܽܘܢ *

٢٨٨ فترى من كلّ ذلك انهُ يجوز في السريانيّة ان

يكون الاسم المعرفة مسبوقًا بضميره زيادةً اي ان يكون الاسم بدلًا عن الضمير الغائب خلافًا للعربيّة . وذلك سوآء كان الاسم علمًا نحو ܗ̇ܝ ܡܪܝܡ ܐܡܪܬ (قالت مريم نفسها) . ام اسم اشارة نحو ܗܘ ܗܘ ܗܢܐ ܚܙܝܗܝ (هذا نفسه رآهُ) . ام اسم جنس كما سبق * واعلم انّهُ من عادة الذين ترجموا الكتب اليونانيّة الى السريانيّة في القرن الخامس وما بعدهُ ان يجعلوا ܗܘ واخواتها مكان اداة التعريف اليونانيّة لعدم وجود اداة التعريف في السريانيّة . نحو ܐܙܠܘ ܗܢܘܢ ܓܒܪܐ (انطلق الرجال) . ܗܘ ܝܫܘܥ ܐܡܪ (قال يسوع) لانّ العلم في اليونانيّة ياخذ اداة التعريف . ولا يخفى ما في ذلك من الثقل على السمع والتصنّع *

الفصل السابع

في المنادى والتمييز والظرف والمفعول المطلق

٣٨٩ اداة الندآء في السريانيّة ܐܘ . نحو ܐܘ ܡܪܝܐ (يا ربُّ) * وفي الغالب تُحذَف الاداة . نحو ܩܘܡ ܒܠܚܡ

ܡܪܝܐ (ارحمني يا ربّ) * ولا يحدث ادنى تغيير في الاسم عند النداء الّا الاعلام اليونانيّة كما سبق الشرح في الباب الخامس من الكتاب الثاني *

٣٩٠ وامّا تمييز الوزن والمساحة والكيل والمادّة وما اشبه ذلك فيكون غالبًا خاليًا من كلّ اداة مفردًا او جمعًا كما يقتضي المعنى . نحو ܡܠܝ ܠܡܐܢܐ ܗܢܐ ܡܝܐ (املأ هذا الاناء ماء). ܦܬܝܚ ܦܘܡܗ ܙܪܬܐ (فمه مفتوح شبرًا) ܟܠ ܩܢܕܝܠܐ ܝܩܝܪ ܟܟܪܐ (كلّ قنديل ثقيلٌ قنطارًا) * ويشبهها تمييز المادّة . ويكون ايضًا خاليًا من اداةٍ في الغالب . من ذلك مادّة فعل ܡܫܚ (دهن) . نحو ܡܫܚܟ ܐܠܗܐ ܡܫܚܐ ܕܚܕܘܬܐ (دهنك الله بدهن البهجة) . ܡܫܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܡܫܚܝܢ ܟܗܢܐ ܐܡܪܐ ܕܟܝܐ (الكهنة يدهنون الخراف النقيّة بدهن القدس) * وامّا تمييز العدد فيكون جمعًا ابدًا مع كلّ انواع اسمآء العدد . نحو ܚܡܫܥܣܪܐ ܐܡܝܢ ܠܥܠ ܡܝܐ (اشتدّت المياه خمس عشرة ذراعًا) . ܐܡ ܘ

ܬܠܬܐ ܓܒܪ̈ܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܐܢܬ̈ܬܐ (مات ثلاثة رجال وعشرون امرأة) * وامّا تمييز القلب فقلّما يُستعمَل بلا اداة . بل يكون غالبًا مقرونًا بالبيث . نحو ܗܢܐ ܥܫܝܢ ܗܘ ܡܢܟ ܒܡܡܠܠܐ (هذا اشدّ منك فصاحةً) *

٢٩١ وامّا ظرف الزمان فيكون في الغالب خاليًا من اداة . نحو ܩܘܡ ܬܡܢ ܟܠܗ ܣܬܘܐ (اقام هناك الشتاء كلّه) . ܟܠܗܘܢ ܝܘ̈ܡܝ ܚܝ̈ܝ ܥܢܝܬ (طول عمري اشتغلتُ) * وقد يقرَن بالبيث . نحو ܡܨܠܐ ܗܘܐ ܒܐܝܡܡܐ (كان يصلّي في النهار) . ܒܫܢܬ ܐܠܦ ܡܝܬ ܦܠܢ (سنة الف مات فلان) *

٢٩٢ وامّا المفعول المطلق الدالّ على نوع الفعل . فلا قياس له . فقد يكون بالحاق ܐܝܬ بآخر الصفة (٢٢١) . نحو ܫܪܝܪܐܝܬ ܐܢܬ ܗܘ ܬܡܝܗܐ (حقًّا انت عجيب) . وقد يكون بغير ذلك . نحو ܡܠܠ ܥܡܗ ܥܡ ܓܠܝܐ (كلّمهُ علانيةً) *

وامّا المفعول المطلق الدالّ على توكيد الفعل فيكون بالمصدر

الفعلي اي الميميّ. مجرّدًا من كلّ اداة وهو غالبًا يتقدّم على فعلِهِ. نحو
ܡܪܕܘܬܐ ܪܕܝܢܝ ܡܪܝܐ (ادّبني الربّ تأديبًا). ܡܬܪܘܡܡܘ
ܬܐ ܡܬܪܘܡܡ ܪܘܡܢ (يرتفع شأننا ارتفاعًا) * وقد يكون المفعول
المطلق بالمصدر الاسميّ. نحو ܡܢ ܕܕܡܟ ܫܢܬܐ (من ينام
نومًا). وذلك واجب اذا تبع المفعول المطلق نعت. نحو ܪܓܙܬ
ܪܓܙܐ ܪܒܐ (غضبتُ غضبًا شديدًا). ܡܘܬܐ ܐܢܬ ܡܐܬ
ܒܝܫܐ (تموت موتًا بئس الموت). فانّهُ في هذهِ الامثلة لا يجوز
المصدر الفعليّ *

الفصل الثامن

في احكام الصفة

٣٩٢ الصفة تاتي في الجملة بأربعة أوجه. اي تكون امّا
خبرًا وامّا نعتًا وامّا حالًا وامّا قائمة مقام الموصوف. ولكلّ من
ذلك احكام * واعلم اننا في هذا البحث عن الصفة نعدل عن
اسم الفاعل واسم المفعول الذي بمعنى اسم الفاعل (٢٠٨). لانّ
أحكامهما أحكام الفعل ابدًا الّا التصريف (١٩٩) *

امّا الصفة التي هي خبر مبتدأ فقد رأينا انّها تكون مجزومة ابدًا اذا أُسندت اليهِ بحروف الفصل او بلا اداة (٢٨٠). نحو ܚܠܝܐ ܗܘܬ ܡܠܬܟ (كلمتك حلوة). ܛܒ ܗܘ ܡܪܝܐ (الربّ صالح). ܡܪܚܡܢ ܐܢܬ (انتَ رحيم). ܫܦܝܪܝܢ ܥܒܕܘܗܝ ܕܐܠܗܐ (اعمال الله حسَنة) * فان أُسندت الصفة الى المبتدأ بلفظة ܐܝܬܘܗܝ وما يتصرّف منها كانت غير مجزومة. ܩܕܝܫܐ ܐܝܬܝܟ ܡܪܝܐ (انت قدّوس يا ربّ) * وقس على ذالك الصفة التي هي صلة الاسم الموصول. فانّهُ ان كان فاعلها عائدًا الى الاسم الموصول وجب جزمها وجاز معها حروف الفصل وجاز عدمها. نحو ܡܗܝܡܢܐ ܕܡܬܚܦܛܝܢ ܒܚܘܒܐ (المؤمنون الذين يتوفّقون بالمحبّة). ܗܒ ܠܚܡܐ ܕܡܫܬܟܚ ܠܘܬܟ (اعطِ خبزًا موجودًا عندك) * فان وضعت ܐܝܬܘܗܝ ومتصرّفاتها اغنت عن الضمائر وكانت الصفة غير مجزومة. نحو ܒܥܝ ܐܢܬܬܐ ܐܝܬܝܗ ܓܡܝܪܬܐ (التمس امرأة تكون كاملة) *

٢٩٤ وحكم خبر كان واخواتها اي الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر كحكم خبر المبتدأ. نحو ܒܣܝܡ ܗܘܐ ܩܠܗ ܕܦܪܘܩܢ (كان صوت مخلّصنا لطيفًا). ܗܘܘ ܡܫܬܒܩܝܢ (كونوا متعافين). ܐܒܘܗܝ ܟܪܝܗܐ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ (كان ابوهُ مريضًا) *

٢٩٥ وامّا الصفة التي تاتي في موضع نعت فلك فيها وجهان * الاوّل ان تجزمها وتقرنها بالدالث. نحو ܐܝܟ ܐܝܠܢܐ ܕܢܨܝܒ ܥܠ ܬܦܩܐ (مثل شجرة مغروسة على جدول). ܚܙܝܬܗ ܠܐܠܦܐ ܕܛܥܝܢܐ ܥܘܬܪܐ (أرأيتَ السفينة الحاملة ثروة). ܩܪܝ ܠܓܒܪܐ ܕܩܝܡܝܢ ܬܡܢ (أدعُ الرجال الحائين هناك) * والوجه الثاني ان تبقيها بالف الاطلاق خالية من اداة. نحو ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ (ايها الاله الرحمان). ܓܒܪܐ ܣܟܠܐ ܠܐ ܝܕܥ ܗܕܐ (الرجل السفيه لا يعرف ذلك). ܚܙܝܬ ܝܠܕܐ ܙܥܘܪܐ (رأيتُ ولدانًا صغارًا). ܥܠܢ ܠܡܕܝܢܬܐ ܪܒܬܐ ܡܫܡܥܬܐ (دخلنا المدينة الجليلة الشائع صيتها) *

٢٩٦ واما الصفة الحاليّة فتجزم وتُقرن بلفظة ܟܕ ابدًا . نحو ܥܠ ܡܫܝܚܐ ܠܐܘܪܫܠܡ ܟܕ ܪܟܝܒ ܥܢܘܝܐܝܬ (دخل المسيح اورشليم راكبًا عفوًا) . ܩܡ ܓܒܪܐ ܚܕ ܩܕܡܝ ܟܕ ܠܒܝܫ ܚܘܪ̈ܐ (قام امامي رجلٌ لابسًا بيضًا) . ܡܫܒܚܝܢ ܠܟ ܟܕ ܩܥܝܢ ܘܐܡܪܝܢ (نسبّحك صارخين وقائلين) * وقد تُقرن الصفة الحاليّة بالواو بدل ܟܕ . نحو ܥܠ ܠܐܘܪܫܠܡ ܘܪܟܝܒ ܥܢܘܝܐܝܬ (دخل اورشليم راكبًا عفوًا) * واذا كان الحال صاحبهُ هو غير فاعل الجملة جاز ان يُقرَن بحرف ܕ بدل ܟܕ . نحو ܚܙܝܬ ܠܡܪܐ ܕܩܐܡ ܘܠܥܒܕܐ ܕܝܬܒ (رأيتُ السيّد قائمًا والعبد جالسًا) *

٢٩٧ واما الصفة القائمة مقام الموصوف فلا يجوز جزمها اذا كانت معرفة ابدًا . نحو ܫܘܒܚܐ ܠܛܒܐ (سبحان الكريم) . ܘܝ ܠܡܦܢܩܬܐ (الويل للمتفنّقة) . ܐܙܠ̈ܝ ܢܟܦ̈ܬܐ (انطلقت العفيفات) . ܚܘܢܢܝ ܡܪܚܡܢܐ (ارحمني يا رحيم) * الّا اذا أُضيفت الصفة الى مفعولها او ما

يشبهه (١٩٩) فتجزَم جزم الاضافة . نحو ܣܲܒܪܳܐ ܠܟ݂ܽܘܢ ܥܳܡܽܘܪ̈ܰܝ ܩܰܒܪ̈ܶܐ (بُشراكم يا ساكني القبور) . ܢܫܰܒܰܚ ܠܡܫܰܡܠܝܰܬ݂ ܛܰܝܒܽܘܬ݂ܳܐ (لنمدحنّ الحاصلة على ملء النعمة) *

واذا كانت الصفة منفيةً بحرف ܠܳܐ بقيت على حالها ودخلت على ܠܳܐ الادوات التي تدخل على الصفة نفسها . نحو ܥܪܽܘܩ، ܡܶܢ ܠܳܐ ܡܗܰܝܡܢ̈ܶܐ (تعوّذْ من الغير الامناء) . ܡܰܕܪܶܟ݂ ܐܢ݈ܬ ܕܠܳܐ ܡܶܬ݂ܚܰܙ̈ܝܳܢ (هل تدرِك الامور الغير المنظورة) *

الفصل التاسع

في النعت

٢٩٨ النعت لا تختلف احكامهُ بين التعريف والتنكير خلافًا للعربيّة . الّا انّهُ يتبع منعوتهُ في التذكير والتانيث والافراد والجمع * ويكون النعت امّا صفةً وامّا جملةً * فان كان صفة وجب ان لا يكون مجزومًا (٢٩٥) . نحو ܚܙܺܝܬ݂ ܐܺܝܠܳܢܳܐ ܪܳܡܳܐ (رأيتُ شجرةً شاهقةً) *

٣٩٩ وان كان النعت جملةً يجب ان يُصدَّر بحرف ܕ ابدًا . وعند ذلك فان كان فعل الجملة اسم فاعل او صفةً فاعلها عائد الى الاسم الموصول قام حرف ܕ مقام الضمير . نحو ܐܝܬ ܬܡܢ ܡܣܟܢܐ ܕܫܐܠ (هناك مسكين يسأل) . وحرفيتهُ : هناك مسكين الذي هو سائل . ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܥܬܝܪ̈ܐ ܕܙܕܩܬܐ ܥܒܕܝܢ (طوبى للاغنياءِ الذين يتصدَّقون) . ܐܫܟܚ ܡܠܟܐ ܓܒܪܐ ܕܠܒܝܫ ܡܐ̈ܢܐ ܕ̈ܘܝܐ ܘܠܐ ܫܘܝܢ ܠܒܝܬ ܡܫܬܘܬܐ (وجد المَلِكُ رَجلًا لابسًا ثيابًا وسخةً لا تليق بالعُرس) *

٤٠٠ اعلم انَّ النعت ياتي بعد منعوتهِ كما في العربيَّة . الاَّ انَّ من النعوت الشائعة ما يجوز ان يُقدَّم على منعوتهِ . من ذلك ܐܚܪܢܐ (آخَر) . ܩܕܡܝܐ (اوّل) . ܐܚܪܝܐ (أخير) . ܣܓܝܐܐ (كثير) . ܙܥܘܪܐ (قليل او صغير) . ܪܒܐ (كبير) . نحو ܠܐ ܗܘܐ ܒܥܠܡܐ ܐܚܪܢ ܚܛܝܐ ܕܕܡܐ ܠܝ (لم يكن في العالم خاطئ آخَر يشبهني) . ܣܓܝ̈ܐܐ

ܥܒ̈ܕܐ ܫܦܝܪ̈ܐ ܣܘܓܐܐ ܚܘܝܬܟܘܢ (اريتكم اعمالاً كثيرةً حسنةً).
ܙܒܢܐ ܐܚܪܢܐ (زمنًا آخر) * وكذلك الصفات الدالّة على
ألقاب الاشخاص ونعوتهم من مدح او ذمّ تُقدَّم غالبًا على أسمائها.
نحو ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܚܝܠܬܢܐ ܐܠܗܐ (سبحانك يا الله
القدير) . ܐܡܪ ܛܘܒܢܐ ܦܘܠܘܣ (قال بولس
الطوباويّ) . ܫܠܡ ܠܟܝ ܩܕܝܫܬܐ ܡܪܝܡ (السلام
عليكِ يا مريم القدّيسة) *

٤٠١ واعلم انّ كلّ ظرفٍ او ما يشبههُ يقع موقع نعت
يجب ان يُقرَن بحرف ܕ . نحو ܚܠܐ ܗܘ ܡܘܬܐ ܕܡܛܠ
ܐܠܗܐ (حلو الموت من اجل الله) . ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ
ܡܥܕܪܢܐ ܘܦܠܚܐ ܕܥܡܝ (هذا هو مُعِين وعامل معي).
ܝܘܚܢܢ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܫܪܓܐ ܕܩܕܡ ܫܡܫܐ
(كان يوحنّا سراجًا قدام الشمس) *

الفصل العاشر
في صفة التفضيل

٤٠٢ انّ السريان كما ذكرنا سابقًا (٢٩٥) ليس عندهم صيغة أَفعَل صفةً مشبّهةً . وليست عندهم هذه الصيغة للتفضيل ايضًا . ولا عندهم صيغة اخرى للتفضيل [1] * بل اذا أرادوا التفضيل ذكروا الصفة بنفسها وقرنوا المفضول بحرف ܡܢ نحو ܚܟܡܬܐ ܛܒܐ ܗܝ ܡܢ ܥܘܬܪܐ (الحكمة افضل من الغنى) . ܚܢܢ ܚܝܠܬܢܝܢ ܡܢܟܘܢ (نحن اشدّ منكم بأسًا) * وقد تُسبَق الصفة بلفظة ܝܬܝܪ (كثير او فاضل او افضل) او ܛܒ (حَسَن او جيّد) لزيادة الوضوح . نحو ܫܡܫܐ ܪܚܝܩ ܗܘ ܡܢ ܐܪܥܐ ܝܬܝܪ ܡܢ ܣܗܪܐ (الشمس من الارض أبعد من القمر) * فان كانت صفة التفضيل في العربيّة مفعولًا مطلقًا كانت في السريانيّة صفة مجزومة بلفظ المفرد ابدًا * وعند ذلك فان كانت الصفة بمعنى الكثرة او الفضل استعملوا لها ܝܬܝܪ

(١) والعبرانيّة في ذلك تشبه السريانيّة . فاعتبر من ذلك غنى اللغة العربيّة وفضلها على اخواتها *

(افضل) او ܛܒ (احسن) نحو ܦܠܚܬ ܝܬܝܪ ܡܢܟܝ
(اشتغلتُ اكثر منكِ) . ܪܚܡ ܡܪܝܐ ܠܬܪ̈ܥܝܗ ܕܨܗܝܘܢ
ܛܒ ܡܢ ܟܠܗܘܢ ܡܫܟܢ̈ܘܗܝ ܕܝܥܩܘܒ (احبّ
الربّ ابواب صهيون اكثر من كلّ مساكن يعقوب) * وقس
على ذالك سائر الصفات . نحو ܫ̈ܦܝܪܢ ܐܚ̈ܘܬܟܝ ܝܬܝܪ
ܡܢܟܝ (اخواتك يشين اجمل منك) * فترى من كلّ ذالك
انّ التفضيل بين شيئين او أمرين لا يمكن في السريانيّة ان
يكون فيهِ المفضول الاّ مذكورًا . فان حُذِف المفضول . لم يبقَ
موضع للتفضيل . نحو ܗܠܟ ܐܘܪܚܐ ܕܝܘ̈ܡܝܢ ܐܘ ܒܨܝܪ ܐܘ
ܝܬܝܪ (مشي يومين او اقلّ او اكثر) *

٤٠٣ وامّا تفضيل الشيء على كلّ افراد جنسهِ فيُعبر
عنهُ بعبارات شتّى . كقولهم ܩܕܝܫ ܩܕ̈ܝܫܐ (الاقدس) .
ܙܥܘܪܗܘܢ ܕܫ̈ܠܝܚܐ (اصغر الرسل) . ܐܝܕܐ ܦܘܩܕܢܐ
ܪܒ ܒܢܡܘܣܐ (ايّ أمرٍ من الاوامر هو الاعظم في الشريعة)(*) *

(*) تفضيل الشي على كلّ افراد جنسه يصير عندنا امّا باضافة الصفة

٤٠٤ واعلم انَّ المفضول قد يقرنهُ السريان بحرف ܐܘ (او) بدل ܡܢ تبعًا لليونانيّين. ولاسيَّما اذا كان المفضول ممَّا لا يمكن ان تدخلهُ ܡܢ نحو ܠܨܘܪ ܘܠܨܝܕܢ ܢܗܘܐ ܢܝܚ ܒܝܘܡܐ ܕܕܝܢܐ ܐܘ ܠܟܝ (يكون لصور وصيدا راحة في يوم الدين اكثر ممَّا لكِ) *

الباب الثاني

في احكام الاسمآء المبهمة

الفصل الأوَّل

في احكام الضمير

٤٠٥ اذا كان ضمير الغائب في العربيَّة مقرونًا بلفظة النفس اي عائدًا الى فاعل فعلهِ. وُكِّد فاعلهُ بضمير منفصل اي

الى المفضول مجموعًا بالدالث نحو ܪܘܪܒܐ ܕܫܠܝܚܐ (اعظم الرسل) وامَّا بادخال البآء على المفضول مجموعًا نحو ܡܫܒܚܐ ܒܢܒܝܐ ܐܫܥܝܐ (اشعيا امجد الانبيآء) وامَّا بادخال ܡܢ (من) على المفضول مجموعًا ايضًا نحو ܫܡܥܘܢ ܥܬܝܪܐ ܝܬܝܪ ܡܢ ܥܬܝܪܐ (يا شموا غنايا اكثر من الأغنيآء)

ܗܘ̣ واخواتهِ وبقي المفعول بالضمير على حالهِ . نحو ܣܟܠܐ ܗܘ̣
ܠܗ ܐܗܪ (الجاهل ضرَّ نفسهُ) . ܐܥܕܪ ܠܟ ܠܟܘ (اعِنْ
نفسك) . ܡܫܝܚܐ ܗܘ̣ ܠܗ ܐܚܬ (المسيح انزل نفسهُ) *

او تُستعمَل لفظة ܢܦܫܐ مضافة الى الضمير . كما في العربيَّة .
نحو ܠܐ ܬܪܝܡ ܢܦܫܟ (لا ترفع نفسك) . ܡܟܟܬ ܢܦܫܝ
(وضعتُ نفسي) * او لفظة ܩܢܘܡܐ (ذات) كذلك . نحو
ܡܫܝܚܐ ܐܚܬ ܩܢܘܡܗ (المسيح انزل نفسهُ) *

واذا اردت توكيد الاسم . قرنت بضميرهِ لفظة ܢܦܫܐ
او لفظة ܩܢܘܡܐ مقرونتين بحرف ܒ . نحو ܐܢܐ ܒܢܦܫܝ
ܐܬܐ ܠܘܬܟ (انا بنفسي آتي اليك) . ܡܠܟܐ ܒܩܢܘܡܗ
ܣܥܪܢ (الملك نفسهُ زارنا) *

٤٠٦ واعلم انَّ الفعل اللازم قد ياتي بعدهُ ضمير فاعلهِ
مقرونًا باللامذ لتوكيد معنى اللزوم . نحو ܝܥܩܘܒ ܐܙܠ
ܠܗ (انطلق يعقوب) . ܐܬܝܢ ܠܢ (جئنا) . ܡܝܬܘ
ܠܗܘܢ ܣܢܐܝ̈ܐ (مات المبغضون) . ܬܐ ܠܟܝ (تعالَ) .

ܬܫܬܟܚܘܢ ܠܟܘܢ ܕܠܘܩܒܠ ܐܠܗܐ ܩܝܡܝܢ

(توجدون مقاومين لله) *

٤٠٧ واذا عاد الضمير الى شيءٍ ذُكر من قبل واردت ان تبيّن انّ الضمير عائد اليهِ لا الى غيرهِ وكذلك اذا اقتضى ان تذكر ثانيةً اسماً ذُكر قبلاً كرّرت ضمير ذلك الاسم منفصلاً او متّصلاً باداة نسبة كما يقتضيهِ الحال واقحمت بينهما بلفظة ܕܝܢ . فان جآء الضمير في محلّ المفعوليّة وجب اقترانهُ باللامذ . ثمّ ذلك الاسم المكرَّر ضميرهُ الّا اذا كان مفهوماً من القرائن . وهاك امثلة لذلك : ܦܘܠܘܣ ܐܪܓܙ ܠܥܕܬܐ ܘܗܘ ܕܝܢ ܗܘ ܚܕܝܗ̇ (بولس ازعج البيعة وهو ايضاً فرّحها) ܐܡܪ ܝܫܘܥ ܠܗ̇ ܕܝܢ ܠܗ̇ ܠܡܠܬܐ (قال يسوع تلك الكلمة التي قالها سابقاً) · ܡܐܡܪܐ ܕܥܠܘܗܝ ܕܝܢ ܕܥܠܘܗܝ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ (مقالة او قصيدة لمار افرام المذكور) . ܗܦܟ ܡܢܗ̇ ܕܝܢ ܡܢܗ̇ ܕܐܘܪܚܐ (رجع من ذلك الطريق) * ويجوز ايضاً ان تستعمل في هذا الوجه الضمير

المنفصل الفاعليّ للاسم المفعول بهِ بدل الضمير المتّصل . نحو ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ ܡܠܬܐ ܐܡܪ (قال تلك الكلمة التي قالها قبلاً) بدل ܐܡܪܗ ܕܝܢ ܠܗ * وترى من هذهِ الامثلة انهُ ليس في العربيّة كلمة تقابل هذا الضمير ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ واخواتهِ . ولم يكن هذا المعنى ايضاً في سائر اللغات الساميّة . ولكنّ السريانيّين تعلّموهُ من اليونانيّين اذ اقبلوا على ترجمة كتبهم من القرن الخامس فصاعداً الى اللغة السريانية . فلمّا رأوا هذا المعنى في اللغة اليونانيّة ولم يروا لهُ نظيراً في السريانيّة وكانوا قد الزموا انفسهم ان يستخرجوا الكتب اليونانية بكلّ التدقّق البليغ وضعوا لهذا المعنى الجديد الضمير المكرّر ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ الذي تقدّم ذكرهُ . ومن مؤنّث هذا الضمير اشتقّوا اسماً جديداً للدلالة على هذا المعنى مجرّداً من كونهِ صفةً فقالوا ܗܝ ܕܝܢ ܗܝܘܬܐ ومعناها الاتّحاد اي كون الشيئين شيئاً واحداً [1] *

---

(١) انّ اهل المدارس في عصرنا هذا الذين تربّوا على نسق المدارس الافرنجيّة فقد اعتادوا ان يعبّروا عن هذا المعنى الذي في ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ بلفظة النفس مضافةً الى الضمير . وقد توهّموا وافسدوا صحّة

ثمّ اعلم انهُ لا يجوز في السريانيّة الفصيحة ان يُخاطَب الشخص الواحد بلفظ الجمع مهما كان عظيمًا جليلًا مثلما لا يجوز ذلك في اليونانيَّة واللاتينيّة والعربيّة. الاّ انّ السريان المتأخّرين منذ تساقطت فصاحة اللغة السريانيّة صاروا يكاتبون العظماءَ كالاساقفة والبطاركة والرؤساءَ بلفظ الجمع بدل المفرد. الاّ انّ ذلك ليس بواجب عندهم كما عند الافرنج. بل انّ الذين يقتفون آثار الأباءِ الاوّلين يعوذون من ذلك في عصرنا هذا نفسهِ *

٤٠٧ : ١ وكثيرًا ما يُزاد ܗܘ لزخرفة الكلام بحيث لا يعود الى شيءٍ. وهو كثيرٌ في العهد الجديد. ويُقرَن بما قبلهُ لفظًا فتُسقَط هاؤهُ في اللفظ. نحو ܐܝܫܘܥ ܗܘ ܡܫܝܚܐ

الفصاحة العربيّة. لانّ اللفظة الافرنجيّة (مثلاً الفرنساويّة) التي تقابل ܗܘ ܕܝ ܗܘ السريانيّة لها معنيان احدهما فقط يصحّ ان يُعبَّر عنهُ بلفظة النفس كما يعبَّر عنهُ في السريانيّة بلفظة ܢܦܫܐ. وامّا الآخر فلا * فالمعنى الاوّل يصحّ في قولك مثلاً: المسيح نفسهُ مات. والمعنى الثاني لا يصحّ في قولك مثلاً بطرس انذر في انطاكية ورومية وغيرهما وهذا الرسول نفسهُ كتب رسالتين *

(ننتظر آخَر) . ܒܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ ܗܽܘ ܡܶܙܕܰܕܰܩ ܒܰܪܢܳܫܳܐ (بالايمان يتبرّر الانسان) *

٤٠٨ ويُستعمَل الضمير المنفصل ܗܽܘ واخواته مقرونةً بالدالث بعد ܐܰܝܢܳܐ او ܟܡܳܐ او ܡܕܡ او ܡܰܢ بمعنى ايّا كان او كائنًا من كان او مهما كان . نحو ܥܒܶܕ ܗܳܕܶܐ ܒܐܰܝܢܳܐ ܐܶܚܪܳܢܳܐ ܕܗܽܘ (اصنع ذلك في ايّ زمان كان) . ܠܳܐ ܦܳܠܶܓ ܐܢܳܐ ܥܰܠ ܨܒܽܘܬܳܐ ܐܰܝܢܳܐ ܕܗ̱ܝ (لا اشكوك على ايّ قضيّة كانت) . ܐܶܙܕܗܰܪ ܡܶܢ ܗܳܢܳܐ ܒܰܪܢܳܫܳܐ ܐܰܝܢܳܐ ܕܗܽܘ (احتفظ من هذا الانسان كائنًا من كان) . ܥܪܽܘܩ ܡܶܢ ܕܰܓܳܠ̈ܐ ܐܰܝܠܶܝܢ ܕܗܶܢܽܘܢ (اهرب من الكذّابين كائنين من كانوا) . ܣܰܒܶܝܗܝ ܟܽܠܶܗ ܟܡܳܐ ܕܗܽܘ (خذهُ مهما كان مقدارهُ) . ܗܰܒܶܝܗ̇ ܟܣܶܦ ܟܡܳܐ ܕܗ̱ܝ (هاتِها مهما كان مقدارها) *



الفصل الثاني

في ضمير الغائب الذي صاحبهُ معقول

٤٠٩ اعلم انّ الامر المعقول اي الذي لا يُدرَك بالحواسّ بل يتصوَّر بالعقل يتخذهُ السريان غالبًا مؤنثًا . نحو ܗܕܐ ܓܕܫ ܒܝܘܡܐ ܬܠܝܬܝܐ (هذا حدث في اليوم الثالث). ܐܠܝܨܐ ܗܘܬ ܠܝ ܕܐܙܠ (كنتُ مضطرًا ان انطلق) . ܡܕܝܢ ܐܡܝܪܐ ܕܡܝܬ ܡܠܟܐ (قيل انّ المَلِك مات) . ܡܛܠܗܕܐ (لاجل ذالك) . ܥܠܠ ܗܕܐ (لذالك) . ܟܠܗ ܕܝܢ ܡܚܬܗ ܠܫܝܘܠ ܕܢܚܐ ܡܝܬܐ (انّما كلّ امرِ نزول يسوع الى الجحيم كان ليُحيي الموتى) . ܠܐ ܡܨܝܐ ܕܠܐ ܢܛܥܐ ܒܪܢܫܐ (لا بدّ من ان يغلط الانسان) . ܐܬܠܓܬ ܘܐܡܛܪܬ (أثلجت وأمطرت) . ܚܫܟܬ (أظلمت) . ܢܗܪܬ (لاح النهار) . ܚܕܐ ܫܐܠܬ ܡܢ ܡܪܝܐ (سألتُ الربَّ امرًا واحدًا). ܒܝܫܐ ܗܝ ܕܬܥܒܕ ܡܐ ܕܐܡܪܬ (من الامر السمج ان تفعل ما قلت) ٭ وكذلك

الجمع . نحو ܒܪܐ ܐܠܗܐ ܠܡܬܚܙܝܢܝܬܐ ܘܠܠܐ
ܡܬܚܙܝܢܝܬܐ (خلق الله المنظورات وغير المنظورات) .
ܗܠܝܢ ܕܗܘܝ̈ ܡܢ ܡܡܠܟܢ̈ܐ ܒܝ̈ܫܐ ܗܘܝ̈ (*)
(الامور التي حدثت انما جرت من جرّاء مشيرين أشرار) *

٤١٠ ومن هذا القبيل استعمال ܗܘ لوصل جملة
بجملة . ولاسيما اذا اتى قبلها اداة من ادوات الاضافة . ولا بدّ
من ان ياتي بعدها حرف الدالت (٢٢٢). نحو ܠܡܢܐ ܨܥܪܬ
ܠܐܚܘܟ ܚܠܦ ܗܘ ܕܬܝܩܪܝܘܗܝ (لماذا اهنت اخاك
عوضًا عن ان تكرمه) . ܐܚܒܢ ܐܠܗܐ ܥܕܡܐ ܠܗܘ
ܕܝܗܒ ܠܢ ܒܪܗ (احبنا الله الى انهُ اعطانا ابنهُ) .
ܗܘ ܕܨܒܝܬ ܕܬܐܙܠ ܠܡܕܝܢܬܐ ܠܐ ܫܦܪ ܠܝ
(لا يعجبني انك تريد ان تنطلق الى المدينة) *

(*) ويجوز اتّخاذ الامر المعقول مذكّرًا نحو ܡܛܠ ܗܢܐ (لاجل ذلك) . ܘܗܘܐ ܕܟܕ ܣܠܩܘ ܫܡܥܘܢ ܘܝܘܚܢܢ (وكان لما صعد شمعون ويوحنا) . ܠܘ ܡܛܠ ܕܠܐ ܪܚܡ : ܬܝ̈ܒܐ ܗܘ ܗܘ ܠܐ ܥܢܐ ܠܢ
(ليس لانهُ لا يحبّ التائبين لا يستجيب لنا) *

٤١١ ومن هذا القبيل افعالٌ كثيرة يكون فاعلها ضميرًا مؤنثًا لا صاحب لهُ ومفعولها هو الشخص الذي يحدث فيهِ الفعل * ومن هذهِ الافعال ܡܠܐ (ضجر) . ܟܪܐ (حزن) . ܥܩܐ (ضاق) . ܐܬܡܚܠ (تكاسل) . وهي كلها تكون بصيغة المؤنث . ويأتي بعدها الاسم الذي هو في الاصل فاعل مقرونًا باللامذ . نحو ܡܠܐܬ݂ ܠܝ (ضجرتُ) . ܟܪܝܐ ܠܢ (نحزن او نستوحش او يشقّ علينا) . ܡܥܩܐ ܠܗܘܢ (اشتدَّ عليهم) . ܟܪܝܐ ܠܝ (يشقّ عليَّ او أنا متأسّف) . ܠܐ ܬܬܡܚܠܢ ܠܟܘܢ (لا تتكاسلوا) *

٤١٢ اعلم انَّ الشيء في السريانية هو ܡܕܡ . وهو اسم لا يتصرَّف فلا يُجمع ولا يتغيَّر لفظهُ البتَّة . نحو ܠܐ ܚܙܝܬ ܡܕܡ ܒܒܝܬܐ (ما رأيتُ في البيت شيئًا) * فاذا ارادوا فيهِ معنى الجمع أهملوهُ واستعملوا نعتهُ مجموعًا مؤنثًا (٤٠٩) . نحو ܥܒܕܬ ܠܗ ܣܓܝܐܬܐ (صنعتُ لهُ اشياءَ كثيرة) . ܗܠܝܢ ܬܡܝܗܬܐ ܐܢܝܢ (هذه امور عجيبة) * وقد تكون ܡܕܡ

نفسها نعتاً بمعنى ما او احد او شيء . فياتي قبلها اسم غير عاقل او عاقل ايضاً . نحو ܐܝܬ ܠܚܡܐ ܡܕܡ (هل من خبزٍ) . ܚܙܝܬ ܓܒܪܐ ܡܕܡ (ارأيتَ رجلاً ما) * وقد تكون عند ذلك نعتاً لجمع من غير ان تتغير نحو ܐܝܬ ܠܝ ܫܘܥܝܐ ܡܕܡ (عندي أخبار او بعض الاخبار او شيءٌ من الاخبار) *

الفصل الثالث

في احكام الاسم الموصول

٤١٣ اعلم انّ الضمير العائد الى الاسم الموصول قد يُحذَف كما في العربيّة . نحو ܟܡܐ ܐܢܘܢ ܓܒܪܐ ܕܚܙܝܬ (كم الرجال الذين رأيتَ) *

٤١٤ وتأمّل انّ الاسم الموصول واجبٌ مع كلّ نعتٍ مجزوم او هو جملة اسميّة او فعليّة سوآء كان المنعوت معرفة ام نكرة (٢٩٩) بخلاف العربيّة . فمن امثلة النكرة : ܐܝܟ ܡܢܪܬܐ ܕܡܬܥܒܕܐ (كمنارة مصوغة) . ܗܘܐ ܐܢܫܐ ܐܝܬܘܗܝ

ܕܫܒܩܬ ܒܝܬ ܐܒܘܗ̇ (هذه امرأة تركت بيت ابيها) *
فان كانت الصفة النعتية غير مجزومة لم يجز الاسم الموصول. نحو ܩܪܝ ܠܗܘ ܓܒܪܐ ܡܝܩܪܐ (ادعُ ذلك الرجل المحترم) . الاَّ اذا دخلت في الصلة ܐܝܬ متصرفة فيجب . نحو ܓܒܪܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܡܝܩܪܐ (٢٨١ و ٢٩٢) *

٤١٥ واعلم انّ الاسم الموصول القائم مقام الموصوف اي الذي ليس قبلهُ اسم يعود هو عليهِ وهو ܕ لا بدّ من ان يقرَن بكلمةٍ توضحهُ * فان قُصد بهِ اسمٌ معيَّنٌ قُرن باسم الاشارة البعيد ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ . نحو ܗܢܘܢ ܕܐܫܬܠܚܘ ܗܘܘ ܡܢ ܦܪ̈ܝܫܐ ܗܘܘ (الذين أُرسلوا كانوا من الفريسيين) . ܗܢܘ ܗܘ ܕܐܡܪܬ ܕܒܬܪܝ ܐܬܐ (هذا هو الذي قلتُ انهُ ياتي بعدي) * او قُرن بلفظة ܡܢ (مَنْ) . نحو ܡܢ ܕܫܕܪܢܝ ܗܘ ܐܡܪ ܠܝ (الذي ارسلني هو قال لي) *
وان قُصد اسم غير معيَّن. قُرن بأحد الادوات الاستفهامية ܐܝܢܐ / ܐܝܕܐ . ܐܝܠܝܢ (١٠٦) . نحو ܐܝܢܐ ܕܐܬܐ ܡܬܝܗܒܐ

ܒܚܘܒܐ ܕܟܝܐ ܢܫܦܪ ܠܐܠܗܐ (الذي يشتهي الملكوت ليرضينّ الله بحبٍّ طاهرٍ) . ܐܢ ܡܚܒܝܢܬܘܢ ܠܐܝܠܝܢ ܕܡܚܒܝܢ ܠܟܘܢ ܐܝܢܐ ܐܓܪܐ ܐܝܬ ܠܟܘܢ (ان كنتم تحبون الذين يحبّونكم فأيّ اجرٍ لكم) * وكثيرًا ما يُستعمَل اسم الاشارة والاسم الاستفهاميّ بعضهما مكان بعض . نحو ܡܢ ܕܡܚܒ ܠܝ ܦܘܩܕܢܝ ܢܛܪ (من يحبني يحفظ وصاياي)*

٤١٦ وقد تكون ܕ وحدها في الاسم الموصول القائم مقام الموصوف . نحو ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܕܥܡܪܝܢ ܒܒܝܬܟ (طوبى للذين يسكنون في بيتك) . ܘܝ ܠܕܡܛܥܐ ܠܚܒܪܗ (الويل للذي يطغي رفيقهُ) *

٤١٧ واعلم انّ الاسم الموصول قد يُقرَن بالاداة التي يُقرَن بها ضميرهُ العائد اليهِ . وذلك يوجد خاصّةً في الكتب المستخرجة من اللغة اليونانيّة تشبّهاً بتلك اللغة . نحو ܩܕܝܫ ܠܗܘ ܕܡܫܒܚܝܢ ܡܠܐܟ̈ܐ (قدّوس الذي تسبّح لهُ الملائكة)* ومثل ذلك الموصول المكانيّ نحو ܐܬܪ ܕ ܠܒܝ̈ܬܐ

ܡܢ ܐܝܕܐ ܕܢܦܩܶܬ (أرجع الى بيتي الذي خرجتُ منهُ) . ܐܢܝܚ ܠܡܝܬܝܢ ܒܐܘܢܐ ܕܢܝܚܐ ܡܢ ܐܝܕܐ ܕܥܪܩܘ ܟܐܒܐ (أحلَّ أمواتنا في منازل الراحة التي غابت عنها الأوجاع) * والقياس ان يقال ܐܝܕܐ ܕܡܢܗ ܢܦܩܶܬ و ܕܥܪܩܘ *

الفصل الرابع

في أحكام اسم الاشارة

٤١٨ اعلم أنَّ اسم الاشارة يجوز تقديمهُ على اسمهِ ويجوز تاخيرهُ عنهُ . نحو ܗܳܢܐ ܟܬܳܒܐ او ܟܬܳܒܐ ܗܳܢܐ (هذا الكتاب) . ܗܳܝ ܛܠܝܬܐ او ܛܠܝܬܐ ܗܳܝ (تلك الصبيَّة) . ܫܡܥܶܬ ܡܶܠܶܐ ܗܳܠܶܝܢ او ܗܳܠܶܝܢ ܡܶܠܶܐ (سمعتُ هذهِ الكلمات) *

٤١٩ واعلم انَّ المشار اليهِ اذا كان ذهنيًّا يُستعمَل لهُ غالبًا اسم الاشارة القريب المؤنث . نحو ܥܒܶܕ ܗܳܕܐ . ܗܘܳܐ

ܬܶܒ ܗܳܪܟܳܐ ܗܳܘ ܠܳܟ (اجلس هنا . ذلك خير لك) .
ܥܒܶܕ ܗܳܕܶܐ ܘܰܚܝܳܐ (افعل ذلك فتحيا) * واذا ذُكر اسمان
فيشار الى الأوّل منهما باسم الاشارة البعيد. والى الثاني بالقريب·
نحو ܡܝܰܩܰܪ ܡܳܪܝܳܐ ܠܢܒܺܝ̈ܶܐ ܘܠܫܠܺܝ̈ܚܶܐ . ܠܗܳܢܽܘܢ
ܡܶܛܽܠ ܕܶܐܬܢܰܒܺܝܘ ܥܠܰܘܗܝ . ܠܗܳܠܶܝܢ
ܕܶܝܢ ܡܶܛܽܠ ܕܰܐܟܪܶܙܘܗܝ (انّ الربّ يكرم الانبياءَ
والرسل. هؤلاَء لانّهم تنبّأوا عنهُ . وهؤلاَء لانّهم انذروا بهِ) * وقد
يُستعمَل اسم الاشارة القريب لكليهما . نحو ܡܚܰܪܡܳܐ ܥܺܕܬܳܐ
ܠܗܶܪ̈ܛܝܩܶܐ ܘܰܠܡܣܰܕ̈ܩܶܐ . ܠܗܳܠܶܝܢ ܓܶܝܪ ܡܶܛܽܠ
ܐܝܩܳܪ ܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ . ܠܗܳܠܶܝܢ ܕܶܝܢ ܡܶܛܽܠ
ܢܛܳܪܳܐ ܕܚܽܘܒܳܐ (تحرم البيعة الهراطقة والمشاقّين. امّا هؤلاَء
فلاجل حرمة الايمان وامّا هؤلاَء فلحرصها على المحبّة) *

٤١٩ : ١ ويُستعمَل اسم الاشارة البعيد بدل الاسم العائد
هو اليهِ اذا ذُكر نكرارًا. نحو ܐܰܝܬܳܐ ܟܬܳܒܝ ܘܗܳܘ ܕܝܰܘܣܶܦ
(هاتِ كتابي وكتاب يوسف) . ܗܳܒ ܠܟܬܳܒ̈ܶܐ

ܡܐܢ̈ܝܢ ܘܕܝܠܗܘܢ ܕܫܒܒܢ (سرق اللصوص امتعتنا وامتعة جارنا) * فان اضيف الاسم الثاني الى ضمير استُغني عن الاسم وعن اسم الاشارة بلفظة ܕܝܠ تدخل على الضمير نحو ܢܣܒܬ ܣܝܦܐ ܕܝܘܣܦ ܘܕܝܠܝ (اخذت سيف يوسف وسيفي) * ويجوز ايضاً ܗܘ ܕܝܠܝ . كما يجوز في المثال السابق ܘܕܝܘܣܦ بدل ܗܘ ܕܝܘܣܦ *

الفصل الخامس

في أحكام بقيّة الاسمآء المبهمة

٤١٩ : ٢ ܚܕ̈ܕܐ — هذه اللفظة أصلها ܚܕ ܚܕ وتُستعمَل في مشاركة اثنين او اكثر في فعل واحد. فيكون الفاعل في الجملة جمعاً ومفعولهُ ܚܕ̈ܕܐ مقرونةً باداة المفعوليّة او باداة الاضافة او باداة اخرى كما يقتضي الحال ويستوي في هذه اللفظة المذكّر والمؤنّث. نحو ܟܪ̈ܣܛܝܢܝܐ ܡܚܒܝܢ ܠܚܕ̈ܕܐ (النصارى يحبّ بعضهم بعضاً) . ܠܟܪ̈ܣܛܝܢܝܐ ܪܚܡܘ ܗܢܘܢ

ܚܕ̈ܕܐ (اللصوص هرب بعضهم من بعض) . ܠܐ ܬܬܦܠܓܘܢ
ܠܚܕ̈ܕܐ (لايشكّ بعضكم بعضاً) . ܡܪܝܡ ܘܐܠܝܫܒܥ
ܦܓܥܝ ܒܚܕ̈ܕܐ (مريم واليشباع تلاقتا او لاقى بعضهما
بعضاً) . ܘܨܥܪ̈ܝ ܢܫ̈ܐ ܠܓܒ̈ܪܐ ܕܚܕ̈ܕܐ (شتمت النسآء
رجال بعضهنّ بعض) *

ܚܕ . . . ܚܕ - هاتان اللفظتان اولاً تُستعملان للمشاركة
بمعنى ܚܕ̈ܕܐ وتكون احداهما الفاعل والاخرى المفعول فتُفصلان
احداهما من الاخرى باداة اوبغير ذلك . نحو ܢܫܐܠ ܒܫܠܡܐ
ܚܕ ܠܚܕ (ليسلّم بعضنا على بعض) . ܐܡܪܘ ܚܕ ܠܚܕ
(قال بعضهم لبعض) . ܣܒܪܘ ܚܕ ܒܚܕ (أُرجُوا بعضكم
ببعض) . ܐܫܝܓ ܪ̈ܓܠܐ ܚܕ ܕܚܕ (غَسَلَ بعضهم أَرجل
بعض) * وثانياً تُستعمَلان بمعنى كلّ المنوّنة او كلّ واحد . فلا
تنفصل احداهما من الاخرى . وللمؤنّث يقال ܚܕܐ ܚܕܐ .
نحو ܚܕ ܚܕ ܡܢ ܛܠܝ̈ܐ ܠܚܕ ܚܕ ܡܠܦܢܐ ܐܫܬܠܡ
(كلٌّ من الصبيان دُفع الى معلّم) . ܗܘ ܣܦܪܐ ܗܘܐ

ܠܚܕܚܕ ܡܢ ܐܚܝ̈ܟ (بلّغ هذه البشارة الى كلّ واحدة من اخوانك) . ܠܐ ܡܫܟܚܢܐ ܕܐܥܒܕ ܨܒܝܢܐ ܕܚܕ ܚܕ ܡܢܟܘܢ (لا يمكنني ان اعمل بمشيئة كلّ منكم) * وقد يقال ܟܠ ܚܕ بدل ܚܕ ܚܕ. نحو ܟܠ ܚܕ ܡܢ ܗܠܝܢ ܢܘܟܪ̈ܝܐ ܐܝܬ ܠܗ ܥܣܪܝܢ ܥܒ̈ܕܝܢ (لكلّ من هؤلاء الغرباء عشرون عبدًا) *

ܚܕܚܕܢ̈ܐ - هذه اللفظة اشتقّوها من ܚܕ ܚܕ وهي لا تستعمل الاّ جمعًا. ومعناها بعض او ما يقال بلسان العامّة كم واحد. ومؤنثها ܚܕܚܕܢܝܬܐ. نحو ܢܦܩܘ ܚܕܚܕܢ̈ܐ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ (خرج من المدينة بعض او نفرٌ يسير). ܫܚܠܦ ܠܚܕܚܕܢܝܬܐ ܡܢ ܡ̈ܠܐ (غيّر شيئًا من الافعال) -

ܐܝܬ... ܐܝܬ - تستعمل ܐܝܬ بمعنى ربّ او مِن مضافةً الى اسم جنس. ويأتي بعدها حرف ܕ داخلاً على الجملة. نحو ܐܝܬ ܕܥܬܪ ܘܡܣܟܢܐܝܬ ܚܝܐ (من الناس من يغتني وهو يعيش بالفقر). والغالب فيها ان تكون مكرّرةً نحو ܢܦܩܘ

ܐܓܝܪ̈ܐ ܐܝܬ ܕܢܣܒ ܚܡܫ ܟܟܪ̈ܝܢ ܘܐܝܬ ܕܬܪ̈ܬܝܢ (من الاجرى من اخذ خمس وزنات ومنهم من اخذ وزنتين) . ܐܝܬ ܕܡܗܝܡܢ ܠܡܠܬܟ ܘܐܝܬ ܕܠܐ ܡܗܝܡܢ (من الناس من يصدّق بقولك ومنهم من لا يصدّق) *

ܡܢ - تُستعمَل ܡܢ مضافةً الى اسم جمع بمعنى ܐܝܬ هذهِ التي مرّ ذكرها الآن . فتقوم ܡܢ مقام الفاعل . نحو ܡܢܗܘܢ ܦܫܘ ܘܡܢܗܘܢ ܐܙܠܘ (منهم من بقي ومنهم من ذهب) *

ܦܠܢ . ܦܠܢܝܬܐ - معناهما فُلان[1] للعاقل المذكّر وفلانة للعاقلة المؤنّثة ولا يُستعمَلان الّا مجزومين . نحو ܐܙܠ ܠܘܬ ܦܠܢ (اذهب الى فلان) . ويُستعمَلان ايضاً لغير العاقل . نحو ܐܝܬܘܗܝ ܒܐܬܪܐ ܦܠܢ (هو في الموضع الفلانيّ) . ܐܬܐ ܐܚܘܟ ܥܡ ܐܢܬܬܐ ܦܠܢܝܬܐ (قدم اخوك

(١) هذه اللفظة الساميّة دخلت في لغة الاسبانيّين على يد العرب الذين ملكوا يوماً بلادهم التي يقال لها الاندلس * لانّ اللغة اللاتينية واللغات المشتقّة منها ليس فيها لفظة تقابل لفظة فلان *

من القرية الفلانيّة) *

ܐܒܠܡ - معناها كذا كنايةً عن العدد وكنايةً ايضًا عن الحديث. والغالب فيها ان تكرَّر بواو العطف. نحو ܐܡܪܬ ܠܗ ܐܒܠܡ ܘܐܒܠܡ (قلتُ لهُ كذا وكذا) . ܝܘܣܦ ܚܝܐ ܐܒܠܡ ܫܢܝܢ (عاش يوسف كذا سنةً) *

ܟܡܐ - هي كم العربيّة ولها ثلاثة معانٍ. الاوّل الاستفهام عن العدد. والثاني الكناية عن العدد الكثير بمعنى التعجّب. ويأتي بعدها المميّز جمعًا كمميّز اسماء العدد. نحو ܟܡܐ ܓܒܪ̈ܐ ܚܙܝܬ (كم رجلاً رايت) . ܟܡܐ ܐܓܝܪ̈ܐ ܐܝܬ ܒܒܝܬ ܐܒܝ (كم اجيرٍ في بيت ابي) * والمعنى الثالث ما دام . وتأتي بعدها جملة مقرونة بالدالث . نحو ܠܐ ܬܡܠܠ ܥܡ ܕܓܠܐ ܟܡܐ ܕܚܝ ܐܢܬ (لا تكلّم الكذّاب ما دمت حيًّا) * وهذه الثالثة اذا سبقتها ܟܠ كانت بمعنى كلّما او مهما او ما . نحو ܐܘܪܒܟ ܡܪܝܐ ܟܠ ܟܡܐ ܕܡܨܐ ܐܢܐ (اعظّمك يا ربّ ما استطعتُ) *

ܡܕܡ - ܟܠ - قد سبق الكلام عن الاولى في عدد ٤١٢ . وعن الاخرى في عدد ٣٨٧ (٢) *

الفصل السادس

في أحكام أسمآء العدد

٤١٩ : ٣ انّ مميّز اسم العدد يكون تارةً مفردًا وتارةً جمعًا في العربيّة وكذلك في العبرانيّة . وامّا في السريانيّة فلا يكون الاّ جمعًا . واكثر حالهِ ان يُجمَع بالنون اذا جآء بعد اسم العدد . نحو ܚܡܫܐ ܝܘܡܝܢ (خمسة ايّام) . ܬܫܥ ܫܥܝܢ (تسع ساعات). ܚܕܥܣܪܐ ܥܠܝܡܢ (احدى عشرة جارية). ܫܬܡܐܐ ܪܥܘܢ (ستمّائة راعٍ)[1] * ويجوز ان ياتي المميّز قبل اسم العدد فيُجمَع غالبًا بالالف . نحو ܝܘܡܐ ܚܡܫܐ

---

(١) مما يستحق الذكر انّ استعمال مميّز اسم العدد مجموعًا بالنون لا يوجد في اللغات السريانيّة الدارجة اليوم في ألسنة العامّة ولا يعرفهُ الآسريان معلولة . فانهم يقولون مثلاً ܚܡܫܐ ܝܘܡܝܢ بلا مدّ في الميم (خمسة ايام) . ܬܠܬ ܟܢܘܬܢ بلا مدّ في اللامذين (ثلاث كنّات) *

(ثلاثة ايّام) . ܫܢ̈ܝܐ ܐܪܒܥܝܢ (٤٠ سنة) * فترى انّ اسم العدد لا يُضاف الى مميّزه في السريانيّة ابدًا . الّا الأسماء العدديّة المطلقة فتضاف بالجزم نحو ܡܢ ܐܪܒܥ ܪܘ̈ܚܐ (من الرياح الاربع) . ܥܣܪܐ ܡܕܝܢ̈ܬܐ (العشر المدن) * واعلم انّه في التاريخ تدخل البيث على اسم العدد ثمّ على اسم الشهر او على ܝܪܚ (شهر) مضافًا الى اسم الشهر ثمّ لفظة ܫܢܬ مضافة الى عدد السنة مؤنثًا . نحو ܐܬܟܬܒ ܒܥܣܪܐ ܒܬܡܘܙ ܫܢܬ ܐܠܦ ܘܫܒܥܡܐܐ ܘܚܡܫܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (كُتب في عشرة من تمّوز سنة ١٧٥٢) *

الباب الثالث

في احكام الافعال

الفصل الأوّل

في اللازم والمتعدّي وتحويلهما ومعاني اوزان الفعل

٤٢٠ الافعال السريانيّة منها ما هو في الاصل متعدٍّ .

(ܡܥܰܒܪܳܢܳܐ) نحو ܩܛܰܠ (قتل) . ܥܒܰܕ (صنع) . ومنها
ما هو في الاصل لازم (ܠܳܐ ܡܥܰܒܪܳܢܳܐ) نحو ܐܶܙܰܠ (ذهب) .
ܝܺܬܶܒ (جلس) . ومنها ما يكون لازمًا ومتعدّيًا . نحو ܗܦܰܟ
(رجع وأرجع) . ܫܪܳܐ (حلّ المربوطَ ونزل) . ܐܰܪܚܶܩ
(أبعد وابتعد) * وقد يختلف اللازم من المتعدّي في صيغة من
الصيَغ دون الباقيات. نحو ܓܡܰܪ . فانّ مضارعهُ ܢܶܓܡܽܘܪ
(اتمّ او أفنى) بالضمّ متعدٍ . و ܢܶܓܡܰܪ (نفد او فني) بالفتح
لازم * ومن خواص الفعل اللازم انّهُ يجوز ان يزاد معهُ ضمير
فاعلهِ مقرونًا باللام . نحو ܩܽܘܡܘ ܠܟܽܘܢ (امكثوا) .
ܐܶܙܰܠܝ ܠܶܟܝ (اذهبي) (٤٠٧) *

٤٢١ امّا قلب اللازم الى متعدٍ فيكون بجعلهِ على وزن
أفعل . نحو ܐܰܪܓܶܙ (اغضب) . ܐܰܘܟܶܠ (اطعم). ܐܰܩܺܝܡ
(اقام) من ܪܓܶܙ (غضب) و ܐܶܟܰܠ (اكل) و ܩܳܡ (قام)*
او على وزن فعَّل. نحو ܡܰܟܶܟ (اذلّ) . ܣܰܦܶܩ فرّغ) .
ܝܰܩܰܪ (كرّم) . من ܡܶܟ (ذلّ) و ܣܦܶܩ (فرغ) و ܝܩܰܪ

(كرُم) * او على وزن شفعل . نحو ܫܰܥܒܶܕ (استعبد) .
ܫܰܪܰܪ (حقّق) من ܫܪܳܪܳܐ و ܫܰܪܺܝܪ *

٤٣٢ واما قلب المتعدّي الى لازم فيكون بان تجعلهُ
تاويًا بوزنهِ . نحو ܐܶܬ݂ܬܒܰܪ (انكسر) . ܐܶܬ݂ܩܰܪܰܒ (تقرّب) .
ܐܶܬ݂ܬܰܘܣܰܦ (ازداد) . ܐܶܫܬܰܪܰܪ (تحقّق) . من ܬܒܰܪ
(كسر) و ܩܰܪܶܒ (قرّب) و ܐܰܘܣܶܦ (زاد) و ܫܰܪܰܪ
(تحقّق) * واعلم انّ كثيرًا من الافعال يُصاغ من الاسماء الجامدة.
وهو شائع اكثر ممّا في العربيّة * فان كان الاسم ثلاثيًا كان الفعل
المتعدّي المشتقّ منهُ على وزن فعّل . وان كان رباعيًا كان
الفعل رباعيًا ايضًا . نحو ܦܰܓܪܶܡ (لجم) من ܦܓܪܳܡܳܐ (لجام) .
ܫܰܡܶܫ (خدم والاصل خدم الشمس اي عبدها كما كان
يفعل الاراميون الوثنيّون القدماء) من ܫܶܡܫܳܐ (شمس).
ܩܰܣܡܶܣ (زيّن) من ܩܽܘܣܡܳܘܣ اليونانية (زينة) .
ܩܰܛܪܶܓ (اشتكى) من ܩܰܛܺܝܓܳܘܪܺܝܰܐ (شكوى) اليونانيّة *
وقد يُصاغ الفعل من الاسم الثلاثيّ على وزن أفعل . نحو ܐܰܦܪܰܥ

(اولم) من ܦܘܪܣܘܪܐ (مائدة) *

٤٢٣ وكلّ ذالك سماعيّ . فانّ اوزان الافعال لها معانٍ شتى غير هذه . لا يمكن حصرها بقياس كما هي افعال العربيّة * فمن ذالك انّ فعَّل قد يكون لمبالغة المجرّد . نحو ܩܛܠ (قتّل) من ܩܛܠ (قتل) . ܬܒܪ (كسَّر) من ܬܒܪ (كسَر) . ܗܦܟ (قلَّب) من ܗܦܟ (قلَبَ) * وأَفعل قد يكون بمعنى إِتيان الفعل او الشيء . نحو ܐܡܪܕ (أرتدَّ) من ܡܪܕܐ (وثني) . ܐܣܟܠ (تصدَّأ) من ܣܘܣܟܠܐ (صدَأ) ܐܦܪܝ (أثمر) من ܦܐܪܐ (ثمرة) وهو اصلهُ ܦܪܝܐ كما يظهر من العبرانيَّة ايضًا * ومن الافعال ما لا يُستعمَل الاّ مجرّدًا . نحو ܐܙܠ (ذهب) ܚܪ (نظر) * ومنها ما لا مجرّد لهُ اي لا يُستعمَل مجرّدًا . نحو ܐܘܕܝ (اعترف) . ܐܪܚܩ (أَبعد) . ܡܝܩ (استهزأ) * ومنها ما يختلف معناهُ كثيرًا بين المجرّد والمزيد فيهِ . نحو ܨܠܐ (مال) . ܨܠܝ (صلّى) . ܫܠܡ (تمّ) ܐܫܠܡ (اسلم) ܫܠܡ (سلّمَ) . ܫܪܐ (حلّ) . ܫܪܝ (بدأ) *

٤٢٤ واعلم أنّ كلّ اوزان الافعال تحتمل التعدّي واللزوم. فانّ التاويات نفسها قد تكون متعدّية . نحو ܐܬܬܘܕܝ (تذكّر). ܐܬܕܟܪ (ذكر). ܐܫܬܘܕܥ (تحقّق) . ܐܬܥܛܦ (لبس). الّا وزن ܐܬܬܦܥܠ ووزن ܐܬܦܥܠܠ فانّهما لا يكونان الّا لازمين *

الفصل الثاني

في الفعل المجهول

٤٢٥ انّ اللغة السريانيّة ليس لأفعالها صيغة المجهول كما في العربيّة والعبرانيّة . ولكنّ السريان يجتزئون عن ذلك بصيغ المطاوعة اي بزيادة ܐܬ في اوّل الفعل المتعدّي * وذلك انّ الثلاثيّ المجرّد يجعَل على وزن ܐܬܦܥܠ . نحو ܐܬܕܒܪ (ذُهب) . ܐܫܬܒܩ (تُرك) . ܐܬܡܚܝ (ضُرب) . ܐܬܬܨܝܪ (صوّر) . من ܕܒܪ و ܫܒܩ و ܡܚܐ و ܨܪ * وأفعل يكون على وزن ܐܬܬܦܥܠ . وفعّل يكون على وزن ܐܬܦܥܠ . وذو الاربعة يكون على وزن استفعل كما سبق في

صيَغ المطاوعة * وقد يكون المجهول مبنيًّا من غير صيغة المعلوم. نحو ܐܶܬ݂ܪܰܚܰܩ (أُبعد) . ܐܶܫܬܰܠܰܡ (أُسلم) . ܐܶܬ݂ܕܪܶܟ݂ (أُدرك) . مجهولة لأفعال ܐܰܪܚܶܩ و ܐܰܫܠܶܡ و ܐܰܕܪܶܟ݂ وكذا ܐܶܫܬܰܟܰܠ (فُهِم) مجهولاً لفعل ܐܶܫܬܟܰܠ (فَهِم) * واكثر الافعال التي على وزن افعل يكون مجهولها ماخوذًا من المجرَّد *

٤٢٦ وذكر قومٌ من النحاة انّ الفعل المتعدّي الذي في وزنهِ ܐܰ زائدةً يُبنى للمجهول بزيادة تا واخرى بعد ܐܰ بشرط ان تكون حروفهُ اكثر من خمسة . نحو ܐܶܫܬܰܬ݂ܪܰܪ (حُقِّق). ܐܶܫܬܰܬ݂ܘܚܰܒ݂ (استُعجِل) . ܐܶܫܬܰܬ݂ܘܕܰܥ (وُعِد) . كلّ ذلك بتاوين من ܐܶܫܬܰܪܰܪ (حقَّقَ) و ܐܶܫܬܰܘܚܰܒ݂ (استعجَلَ) و ܐܶܫܬܰܘܕܰܥ (وَعَدَ) * الّا انّ الاستعمال لا يؤيّد هذهِ القاعدة *

٤٢٧ واعلم أنّ صيغة المجهول لا تُبنى الّا من الافعال المتعدّية حقيقةً اي التي لا تحتاج الى اداة عند تعديتها . فلا

يبنى للمجهول نحو ܡܒܙܚ ܒܗ (استهزأ به) . و ܪܦ ܥܠܘܗܝ (انقضّ عليه) . و ܐܬܐ ܠܘܬܗ (اتاهُ) . وܪܢܐ ܒܗ (اهتمّ بهِ) * الّا انّ الكتّاب السريانيين قد يتوسعون في هذا الباب اذ يحذفون الاداة الداخلة على مفعول الفعل . ويصوغون من الفعل مجهولًا كأنَّهُ يتعدّى بلا اداة فيقولون ܐܬܓܚܟ (سُخِر بهِ) من ܓܚܟ ܒܗ . و ܐܬܗܦܩܕ (استُودع) من ܗܦܩܕ ܒܗ . وܐܣܬܓܕ (سُجد لهُ) من ܣܓܕ ܠܗ و ܐܬܓܕܦ (جُدف عليهِ) من ܓܕܦ ܥܠܘܗܝ *

٤٢٨ والافعال التي تتعدّى الى مفعولين لا يُسنَد المجهول الى مفعولها الاوّل لكن الى الثاني . ففي قولك مثلاً ܚܘܝܬܟ ܐܘܪܚܬܐ (أَريتك الطُرُقَ) . لا يقال ܐܬܚܘܝܬ ܐܘܪܚܬܐ كما يقول العرب (أُريتَ الطُرُقَ) . بل يقال ܐܬܚܘܝ ܠܟ ܐܘܪܚܬܐ *

٤٢٩ واعلم انّ ذكر الفاعل مع المجهول شائع عند

السريان ويكون في الغالب مقروناً بحرف ܠ وهو الاشهر. نحو ܢܫܡܫܘܢ ܠܟ (يخدمك). ܗܘܘ ܬܥܒܕܘܢ ܠܗܕܐ (افعلوا ذلك). ܩܪܝܬ ܟܬܒܐ ܕܥܒܝܕ ܠܦܝܠܘܣܘܦܐ (قرأتُ الكتاب الذي عملهُ الفيلسوف). ܓܒܪܐ ܕܫܢܝܐ ܫܒܝܐ ܗܘܐ ܠܣܛܢܐ (كان الرجل المجنون قد سباهُ الشيطان)* او يُقرَن الفاعل بحرف ܡܢ نحو ܐܬܪܕܝܢ ܡܢ ܐܠܗܐ (ادّبنا الله). ܐܬܓܢܒܬ ܣܘܣܝܢ ܡܢ ܓܝܣܐ (سرق المكدّون فرسنا). او مقروناً بالبيت نحو ܡܢܟ ܡܪܢ ܟܠܢ ܢܒܪܟ (منك نبارك يا ربّ كلّنا)*

الفصل الثالث

في احكام الفعل الخبريّ

٤٣٠ المراد بالفعل الخبريّ الفعل الذي يدلّ على مجرّد الحدوث من غير قرينةٍ اخرى* والفعل الخبريّ لهُ ثلاثة ازمان. الماضي والحاضر والمستقبل *

٤٣١ أمّا الزمان الماضي فيعبَّر عنهُ بالفعل الماضي ابداً وهذا هو الشائع فيهِ . نحو ܡܝܬ ܡܘܫܐ (مات موسى) * وعند السريان صيغة اخرى للزمان الماضي من الأَفعال الثلاثيَّة المجرَّدة المتعدّية دون اللازمة . وهي ان تاخذ اسم المفعول وتذكر بعدهُ فاعلهُ مقرونًا باللام[1] . نحو ܫܡܝܥ ܠܝ ܕܪܚܡ ܐܢܬ ܕܡ̈ܥܐ ܕܥܝ̈ܢܐ بدل ܫܡܥܬ (سمعتُ أنَّك تحبُّ دموع العيون) . ܠܐ ܚܙܝܐ ܠܝ ܓܒܪܐ ܗܢܐ بدل ܠܐ ܚܙܝܬܗ الخ (ما رأيتُ هذا الرجل) * ويجوز تصريف هذا اسم المفعول بمقتضى مفعولهِ . نحو ܠܐ ܚܙܝܐ ܠܝ ܫܘܬܦܘܬܐ (ما رأيتُ اشتراكًا) . ܡܢ ܕܠܐ ܢܣܝܒܐ ܠܗ ܡܥܡܘܕܝܘܬܐ ܢܫܬܪܐ (من لم يكن قد اخذ المعموديَّة فلينطلق) * ويجوز تركهُ ايضًا بلا تصريف (٢٧٢) . نحو ܐܚ̈ܝ ܠܐ ܚܙܝܐ ܠܟܘܢ ܟܠܬܐ (يا اخوتي أما رأَيتم عروسًا) * وقد يُصاغ هذا النوع

(١) في السريانيَّة العاميَّة الدارجة اليوم في كردستان وجبل الطور لا تُعرَف للماضي الّا هذه الصيغة *

من الماضي من غير الثلاثيّ ايضًا . نحو ܡܢ ܕܠܐ ܡܩܕܡ ܠܗ ܪܘܫܡܐ ܕܚܝ̈ܐ ܢܐܙܠ (من لم يكن قد اخذ رسم الحيوة فلينطلق) * هذا حكم الزمان الماضي على وجه العموم * وماضي الكون الناقص يُستعمَل لهُ ܗܘܐ . فاذا سبقهُ خبرهُ يجزَم الخبر ان كان صفةً (٢٩٤) فيُسقَط لفظ الهآء من ܗܘܐ . نحو ܫܦܝܪ ܗܘܐ ܠܟ (كان حسَنًا لك) . ܪܓܬܐ ܗܘܬ ܠܝ (كان لي شهوة) . ܪܚܝܩ ܗܘܝܬ (كنتُ بعيدًا) * واعلم انّهُ قد تُستعمَل صيغة الحاضر للماضي التاريخيّ وذلك تشبّهًا باليونانيّين وفي الكتب المترجمة عن كتبهم وهو نادر * غير انّ ذلك مالوف قياسيّ في فعل ܗܘܐ (كان) فانّ اسم الفاعل منهُ يُستعمَل كثيرًا بمعنى الماضي . نحو ܐܡܪ ܡܠܐܟܐ ܠܡܪܝܡ ܫܠܡ ܠܟܝ (قال الملاك لمريم السلام عليكِ) *

٤٣٢ والماضي الممتدّ اي الحاضر في الماضي يُعبَّر عنهُ باسم الفاعل المعلوم وباسم المفعول المجهول متبوعًا بماضي

ܗ̱ܘܳܐ مُستقِط لفظ الهاء ابداً * وقد سبق تصريفهُ في باب تصريف اسم الفاعل (١٩٨) * وهاك مثالاً آخر من ܐܳܡܰܪ :

ܐܳܡܰܪ ܗ̱ܘܳܐ [1] (كان يقول). ܐܳܡܪܺܝܢ ܗ̱ܘܰܘ (كانوا يقولون). ܐܳܡܪܳܐ ܗ̱ܘܳܬ (كانت تقول). ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗ̱ܘ̈ܝ (كنّ يقلن). ܐܳܡܰܪ ܗ̱ܘܰܝܬ (كنتَ تقول). ܐܳܡܪܺܝܢ ܗ̱ܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تقولون). ܐܳܡܪܳܐ ܗ̱ܘܰܝܬܝ (كنتِ تقولين). ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗ̱ܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تقلن). ܐܳܡܰܪ ܗ̱ܘܺܝܬ (كنتُ اقول مذكّراً). ܐܳܡܪܺܝܢ ܗ̱ܘܰܝܢ (كنّا نقول مذكّراً). ܐܳܡܪܳܐ ܗ̱ܘܺܝܬ (كنتُ اقول مؤنّثاً). ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗ̱ܘܰܝܢ (كنّا نقول مؤنّثاً) * وكذا المجهول. نحو ܡܶܬܩܰܒܰܠ ܗ̱ܘܳܐ (كان يُقبَل). ܡܶܬܩܰܒܠܺܝܢ ܗ̱ܘܰܘ (كانوا يُقبَلون) الخ * والكون

---

(١) ليس بمانوس في السريانيّة الكتابية ان تقدّم ܗ̱ܘܳܐ على اسم الفاعل ولكن ذلك هو المالوف في سريانيّة بلاد الشام العاميّة اذ يقال ܗ̱ܘܳܐ ܐܳܡܰܪ. ܗ̱ܘܰܘ ܐܳܡܪܺܝܢ الخ * وكذلك كان الامر في لغة بابل القديمة وفي اللغة التلموديّة. ويشهد لصحّة ذلك اللغة العربيّة *

الناقص يستعين بلفظة ܐܝܬ متصرّفة على الضمائر * فتقول ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ (كان) . ܐܝܬܝܗܘܢ ܗܘܘ (كانوا) . ܐܝܬܝܗ ܗܘܬ (كانت) . ܐܝܬܝܗܝܢ ܗܘܝ (كنّ) . ܐܝܬܝܟ ܗܘܝܬ (كنتَ) . ܐܝܬܝܟܘܢ ܗܘܝܬܘܢ (كنتم) . ܐܝܬܝܟܝ ܗܘܝܬܝ (كنتِ) . ܐܝܬܝܟܝܢ ܗܘܝܬܝܢ (كنتنّ) . ܐܝܬܝ ܗܘܝܬ (كنتُ) . ܐܝܬܝܢ ܗܘܝܢ (كنّا) . نحو ܝܫܘܥ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܗܝܟܠܐ (كان يسوع في الهيكل) * والكون الذي صاحبه نكرة يستعين بلفظة ܐܝܬ غير متصرّفة . نحو ܐܝܬ ܗܘܐ ܚܕ ܟܪܝܗܐ (كان مريض) . ܐܝܬ ܗܘܐ ܚܓܝܪܐ (كان عرج) *

وامّا الماضي في الماضي فيعبّر عنه بالفعل الماضي بعده ܗܘܐ باسقاط لفظ الهاء . نحو ܐܙܠ ܗܘܐ ܠܫܘܩܐ (كان قد انطلق الى السوق) * وكثيرًا ما يكون ܗܘܐ زائدًا مع الفعل الماضي المطلق وذلك في الشعر خاصّةً . نحو ܩܒܠ ܗܘܐ

ܩܳܡ ܡܳܪܰܢ ܡܶܢ ܩܰܒܪܳܐ (قام ربّنا من القبر) *

٤٣٣ وأمّا الزمان الحاضر فالغالب ان يُعبَّر عنهُ باسم الفاعل متصرّفًا كما سبق ذكرهُ (١٩٩) . نحو ܐܳܙܠܺܝܢ ܕܳܪ̈ܶܐ ܘܳܐܬܶܝܢ ܕܳܪ̈ܶܐ (تذهب أجيال وتاتي أجيال) * وقد يُستعمَل اسم المفعول بدل اسم الفاعل كما ذكرنا (٢٠٨) . نحو ܛܥܺܝܢ ܐ̱ܢܳܐ ܡܰܘܒܠܳܐ ܝܰܩܺܝܪܳܐ (انا حامل حملاً ثقيلاً) * وقد يُستعمَل الفعل المضارع بمعنى الحاضر وهو قليل. نحو ܐܶܒܰܪܶܟ ܠܡܳܪܝܳܐ (ابارك الربّ) *

٤٣٤ وأمّا الزمان المستقبل فالاصل فيهِ ان يُعبر عنهُ بالفعل المضارع . نحو ܘܳܝ ܠܺܝ ܒܝܰܘܡܳܐ ܕܢܶܕܽܘܢܰܢܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (ويل لي يوم يدينني الله) * وقد يُستعمَل اسم الفاعل كثيرًا . نحو ܠܰܡܚܳܪ ܐܳܬܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܠܘܳܬܳܟ (غدًا آتي اليك) *

٤٣٥ وقد يُعبَّر عن المستقبل بالفعل الماضي . وذلك بعد ܡܳܐ (اذا وما) نحو ܡܳܐ ܕܰܫܠܶܡܘ ܝܰܘܡܰܝܳܐ

ܩܘܡ ܐܙܠ (اذا انقضت الصلوة فقُم واذهب) . ويجوز اسم الفاعل والمضارع بعد ܡܕܐ. ولكنّهُ قليل * ويُستعمل الماضي بمعنى المستقبل ايضًا بعد الشرط كما سترى *

٤٣٦ اعلم انّ فعل الوجود او الملك يُعبَّر عنهُ بفعل ܐܝܬ الجامد وبعدهُ يُقرَن الاسم المالك باللامذ * فللزمان الحاضر يكون ܐܝܬ بنفسهِ . نحو ܐܝܬ ܠܟ ܣܓܝܐܐ ܣܡ̈ܡܢܐ (عندك ادوية كثيرة) * والماضي يعبَّر عنهُ بفعل ܐܝܬ ܗܘܐ . نحو ܐܝܬ ܗܘܐ ܠܗ ܠܐܘܣܝ ܒܢ̈ܝܐ (كان لهُ ابنان) * والمستقبل يكون بفعل ܗܘܐ . نحو ܢܗܘܐ ܠܟ ܥܘܬܪܐ ܪܒܐ (سيكون لك غنى كثير) *



الفصل الرابع

في الوصل والتعليل

٤٣٧ الوصل السببيّ وهو الذي يكون فعلهُ الموجب الوصل من باب الارادة وعكسها يعبَّر عنهُ بحرف ܕ وبعدهُ فعل

مضارع . نحو ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܐܚܙܐ ܠܡܠܟܐ (اريد ان ارى الملك) . ܦܩܕܗ ܕܢܛܪܝܗ ܠܦܪܕܝܣܐ (امرهُ ان يحرس الجنّة) * وقد تُحذَف ܕ بشرط ان يكون فاعل الفعلين شخصاً واحداً وان يكون الفعل الاوّل ܡܨܐ (قدر) . او ܐܫܟܚ (امكن) او ܝܕܥ (علم) او ما اشبه . نحو ܠܐ ܡܨܐ ܐܢܐ ܐܩܪܒ ܥܡ ܣܗܕܐ (لا اقدر ان احارب الشهداء) . ܐܡܪ ܡܪܝ ܐܝܟ ܕܐܝܬܝܟ ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ (لا اعلم ان اصفك يا ربّ كما انت هو) * ومثل ذلك جواب الامر وما يشبهه . فانّهُ يكون غالبًا بلا ܕ نحو ܦܩܘܕ ܠܝ ܐܬܐ ܠܘܬܟ (مُرني ان آتي اليك) . ܫܒܘܩ ܢܣܒܥܘܢ ܒܢܝܐ (دع يشبع البنون) * وقد تكون ܠܘܝ (لو) . اداة وصل بعد فعل ܨܒܐ (اراد) كما تكون لو في العربيّة بعد ودّ . نحو قول الانجيل ܨܒܐ ܐܢܐ ܠܘܝ ܡܢ ܟܕܘ ܐܚܕܬ ܢܘܪܐ (اودّ لو شبّت النار) *

٤٣١ وإذا كان فاعل الفعل الموصول وفاعل الفعل

الموصول بهِ واحدًا فالغالب في الوصل ان يُستعمَل لهُ المصدر
الفعليّ (١٩٢) مقرونًا باللامذ . نحو ܨܒܺܝܬ ܠܡܶܥܡܰܪ
ܒܒܰܝܬܶܗ ܕܡܳܪܝܳܐ (شئتُ ان اسكن في بيت الربّ) .
ܡܨܶܐ ܐܰܢ̄ܬ ܠܡܶܐܬܳܐ ܥܰܡܝ (أيمكنك ان تاتي معي) *
ويُستعمل المصدر الفعليّ ايضًا اذا لم يُذكر صاحب الفعل . نحو
ܛܳܒ ܠܡܶܬܬܟܳܠܽܘ ܥܰܠ ܡܳܪܝܳܐ (جيدٌ ان يتّكل
الواحد على الربّ) * فان اقتضى دخول ܡܶܢ او اداة اخرى
على المصدر الفعليّ قُرن بحرف ܕ نحو ܛܳܒ ܠܡܶܬܬܟܳܠܽܘ
ܥܰܠ ܡܳܪܝܳܐ ܛܳܒ ܡܶܢ ܕܠܡܶܬܬܟܳܠܽܘ ܥܰܠ ܒܰܪܢܳܫܳܐ
(الاتّكال على الله احسن وأفضل من الاتّكال على الانسان) .
ܠܳܐ ܫܠܳܐ ܗܘܳܐ ܡܶܢ ܕܠܡܨܰܠܳܝܽܘ (لم يكن يفتأ يصلّي) *
وقد يُستعمل اسم الفاعل بدل الفعل المضارع بلا اداة بشرط
ان لا يكون اسم الفاعل الّا للغائب . وذلك بعد فعل ܫܰܪܺܝ
(شرع) . ܡܨܳܐ (قدر) . ܐܰܫܟܰܚ (امكنهُ) . ܫܒܰܩ
(ترك) . وامثالها . نحو ܠܳܐ ܡܨܶܐ ܗܘܳܐ ܒܰܪܢܳܫܳܐ ܫܳܡܰܥ

(لا يقدر هذا ان يدخل بيننا). ܠܐ ܐܫܟܚ ܒܝܬܐ ܕܢܫܡܥ ܐܢܘܢ (لم يمكن ان يسمعهم البيت). ܡܥܝܕܝܢ ܐܢܘܢ ܠܬܪܥܐ ܡܣܟܪܝܢ (هم معتادون ان يسدّوا الثغر). ܫܪܝ ܬܪܢܓܠܐ ܩܥܐ (شرع الديك يصيح) * وكذلك جواب الامر وما يشبهه قد يكون اسم فاعل على ذلك الوجه. نحو ܐܡܪ ܠܗܝܢ ܕܥܕܪܢ ܠܝ (قل لهما ان تعينني). ܫܒܘܩܘ ܬܪܬܝܗܝܢ ܡܬܪܒܝܢ (دعوهما ينبتا جميعاً). ܦܩܘܕ ܠܗܘܢ ܐܚܝܕܝܢ ܓܦܝܗܘܢ (مرهم ان يقبضوا اجنحتهم) *

٦٢٩ ويشبه الوصل التعليل. وذلك انّ اداته الاصليّة هي ܕ يجيئ بعدها الفعل المضارع. ܐܬܝܬ ܕܬܬܒܝܐܘܢ (أتيتُ لكي تتعزّوا). وقد تُسبَق الدالُ بأحد الحروف السببيّة. اي ܐܝܟܢܐ (كما). ܡܛܠ (من اجل). ܐܝܟ (كما). نحو ܫܕܪ ܐܠܗܐ ܒܪܗ ܐܝܟܢܐ ܕܟܠ ܡܢ ܕܡܗܝܡܢ ܒܗ ܠܐ ܢܐܒܕ (ارسل الله ابنه لكي لا يهلك احدٌ من الذين يؤمنون به) * وقد يُزاد بعد الفعل المضارع فعل ܗܘܐ ماضياً

اذا كان الفعل الموصول بهِ ماضيًا . نحو ܚܫܟܬ ܫܡܫܐ ܕܠܐ ܬܚܙܐ ܗܘܐ ܥܪܛܠܐ ܕܡܪܗ (اظلمت الشمس لئلّا ترى عار مولاها) * وقد ياتي اسم الفاعل بدل المضارع بلا اداة . نحو ܢܬܠ ܠܗܘܢ ܐܟܠܝܢ (نعطيهم لياكلوا) . ܐܡܪ ܠܐܚܝ ܦܠܓ ܥܡܝ ܝܪܬܘܬܐ (قل لاخي ان يقاسمني الميراث) . بدل ܕܢܬܠ ܠܗܘܢ و ܕܢܦܠܘܓ ܥܡܝ *

٤٤٠ ومن ادوات التعليل السببيّ ولاسيّما المنفيّ ܕܠܡܐ (لعلّ) و ܕܕܠܡܐ (عسى) . ولا تاتي بعدهما الدالث لانّها موجودة فيها . نحو ܚܙܘ ܕܠܡܐ ܫܘܠܛܢܟܘܢ ܗܢܐ ܢܗܘܐ ܠܬܘܩܠܬܐ (انظروا ان لا يكون سلطانكم هذا عثرة) . ܐܙܕܗܪ ܡܢ ܒܝܫܐ ܕܠܡܐ ܢܚܛܘܦܟ (احترز من الشرّير ان يسلبك) *

٤٤١ واذا كان الفاعل واحدًا كما سبق في الوصل فيجوز ان يكون التعليل السببيّ بالمصدر الفعليّ مقرونًا باللامذ . نحو ܐܬܝܬ ܗܪܟܐ ܠܡܫܡܥܘ ܐܘܠܦܢܗ ܕܚܟܝܡܐ

(نطلع الربُّ كي يسمع تنهّد البائس) * وقد سبق الكلام في جواب الامر وما يشبهه *

٤٤٢ ويعبَّر عن انتهاءَ الغاية بحرف ܥܕܡܐ ܕ بعده مضارع نحو ܬܶܒ ܡܶܢ ܝܰܡܺܝܢܝ ܥܕܡܐ ܕܐܣܝܡ ܒܥܠܕܒܒܝܟ (اجلس عن يميني حتّى اضع اعداءك) * وقس على ذلك سائر الادوات الوصليّة (٢٢٢) *

٤٤٣ وامّا الوصل والتعليل الخبريّان اي اللذان فعلها الموصول به هو من باب العلم وعكسه فأداتها ايضًا ܕ ياتي بعدها ايّ فعل شئتَ كما يقتضي المعنى * فالوصل نحو ܣܒܪ ܐܢܐ ܕܝܘܣܦ ܗܘ ܬܡܢ (اظنّ انّ يوسف هناك) * والتعليل نحو ܪܚܡ ܥܠܝ ܕܐܢܬ ܐܝܬܝܟ ܡܒܘܥܐ ܕܚܝܐ (ارحمني لانّك ينبوع الحيوة) * واكثر ما يُستعمَل التعليل مؤكّدًا بأحد الحروف الاضافيّة نقترن بحرف ܕ اي ܡܛܠ (لاجل) او ܥܠ (على) او ܒ (ب) .

نحو ܫܒܘܩ ܠܢ ܚܘܒܝܢ ܚܛܗ̈ܝܢ ܡܛܠ

ܕܐܚܒܬ ܣܓܝ (مغفورة لها خطاياها الكثيرة لأنَّها احبت كثيرًا) * وان انفصلت الجملة السببيَّة انفصالاً تامًّا كانت اداتها ܓܝܪ اليونانيّة تاتي بعد اوّل كلمة من الجملة. نحو ܒܥܐ ܐܢܐ ܡܢܟ ܕܬܗܘܐ ܡܩܪܒ ܠܐܠܗܐ ܗܕܐ ܓܝܪ ܫܦܝܪܐ (اطلب اليك ان نقدّم طلبة لله فان ذلك حسن) * وقد تكون ܕܝܢ تعليليَّة وذلك عند المتأخّرين كما تكون ܓܝܪ ايضًا لغير التعليل عندهم. وكلا الأمرين ضعيفان يجب التحذّر منهما *

٤٤٤ واعلم أنّ مقول القول قد يُصدَّر بحرف ܕ ولو ذُكر بالوجه الذي بهِ قالهُ القائل. نحو ܫܡܥܬܘܢ ܕܐܬܐܡܪ ܕܥܝܢܐ ܚܠܦ ܥܝܢܐ (سمعتم أنَّهُ قيل العين بالعين). ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܐܢܐ ܐܢܐ ܪܥܝܐ (اقول لكم انا هو الراعي) * واذا نقل المتكلم كلام غيرهِ بحروفهِ فالعادة أن توضع كلمة ܠܡ بعد اوّل كلمة منهُ. نحو ܠܐ ܬܐܡܪܘܢ ܒܢܦܫܟܘܢ ܡܢ ܡܠܟܐ ܕܗܘ ܠܡ ܡܠܟ ܥܡܡܐ ܕܡܠܟܝ

(لا تتزعزعوا في ضمائركم من كلمة من يقول ها قد اتى يوم الربّ) .
ܠܡܢܐ ܡܬܬܕܝܢܝܬܘܢ ܠܐ ܬܬܠ ܬܩܪܘܒ ܘܠܐ ܬܐܟܘܠ (لماذا يحكمون عليكم قائلين لا تمسّ ولا تاكل) *

الفصل الخامس

في الشرط

٤٤٥ الشرط نوعان شرط وجود وشرط امتناع * امّا شرط الوجود فأداته ܐܢ (إنْ او اذا) . وحكم الجملة التي بعد اداة الشرط كحكم الجملة الخبريّة . وكذلك جواب الشرط . اي يكون معنى الاستقبال في الشرط امّا بالمضارع وامّا باسم الفاعل . نحو ܐܢ ܨܒܐ ܐܢܬ ܕܬܥܘܠ ܠܚܝܐ ܛܪ ܦܘܩܕܢܐ (ان كنتَ تريد ان تدخل الحيوة فاحفظ الوصايا) * وقد يُزاد ܗܘ والدال بعد ܐܢ . نحو ܐܢ ܗܘ ܕܝܠܦܬ ܢܡܘܣܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܬܕܚܠ (ان كنتَ قد تعلّمتَ شريعة الله فلا تخف) * وقد يكون فعل جواب الشرط بصيغة

الماضي بمعنى المستقبل . نحو ܐܢ ܚܙܝܐ ܠܐܠܗܐ ܥܝ̈ܢܝ ܚܙ̈ܝ ܢܘܗܪܐ (ان رأت عيني الله رأتا النور) . ܐܠܘ ܕܪ̈ܚܡܝܟ ܠܐ ܕܢܦܝܣܘܢܟ ܐܒܕܢ (ان كان رحمتك لا تقنعك هلكنا) * وكذلك في جواب ܡܢ الشرطيّة . نحو ܡܢ ܕܚܙܐ ܠܝ: ܚܙܐ ܠܡܢ ܕܫܕܪܢܝ (مَن رآني فقد رأى الذي أرسلني) . ܡܢ ܕܫܡܥ ܡܠܝ: ܠܕܝܢܐ ܠܐ ܐܬܐ ܐܠܐ ܫܢܐ ܠܗ ܡܢ ܡܘܬܐ ܠܚ̈ܝܐ (من سمع كلامي لم ياتِ الى الدينونة بل انتقل من الموت الى الحيوة) * وفي الجواب ܐܝܟܐ ܕ . نحو ܐܝܟܐ ܕܡܣܬܒܪܘ ܕܢܚܙܘܢ ܦܪܨܘܦܟ ܫܐܛܝܢ ܠܡܐܟܘܠܬܐ (مَن استحقّ ان يحظى برويتك احتقر الماكل) * واذا ارادوا الدلالة على شرط آخر غير شرط الوجود المحض ادخلوا ܟܠ على ܐܝܡܬܝ (متى) او ܐܝܟܐ (اين او حيث) او ܟܡܐ (كم) او ܡܢ (مَن) او ܡܢܐ (ما) بحسبما يقتضي الحال بعدها الدالث ويكون الفعل والجواب بعدها بصيغة الحاضر او المستقبل . نحو

ܟܽܠ ܐܶܡܰܬܝ ܕܚܳܙܶܐ ܠܺܝ ܥܳܪܶܩ ܡܶܢܝ (كلّما رآني هرب منّي) . ܥܒܶܕ ܟܽܠ ܡܳܐ ܕܨܳܒܶܐ ܐܢ̱ܬ (اصنع ما اردتَ) . ܟܽܠ ܐܰܝܟܳܐ ܕܐܳܙܶܠ ܐ̱ܢܳܐ ܬܳܐ ܒܳܬܰܪܝ (حيثما انطلقتُ اتبعني) * واعلم انّ جملة الشرط قد تكون خاليةً من فعل بخلاف اللغة العربيّة. نحو ܐܶܢ ܬܳܐܶܒ ܐܢ̱ܬ ܠܳܐ ܬܶܕܚܰܠ (ان كنت تائبًا فلا تخفْ) . ܡܰܢ ܕܫܽܘܦܪܶܗ ܒܰܐܦܰܘ̈ܗܝ ܒܰܠܚܽܘܕ ܚܰܣܺܝܪ ܗܽܘ (من كان حسنهُ في وجههِ فقط فهو خاسر) *

٤٤٦ وامّا شرط الامتناع فلهُ اداتان : ܐܶܠܽܘ (لو) و ܐܶܠܽܘܠܶܐ (لولا) * امّا ܐܶܠܽܘ فالغالب ان يكون فعلها ماضيًا وجوابها بالماضي الممتدّ (٤٢٣) . ܐܶܠܽܘ ܡܶܢ ܥܳܠܡܳܐ ܗܘܰܝܬܽܘܢ ܥܳܠܡܳܐ ܠܕܺܝܠܶܗ ܪܳܚܶܡ ܗܘܳܐ (لو كنتم من العالم لكان العالم يحبّ خاصّتهُ) * وامّا ܐܶܠܽܘܠܶܐ فالغالب ان ياتي بعدها الاسم ثمّ ܕ . والفعل ماضٍ في الشرط وماضٍ ممتدٌّ في الجواب. نحو ܐܶܠܽܘܠܶܐ ܡܳܪܝܳܐ ܕܫܒܰܩ ܠܰܢ ܫܰܪܟܳܐ ܟܣܕܘܡ

ܗܘܐ ܠܢ (لولا انّ الربّ قام لنا لبلعونا أحياءً) * وقد ياتي بعد ܐܠܘܠܐ غير الاسم. نحو ܐܠܘܠܐ ܐܬܐ ܡܫܝܚܐ ܡܢܘ ܦܪܘܩ ܗܘܐ ܠܢ (لولم يجيء المسيح من كان يخلّصنا) * وبالعكس قد تكون الجملة بعد ܐܠܘ خالية من الفعل . نحو ܐܠܘ ܫܕܝܐ ܗܘܐ (لو كان مطروحًا) *

الفصل السادس

في النفي والحصر

٤٤٧ السريانيّة فقيرة في ادوات النفي * واشهر حروف النفي فيها ܠܐ (لا) . وهي تُستعمَل لكلّ صيغة من الفعل ولكلّ زمان ولكلّ جملة . نحو ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܠܟ (لا اعرفك) . ܠܐ ܫܡܥܬ ܩܠܗ (ما سمعتُ صوتَهُ) * واذا نفت صفة في خبر مبتدإٍ فيجوز ان تُزاد معها ܗܘܐ ماضياً مُسقَط لفظ الهاء . فاذا اردت مثلاً نفي ܐܠܗܐ ܛܠܘܡܐ ܗܘ قلت ܐܠܗܐ ܠܐ ܗܘܐ ܛܠܘܡܐ (ليس الله بظالم) . واذا نفيت ܐܢܐ ܐܝܬܝ ܢܒܝܐ قلت ܠܐ ܗܘܝܬ ܢܒܝܐ (لست

غريبًا) * وبالعموم يُسقَط لفظ الهاء من ܗܘܐ كلما جاءت بعد ܠܐ *

٤٤٨ واذا نفيت غير الفعل زدت ܗܘܐ ايضًا بعد ܠܐ . نحو ܠܐ ܗܘܐ ܠܗܢܐ ܒܥܝܬ (ليس هذا طلبت) * والغالب ان يقال ܠܘ بدل ܠܐ ܗܘܐ بالاعلال والحذف . نحو ܠܘ ܡܢ ܕܡܐ . ܐܠܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܐܬܝܠܕܘ (ليس من دم لكن من الله وُلدوا) *

٤٤٩ والنفي المعطوف يقال فيه ܐܦܠܐ او ܘܠܐ . نحو ܠܐ ܬܕܓܠ ܐܦܠܐ ܬܐܡܐ (لا تكذب ولا تحلف) . ܠܐ ܐܚܐ ܘܠܐ ܪܚܡܐ ܦܪܘܩ ܬܡܢ (هناك لا أخ ولا صديق يخلّص) . ܐܢ ܠܐ ܬܫܒܩܘܢ ܚܕ ܠܚܕ ܐܦܠܐ ܐܒܘܟܘܢ ܫܒܩ ܠܟܘܢ (أن لم يغفر بعضكم لبعض فابوكم ايضًا لا يغفر لكم) . واذا كان الفعل منفيًا فقد تعاد اداة النفي مع معموليه كليهما . ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܠܐ ܠܐܒܘܟ ܘܠܐ ܠܐܡܟ (لا اعرف اباك ولا امك) . ܠܐ ܬܐܡܘܢ ܠܐ ܒܫܡܝܐ ܘܠܐ ܒܐܪܥܐ (لا تحلفوا بالسماء ولا بالارض) *

٤٥٠ وإذا نفيتَ ܐܝܬ أعلَلْتَ وقلت ܠܝܬ (٢٩٠) .
نحو ܠܝܬ ܠܝ ܒܝܬܐ ܒܐܪܥܐ (ليس لي بيت في الارض) .
وان نفيتَ ܐܝܬ المتصرّفة قلت ܠܝܬܘܗܝ .
ܠܝܬܝܟ ܠܝܬܗܘܢ . الخ (٢٩٠) . نحو ܝܫܘܥ ܠܝܬܘܗܝ ܗܪܟܐ
(يسوع ليس هو هاهنا) * ويجوز ايضًا بعدم الاعلال ܠܐ ܐܝܬ
ܘܠܐ ܐܝܬܘܗܝ . الخ . نحو ܐܢ ܠܐ ܐܝܬܝܟ ܡܫܝܚܐ
ܘܠܐ ܢܒܝܐ (ان كنتَ لستَ المسيح ولا النبيّ الخ) . وهو الاكثر
في ܐܝܬ المتصرّفة *

٤٥١ ومن الادوات التي فيها معنى النفي ܠܡܐ
(أَن او أَن لا) وبالدالث ܕܠܡܐ (لعلّ او لئلاّ) : ويجب
ان يكون ما بعدها بمعنى الشكّ او الابهام . نحو ܚܙܝ ܠܡܐ
ܠܐܢܫ ܬܐܡܪ (انظر أَنْ لا تقول لاحد) . ܕܠܡܐ ܐܝܟ
ܐܪܝܐ ܢܚܛܘܦ ܢܦܫܝ (لئلاّ يخطف نفسي كالاسد) *

٤٥٢ وممّا يشبه النفي الحَصْرُ . واداتهُ ܐܠܐ . نحو ܬܪܥܐ
ܡܢ ܕܐܢܫ ܢܩܘܫ ܐܠܐ ܒܬܪܥܟ (باب مَن نقرع الاّ

بابك) . او ܐܶܠܳܐ ܐܶܢ . نحو ܠܡܰܢ ܢܶܬܓܰܘܣ ܐܶܠܳܐ ܐܶܢ
ܠܡܰܪܚܡܳܢܽܘܬܳܟ (بمن نلتجئ الاّ برحمتك) . ܠܳܐ ܫܠܶܡ
ܟܬܳܒܳܐ ܐܶܠܳܐ ܐܶܢ ܠܬܰܪ̈ܬܶܝܢ ܫܢܺ̈ܝܢ (لم يتمّ الكتاب الاّ
في سنتين) *

الفصل السابع

في الاستفهام

٤٥٣ اعلم انّ اداة الاستفهام في اللغة السريانيّة كما في سائر اللغات لها التقدّم على كلّ اجزاء الجملة * وليس عند السريان أداة معلومة للاستفهام عن الحقيقة كما عند العرب الهمزة وهل [1] . فيتركون غالبًا الجملة بلا اداة فيفهَم الاستفهام من القرائن . نحو ܗܳܟܰܢܳܐ ܠܳܐ ܐܶܫܟܰܚܬܽܘܢ ܠܡܶܫܗܰܪ ܥܰܡܝ (أهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي) . ܠܳܐ ܗܳܘܶܐ ܗܳܢܳܐ

---

(١) اعلم انّ اللغات التي لها اداة خصوصيّة للاستفهام كما في العربيّة هي قليلة . ومن جملتها اليونانيّة واللاتينيّة . وامّا اللغات الشائعة اليوم في اوروبا فليس فيها جميعًا اداة استفهام اصليّة *

ܒܪ ܝܘܣܦ (اليس هذا هو ابن يوسف) * الاّ انّ الكتّاب
الدلالة على الاستفهام عن الحقيقة يستعملون كثيرًا ادوات شتّى
لم توضع في الاصل للاستفهام. فمن ذلك ܠܡܐ. نحو ܠܡܐ
ܐܢܐ ܡܪܝ (أأنا هو يا سيّد). ܠܡܐ ܠܐ ܗܘܝܬ ܒܪ ܚܐܪ̈ܐ
(الستُ حرًّا). ܠܡܐ ܠܐ ܫܠܝܛ ܠܢ ܠܡܐܟܠ
(أما يحلّ لنا ان ناكل) * ومن ذلك ܕܠܡܐ. نحو ܕܠܡܐ
ܗܠܝܢ ܐܝܟ ܒܪܢܫܐ ܐܡܪ ܐܢܐ (العلّي اقول ذلك كإنسان).
ܕܠܡܐ ܕܚܩܗ ܐܠܗܐ ܠܥܡܗ (هل رفض الله
شعبهُ) * وفي عطف استفهام على استفهام يُستعمَل ܐܘ. نحو
ܡܢܐ ܡܣܬܒܪ ܐܢܬ ܐܘ ܒܪܢܫܐ. ܐܘ ܥܠ
ܥܘܬܪܐ ܕܐܠܗܐ ܡܫܬܥܠ ܐܢܬ (ماذا تظنّ يا انسان.
ام على غنى الله تتجاسر). ܡܢܐ ܗܘ ܝܘܬܪܢܗ ܕܝܗܘܕܝܐ[1].
ܐܘ ܡܢܐ ܝܘܬܪܢܗ ܕܓܙܘܪܬܐ (ما منفعة اليهوديّ.
ام ما منفعة الختان) * وقد يُستعمَل ܐܘ للاستفهام عن الحقيقة

(١) عند الشرقيين ܝܗܘܕܝܐ (٢٦١) *

من غير عطف. نحو ܐܘ ܠܐ ܝܕܥܝܢ ܐܢܬܘܢ ܕܥܘܠܐ ܡܠܟܘܬܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܝܪܬܝܢ (اما تعلمون انّ الأثمة لا يرثون ملكوت الله) *

٤٥٤ وممّا يُستعمل للاستفهام عن الحقيقة ܐܪܐ وهي لفظة اعجمية. نحو ܐܪܐ ܠܝܬ ܠܟ ܣܒܪܐ ܒܝ (أليس لك رجاءٌ بي) * و ܐܪܐ تكون ايضاً بمعنى ܡܟܝܠ اي جزائية كإِذن. نحو ܒܪܢܫܐ ܡܠܠܐ ܗܘ ܐܪܐ ܐܝܬ ܠܗ ܢܦܫܐ ܡܬܒܝܢܢܝܬܐ (الانسان ناطق فإذَنْ لهُ نفسٌ عاقلة) * وكلتا اللفظتين يونانيتان وهما تختلفان في اللفظ قليلاً احداهما من الاخرى. فانّ الاولى منهما اي الاستفهامية تُلفَظ الفها الاولى بالمدّ. غير انّهُ في السريانيّة لا يمكن بيان هذا الفرق في اللفظ *

٤٥٥ وتُستعمل ܟܝ ايضاً للاستفهام عن الحقيقة. وهي ايضاً يونانيّة. وتاتي دائمًا بعد اوّل كلمةٍ من الجملة. نحو ܐܬܐ ܒܪܗ ܕܐܢܫܐ ܘܗܝܡܢܘܬܐ ܟܝ ܗܘ ܡܫܟܚ (اذا اتى ابن الانسان فهل يجد ايمانًا) * واكثر ما تُستعمل ܟܝ هو لتوكيد

الاستفهام الذي يكون باداة اخرى. فتأتي بعد تلك الاداة . نحو ܡܰܢܽܘ ܟܺܝ ܐܺܝܬܰܘܗܝ ܥܰܒܕܳܐ ܡܗܰܝܡܢܳܐ (من هو ترى العبد الامين). ܡܳܢܳܐ ܟܺܝ ܐܳܡܪܺܝܢ (ترى ماذا يقولون). ܗܳܐ ܚܢܰܢ ܫܒܰܩܢ ܟܽܠܡܶܕܶܡ ܡܳܢܳܐ ܟܺܝ ܢܶܗܘܶܐ ܠܰܢ (ها نحن تركنا كلّ شيء فماذا ترى يكون لنا) *

٤٥٦ واذا كان الاستفهام عن الحقيقة منفيًّا بمعنى الاثبات يُستعمَل له ܠܳܐ ܗܘܳܐ كما في الامثلة الواردة. نحو ܠܳܐ ܗܘܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ ܒܳܪܶܐ ܟܽܠܡܶܕܶܡ (اليس انّ الله خالق كلّ شيء)*

٤٥٧ ويُستفهَم عن غير الحقيقة بأدوات شتّى * منها للاسم العاقل ܡܰܢ (مَن) . و ܡܰܢܽܘ اصلها ܡܰܢ ܗܽܘ (مَن ومَن هو) * ولغير العاقل ܡܳܢܳܐ (ما) . و ܡܽܘܢܳܐ وبالجزم ܡܽܘܢ او ܡܽܘܕܶܝ (ماذا وايّ شيء) * ولكليهما ܐܰܝ داخلة على ܢܳܐ و ܕܶܐ (بدل ܕܳܐ) و ܠܶܝܢ (١٠٩) بمعنى أيّ . وللعدد ܟܡܳܐ (كم) . وللزمان ܐܶܡܰܬܝ (متى) . وللمكان ܐܰܝܟܳܐ (أين) . وللنوع وللمفعول المطلق وللحال ܐܰܝܟܰܢܳܐ . وبالجزم ܐܰܝܟܰܢ (كيف) .

وللسبب ܠܡܢܐ و ܠܡܢܢܐ و ܠܡܢܘ، و ܥܠ ܡܢܐ و ܡܛܠ ܡܢܐ (لِمَ ولماذا وعلامَ) *

٤٥٨ واعلم انّ الاستفهام المتعلّق بما قبلهُ يختلف حكمهُ قليلاً . وذلك انّ الاستفهام عن الحقيقة اي استفهام هل والهمزة يعبر عنهُ حينئذٍ بحرف ܐܢ [1] (انْ) . وانّ الجملة الاستفهامية تُقرَن بحرف ܕ اذا كان الفعل الذي قبلها بمعنى القول . نحو ܡܫܐܠܝܢ ܗܘܘ ܠܗ ܘܐܡܪܝܢ ܕܐܢ ܫܠܝܛ ܒܫܒܬܐ ܠܡܐܣܝܘ (كانوا يسألونهُ قائلين هل يحلّ ان يُشفى في السبت) . ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܕܐܢ ܐܬܐ ܫܠܝܚܐ (لا ادري هل جاء الرسول) . ܡܫܐܠ ܗܘܐ ܠܗܘܢ ܕܐܝܟܐ ܡܫܝܚܐ ܡܬܝܠܕ (كان يسألهم اين يولد المسيح) * فان لم يكن الفعل المتعلّق بهِ الاستفهام بمعنى القول كان الاستفهام بلا ܕ . نحو ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܠܡܢܘ ܐܓܘܣ (لا اعرف الى مَن التجئ). ܠܐ ܡܬܝܕܥܐ ܗܘܬ ܐܘܪܚܗ ܐܝܟܐ ܗܘ ܕܝܢܬܐ

(1) كما في اللغات الافرنجية الدارجة اليوم *

(تعلمون متى ياتي ربّ البيت) . ܐܙܠܘ ܚܙܘ ܟܡܐ ܠܚܡܝ̈ܢ ܐܝܬ ܠܟܘܢ (اذهبوا وانظروا كم رغيفًا عندكم) . ܠܐ ܫܡܥܬ ܐܢ ܢܦܩ ܡܠܟܐ (اما سمعتَ هل خرج المَلِك) * ولكن في الاستفهام بحرف ܐܢ تجوز الدالث . نحو ܐܙܠ ܚܙܝ ܕܐܢ ܕܢܚ ܫܡܫܐ (اذهب وانظروا هل طلعت الشمس) *

الفصل الثامن

في الامر والنهي

٤٥٩ للامر الصيغة المعهودة من المخاطب . نحو ܬܐ ܠܗܪܟܐ (تعال الى هنا) * ولكنّ الامر من ܗܘܐ (كان) الغالب فيهِ ان يكون بصيغة الماضي . نحو ܗܘܝܬ ܚܟܝܡ (كن عالمًا) . ܗܘܝܬܘܢ ܥܝܪ̈ܝܢ (كونوا مستيقظين) . ܗܘܝܬܝ ܪܚܡܐ ܠܒܥܠܟܝ (احبّي زوجكِ)* وترى من ذلك انّهُ يجوز الامر بماضي ܗܘܐ مع كلّ فعل بأن تضع بعدهُ اسم الفاعل من الفعل الذي تريدهُ *

٤٦٠ واما الغائب والمتكلّم فيؤمران بصيغة المضارع بلا أداة. نحو ܢܫܒܚ ܠܡܪܝܐ (لنسبّح الربّ). ܬܣܡܟܝܢܝ ܝܡܝܢܟ (لتعضدني يمينك) * ولكن من ܗܘܐ يكون بالفعل الماضي ايضاً. نحو ܗܟܢܐ ܗܘܝܢ ܡܬܚܫܒܝܢ ܠܘܬܟܘܢ (هكذا فلنُحسَب عندكم). ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܢܗܘܘܢ ܡܨܠܝܢ ܓܒܪ̈ܐ (أُريد ليصلّي الرجال). ܗܘܬ ܝܠܦܐ (لتتعلّم هي) * والغالب في المتكلّمين ان يُسبَق ضميرهم بكلمة ܬܘ (هلمّ). نحو ܬܘ ܢܚܢܢ ܠܐܠܗܢ (هلمّ نحنُ لالاهنا) *

٤٦١ ونفي الامر هو النهي * والنهي اداتهُ ܠܐ. ياتي بعدها الفعل المضارع من المخاطب وغيرهِ. نحو ܠܐ ܬܡܠܠ (لا تتكلّم). ܠܐ ܬܐܙܠ (لا تذهب). ܠܐ ܢܚܕܐ ܐܢܫ ܒܒܝܫܬܐ ܕܐܚܘܗܝ (لا يشمتنّ احدٌ ببليّة اخيهِ) * ولكن ܗܘܐ يكون بالماضي كما سبق. نحو ܠܐ ܗܘܝܬ ܡܕܐܢ ܠܟ (لا تضجرنّ). ܠܐ ܗܘܐ ܪ̈ܚܡܝ ܟܣܦܐ ܪ̈ܥܝܢܝܟܘܢ (لا تكن ضمايركم تحبّ الفضّة) *

٤٦٢ اعلم انّ الدعآء أحكامهُ كأحكام الامر والنهي بتّةً . نحو ܪܰܚܶܡܥܠܰܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (ارحمني يا الله) ܐܰܠܳܗܳܐ ܢܒܰܪܶܟ ܒܥܰܡ̈ܠܰܝܟܝ (بارك الله في أتعابكِ) *

الفصل التاسع

في التعجّب والتمنّي

٤٦٣ اداة التعجّب ܡܳܐ كما في العربيّة * وياتي بعدها إمّا الصفة مجزومةً وهو الشائع . نحو ܡܳܐ ܒܰܣܺܝܡ ܝܰܘܡ ܡܰܘܠܳܕܳܟ (ما أبهج يوم مولدك) . ܡܳܐ ܕܚܺܝܠܳܐ ܗܳܝ ܫܳܥܬܳܐ ܗܳܕܶܐ (ما ارهب هذهِ الساعة) . ܡܳܐ ܚܰܒܺܝܒܺܝܢ ܡܰܫܟ̈ܢܰܝܟ (ما احبّ مساكنك) * وإمّا ياتي بعدها الفعل. نحو ܡܳܐ ܣܓܺܝܘ ܐܳܠܽܘܨܰܝ (ما اكثر مضايقيّ) . ܡܳܐ ܪܚܶܡܶܬ ܢܳܡܽܘܣܳܟ (ما اكثر ما احببتُ شريعتك) *

٤٦٤ وقد يُستعمَل ܟܡܳܐ بدل ܡܳܐ في التعجّب . نحو ܟܡܳܐ ܒܰܣܺܝܡ ܩܳܠܳܐ ܗܳܢܳܐ (ما الذّ هذا الصوت) . ܟܡܳܐ

ܡܫܰܒܚܳܢ ܢܶܥܡܳܬܶܟܝ (ما احلى نغماتك) . ܟܡܳܐ ܡܚܶܒ ܠܰܢ ܐܰܠܳܗܳܐ (ما اكثر ما يحبنا الله) * وقد تُقرَن ܟܡܳܐ بالدالث اذا سبقها كلام تتعلّق بهِ نحو ܫܽܘܒܚܳܐ ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܕܟܡܳܐ ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ ܗܽܘ (سبحان الله ما ارحمهُ) * وقد تُزادُ ܐܳܘ (يا) قبل ܡܳܐ و ܟܡܳܐ لزيادة التعجّب . نحو ܐܳܘ ܟܡܳܐ ܡܪܺܝܪܳܐ ܟܳܣܳܐ ܕܡܰܙܓܶܗ ܐܳܕܳܡ ܠܒܢܰܘܗ̄ܝ (يا ما امرَّ الكاس الذي مزجهُ آدم لاولادهِ) *

٤٦٥ وامّا التمني فاداتهُ ܐܳܠܘܳܝ . ويأتي بعدها ܕܶܝܢ . وفعلهُ يكون إمّا ماضياً وامّا مضارعاً او اسم فاعل. نحو ܐܳܠܘܳܝ ܕܶܝܢ ܐܰܡܠܶܟܬܽܘܢ (يا ليتكم ملكتم) . ܐܳܠܘܳܝ ܕܶܝܢ ܡܣܰܝܒܪܺܝܢ ܗܘܰܝܬܽܘܢ ܠܝ (ليتكم تحتملونني) . ܐܳܠܘܳܝ ܕܶܝܢ ܢܶܗܘܶܐ ܠܗܽܘܢ ܪܶܥܝܳܢܳܐ ܗܳܢܳܐ (ليتهم يكون لهم هذا الراي) *

٤٦٦ ومن ادوات التمني ܠܘܰܝ . نحو ܠܘܰܝ ܩܰܪܺܝܪ ܗܘܰܝܬ (ليتك كنتَ بارداً) *

٤٦٧ ومما يعبر بهِ عن التمني ܡܢ (مَنْ) ياتي بعدها ܕܝܢ ثمَّ فعل ماضٍ او مضارع من ܝܗܒ (اعطى) او ܢܬܠ (جعل مُسندٌ الى ܡܢ . نحو ܡܢ ܕܝܢ ܢܬܠ ܕܐܫܟܚ ܐܡܛܐ ܠܡܫܡܫܘܬܗ (يا ليتني او مَن لي بان استطيع ان أصل) . ܡܢ ܢܬܠܟ ܐܚܐ ܕܝܠܝ (من لي ان تكون أخي اوليتك كنت اخي) . ܡܢ ܕܝܢ ܝܗܒ ܠܝ ܡܒܘܥܐ ܕܕܡܥܐ (ليت لي ينابيع دموعٍ) *

الباب الرابع

في أحكام الحروف المعنوية

الفصل الأوّل

في احكام ادوات الاضافة ومعاني اخصّها

٤٦٨ يجوز فصل اداة الاضافة من معمولها بشيءٍ اجنبي وعلى الخصوص باداة من الادوات اليونانية التي حقّها ان تاتي بعد اوّل لفظة من الجملة . نحو ܡܢ ܟܠܗ ܕܝܢ ܐܝܟܢܐ

ܘܒܬܪ ܙܒܢܐ ܣܓܝܐܐ (وبعد زمان كثير) . ܡܛܠ ܕܩܕܡ ܕܢܦܘܩ (لانهُ قبل أنْ خرج) . ܚܠܦ ܕܗܒܐ ܩܢܐ ܡܣܟܢܘܬܐ (اما بدل الذهب فهو حاوي الفقر) *

٤٦٩ امّا معاني أدوات الاضافة فالبيث منها لها اكثر معاني الباء في العربيتين . وحسبنا ان نذكر شيئًا من ذلك لزيادة الفائدة . فنقول انّ البيث تكون للقسَم بشرط ان يكون فعل القسَم مذكورًا . نحو ܝܡܐ ܠܝ ܒܐܠܗܐ (احلف لي بالله) * فان لم تذكر الفعل استعملت ܠܐ نحو ܠܐ ܚܝܝܟ (بحياتك) . ܠܐ ܐܠܗܐ (والله) . وتكون البيث ايضًا بمعنى الاصطحاب . نحو ܐܬܘ ܢܘܟܪ̈ܝܐ ܒܒܢܝ̈ ܒܬܝܗܘܢ (جاء الغرباء بعيالهم) * وبمعنى الاستعانة . نحو ܢܓܕܘܗܝ ܒܚܒܠܐ (دلوهُ بحبل) . وعند ذلك فكثيرًا ما تُقرَن بلفظة ܝܕ (يد) فيقال ܒܝܕ . نحو ܦܪܩ ܐܠܗܐ ܠܒܢܝ̈ ܐܝܣܪܝܠ ܒܝܕ ܡܘܫܐ (خلّص الله بني اسرائيل بواسطة موسى) . وقد تكون ܒܝܕ لغير الاستعانة اي للسبب . نحو ܢܦܠ ܐܝܟ ܒܝܕ ܕܝܢ

ܒܚܘܒܐ (سقط آدمُ بسبب المعصية) *

٤٧٠ وامّا بلا العربيّة او بغير او بدون فيعبَّر عنها السريان بقولهم ܕܠܐ او ܘܠܐ تدخل على الاسم مجرَّدًا او مقرونًا بالبيث او ܠܐ وحدها بعدها البيث. فيقولون مثلاً ܣܥܪܬܗ̇ ܕܠܐ ܡܝܕܥܬܐ او ܘܠܐ ܡܝܕܥܬܐ او ܘܠܐ ܒܝܕܥܬܐ او ܠܐ ܒܝܕܥܬܐ (فعلتَهُ بلا معرفة) *

٤٧١ ويجوز حذف البيث اذا دخلت على لفظة ܒܝܬ بمعنى المكان. نحو ܩܡ ܒܝܬ ܕܝܢܐ (قام في المحكمة). ܗܘܐ ܒܝܬ ܐܣܝܪ̈ܐ (كان في السجن). بل قد تُحذَف البيث من ܒܝܬ التي بمعنى البيت ايضًا. نحو ܣܓܝܐܢ ܐܢܝܢ ܐܘ̈ܢܐ ܒܝܬ ܐܒܝ (المنازل كثيرة في بيت ابي) * وبالعكس قد تظهر البيث مع ܒܝܬ التي بمعنى المكان. نحو ܡܥܡܪ ܗܘܐ ܒܒܝܬ ܩܒܘܪ̈ܐ (كان يسكن في المقابر) *

٤٧٢ وقد تُستعمَل البيث ايضًا بمعنى ܡܢ اي تدخل على الفاعل الذي جُعل فعلهُ بصيغة المجهول او بصيغة المطاوعة

نحو ܒܟ (بدل ܡܢܟ) ܡܪܝܐ ܢܬܒܪܟ (منك يا ربُّ نُبارَك او نحصل على البركة) *

٤٧٣ واما اللامذ فمعناها كمعاني اللام والى العربيتين كلتيهما . ومن ذلك انها تكون بمعنى ظرف الزمان . نحو ܒܢܝܢܢ ܠܥܘܡܪܐ ܗܢܐ ܠܫܒܥ ܫܢܝܢ (بنينا هذا الدير في سبع سنين) * وتدخل على اسم الفاعل الذي فعلهُ يعبر عنهُ باسم المفعول. نحو ܟܬܒܐ ܗܢܐ ܣܝܡ ܗܘ ܠܐܒܘܢ (هذا الكتاب ألّفهُ ابونا او هو مؤلَّفُ ابينا) . ܚܙܝܬ ܠܒܝܬܐ ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܡܠܟܐ (أرأيت ذلك البيت الذي بناهُ بنّاءُ الملك) * ومن هذا القبيل استعمال اسم المفعول بدل الفعل الماضي الذي شرحناهُ في عدد ٤٢١ . نحو ܫܡܝܥܐ ܠܝ (سمعتُ) . ܚܙܐ ܠܟ (رأيتَ) *

الفصل الثاني

في معاني الواو و ܐܦ وܐܘ

٤٧٤ الواو هي للعطف في السريانية كما في العربية *

واذا عطفت اداة اضافة او وصل على مثلها جاز حذف الاداة من المعطوف . نحو ܡܲܠܸܠ ܒܲܚܣܝܼܘܬܼܵܐ ܘܲܡܟܝܼܟܘܼܬܼܵܐ (تكلَّمْ بالهدؤ والتواضع) . الّا اذا كانت الاداة ܕ بمعنى الاضافة فيجب تكرارها . نحو ܪܘܼܚܵܐ ܕܚܲܝܠܵܐ ܘܕܚܸܟܡܬܼܵܐ (روح القدرة والحكمة) * ويجوز حذفها في الشعر * وكذلك تجب اعادة الاداة اذا كان احد المعطوفين ضميرًا . نحو ܐܵܡܲܪ ܐ̱ܢܵܐ ܠܵܟ ܘܲܠܐܲܚܘܼܟ (اقول لك ولاخيك) . ܒܵܥܸܐ ܐ̱ܢܵܐ ܡܸܢ ܐܲܒܘܼܟ ܘܡܸܢܵܟ (أَطلُب الى ابيك واليك) *

٤٧٥ ثمّ اعلم انّ الواو العاطفة قد تجعل عمل فعلين في معمول واحد. نحو ܒܢܵܐ ܘܨܲܒܸܬ ܗܲܝܟܠܵܐ (بنى الهيا كل وزيّنها) *

٤٧٦ وقد تدخل واو العطف على المعطوف عليهِ والمعطوف معًا تبعًا لليونانيّين . نحو ܐܸܡܲܪ ܗܵܕܹܐ ܘܲܠܐܲܒܘܼܟ ܘܲܠܐܸܡܵܟ (قل ذلك لابيك ولأُمّك) * والاحسن ان تُستعمَل ܐܘܼܦ في مثل ذلك . نحو ܙܒܲܢ ܐܘܼܦ ܒܲܝܬܹܗ ܐܘܼܦ ܩܸܢܝܵܢܵܘܗܝ (باع بيتهُ وقناياهُ) . وܐܘܼܦ الثانية قد تُزاد واوًا *

وقد تُزاد ܐܦ على المعطوف عليهِ وحدهُ لتقوية المعنى دون المعطوف . نحو ܫܒܘ ܐܦ ܛܠܝ̈ܐ ܘܢܫ̈ܐ (سبوا الصبيان والنسوان) *

٤٧٧ وقد تزاد الواو في الجملة الجوابيّة المتعلّقة بجملة سابقة . نحو ܟܕ ܗܠܝܢ ܐܡܪ ܗܘܐ ܘܙܥܬ ܐܪܥܐ (لمّا قال ذلك اهتزّت الارض) * وزيادة الواو كثيرة في ترجمة العهد الجديد المعروفة بالحرقليّة تبعًا للّغة اليونانيّة * وبالعكس قد تُحذَف الواو اذا كثرت المعطوفات . نحو ܢܬܬܟܠ ܥܠ ܐܠܗܐ ܒܐܘܠܨܢ̈ܐ ܒܥܩ̈ܬܐ ܒܢܣܝܘܢ̈ܐ (لنتكل على الله في الضيقات وفي الشدائد وفي البلايا) * وتُحذَف الواو ايضًا من الفعل الذي هو بدل من فعل آخر . نحو ܩܘܡ ܙܠ (قم اذهب) ܐܙܠܬ ܡܠܠܬ ܥܡܗ (ذهبتُ تكلّمتُ معهُ) * وكذلك تُحذَف الواو من الفعل الذي يسبقهُ فعلٌ هو كالمبيّن لزمانهِ . نحو ܢܒܝ̈ܐ ܩܕܡܘ ܡܠܠܘܟ (الانبياء وصفوك سابقًا) *

٤٧٨ وفي عطف النفي على النفي لا بدّ من اعادة اداة النفي مع اداة العطف . نحو ܠܰܝܬ ܠܰܢ ܕܰܗܒܳܐ ܘܠܳܐ ܣܺܐܡܳܐ (ليس لنا ذهب ولا فضّة) . والاحسن ܐܳܦ݂ܠܳܐ او ܘܳܐܦ݂ܠܳܐ في المعطوف نحو ܠܳܐ ܕ݁ܡܶܟ݂ܢܰܢ ܘܳܐܦ݂ܠܳܐ ܢܥܶܣܢܰܢ (لا رقدنا ولا نعسنا) * وتُستعمَل ܐܳܦ݂ܠܳܐ ايضًا في النفي اذا عطفت على معطوف عليهِ مقدّر نحو ܠܰܝܬ ܕ݁ܥܳܒ݂ܶܕ ܛܳܒ݂ܳܐ ܐܳܦ݂ܠܳܐ ܚܰܕ݂ (ليس من يعمل الصلاح ولا واحد) *

٤٧٩ وامّا حتّى العاطفة فيعبّر عنها السريان تارةً بالواو وتارةً بلفظة ܐܳܦ݂ وتارةً بكلتيهما. نحو ܗܳܢܳܐ ܕ݁ܚܶܠ ܘܳܐܦ݂ ܡܶܢ ܛܶܠܳܠܶܗ (هذا يخاف حتّى من ظلّهِ) *

٤٨٠ ثمّ انّ الواو السريانيّة قد تقترن بها الجملة الحاليّة كما في العربيّة كما قلنا في باب احكام الصفة وتستوي معها كل انواع الجملة . نحو ܢܦܰܩܘ ܡܰܗܪ̈ܢܶܐ ܘܚܰܒ݂ܠܶ̈ܐ ܒ݁ܨܰܘܪ̈ܰܝܗܽܘܢ (خرج الرهائن وفي اعناقهم حبال) . ܘܗܦ݂ܰܟ݂ܘ ܦ݁ܰܠܳܚ̈ܶܐ ܡܶܢ ܚܰܩܠܳܐ ܘܒ݂ܳܟ݂ܶܝܢ (رجع الفلاّحون من الحقل وهم يبكون) *

وتكون الواو ايضًا لجواب الطلب وما يشبههُ كما في العربيّة.

نحو ܫܡܥܘܢ ܡܠܝ ܘܬܚܐ (استمع كلامي فتحيو) *

ولا تكون الواو للقسم في السريانيّة ابدًا *

٤٨١ واما ܐܘ (أو) فقد تدخل على المعطوف وعلى المعطوف عليهِ معًا فتكون بمعنى إمّا. نحو ܐܘ ܦܘܩ ܡܢ ܒܝܬܐ ܗܢܐ ܐܘ ܐܦܩ ܡܢܗ ܡܥܣܪܬܐ (إمّا اخرج من هذا البيت او أخرِج منهُ العشرة) * وتكون ܐܘ بمعنى أم التي بعد همزة الاستفهام. نحو ܡܢ ܐܬܐ ܝܘܣܦ ܐܘ ܐܚܘܗܝ (من جاء. ايوسف ام اخوهُ) * وتُستعمل ܐܘ ايضًا بمعنى ام الداخلة على الجملة للتوبيخ وما أشبههُ. نحو ܘܝ ܠܟ ܡܢ ܕܝܢܗ ܕܐܠܗܐ. ܐܘ ܣܒܪܬ ܐܢܬ ܕܐܝܬ ܠܘܬܗ ܡܣܒ ܒܐܦܐ (الويل لك من حكم الله. ام تظنّ أنّ عندهُ محاباةً) *

٤٨٢ وتُستعمل ܐܘ ايضًا بمعنى من التفضيليّة تبعًا للغة اليونانيّة. نحو ܦܫܝܩܐ ܠܫܡܝܐ ܘܠܐܪܥܐ ܕܢܥܒܪܘܢ

ܐܘ ܕܢܬܠܟܡ ܡܪܗ (احبَّ يوسف ان يُلقى في السجن افضل من ان يكون مولاهُ) *

٤٨٣ وتُستعمل ܐܘ ايضاً للتسوية . نحو ܟܠܗܘܢ ܒܢܝܢܫܐ ܡܝܬܝܢ ܐܘ ܒܝܫܐ ܐܘ ܛܒܐ (كل الناس يموتون سوآء كانوا اشرارًا ام صالحين) * والاكثر في ذلك ܐܢ . نحو ܗܒ ܡܐ ܕܐܝܬ ܠܟ ܐܢ ܩܠܝܠ ܐܢ ܣܓܝ (هاتِ ما عندك ان قليلاً وان كثيرًا) *

الفصل الثالث

في معاني حرف ܕ المعنويّ

٤٨٤ انّ حرف ܕ الذي هو الحرف الثاني من حروف ܒܕܘܠ لهُ مدخل كثير في الكلام لكثرة المعاني التي يحتملها هذا الحرف * ونحن نشرح هنا اشهر هذه المعاني . فنقول انّ الدالث

(١) تكون دليلاً على الاضافة الاسميّة فتدخل على المضاف اليهِ . نحو ܟܬܒܐ ܕܡܪܝܐ (كتبات الربّ) *

(٢) معناها (مِنْ) الداخلة على التمييز او المنسوب اليهِ .

نحو ܨܠܡܐ ܕܣܐܡܐ (صنم من فضة). ܢܨܝܒܝܢ ܕܐܣܘܦܐ (نصيبين التي في الثغور) *

(٣) اذا دخلت على اسم مدينة من كراسيّ الاسقفيّة دلّت على الاسقفيّة نفسها . نحو ܐܘܣܛܬܝܘܣ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ (اوسطاثيوس اسقف انطاكيّة) *

(٤) تكون اسمًا موصولًا غير متصرّف نحو ܡܪܝܐ ܕܒܪܢ (الربّ الذي خلقنا) . ܛܘܒܝܗ ܠܟܪܣܐ ܕܛܥܢܬܟ (طوبى للبطن الذي حملك) *

(٥) تدخل على الصفة المجزومة لتدلّ على انّها نعت لا خبر ولا حال . نحو ܐܝܠܢܐ ܕܢܨܝܒ (شجرة مغروسة) . ܚܙܝܬ ܠܗܝܢ ܠܢܫܐ ܕܩܪܝܒܢ (ارأيتَ النسآء القريبات) *

(٦) تدخل على ما يقوم مقام النعت او الصفة من ظرف او ما اشبه . نحو ܡܐ ܚܠܐ ܗܘ ܡܘܬܐ ܕܡܛܠ ܐܠܗܐ (ما احلى الموت من اجل الله) *

(٧) تكون بمعنى ذو المضافة الى اسم جنس . وعند ذلك

يجب ان يكون الاسم الذي تدخل عليهِ مضافًا الى ضمير عائد الى صاحبها. نحو ܫܡܥܘܢ ܕܥܡܘܕܐ (شمعون ذو العمود). ܝܗܘܕܐ ܕܐܓܪܬܐ (يهوذا ذو الرسالة). ܗܝ ܕܕܡܐ ܪܕܝܐ (ذات الدم الراي النزيفة) *

(٨) تكون للوصل بمعنى أنّ المشدَّدة وتدخل على الجملة الاسميَّة او الفعليَّة. نحو ܫܡܥܬ ܕܡܝܬ ܢܟܝܠܐ (سمعتُ انّ المنافق هلك) *

(٩) تكون للوصل بمعنى أنْ الساكنة الناصبة. نحو ܦܩܕ ܕܢܐܬܘܢ (امر ان ياتوا). ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܐܚܙܝܘܗܝ (اريد أنْ ابصرهُ) *

(١٠) تكون للتعليل بمعنى كي او حتّى. نحو ܩܪܝܬܟ ܕܬܥܕܪܢܝ (دعوتك لتعينني) *

(١١) تفصل بين الجملة والاسماء او الظروف العاملة للجملة اي بمعنى ما او أنْ او غير ذلك من ادوات الوصل. نحو ܡܛܠ ܕܐܚܒܬܟ (لانّي احببتك). ܐܝܟ ܕܐܡܪܢܢ

كما قلتَ) . ܒܳܬܰܪ ܕܶܐܙܰܠ (بعدما انطلق) *

(١٢) تكون بمعنى حيث اذا جاءت بعد اسم مكان . نحو ܗܳܐ ܠܒܶܝܬ ܚܶܟ݂ܡܬܳܐ ܥܳܐܶܠ ܐ̱ܢܳܐ ܕܰܐܚܳܐ ܠܰܐܚܽܘܗ̱ܝ ܠܳܐ ܦܳܪܶܩ . (ها انّي داخل الى الحكمة حيث لا ينصر الاخ اخاهُ) *

(١٣) تكون الدالث قائمةً مقام الاشتقاق فتدخل على الموصوف فتجعلهُ بمعنى الصفة . ومن ذلك دخولها على اسماء العدد لتجعلها صفات . نحو ܕܬܪܶܝܢ ܕܬܠܳܬ݂ܳܐ ܕܥܶܣܪܳܐ (الثاني الثالث العاشر) . ومن ذلك نحو ܕܬܠܳܬ݂ܳܐ ܙܰܒ݂ܢܺܝܢ (الدفعة الثالثة) لتمييزها من ܬܠܳܬ݂ܳܐ ܙܰܒ݂ܢܺܝܢ (ثلاث دفعات) ومن ذلك نحو ܡܡܰܠܠܳܐ ܕܪܽܘܚ ܠܳܐ ܡܶܣܬܰܟ݁ܠܳܐ ܠܗ ܒܰܪܢܳܫܳܐ ܕܦܰܓ݂ܪ (الكلام الروحيّ لا يفهمهُ الانسان الجسديّ) . واستعمالها بهذا المعنى كثير واجب حيث كان الاسم لا يشتقّ منهُ صفة كالظرفيات وما اشبهها نحو ܕܠܥܶܠ (فوقانيّ) . ܕܠܬܰܚܬ (تحتانيّ) . ܕܠܒܶܣܬܰܪ (خلفانيّ) . ܕܬܰܡܳܢ (منسوب الى هناك) . ܕܫܳܥܬܳܐ (أمر ساعة) .

ܕܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ (أَبَدِيٌّ) * واذا اريد الجمع وضع ܗܠܝܢ قبل الدالث *

(١٤) تدخل الدالث على ܒܝܬ فتجعلها بمعنى آل . نحو ܕܒܝܬ ܐܗܪܘܢ (آل هارون) *

(١٥) تكون الدالث زائدة في مواضع تُعرَف بالسماع وذلك لزينة الكلام وتقويتهِ . من ذلك دخولها على ܐܝܟ قبل اسم الاشارة . نحو ܠܐ ܚܙܝܬ ܕܐܝܟ ܗܢܐ ܓܒܪܐ (ما رأيتُ مثل هذا الرجل) . ܕܐܝܟ ܗܠܝܢ ܡܠܐ ܡܡܠܠ ܐܢܬ (اتتكلَّم كلامًا هكذا) * وقد تُزاد دالثان في مثل هذه المواضع نحو ܚܪܒ ܥܘܬܪܐ ܗܘ ܕܕܐܝܟ ܗܢܐ (خرب ذلك الغنى الذي هذا شانهُ) *

(١٦) تاتي الدالث احيانًا بمعنى البيث التي للملاصقة . وذلك مشهورة مع ܠܐ خاصّةً . نحو ܐܙܠ ܕܠܐ ܙܝܢܐ (ذهب بلا سلاح) *

٤٨٥ ولسبب اختلاف معاني الدالث قد يحدث ان

تاني مكرّرة في كلمة واحدة . نحو ܫܪܝܪ ܕܕܡܪܝܐ ܗܝ ܐܪܥܐ (آمِنْ انّ الارض للربّ) . وذلك خاصٌّ بالدالث . لانّ بقيّة الادوات ذوات الحرف الواحد لا تتكرّر في الكلمة الواحدة ابدًا *

وامّا بقيّة الادوات السريانيّة فيسهل معرفة معانيها من كتب اللغة ومن الاستعمال *



خاتمة

في العروض ونظم الشعر لدى السريان

الفصل الاول

في حقيقة الشعر السرياني

لا نعلم هل صنّف احد من علماء السريان في الازمان القديمة كتابًا في صناعة الشعر . واقدم شيء وصل الينا في هذه الصناعة على ما نعهد رسالةٌ مختصرة لأحد ايمّة اليعاقبة وهو يعقوب اسقف برطلّي المعروف بساويرا الذي عاش في مبادئ القرن الثالث عشر . ولكنّ هذا المؤلف في الرسالة المذكورة شرح اصول صناعة الشعر بحسب ما سوّلت لهُ قريحتهُ البليغة لا بحسب ما هو معهود عملاً عند السريان ولا بحسب ما طرقهُ ايمّة القوم القدماء المعتمد عليهم كأفرام واسحاق ويعقوب ونَرْسَيْ * في سنة ١٨٧٥ ظهر في مدينة رومية العظمى رسالة عربيّة عنوانها كتاب الكنز الثمين في صناعة شعر السريان للراهب المارونيّ القس جبرائيل قرداحي . اورد فيها تراجم الشعراء السريانيّين الذين ظهروا في سالف الزمان من كلّ مذهب وطريقة . واورد

نبذاً من اشعارهم . وافتتح كتابهُ بعجالة وجيزة في صناعة الشعر أسهب فيها في ذكر المعاني التي يقصدها الشاعر في شعرهِ . ولكن لم يفصّل اصول الصناعة الشعرية تفصيلاً وافياً *

ونحن رأينا ان نأتي في هذهِ الخاتمة بأَهمّ ما تتعلّق بهِ الحاجة من هذه الصناعة على ما أَمكننا تحصيلهُ بالبحث والاستقرآء من مؤلفات الشعرآء المشاهير الذين هم العمدة في ادب اللغة السريانيّة *

فنقول انّ السريان الاقدمين لا بدّ من انّهم كانوا ينظمون الشعر . الاّ انّنا لا نعلم كيف كان حال شعرهم قبل القرن الثالث للمسيح . ولا اتّصل بنا شيءٌ من نظمهم ولو يسيراً . حتّى انّ آبآءنا السريان لم يخلّفوا لنا كلمةً تدلّ على الشعر ولا على الشاعر[1] . وذلك حمل السالفين على ان يستعيروا اسماً للشاعر من لغة اجنبيّة غريبة اي من اللغة اليونانيّة البعيدة عن السريانيّة

(١) ممّا يستحق الاعتبار انّهُ مع كون الشعر يوجد في كلّ اللغات حتى القليلة التمدّن فقليل من اللغات وُضع فيها لفظة للشاعر والشعر . فانّ اكثر الامم المتمدنة في اوروبا حتى اللاتينيّة نفسها استعارت اسم الشاعر

جنسًا وطبعًا فسمّوهُ ܦܘܐܝܛܐ . وامّا الشعر نفسهُ فلم يتخذوا اسمهُ من تلك اللغة لكن صاغوا لهُ اسمًا من اسم الشاعر اليونانيّ صوغًا سريانيًّا فقالوا ܦܘܐܝܛܘܬܐ . وهذا الاسم في الحقيقة معناهُ الشاعريَّة اي خلّة الشاعر اي النظم وصناعة الشعر لا الشعر نفسهُ *

وامّا البيت المنظوم فيُسمّى في السريانيّة ܒܝܬܐ تبعًا للعرب . وأغلب الاحيان يتألّف البيت من صدر وعجز * وجملة الابيات التي يقال لها في العربيّة القصيدة او القصيد او الارجوزة يقال لها في السريانيّة ܡܐܡܪܐ او ܡܕܪܫܐ او ܣܘܓܝܬܐ او ܬܘܫܒܚܬܐ او ܩܠܐ * هذه هي انواع الشعر السريانيّ * وكلّ

والشعر من اللغة اليونانيّة . وان كان اللغة الجرمانيّة فيها لفظة خصوصيّة غير اعجميّة للشعر فلا شكّ في انّ تلك اللفظة هي مستعارة حديثًا من معنى آخر * وامّا اللغات الساميّة فالعربيّة منها وضعت وحدها أسماءً للشعر والشاعر والنظم والناظم * وكان الاولى بالسريان وسائر الامم الساميّة أو انصفوا ان يستعيروا اسم الشاعر والشعر من اللغة العربيّة التي هي اخت لغاتهم واشرفهنّ ويقولوا ܫܥܪܐ و ܫܥܪܐ بدل أَنْ يسترفدوا لغة اجنبيّة بعيدة الاصل عن جنسهم ولغاتهم *

هذه الانواع لا تُستعمَل الاّ في التصانيف البيعيّة التي يتغنّى بها النساطرة واليعاقبة والموارنة في شعائرهم الدينيّة. الاّ النوع الذي يقال لهُ ܡܕܖ̈ܫܐ فانّهُ يُستعمَل في غير ذلك ايضًا * وما عدا هذه الانواع فانّ النساطرة واليعاقبة عندهم في كتبهم الطقسيّة أنواعٌ اخرى من الشعر لا تُستعمَل الاّ في الشعائر الدينيّة. من ذلك ܐܘܓܝܬܐ و ܡܥܢܝܬܐ عند اليعاقبة و ܥܘܢܝܬܐ عند النساطرة * وهاهنا لنا ان نظهر تعجّبنا من انّ الشعراء السريان عمومًا اقتصروا نظمهم جميعًا على المواضيع الدينيّة والبيعيّة. وقلّ من خرج منهم من هذه الدائرة ونظم في مواضيع اخرى ممّا يدخل في دائرة الادب او العلوم او التواريخ او غير ذلك *

واماّ الوزن في الشعر فيعبرُ عنهُ السريان بلفظة ܡܫܘܚܬܐ *

الفصل الثاني

في ذكر أشهر الشعراء السريانيّين

انّنا لا نعلم شيئًا عن حالة الشعر عند السريان قبل ظهور

المسيح وبعدهُ الى اواخر القرن الثالث * ومن السريانيّين الذين يُذكَرون بالشعر في تواريخ القرن الثاني بعد المسيح برديصان رئيس البدعة المشهور الذي اشتهر في مدينة الرها ونظم قصائد كثيرة بغاية الفصاحة والبلاغة على اوزانٍ شتّى استنبطها هو. وكانت العامّة والخاصّة تتغنّى بهذه المنظومات حتّى في البيَع مع ما فيها من المعاني المخالفة للدين القويم. وبقي الامر على هذا الحال حتّى ظهر القدّيس مار افرام في القرن الرابع فصنّف قصائد جديدة بديعة مستقيمة المعتقد على الاوزان البرديصانيّة وبذلك انقرضت قصائد برديصان ولم يتّصل بنا شيءٌ منها *

ومن الناظمين الذين اتّصلت بنا اشعارهم شمعون بَرصبّاعي اسقف المدائن في العراق الذي اشتهر في القرن الثالث. ومن منظوماتهِ عونيثات دينيّة تتغنّى بها البيَع السريانيّة في عباداتها الى يومنا هذا *

وفي القرن الرابع اشتهر العَلَم العظيم الذي فاق الاوّلين والآخرين وهو افرام الرهاويّ المعروف بالسرياني اجلّ ملافنة البيعة السريانيّة الذي يسوغ لنا أَنْ نسمّيهُ اوّل شعراء السريان

واجلّهم وأبدعهم . وبهِ اقتدى كثير من فحول الشعراء السريانيين الذين اتوا بعدهُ . الاّ انهُ لم يقدر احد منهم انْ يدرك ما ادركهُ افرام من الفصاحة والبلاغة والسعة * ومنظوماتهُ لا تُحصَى ولا يُعرَف عددها لكثرتها العجيبة الفائقة كلَّ وصف . حتّى انهُ لم يمكن الى الآن استقصاؤها بأَجمعها مع كثرة الهمَّة والاتعاب والنفقات التي صُرفت في التنقيب عنها * وافرام هو صاحب الوزن الشعريّ اي البحر المعروف باسمهِ اي المعروف بالافراميّ غير انَّ افرام لم يقتصر في نظمهِ على هذا البحر. فانَّ الابحر التي استعملها في مداريشهِ لا تكاد تُحصَى عددًا *

وفي نواحي القرن الرابع اشتهر ايضًا في النظم السريانيّ قورلّونا الذي الى عصرنا هذا كان اسمهُ وخبرهُ مجهولَيْن وفي عصرنا هذا اكتُشف على شيء من منظوماتهِ البديعة التي اكثرها على البحر الذي يقال لهُ الافراميّ * ومن نحو ذلك الزمان اذ ثارت في بلاد الشرق الاختلافات الدينيّة والفتن المذهبيّة انقسمت الامّة السريانيّة الى اربع فِرَق وهي الارثذكسية التي يقال لها الملكيّة ، والنسطوريّة . واليعقوبيّة . والمارونيّة * امّا الفرقة

الاولى اي الملكيّة فلم يشتهر فيها بالشعر السريانيّ الاّ اسحاق وبالاي الآتي ذكرهما . واماّ الفرقة المارونيّة فلا نعرف لها شاعرًا يُذكَر في الازمان السالفة * فسائر الشعرآء الذين اشتهروا في السريانيّة من بعد القرن الخامس فصاعدًا ظهروا اماّ في ملّة النساطرة واماّ في مذهب اليعاقبة *

وفي نحو القرن الخامس اشتهر بين الارثذكسيّين الشاعر الذي يقال له بالاي (ܒܠܝ) الذي لا يُعرَف منبتهُ ولا مكان اشتهارهِ . ومنظوماتهُ كلّها التي وصلت الينا هي على البحر الخماسيّ المعروف باسمهِ *

وفي القرن الخامس ايضًا اشتهر بالشعر في مدينة انطاكية اسحاق (ܐܝܣܚܩ) المعروف بالكبير . وهو شاعر مفلق بديع . واكثر قصائدهِ هي على البحر الافراميّ *

واشتهر في القرن الخامس بين اليعاقبة صنف من الشعرآء يقال لهم القوقيون (ܩܘܩܝܐ) . واشهرهم يقال لهُ شمعون القوقيّ . ونظموا قصائد رقيقة المعاني فصيحة المباني بالبحر المشهور الذي يُنسَب اليهم *

واشهر شعرآء النساطرة واجلّهم هو نَرْسَي الذي يسمّيهِ النساطرة كنّارة روح القدس . واشتهر اوّلًا في مدرسة الرها ثمّ انتقل الى مدرسة نصيبين . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن الخامس * واكثر منظوماتهِ بالبحر الذي يُسمَّى عند اليعاقبة باسم مار يعقوب *

واشتهر عند اليعاقبة في القرن الخامس والسادس يعقوب السروجيّ اي اسقف سروج . الذي يستحقّ ان يُعَدَّ في اوّل طبقة من الشعرآء السريانيّين من بعد مار افرام . ومنظوماتهُ كلّها هي على البحر المربّع ثلاثًا المعروف باسمهِ *

وفي القرن السابع عاش في ملّة اليعاقبة يعقوب الرهاويّ اي اسقف الرها . ولهُ منظومات كثيرة مختلفة الانحآء لا تخلو من الحسن والبديع . واكثر منظومات يعقوب الرهاويّ مداربش صنّفها لايّام السنة البيعيّة بحسب طقس الملّة اليعقوبيّة وادخلها في صلواتها القانونيّة التي يستعملها اليعاقبة والموارنة الى اليوم *
وظهر في القرن الخامس والسادس والسابع لدى النساطرة واليعاقبة شعرآء آخرون هم احطّ درجةً من الذين ذكرناهم بكثير *

وهاهنا انتهت المدّة التي فيها دامت اللغة السريانيّة على فصاحتها الطبيعيّة ورافقت برونقها الاصليّ فظهر فيها الشعرآء الفحول النابغون * ومن بعد ذلك اي منذ مبادي القرن الثامن. اذ تغيّرت وتقلّبت أحوال الشعوب السريانيّة بظهور الاسلام وما اعقبهُ من الحروب والنوائب وتغلُّب اللغة العربيّة على السريانيّة وسائر لغات البلاد الشرقيّة اخذت اللغة السريانيّة تنحطّ شيئًا فشيئًا حتّى ناهزت السقوط في نحو اواسط القرن الثالث عشر الذي فيهِ نبغ الرجل اليعقوبيّ القريع وهو أبو الفرج ابن العبري المشهور بكلّ فنّ من فنون العلوم السريانيّة. وكان هو آخر مصباح اشرق واضاء في افق الآداب السريانيّة * وممّا مهّد الطريق لانحطاط اللغة السريانيّة وسقوطها في تلك المدّة ادخال شعرائها القافية وسائر التفنّنات اللفظيّة في الشعر وولعهم في الاتيان بالالفاظ الاعجميّة وغريب الكلام والاشتقاقات الوخيمة وفقد ذوق الفصاحة الاصليّة * فقد قام في تلك المدّة من القرون عدّة من الشعرآء عند السريان. الاّ انهم لا يستحقّ احدٌ منهم ان يُعَدّ مع شعرآء المدّة الاولى وهم كلّهم عنهم مراحل. واحسن من

فاق في هذه المدَّة بنظم الشعر ثلاثة ظهروا لدى النساطرة وهم جرجس وَرْدا وخميس بن قرداح اللذان اشتهرا في القرن الثالث عشر وعبد يشوع اسقف صوبا الذي اشتهر في القرن الرابع عشر * وقام كثير غير هؤلآء لدى النساطرة واليعاقبة في المدَّة التي كلامنا عنها . نستغني عن ذكرهم افرادًا بما اتينا بهِ الى الآن *

الفصل الثالث

في ما يتركّب منهُ الشعر السريانيّ وفي كتابتهِ

الشعر في السريانيةَّ كما في سائر لغات العالم يحصل من بيت او اكثر موزونة على نسق واحد من جهة الحركات * امّا في اللغات القديمة الشريفة كاليونانيةّ واللاتينيةّ والسنكسريتيةّ ومعها العربيةّ فيُعتَبَرُ لصحّة النظم وضبطهِ امران في الحركات وهما عددها وقَدَرها . والمراد بالقدر في النظم طول الحركات وقصرها كما يقول اصحاب اللغات الافرنجيةّ او اختلاف اسبابها كما يقول علمآء العرب * ومن اللغات ما لا يُعتَبر فيهِ مع عدد

الحركات قدرها لكن قوّة بعض الحركات عند التلفّظ بها * وامّا اللغة السريانيّة فلا يُعتَبر في شعرها الاّ عدد الحركات بتّةً. لانّ الحركات في السريانيّة لها كلّها قدرٌ واحدٌ اذ هي كلّها امّا مشبعة او مطبقة وذلك سيّان في الوزن * فمهما كانت الكلمة السريانيّة طويلة او قصيرة فحركاتها كلّها لها قدر واحد في الشعر. وانّ الزقاف مثلاً في ܠܐ والعصاص في ܦܘܡ والفتاح في ܡܫܝܚܐ هي مساوية في القدر بعضها لبعض ولكلٍّ من حركات ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܐܒܘܢ مثلاً *

واعلم انّ السريان عندما يكتبون الشعر لا يفصلون في السطور بيتًا من بيت ولا العجز من الصدر كما يفعل اليونانيّون واللاتينيّون والعرب وسائر الامم في كتابة الشعر لكن يكتبون الشعر درجًا كما يكتبون النثر. الاّ انّهم يفرقون بين العجز والصدر وبين كلّ جزءٍ من اجزاءَ البيت الواحد وباقي الأجزاءَ بنقطة. ويرسمون في آخر كلّ بيت اربع نقط على هذه الصورة (⁘) او على هذه الصورة الأُخرى (⁜) *

الفصل الرابع

في القافية وسائر ما يُستعمَل لزخرفة الشعر

اعلم انّ القافية لم تكن معروفةً عند السريان في القديم. فانّ فحول الشعرآء الاوّلين كافرام واسحاق ونرسي ويعقوب السروجي وسائر الذين انشدوا الشعر لدى السريان في القرون العشرة الاولى بعد المسيح لا نجد اثرًا للقافية في أشعارهم* وكذلك لا توجد القافية في الشعر لدى اليونانيّين والعبرانيّين واللاتينيّين والهنديّين. لا بل هي عيب عندهم * واوّل امّة ظهرت عندها القافية هي أُمّة العرب. ولا يُعرَف انّ العرب نظموا الشعر بلا قافية ابدًا. وتعلّم القافيةَ من العرب سائر الامم ولاسيّما الامم الافرنجيّة. فانّها كلّها تستعمل القافية اليوم في الشعر* الّا انّ العرب يفرطون في استعمال القافية اذ يبنون على قافيةٍ واحدةٍ القصيدة الصحيحة ولو كانت حاصلة من مئات من الابيات* وامّا الافرنج فقد ينظمون الشعر بلا قافية* بل انّ العرب لشدّة ولعهم في القافية ادخلوها في النثر نفسهِ وتُسمّى هناك السجع. وهذا لا يجوز عند الامم الافرنجيّة الّا في الأمثال السائرة في افواه الناس*

واما السريان فلا يُعلَم بتحقيقٍ متى بدأت القافية ان تُستعمَل عندهم . والراجح أنَّ ذلك لم يكن قبل القرن العاشر او اكثر ما يكون في التاسع * ومنذ ذلك العهد صارت القافية دارجة متغلِّبة في الشعر السرياني * الَّا انها بقيت الى اليوم منفيةً من التصانيف المنظومة البيعيَّة لدى اليعاقبة والموارنة الَّا في قصائد قلال جدًّا من الجنس الذي يقال لهُ الباعوثة (ܒܥܘܬܐ) * والذين شاعت القافية عندهم من الطوائف السريانيَّة المسيحيَّة اكثر من غيرهم هم النساطرة. واشتهر عندهم بذلك على الخصوص اثنان من ائمَّتهم وهما جرجس وردا وخميس القرداحي * ومن يقرأ منظومات هاذين الشاعرين وامثالهما من شعرآء النساطرة يستغرب بل تشمئزُّ نفسهُ من الطريقة التي سلكوها في الشعر اذ استباحوا من الصِيَغ التصريفيَّة الجديدة والاشتقاقات الثقيلة على السمع والتصرّفات اللغويَّة الغريبة ما لم يوجد لهُ اثر لدى الفصحآء المتقدّمين . كلُّ ذلك لشدَّة حبّهم للقوافي وولعهم في التفنّن بها *

والقافية عند السريان يُكتَفَى فيها بالرويّ فقط اي

بالحرف الاخير منها ساكنًا او متحركًا . وان كان الرويّ من أحرف ܒܓܕ ܟܦܬ استوى فيهِ المركّخ والمقشّى . الّا الجامل والكاف . فيتفق عندهم ܫܒܘܩܬ مثلاً مع ܐܬܒܛܠܬ . ܘܫܒܝܩܐ مع ܕܟܝܐ . وذلك من الغرائب * واذا كان الرويّ ساكنًا يجب ان لا تختلف الحركة التي قبلهُ نحو ܦܪܘܫ و ܡܫܒܫ . و ܕܟܝ و ܡܬܠܬܝ . ولا يصحّ ܢܦܫ مثلاً مع ܚܣܡ . الّا انّ الشرقيّين يجوّزون الفتاح مع الزقاف لاستواء لفظهما عندهم نحو ܡܕܢܚ و ܡܫܒܚ ولا يخفى ما في ذلك من العيب . بل انّ الشرقيّين تجوز عندهم البيث المركّخة مع الواو لسبب انّهم يلفظون البيث المركّخة كالواو . فيتفقّ عندهم مثلاً ܡܕܒܪ مع ܡܫܘܪ . وذلك من اغرب الغرائب * فان كان ما قبل الرويّ الساكن حرفًا ساكنًا جاز فيهِ اختلاف الحرف لكن وجب ان يكون ساكنًا . فيتفقّ نحو ܡܠܠܬ مع ܦܪܫܬ . ولكن حرف المدّ لا يجوز اختلافهُ فلا يتفقّ ܛܘܪ مثلاً مع ܪܘܪ كما لا يجوز اختلاف حركة ما قبل الرويّ * وامّا اذا كان الرويّ

متحرّكاً فيكفي ان لا تختلف حركتهُ نحو ܥܘܼܡܵܪܵܐ و ܕܝܼܪܵܐ .ولا
يجوز مثلاً ܕܵܐܪܵܐ مع ܟܘܼܣܵܝܵܐ عند الغربيّين. وامّا ما قبل
الرويّ المتحرّك فتستوي فيهِ كلّ الحركات والسكون وأحرف المدّ.
فيتقفّى ܢܘܼܗܪܵܐ مثلاً مع ܒܪܵܐ و ܡܘܼܪܵܐ و ܥܘܼܦܪܵܐ و ܥܘܼܦܪܵܐ
و ܡܘܼܣܦܪܵܐ و ܢܕܝܼܪܵܐ و ܥܵܐܪܵܐ و ܗܘܼܒܪܵܐ و ܢܘܼܟܪܵܐ. وكذلك
ܢܦܵܐ مع ܣܢܵܐ و ܟܣܦܵܐ و ܦܪܵܝܵܐ و ܕܢܵܐ و ܡܘܼܠܵܐ
و ܢܘܼܗܵܐ و ܡܘܼܟܒܝܵܐ. وكذلك ܟܘܼܠܵܟܵܐ مع ܠܘܒܵܐ
و ܠܘܒܵܐ و ܥܠܒܵܐ و ܐܪܒܵܐ و ܘܢܘܒܵܐ و ܡܥܘܼܒܵܐ
وكلّ ذلك ايضاً من الغرائب * وان وُجد بعد الرويّ حرف
او اكثر تكتب ولا تُقرأ فلا يُعتدّ بها. ويتقفّى معهُ ما هو خالٍ
من ذلك نحو ܡܢܝܵܢ و ܥܘܼܡܵܢ. ونحو ܟܬܒܗ̇ و ܗܘܼܐ ܗ̇ܘ
ونحو ܐܠܗܐ و ܥܠܡܐ و ܡܠܟܐ * ويجوز ان تختلف
القافية بين البيت الواحد وبين باقي الابيات. ويجوز ايضاً ان
تكون القافية واحدةً للقصيدة كلّها وهذا قليل جدًّا. والغالب
في الاستعمال الاوّل * ولا تدخل القافية الّا في نوع الشعر اي

في البحر الذي اجزاؤهُ متساوية في عدد الحركات. فيكون غالبًا البيت مؤلفًا من اربعة أجزاء . فتدخل القافية الواحدة في اربعتها او تدخل فقط في ثلاثتها ويستوي حينئذٍ في القافية الجزء الرابع من كلّ الأبيات او من كلّ بيتين . او تكون القافية في الجزء الرابع فقط فتعمّ القافية الواحدة كلّ بيتين او كلّ ثلاثة ابيات او ابيات القصيدة كلّها * ثمّ اعلم انّهُ يجوز عند السريان ان تُعاد مرّةً واكثر الكلمة التي فيها القافية بلفظها ومعناها ولو من دون فاصل *

ولم يكتفِ السريانيون المتأخرون بانّهم اتّخذوا القافية من العرب . بل تعلّموا منهم السجع ايضًا وهو قافية النثر . الاّ انّ ذلك لم يدرج كثيرًا كما درجت القافية . ولا نجدهُ عند ابن العبري المشهور الاّ في الخُطَب التي بها افتتح مؤلّفاتهِ البديعة *

وممّا يشبه القافية التزام اوائل ابيات القصيدة حرفًا مفروضًا من الحروف . واشهر ذلك أنْ يُجعَل في اوّل كلّ بيت من ابيات القصيدة حرف من حروف الابجديّة بترتيبها الاصليّ اي ان يبتدئ البيت الاوّل بالالف والثاني بالبيث والثالث بالجامل

وهلمَّ جرًّا · او ان يكون كلّ بيتين او اكثر مبتدئة بحرف واحد على ذلك النسق · او ان تُقسَّم الحروف الابجدية كما شرحنا بترتيبها المعكوس اي ان يبتدئ بيت او اكثر بالتاو ثمّ بعدها بالشين ثمّ بعدها بالريش. وهلمّ جرًّا * وطريقة التزام الحروف الابجديّة هذهِ مشهورة في منظومات مار افرام البديعة تارةً طردًا وتارةً عكسًا وهذا نادر * ونظم افرام ايضًا قصائد جعل في كلّ من الابيات الخمسة الاولى منها حرفًا من أحرف اسمهِ وهو ܐܦܪܝܡ او من كلمة او اكثر فرضها على نفسهِ * وقد تُلتزَم الاحرف المفروضة في اوائل كلّ جزء من اجزآء كلّ بيت * وهذه الطريقة اي طريقة التزام أحرف كلمة او اكثر مفروضة هي مشهورة على الخصوص في النوع الذي يسمّى القانون من المنظومات اليونانيّة المستعملة في طقس الروم · وقد استخرج السريان اليعاقبة هذهِ القوانين اليونانيّة الى السريانيّة وادخلوها في طقسهم · وربّما التزم فيها مترجمها ما التزمهُ ناظمهُ من احدى هاتين الطريقتين *

وللشعرآء السريانيّين المتأخّرين فنون اخرى لزخرفة الشعر تظهر منها براعة صاحبها وحذاقتهُ في دعك الكلمات

والحروف وفنون الفنون اللفظيّة منها. ولكن ذلك اغلب الاحيان
يخلّ بالمعنى ويحطّ من الفصاحة والبلاغة * والذي اشتهر بهذه
الخلّة اكثر من كلّ احد وصار عَلَماً فيها هو احد ائمّة النساطرة
المتأخّرين وهو عبد يشوع اسقف صوبا اي نصيبين الذي عاش
في القرن الرابع عشر. وصنّف على هذا الاسلوب الشاقّ كتابهُ
المشهور الذي عنوانهُ الفردوس (ܦܪܕܝܣܐ) المشحون بالفرائد
والنفائس اللفظيّة لا المعنويّة. وكان مراد هذا الشاعر بكتابهِ
هذا ان يحاكي ما اتى بهِ الحريريّ الشاعر العربيّ الشائع الصيت
في مقاماتهِ المشهورة من انواع هذه الفنون الحرفيّة ويباري العرب
ويبيّن انّ اللغة السريانيّة ليست اقلّ غنى وسلاسةً وجزالةً من
اللغة العربيّة كما كان يزعم. امّا في الاوّل اي في مباراة الحريري
فلا يُنكَر انّ عبد يشوع نال قصب السبق وغلب الحريريّ
غلبةً تُذكَر. فانّهُ من جملة ما حواهُ كتاب الفردوس المذكور
انّهُ اتى فيهِ بقصائد التزم في كلّ بيت منها حرفاً من حروف
الابجديّة بحيث انّ كلّ كلمة من كلّ بيت يوجد فيها حرف
الابجديّة الذي يقتضيهِ موقع البيت. واعظم من ذلك انّهُ نظم

قصائد على عدد الحروف الابجديّة في كلّ كلمة من كلّ قصيدة منها من أوّلها الى آخرها حرف لازم من حروف الابجديّة * واما في الثاني اي في بيان غنى اللغة السريانيّة وسلاستها وجزالتها بمقابلة العربيّة فهيهات ثمّ هيهات . اللهمّ الّا في قواعد تركيب الكلام فانّ السريانيّة ليست ضيقةً محصورةً من هذا القبيل كاللغة العربيّة . وللمؤلّف في السريانيّة سعةٌ رحيبة سهلة من جهة تنسيق أجزاء الكلام لا ينالها المصنّف في العربيّة *

الفصل الخامس

في ابحر الشعر السريانيّ

المعلوم انّ المراد بالبحر عند العروضيّين العربيّين هو ما فُرض من أجزاء مقدَّرة تاتي عليها أبياتُ الشعر كلّها من أوّلها الى آخرها * امّا السريان فيسمّون البحر بما بهِ يسمّون الوزن اي ܡܫܘܚܬܐ اوزان الشعر في السريانيّة كثيرة جدًّا . ولا يختلف بعضها من بعض الّا في عدد الحركات كما تقدّم القول * وفي كلّ بحرٍ من الابحر لا بدّ من ان يدخل دعامة واحدة او اكثر موزونة *

واشهر الدعائم المستعملة هي خمس: الدعامة الاولى هي الثلاثيّة اي الحاصلة من ثلاث حركات. نحو ܩܘܡܘ ܗܘܠܟܘ * الثانية هي الرباعيّة. وهي الحاصلة من اربع حركات. نحو ܩܕܝܫܝܢ ܠܟܘ * الثالثة الخماسيّة. وحركاتها خمس نحو ܩܘܡܘ ܠܟܘ ܘܫܒܚܘ * الرابعة السداسيّة. وحركاتها ستّ. نحو ܐܘܕܘ ܠܡܫܝܚܐ ܒܟܢܪܐ * الخامسة السباعيّة. وهي الحاصلة من سبع حركات. نحو ܐܠܗܐ ܐܒܘܗܝ ܕܟܠ ܕܒܪܐ * هذه اشهر الدعائم التي تدخل في الابحر السريانيّة لكلّ انواع الشعر ولاسيمَا نوعيْ الميمر والمدراش. ومنها تتركّب كلّ الابحر السريانيّة امَّا مفردةً وامَّا مركّبةً بعضها مع بعض * وقد رأينا سابقًا انّ اشهر انواع الشعر هي ستّة وهي الميمر والمدراش والسوغيث والقال والمعنيث والعنيان الذي يقال له ايضًا القانون * واعلم انَّ المداريش المستعملة في الطقوس البيعيّة لدى النساطرة واليعاقبة والموارنة هي كلّها من نظم مار افرام الاَّ شيئًا قليلًا يسيرًا منها. وكلُّ الشواهد التي سنوردها هي من نظم الملفان

المذكور. وكذلك كثير من العنيانات والقالات هي من نظمهِ ولذلك تراها لا تختلف لدى هذه الطوائف الثلاث * وهذه انواع الشعر السريانيّة الستّة لكلّ منها ابحر كثيرة ولاسيّما المداريش والقالات . وكلُّ بحرٍ لهُ عنوان اي كلمة او اكثر ماخوذة من بيت قديم مشهور . ويسمّي السريان العنوان ܢܝܫܐ * غير انّ النيشات تختلف غالبًا بين النساطرة واليعاقبة والموارنة *

ولنوردنّ الآن طرفًا من الابحر السريانيّة التي تُبنى عليها الميامر والسوغيثات والمداريش والقالات والعنيانات * فنقول انّ اوّل الابحر السريانيّة هو البحر السباعيّ الدعائم اي الذي كلّ دعامةٍ منهُ هي حاصلة من سبع حركات . نحو ܠܐ ܒܐܘܪܚܐ ܕܚܛܝ̈ܐ ܠܐܣܟܪ وهذا البحر السريانيّ يشبه البحر العربيّ الذي وزنهُ مستفعلن مفعولن ويقال لهُ الرجز .ويشبه ايضًا البحر اليونانيّ واللاتينيّ الذي يقال لهُ يَمْبِك * واكثر مؤلّفات مار افرام هي منظومة على هذا البحر حتى انّهُ يُسمّى بهِ كما سنرى . وكذلك مار اسحاق المعروف بالكبير ومار قورلّونا اللذان عاشا في القرن

الخامس نظما اكثر ميامرهما على هذا البحر * وهو يعمّ كلّ انواع
الشعر السرياني * امّا في الميمر فيقال انه عند اليعاقبة والموارنة
ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ وعند النساطرة ܡܐܡܪܐ
ܕܐܘܟܠܐ او ܡܐܡܪܐ ܐܦܪܝܡܝܐ * ويكون كلّ بيت منه
حاصلاً من دعامتين . نحو ܒܫܘܠܡܗ ܡܠܟܗ ܟܠܠ
ܠܟܠܟܘܢ . ܘܗܘܗܘ ܡܫܪܝܪ ܠܟܘܢ * الّا انه
في طقس اليعاقبة والموارنة أُدخلت قِطَع من الميامر المنظومة
على هذا البحر حاصلةً غالبًا من اربعة أبيات . كلٌّ منها مشتمل
على أربع دعائمٍ او اكثر وترًا وتسمّى القطعة باعوثة (ܒܥܘܬܐ) *
وأمّا في بقيّة انواع الشعر فيكون بيته إمّا مربّعًا اي حاصلاً من
اربع دعائم . وامّا مسدّسًا . وامّا مثمّنًا . وامّا معشّرًا * فمن المربع
السوغيث الذي نيشة عند اليعاقبة دو ܒܥܘܬܐ ܘܒܥܒܥܘܬܐ
او ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ . ومثال بيته : ܐܘ ܒܥܘܬܐ ܡܪܢܝܢ
ܚܢܢ ܘܒܥܝܢ . ܚܘܣܐ ܕܫܡܝܐ ܠܒܥܘܬܐ .
ܘܕܝܡܘܬܐ ܕܟܐ ܫܪܘܫܬܐ . ܫܡܥ ܟܠܠ ܡܪܢܢ

ܘܐܦܢܝܐ ܘܡܪܗ * ويشبهُ المدراش الذي نيشهُ ܗܘܢܐ ܩܘܡܐ
ܣܘܪ ܡܪܝܐ . والقال الذي نيشهُ ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܒܢܝ ܥܕܬܐ
ܕܡܠܟ . والعنيان الذي نيشهُ ܥܠ ܡܪܝܐ ܐܘܕܝ . والآخر
الذي نيشهُ ܫܒܚ ܠܟ ܡܪܝܐ . والآخر الذي نيشهُ
ܥܠ ܐܒܐ ܘܒܪܐ . وغيرها * ولا يكون هذا البحر مخمّساً
الاَّ في المدراش الذي نيشهُ ܡܫܝܚܐ . ومثال بيتهِ : ܒܪܝܟ
ܕܡܪܐ ܒܓܢܒܐ . ܡܪܐ ܕܫܠܘܬܐ ܦܬܚ ܡܢܟܝܢܘܬܐ .
ܝܗܒ ܕܡܢ ܐܝܬܘܗܝ . ܠܐ ܗܘܐ ܡܢܟܠܐ
ܕܡܠܟܘܬܗ . ܐܠܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܡܠܟܘܬܗ * ومن المسدّس
المدراش الذي نيشهُ عند الفريقين ܕܫܠܡ ܩܘܡܐ . وبيتهُ
ܩܢܝܐ ܩܕܝܫ ܘܠܐ ܡܬܡܫܚ . ܐܝܟܢܐ ܡܢ ܟܠ
ܦܘܡܝܢ . ܦܘܡܐ ܕܓܒܪܐ ܘܡܠܟܘܬܐ . ܟܠܐ ܐܝܟܐ
ܘܠܐ ܡܬܡܠܠܐ . ܠܡܫܪܪܐ ܡܫܝܚܐ ܠܗ .
ܕܠܥܘܒܪܗ ܠܐ ܡܨܝܐ * ويشبهُ المدراش الذي نيشهُ
عند الفريقين ܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ܠܥܠܡܝܢ . والقال

الذي نيشهُ عند اليعاقبة ܒܪܝܟ ܚܢܢܐ ܗܘ . ܘܡܫܒܚܐ
ܕܒܪܐ عند النساطرة . والعنيان الذي نيشهُ عند اليعاقبة
ܠܒܪ ܕܒܫܡܝܐ ܘܐܬܐ . والآخر الذي نيشهُ عندهم ايضًا
ܡܫܒܚܐ ܕܢܚܘܢ ✻ ومن المثمّن المدراش الذي نيشهُ عند
اليعاقبة ܡܫܝܚܐ ܡܫܒܚܐ . ܘܒܪ ܟܠܢܐ ܟܐܢܐ عند
النساطرة . ومثال بيتهِ. ܠܟܐ ܗܘܐ ܠܐ ܠܫܘܪܝܐ . ܐܫܬܪ
ܢܡܘܣܐ ܒܐܪܥܢ . ܡܫܚܠܦ ܠܐ ܒܙܒܢ ܫܘܪܝܐ .
ܘܒܪܬܐ ܠܥܠܡܝܢ ܕܪܘܚܐ . ܡܟܝܠ ܒܙܒܢ ܕܐܬܐ ܒܪܘܚܐ .
ܫܘܪܝܐ ܕܢܦܠ ܒܗ . ܘܒܗ ܠܐ ܐܝܬ ܠܗ ܫܘܪܝܐ .
ܐܝܟ ܐܝܬ ܠܗ ܢܡܘܣܐ ✻ ومن المعشّر المدراش
الذي نيشهُ عند اليعاقبة والنساطرة ܡܠܟ ܒܪ . ومثال بيتهِ:
ܐܬܪܐ ܒܟܘܬܒܐ ܕܝܠܗ ܐܘܟܝܬ . ܐܦ ܫܠܝܚܘܬܐ
ܕܝܠܗ ܒܝܕ ܦܐܪܐ . ܘܥܒܕ ܡܪܗ ܘܠܐ ܫܡܥܬܐ .
ܐܝܟ ܠܗܘܢ ܠܒܪܢܫܐ . ܘܐܦ ܐܫܬܡܥ ܐܝܟ ܒܪ

ܠܐܒܐ . ܘܐܦ ܠܒܪܗ ܐܝܟ ܕܝܢ ܡܫܡܠܝܐ . ܘܐܦ
ܠܪܘܚܗ ܐܝܟ ܕܒܪܐ . ܐܝܟ ܐܒܘܗܝ ܡܫܒܚ ܘܐܒܘܗܝ .
ܐܝܟ ܠܐܒܐ ܐܦ ܕܝܢ ܠܒܪܐ . ܫܘܒܚܐ ܠܟܝܢ ܕܡܪܐ
ܠܥܠܡܝܢ ✱

البحر الثاني الرباعيّ الدعائم ثلاثًا وهو الذي كلّ شطر منهُ حاصل من ثلاث رباعيّات مفصول بعضها من بعض · فتكون جملة كلّ شطر اثنتي عشرة حركة ✱ وهذا البحر يُسمّى عند اليعاقبة والموارنة ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ نسبةً الى يعقوب السروجيّ اي اسقف سروج الشاعر المشهور في القرن السادس الذي نظم كلّ ميامره بهذا البحر · ويُسمّى عند النساطرة ܩܘܠܬܐ ܕܒܝܬ ܩܛܘܡ او ܩܘܠܬܐ ܕܢܣܡܬܐ . لانهُ بهذا البحر ايضًا نظم الشاعر الآخر النسطوريّ وهو نَرْسَيْ الذي اشتهر في ذلك القرن ايضًا في مدرسة نصيبين ✱ وهذا البحر لا يُستعمَل الّا في الميمر · وكلّ بيت منهُ مؤلَّف من شطرين كاملي المعنى غالبًا ✱ ومن الميامر اتّخذ اليعاقبة باعوثات على نسق باعوثة

مار افرام السابق ذكرها وأدخلوها في طقسهم . ودخلت ايضاً في طقس الموارنة * وليس في غير الميامر شيءٌ من هذا البحر الاّ مدراشاً واحدًا يوجد عند النساطرة واليعاقبة . ونبشهُ عند اليعاقبة ܩܘܡ ܦܘܐ ܠܒܝ وعند النساطرة ܒܪܝܟ ܕܓܠܝܬܗ وليس هو من مداريش مار افرام . ومثال بيتهِ : ܡܪܝ ܠܒܢܝܐ. ܒܢܐ ܪܒܐ. ܡܒܥܐ ܣܟܠܬܐ: ܘܓܒܝ ܛܘܪܐ. ܕܐܬܒܝܒܝܢ ܗܘܘ. ܒܐܦܐ ܐܒܗܐ: ܢܒܝܐ ܪܟ ܟܘܡܪܐ ܠܟܡܪܐ ܘܡܟܒ. ܘܦܘܣ ܐܒܘܢ: ܘܐܡܪ ܐܢܘܢ. ܫܠܡ ܕܦܪܫ. ܠܟܠܗܘܢ ܢܫܐ *

البحر الثالث هو الخماسيّ الدعائم وهو مؤلّف من اربع دعائم خماسيّة . ويقال لهُ عند اليعاقبة ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܒܠܝ . وبالاي المنسوب اليهِ هذا البحر هو إمام من ائمّة السريان المسيحيّين لا يُعلَم بتاكيد متى عاش ولا ابن ولكن لم يكن بعد القرن الخامس . ولم يتّصل بنا من مؤلَّفاتهِ الاّ شيء قليل منظوم كلّهُ على هذا البحر * وبهذا البحر الّف القدّيس مار

افرام ايضًا جانبًا عظيمًا من منظوماتهِ * ويُستعمَل هذا البحر في
غير الميمر ايضًا اي في السوغيثات والمداريش والقالات
والعنيانات * فمن المداريش المدراش الذي نيشتهُ عند اليعاقبة
ܐܬܟܢܫܘ ܫܡܘܪܐ . وعند النساطرة ܕܡܠܟܐ ܕܒܚܝܪ .
ومثال بيتهِ : ܩܪܐ ܘܠܐ ܐܬܡܠܝܘ . ܐܝܟ ܟܦܪ̈ܢܐ .
ܡܘܬܪ̈ܐ ܕܟܘܡܪܘ̈ܗܝ . ܐܬܚܫܒ ܟܣܝܬܐ * ومنها
المدراش الذي نيشتهُ عند اليعاقبة ܫܘܒܘ ܐܚ̈ܝ ܕܫܡܥܬܐ .
وعند النساطرة ܟܢܝܫ ܕܪ̈ܘܚܝ ܕܟܗܢܐ . وهو مخمَّس اي
دعائمهُ خمس . مثال بيتهِ : ܟܝܡ ܥܘܡܪܐ ܟܠܗܘ . ܘܟܝܡ
ܕܘܡܪܐ ܠܟܠܗܘܢ . ܟܠܐ ܘܝܗܒ ܠܟܠܗܘܢ .
ܡܢܐ ܝܗܒ ܗܘ ܗܘ ܠܟܠܗܘܢ . ܟܠ ܠܟܠܗܘܢ
ܠܝܠܕܝܟ * ومثل ذلك القال الذي نيشتهُ ܟܠܐ ܟܠܗܝܢ
ܕܫܡܥܬܐ . والعنيان الذي نيشتهُ ܕܟܘܠܗܝܢ ܫ̈ܒܥܐ .
وغيرهُ . وكلّ هذه مربَّعة * واشهر من كلّ ذلك باعوثة موزونة
بهذا الوزن يستعملها اليعاقبة والموارنة في كتبهم الطقسية تُسمَّى

ܒܥܘܬܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ او ܒܥܘܬܐ ܕܒܢܝ ܩܝܡܐ. وهي على نسق باعوثة مار افرام وباعوثة مار يعقوب المشروحتين سابقًا *

هذه هي اشهر الابحر المتساوية الدعائم . والتي لا تُنظَم المیامر الاّ على واحد منها *

واما الابحر المختلفة الدعائم فكثيرة يصعب استقصاؤها ونحن نذكر هنا ما هو اكثر شيوعًا منها *

فمن المداريش مدراش نيشهُ عند اليعاقبة ܗܘܐ ܡܫܝܚܐ وعند النساطرة ܒܡܠܟܗ ܕܡܪܢ . ووزنهُ عشر دعائم رباعية . ومثال بيتهِ : ܗܘܐ ܡܫܝܚܐ . ܕܐܬܐ ܠܟܠܢ . ܟܠ ܡܝܘܬܐ . ܡܦܪܫ ܠܒܢܝܐ . ܡܣܬܪ ܡܪܕܐ . ܟܠ ܠܚܡܐ . ܦܬܚ ܦܬܘܪܐ . ܐܦ ܐܣܝܘܬܐ . ܚܝܐ ܒܡܫܟܢܗ . ܐܝܟ ܕܟܠ ܡܕܒܪܢܐ *

ومنها مدراش نيشة ܗܒܠܝ ܡܪܝ ܕܒܠܘܚܝܐ . ووزنهُ ثماني دعائم رباعية مقسومة الى قسمين . ومثال بيتهِ :

ܐܘ ܠܒܝ ܢܦܫܐ . ܕܒܝܬ ܟܘܠܐ . ܦܘܡܟ

ܐܬܝܬܝ ܒܡܫܒܚܬܐ . ܘܠܢ ܩܪܝ ܠܒܢܝܟܝ .
ܘܦܪܣܬ ܠܡܠܟܝ . ܕܢܣܒܘܢ ܚܝܐ . ܠܟܠ
ܡܦܠܛܢܝܟܝ *

ومن المداريش مدراش ܩܘܡܘ ܠܟܘ ܒܢܬܐ .
ووزنهُ جزءان كلّ جزءٍ لهُ أربع دعائم . الاولى والثالثة خماسيّة
والثانية والرابعة رباعيّة. ومثال بيتهِ : (١) ܗܐ ܡܠܟܐ ܗܘ
ܒܡܠܟܘܬܗ . ܐܡܪ ܦܘܠܘܣ . (٢) ܘܢܦܫܗ ܒܕܘܟܝ
ܐܡܪ ܡܫܝܚܐ . (٣) ܒܕܘܟܝ ܐܡܪܬ ܢܒܝܐ
ܘܢܒܝܘܬܐ . (٤) ܘܫܡܐ ܐܝ ܕܡܟ ܐܘ ܢܦܩܢܝܢ *

ومنها مدراش نيشة عند اليعاقبة ܦܪܘܫܬܐ . وعند
النساطرة ܒܪܘܫܗܘܢ ܕܫܢܬܐ ܟܠ . ووزنهُ اثنتا عشرة
دعامة كلها خماسيّة الّا الثامنة فانّها ثلاثيّة تامّة او مقطوعة .
(اي حاصلة من ثلاث حركات او حركتين) . ومثال بيتهِ :
ܦܪܘ ܡܫܘܡܫܢܐ ܐܝܟ ܠܟܘܢ ܒܢܘܗܝ ܕܡܠܟܘܬܐ . ܡܫܐ
ܠܡܠܟܘܬܟ ܐܬܐ ܕܫܡܝܢ . ܘܡܫܡܫܢܐ ܐܡܝܢ .

ܘܥܡ ܫܠܝܚܝܢ ܐܦܐ . ܘܥܡ ܐܒܗܝ ܡܥܛܪܦܝܢ
ܠܢܒܝ̈ܐ . ܐܘ ܪܚܡܐ ܕܐܒܘܗܝ . ܘܡܪܢܐ ܕܫܠܝܚܘܗܝ .
ܫܒܝܚ ܠܗ ܡܢ ܟܠ ܫܡܠܝ . ܘܐܦ ܡܢ ܟܠ ܫܘܦܪܝ *

ومنها مدراش نيشه عند اليعاقبة ܐܒܐ ܒܪܒܝ
ܗܘܐ . وعند النساطرة ܠܡܡܠܠܐ ܦܫܝܛܐ . ووزنه ست
دعائم . الاولى والثانية والخامسة والسادسة سباعيّة والثالثة
والرابعة خماسيّة . ومثال بيتهِ : ܡܠܝܟܐ ܐܫܬܝܢ ܠܥܠܡ
ܢܗܝܪܐ . ܒܪܝܟ ܫܡܝܐ ܘܫܦܝܪܐ ܒܪܝܬܐ . ܘܡܢܗ
ܐܘܪܚܐ ܛܒܬܐ . ܪܒܐ ܒܫܡܝܐ ܫܘܒܚܐ . ܗܒܘ ܐܝܕܝܐ
ܫܡܝܐ . ܘܒܐܘܟܠܣܗ ܠܐܪܥܐ ܕܝܢ *

ومن القالات المشهورة القال الذي يُعرَف بنيش
ܩܘܩܝܐ عند اليعاقبة . ܘܩܘܩܝܬܐ عند الموارنة . ܘܒܥܡ
ܫܠܝܚܐ عند النساطرة . ويجمع ستة اجزاء . الاول والثاني
والخامس والسادس كلٌّ منها له دعامتان . الاولى سباعيّة
والثانية رباعية او خماسيّة . والجزء الثالث له دعامتان كلتاهما

رباعيّة · ومثلهُ الجزء الرابع * ومثال بيتهِ : (١) ܐܡܟܝܠܐ ܩܕܝܫܐ (٢) . ܐܬܡܣܟܢ ܡܫܝܚܐ (٥) . (٢) ܕܢܥܬܪ ܟܠܐ ܡܣܟܢܐ (٢) . ܘܚܝܐ ܒܥܘܦ ܡܕܡܐ (٥) . (٣) ܒܪܘܚ ܦܓܪܗ (٤) . ܕܐܠܗܐ ܢܥܒܕ (٥) . (٤) ܐܝܟ ܕܐܬܒܥܝ (٤) . ܢܦܩ ܡܢ ܐܡܗ (٥) . (٥) ܫܒܩ ܫܡܝܐ ܘܪܒܠܐ (٢) . ܡܢ ܗܘ ܕܒܪܐ (٤) . (٦) ܘܐܬܐ ܠܘܬܢ ܘܡܫܝܚܐ ܒܒܢܝܢܫܐ (٢) . ܚܘܣܝܐ ܠܟܠܗܘܢ (٥) *

ومنها قال نيشه ܡܕܪܫܐ ܕܩܝܡܬܐ . ويجري لهُ اربعة اجزآء متساوية كلّ جزء منها حاصل من دعامتين · احداها رباعيّة. والثانية خماسيّة. ومثال بيتهِ : (١) ܐܘܪܚܐ ܕܚܘܒܐ (٤) . ܘܐܬܕܒܪ ܐܢܐ ܡܢܗ (٥) . (٢) ܘܐܬܒ ܠܟܘܢ ܓܘܢܐ (٤) . ܦܐܝܐ ܘܡܠܘܐ (٥) . (٣) ܒܓܒܘ ܡܪܝ (٤) . ܫܠܡܐ ܡܢܗ (٥) . (٤) ܒܝܠܕܗ ܦܐܝܐ (٤) . ܢܣܒ ܟܠܐ ܟܘܠܐ (٥) * ومثله مدراش ܗܘܐ ܡܠܦܢܘܬܐ *

فائدة * اعلم انهُ قد يجوز للشاعر لاجل الضرورة ان يزيد حركةً في الدعامة . وذلك كثير في نظم مار افرام . نحو قولهِ ܡܫܝܚܗ ܐܡܪܘܗܝ ܠܟܠܗ ܦܘܪܩܢܗ . وهو من المدراش الذي نيشهُ ܐܘܪܫܠܡ . وهذا حقهُ ان تكون الدعامة الاولى من كلّ جزء منهُ بخمس حركات . وهنا جعلها ستًّا *

وكذلك في قولهِ بنيش ܗܘ ܕܒܠܟ ܡܕܡ ܕܒܠܥܕܘܗܝ هذا البيت : ܡܕܒܪ ܠܟܠܗܝܢ ܒܪܝܬܗ ܘܡܫܟܚ ܒܟܠ . ܘܡܣܝܒܪ ܗܘ ܡܢܬܐ ܠܒܪܝܬܐ ܕܡܫܟܚ . ܘܝܗܒ ܗܘ ܡܢܬܐ . ܠܟܠ ܢܦܫܗ . ܕܐܢܫܐ ܗܘܐ ܡܢܗ . ܐܦ ܢܦܫܐ . دعامة ܕܐܢܫܐ ܗܘܐ ܡܢܗ هي خماسيّة وحقّها ان تكون رباعيّة * وبعكس ذلك يجوز للشاعر ان ينقص حركة من الدعامة مثال ذلك ܗܫܐ ܐܫܬܒܚܘ في البحر الذي اسمهُ كذلك وهو من القالات . وهي دعامة سداسيّة . والوزن يقتضي ان تكون سباعيّة *

وهذا القليل من الكثير يكفي للالمام بالمنهاج الكثير الضروب والانواع الذي سلكهُ شعراء السريان في نظمهم *

الفصل السادس

في جوازات الشعر

انّ المراد بجوازات الشعر ما تسوّغهُ للشاعر ضرورة الوزن من الانحراف عمّا تقتضيهِ قواعد الصرف او اللغة . وجوازات الشعر السريانيّ هي قليلة *

١ فيجوز للشاعر أنْ يسكّن في اوّل الكلمة الالف المتحرّكة في الاصل بحركة اختلاس ولو انّها اليوم تُلفظ بالمدّ او بالاطباق وتشديد الحرف الذي بعدها اي ان يسقط لفظ الالف او يجعل لفظها بالاشام . ويُشترَط في ذلك أنْ لا يتعسّر اللفظ من هذا التسكين . نحو ܐܓܪܐ ܕܦܘܩܐ بدل ܐܓܪܐ ܕܦܘܩܐ . و ܐܒܐ ܠܒܢܝܐ بدل ܐܒܐ ܠܒܢܝܐ . و ܐܣܟܡ ܕܫܠܝܚܐ بدل ܐܣܟܡ ܕܫܠܝܚܐ . وفي المثالين الاخيرين الحرف الذي بعد الالف ليس حقّهُ ان يكون مشدّدًا ولو انَّهُ يُشدّد فعلاً في اللفظ بالغلط *

٢ ويجوز كذلك اسكان اليوذ في اوّل الكلمة بالشرط

المذكور اي ان لا يتعسَّر اللفظ نحو ܠܐ ܡܫܒ݂ܚܬܐ بدل ܠܐ ܡܫܒܚܬܐ . و/ܐܢܐ ܗ̄ܘ ܡܫܝܚܐ بدل ܐܢܐ ܗܘ ܡܫܝܚܐ *

٣ يجوز تحريك الساكن . ومن ذلك حرفا المضارعة النون والتاء في الفعل الاجوف . نحو ܢܩܘܡ بدل ܢܩܘܡ . ܘܬܬܘܒ بدل ܬܬܘܒ *

٤ يجوز تحريك الحرف الاوّل من الساكنين في وسط الكلمة ولو كان ذلك مخالفًا لقاعدة المهجّي نحو ܐܬܦܠܓ . ܚܕܬܐ . بدل ܐܬܦܠܓ . ܚܕܬܐ * وبالعكس يجوز ابقاؤه ساكنًا ولو اقتضت قاعدة المهجّي تحريكه . نحو ܘܡܫܒܚܬܐ . ܐܡܪܬܘܢ . بدل ܘܡܫܒܚܬܐ . ܐܡܪܬܘܢ *

٥ يجوز تحريك آخر الكلمة الساكن بحركة تقرب الى الزلام المطبق بشرط ان تبتدئ الكلمة التي بعدها بساكن . مثال ذلك الدعامة السباعية ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ . فانّ الوزن هنا يقتضي ان تُحرَّك ميم ܐܬܪܚܡ التي هي ساكنة بزلام مطبق لسبب سكون العين التي بعدها * وقد توهم بعض النحاة الافرنجيين اذ

زعموا انّ الحرف الذي يُحرَّك في هذا الموضع وأمثالهِ هو الحرف الذي تبتدئ بهِ الكلمة الثانية * وتحريك اوّل الساكنين هذا الذي كلامنا عنهُ ليس بواجب اذا لم تقتضهِ ضرورة الشعر. ففي قول مار افرام (وهو سباعيّ) ܟܰܕ ܢܶܕܥܽܘܢ܆ ܟܽܠܗ ܐ̈ܢܳܫܳܐ مثلاً . ولو كانت النون ساكنة والدالث التي بعدها ساكنة لا يجوز تحريك النون والّا يفسد الوزن *

٦ يجوز للشاعر ان يجعل صيغة الاسم او الفعل على غير ما يقتضيهِ القياس. فمن ذلك ܚܕܺܝܬܝ (فَرِحتَ) بدل ܚܕܺܝܬ. ܠܳܐ ܬܶܫܒܩܺܝܘܗܝ (لاتتركهُ) بدل ܠܳܐ ܬܶܫܒܩܽܘܗܝ. ܐܰܚܶܬܢ (أنزِلنا) بدل ܐܰܚܬܢ . ܬܶܫܬܰܒܗܪܘܢ بدل ܬܶܫܬܰܒܗܰܪܘܢ *



فهرست الكتاب

صحيفة

الكتاب الاول في القرآءة والكتابة

الباب الأوّل : في الحروف السريانية وكتابتها ولفظها

الفصل الأوّل : في تعريف النحو واجزآء الكلام وفي كتابة الحروف ٦

الفصل الثاني : في لفظ الحروف السريانية ١٤

الفصل الثالث : في لفظ احرف ܒܓܕܟܦܬ وفي اجمال ما

ينطق بهِ السريان في كلامهم ٢١

الباب الثاني : في الحركات لدى السريان الشرقيين ٢٨

الباب الثالث : في الحركات لدى السريان الغربيين ٤٣

الباب الرابع : في ما فيه يتفق الشرقيون والغربيون في لفظ الحركات ٥٢

الباب الخامس : في ما فيهِ يختلف الغربيون من الشرقيين من جهة

لفظ الحركات ودخولها في الكلمات وفي بيان القرآءة الصحيحة ٥٦

الباب السادس : في احكام الحركات السريانية وفي احرف الحلق

وفي تشديد الحروف ٦٥

الباب السابع : في خواص الحروف السريانية ٧٠

الباب الثامن : في تولد الحركات السريانية ٨٨

الباب التاسع : في بقية علامات الخط ١٠٤

الباب العاشر : في اسقاط الحرف اي في الحروف التي تكتب ولا تقرا ١١٥

صحيفة

الباب الحادي عشر : في الالفاظ التي توصل خطًّا ١٢١

الباب الثاني عشر : في اجمال الكلام عن الكتابة السريانية لدى الشرقيين ولدى الغربيين ١٢٤

الكتاب الثاني في تصريف الاسم

الباب الاول : في اوزان الاسم ١٢٩

الباب الثاني : في تذكير الاسم وتانيثه ١٤٧

الباب الثالث : في تثنية الاسم وجمعه ١٥٧

الباب الرابع : في جزم الاسمآء ١٨٦

الباب الخامس : في ترخيم المنادى ٢١٢

الباب السادس : في تانيث الصفة ٢١٤

الباب السابع : في الاسمآء المركبة ٢١٩

الباب الثامن : في نسبة الاسم ٢٢٢

الباب التاسع : في تصغير الاسمآء ٢٢٧

الباب العاشر : في اسمآء العدد ٢٢٩

الكتاب الثالث في الاسمآء المبهمة

الباب الاول : في الضمير على وجه العموم ٢٤٢

الباب الثاني : في اتصال الضمير بالاسم والحرف ٢٥٣

الباب الثالث : في اسم الاشارة والاسم الموصول والاسم الاستفهامي وسائر الاسمآء المبهمة

صحيفة

الفصل الاول : في اسم الاشارة ٢٧٣

الفصل الثاني : في الاسم الموصول ٢٧٥

الفصل الثالث : في الاسماء الاستفهامية وبقية الاسماء المبهمة ٢٧٧

الكتاب الرابع في تصريف الفعل

الباب الاول : في تصريف الفعل على وجه العموم وفي الفعل السالم

الفصل الاول : في انواع الفعل وصيغه واوزان الثلاثي المجرد منه ٢٨٣

الفصل الثاني : في اوزان الثلاثي المزيد فيه والرباعي ٢٩٢

الفصل الثالث : في ما يصيب حروف الزيادة في اوزان الافعال من التغيير ٢٩٨

الفصل الرابع : في اركان تصريف الفعل الماضي على وجه العموم ٣٠٠

الفصل الخامس : في اشتقاق المضارع وتصريفه ٣٠٨

الفصل السادس : في اشتقاق الامر وتصريفه ٣١٥

الفصل السابع : في اشتقاق المصدر الاسمي والفعلي واحكامهما ٣١٧

الفصل الثامن : في اشتقاق اسم الفاعل وتصريفه ٣٢١

الفصل التاسع : في اسم المفعول ٣٢٩

الباب الثاني : في تصريف الفعل المهموز

الفصل الاول : في المهموز الفاء ٣٣٥

الفصل الثاني : في المهموز العين والمهموز اللام ٣٤٠

الباب الثالث : في الفعل النوني

الفصل الاول : في اطلاق الفعل النوني واوزانه ٣٤١

صحيفة

	صحيفة
الفصل الثاني : في اشتقاق الفعل النوني وتصريفه	٣٤٨
الباب الرابع : في الفعل المضاعف	
الفصل الاول : في حقيقة الفعل المضاعف واوزانه	٣٥١
الفصل الثاني : في تصريف المضاعف	٣٥٨
الباب الخامس في الفعل المثال	
الفصل الاول : في حقيقة المثال واوزانه	٣٦٢
الفصل الثاني : في تصريف المثال	٣٦٨
الباب السادس في الفعل الاجوف	
الفصل الاول : في حقيقة الاجوف واوزانه	٣٧١
الفصل الثاني : في تصريف الاجوف	٣٧٥
الباب السابع في الفعل الناقص	
الفصل الاول : في حقيقة الفعل الناقص واوزانه	٣٨١
الفصل الثاني : في اشتقاق الناقص وتصريفه	٣٨٥
الباب الثامن : في الافعال الغير السالمة بحرفين	
الفصل الاول : في الافعال الناقصة المهموزة الفاء	٣٩٦
الفصل الثاني : في الفعل النوني الناقص	٣٩٩
الفصل الثالث : في الفعل المثال المهموز العين والناقص	٤٠٠
الفصل الرابع : في المهموز العين الناقص واللفيف المقرون	٤٠٣
الباب التاسع : في الافعال الشاذة والافعال الجامدة	
الفصل الاول : في تصريف فعل ܗܘܐ	٤٠٥

صحيفة

	صحيفة
الفصل الثاني : في تصريف فعل ܐܙܠ	٤٠٧
الفصل الثالث : في تصريف فعل ܣܠܩ وفعل ܐܝܬܝ	٤٠٨
الفصل الرابع : في تصريف فعل ܐܚܝ و ܗܘܐ و ܐܘܕܥ	٤٠٩
الفصل الخامس : في تصريف فعل ܚܝܐ	٤١٠
الفصل السادس : في تصريف خمسة افعال شاذة عند الشرقيين	٤١٢
الفصل السابع : في الفعل الجامد ܐܝܬ	٤١٣
الباب العاشر في المشتقات الاسمية	
الفصل الاول : في المصدر الاسمي	٤١٥
الفصل الثاني : في صيغ الصفات وتصريفها	٤٢٣
الفصل الثالث : في اسم المكان والزمان واسم الآلة	٤٣٠
الباب الحادي عشر في اتصال الضمائر بالافعال	
الفصل الاول : في اتصال الضمائر على وجه العموم	٤٣٣
الفصل الثاني : في اتصال الضمائر بالفعل الماضي	٤٣٥
الفصل الثالث : في اتصال ضمائر المفعول بالفعل المضارع	٤٤٩
الفصل الرابع : في اتصال ضمائر المفعول بالامر والنهي	٤٥٣
الفصل الخامس : في اتصال الضمائر بالمصدر الفعلي	٤٥٩
الكتاب الخامس في الحرف وما يشبهه	
الفصل الاول : في المفعول المطلق او الظرف المنطوع	٤٦٣
الفصل الثاني : في الظرفيات المضافة	٤٧١
الفصل الثالث : في الادوات الموصولة	٤٨١

صحيفة

الفصل الرابع : في اسمآء الافعال ٤٨٤

الكتاب السادس في مسائل شتى تتعلق بضبط الحروف والحركات

الفصل الاول : في قواعد التركيخ والتفشية على وجه العموم ٤٨٧

الفصل الثاني : في احكام الحرف الثالث من الاسمآء الثلاثية

المجردة والاسمآء الناوية في امر القشاي والتركيخ ٥٠٦

الفصل الثالث : في تفشية تاو التانيث وتركيخها ٥١٥

الفصل الرابع : في التركيخ والتفشية في حروف الافعال ٥٢٢

الفصل الخامس : في الحروف البذولية اي ܕܘܠܬ ٥٣٠

الفصل السادس : في بيان الفرق بين لفظ الشرقيين ولفظ

الغربين تفصيلا ٥٣٤

الكتاب السابع في تركيب الكلام

الباب الاول في احكام الاسمآء في تركيبها بالكلام

الفصل الاول : في التعريف والتنكير ٥٥٧

الفصل الثاني : في احكام الاسم وفي الفاعل ٥٥٩

الفصل الثالث : في الاسم المفعول به ٥٦٣

الفصل الرابع : في خبر المبتدا ٥٦٧

الفصل الخامس : في الاضافة ٥٧١

الفصل السادس : في تاكيد الاسم ٥٧٥

الفصل السابع : في المنادى والتمييز والظرف والمفعول المطلق ٥٧٩

الفصل الثامن : في احكام الصفة ٥٣٣

صحيفة

	صحيفة
الفصل التاسع : في النعت	٥٨٦
الفصل العاشر : في صفة التفضيل	٥٨٩
الباب الثاني : في احكام الاسمآء المبهمة	
الفصل الاول : في احكام الضمير	٥٩١
الفصل الثاني : في ضمير الغائب الذي صاحبة معقول	٥٩٧
الفصل الثالث : في احكام الاسم الموصول	٦٠٠
الفصل الرابع : في احكام اسم الاشارة	٦٠٣
الفصل الخامس : في احكام بقية الاسماء المبهمة	٦٠٥
الفصل السادس : في احكام اسماء العدد	٦١٠
الباب الثالث : في احكام الافعال	
الفصل الاول : في اللازم والمتعدي وتحويلهما ومعاني اوزان الفعل	٦١١
الفصل الثاني : في الفعل المجهول	٦١٥
الفصل الثالث : في احكام الفعل الخبري	٦١٨
الفصل الرابع : في الوصل والتعليل	٦٢٤
الفصل الخامس : في الشرط	٦٣١
الفصل السادس : في النفي والحصر	٦٣٤
الفصل السابع : في الاستفهام	٦٣٧
الفصل الثامن : في الامر والنهي	٦٤٣
الفصل التاسع : في التعجب والتمني	٦٤٤

صحيفة

الباب الرابع : في احكام الحروف

الفصل الاول : في احكام ادوات الاضافة ومعاني اخصها ٦٤٦

الفصل الثاني : في معاني الواو و ܐܘ و ܐܘ ٦٤٩

الفصل الثالث : في معاني حرف ܕ المعنوي ٦٥٤

خاتمة في العروض ونظم الشعر لدى السريان

الفصل الاول : في حقيقة الشعر السرياني ٦٦٠

الفصل الثاني : في ذكر اشهر الشعراء السريانيين ٦٦٣

الفصل الثالث : في ما يتركب منهُ الشعر السرياني وفي كتابته ٦٦٩

الفصل الرابع : في القافية وسائر ما يستعمل لزخرفة الشعر ٦٧١

الفصل الخامس : في ابحر الشعر السرياني ٦٧٨

الفصل السادس : في جوازات الشعر ٦٩٣

